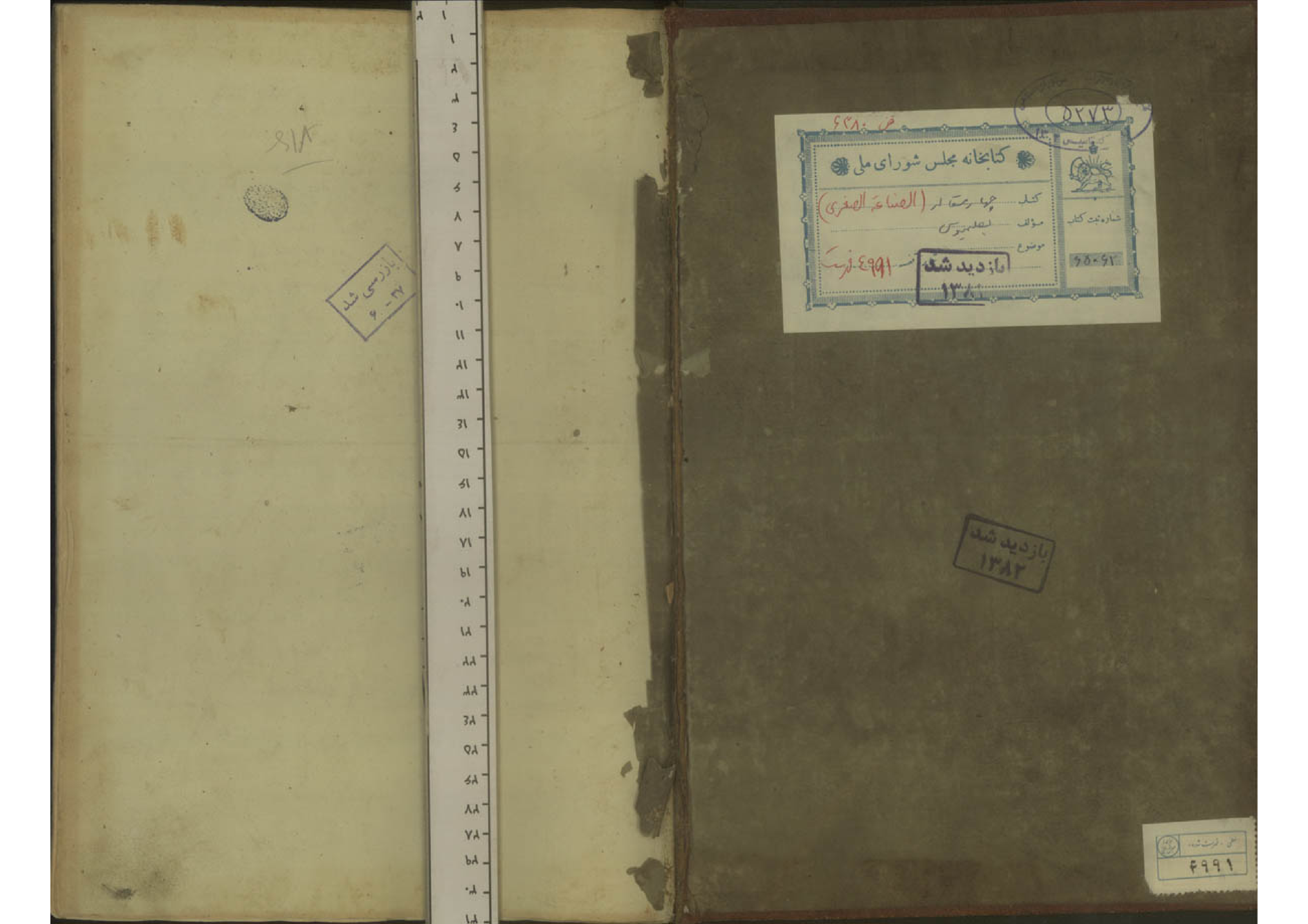
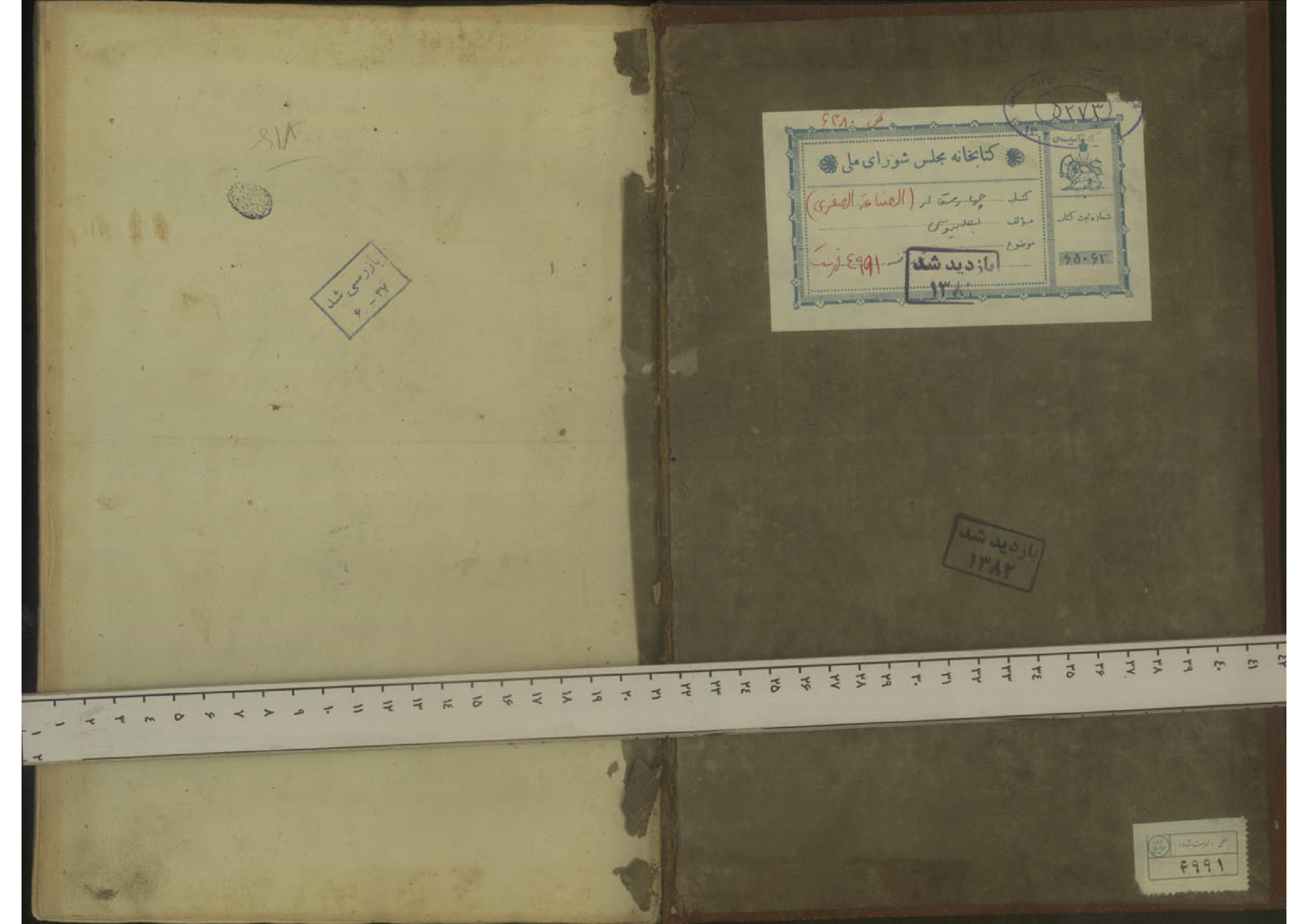
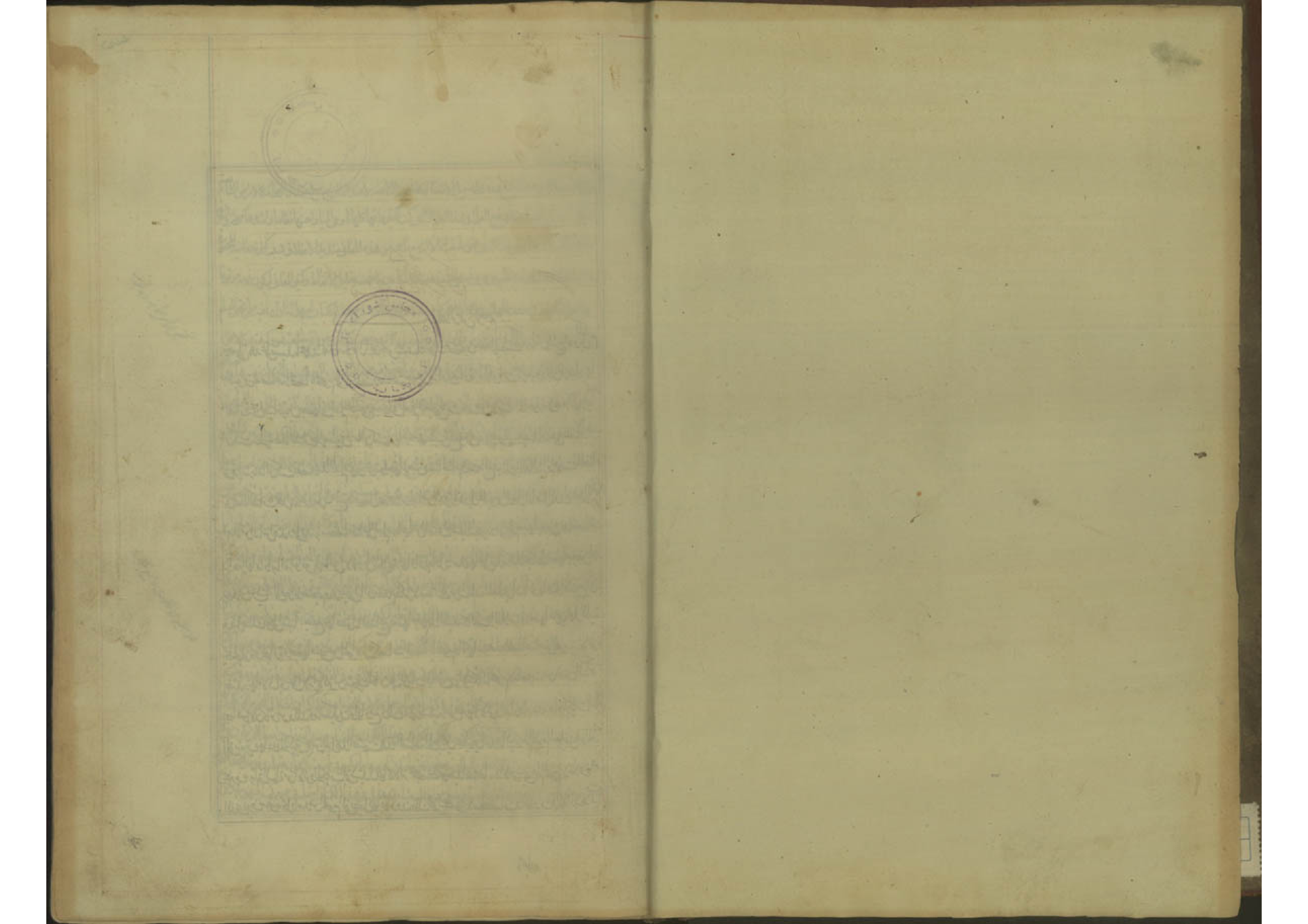


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب چهار مقاله (الصناعة الصغری)
مؤلف بطلمیوس
موضوع
۴۹۹۱ فهرست
شماره ثبت کتاب
۶۵۰۶۱
۵۲۷۳
بازدید شد
بازدید شد ۱۳۸۲
بازرسی شد
۶ - ۳۷
۴۹۹۱



کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۶۵۰۶۲
بازدید شد
۱۳۸۲
بازرسی شد
۴۹۹۱





كتاب اربع مقالات لبطلميوس حكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم قال ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب قصدنا ان نشرح اقاويل الحكيم
بطلميوس في صناعة القضاء بالنجوم على الحوادث وصناعة تنبئ عن مبادي صادقة في المكونات المزمعة وذلك ان مباديها
الصادقة هي اشياء تبين بعضها في العلم الطبيعي وبعضها في العلم التعليمي فانت تقف على الاشياء الماخوذة في هذا العلم بعد
ان كنت نظرت في هذا الكتاب نظر المستوفي واما ان كنت نظرت فيه صحيحا فليس تنتفع بشيء منه وينبغي لك حينئذ ان تدع العناء والتعب
في قراءته فاما ان كنت تقصد هذا العلم بشهوة قوية واجتهاد وحسن فتنال المرام وانت الراغب في الرتبة العالية اذا فهمت ما لخصناه
في هذا الكتاب فانه ... واستمع ما فضل الله تعالى به علينا من المعرفة باقاويل بطلميوس الرجل الفاضل الذي لم يفضل الى الان
احد من الناس اقتدر على فهمها واستقصائها ولا على العلم بما فيها من المعاني الجليلة الشريفة وعلى نظم بعضها ببعض وقد اضفنا الى ذلك
زيادة ايضاحها وابنا انه موافق فيها من الاقاويل الملائمة لها واقررنا كل واحد منها على حدته كيلا يختلط بعضها ببعض ولتهتدي
بهداية من شاء الى صراط مستقيم وقد ينبغي لنا ان نقدم ذكر الاشياء التي جرت عادة المعلمين ان ياتوا بها قبل افتتاح كل كتاب
وقبل ذلك نوطئ اشياء ينتفع بها فنقول الصنائع بعضها متمم لعمل الطبيعة كالطب والفلاحة وبعضها مزين لعمل الطبيعة
كالحياكة والنجارة وبعضها منبئ عن الحوادث كصناعة القضاء بالنجوم والكهانة وهذه الصناعة اعني النجومية لها قوة
يقتدر بها الانسان على الامر الاكثر ان يتعرف ما كان في الزمان الماضي من اشكال النجوم وما حدث من قوى تلك الاشكال
وما هو الان كائن من ذلك وما سيكون ولها مع ذلك معرفة فلسفية اعني معرفة الاكر واعظامها وعددها والحركات السماوية
التي يتعرف منها عدد الحركتين ومن اجل هذا انقسمت هذه الصناعة الى جزئين عظيمين احدهما يسمى علم النجوم التعليمي وهو الذي
يعرف به ما في السماء من الاكر والحركات التي يستدل بها ... على توحيد الله سبحانه والاخر يسمى علم النجوم الاحكامي وهو
الذي يعرف به قوة كل واحد من النجوم التي يفعل بها فيما دون فلك القمر اعني في الاستقصات والبخارات والمعادن والنبات

والحيوان

والنبات والحيوان وما يتبع هذه على سبيل الاتصال كالصحة التابعة لاعتدال المزاج مع اعتدال الهواء كالامراض التابعة
لعدم اعتدال المزاج والهواء وقد وضع العلماء في هذا العلم الثاني كتبا كثيرة الا انها كلها نازلة دون الجيد واحسنها نظاما واشدها صحة وجريا
بطريق الحكمة كتاب بطلميوس هذا الذي نحن بسبيله الا انه مع ما جمع من هذه المعاني يستعمل الاغلاق بسبب كثرة معانيه المحوية
في الفاظ قليلة وذلك ان بطلميوس جرى فيه على عادة فضلاء المتقدمين من ان ... بقليل الالفاظ وكثير المعاني ليكون فهمه موقوفا
على العلماء المجتهدين دون الجهال ولما كان الامر كذلك وصفنا فينبغي لنا ان نشرح هذا الكتاب ليسهل تناول ما فيه على محبي العلم
ونقدم كما قلنا الرؤوس الثمانية اعني الغرض والعنوان والمنفعة والمرتبة وصحة الكتاب ومن اي صناعة هو وكم فيه من الاجزاء
واي انحاء التعاليم يستعمل فيه فنقول اما الغرض فان بطلميوس احصى فيه جميع القوانين والدستورات التي يلتئم منها هذه الصناعة
وهي التي اذا حصلت في ذهن الانسان اقتدر على ان يخبر في كل وقت بما يكون فيما دون فلك القمر من الحوادث الطبيعية
وما يتصل بها على طريق الاتباع لها بحسب ما يمكن القوة الانسانية ان تبلغه في ذلك واما عنوانه فان بطلميوس لما لخص
فيه من هذه القوانين والدستورات وجعلها مختلفة بحسب كل صنف منها على حدته يحصل له من ذلك اربعة اصناف جعلها
في اربع مقالات ليكون كل صنف منها منفردا على حدته فيحتوي بنفسه ان يسمى باسم خاص كما فعل ذلك الملك بعنوان شيء مخصوص
بل جعله معروفا بكتاب الاربع مقالات في القضاء بالنجوم على الحوادث لانه يعرفنا في كتابه هذا اربعة اصناف العلم واما
منفعته فالامر فيها ظاهر من الغرض والعنوان اعني ان منفعته ان يعلم الانسان هذه الصناعة باسرها في جملة قليلة واما
مرتبته فلان هذه الصناعة تؤخذ مباديها من علم النجوم واشكالها من العلم الطبيعي كالوقوف على المزاجات وجب ان يكون
مرتبته بعد هذين العلمين وان يؤتى خاصة بعد علم النجوم التعليمي ليكون صناعة التنجيم فلا يتصل بعضها ببعض واما واضع
الكتاب المجسطي ويعرف ذلك من تشابه تعقله في هذا الكتاب بتعقله في جميع كتبه المشهورة ومن نوع كلامه فانه في جميعها تخير
في النوع وتفوقه لا الاقتدار على المعاني التعليمية والطبيعية وعلى ضم المعاني الكثيرة في الفاظ قليلة وايضا فانا نجده في كتبه
المشهورة يعتر في صحة هذا العلم من ذلك قوله في كتاب اقتصاص جملة حالات النجوم اعني الكواكب ان اشكال النجوم التي تكون لها
بحركاتها هي سبب التغيرات المتضادة اعني الكيفية والكمية الكائنة في عالم الكون والفساد وسبب التغيرات ايضا التي تكون فيها
وقوله ايضا في هذا الكتاب ان الاجسام السماوية يعطي ما تضمنها ... بما يمكن في طبيعة تلك ان تقبله وقد في هذا الفصل
بعينه في عدة مواضع من كتابه المسمى المجسطي ويعرف من ذلك تشابه تعقله في هذا الكتاب لتعقله في جميع كتبه المشهورة ومن نوع

كلامه في هذين الكتابين وجدناه واحدا ونجد ايضا مثل هذه الامور فكثيرا ذكر هذه الامور يتوقع الناظر فيها وضعه ايضا
في كتاب صورة الارض موافقا لما وضعه في المقالة الثانية من هذا الكتاب من قسمة المعمور من الارض فقد صح ذلك مع ما قلنا
شهادة القدماء فان ثاون الاسكندراني وغيره من اهل العصر الاول يعترفون ان هذا الكتاب وضعه بطلميوس واضع
كتاب المجسطي واهل العصر الذي بعدهم مثل ابن ذو يعقوب الكندي وحنين بن اسحق وابرهيم بن الصلت يعترفون جميعا
بصحة هذا الكتاب لبطلميوس القلوذي واضع كتاب المجسطي وان لم يكن هذا الكتاب لبطلميوس هذا فقد اثبت شهرة كان في
القدماء اهل الفضل وسعة العلم من يقتدر على وضع هذا الكتاب غير بطلميوس هذا اما انا فقلت واني احد انتحله
نفسه وقلة عقله على ان يعرفنا غير هذا الرجل ولو اختلفوا في ذلك اختلافا اما ابو معشر وغيره من اصحاب التواريخ فانهم
لا يعرفون الا ظاهر التقليد فان الامر اشتبه عليهم لقلة درايتهم فظنوا ان بطلميوس هذا هو واحد من ملوك الاسكندرية
الذين كانوا في الزمان الاول بعد الاسكندر يعرفون بهذا الاسم وذلك انه قد كان في هؤلاء رجل بلغ من محبته العلم
ان جمع سائر ما قدر عليه من العلماء والكتب في كل فن ولقبه بطلميوس محب الادب وهذا الرجل كان قبل بطلميوس واضع
هذا الكتاب بزمان طويل لانا نجد سائر اصحاب التواريخ قد اجمعوا على ان هؤلاء الملوك قبل ملوك رومية وبعدهم
بطلميوس واضع كتاب المجسطي بعد اوغسطس في زمان ملوك رومية بعد زمان ملوك الاسكندرية بكثير فقد وجب
ان يكون بطلميوس القلوذي كان واحدا من اولئك الملوك وايضا فلو كان بطلميوس هذا واحدا من ملوك الاسكندرية
لقد كان جالينوس يذكره كما ذكر غيره من المنجمين كابرخس وايضا فليس يعلم ان احدا زعم ان بطلميوس محب الادب
يعني الملك وضع شيئا من العلم ولكنه كان يحب اهله واكثر رغبته كانت في كتب اليهود ويحيى النحوي يشهد بصحة
ما قلناه في تاريخه ويحيى النحوي من وجوه العلماء الاسكندرانيين بعد الصدر الاول فقد صح ان بطلميوس واضع الكتاب
هو القلوذي واما من اي علم هذا الكتاب فانه من علم تقدمة المعرفة اعني واحدا من العلوم التي يعرف بها الناس حوادث
المزمعة فلكونها فان الاطباء لهم علم يتقدمون فيعلمون به ما يؤول حال الاصحاء والمرضى كالذي تضمنه كتاب بقراط
في تقدمة المعرفة وكتابه في الاهوية والمياه والبلدان وكالذي تضمنه كتاب جالينوس في البحران وكتابه في ايام البحران و
الفلاحون واصحاب المناخ ايضا لهم علوم يعرفون بها من طلوع النجوم وغروبها وهبوب الرياح وما يحدث في الهواء
ونزو الحيوان وسير القمر وكلها دلائل لهم علوم يعرفون بها ما يحدث بالنظر في قلوب الحيوان واكبادها وكذلك اصحاب الزجر السفن

والفال

والفال وذوي الحيلة بالامور فقد يتقدمون فيستدلون على الحوادث فلما كانت تقدمة المعرفة ضروبا كثيرة وجب ان يكون
هذا العلم واحدا منها وسيظهر فيما بعد انه اصحها كلها واكثرها استقصاء وهو بالاولى اجزاء ومقالة منها اربعة كما قال
ان بطلميوس استقرا جزئياتها فوجدها اربعة اصناف يرجع اليها كلياتها اما الصنف الاول فيجمع فيه القوانين المشتركة في جميع اجزاء
الصناعة وهو المقالة الاولى واما الصنف الثاني فيجمع فيه القوانين التي يستخرج بها الحوادث العظام التي تعم اما امما كثيرة واما
امة واحدة واما مدينة واحدة كالقول في الملك والدول والحروب والرخص والغلاء وهذا هو المقالة الثانية واما الصنف
الثالث فيجمع فيه القوانين التي يستخرج بها ما يخص الانسان في نفسه وقبل مولده وهذا هو المقالة الثالثة واما الصنف الرابع
فيجمع فيه القوانين التي يستخرج بها ما يعرض للانسان من خارج كالزوجة والصناعة وهذا هو المقالة الرابعة واذ كان
على ما وصفنا فضل ما في كل واحدة من هذه المقالات امور كثيرة ولما كان القول في الاختيارات والمسائل يمكن فهمه
من هذه الاشياء لم يحتج بطلميوس ان يذكره فيها والقول ضعيف واما الانحاء التعليمية فان بطلميوس استعمل فيه انحاء هي التركيب
والتحليل والقسمة والتحديد والاستقراء والتمثيل اما التحليل والتركيب فحيث يقول ان الكوكب اذا انفرد بالدلالة فعل كذا وكذا
واما القسمة فحيث يبين ويوضح شيئا شيئا اما بالقياس واما بالقوة واما التحديد فحيث يقول ان الاجزاء المشتركة من فلك
البروج هي التي تتشكل فيها الكواكب واما الاستقراء فحيث يقصد الى ان يعرف حال الكوكب لاستقرائه التجربة واما التمثيل
فحيث يوضح المعاني بالامثلة وهو في جميع هذه الانحاء يقرب دائما ويقدر نواميس الامور الطبيعية اعني من الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وما اشبه ذلك فانه يرى ان النجوم تفعل الاشياء بها قبلناه ويتبع ذلك سائر الاشياء الاخر الماخوذة في
هذا العلم بحسب ما يليق بها فيما بعد فقد قلنا في هذه الرؤوس الثمانية ما فيه مقنع فلناخذ الان في تفسير كلام بطلميوس
ونفرق كلامه على حدته ليكون التامل لما فيه من المعاني اسهل وبالله التوفيق الباب الاول من كتاب بطلميوس ان الامور التي بها يكون
تمام تقدمة المعرفة الماخوذة من علم النجوم يا سورى لعظمها واجلها فقد اثنتان قال المفسر ان بطلميوس فحص عن ضروب
تقدمة المعرفة فوجد تقدمة الاطباء ناقصة وكذلك ما عند كل قوم من اصحاب تقدمة المعرفة فوجد كل واحد من هؤلاء يستغني
فيما يحتاج اليه بصناعة النجوم كالذي ذكر بقراط من طلوع النجوم وغروبها وكالذي ذكر جالينوس من حركات القمر التابعة
لسير القمر وكالذي يستعمله اصحاب الفلاحة في غرس الغروس ونتاج الحيوان وكالذي يستعمله اصحاب علم الملاحة في سير السفن
وكالذي يستعمله اصحاب الطلسمات نعرف اوقات صلواتهم واعيادهم ثم ان هؤلاء جميعا انما اخذ كل واحد منهم من علم النجوم

ويدونوا

النبض

قدر الكيلا فاما ان عند القدر التام على الكفاية فلا يوجد فواجب بحسب هذا ان يكون تقدمة المعرفة التامة على النجم وحده فانه هو الذي يقف على جميع ما عنده هو لا ويختص بالزيادة التي هي في حده ولذلك لما رأى الصنعة **قال بطلميوس** ان الاشيا التي بها يكون تمام تقدمة المعرفة اعظمها واجلها قدرا اثنان واراد ان اعظم الامور التي بها يتم تقدمة المعرفة التي على التمام واجلها قدرا اثنان وهما علم النجوم التعليمي وعلم النجوم الاحكامي وقوله يا سوري معناه يا سيدي وذلك انه خاطب بذلك من بعث كتابه وسماه سيدي على طريق حسن الادب والخلق وهذا الخلق الجميل موجود بهذا اللفظ في اصلاح الكتب الحكمية المشهورة كلها كالمجسطي والاربع مقالات وقوله اعظمها اراد اكثرها فضيلة وقوله اجلها اراد اشرفها وذلك ان فضيلة العلم هي ان يكون صحيحا صحة بالغة من المعاني وشرفه يكون بقدر شرفه في موضوعه فلان موضوع علم النجوم التعليمي هي الاشيا السماوية نفسها وموضوع علم النجوم الاحكامي هي الاشيا التي دون فلك القمر صار العلم النجومي بالحري اشد شرفا من تلك العلوم الباقية لان موضوعه العالم باسره فاذا جمع هذا القول قضية واحدة اعني بها عن مقدار علم النجوم في نفسه ومقدار فضيلته وشرفه والموضوع فيها قوله ان الامور التي بها يكون تمام تقدمة المعرفة باسوري اعظمها واجلها والمجمل قوله اثنان **قال بطلميوس** احدهما وهو المقدم منهما في الرتبة وفي القوة العلم الذي به نعلم اشكال الشمس والقمر والخمسة الكواكب التي تحدث لها بسبب حركاتها اذا قيس بعضها ببعض واذا قيست الى الارض **قال المفسر** هذا هو علم النجوم التعليمي فان بهذا العلم يدرك اشكال النجوم التي تحدث بها حركاتها اذا قيس بعضها ببعض كالقران وسائر الاتصالات الاخر واذا قيست الى الارض مثل قربها منا وبعدها عنا وطلوعها وغروبها وكون النيرين وسائر ما اشبه ذلك وانما ذكر بطلميوس اشكال النجوم ليعرف ان النظر في طبايعها ليس من علم النجوم واراد بالكواكب الخمسة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وهذا العلم انما صار مقدما على علم النجوم الاحكامي في الرتبة لانا انما يمكننا ان نحكم بالحوادث اذا علمنا اشكال النجوم وفي القوة لان براهينه اوثق واصح من براهين هذا العلم وذلك انها ماخوذة من العدد والهندسة وكلها امور يقينية بخلاف براهين هذا العلم فانها ظنية ومع ما قلنا فان موضوعه اشرف من موضوع هذا العلم فاقتصر بطلميوس على ذكر النجوم السبعة من اجل ان احوالها وجدها ظاهرة الحركة فما تبينه باحوال ما قبلها لكثرة التغير وسرعة النقل من شكل الى شكل ولاجل ان قوى الكواكب الثابتة كلها ماخوذة بالقياس الى قوى الكواكب السيارة وبطلميوس في كل موضع من كتابه هذا اذا ذكر النيرين اراد الشمس والقمر واذا ذكر غيرهما من النجوم وقال

كوكب كما اراد بقوله ان يرينا بالشمس والقمر وغيرهما ما يكون على نهج ايضا من غير الكواكب فيفتقد ذلك في كلامه **قال بطلميوس** والنوع الثاني العلم الذي نفحص من التغيرات بذلك الاشكال التي تحدث وتتم من شكل ادوار النجوم الخاصة بها الطبيعية في الاشيا المحيطة بنا **قال المفسر** هذا هو العلم النجومي الاحكامي فانه منه يتعرف التغيرات والاحوال التي يعرض بها مثلا في الكون يريد بالتغيرات الكون والفساد والاستحالة والنمو والاضمحلال والنقلة والاشكال وسائر ما يحدثه التغيرات على طريق الاشكال التي ما مثل ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن ولان بعض الاشيا تتكون ولا يتم تكونه كالزمان ذكر بطلميوس الاشيا التي تحدث وتتم لكون ما يقتضيه بطول ذلك خصوصا دون التي لا يتم كونها فان قيل انه قد ذكر من تولد سقطا فالجواب ان هذا المولود قد تم كونه فاما زمان حيوته فلا وايضا فلكل واحد من النجوم على حدته دور خاص يجب ان يحدث من جميعها في كل وقت شكل دون شكل بشكل من حركاتها الدورية وذلك ان الطالع منها يصير غاربا او الغارب منها يصير طالعا وسائر الاشكال الاخر وهذه الاشكال هي التي عنها يحدث التغيرات والاشكال فيما قبلنا بنفس طباعها كالحديد يجره المقناطيس الحديد بنفس طبعه وكما يسهل المحمودة اذا شرب الخلط الاصفر وامثال ذلك كثيرة **قال بطلميوس** الشيء الاول من الشيئين اللذين ذكرنا علم مفرد بنفسه صحيح وان لم يوفق الانسان النظر فيه لذاته من غير ان يقرن بالعلم الثاني الذي ذكرناه ويحصل ذلك هو الغاية والغرض فيه اذ كان ذلك كذلك وضعنا المنهج في الفن الاول الذي ذكرناه مفردا بالرسالة بطريق البرهان على قدر طاقتنا **قال المفسر** انه لما ذكر ان علم النجوم الاحكامي بعد علم النجوم التعليمي اخذ يشرح قوة كل منهما على حدته كيلا يظن ظان ان الغرض في التعليمي هو الاحكامي فقال ان التعليمي ينبغي ان يحصل الغاية المطلوبة فيه معرفته بنفسه من غير ان يقرن به الاحكامي والكتاب المفرد الذي وضعه في الفن التعليمي هو كتاب المجسطي **قال بطلميوس** فاما الفن الثاني الذي ذكرناه فانه ليس بتام بذاته ونحن نذكره في هذا الكتاب على ما يليق بالمذهب الفلسفي **قال المفسر** انما صار علم النجوم الاحكامي غير تام بذاته لانه مفتقر في قوامه الى علم النجوم التعليمي في المواد التي يقع منها الفعل فان كل واحد من هذين اذا جهل لم يمكن استعمال هذا العلم وقوله المذهب الفلسفي يحتمل ان يكون اراد ما يليق بالعلم الطبيعي ويحتمل ان يكون اراد الاحكام الصناعي ايضا اذا حصل في ذهن الانسان تفرده في الصناعة كما ينبغي ويحتمل ان يكون اراد ان جميع ما ياتي به هنا استعمل فيه المقاييس وسائر ما يستعمله في تصحيح الفلسفة **قال بطلميوس** وينبغي للانسان ان يسلك في ذلك مسلك من يطلب الحق ويحصل غرضه ولا يطلب تقديس المذهب الذي يدرك به هذا الفن الى المذهب الاول

الذي يلد لسببه القوي لا لعلة الثابت على حال واحدة فيصير لهذا السبب الجزء من هذا العلم وجودة قال المفسر من اراد ان يكون ما اخذه
من هذا العلم من تقدمة المعرفة في الصحة على مثل الذي اخذه من علم النجوم التعليمي فقد اخطا لان الامر في صحة ما يوخذ من علم النجوم
التعليمي من تقدمة المعرفة كالاخبار بالكسوفين والقرانات المقطوع عليها بالحدوث تابع لحركات النجوم التي هي ابدا على حال واحدة
واما ما يوخذ في هذا العلم فلا يوجد على مثل ذلك لانها سريعة التنقل غير باقية على حال واحدة قال بطلميوس وذلك ان السبب
في تغير هذا العلم هو قلة ثبات حال العنصر الذي فيه يستعمل هذا العلم اذ كان عنصرا لا يثبت على حال واحدة في اكثر
احواله ويعسر الوقوف عليه قال المفسر لما اعطانا السبب الذي من اجله صارت الاشياء الماخوذة في علم النجوم التعليمي صادقة ابدا
اعطانا ايضا في هذا القول السبب الذي من اجله خالف علم النجوم الاحكامي ذلك العلم الاول فانه قال ان هذين العلمين
على حد واحد الا ان سبب الخطا في هذا العلم هو من قبل العنصر اعني الاسطقسات وما يتولد بينها من البخار والمعادن
والنبات والحيوان فان هذه الاشياء تقبل الانفعال من اشياء كثيرة ولا يستقر بينها شيء على حال واحدة ولكثرة سيلان
هذا العنصر صار الوقوف على معرفة ما يحدث فيه من الاشياء الا بعد عسر او بعد بان بهذه الاحوال ان الخطا في ذلك
ليس هو في العلم نفسه ولكنه يعرض من قبل العنصر الذي لا يثبت على حال واحد قال بطلميوس وينبغي ان لا نمتنع لاجل ذلك
عن النظر فيما يمكن ان ينظر فيه منه اذ كان من الامر البين ان اكثر الحوادث والاحداث التي تحدث قبلنا واعمها انما سببها
الشيء المحيط بنا قال المفسر ومعنى هذا ان يقطع عذر بطلميوس لما عرفنا ان الخطا العارض في هذا العلم وعسر الوقوف عليه انما كان لقلة
ثبات العنصر على حال واحدة اردف ذلك بان قال وليس ينبغي ان يكون هذا الامر بعينه سرعة تغير العنصر قاطعا للناظر
في هذا العلم عن النظر فيما يمكن ان ينظر فيه منه من الجملة اذ كان من البين ان اكثر التغاير والافعال التي تحدث قبلنا انما
عن شكل ادوار النجوم واذا كان الامر كذلك فواجب ان لا نقطع الامر الجليل عما فيه نفع كثير قال بطلميوس ولما كان كثير من الناس
يميل الى التقصير اذ كان من الامور صعب الادراك صار بعض الناس يبلغ بالكمال الى ان ينقص ويذم النوع الاول من النوعين
اللذين قد تقدمنا ذكرهما وصار بعضهم يذم وينقص النوع الثاني منهما قال المفسر اما ان علم النجوم التعليمي صعب الادراك فقد
لما يستعمل فيه من العدد والهندسة والارصاد التي وجدها القدماء وقد اختلفوا فيها بسبب الزلل العارض في قسمة الالات
وفي نصبها وما اوجبه الازمان التي بين الارصاد المتقدمة والمتاخرة واما ان علم النجوم الاحكامي صعب الادراك
فذلك لقلة ثبات العنصر وكون تمزيج قوى الكواكب ايضا عسرا فمن اجل هذا صار بعض الناس يبلغ العمى واراد بالعمى عجز عن

لبعض

النقص الحق وهو ايضا النقل الى ان ينقص ويذم العلم الاول لانه قد انتقض ويذم اشياء كثيرة من الحكمة في غاية الحسن والمنفعة بسبب
عسر ادراكه وصار بعضهم يذم وينقص العلم الثاني بسبب ذلك الامر الاخر وانما جمع بطلميوس هذين العلمين ليعرفك ان كل احد
منهما في نفسه على غاية ما يكون من الصحة وان الصعوبة والخطا انما يقع بهما اما من تقصير الانسان عن بلوغ ما يقتضيه العلم
واما لقلة ثبات موضوعه على حال واحدة واذا كان الامر على ما وصفناه فليس يلزم العلم نفسه شيء من العيب قال بطلميوس والسبب
الذي يجوز ان يقال انه يوجب ما ذكرناه اما ان يكون ان بعض الناس اذا عرض عليهم معرفة شيء ظنوا انه شيء لا يدركه احد البتة
واما ان يكون لان بعض الناس يرون ان يحفظوا ما يحصل لهم علمه من ذلك تعسرا فيخطئوا الغرض الذي يقصد اليه في هذا
العلم فاقاموه مقام ما لا يجوز به قال المفسر ذكر في هذا الموضع السبب الذي دعا كثيرا من الناس الى تدمير جميع علم النجوم وانتقاضه
فيقول انه احد امرين اما ان يكون بعض الناس اذا عرض عليهم معرفة الشيء ظنوا انه لا يمكن احدا من الناس معرفته
البتة واما ان يكون بعض الناس اذا راوا ما لعله ان يقع لغيرهم من التقصير في بلوغ كل ما يتضمنه العلم تخطوا الى الغرض
في جميعه واقاموه مقام ما لا يجوز كاضل اولئك والفرق بينهما ان الفرقة الاولى ترى انه لا يمكن بالمواجهة ان يبلغه
احد من الناس والفرقة الاخرى ترى انه من الممكن ادراكه غير ان ذلك في غاية البعد والصعوبة وانه اذا كان كذلك فطلبه
صعب جدا لا يكاد يلحق قال بطلميوس ونحن نروم ان نبين بالمجاز من قبل ان ناخذ في ذكر الامور الجزئية التي في هذا العلم
مقدار ما في هذا الفن من تقدمة المعرفة مما يمكن ادراكه في هذا العلم قال المفسر انه لما ذكر السبب الذي من جهته يدخل
الخطا والغلط في هذه الصناعة وقال انه من قبل قلة ثبات العنصر وعسر الوقوف على المزاجات الكائنة فيه وان ذلك
قلما دعا من الناس الى الاستخفاف بهذه الصناعة والاطراح لها اخذ قبل شرح ما فيها يقيم البرهان على صحتها ويوضح
ما يمكن للانسان ادراكه منها ومقدار الانتفاع بذلك ليكون الرغبة فيها اتم والحرص عليها اكثر والشهوة فيها اقوى بهذا
اخر ما قصد بطلميوس في كتابه هذا قال بطلميوس في الباب الثاني فان تقدمة المعرفة التي توجد من علم القضاء بالنجوم مدركة
واي مقدار منها يدرك قال المفسر بطلميوس يبرهن في هذا الباب على ان صناعة النجوم يمكن للانسان ادراك ما فيها ويوضح
القدر الذي يمكن ادراكه ومن البين انه اذا برهن على هذا فقد برهن على صحة الصناعة في نفسها واذا كان الامر على
على ما وصفنا فكيف يزعم بعض الناس انه لم يبرهن على هذه الصناعة احد ولا ايضا واحد في جهلها تاويل مقنعه ولئن اذا
تاملت تاويلهم وجدتها بعيدا جدا من الحق ووجدت ما اتى بطلميوس لا مدفع له وصحيح الوجوه ولا سبب من الاسباب

وما فيه من التقدمة ويتبدى الا
من هذين بالنجاح مبلغ ما يمكن
نحو قدره وادراكه صح

قال بطلميوس اما الامر في ان الجوهر الاثيري قوة ما تنبعث منه فتنفذ في جميع الاشياء التي حول الارض فتغيرها وان هذه الاشياء ايضا قد تقبل
التغير بكليتها من العنصرين الاولين الذين تحت فلك القمر اعني النار والهوا الذين يحولهما ويغيرهما حركات الاثير وتجدنا ان
وتعاون تغيرهما سائر الاشياء مثل الارض والماء وما فيهما من النبات والحيوان فامر بين عند جميع الناس قال المفسر الجوهر
الاثيري هو جوهر جميع ما في السماء من الاجسام فان هذه كلها واحدة بالجنس جنسها مخالف لجنس الاجسام التي فيما دون فلك القمر
بالجوهر لانه جوهر ثابت على حال واحدة وحال جوهر ما عندنا مستحيل كثير التغير واما ان قوة ما تنبعث منه الينا فتغير جميع الاشياء
التي على الارض فتغير النار والهوا وتحدث من تغيرهما فيما قبلنا تغيرا اخر فامر بين عند جميع الناس الذين لهم ادنى تامل
فان الهوا اذا سخن او برد او رطب او جف غير ما على الارض من الماء والنبات والحيوان وغيرها وبطلميوس بهذه القضية
بين ما بعد بيانا كافيا ولم ياخذ مبدا البرهان من الاستقراء المسمى تجربة على هذا النحو وهو ان الفلاحين يعرفون من النجوم
اوقات الغروس والاغمار ونتو الحيوان ومن كان منهم كثير التفقد لاصحاب كتب الفلاحة فانهم يعرفون بالنجوم ما يحدث
على شيء شيء [illegible] والملاحون يعرفون بالنجوم حال الصحو والغيم ومن كان منهم اكثر
تفقدا وعملا بلغ في ذلك الى معرفة الجزئيات في صناعته ومن كان منهم سكان شاطي البحر يعرفون بالنجوم حال تغير البحر في المد
والجزر وكذلك من يعرف الانجاز والاسباب ايضا يعرفون بالنجوم حال الاهوية المحدثة للصحة والمحدثة للمرض ومن كان منهم
اكثر تفقدا وعملا للامور بلغت معرفته بالامور الجزئيات الماخوذة في صناعته كابقراط فانه يقول ان كان في الامراض شيء
سماوي فقد ينبغي للطبيب ان يكون سابق النظر به خبيرا وهذا القول من ابقراط يدل على انه قد وقف على ان في الامراض
اشياء كثيرة سماوية ومن اجل هذا قال ان علم النجوم ليس بعلم صغير في صناعة الطب وجالينوس ايضا ... حد الحادث(?)
حركات الرطوبة بعد ابتدا المسير القمر وانه اذا كان باحد حدي القمر يتصل بشيء من السعود في المولد كان البحران سهلا
جيدا وبالضد اذا كان متصلا بشيء من نحوس المولد ونحو ذلك في سائر الاشياء الباقية التي عددها جالينوس
وقد وجد ابقراط قبل جالينوس مثل ذلك والحجة ايضا ما قاله في كتاب الاجنة وايضا فمن كان من الناس له ادنى تامل
ولا معرفة بجملة الاشياء فهو يعلم ضرورة بان مسير الشمس يحدث الحر والبرد وسائر الاشياء الظاهرة ولم يضع بطلميوس
بالاستقراء قبله حتى تعلم قبله برهانا على صدق ذلك ثم ادخل بعد الاستقراء قال بطلميوس وذلك ان الشمس مع الهوا يؤثران
في جميع الاشياء التي على الارض قال المفسر اراد ان يعرفنا بهذا القول كيف صار فلك النار والهوا اذا تغير تغير الاشياء التي

غيرها ما قبلنا او ذلك ان الهوا اذا سخن او برد فعل مثل ذلك في الاشياء التي تحيط بها قال بطلميوس وليس ذلك بسبب التغيرات
التي تحدث عن ازمان السنة مثل الذي يكون في تولد الحيوان واثمار الشجر ومد المياه وتغيرات الاجسام بل قد يكون ذلك
ايضا بسبب الادوار التي تعمر منها دورة في كل يوم اذ كان يسخن ويرطب ويجفف ويبرد على ترتيب ونظام تابع للاشكال
في الاشكال المتشابهة الانواع التي تحدث على حسب مواضعها من سمت رؤوسنا قال المفسر انه لما قال ان الشمس اذا غيرت
الهوا غير هو ايضا ما يحيط به قال وليس ذلك بحسب ما يفعله الشمس في فصول السنة من الحر والبرد والرطوبة واليبوسة فقط بل
يكون ذلك ايضا في كل يوم على نظير ما يكون في جميع السنة اذا قربت من سمت الرؤوس اسخنت الهوا اكثر واذا بعدت قل
اسخانها كذلك ايضا تفعل في كل يوم بحسب قربها من وسط السماء الذي فوق الارض وبعدها عنه فانها بالغدوات
يحصل الهوا من الاعتدال على حال نظيرة لحاله في فصل الربيع وانما ذلك بحسب هوا ذلك اليوم اعني انه بالغدوات اعدل
على الامر الاكثر وكذلك يحصل بالعشي على حال نظيرة لحاله في فصل الصيف وبعد الغروب نظيرة لحاله في فصل الخريف وفي
اجزاء الليل نظيرة لحاله في الشتاء وهذا الامر يعرفه جميع الناس [illegible] حالة الهوا في كل يوم على الامر الاكثر واذا كان
الامر على ما وصفنا فبين انه اذ كانت الشمس هي السبب الاقوى فيما يكون في فصول السنة من نتو الحيوان واثمار الشجر ومد المياه
وتغيرات الاجسام بحسب ما يحصل عليه مزاج الهوا من تلك الفصول فانها هي ايضا السبب الاقوى في تغير هذه الاشياء في كل
يوم التغاير الجزئية فقد بلغ الفحص بطلميوس الى وجود البرهان من قبل الحس على ان الشمس تفعل فيما قبلنا افعالا كلية قال بطلميوس
والقمر من اجل انه قريب من الارض ينبعث منه الينا فيما قبلنا قوة كثيرة ويقبل منه التاثير والتغير كثير من الاشياء المتنفسة
وغير المتنفسة فان مدود الانهار تزيد وتنقص مع زيادة ضوء القمر ونقصانه والبحار تتغير حركاتها مع طلوع القمر وغروبه
والنبات ايضا والحيوان تزيد وتنقص اما بكليتها واما ببعض اجزائها مع امتلاء القمر ونقصانه قال المفسر ان مسير ذلك
بان القمر كلما كانت المسافة بينها وبين الشيء الذي يصل اليه ابعد كانت اضعف في القوة وكلما كانت اقرب كانت اشد والقمر اجل
القمر منا صار ما يصل الينا من قوته شيء كثير فهذا معنى قول بطلميوس في قرب القمر منا واما ان كثيرا من الاشياء المتنفسة اعني
النبات والحيوان وغير المتنفسة اعني المياه والبحار وسائر الاشياء المعدنية يقبل من قوة القمر التاثير والتغير فذلك ايضا
بين للحس لان الانهار تزيد وتنقص مع زيادة ضوء القمر ونقصانه والبحار تتغير حركاتها في كل يوم مع طلوع القمر وغروبه
وتوسط السماء وهذا الذي ذكرناه يعرفه الاطباء والرعاة والفلاحون والمجربون معرفة صحيحة وانت تقدر على ان تقف

على ذلك ايضا من الكتب التي وضعها هولاء فتجد النبات والحيوان والاشياء المعدنية والانهار والبحار تتغير اما بكليتها واما ببعض
اجزائها بحسب تغير ضوء القمر وبحسب تغير اشكاله قال بطلميوس وادوار الكواكب المتحيرة والثابتة تحدث في الهواء المحيط احوالا كثيرة
من حر او برد او رياح او ثلج فتتغير بسببها الاشياء على الارض تغيرا مشاكلا لتغيرها قال المفسر انه لما ذكر ان الجواهر السماوية كلها
جوهر واحد في الجنس وقال ان الشمس والقمر يفعلان فيما قبلنا افعالا كلية وجزئية وجب ضرورة ان يكون الكواكب كلها ايضا
تفعل فيما قبلنا افعالا كلية مثل ذلك الفعل وذلك انه اذا كان في جنس واحد نوعان يفعلان بنفس جوهرهما الراس لازم
فجميع انواع ذلك الجنس تفعل ايضا مثل ذلك لا محالة بحسب ما قيل في الفلسفة فلما كان هذا على ما وصفنا وجب ضرورة ان يكون
لسائر النجوم قوى تفعل بها فيما قبلنا وايضا فان الشمس والقمر يفعلان ما يفعلانه بحركاتهما وقوى اشكالهما وكذلك
ايضا فان النجوم تفعل افعالها بحركاتها وقوى اشكالها وخاصة الكواكب المتحيرة اذ التي لها رجوع واستقامة ولها ارتفاع
ولها انخفاض وسرعة وابطاء وما اشبه ذلك في الحركة التي قد بينا ذكرها اعني زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد
واراد بالكواكب الثابتة سائر نجوم السماء الباقية وانما سميت هذه ثابتة لانها تحفظ ابدا ابعادها بعضها من بعض
وعن البعد من الدائرة الوسطى في فلك البروج وتلزم وضعا واحدا في الحركة وايضا فلما كان ما يفعله الشمس غير ما يفعله
القمر في النوع وجب ان يكون ما يفعله كل واحد من النجوم مخالفا في النوع لما يفعله الاخر وكما ان الشمس والقمر انما يغيران
الهواء ويحدث عنهما وعن الهواء سائر التغيرات التي يفعلانها فيما قبلنا كذلك الكواكب لا محالة تغير الهواء ويحدث عنها
وعن الهواء فيما قبلنا اما حر واما رياح واما ثلج واما غير ذلك من الاشياء المشاكلة لقواها قال بطلميوس واشتراك الكواكب
في الاشكال ايضا بعضها مع بعض يحدث تغيرات كثيرة مختلفة اذا اجتمعت القوى التي تنبعث منها بعضها مع بعض حتى تمتزج
قال المفسر اذا كان كل واحد من النجوم له قوة خاصة يفعل بها اشياء مخصوصة بحسب تغيير الهواء فمن البين انها اذا اشتركت
في الاشكال اختلطت قواها بعضها مع بعض وامتزجت مزاجا هو غير مزاج كل واحد منها فيجب من اجل ذلك ان تفعل
افعالا كثيرة مختلفة غير ما يخص كل واحد منها على حدته بحسب كثرة ما يحدث من اختلاط قواها من الامزجة وايضا فذكر
بطلميوس في هذا الموضع ايضا الامزجة ليذكرك ما قدم وصفه من ان النجوم انما تفعل افعالها بما يحدث في الهواء من الحر
والبرد والرطوبة واليبوسة فهذا اخر البرهان على افعال النجوم المركبة وبطلميوس يشرح ما يحتاج الى شرحه في هذا الباب
قبل شرحه في بيان ذلك بالاستقراء قال بطلميوس على ان الشمس بالجملة هي الغالبة والمستولية على حال الاشياء التي تجري على ترتيب

كما

واما سائر الكواكب فانها تعين احيانا واحيانا لا تعين بل تضاد ويكون ذلك اما من القمر فعلى ما هو ابين واكثر تواترا كما يكون
عند اجتماع الشمس والقمر وعند انتصاف القمر في الضوء وعند امتلائه واما من سائر الكواكب فبخلاف ذلك ادوار هي اطول زمانا واخفى
وذلك انه على حسب ما يكون في اوقات ظهورها وخفائها وميلها الى النواحي قال المفسر يريد ان قوة الشمس هي الغالبة
بالجملة على الاشياء التي تجري على ترتيب كالذي يكون في كل واحد من فصول السنة وفي اربعة اوقات من اليوم الواحد وسائر
ما اشبه ذلك ويريد ان سائر الكواكب الباقية اما ان تعين الشمس فيما تفعله على ترتيب واما ان تضاد فعل الشمس فينقص
منه وسائر ما ذكره في هذا الموضع يوضح ما ذكره من البرهان على افعال النجوم وعلى الازمان الحادثة في اجتماع قواها بعضها
مع بعض وعلمنا بذلك ايضا ان سائر ما يحدث قلنا انما يكون من اجتماع قوى الكواكب وامتزاجها فيما قبلنا ومن اجل
هذا صار ما يحدث في الفصول وفي كل يوم يختلف بالزيادة والنقصان بالقياس الى الامر الخاص بالشمس واذا كان كل
على هذه الصفة فسائر الكواكب بعضها تعين قوة الشمس على الفعل اذا كان مشاكلا لها اما بالذات فاذا كان يفعل مثل ما يفعل
واما بالعرض فاذا كان في احد المواضع التي تقوى فيها فعلها وبعضها مضاد لقوة الشمس وتغير فعلها الى النقصان اما بالذات
فاذا كان فعله بالطبع مضاد فعل الشمس كالحال في زحل واما بالعرض فاذا كان في احد المواضع التي تضعف فيها قوة الشمس وهذا
الامر يكون اما من القمر فعلى ما هو ابين للحس واكثر تواترا لشدة قربه من الارض كالتغيرات عند اجتماعه مع الشمس وانتصافه
في الضوء وامتلائه واما من الكواكب الباقية فعلى ما هو اخفى واقل تواترا لانه انما يكون في اوقات ظهورها وخفائها وميلها
اما الى الشمال واما الى الجنوب واما الى الصعود واما الى الهبوط فبطلميوس قد علمنا ايضا بهذا القول مع ما شرحه في البرهان
طريق الوقوف على امتحان واعتبار قوة كل واحد من النجوم على حدته بالرصد والتجربة ولذلك اذا اردنا ان نمتحن ونعتبر
ما تفعله قوة كل واحد من النجوم على حدته امتحناه بان نعتبر امره الى الشمس والقمر لان هذين قد وقفنا على قوة كل واحد منهما
منفردا وامرهما عندنا ظاهر فكلما وقفنا على قوة واحد واحد امكننا ان نقيس به ونعتبر ايضا قوة الاخر والطريق في ذلك ان
ننظر ما يحدث عند مشاكلته لهما من الزيادة والنقصان في افعالهما فنخرج بذلك قوته فاذا استخرجناها اعتبرناها ايضا
بالامر الآخر فاذا صح عندنا البرهان وثقنا بما استخرجناه من ذلك وصار عندنا بابا نعرف به ما بعده مثال ذلك انا وجدنا
قوة الكواكب يليق الحر الذي يحدثه الشمس وينقص من الرطوبة التي يحدثها القمر وفعل البرودة ويليق اليبس واعتبرنا
منها هذا امرا فصح عندنا ووثقنا منها بانها انما تفعل الحر واليبس وبهذا الطريق فخرج الاطباء قوى جميع الادوية فاذا

بطلميوس قد جعل الجاهل لمن اراد ان يقف على صدق ما في هذه الصناعة ان اراد ان يأخذه المتخير من الكتب الموضوعة فيها فقد الزمه
وان اراد ان يحجه بنفسه فبهذا الطريق واذا كان الامر على ما وصفنا ظاهر البرهان واثق من هذا في تصحيح الاشياء الماخوذة في هذه الصناعة
قال بطلميوس وقد يجب ضرورة اذا كان الذي يظهر ويرى من افعال هذه الاشياء على هذه الحال الا يكون هذه الاشياء تؤثر هذا التوثر
بحركاتها في الاشياء التي تبرز لها وتظهر فقط بل قد تؤثر ايضا في مبادئ نبات البذور والثمار حتى يكون توليدها وصورتها
بحسب حال الهواء المحيط الذي يتفق في ذلك الوقت قال المفسر فلما كان بين لنا على طريق العموم ان النجوم تفعل بتوسط الهواء
في سائر الاشياء التي تلينا من الارض والماء والبخارات والمعادن والنبات والحيوان وما اشبه ذلك وهو الان يبين بهذا
القول امرا خاصا فيقول ان الرطوبة كل ابتداء على الجملة وذلك ان النطفة اذا قبلت في اول امرها على مزاج الكائن في الهواء
المحيط من اجتماع قوى الكواكب حال ما تخلقت بها وانطبعت تلك الحال في الجوهر الذي يتكون منها فظاهر ان اخلاق النفس
واشكالها تابعة ابدا لما عليه مزاج ذلك البدن بحسب ما بين ارسطوطاليس وجالينوس من بعده وكذلك تكون الحال في سائر
ابتداءات الاشياء الاخر ويبين ايضا ان تلك الحال التي يقبلها الشيء في مبدا امره تبقى عليه ما دام موجودا فاذا افعال النجوم على
ضربين اما ما كان منها في الابتداء فهو يبقى ابدا لما هو عليه الى ان يبطل ذلك الشيء القابل له واما ما كان منها بعد ذلك
فهو يحدث في وقته فقط ثم يبطل فبطلميوس يصحح بهذا صدق القول في المواليد وسائر الابتداءات قال بطلميوس ومن ذلك ان كثيرا
من الاكرة والرعاة اكثر رصدا وتفقدا من غيرهم يستدلون على اوقات نزو الحيوان وبذر البذور على احوال الاشياء
الحادثة فيها بهبوب الرياح قال المفسر ان بطلميوس لم يقتصر على بيان ما قدمه بالاستدلال حتى اخذ الان في هذا الموضع
يبين ذلك ايضا بالاشياء المتعارفة عند الناس وابتدا من ذلك باخر ما ذكره اعني بذكر قوة الابتداء لنزيد ما بدا لك يقينا
وايضاحا وذلك ان من كان من الاكرة والرعاة اكثر تفقدا ورصدا مثل يوسوس الذي وضع في الفلاحة كتابا في اربع عشرة
مقالة في غاية الحسن والجمال وغيره من القدماء فانهم يستدلون في اوقات نزو الحيوان وغرس الغروس بهبوب الرياح على الاحوال
التي تلحق تلك الاشياء بعد مبادئها واراد بقوله بهبوب الرياح ما يعرض عن النجوم في الهواء من الاختلاف في ذلك لان
الرياح انما تهب عن البخار الذي يكون في الهواء عن اضطراب الهواء وهذان الامران انما يحدثان عن النجوم التي تمتزج
في الهواء قال بطلميوس فانا نرى الاشياء العامية التي يستدل عليها باشتراك الشمس والقمر والكواكب في الاشكال بينة واضحة
يقف عليها ويعرف تقدمة المعرفة الكائنة منها في اكثر الامر من ليس عندهم بامور الطبيعة علم وانما عندهم استعمال الرصد والتجربة

فقط

فقط فضلا عن غيرهم قال المفسر يقول انه قد بلغ بيان الاشياء الماخوذة في هذا العلم الى ان صار عوام الناس يعرفونها كالاكرة
والجهة فضلا عن العلماء الذين يبحثون عن الامور الطبيعية خاصة الكثير من هذا مثل الفلاسفة والاطباء قال بطلميوس وما كان من
هذه الافعال من قوة اقوى في كان الامر فيها جاريا على نظام بسيط فقد يتقدم فيعلمه الجهال من العوام بل اكثر ما يعلمه بعض الحيوان
الذي ليس بناطق فان الحيوان قد يستدل على تغيرات اوقات السنة واختلاف الرياح التي تسمى الحولية قال المفسر قد بين هاهنا
ان من كان له من العوام ادنى تفقد ورصد فقد يقف على صدق الاشياء الماخوذة في هذه الصناعة فضلا عن العلماء
بامر الطبيعة وذلك ان ما كان من افعال النجوم اشد واظهر وامره يجري على ترتيب كالحال في قوة الشمس فقد يتقدم فيعلمه
الجهال من العوام من كان له منه تجربة وتفقد وليس انما يقف عليه هولاء وحدهم بل قد يقف ايضا الحيوان الذي لا نطق
له في الانتقال من مكان الى مكان غيره ويكون في كل فصل في موضع مخصوص غير الموضع الذي يكون فيه في الفصل الاخر كالحال
في الكراكي مع الخطاطيف وما اشبه ذلك في التوليد مثل السنانير التي تتولد في وقت مخصوص من السنة وما اشبه ذلك في الاشياء التي يعملها
كالنمل والنحل فهذا يدل على ان الحيوان غير الناطق معرفة بالتغاير التي تكون عن الشمس في فصول السنة وكذلك ايضا يتقدم جهال
العوام وكثير من الحيوان بمعرفة اوقات هبوب الرياح التي تسمى الحولية وهي التي تكون ابدا على نظام واحد في فصول السنة كالرياح
التي تختص بفصل الشتاء والرياح التي تختص بفصل الربيع والتي تختص بفصل الخريف فان هبوب هذه يكون دائما عن سير الشمس
فاما الزيادة فيها والنقصان منها فانا انما نقف عليها بمعرفة قوى النجوم التي تشارك الشمس في الكل قال بطلميوس وذلك انه ربما
غلبت هذه القوة في اكثر الامر وهو الشمس واما ما كان منها من قوة دون القوة التي ذكرنا فانما نقف على تقدمة المعرفة الكائنة
منه من اضطر الى العناية بالرصد والتفقد كما قد يتقدم فيعلم النواتي الحركات التي تحدث من الهواء الشتوي والرياح التي
تكون في اوقات الهواء قال المفسر بطلميوس يشرح هذا القول الذي قبله فيقول انه ليس ينبغي ان جهال العوام والحيوان يعرفون
ما يحدث من التغيرات العظام التي تجري على ترتيب وهو غلبة الشمس في المزاج من اجتماع قوى النجوم ولذلك صار ما يكون من التغيرات
من قوة دون قوة الشمس لا يقف على معرفته الا من اضطره الامر الى العناية بالرصد والتفقد كالحال التي اضطرت النواتي
الى ان يتفقدوا فيعلموا من سير النجوم ما يحدث من الزيادة والنقصان في الهواء الشتوي وفي الرياح التي تكون في الاوقات
البعيدة فانت تقف على ذلك من الملاحين الذين يعرفون امر البحر اعني الذين صناعتهم في البحر الملح وخاصة من كان منهم
في نواحي الهند قال بطلميوس ويحدث من اشتراك القمر والكواكب الثابتة مع الشمس في الاشكال قال المفسر اراد ان النواتي قد علموا

بطول التجارب ان حدوث ما يحدث من التغاير الجزئية في الهواء انما يكون عن اشتراك القمر والكواكب الثابتة مع الشمس في شكل
شكل فاذا انصفنا المثال الذي تقدم كان ابين حال الاكره والرعاة هذه الحال قال بطلميوس ولما لم يمكن هؤلاء القوم ان يعلموا مواضع
الكواكب واوقات الاشياء التي ذكرنا على الاستقصاء ولم يكن عندهم بذلك تجربة ولا كانت عندهم معرفة بمسير الكواكب المتحيرة
التي قد تعين ايضا على معرفة ما وضعنا سوى تجربة عرض لهم ان يغلطوا في معرفة ذلك مرارا كثيرة قال المفسر يعني الاكره والرعاة
والنواتي ومن سار من اضطره الامر الى اعتبار الرصد لفقده لما لم يكن عندهم المعرفة بمسير الشمس والقمر والكواكب الثابتة من شكل
الى شكل غيره على استقصاء ولا لهم بذلك تجربة اعني ان يكونوا قد شاهدوا الامر الواحد اكثر من مرة واحدة يفعل شيئا
واحدا ولا كانت لهم ايضا معرفة بالجيد بمسير الكواكب المتحيرة التي لها من القوة ما هو اكثر واظهر مما للكواكب الثابتة عرض لهم
ان يغلطوا في تقدمة المعرفة التي يعلمونها من النجوم مرارا كثيرة وانهم لو كانوا قد استقصوا جميع ذلك لكانوا يخرجون
بجميع الحركات التي يحتاجون اليها قال بطلميوس واذا كان ذلك كذلك وكان الانسان قد استقصى معرفة حركة جميع الكواكب والشمس
والقمر حتى انه لا يذهب عليه شيء من المواضع والاوقات التي تحدث بها فيها الاشكال وكانت عنده معرفة بطبايعها قد تقدمت
من الاخبار المتواترة التي قد تقدمت وان لم يعلم طبايعها في نفس جواهرها لكن يعلم قواها التي تفعل بها كالعلم بقوة الشمس
انها تسخن وكالعلم بقوة القمر انه يرطب وكذلك يعلم في سائر الكواكب وكان قويا على معرفة امثال هذه الاشياء لا على
المذهب الطبيعي فقط فكان يمكنه ايضا ان يعلم بجودة الحدس خواص الحال التي تكون من امتزاج جميع ذلك فما الذي يمنعه
من ان يخبر في كل واحد من الاوقات المعلومة بحال الاشياء الزمنية قال المفسر الاشياء التي قد اعتبرت وعرف امرها بالتجربة
هي لمن رصدها بالتجربة وان لم يرصدها الغير وكان عمر الانسان محدودا لا يمكنه فيه ان يستخرج جميع الاشياء بنفسه احتاج ان
على طريق الخبر الاشياء التي قد اعتبرها من كان قبله واستخرجوا امرها فيستعمل بذلك القابلة ويكون برهانه على صحة ما اخذ
ان يكون قد تواترت الاخبار بشيء منها وصحة بالحال التي ذكرها القدماء بعينها واما ان قلنا ان غرض صاحب الصناعة هو ان يعلم
فتخرج الاشياء الزمنية التي تحدثها النجوم وجب ان يكون ما يأخذه من النجوم هو المعرفة بقواها التي تفعل بها الاشكال التي
تتشكل بها فاما المعرفة بنفس طبايع النجوم فذلك من علم الطبيعي لا المنجم وقول بطلميوس ومن كان قويا على معرفة امثال هذه
الاشياء لا على المذهب الطبيعي فقط يريد ان من كان من الناس قد قوي على ان يستخرج من القوى الطبيعية التي تفعل بها النجوم
انما لها هذه القوى هي التي تؤثر بها في الهواء المحيط بالكيفيات الاربع وهي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة جميع ما يحتاج

البدن في صناعته

البدن في صناعته وانت تقف على معرفة هذا الباب من تفسيرنا لاقاويله التي فيما بعد وقوله وكان يمكنه فيها بعد ان يعلم بجودة
الحدس خواص الحال التي تكون من امتزاج جميع ذلك يريد ان يكون قد قوي الانسان ايضا بمعرفة المزاجات على ان يستخرج
القوة التي في كل واحد من المزاجات الكاينة عن اجتماع قوى النجوم ليعرف ما يخص كل مزاج من الافعال فان الانسان الذي
يمكنه معرفة هذه الاشياء اذا كان قد استقصى حساب الاشكال التي تحدث عن مسير النجوم فليس ما يمنعه من ان يخبر في
كل وقت اراده بالاشياء التي تحدث في ذلك الوقت من قوى النجوم قال بطلميوس وبما يظهر من تغيرات الهواء الخاصية فيقول
انه يكون اسخن او ارطب ويمكنه ايضا ان يعلم في كل واحد من الناس بالجملة حال مزاجه الخاص من حال الهواء المحيط اعني يعلم
ان حال البدن هذه الحال وحال النفس هذه الحال ويعلم الاعراض التي تعرض في بعض الاوقات وان الهواء المحيط اذا كان
على هذه الحال وكان المزاج هو هذا المزاج صار معتدلا موافقا في الصحة وخصب البدن واذا كان هذا على غير هذه الحال
صار غير معتدل ولا موافق للانسان قال المفسر اذا كان المنجم هو الانسان الذي يقدر ويقوى ان يستقصي المعرفة بقوى
الاشكال التي تكون عن مسير النجوم وما تفعله من التغيرات والافعال وسائر ما ذكرنا في القول الذي قبل هذا فان له ان يخبر
بما يحدث في الهواء من التغاير الجزئية فيقول على طريق المثال ان الهواء يكون في هذا الشتاء المقبل اسخن او ابرد مما جرت
به العادة وان الهواء يكون في هذا الصيف المقبل احر او ارطب واجف مما جرت به العادة وكذلك يقول في كل يوم ان الجو
يكون حاله كذا بالقياس الى ما يقتضيه الحال المعهودة وايضا فاذا امكنه ان يعلم حال كل واحد من الناس في مزاجه واخلاقه وافعاله
وذلك انه اذا علم قوة المزاج الكاين في الهواء المحيط عن اجتماع قوى النجوم في الوقت الذي يتخلق به البدن وينطبع فيه تلك
القوة فقد علم ما يعرض عن ذلك في البدن من الصحة والمرض وما يعرض في قوى النفس اعني الاخلاق والافعال لان هذه
ابدا تابعة عند الطبيعيين لمزاج البدن وايضا فهو قادر ان يعلم ما يحدث في كل وقت على كل واحد من الناس
وذلك انه اذا علم مزاج الانسان على حدته وعلم ما يحدث في الهواء من الكيفيات الموافقة والمخالفة لذلك المزاج فقد علم
من ذلك ما يعرض لذلك الانسان وكذلك يستخرج ما يعرض النفس فانه اذا علم ان الخلط السوداوي قد يغلب على دماغ
هذا الانسان في وقت كذا فانه قد علم ان اخلاق ذلك الانسان يصير في ذلك الوقت مثل اخلاق من يغلب عليه السوداء كاصحاب
الماليخوليا وينبغي لنا ان نوضح تمثيلا في قول بطلميوس هذا ليحق فهمه على استقصاء ويتحقق ما ارشدنا اليه وكذلك نفعل
في جميع اقاويله وانما ذكرنا الان بعض الشيء لتكون انت تستدل به على جميع ما فيه قال بطلميوس فهذه الاشياء التي ذكرناها وما اشبهها

يمكننا على ان نعلم ان هذه الصناعة لا يستقيم ان يدرك قال المفسر ما احسن تحرزه لا يستقيم ان يدرك وذلك انا انما ندرك هذه الصناعة
بالطريق التي يدرك بها امثالها من سائر الصنائع الاخر المأخوذة عن الامور الطبيعية كالطب وهذه الطريق هي التي
افادنا اياها فيما قبل وقوله هذا جواب قوم يقولون ان هذه الصناعة وما جرى مجراها ادركت بطريق اخرى غير الطريق
التي ذكرناها من الاعتبار والرصد وذلك انهم يقولون انها ادركت بالوحي من الله عز وجل واما بالالهام واما من منامات
وبطلميوس يحتج عن هذه الاراء وابطل هذا القول وهو انه ليس يمتنع من قولكم غير انا نعلم انه قد يستقيم لنا ان نعلم هذه
الطريق فلنتامل ذلك في كتاب بطلميوس في القوى وجمل انا ما له في الكلام في راى الفرقة الاخرى فهذا الوجه اذ كره بطلميوس
فان هذه الصناعة يمكن ان تدرك وقد يجب علينا ان نتبين القدر الذي يمكن منها وقد تقدم قبل ذلك اشياء اخر
تستعين بها على ما نحتاج اليه من ذلك قال بطلميوس اما الذين ذموها وقالوا انها ممتنعة فلهم اسباب يتعلقون بها
في ذلك الا انها اسباب غير واجبة قال المفسر بطلميوس لما تقدم فبين ان هذه الصناعة تدرك وبين الطريق التي تدرك
بها اخذ في ابطال قول من ظن انها لا تدرك كيما لا يبقى لاحد موضع يجد به الطعن على هذه الصناعة قال بطلميوس ثم نتعلم
ذلك بما اصف اما السبب الاول في ذلك فهو كثرة غلط من لا يستقصي امر هذه الصناعة اذ كان النظر فيها عظيما
كثير الفنون فراى بعض الناس ان الاشياء التي يصدق فيها هذه الصناعة انما تقع بالبخت قال المفسر يقول ان السبب
الاول الذي قاد بعض الناس الى الظن بان هذه الصناعة غير مدركة هو ما يرون غلطا من العلماء فيها فان هؤلاء كانوا
في العمل لا يستقصون على حقه وكان ذلك عظيما كثير الفنون يحتاج الى تعب شديد وعناية قوية فيعرض لهم بما
يتشاغلون فيه ان يكثر اغلاطهم فاذا راى بعض الناس هذا الغلط يقع من بعض العلماء فيها ظنوا ان الاشياء التي تصدق
فيها الصناعة انما تقع بالبخت لا عن اصل صحيح موثوق به قال بطلميوس وليس ما راوا من ذلك بصحيح فهذا الغلط ليس هو من قبل
ضعف من ينظر فيه قال المفسر بطلميوس هذا السبب الذي قدمه بان قال ان الغلط الذي يقع من اهلها ليس هو من قبل
هذا العلم لكن من قبل ضعف من ينظر فيه في العلم نفسه ولكن من عجز من ينظر فيها عن الاستقصاء واذا كان الامر على ما وصفنا
فمن البين ان الاشياء التي يصدق فيها الصناعة ليس تقع بالبخت لكن باصول صحيحة وقوانين ثابتة فاما ان الامر على ما وصفت
فقد تقدم بيان ذلك فيما سلف من القول قال بطلميوس والسبب الثاني ان كثيرا من الناس لطلبهم الفائدة استعملوا انتحال
المعرفة من صناعة اخرى فصححوا ما يقولون بانتحالهم هذه الصناعة فغالطوا العوام واوهموهم انهم يتقدمون فيخبرون

ضعف هذا العلم لكن من قبل من

باشياء كثيرة حتى انهم يتجاوزون ذلك الى ما ليس في طبيعتهم ان يتقدم الناس فيعلموه قال المفسر هذا هو السبب الثاني الذي
قاد ايضا كثيرا من الناس الى الظن بان هذه الصناعة غير مدركة وذلك انا نرى القرى فضلا عن المدن مملوءة من القوم
الذين يدعون علم النجوم وهم على غاية البعد منه يغالطون العوام ويوهمونهم انهم يخبرون بالاشياء الزمنية ويتجاوزون
في ذلك الى ما ليس في طبعها ان يدركه احد من الانسان وانا اقص عليك بعض ما رايته من هؤلاء رايت رجلا منهم يظن بنفسه
انه حكيم وقد اقبل الينا فقال يا قوم ما اعجب امركم تظنون ان ذنب الاسد قد بلغ خمس عشرة درجة من الاسد ولا يخرج من ثم
الاسد الا بحريق العالم اما انا فاعتقد بعد هذا الضحك منه واما غيري فقال ينبغي ان لا نلتفت الى هذا القول
وما اشبهه ابو معشر وقد ذكر اصحاب الحديث فقال ان عطارد ابدا يكون في مواليدهم في درج الاثار ويقبل على ان يخبر
عقولهم شيئا وهذا غاية ما يكون من الجهل من وجوه احدها ان تدرج الاثار مضطرب جدا والثاني انه ان اغرى بعضا
واهلها والثالث انه لو كان ما قاله صحيحا لقد كان يمكن ان يزول صحة عطارد بما يتصل به من الكواكب فيبعدها ما ثبت
شعري من ان يحقق ذلك وكيف تهيات له هذه الخبرة التي اختص بها دون الناس ويطلق ان يكون هذا القول من بعض
وساوس التي تهددنا ما في اعلى دلالة اعني انه وجد عطارد دائما في مولده واما في مولد غيره في نبرة وهو منحوس وقد كان
ابو معشر قبل التنجيم رجلا من اصحاب الحديث كالشهدا اخباره وظن ان اصحاب الحديث كلهم حالهم في العقل مثل حاله
وكيف ليت شعري يمكن ذلك وهؤلاء القوم اهل الاصول المعتمد عليهم في تصحيح الاخبار وقد رايت رجلا من اهل العلم
قد انتقص بهذه الصناعة من قبل ما راى عليه اهلها من ضعف العلم بها وذلك انه راى في بعض الايام رجلا من المشهورين
في هذه الصناعة يتكلم بكلام لا يمكن ان يدركه الانسان التبجحا في هذا الرجل فقال كيف يمكن الانسان ان يعلم ان
الريح اذا دخلت ثيبت مال الانسان وسرق ثوبه وعقد ساير رجله وقال فقلت هذا ما لا يمكن تحصيله على هذا التحصيل
فقال له فما بالك تدعون معرفة ذلك بالكذب والتمويه والجهل فانت تقلبه فيقف على الاشياء التي دعت كثيرا من
الناس الى التنقص من هذه الصناعة والى القول بانها غير مدركة اذا قرات الخرافات التي في الكتب مملوءة منها وهي التي
وضعها هؤلاء العجزة واهلها واشتغلوا بكثرة القول فيها عن الوقوف على الصواب فاني اذا وجدت طريقا كثير الشعب
والمناقض تحيرت ولم ادر الى اي ذلك اسلك فضلا عن غيري والذي ينبغي هو ان نريح التعب فلا ننظر في شيء من كتبهم
هذه ونقبل على طريق بطلميوس وحدها اذ كانت طريقا واحدة قاصدة غير ذات شعب فقد صححنا فيها بالقياس والتجارب

التي لا شك فيها بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب قال بطلميوس وصار ذلك من فعلهم سببا لان يتحقق في الفحص عن الامور
بالاشياء التي يمكن في طبيعتها ان يتقدم الناس فيعلموها كما تحققوا بما ليس كذلك قال المفسر يعني ان الافعال التي فعلها اولئك
صارت سببا لان يتحقق في الفحص عن الامور فضلا عن غيرهم بالاشياء المأخوذة في هذه الصناعة على ما ينبغي وذلك انهم
ظنوا ان جميع ما في هذه الصناعة حاله في الامتناع مثل حال الاشياء التي ذكرها هؤلاء وقد رايت مثل هذا في بعض
الاوقات وذلك اني وجدت قوما من المنجمين يبطلون القول في الالوف والمائتين والقرانات وظنوا ان قول ابي
معشر ومن يجري مجراه فيها يكون صحيحا فلما امتحنوا امرها بما سلف لم يجدوا لها صحة اما انا فقلت لهم انما العجب امركم بترككم
حركات النجوم والقرانات العظام وتاخذون تقدمة المعرفة من اعداد السنين فان كان لذلك صحة فقد بطل القول
في تقدمة المعرفة المأخوذة من النجوم وخليق ان تكون الاشياء الخارجة عن مذهب الصناعة وما اشبهها افتعلها قوم
ليضلوا بها غيرهم ويفتخروا بما لا حقيقة له من الاشياء التي تروق في ذهن السامع ويروع فكره حتى يخيل اليه انه امر
عظيم كما يفعل المغالطون فان فحص عنها الانسان بعدل وانصاف وجدها كاذبة ومحالا انا قبل بها فيحصل امره
على احد وجهين اما ان يظن ان جميع ما في هذه الصناعة هذا حاله واما ان يظن غيره اذا سمع منه ذلك يظن ان
الصناعة كلها من ذلك الجنس فان لم يكن هؤلاء افتعلوها على ما قلنا فاعظم بجهلهم انهم وجدوا اشياء لا صحة لها ولا
صدق في شيء منها فقبلوا امرها وملأوا بها الكتب وهم لا يشعرون بكذبها وانتحالها في شيء منها قال بطلميوس ويعرض ذلك
ايضا بواجب وذلك انه ليس ينبغي ان ننقض او نرفض الفلسفة من اجل رداءة قوم ممن ينتحلها قال المفسر يقول ان هذا الكذب
شيء واجب من قبل ان الصناعة في نفسها اذا تاملت لا عجب فيها وان العجب انما هو فيمن ينتحلها بادعائه لما ليس منها
فالحكماء انه ليس ينبغي لنا ان ننقض او نرفض الفلسفة من اجل رداءة قوم ممن ينتحلها كذلك ليس ينبغي لنا ان ننقض او نرفض
هذه الصناعة لهذا السبب بعينه قال بطلميوس الا انه بين ان الانسان وان نظر في التعاليم بغاية العقل والفحص الصحيح فقد يعرض
له الخطا في اشياء كثيرة لا من اجل الاسباب التي ذكرناها لكن من اجل طبيعة الشيء بعينه ومن تقصير الانسان عن بلوغ الشيء
الذي يتضمنه العلم اذا كان عظيما قال المفسر انه لما ذكر الاسباب التي ظن من اجلها بعض الناس ان هذه الصناعة لا يمكن
ونقض تلك الظنون بان عرفنا ان تلك الاسباب ليست من قبل الصناعة لكنها من قبل عجز او رداءة من ينتحلها وكان
قد ذكر فيما تقدم ان هذه الصناعة قد يقع فيها الغلط من قبل قلة ثبات العنصر وعسر الوقوف على معرفة المزاج الكائن

من اجتماع قوى النجوم اخذ في نقض هذا الشك ايضا بان عرفنا ان هذه الحال لازمة في الصنائع كلها فان التعاليم هي
اشد الصنائع استقصاء واوضحها برهانا وقد يقع الخطأ فيها مثل ذلك في اشياء كثيرة وليس ذلك من ضعفها في نفسها لكنه
من قبل الطبيعة التي المطلوب فيها اذ كان سبيل الخطا هذا قد يقع في العدد والهندسة والتاليف وعلم النجوم التعليمي
فليس بممتنع ان يعرض مثله ايضا في علم النجوم الاحكامي ولا سيما مع ما في هذا العلم من قلة ثبات العنصر ومن عسر الوقوف
على حقيقة المزاج الكائن عن اجتماع قوى النجوم فليس اذا ما تم يمنع من الغلط بهذا السبب عند عمل الصنائع في نفسها
اذ كان حدوثه من قبل تقصير الانسان عن الاحاطة بجميع ما يتضمنه العلم قال بطلميوس وبالجملة فان جميع علم هذا العنصر
انما يستقيم ان يجري على جهة الحدس والظن لا على جهة اليقين وخاصة ما كان منه مركبا من اشياء كثيرة غير متشابهة
قال المفسر بطلميوس يعرفنا في هذا القول صورة الحال في هذه الصناعة وذلك انه لما قرنها قبل بالتعاليم وقبح لنا في
العقد فيما عساه ان يقع منا من الغلط بعد استقصائنا في جميع ما يحتاج اليه فيها كالذي يفعل في الصنائع الاخر عرفنا
صورة الحال فيما نستقصيه من ذلك فقال ان جميع ما نعلمه من حال العنصر بهذه الصناعة انما يستقيم لنا ان يجري على
جهة الظن والحدس اذ كان عنصرا لا يثبت والوقت ضيق عن تنزيله كما قال جالينوس ان الوقت يضيق علينا في ثبات
العنصر على حال واحدة فالبطء وخاصة ما كان منه مركبا من اشياء كثيرة فان الوقوف على معرفة حقيقة المزاج الكائن
منها عسر كما قال بقراط ان القضاء عسر بل كما قال جالينوس القياس الذي يستدل به على ما يحتاج اليه فان هذا القياس
قالوا هو يقين بل هو ظن نكون بعد شيء موثوق به وفي كلام بطلميوس لفظتان وهما الظن والحدس ينبغي ان نفسرهما
فالظن عند القدماء بحسب الاشياء التي قيلت في المنطق منه ما يقارب اليقين ومنه ما هو وسط بين القريب والبعيد
ومنه ما هو بعيد من اليقين فنقول ان الظن الذي ذكره بطلميوس هو ما يقارب اليقين وذلك لانه شيء ماخوذ
من صناعة قد ثبت صدق ما فيها بالبرهان وايضا فالحدس منه ما يقارب الصحة وهو كل ما يتقدم بقانون يمنعه
من الزلل كالحال في عمل شكل مثل شكل البركار والمسطرة فان البركار والمسطرة يصححان ذلك بالحدس لا بالحقيقة
ومن الحدس ما هو بعيد من الصحة وهو كل ما كان بالخمن وكيف اتفق منه ومنه ما هو وسط بين امرين وهو كل ما وقع
في النفس من الامر الذي يقصد بالحدس عليه فاذا اعدنا ما قلنا في الظن وجدنا الحدس الماخوذ في هذه الصناعة
هو ما يقارب الصحة لانه ماخوذ من صناعة قد ثبت برهانها فاذا كان كذلك فالصناعة يمنعه عن الزلل واذا تاملت

ما قلناه وجدت هذا الظن والحدس يستعملان في كل صناعة وخاصة صناعة الطب قال بطلميوس ويعرض ايضا من ذلك
ان حركات الكواكب المتحيرة في الاشكال ربما كان منها قديما وهي التي نقيس بها ما كان في زماننا مشبها لها فيقضي على امثالها
بما قال القدماء انهم رصدوه فوجدوه مثلها وقد يمكن ان اشبه ما يحدث في زماننا منها شبها اقل وشبها اكثر بسبب
طول الادوار واما ان يشبهها شبها لا اختلاف فيه ولا تغير حتى يكون جميع ما في السماء وما في الارض قد عاد الى حاله الاولى
فليس يمكن ولا يقبله احد ان يقول الا ان يريد ان يفتخر بالمحال بانه قد ادرك وعلم شيئا من الاشياء التي لا يدرك علمها على
التمام او من التي لا يدرك كلها الانسان ولا غيره اذ كان عمره محدودا قال المفسر انا لما عرفنا ان الاشياء التي تدرك كلها جملة الصناعة
انما نعلمها على طريق الظن القريب من اليقين والحدس القريب من الصحة كالحال في جميع الصنائع الطبيعية وان الذي
منعنا فيها من اليقين نفسه هو قلة ثبات العنصر وعسر الوقوف على حقيقة المزاج الكائن من اجتماع قوى النجوم زدنا
في ذلك شرحا حتى لا يبقى موضع لطاعن المطاعنين فقال الاشياء التي نقضي بها في هذا الزمان من افعال النجوم على
هذا العنصر الموجود الان انما اخذناها عن ارصاد القدماء ومن اجل هذا يعرض لها بسبب طول الادوار ان يكون
اما ان يشبه ما رصده القدماء شبها اقل واما ان يكون يشبه ذلك شبها اكثر واما ان يكون مثل ما وجده القدماء
بعينه حتى يكون جميع ما في السماء وما في الارض قد عاد الى حاله الاولى فذلك ما لم يمكن ان يدركه الانسان البتة
على التمام لا هو ولا غيره اذ كان عمره محدودا ولان الاخبار التي اخذها عن غيره ومن اجل ما يدخل على الاخبار من الافات
والتغير في طول الزمان الكلام الا ان يريد الانسان ان يفتخر بالمحال بان يظهر للعوام انه قد بلغ علمه الى ان علم اشياء
لا يعلمها غيره واذا كان الامر على ما وصفنا فليس مانع يمنع من وقوع الغلط في مقايسة ما في زماننا بما كان في
الزمان الاول وبين انه قد طعن بهذا القول على من زعم ان الاشياء كلها تعود بعد الوف سنين معدودة الى مثل
حالها الاولى وذلك ان هؤلاء دخل عليهم الغلط من قبل طول ادوار النجوم لانهم وجدوا قوما من الفرس والهند
قد عملوا ادوار النجوم ليصححوا بها في كل وقت مواضع الكواكب فظنوا ان العدد المشترك لجميعها هو عدد سني العالم
العالم وانه كلما مضى ذلك العدد عادت جميع الاشياء الى حالها الاولى وقد وقع في هذا الظن ناس كثير مثل ابي معشر
وغيره وتبع هؤلاء خلق لا يحصى عددهم وانت تقف على فساد هذا الظن اذ كنت تخبر من العدد شيئا ما وذلك اذا
طلبت عددا مشتركا لعدة اعداد معلومة وتقدر ان تضع لكل زيج اياما معلومة كالذي وضعه الهند والفرس

وهؤلاء حيث لم يعلموا صورة الحال في هذه الادوار ظنوا انها اعداد ايام العالم ولو شئت ان اقول ان اكثر المنجمين وقع
في هذا الظن لقلة الدربة لكنت صادقا قال بطلميوس ولهذا السبب قد يعرض الخطأ والغلط في هذا القول في بعض الاوقات
اذ كانت المثالات الموضوعة التي يعمل عليها غير متشبهة لما يستعمل قال المفسر انت تقف على معنى هذا القول مما شرحنا
قبله قال بطلميوس واما في الفحص عن الاعراض التي تعرض في نفس الهواء فالذي يسبقه يضطر ان يعرف احواله هو انه
لا يهمل ان يوضع مع الاسباب التي تكون من قبل حركة الاشياء الفلكية الاسباب الموجودة في الهواء قال المفسر من ههنا
اخذ بطلميوس في تعريفنا صورة الحال في قلة ثبات العنصر وان يرشدنا الى استقراء جهاته فاذا عرفنا كل واحد
منها مفردا جعلنا القضاء عليه ويبدأ من ذلك بما يعرض للهواء اذ كان امره اعم وذلك ان الهواء قد يعرض له اشياء
كثيرة يتغير بها انفعاله في حال دون حال مثل جبل يهيج الثلوج فيصير ذلك سببا لما يعرض للهواء من قوة الحرارة فيهيج
ومثل بخار يرتفع من مدينة او من جيف الموتى فيضيع الهواء من اعتدال المزاج وسائر ما اشبه ذلك فينبغي للمنجم
ان يتفقد في امر الهواء جميع هذه الاشياء قبل ان يطلق الحكم قال بطلميوس فاما القول في المواليد التي تكون في
اجتماع كل واحد من الاشياء فقد يعرض فيها اسباب ليست باليسيرة ولا بالدون تكون في نفسها علة للتغير
الخاص للاشياء قال المفسر يقولون ان المواليد قد يمكن ان يعرض فيها اسبابا كثيرة يعسر معها ان تقبل التأثير
من النجوم قال بطلميوس وذلك ان اصناف المني تعين خاصة الجنس معونة عظيمة لانه متى كان الهواء المحيط والبلد
المحدود والافق حاله حالا واحدة غلب كل واحد من اصناف المني على رسم الصورة الملازمة العامة لكل واحد
من الانواع مثل صنف الانسان والفرس وسائر الحيوان قال المفسر اراد ان الغالب في كل واحد من الاشياء ما هو
له بالذات وان ما هو له بالذات لا يقبل الانفعال لغيره مما هو له بالطبع مثال ذلك ان قوة المني لها بالذات
ان يقبل الصورة اللائقة في النوع فقط فان مني هذا الانسان انما يخلق منه صورة انسان ومني هذا الفرس انما يخلق
منه صورة فرس وكذلك الحال في مني سائر الحيوان وفي بذور النبات وفي جميع الاشياء الطبيعية فان كل واحد منها
انما يحدث عنه بالطبع الشيء المشترك في النوع واما الاعراض التي تشارك الشيء في النوع فانها لا تحدث عن المني بالذات
ولكنها تحدث في المني ويتخلق بها المني من موجبات افعال النجوم في البلد المحدود والافق وبحسب ما يوجبه الهواء
المحيط في ذلك البلد قال بطلميوس ومواضع التوليد ايضا تعين الاشياء التي تكون بها تغير ليس باليسير قال المفسر

وان المواضع التي يقع فيها التوليد تصير لكون منها بحسب ما هو لها من افعال النجوم الخاصة فيها كبلاد السودان التي تجعل
الانسان اسود وبلاد الصقالبة التي تجعل الانسان ابيض وذلك ان الانسان الحبشي اذا نسل في بلاد الصقالبة بحسبه
الاشتراك ينسلخ منه السواد قليلا قليلا الى ان يعود الامر من نسله الى البياض وكذلك الحال في الصقالبة فما اشبه ذلك
في البيض اذ ان هذا اللون ينسلخ عن النطفة قليلا قليلا حتى لا يبقى معها الا ما هو لها بالذات اعني قوة التوليد
التي هي ابدا لها بالذات واذ كان الامر على ما وصفنا فينبغي لك ان تاخذ ايضا من الجنس والنوع والبلد استدلالا
على ما يحتاج اليه بطلميوس بعد ذلك شرحا فنقول قال بطلميوس واذ كانت اصناف الحيوان في الجنس على مثال واحد
مثل بني الانسان وكانت حال الهواء المحيط بهما لا واحدا بعينها وكان المولودين اختلاف كثير في البدن والنفس بحسب اختلاف
البلدان التي يولدون فيها قال المفسر مثال ذلك ان من تولد من الناس في الشرق فقد يخالف من ولد في الغرب في البدن
وفي اخلاق النفس هذا الا ان تتفق ان يكون اشكال النجوم في مواليدهم واحدة بعينها وذلك بسبب ما يطبع مع من كل واحد
منهم من الاشياء التي تخص بها بلدة وانت تجد هذا بالعيان في سائر الاشياء الطبيعية كلها قال بطلميوس ومع ذلك ايضا فان
الاغذية والعادات التي يستعملها جميع من ذكرنا اذا كانت مختلفة فانها تعين بعض المعونة على احوالها الجزئية في التدبير
قال المفسر انت تقدر ان تقف على معرفة هذه الامور ايضا بالعيان اذا تاملت عادات الناس وما الفه كل واحد منهم من
من يلقي اكل الاغذية المولدة للصفراء يتخيل مزاجه وخلاقه الى الطيش وذلك ومن يكثر اكل الاغذية المولدة للسوداء يميل اخلاقه
ومزاجه الى الاشياء السوداوية ومن كان منهما بين الاخيار يميل الى الخير وان كان طبعه شريرا ومن كان منهما بين الاشرار
يميل الى الشر وان كان طبعه خيرا وجميع هذه الامور في كتب الحكماء فان اردت معرفة علله فانت تجدها في تلك الكتب
قال بطلميوس ومتى لم يجتمع كل واحد من هذه الاشياء مع الاسباب التي تكون في الهواء المحيط وان كانت قوة الهواء عظيمة
من قبل ان الهواء سبب عظيم معين على كون تلك الاشياء على الحال التي هي عليها ولم تصر تلك الهواء معينا فقد يعرض
منها الشك لمن استعمل تقدمة المعرفة من قبل حركات الاشياء العلوية وحدها واراد ان يعلم بها جميع الاشياء التي يمكن
ان يعلم منها وحدها علم التمام قال المفسر بطلميوس يقول انه متى لم يعرف ما يصل الينا في الهواء من افعال النجوم بالحال
التي تخص الجنس والنوع والبلد وبالاغذية وبالعادات عرض ان يقع الغلط فاذا وقع الغلط عرض ان يقع الشك
في تقدمة المعرفة وانما جعل القول في الهواء المحيط بسبب ما قدم وصفه من ان اجتماع قوى النجوم وامتزاجها انما يكون

خيرا ولا ابيض ... الاشياء التي تخص كل واحد من هذه انما السبب الاعظم فيها هو ما عليه حال الهواء المحيط بها بحسب ما قدمنا
وصفه فانت اذا تاملت ما قلنا لم يخف عليك من كلامه شيء فقد بان انه متى اردنا ان نستقصي امر هذه الصناعة يجب ان نعرف
افعال النجوم ابدا بالاعم فالاعم الى ان نصل الى اخصها فلا نقول في الحبشي اذا دلت النجوم على بياضه انه يكون ابيض بل
اقل سوادا او لا نعين مقامه بين اللصوص انه يكون عفيفا بل اقل لصوصية من غيره الا ان ينتقل من هؤلاء وكذلك
نفعل في سائر الامور الكلية والجزئية الماخوذة في الملل وفي عادات الناس قال بطلميوس فاذا كانت هذه الاشياء
على هذه الحال فليس ينبغي ان يبطل جميع هذا العلم بسبب ما لعله ان يعرض فيه في بعض الاوقات من الخطا والغلط كما انه لا يبطل
صناعة تدبير السفن بسبب الخطا الذي يعرض فيها كثيرا قال المفسر اراد بطلميوس ان يحسم بهذه الصناعة ونقض الظنون
التي قال قوم بسببها انها غير محكمة واما المواضع التي اذا تاملناها كنا قد تحرزنا من وقوع الخطا والغلط قال في
هذا الموضع على سبيل التنبيه وليس ينبغي ان يبطل جميع هذا العلم بسبب الشي اليسير من الغلط الذي عسى ان يقع في بعض
الاوقات على طريق الامر النادر كما انا لا نبطل صناعة تدبير السفن بسبب ما يقع فيها من الغلط كثيرا او فرق بين الامرين
بهذا الفرق وهو ان صناعة القضاء بالنجوم اذا استقصي امرها كان الغلط فيها في بعض الاوقات فاما صناعة تدبير السفن
فان الغلط يقع فيها كثيرا فاذا كان الامر كذلك فمن الواجب ان يكون رغبتنا في صناعة القضاء بالنجوم اكثر بسبب كثرة
ما فيها من المنافع وقلة ما يعرض من الخطا فيها اذا استقصي جميع امرها قال بطلميوس بل ينبغي ان نقنع بما كان يمكن لنا
اشياء جليلة عجيبة قال المفسر فقد تقدم تفسير هذا الكلام في الفصل الذي قبله وذلك انه يقول بل ينبغي لنا ان نوثر هذه
الصناعة بسبب ما فيها من كثرة المنافع الجليلة العجيبة مثل احترازنا من ضرر الاعداء والوباء والغلاء متى تقدمنا فعلمنا امر كل
واحد منها قبل حدوثه وما اشبه ذلك قال بطلميوس وكذلك ينبغي لنا ان نرغب فيما كان من هذا العلم ممكنا ولا ينبغي لنا
ان نطلب بها معرفة جميع الاشياء لكن معرفة ما يمكن الانسان ان يدركه قال المفسر المراد ان يكون مطلوبنا في هذا العلم
ما امكننا ان ندركه منه ونبلغه ونلح فيما سوى ذلك اذ كان غير ممكن قال بطلميوس فينبغي لنا ان نحذر ما ياتي به من جوره ولا
ننسب اليها ما ليس منها وكما ان الاطباء الاقدمين لانهم طلبوا معرفة اسباب المرض ومعرفة الحال التي تخص المريض كذلك ايضا
لا ينبغي لنا ان نقتصر في هذا العلم من المسالة عن الجنس والبلد والغذاء وغير ذلك من الاعراض التي وصفت قال المفسر
ان الاطباء يستعينون على تعرف ما يحتاجون اليه بالسؤال عن تدبير العليل الذي تخص بلده وعادته وسائر الاشياء التي

المشهورة في صناعة الطب فليس احد من الناس يلزم الاطباء على ذلك بل يتعجب ممن كان منهم اشد استقصاء واذ كان يجري في
الطب على ما وصفنا وهي صناعة موضوعها ابدا اما حاضر بين ايدينا فكيف لا ينبغي لنا ان نستعين في هذه الصناعة التي تفحص من الطب
بالسؤال عن الجنس اعني الشيء الذي يقع فيه الفصل وعن البلد والغذاء وسائر الاشياء التي عددها بطلميوس في هذا من الباب
الثاني من هذه المقالة ومن البين انه قد انطوى في كلامه المقدار الذي يمكن ادراكه من تقدمة المعرفة بهذه الصناعة لعظم
انما تدرك بها سائر الاشياء المزعجة بالحدوث من الامور الطبيعية وما يتصل بها على طريق الاتباع بما هو لحق واولى كما
في الاشياء التي تدرك بها صناعة الطب وغيرها من الصنائع الطبيعية كلها **الباب الثالث** في ان هذه الصناعة نافعة قال المفسر
بطلميوس يعرفنا في هذا الباب الثالث ان هذه الصناعة من المنافع لكيلا يكون حرصنا عليها اشد ونشاطنا فيها اكثر **قال بطلميوس**
اما على اي جهة يمكن ان يدرك تقدمة المعرفة الكائنة من النجوم وانها انما ينتهي من علمها الى معرفة الاعراض التي تعرض في نفس
الجرم المحيط والاعراض التي تعرض للناس من هذا السبب فقط وان هذه الاعراض التي تعرض للناس هي ما يليق بالنفس والبدن
من القوى والافعال مثل مبلغ الاعمار والمدد وما يلزمها من تابع المؤثر منها في جميع الاوقات والاشياء التي تعرض من
خارج مما الفه مع الاشياء التي تقدم ذكرها اشتراك طبيعي اضطراري مثل المشاركة التي بين البدن والقنية والصاحبة
والمشاركة التي بين النفس وبين النسل والرياسة وما بال بينها بحسب الاوقات فقد تبين لنا على جهة الجمل **قال المفسر**
بطلميوس يعيد في هذا القول الاشياء التي قد بينها فيما تقدم ونحن نفسر لك شيئا شيئا ليسهل عليك فهمه من ذلك
قوله اما على اي جهة يمكن ان تدرك تقدمة المعرفة الماخوذة من النجوم يريد انه قد بين الجهة التي يمكن ان تدرك بها تقدمة
المعرفة الماخوذة من النجوم وقوله وانها ينتهي من علمها الى معرفة الاعراض التي تعرض في نفس الجرم المحيط يريد ان الطريق
في ذلك هي معرفة الاعراض التي تعرض عن النجوم في نفس الهواء المحيط وقوله والاعراض التي تعرض من النجوم في نفس الهواء
المحيط وقوله والاعراض التي تعرض للناس من هذا السبب فقط وقوله ان هذه الاعراض التي تعرض للناس هي ما يليق بالنفس
والبدن من القوى والافعال مثل مبلغ الاعمار وكيف ان الاعراض التي تلحق الناس انما تلحقهم بما تخلقت به المادة التي
منها تكونوا والطبع فيها عن مزاج قوى النجوم المجتمعة في الهواء في اول تكونهم وقوله وما يلزمها من تابع المؤثر فيهما في
جميع الاوقات يريد ما يلزم البدن والنفس من تاثير المزاج الذي قد قبلاه منذ اول الامر وذلك ان المزاج يحكم
اولا وقوله والاشياء التي تقدمها اشتراك طبيعي اضطراري يريد ما يلزم البدن والنفس من الاشياء التي تعرض خارجا عنهما

قال بطلميوس

ولها بها اشتراك طبيعي مثل المشاركة التي بين البدن والقنية والصاحبة اما ان البدن تقترن بوجوده امر القنية التي
يهيا بها صلاح عيشه وامر الزوجة والولد وسائر ما اشبه ذلك من الاشياء التي هي بالطبع متعلقة بالبدن قال ومثل ذلك
التي بين النفس وبين النسل والرياسة اما ان النفس ايضا لما كانت هي التي تقوم بتدبير البدن اضطرت الى النسل ليبقى
بذلك البدن واحد في النوع والى حب الرياسة التي يكرم بها الانسان فينال بتلك الكرامة ما يحتاج اليه وانت تقف
على صدق هذه القضية من الشفقة على الاولاد لانا نحب الولد بالطبع ومن ان كثيرا من الناس يبذل مهجته في طلب الرياسة
وقوله وما بال بينها بحسب الاوقات يعني ما بين البدن والنفس من الاشياء التي تتعلق بوجودهما اضطرارا لان هذه بعضها
يكون في وقت دون وقت كالزوجة التي انما تختص من قبل بلوغ الاحتلام وما بعد ذلك وقوله فقد تبين لنا على جهة
الجمل يعني ان جميع هذه الاشياء التي عددها قد بينها على طريق الجمل دون التفصيل وانه سيخلص كل واحد منها مفردا
اذا بلغ اليه وان كان ان توقفت فكرك وتاملت الاقاويل المتقدمة فهمت جميع ما قلته لك في هذا الموضع على ما ينبغي
قال بطلميوس ونحن ذاكرون ما بقي علينا ذكره من الاشياء التي قدمنا ذكرها وهو الفحص عن منفعة هذه الصناعة بايجاز
قال المفسر انه يذكر على اتصال الاقاويل المتقدمة ما بقي عليه من الاشياء التي وعدنا بها فيما تقدم وهو الفحص عن منفعة هذه
الصناعة بايجاز لانه لو ذهب يشرح ما فيها من المنافع لطال به ذلك القول **قال بطلميوس** ونأخذ اولا في وصف الجهة وغاية
الغرض الذي يقصد في قوة منفعة هذه الصناعة **قال المفسر** انه يذكر اولا الغرض المطلوب في منفعة قوة هذه الصناعة والغاية
التي من اجلها طلب هذا الغرض لكي يكون ما يذكره من منافعها القصد فيما هو تلك الغاية بعينها **قال بطلميوس** فنقول انا اذا نظرنا
في قوة هذه المنفعة للنفس وجدنا انه ليس شيء اعون على صلاح امر النفس وسرورها ولا ابلغ في الجملة في حسن حال النفس من
تقدمة المعرفة الكائنة من هذا العلم التي بها تتحقق الامور الانسانية والالهية **قال المفسر** انا اذا عرفنا بهذه الصناعة ما يحدث
من اتباع قوى النفس مزاج البدن في الاخلاق والافعال قبل ظهوره اصلحنا بالمداواة التي ذكرها الفلاسفة الاخلاق
والافعال الصحيحة وردية الاخلاق والافعال الجميلة في سن الصبا لكون قبول النفس المداواة ابلغ اذ كان الانسان في تلك
الحال قريب العهد بالمبدا ويسهل عليه انطباع ذلك فيه وايضا اذا اعلمنا بالنجوم الاشياء التي تكون النفس اليها اكثر تهيئا
والاشياء التي هي ابعد في المواتاة منها كالصنائع والعلوم الالهية والمدنية قصدنا ما كان منها اكثر مواتاة لنا لنحض
عليه فيكون ما يحصل لنا منه اكثر كثيرا وتجنبنا ما كان منها اعسر مواتاة فنكون قد ازحنا كثرة التعب عن انفسنا بلا جدوى

فانا نتهيأ لنا الوقوف على كل واحد من هذه الاشياء من هذه الصناعة وحدها واذا كان الامر على ما وصفنا فليس شي احرى
على اصلاح امر النفس وسرورها ولا انفع بالجملة من هذه الصناعة في اصلاح حال النفس وذلك انا اذا وصفنا الشي الذي
هو لنا اكثر مواطاة كان ما يحصل لنا من السرور والسهولة لامر هيبة وسلوح بالحسنة امرها فيما فهذا مما اوردنا للامور الالهية
والامور الالهية هي التي يحصل بها للانسان السعادة على الحقيقة وهذه السعادة هي التي نضع عليها اساس الفلسفة من
الحكماء قال بطلميوس واما في منفعة البدن فما احصل الى ان تاكل ويوافق كل واحد من الزمانات خاصة بالمعرفة التي تكون
من هذه الصناعة قال المفسر ان الغرض في صحة البدن هو حفظ الصحة عليه واذا القوما حصل فيه من الامراض فمتى كنا قد
تقدمنا فعرفنا بالنجوم حال مزاج البدن وما يعرض لذلك البدن في الاوقات لنستعمله كنا قد عرفنا الطريق القاصد
في استعمال جميع ما يحتاج اليه في حفظ الصحة ومنع المرض من ان يقع في البدن فاذا كان الامر على هذا فلا شي ايضا
اعون ولا اكثر نفعا في صلاح حال البدن من تقدمة المعرفة الماخوذة في هذه الصناعة قال بطلميوس واما في الغنا
والشرف فانهما قلنا ان نقول في ذلك ما نقول في الفلسفة كلها فان الفلسفة ايضا ليس لها بالطبع وبذاتها ان
شي من امثال هذه الاشياء قال المفسر كما ان الفلسفة ليس لها بالطبع ان تبلغ الانسان المال الجزيل وبلوغ الشرف العظيم لكن
لها ان تبلغ الانسان الى المعرفة بالطرق التي يتوصل بها الى هذه الامور لكيلا يكون هو فقد اخذ منها ما هو احسن
فيما يقصده من هذا الامر كذلك ايضا هذه الصناعة ليس لها بالطبع ان تبلغك الى كسب المال الجزيل وبلوغ الشرف العظيم ولكن
لها ان يعرفك ما انت فاضل فيه من وجوه المعايش كالتجارة وغيرها استفدت به المنافع الكثيرة في المال والجاه قال بطلميوس
ولكنه ليس من العدل ان تذم الفلسفة ولا ان تذم هذه الصناعة بهذا السبب فتدع منفعتها العظمى قال المفسر يقول انه ليس
يليق بالانصاف ان يذم الفلسفة ولا ان تذم هذه الصناعة بسبب انها لا تعطيان الشرف والغنا بانفسهما وتدع منافعهما
العظمى فعلى ان تدع ما يستفيده البدن والنفس من المنافع العظام التي تحصل منها قال بطلميوس وبالجملة فان الذين يحتجون
عن اقاويل من ذم هذه الصناعة وقال ان معرفتها لا ينتفع بها ناظرا لهم وتبين ان هولاء لم يذهبوا في ذلك الى امر
صادق صحيح قال المفسر هذا كلام بين من نفسه لا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس وانهم انما ذهبوا في ذلك الى انه لو ان
تقدمة معرفة الاشياء التي هي كاينة لا محالة هي من الفضل الذي لا ينتفع به ودفعوا ذلك مطلقا من غير تمييز ولا استقصا
قال المفسر اراد ان هولاء من زعم ان تقدمة المعرفة بالاشياء الكاينة لا محالة فضل لا ينتفع بها هو قول قد اطلق بغير تمييز

ولا استقصاء قال بطلميوس وذلك انه ينبغي لنا ان نعلم اولا ان الاشياء التي تكون ضرورة متى لم تكن تقدم فتتوقع فانها
ربما احدثت اذا نزلت بالانسان اضطرابا يذهب بالعقل وفرحا وغما يفعل مثل ذلك قال المفسر هذا الامر بين للعيان يكون
مشاهدا في كل يوم وذلك انا نجد من يقع على اكثر من غير ان يتقدم فيعرف الامر فيه يضطرب عقله من شدة الفرح
حتى يبلغ به ذلك الى ان يطلع عليه غيره ونجد من ياتيه امر مفزع دفعة واحدة كيف يضطرب ويذهل فاما من كان عنده
تقدمة المعرفة بشي من هذه فعقله يبقى عليه ثابتا لا يتغير على الامر الاكثر واذا كان ذلك كذلك وكان ما يحدث على الانسان
ضرورة فاقتدا ينتفع بهذه الصناعة بهذه المنافع وان كان ليس يضر دريق فمنافع هذه الصناعة يكون اكثر قال بطلميوس
واما تقدمة المعرفة فانما تعود النفس وتلوحها على ترويه لذكر الاشياء البعيدة ويجعلها بمنزلة الاشياء الحاضرة التي قد وقعت
وتعدها لقبول كل واحد من الاشياء التي ترد عليها مع سكون وهدو قال المفسر ان النفس اذا علمت بانه لا بد ضرورة
من ان يقع بها امر عظيم ثم ذهبت على ترديد ذكره والفت الامر فيها فليس اضطرابها وقوع بها ذلك الامر على حدود فيها
كالحال في الموت وكذلك ايضا اذا علمت ان ما لا تصير اليها في وقت معلوم اخذت على ترتب وسكون في اعداد
جميع ما تصونه وتمنع من فواته عند الحصول ونحن نرى كثيرا من قد وجب عليه ضرب العنق اذا امهل كيف تسكن نفسه لهذا
الامر ويقل اضطرابها اكثر ممن لا يمهل وانا اذا استقريت سائر الجزئيات التي لا بد منها اضطرارا وجدت الامر فيها على
ما ذكره بطلميوس واذا كان الامر كذلك فلتقدمة المعرفة بالاشياء الكاينة نفع عظيم في منع الاضطراب الكائن دفعة
في العقل وفي تسكين النفس واخذ هاهنا الاهبة والاستعداد لما لا بد منه ضرورة كالوصايا وما اشبه ذلك فاذ
بان تقدمة المعرفة بالامر المحتوم لا ينتفع به غير صادق ولا صحيح فاذا كان كذلك فخلطك اذا تبين منافعها اذ كان الامر ليس
واجبا ضرورة قال بطلميوس وايضا فانه لا ينبغي ان نظن ان جميع الاشياء التي تعرض للناس عن الاسباب الكاينة من الاشيا
العلوية تجري مجرى امر محتوم على كل واحد منهم لازم له عن امر الهي لا مدفع له وانها كاينة لا محالة قال المفسر قول الاسباب
الكاينة في الهوا المحيط من تشكل ادوار النجوم والفرق بين الامر الالهي وبين غيره ان فعل الامر الالهي لا يمكن ان يعوقه
شي عن فعله بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب وليس كذلك فعل غيره وبطلميوس يقول في هذا الكلام ان افعال
النجوم لا ينبغي ان يظن جميعها انها كاينة لا محالة كافعال الامر الالهي بل بعضها كاين لا محالة وبعضها يمكن ان تتغير فلا تحدث
شيئا في العنصر فاذا كان الامر ايضا على هذه الصفة فمن البين انا متى عرفنا ما يمكن منها ان يتغير فتوخينا تمنيه يكون النفع

الحاصل لنا بتلك اكثر كثيرا قال بطلميوس بل قد ينبغي ان نعلم ان حركة الاشياء التي في الافلاك السماوية يكون حتم الى الابد وان نعلم ايضا ان الاشياء
التي على الارض تجري مجرى طبيعيا متغيرا تقبل الاسباب الاول من الاشياء العلوية على جهة العرض وعلى الامر التابع وان بعض الاعراض
انما يعرض للناس عن آفات هي اعم واشمل لا من الشاكلة الطبيعية الخاصة التي لكل واحد من الاشياء كما قد يكون عند تغيرات
الهواء المحيط العظيمة التي يعسر التحرز منها هلاك كثير من الناس اما من افراط حر الهواء واما من وباء واما من غرق اذ كان
السبب القوي العظيم دائما يغلب السبب الضعيف وان بعضها انما يعرض بحسب المزاج الطبيعي الخاص لكل واحد من الناس من
الآفات الصغار ومن تغيرات الهواء المتضادة قال المفسر جمع هذا الكلام فصلا واحدا وقصر على هذه النكتة ان حركات النجوم والقوى المحيطة
بما قبلنا من حركاتها فهي اشياء ضرورية يكون حتم الى الابد لا مدفع لها البتة ولا يحيل اليه شيء بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب
واما قبول الاشياء التي على الارض لفعل تلك القوى فهو امر طبيعي يقبل الاستحالة وذلك لان هذه الاشياء هي في انفسها جواهر
قابلة وانما يقبل الانفعال من الاشياء السماوية على طريق العرض وعلى الامر التابع وقبول الانفعال لها انما يتصل وهذا الكلام
يدل على قوة بطلميوس في معرفة الامور الطبيعية والالهية فانه كان جميع اقاويله يدل على ... على ثلثة علوم واقتداره
على ان يتصرف كيف اخذ في كل واحد من اجزاء الفلسفة قال بطلميوس وان بعض الاعراض انما يعرض للناس من آفات هي
اعم واشمل لا من الشاكلة الطبيعية الخاصة التي لكل واحد من الاشياء يعني ان كل واحد من الامور الطبيعية قد يقبل في وقت
الاثر من النجوم اثرا خاصا في تغيره ... الحادثة من النجوم اثرا اكثر عموما واشد قوة مما يختص بكل واحد من الاشخاص فيبطل الاثر
الذي للامور الجزئية ويستولي على تغير جميعها كالحال في الاوقات التي يتغير فيها الهواء المحيط تغيرا يعسر التحرز منه مثل ان
يفرط في الحر او البرد او في العفن الحادث للوباء او كالحال في الحروب والغرق التي يهلك في كل واحد منها ناس كثير وبطلميوس يعطي
ان السبب في امثال هذه الاشياء هو غلبة السبب العظيم القوة على السبب الضعيف لكن الاعراض التي تخص كل واحد من الناس
بحسب هيولاه بالطبع في وقت تكون من الاشياء السماوية وبما يغير ايضا في الاسباب المضادة لها واذا كان الامر على ما وصفنا
فمن البين ان جميع الاشياء التي على الارض ليس فيها البتة شيء يقبل الانفعال من النجوم على طريق الامر الضروري الكائن حتم
الى الابد لا مدفع له فقد بطل بهذا القول قول من زعم ان افعال النجوم فيما قبلنا كائنة ضرورة عن الامر الذي لا مدفع له وصح
بذلك ما ذكره من منافع هذه الصناعة قال بطلميوس واذ كانت هذه الاشياء على ما ذكرنا فقد تبين في الامور الكلية والجزئية
ان ما كان من الاعراض الذي يكون السبب الاول فيها سببا اقوى واعظم من جميع الاسباب المضادة له فهي لا محالة كائنة ضرورة

على كل الاحوال وما لم يكن منها كذلك فما كان منها له ضد مكافئ معلوم فان تغيره يكون سهلا وما لم يتلقاه ذلك فهو تابع
الطبائع الاول قال المفسر انه لما بين ان الاشياء التي على الارض انما تقبل الانفعال من النجوم على طريق العرض والانفعال
الذي للضعيف عن القوي قال ان افعال النجوم ما كان منها كليا يعم اشياء كثيرة ومنها ما كان منها جزئيا يخص شيئا
دون شيء فالحال فيهما على نوع واحد وهو ان ما كان منها ليس له ضد يقاومه فهو كائن لا محالة ضرورة على كل حال اذ تقدم
تقدمه المعرفة به في تمكين النفس وهدوها وما كان منها له ضد مكافئ يقاومه فهو يتغير عن ذلك الضد بسهولة فلا
يقع اذا قاومه ضده وما كان لا يعرف ضده كما يوجد الاثر لا يقاومه فهو يتبع ما عليه بالاصل قال بطلميوس وانما يكون
ذلك من جهل الامر ضرورة قوية قال المفسر يعني ان تأثير ما كان من افعال النجوم له ضد مكافئ في امثالهم فيما قبلنا
بالجهل بما اذا لم يقاومه ضده وذلك انه امر غير ضروري فمن هنا يكون لتقدمة المعرفة المأخوذة من النجوم نفع
عظيم جدا من قبل انا نستدل من العلة على المعلول فنقاوم السبب المؤدي حتى لا يحدث مثال ذلك انا اذا عرفنا
ان قوة المريخ يحدث لهذا الانسان بعد شهر مرضا صفراويا وبانقضائها فاستدعينا الخلط الصفراوي وعدلنا
المزاج بالاشياء الباردة الرطبة فاذا فعلنا ذلك فنحن بين امرين اما ان يكون قد استوفينا جميع ما نحتاج اليه فيكون
قد منعنا حدوث المرض واما ان يكون قد بقيت بقية فيكون ما يحدث من المرض يسير المقدار بالقياس الى ما كان
يجب ان يكون منه قال بطلميوس هذا يوجد في المرض بعينه في جميع الاشياء التي مباديها طبيعية وذلك انه في جميع
الحجارة والنبات والحيوان والجراحات والعلل والامراض ان يفعل شيئا من الاشياء ضرورة وبعضها يفعل ذلك
ان لم يكن لشيء يقاومه قال المفسر يقول انه ليس هذا الامر الذي ذكرناه في افعال النجوم فقط بل هو ايضا في افعال الاشياء
الطبيعية فان بعضها ليس يوجد لفعله ضد يقاومه مثل النار العظيمة اذا حصلت في الخشبة ومثل السم الشديد
القوة وما جرى هذا المجرى من الجراحات القوية ومن اسباب المرض العظيمة ومن الامراض الشديدة الخطر وبعضها يوجد
وان كل واحد منها ... يجعل التغير ... في بعضها مما كان في جوهره ومن قبل ذلك يحدث ضرورة ويفعل في بعضها
ما يقاومه فيمنعه بذلك من الحدوث قال بطلميوس فعلى هذه الجهة ينبغي لمن نظر في هذا العلم ان يظن بالاعراض التي تعرض للناس
وان تقدم القول بها على المذهب الطبيعي ولا يذهب في ذلك الى الظنون الباطلة اذ كان لا يمكن التحفظ والتحرز من بعض اسبابها
من اجل ان الاسباب الفاعلة لها اسباب كثيرة عظيمة يعني انها امور لا نقدر على التحفظ والتحرز من بعض الافعال من قبل فرط

فوتها وعجزا عن وجود ما يقاومها ونبتلى انا في امثال هذه ان نختم القول من غير استثناء ولا اشتراط وقوله وكان بعضها على
خلاف ذلك فاما التغيير يعني انا قد نقدر ان نحفظ ونحترز من بعضها لضعف قوته ووجودنا الشي الذي يقاومه ويدفعه
لنا في امثال هذه ان نستثني ونشترط انها تكون وتتم اذا كانت لا تقاوم باضدادها وقوله كما ان الاطباء الذين يتكلمون في الامراض
على العلل يتقدمون فيعلمون ما كان منها له علاج يعني انه ينبغي للمنجم ان يعرف ما كان من افعال النجوم يمكن مقاومته ويفرده
ناحية وما كان منها لا يمكن مقاومته افرده ناحية اخرى كما يفعل حذاق الاطباء كيما يقاوم ما ينبغي مقاومته ويريح التعب والعناء
في مقاومة ما لا يمكن مقاومته **قال بطلميوس** واما في الاشياء التي يمكن فيها التغيير فينبغي ان نفهم من امر القضايا ما اصف مثل قول
في المثل قائل من اصحاب علم المواليد لما كان المزاج على هذه الحال وكان تغيير الهواء الخارج على هذه الحال فتغير هذا المزاج
المعتدل اما الى الزيادة واما الى النقصان تبع ذلك هذه العلة كما قد يقول الطبيب ايضا ان هذه العلة وهذه القرحة تسعى
تتعفن وتفضل من بعض الاشياء المعفنة مثلا ان حجر المغناطيس يجذب الحديد فكما ان كل واحد من هذين الامرين اذا
غفل وترك استعمال ما يضاده بسبب جهل المعالج له تبع ذلك لا محالة ولزم قوة الطبيعة الاولى فكذلك يتبع امر المزاج امر
الطبيعة وان لقي ما يقاومه امتنع من ذلك الفعل فلا تسعى القرحة ولا تعفن اذا قد يلتفت بالعلاج المضادة لها ولا يجذب
المغناطيس ايضا الحديد اذا دلك بالثوم **قال المفسر** ان المنجم ينبغي له ان يخبر بالاشياء التي تقبل التغير من افعال النجوم
ولها اضداد تكافيها بوجوه فليحذر بان تحترز منها وان يعد لها ما يقاومها كما يفعل الاطباء ومن جهل العالمون فانه ان لم
يفعل ذلك جرت الامور مجاريها كما ان العلة تسعى والقرحة تتعفن اذا ترك الطبيب علاجها وكما ان حجر المغناطيس يجذب الحديد
اذا التقى على حال الطبيعة ولم يقاوم بما يمنع فعله وسائر ما قاله بين اذا تامله لا احتاج الى تفسير **قال بطلميوس** وهذه الاشياء التي
وصفنا باعيانها انها تمتنع من هذه الامور انما تكون مضادتها على المذهب الطبيعي وعلى الحتم المقضي كذلك يكون في تلك الاشياء
اذا لم يعرف الاعراض التي تعرض للناس او عرف فلم يلتفت الى اضدادها يتبع ذلك لا محالة ويلزم النظام الاول من الطبيعة فاذا تقدم
بمعرفتها وكان من يعالجها موجودا فانها اما الا تكون تبعت على المذهب الطبيعي والحتم المقضي او ان كان ما حدث منها يسيرا
قال المفسر قوله وهذه الاشياء التي وصفنا باعيانها انها تمتنع من هذه الامور يريد بان حدوث العلاج الذي يغير افعال
الاشياء الطبيعية المضادة لها الحال فيها كالحال في افعال الاشياء السماوية التي يقع ممكن علاجها وكما ان الاشياء الارضية
تتبع ما هو لها بالطبع اذا لم تعالج كذلك افعال الاشياء السماوية تتبع ما هو لها بالطبع اذا لم تعالج فاما ان عولجت فهو اما

ان تبطل بالواحدة واما ان كانت فانما يكون منها القليل اليسير **قال بطلميوس** وان كانت هذه القوة واحدة بعينها في الاشياء الكلية
والجزئية فقد يتعجب الانسان من السبب الذي صار الجميع يقرون بان تقدمة المعرفة ممكنة في الاشياء الكلية وان التقدم في التحرز والتحفظ
ما يقع منها وان اكثر الناس يقرون بتقدمة المعرفة باوقات السنة وانوار الكواكب الثابتة واشكال القمر ويعنون بعناية كثيرة وتحفظ
على التحفظ لما يحدث بها ويعدون لما يحدث في الصيف الاشياء التي تبرد وفي الشتاء الاشياء التي تسخن وبالجملة يحتالون في تبديل
مزاجاتهم الى المزاج المعتدل وايضا فانهم يرصدون انوار الكواكب الثابتة اذا ارادوا التحرز من الاحداث التي تحدث في البحر واما
في بادي زرع الحيوان وغرس الغروس فانهم يرصدون اشكال القمر التي تكون بحسب الاضواء ولم نر احدا من الناس اصلا
دفع هذه الاشياء ولا قال انها غير ممكنة وهي مما لا ينتفع به واما في الاشياء الجزئية فمن الناس من يرى انه لا يمكن ادراك تقدمة
المعرفة بخواص مزاج سائر الاشياء مثل الزيادة والنقصان في البرد والحر وكذلك في المزاج الخاص لكل واحد من الاشياء لانه
يمكن ان تختلط من كثير من الاشياء وان كان من البين انا اذا تقدمنا فبردنا ابداننا عند ورود الحر الشامل كانت ابداننا
من الحرارة اقل وقد يمكن لمن يفعل مثل ذلك ان يفعل في الاشياء الجزئية التي تنحو الى الحرارة بقياس من ذلك ويقضي بها الى الافراط
قال المفسر جميع هذا الكلام فصل واحد وذلك انه يريد بقوله وان كانت هذه القوة واحدة بعينها في الاشياء الكلية
والجزئية ما كان بينه فيما سلف من ان افعال النجوم فيما قبلنا تحتمل التغير وان هذا اذا كان كذلك فقد ينفع التحرز من السبب
الذي من قبله صار جميع الناس يقرون بتقدمة المعرفة بالاشياء الكلية كالاشياء التي تختص بها فصول السنة وكالاشياء التي
يعرفها الاكرة والرعاة والتي يعرفها النواتي وسائر ما تقدم وصفه ويرون ان تقدمة المعرفة نافعة في التحفظ والتحرز منها
ولا يرى جميعهم تقدمة المعرفة بالاشياء الجزئية ولا يرون ان تقدمة المعرفة نافعة في التحرز والتحفظ منها على ان هذه الجزئيات
التحرز منها اسهل وامكن مع ما تبين فيما سلف فهذا معنى ما اراد تعليمنا اياه في هذا الفصل ولما كان في بعض كلامه بعض
الاغماض احتجنا ان نفسر تلك المواضع فمن ذلك قوله وبالجملة يحتالون الى الحر او يحتالون في ان يحيلوا مزاجات اوقات
السنة كلها اذا ارادوا ان يحفظوا الحر بعينها الا ان تنتقل على حده وهذا في كتب تدبير الصحة وقوله واما في بادي زرع الحيوان
وغرس الغروس فانهم يرصدون اشكال القمر التي تكون بحسب الاضواء يعني ما يفعل من علم الاكرة والرعاة ويستدل من
قوله هذا ومن قبله على انه معرفة لعلم هؤلاء ايضا وقد يقدر ان تعرف صدق ذلك من الكتب الموضوعة في الانواء والفلاحة
وقوله تقدمة للمعرفة بخواص مزاج سائر الاشياء مثل الزيادة في البرد والحر يعني ما يوجد من المزاج الكائن على اجتماع قوى النجوم

الذي هو ابتدا اما ان يزيد في قوة الشمس واما ان ينقص منها ويعلم من هذا القول ان قوة الشمس هي الغالبة على جميع الاشياء
وحدها التي تحمي الحرارة بقياس التي تخصها الى الافراط معوانا قد يمكننا ان تحمى الحرارة كما قد يمكننا ان ينقص منها الاشياء
التي تفعلها امان الصيف بافساد الاشراب ويبوس الحشيش وجمع الثلج واملاق الشتا فاشتعال النيران وكثرة الدثار وسائر
ما اشبهه بهذا هو ما امكننا ان نعبر عليك فهمه من كلام بطلميوس الذي نحن فيه **قال بطلميوس** الا ان سبب هذا الخطا هو عسر
تقدمة معرفة الاشيا الجزئية وقلة اعتبارهم لها **قال المفسر** بطلميوس يقول ان السبب الذي من قبله صار بعض الناس
لا يقر بتقدمة المعرفة الجزئية ويقر بتقدمة المعرفة الكلية هو عسر تقدمة المعرفة الجزئية وقلة الاعتبار **قال بطلميوس** حتى قد يمكن
يكون هذا اسبابا للا يصدق تنبا رجميع الاشيا **قال المفسر** اراد ان عسر تقدمة المعرفة بالاشيا الجزئية وقلة الاعتبار لها قد
فادرت ان يكون سببا لجحدها في سائر الجزئيات **قال بطلميوس** ان الشي الذي قوته بالمضادة لا يوجد في اكثر الامر مع القوة التي تكون
بها تقدمة المعرفة لا يكاد ان يوجد هذه الحال على التمام **قال المفسر** انه يعرفنا بهذا القول السبب في عسر تقدمة المعرفة بالاشيا
الجزئية وهو ان المزاج الذي قوته متضادة لا يعرف بسبب ما يعرض من التضاد من قوة الحال الخاصية فيه بسهولة ومن قبل ذلك
لا يكاد يعرف حالها على التمام **قال بطلميوس** ولان الطبايع الاول لما كانت غالبة يكون من غيرها ما تغلطوا انها تصير جميع ما يكون
بمنزلة الاشيا التي لا تتغير ولا تتجزأ منها **قال المفسر** ان النجوم لما كانت في غاية العلو من العالم وقواها اشد واغلب من جميع القوى
وحركاتها اقوى من غيرها ظن كثير من الناس ان افعالها ابدا لا تنحل ولا يمكن التحرز منها كالحال في حركاتها وهذا الظن
صحيح لو كان القابل من العنصر لا يقبل الانفعال من اشيا اخر واما اذا كان يقبل الانفعال من اشيا كثيرة مختلفة فقد يمكن
ان لا يقبل الانفعال من الكواكب فيحصل ضد ما كان في تاثير الكواكب **قال بطلميوس** وكذلك ادعى ايضا انهم ظنوا تقدمة المعرفة
نفسها ولو كانت تخطي اكثر ذلك يظن ما امكن ان يكون فيها من الصدق ضعيفا لان فيه برهانا شديدا وكذلك ادعى الامر
في حفظ الصحة فان ذلك فان لم يكن سبب صحة جميع الناس لكنه سبب صحة بعضهم وان كان ذلك قليلا يسيرا فقد ينبغي
ان يوثر ويحب ويرى انه فايدة عظيمة **قال المفسر** يقول وكذلك ايضا ينبغي ان نظن هو ان تقدمة المعرفة المأخوذة من
النجوم ابدا ولو كانت تخطي كثيرا فيما فيها من الصدق وان يحض بعناية شديدة كالحال من يدبر حال الصحة فانه وان لم يمكن
سبب صحة جميع الناس فان ما فيه من السبب في صحة بعضهم ينبغي ان يوثر ولو كان ذلك قليلا فبطلميوس يعرفنا انه ينبغي لنا ان نعنى
بهذه الصناعة ولو كان ما فيها من الصدق قليلا لا كثيرا فكيف وقد بان انها اذا استقصي الامر فيها كان جميع ما فيها صادقا الا ما ساء

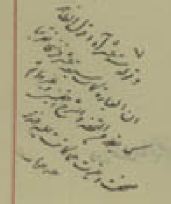
ان يقع نادرا في بعض الاوقات **قال بطلميوس** ويشبه ان يكون اهل مصر الذين الهموا قوة هذه الصناعة انما قرنوا الطب
في جميع كتبهم بتقدمة المعرفة التي تكون من النجوم لانهم علموا ان هذه الاشيا على هذه الحال ولم يكونوا يجهلوا في وقت واحد
استعمال التقا وبذل العلاجات ليدفعوا بها ما كان من الافات التي تعرض من قبل الجرم المحيط حاضرا كان او مزمعا ان يحضر
كليا اوجزئيا ولولا ما عرض لهم من الظن بان الاشيا تكون بذلك غير متغيرة ولا مستحيلة **قال المفسر** قد كان يمكن ان افعال
النجوم ما كان منها كليا وما كان منها جزئيا قد يمكن ان يتغير وهو يأخذ على صحة ذلك ايضا شهادة القدماء الذين كانوا
السبب في تعلم الناس جميع العلوم والصنايع كما قال افلاطن وبطلميوس يعرفنا ذلك من نص قول اهل مصر فيقول ويشبه
ان يكون اهل مصر الذين الهموا قوة هذه الصناعة انما قرنوا الطب في جميع كتبهم بتقدمة المعرفة التي تكون من النجوم لانهم
علموا ان هذه الاشيا على هذه الحال يعنوا انهم لما علموا ان افعال النجوم يمكن ان تتغير قرنوا معها الطب لكي يكونوا بالانتفاع
الطبيه يدفعوا ضررها فان لم يكونوا يجهلوا في وقت واحد استعمال التقا وبذل العلاجات ليدفعوا بها ما كان
من الافات التي تعرض من قبل الجرم المحيط حاضرا كان او مزمعا بالحضور كليا وجزئيا ولولا ما عرض لهم من الظن
بان الاشيا التي على الارض تصير بالعلاج والدخن والعزايم والرقى وما اشبه ذلك لا يقبل من النجوم الانفعال **قال بطلميوس**
وكذلك تصير الشي الذي قوته مضادة لهذه الطبيعة والطبايع التي تتلوها ووضعوه في المرتبة الثانية من القوة
في الحتم المقضي **قال المفسر** يعني اهل مصر جعلوا حركات النجوم من المرتبة الاولى من الحتم المقضي وجعلوا افعالها وتاثيراتها
في الاشيا التي على الارض في المرتبة الثانية من الحتم المقضي لانها اذا لم يقابل بما يقاومها جرت على ما هي عليه من غير تصرف
ولا انحلال ويحتمل كلامه ايضا ان يكون اهل مصر جعلوا افعال النجوم في المرتبة الاولى وجعلوا انفعال الاشياء التي
يقاومها في المرتبة الثانية من القوة **قال بطلميوس** وقرنوا قوة منفعة هذه الصناعة والحاجة اليها بقوة تقدمة المعرفة
في كتبهم المعرفة التي يسمونها كتب تعلم الطب ليعرفوا بالنجوم احوال المزاجات الموضوعة والاعراض التي تعرض من الجرم المحيط
واسبابها ولينتفعوا بمعرفة هذه الاشيا ومعرفة العلاجات التي بحسبها تستعمل في اكثر الامر اذ لم يمكن ان يكون جميع الابدان
والعلل على حال واحدة في الاستدلال وبالطب بالاشيا التي يوافق كل واحد من الابدان والعلل وتلايمه او يخالفه
على التقدم في الاحتراز من العلل الكاينة ولكي يعالجوا ما كان منها قد حدث بعلاج لا يقع فيه خطأ ولا هو مقصر
ويبلغوا في ذلك غاية ما يمكن **قال المفسر** وقوله وقرنوا قوة منفعة هذه الصناعة والحاجة اليها بقوة تقدمة المعرفة في

كتبهم التي يسمونها كتب تعلم الطب يعرفوا بالنجوم احوال المزاجات الموضوعة والامراض التي تعرض من الجو المحيط واسبابها يعني
ان اهل مصر لما علموا ذلك قرنوا هذه الصناعة بصناعة الطب ليعرفوا بالنجوم المزاجات المخصوصة ببدن بدن وما شاكله
ان يعرض من الهواء المحيط من الاسباب التي يتغير بها الابدان وما يحدث عن تلك الاسباب من الامراض وقوله وليعرفوا ايضا من هذه
الاشياء ومعرفة العلاجات التي يجب ان تستعمل في اكثر الامر اذ لا يمكن ان يكون جميع الابدان والعلل على حال واحدة
في الاعتدال يعني انهم لما وجدوا الابدان والعلل تختلف اختلافا كثيرا استفادوا بهذه الصناعة معرفة الامراض التي
تعرض من الهواء واستفادوا بصناعة الطب معرفة العلاج الموافق لواحد واحد من هذه الامراض فحصلت لهم بذلك
قوة عظيمة فيما يحتاجون اليه من التدبير والعلاج وفي حفظ الصحة ومداواة المرض وذلك انهم يقدرون بعلم الحوادث
ما يحدث من الامراض بعلاج مستقيم لا يقع فيه خطأ ولا تقصير ويحفظون ما كان من الابدان صحيحا حتى لا يقع في المرض ويكونوا
قد بلغوا في كل واحد من الامرين غاية ما يمكن الانسان بلوغه وهذا الكلام يدلنا على فضل القدماء من اهل مصر
وشدة حذقهم بعد بقراط وجالينوس بالجملة الاشياء اليونانيين اخذوا هذه الطريق فان اخذهم بامر وقتنا بامثال
هذه الاشياء باعيانها وانت تقف من كلام بطلميوس على شدة حذقه ايضا بمعرفة الامور المأخوذة في صناعة الطب من ذ الى
انما وجدت الى هذه الغاية احداس الطب فلما كان كلامه في الاشياء المطلوبة في تمام صناعة الطب يلخص من كلام بطلميوس
هذا قال بطلميوس هذا ما كان ينبغي ان نقدم وصفه على الجملة قال المفسر يعني ان جميع ما بينه من اول الكتاب الى هذه الغاية
هو الذي ينبغي ان يتقدم الانسان فيعلمه ويضعه على طريق الجمل ليكون ذهنه في سائر جزئيات الصناعة مستعدا لنحوه شيء
شيء قال بطلميوس ونحن الان مصيرون ما نأتي به من القول على جهة المدخل قال المفسر يعني ان الاشياء التي يعلمنا اياها
بعد ان في جميع الكتاب انما هي قوانين ودستورات الصناعة لكي نكون نحن اذا فهمناها امكننا ان نعرف من الصناعة كيف شئنا
وليكون هذا الكتاب ايضا مدخلا نفهم به جميع ما في هذه الصناعة من المعاني قال بطلميوس ونبتدي بذكر الافعال التي يكون
منها التغير الخاص من الاشياء السماوية قال المفسر يعني ان يجعل مبدأه بذكر القوانين والدستورات التي تخص كل واحد
من الاشخاص السماوية على حدته مفردا وهذه الاشياء المفردات التي منها تركيب اجزاء الصناعة كلها قال بطلميوس ونتبع ذلك الذي ارتضاه
الحكماء القدماء التي يثبت صحتها واولى ذلك ما نذكر من افعال الكواكب المتحيرة والنيرين قال المفسر يعني ان يجعل جميع ما يذكره
في هذا الكتاب مما عند القدماء بالرصد ومن قوة التجربة والامتحان على ما يليق بالامر الطبيعي فقط دون الاشياء الغير اللائق

بالامر الطبيعي وانه يبتدي في ذلك بما يخص النيرين والخمسة الكواكب المتحيرة لانها وحدها اكثر الاشخاص السماوية فعلا لانها افعالنا
وحال حركاتها الخاصة لها في كثرة الاختلاف بالطبع كحال ما يلي الارض في كثرة التغير ولانها لذلك صارت انظر في الحدوث
قوية في الاشخاص السماوية بهذا النوع ما له في هذا الباب وينبغي لنا ان نجعل جميع المعاني التي الفيناها حاضرة في ذهنك في
كل واحد من الاشياء التي يصفها بطلميوس فيما بعد لتقرنها بالاشياء المتقدمة كما يقرن القضايا الواجبة وقبولها المشتركة كثيرة
بمادة مادة وستقف عليه فيما بعد ان كنت قد فهمت الاشياء المتقدمة واذ قد اخذت هذه المقالة حظها من الطول فانا نقطعها
في هذا الموضع ان شاء الله تعالى تمت المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان للمقالة الاولى من كتاب الاربعة لبطلميوس
قال ابو الحسن علي بن رضوان المتطبب اما في المقالة الاولى فقد فسرنا الاشياء التي ينبغي ان نقدم القول فيها قبل الاشياء
المستعملة في جميع جزئيات الصناعة واما في هذه المقالة فانا نفسر فيها ما اورد بطلميوس في اشخاص النجوم على التخصيص والانفراد
ونبين ان مذهبه في ذلك اجود المذاهب كلها وقد عرض من وقف على صورة امر زماننا هذا قبل ذلك لهذا الكتاب تفسير الجهال
وخليق ان يكون الذين سبقونا في استقصاء جميع ذلك كما ذكرناه في جميع الاشياء الا انه لم يقع الينا شيء من ذلك
فينبغي لنا اذا وقفت على ذلك ولنا ان نجهد انفسنا ونحل الذي وقفنا الان شرحنا لك ما كان مشتغلا عليك وان نحفظ العدد
فيما اعطيناه من ان نمنع من الزلل ونقتبس لك ماثره ولنا في كتبنا التي وضعناها في غير هذا العلم فان لم يجدها فقيس ما وجد
يقلق فيه لك الشك فان لم يجد الحجة في واحد من هذه فاجتهد في اصلاح الامر اذ كان لا يخلو احد من البشر من وقوع الغلط
عليه واذ قد كنا انتهينا في المقالة الاولى الى تمام الباب الثالث من المقالة الاولى من كتاب بطلميوس فانا نتبعه الباب الرابع
قال بطلميوس الباب الرابع في قوة النيرين والكواكب المتحيرة قال المفسر بطلميوس يجري في بيان جميع ما في كتابه مجرى
ارسطوطاليس في كتبه فانه ابتدأ اولا في الجمهور ثم اخذ بعد ذلك في البيان الى ان ينتهي الى اللطيف من الاشياء فلذلك يظهر من بطلميوس
انه من اهل الثابتين في كلامه وذلك انه يميل اليهم واما من قبل هذا ابتدأ بذكر النيرين لانهما اظهر فعلا من الكواكب المتحيرة ولان فعلها
اظهر من فعل غيرها قال بطلميوس ان علم ان فعل جرم الشمس انما هو يسخن ويجفف تجفيفا يسيرا وهذه الافعال خاصة بها اعني
ومعرفتها انها من سائر الافعال التي تخص الشمس وبسبب الانقلاب البين الذي يكون في فصول السنة وذلك ان الشمس
كلما قربت من موضع سمت رؤوسنا اسخنتنا اكثر قال المفسر قوله ان فعل جرم الشمس يعني انه من البين عند جميع الناس
الذين لهم ادنى تفقد ان فعل جرم الشمس الاسخان الكثير والتجفيف القليل وهذا هو جوهر الحرارة الغريزية التي في العالم

افضل النار المحبوسة وانت تقدر ان تعرف ذلك من قبل ما نفصل من الاشخاص الكثير والخفيف القليل وهذا هو جوهر الحرارة
الغريزية الوضعية الغالبة وافضل النار المحبوسة وانت تقدر ان تعرف ذلك من قبل ما نفصل من الاشخاص كلما قرب من سمت الرؤس
وانها من قبل الاشخاص بحفف قليلا بما تنشفه من الرطوبات وذلك انها تجتذب من ابدان الحيوان بالتحليل الخفي الرطوبات
كما قال الاطباء ومن الحرارة الباءة العذبة كما قال الطبيعيون فقد تبين بما اثبتنا في القوى الطبيعية انها كلها انما تفعل افعالها
بالحرارة التي على مثل هذا المزاج الذي للشمس وهو قول بطلميوس وهذه الافعال خاصة حسها ابين ومعرفتها اسهل واراد
ان الحواس مما توقف هذه الافعال منها اكثر من مضادتها افعال النجوم الباقية وان العلم يصدق بما ادركته الحواس منها اسهل
من العلم بما تدركه الحواس من غيرها لان الانسان يحتاج في ذلك الى تفقد كثير وبطلميوس يعطي السبب ان الشمس ظهر فلك
منها اكثر من ظهوره من سائر النجوم فنقول انه من قبل عظم الشمس وما يظهر من افعالها في الفصول الاربعة اما عظمها فلانها
اعظم اجرام العالم المحسوسة كما بين في المقالة الخامسة من المجسطي ولذلك وجب ضرورة ان يكون قوة الجرم البسيط بحسب
عظمه كما بين في العلم الطبيعي او الدليل على ذلك ما يظهر من افعالها في فصول السنة وبطلميوس يعرفك تخمين فعل الشمس
دون نجوم ها هنا ان الافعال التي تصل الى الناس من النجوم انما هي من قوى فيها فاعلة وليس يلزم عن ذلك الافعال ان تكون تلك
الجواهر على حسب ما عليه الافعال والبحث هذا في العلم الطبيعي اما في هذا العلم فليس يفكر كيف كانت الحال في ذلك عن ان الظاهر
من كلامه ان رايه في هذا القصد راي ارسطاطاليس ان جوهر جميع الاجسام السماوية جوهر خامس لا حار ولا بارد ولا رطب ولا
يابس وبطلميوس يقيد بانا قانا للشمس ربع قوانين احدها عام في الشمس وفي سائر النجوم وهو ان قوى النجوم تكون
بحسب مقادير اجرامها والبرهان على ذلك يسهل علينا انه اذا كانت النجوم كلها جوهرا واحدا بالجنس كما يحمل على هذا الجوهر
جوهر لعينا محمول على انواعه واشخاصه فقد كان بين ان هذا الجوهر باسره يفعل في الجواهر التي عندنا افعالا هي ايضا
بالجنس واحدة ولان الشمس واحدة من انواع واشخاص هذا الجنس وقوتها التي تفعل بها بالجنس على قدر عظمها وجب
ان تكون قوى النجوم كلها بالجنس على قدر اعظامها والقانون الثاني ان قوة الشمس لما كانت اعظم قوى النجوم يكون لها
سائر الاسباب المتصلة بنا كلها مثل الملك والبهاء والعظمة والرياسة والنيل وعلو الهمة ويلزم اصحابها هذا القانون
ان يكون لكل واحد من النجوم ما يليق بقدر قوته والقانون الثالث ان الشمس لما كانت تسخن كثيرا وتجفف قليلا وجب
بحسب ما قلنا في المقالة الاولى ان يكون ما تفعله في الابدان والاخلاق مشاكلا لهذا المزاج فيكون لها القلب والشرايين

والدوا



والحرارة الغريزية والحيوة من الشباب ومن افعال النشاط والفهم والعقول وحب النظافة والقانون الرابع ان يكون للشمس من جميع
الاشياء ما ركب من هذه القوانين بعضها مع بعض مثل صلاح النفس وحب المديح الثابع للنبل والنظافة واذا سلطت هذه
القوانين في جميع الاشياء استخرجت بها جميع ما للشمس فيكون لها من الاشياء المعدنية الياقوت والذهب ومن الحيوان والنبات
الغرها فيها ويعلم ايضا ان قوتها كانت اعظم واشد وانها هي الفاعلة على الامر الاكثر في جميع الاشياء وان الكواكب الباقية انما
تشاركها في الفعل قال بطلميوس واما القمر فاكثر فعل قوته الترطيب لانه قريب من الارض والبخار الرطب الذي يتصاعد من الارض
اليه فهو يغير الاجسام التي هذه الحال تغيرا بينا لا نضاجه وتعفينه اكثر ما في الاجسام وهو ايضا يشارك الشمس في الحرارة
يسيرة بسبب قبوله الضوء منها قال المفسر انه لما بين ان قوى النجوم يكون بحسب عظم اجرامها وكان جرم القمر كثير الصغر بحسب ما بين
ايضا في المقالة الخامسة من المجسطي وكان فعله مثل او افضل الشمس في الظهور اعطى السبب في ذلك فقال انه قريب من الارض بما
يحصل قوته يصل الينا وهي بعد باقية لا تتغير فلهذا يكون فعلها في الظهور تاليا لفعل الشمس ونحن نعرف هذا بالاعتبار وكذا
البخار الرطب من الارض الاجسام التي يكون لها حاجة بالمحسوس ولان تحصيل الضوء عن الشمس صار يفعل بما قلنا حرارة يسيرة
يعفن بها ما في الاجسام من الرطوبات ويحللها على ما تبين في العلم الطبيعي الطبيعي اما ان الضوء يحدث الحرارة فانه بين لك
تقدر ان تقف عليه بالحس من المرآة المحرقة وغيرها ولان الضوء فيه من الشمس صار يجتذب من الحرارة بالعرض فهذا معنى ما اراد
بطلميوس ولم يجعل ابو معشر هذا الفصل ان بطلميوس قد غلط في ذلك فقال وكيف يمكن ان يتصاعد البخار الرطب الى القمر
واكثر ما يرتفع البخار ستة عشر ميلا تقريبا والقمر ابعد من ذلك كثيرا اما انا فاذا سمعت مثل هذا القول المضحك العجب
فاقول يا هذا ان بطلميوس لم يذهب الى ان البخار الرطب يبلغ الى القمر وانما قال انه يتصاعد اليه دليل واضح على ان قوته تجتذب
من الارض ومن الاجسام كما يجتذب المغناطيس الحديد ولانه قد ذكر ان الناس يعرفون ذلك من حركات الانهار والبحار و
الرطوبات التي في البدن اكتفى من شرح هذا المعنى بتصاعد البخار الى الجهة التي فيها القمر فبطلميوس قد اعطانا في القمر
ثلثة قوانين القانون الاول ان القوة القريبة من الارض اكثر تاثيرا لما انها الحق بالارض ولما تعبرون بعد تعبها كثيرا فاذا
قرنا هذا القانون بما اخذناه من العظم للنادر في نفسه على معرفة قوى النجوم في الشدة والضعف ونخرج بذلك ما يخصها
بحسب ما عليه شدتها ومن اجل هذا يكون للقمر جميع الاشياء التي هي في المرتبة الثانية مما للشمس مثال ذلك مثل الشمس اذا كان
يدوم سنين فعل القمر يدوم شهورا فاذا كان للشمس الذهب فللقمر الفضة واذا كان للشمس المال فللقمر الطعام واذا كان الشمس

الملوك فالقمر الجمود وسائر ما اشبه ذلك مما هو من قوة الشمس والقانون الثاني ان القمر اذا كان يفعل الترطيب في الابدان وسائر
الرطوبات وما يتولد عنها كالبرد القليل الذي مع الرطوبة دائما والقانون الثالث انه اذا كان ينحس بالمرض فهو يعفن
وينضج ويكون له سائر ما اشبه ذلك من الافعال في الجواهر وقد نعقل بطلميوس في سائر الكواكب القانون المأخوذ من حركتها
وظهور الامر فيها وهذا القانون اما في الشمس فلان حركة النجوم مرتبطة بحركتها يكون لها الرياسة والتقدم على سائر النجوم
واما القمر فلانه يتصل في ربع شهر بسائر النجوم يكون قوته يوصل ويتحد معها قوى النجوم كلها فيكون القمر بسبب السرعة بالمنا
وكان ذلك عندنا مثل الرسل والبرد والرسائل وكذلك ينبغي ان نتفقد هذا في كل واحد من النجوم قال بطلميوس واما كوكب
زحل فاكثر فعله التبريد وهو يجفف تجفيفا يسيرا لشدة برده وشبه ان يكون ذلك بسبب شدة بعده من حرارة الشمس وعن
البخارات الرطبة التي على الارض جميعا قال المفسر يعني انه انما يجفف تجفيفا يسيرا من قبل شدة برده وذلك ان البرد
الشديد يجفف كالحال في الثلج والجليد قوله وشبه ان يكون ذلك بسبب شدة بعده من حرارة الشمس وعن البخارات
الرطبة التي على الارض جميعا يعني انه انما يفعل ذلك لان زحل شديد البعد من فلك الشمس اعني من الحرارة وعن فلك القمر
في اجتذاب الرطوبات فانه كما قلنا في المقالة السابقة لما من فلك زحل يفعل الشمس والقمر وجده في مخالفتهما جميعا
قال فلحق ان يبرد ويجفف لهذا السبب وبطلميوس صحيح جهة المقالة قال بطلميوس والوقوف على قوة هذا الكوكب وقوى
سائر الكواكب يكون من ترصد الاشكال التي تكون لها بالقياس الى الشمس والقمر اذ كان قد يرى بعضها قد تغير حال الهواء المحيط
صنفا من التغير وبعضها يغيرها صنفا آخر على مراتب من التغير مختلفة في الزيادة والنقصان قال المفسر لما ارى ذاكرا
ما قلناه في اعتبار قوى النجوم قلت يختلج في هذا القول الى تفسير واما ارى قد ثبت في سمع الان ان الشمس والقمر لما كان
فعلهما الظاهر ابين عندنا ولا زما طريقي واحدة وكان ظهور افعال النجوم في الهواء المحيط بنا من افعالها في غير الهواء

من فضل سائر النجوم

وجب ان يقاس افعال النجوم المختبرة بالظاهر ضيعتا ما تاثرت النيرين في الاشكال من النجوم هل هو يزيد في فعلهما او ينقص
منه ولا يزال يستقري الحال حتى نقف على صحة الامر فيه متى اعتبرناه مرارا كثيرة فانا عند ذلك واثق به ويصير عندنا بابا
من هذه الصناعة قال بطلميوس واما كوكب المشتري فان فعل قوته معتدل المزاج وموضع حركته متوسط بين برد زحل وبين
حر المريخ ولذلك صار يسخن ويرطب معا ولما كان اسخانه اكثر صيره سبب الكرة التي تحته فاعلا للرياح قال المفسر كثير
من الناس لما سمعوا هذا الكلام وما يجري مجراه من بطلميوس ظنوا انه يعتقد ان افعال النجوم يوقف عليها من وضع الكرة بعضها فوق

بعض كما قال ابن كيبون في كتابه في علل الاوضاع الفلكية ومن موافقه ومخالفه لهما كما قال الكندي وغير
هذين ايضا فاشتغلوا بامثال هذه الاشياء وانا اقول ان كانت النجوم افعالها طبيعية فليت شعري ما بين الامور
الطبيعية بالامور التعليمية ومبادي كل واحد منهما مخالفة لمبادي الاخر وايضا ان كان جوهر جميع ما في السماء الاثير ولا بارد
ولا رطب ولا يابس كما بين ارسطوطاليس وكما قد هؤلاء يميلون الى هذا الراي فليت شعري كيف يمكن ان يعتدل مزاج المشتري
موضوعا بين كرة المريخ وكرة زحل وان تاملت قول بطلميوس وجدته غير ما ظنه هؤلاء فانه لما علمنا طريق الوصول الى
العلم بقوة كل واحد من النجوم ذكر قبل ذلك ايضا في هذا الموضع فقال انا اذا اعتبرنا حركة فعله فيما قلنا من الهواء المحيط
وجدنا وضعها وسطا بين ما يفعله زحل من البرد المفرط وبين ما يفعله المريخ من الحر المفرط وهذا انما اراد بطلميوس
لا ان يقال امكان اعتدال الهواء انه موضوع بين كرة المريخ وكرة زحل كما فهم من كلامه والدليل على صدق قولنا قوله
ولذلك صار يسخن ويرطب معا فانه لو كان يريد ان المشتري يفعل ذلك بسبب وضع كرته لوجب ان يكون معتدلا في الشيء
المتوسط بين ما يسخن في الغاية ويبرد في الغاية في الحقيقة في المزاج المعتدل الحار الرطب وانا اقول ان بطلميوس لما
فعل المشتري بالقياس الى فعل الشمس والقمر وجده يفعل الحرارة والرطوبة من غير افراط قال ذلك لان موضع حركة فعله
بين فعل المريخ وفعل زحل واما قوله ولما كان اسخانه اكثر صيره سبب الكرة التي تحته فاعلا للرياح المولدة فانه يعني ان
المشتري لما كان اميل من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة قليلا صار فعله اذا امتزج بفعل النجوم التي تحته فعل الرياح المولدة
وهذه الرياح هي التي تكون في الخصب والبلدان وما اشبه ذلك من الرياح التي تركب من القوى التي تختلط مع قوته ولذا تاملت
كلامه وجدت الامر كما ذكرت قال بطلميوس واما كوكب المريخ فانه يجفف خاصة وقوة طبيعته محرقة مشاكلة لونه للون النار
ولقربه من الشمس ولان كرة الشمس موضوعة تحته قال المفسر يعني ان اكثر فعل قوة المريخ اذا اعتبرناها وجدناها تفعل
التجفيف المفرط واما استدلاله على ان قوة المريخ محرقة لمشاكلة لونه للون النار فانه لما كانت النجوم بسيطة الجواهر غير مركبة
من عناصر مختلفة كانت دلالة اللون فيها اشد وليس فيها شيء غير اللون مما يقتضيه قوة نفس الجرم فبطلميوس
يعطينا بهذا القول قانونا نستخرج به ايضا ما كان من النجوم بعيدا عنا تعرف قوته من نفس ما في لونه وهذا الكلام
شبه يحتاج الى ان يجعل وهو ان قوما انكروا ان يوقف من اللون على قوة الشيء وهذا الغرض اما في الاشياء الارضية
فلاجل اختلاط الاسطقسات فيها واما في الاشياء السماوية فلاجل ان كل واحد منها غير واحد من الاسطقسات اصلا ومن قبل

هذا لطف بطلميوس من الاستدلال باللون مما يقول للاعتبار وهذا لو لقربه من الشمس ولان الكرة التي فيها الشمس موضوعة

تحته واراد انه قد يعرف صدق هذا الامر بعينه ان قوة المريخ محرقة بسهولة فان قربه من الشمس وكون كرة الشمس تحته يجعله

قوية وهي تفعل التجفيف المفرط اذا خالطت وامتزجت بقوة الشمس فيغيرها الى الحرارة واليبس الحرتين من غير توسط قال بطلميوس

واما كوكب الزهرة فانه يفعل افعال المشتري بعينها لاعتدال مزاجها غير ان الامر فيها على عكس امر المشتري وذلك انها تسخن

اسخانا يسيرا بسبب قربها من الشمس وترطب بمنزلة القمر لكثرة ضوء هذا الكوكب اذ كان يجذب اليه البخار الذي يتصاعد من

الرطوبات التي تحيط بالارض قال المفسر يعني ان اسخانه اقل من اسخان المشتري ومن اجل هذا صح الترطيب الذي يفعله

الزهرة نسبة الى البرد والرطوبة وقوله بسبب قربه من الشمس يعني ان قوتها ايضا تختلط بقوة الشمس من غير توسط كما

في اختلاط المريخ مع قربه من الشمس وقوله وترطب بمنزلة القمر يعني ان الزهرة تفعل قريبا مما يفعله القمر وقوله لكثرة ضوءه يعني

انه يعني ايضا بالعرض فان كثرة الضوء يعين على انه يرطب وذلك ان الحرارة اليسيرة تسيل الرطوبة ذي السيلان وتليرها

قاله بل يجب مما قلناه فيما سلف قال بطلميوس واما كوكب عطارد فانه في اكثر ذلك في التجفيف والترطيب متساو وذلك

انه في بعض الاوقات يجفف ويشف الرطوبات لانه لا يبعد في وقت من الاوقات من حر الشمس بعدا كثيرا وفي بعض الاوقات

يرطب لانه وضع فوق كرة القمر التي هي اقرب الاكر من الارض ويغيره الى كل الحالين تغيرا سريعا وكانه يصير مولد الارياح

بسبب سرعة حركته حول الشمس قال المفسر يعني ان فعل عطارد ليس واحدا لكنه تارة يجفف واخرى يرطب اما التجفيف فلانه في بعض

الاوقات يقرب فعله من فعل الشمس في الاسخان ويشف الرطوبات واما ترطيبه فوقوعه عليه بسهولة لان قوته تختلط

وتمتزج بقوة القمر الموضوع تحته ويفعل مثل فعل القمر فبطلميوس لما قاس فعل عطارد بالشمس وجده يفعل في بعض الاوقات

مثل فعلها فاعتبر امره مرارا فوجده يفعل كل واحد من هذين الامرين بسهولة وسرعة وصح عنده ان فعله ابدا يكون مثل فعل

ما يمازجه من الكواكب وانه ليس له في نفسه فعل مخصوص ولما كان كذلك وكانت حركته ابدا حول الشمس وجب ضرورة ان يكون

قوة عطارد يغير فعل الشمس تغايرا مختلفا بحسب ما يمازج من النجوم وبحسب كثرة ممازجته قوته لقوة القمر فربما يفعل في تغير قوة

الشمس ان يفعل الرياح المختلفة فهذا الجزء قال بطلميوس في قوى النجوم السبعة دون انه يجب ما فسرناه ومهما اخرجنا منه فانه يصح

جميع ذلك بالبيانات الطبيعية ولم يحتج شيء من ذلك الى التغالي بل كلمن حبينا فان قال هؤلاء ان الطبيعة جعلت الاكر على

ما هي عليه بحسب فمعنى ايضا انها قلنا هذا حق لانه لا يجب المطلوب فيها ان الطبيعة عدلت في وضع هذه الاكر فجعلت مثلا كرة

المشتري بين كرة زحل والمريخ لان هذين متضادين فلو لم يجعل كرة المشتري بينهما حتى يكون ما يصل الينا من قوتيهما قد كسرتها قوة

المشتري لكان افسادهما اكثر واذا كان هو هذه الصفة فكيف جعلوا المعلول سببا للعلة وايضا لو كان بطلميوس يريد بقوله

في زحل ولبعده من حر الشمس بعد كرته من كرة الشمس لوجب من هذا القول ان تكون الكواكب الثابتة كلها اشد بردا من زحل

لان كرتها ابعد من الشمس وهذا محال فقد صح ما قلناه وان انت تفقدت كلام بطلميوس وجدت الحق معنا وقد كنا

ارشدناك في الشمس والقمر الى قوانين تنتفع بها بطلميوس في تلك التي نطلب مثلها في الحكمة النجوم المحيوة وفي غيرهما فان قوله

ان زحل يجفف في الغاية ويبرد قليلا قانون على ان الاشياء الشديدة البرد القليلة اليبس كلها وما يحدث عنها لزحل مثل الثلج

والجليد والمرة السوداء والفم الحامض والمزاج البارد واليابس وما يتولد عنه من الاخلاق والافعال التابعة لهذا المزاج

مثل الحقد وبعد العمود وكثرة الصمت واعمال الفلاحة والابنية وايضا اذا ما جعل للجليد والثلج فانه يحدث الرطوبة

ويبلغ الانهار والزيادة المفرطة على طريق العرض اضداد هذه اذا انحلت ذابت وسالت الرطوبات التي كانت قد جمدت

فيها والجليد فان مخالفة زحل لمزاج النيرين دليل على ان له من الاشياء كلها ما يضاده ما يخص بالنيرين وقوله ان المشتري

معتدل المزاج قانون على ان له سائر ما اشبه هذا المزاج ويتولد عنه مثل الافعال الجليلة وانشراح الصدر والصدق والامانة

والعلم والورع وقوله ان الحرارة والرطوبة في فعله اغلب قانون على ان له من الاشياء ما اشبه ذلك مثل الدم وما جرى

مجراه وقوله ان فعل المشتري متوسط بين فعل زحل والمريخ قانون على ان للمشتري سائر الاشياء المتوسطة بين الاشياء التي

يتولاها زحل وبين الاشياء التي يتولاها المريخ مثل القضاء والسعي بين الناس بالخير وقوله ان طبيعة المريخ محرقة قانون على

ان للمريخ من الاشياء ما يتأكل فيه مثل النار والحريق والعلة والتعب والقتل والسموم القاتلة بسرعة وكذلك ما يصاحب

القواد والاساورة والجند وانواع السلاح والحروب وما جرى مجراها وقوله ان الزهرة قوتها مثل قوة المشتري الا انها انقص

منه قليلا فيكون لها على هذا القياس الحظ واللهو والفرح والطيب والملاذ وقوله انها ترطب مثل القمر قانون على ان لها اكثر

المواضع لها كالحمر والاشربة اللذيذة والنساء وما اشبه ذلك وقوله ان عطارد يمازج النجوم قانون على ان له سائر الاشياء

المتكلفات بالنجوم مثل الوزراء بالقياس الى شكل الشمس ومثل الادباء والحساب وسائر الاشياء التي عددت لعطارد ومع هذا فقد

تبين ان ذكرت ذلك لنا فهو لنا بمنزلة قانون ومن قول الى النجوم الى ما قبلنا اعني انها تعمل على خطوط مستقيمة في اقرب الابعاد

كما قال بطلميوس ولم يذكر ذلك منكرا ما تفعله الاشياء التي هذه حالها مثل المأمون فنفوذ قوة البصر وقوة السمع وقوة الشم هذا

متوسط الهواء بفصل المحسوسات كما قال قوم او بفصل محسوساتها اليها كما قال اخرون وايضا فاذا اردنا ان نحرك ايدينا
من الوجل حركناها مع ارادتنا ومن البين ان قوة الحركة تصل فيه ذلك من الدماغ الى الابهام من غير زمان فاذا كان الامر على
ما وصفنا فمن البين ان الكوكبين اذا اقترنا بالطول والعرض يمتزج قوتهما وتختلط وتصير بمنزلة قوة واحدة من السماء
مبتدا الينا ومن البين ايضا ان قوى النجوم تتغير باختلافها فهذا الرمز اذ هب اليه بطلميوس في هذا الباب على طريق الاختصار
قال بطلميوس الباب الخامس في السعود والنحوس قال المفسر لما اعطانا في النجوم السبعة المقدم ذكرها قوانين ودستورات
نعرف بها كيف نستخرج تلك القوانين والدستورات من الجزئيات بان طرق لنا ذلك في ثلثة ابواب احدها هذا الباب
قال بطلميوس فاذا كانت هذه الاشكال كذلك قال المفسر يعني فاذا كانت هذه القوانين معطاة قال بطلميوس وكانت اثنتان
من الاربع الطبائع وهما الحرارة والرطوبة مولدتين فاعلتين لان جميع الاشياء بهما يمتزج وينمى وكانت اثنتان منها مفسدتين
ومؤثرتين وهما اليبوسة والبرودة اللتين بهما تفترق الاشياء وتنقص قال المفسر يعني وكانت هذه الطبائع ايضا معطاة
على ما وصفنا من حالها وذلك انه يريد ان الحرارة والرطوبة هما السبب في الكون والنمو والبرودة واليبوسة هما السبب في الفساد
والاضمحلال وقد تبين هذا الامر في العلم الطبيعي وفي الطب من قبل ذلك امتد سطوفان بطلميوس يعني في هذا الموضع
بالحرارة والرطوبة ما كان اميل الى الاعتدال وبالبرودة واليبوسة ما كان خارجا عن الاعتدال وسنقف على صدق ما قلنا
في كلامه وايضا فانا نجد ارسطاطاليس قد تبين في كتاب الكون والفساد ان البرودة والحرارة فاعلتان وان الرطوبة واليبوسة
منفعلتان وهذا خلاف ما وضعه بطلميوس فيقول ان بطلميوس لا ينكر هذا الامر ولكنه ذهب الى ان يسمي ما به يكون النمو والكون
فاعلا ومولدا ويسمي ما يكون به الفساد والاضمحلال مفسدا ومؤثرا اعني كل واحد من الامرين باسم الفاعل وقرينه المنفعل
الذي فيه لكنه لما في الحرارة قرينها الرطوبة المشاكلة لها في التوليد واما في البرودة فقرينها اليبوسة المشاكلة لها في
وقد جرى اجماع الناس على انه اذا اقترن امران يختلفان في موضع كان الاسم الواقع عليهما اسم الغالب فيهما وكذلك فعل بطلميوس
قال بطلميوس قال القدماء ان اثنين من الكواكب المتحيرة اعني كوكب المشتري وكوكب الزهرة والقمر ايضا سعدة لاعتدال مزاجها
وكثرة ما فيها من الحرارة والرطوبة قال المفسر قد شرح بطلميوس انه يريد بالحرارة والرطوبة ما كان الى الاعتدال اميل فاذا
اخذنا القانون في المشتري انه حار رطب معتدل لزم ان يكون المشتري يفعل لذلك النمو وما كان كذلك فهو سعد
واذا اخذنا القانون في الزهرة ان فعلها قريب من فعل المشتري في انها رطبة كثيرا وان قوتها امتزجت بقوة الشمس لقربها

منها

منها وبركتها حولها حصل من امتزاج الحرارة اليسيرة التي لها مع حرارة الشمس ترطيب الزهرة مزاج يفعل الكون والنمو
وما كان كذلك فهو سعد وايضا فان القمر لما كان سريع الحركة ويحصل الضوء من الشمس وقوته تتلو قوة الشمس في الفعل
وهو ابدا مازجة لقوة الشمس كانت قوة الشمس هي المستولية على الكون وجب ان يكون فعل القمر الكون والنمو وذلك ان
الطبيعة جعلت قوته في الترطيب المفرط المعين للابدان وسائر ما في الارض مثل ما تشبه قوة الشمس من الرطوبة قال بطلميوس
وقالوا ان كوكب زحل وكوكب المريخ فعلهما الطبيعي بضد لفعل الكواكب التي تقدم ذكرها لان احدهما في غاية البرد والاخر في
غاية اليبس قال المفسر قد شرح بطلميوس ايضا انه يريد بالبرودة واليبوسة ما كان خارجا عن الاعتدال ومن البين
ان زحل اذا كان برده في الغاية فهو يعطي اذهاب حرارة الاشياء الغريزية وان المريخ اذا كان مجففا في الغاية فهو مذهب
برطوبة الاشياء الغريزية وما كان كذلك ففعله الطبيعي مضاد لفعل المشتري والزهرة والقمر اعني ان فعله الطبيعي هو الفساد
والاضمحلال وقد صرح ايضا بطلميوس ان المريخ يفعل اليبس اكثر مما يفعل من الحرارة اليسيرة اذا كانت مع اليبس المفرط
وهي محرقة فان ظن لبعض الناس ان المريخ انما فعله الطبيعي اليبس المفرط وانه اذا امتزج هذا بفعل الشمس صار منهما مزاج
محرق وان بطلميوس الى هذا ذهب في قوله ولقربه من الشمس وكان الشمس موضوعة تحت فلكه هذا غير ممكن وذلك انه يمتنع
ان يكون بطلميوس قد ذهب اليه لان قوله ولما كان لونه لون النار دليل على ان المريخ في طبعه يفعل الحرارة الجوهرية وما قلنا
وصفنا انما هو توكيد لهذه القضية قال بطلميوس واما الشمس وكوكب عطارد فقالوا انهما مشتركان في الطبيعة لانهما يفعلان
الامرين جميعا ويتغيران مع تغير سائر الكواكب التي يتصل بها اكثر من غيرها قال المفسر يعني ان الشمس وعطارد يفعلان مرة
ويفعلان اخرى اما عطارد فقد تبين ذلك من امره من قبل انه يفعل اليبس في وقت ويفعل الرطوبة في وقت اخر فاذا فعل الرطوبة
فعل الكون والنمو لان قوته ابدا تمتزج مع قوة الشمس واما الشمس فلان قوتها هي الغالبة والمستولية على جميع الاشياء وما
يفعل من اليبس قليل وحر ... ما قلنا ان يكون متى اختلط بها بعض الاشياء المرطبة ان تفعل الكون والنمو
ومتى اختلط بها بعض الاشياء المجففة ان تفعل الفساد والاضمحلال فقد صح القوانين المقدمة ان المشتري والزهرة والقمر
سعود فيكون هذا قانونا لما بعد اعني ان يكون جميع الاشياء المنسوبة الى الخير منسوبة ايضا الى هذه الكواكب على قدر
ما يوافق ويلائم كل واحد منها وان زحل والمريخ نحوس فيكون ايضا قانونا لما بعده اعني ان يكون جميع الاشياء التي تنسب
الى الشر والنحس لهذين الكوكبين على قدر ما يوافق ويلائم كل واحد منهما فان الشمس وعطارد مرة ينسب اليهما الخير والسعادة

ومن نسب اليها الشر والنحس فاما القدماء الذين ذكرهم بطلميوس في هذا الباب فصدقناه وعلمهم فهم ما فعلوا وذلك انهم
اسندوا الطبع سعود النجوم ونحوسها من افعالها الاولية الاستقصات وذلك ان هذه الكيفيات هي الآلات الاول للطبيعة
التي بها تفعل جميع ما في الكون والفساد وقد بينا ذلك اذ تاملنا العلم الطبيعي وجدنا سائر الامور الطبيعية تابعة لهذه الآلات الاول
التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قال بطلميوس الباب السادس في المذكرة والمؤنثة قال المفسر قد اخذ بطلميوس
يعرفنا بتلك القوانين ما للنجوم من التذكير والتانيث قال بطلميوس وايضا فان الاجناس الاول من اجناس الطبيعة قال المفسر
ان الطبيعة اذا اخذت في عمل انسان مثلا ابتدات واخذت جسما مواتا الى ان يكون متنفسا ثم ينقل الى ان يصير
ذا نفس ثم ينقل الى حيوان ثم ينقله من الحيوانية الى الانسانية وعلى هذا المثال تعمل الطبيعة في كل واحد من الاشياء كما بين
ذلك في العلم الطبيعي فاذا كانت الاشياء التي تعملها الطبيعة متعلقة بقوى الاشخاص السماوية فمن البين اذا ان القول
في المذكرة والمؤنثة راجع الى الكيفيات الاول واذ قد ابتدات هذا البرهان وعرفته فانت تحقق في هذا الموضع ان بطلميوس
اتبع في ذلك اخذ الاشياء في بيان ما قصدها وان يستعمل طريقي البرهان اعني برهان اللم فاذا بين ما اعتقدناه من افعال
النجوم واما برهان الوجود فاذا بين قوى النجوم من افعالها الخاصة قال بطلميوس لما كانت جنسين اعني المذكر والمؤنث
قال المفسر اراد ان هذين الامرين كليان عند الطبيعة تقصدهما منذ اول الامر عند ما تاخذ في عمل الجسم وينتهي الى الا...
اما في الاشياء التي فيها ذكر وانثى متميزين كل واحد منهما على حدته كالرجل والامراة فانهما اشد كمالا من الطبيعة بين الذكر
والانثى واما في الاشياء التي هي اقل كمالا فلم يميز احدهما عن الاخر ولكن جعلهما مختلطين فان البذر والثمار فيها قوة
الذكر وقوة الانثى معا وينبغي لك ان تفهم من اسم الطبيعة في هذا الموضع القوة التي جعلها الله سبحانه في جميع الاشياء
وهي القوة التي بها يقوم بابها قال بطلميوس وكانت القوة المؤنثة موجودة في جميع الاناث خاصة من هذه القوى
التي ذكرنا وصفها من جوهر رطب في ذلك ان هذه الكيفية موجودة في جميع الاناث قال المفسر يعني ان قوة التانيث
انما تتركب ابدا مع الجوهر الرطب فان ذلك يعرض للاستقراء اذا تصفحنا جميع الجزئيات وجدنا ابدا القوة المؤنثة مركبة
مع الجوهر الرطب وايضا فقد تبين من القدماء ان الانثى في كل حال بالطبع ارطب من الذكر قال بطلميوس وكانت الكيفية
اليابسة موجودة في الذكور خاصة قال المفسر الكيفية اليابسة هي اليبس لانه اذا كانت القوة المؤنثة قوة لجوهر رطب فان
القوة المذكرة قوة لجوهر يابس بالقياس الى الجوهر الرطب قال بطلميوس فلهذا صار القدماء حين قالوا ان القمر وكوكب الزهرة



مؤنثان لكثرة ما فيهما من الرطوبة قال المفسر يعني لكثرة ما فيهما من الرطوبة قال بطلميوس وان الشمس وكوكب زحل والمشتري والمريخ
مذكرة قال المفسر اما الشمس والمريخ فلانهما يفعلان الحرارة واليبس واما المشتري فلانه يفعل الحرارة والحرارة تنشف الرطوبة واما
زحل فلانه يبرد كثيرا والبرد الشديد ينشف الرطوبة قال بطلميوس ان كوكب عطارد مشارك الجنسين جميعا اذ كان فاعل الجوهر
اليابس والرطب بالسوية قال المفسر الذي يظهر من بطلميوس ان عطارد يفعل افعالا متوسطا بين الحرارة والبرودة ويفعل
كل واحد من الامرين اعني اليبس والرطب فلا ظاهر امره هذا ولعل هذا تا نظر الامر كيف يخرج بطلميوس القوانين المتقدم
البيان الذي من قبلها كل واحد من النجوم يفعل شيئا دون شيء قال بطلميوس ويزعمون ان الكواكب تذكر وتؤنث بحسب اشكالها
التي يكون بها الشمس وذلك انها اذا كانت مشرقة متقدمة على الشمس فهي مذكرة واذا كانت مغربة تابعة فهي مؤنثة
قال المفسر يعني ان القدماء قادهم الامتحان والقياس معا الى ان قالوا ان النجوم تختلف افعالها بقياس اشكالها الى الشمس
فانها اذا كانت مشرقة تطلع قبل الشمس وتبشر بقوتها فوق الارض قبل اتيان قوة الشمس واذا كانت مغربة فهي بخلاف
ذلك فيكون قوتها اذا في المشرق اظهر فضلا منها في المغرب ولما كانت قوة الذكر بالطبع اشد من قوة الانثى
ادى القياس والامتحان الى ان النجوم تذكر اذا كانت مشرقة وتؤنث اذا كانت مغربة لان قوتها تكون انقص وهي مع
ذلك ترطب ما حققته الشمس قال بطلميوس وقد يكون ذلك ايضا بقياس اشكالها الى الافق وذلك انها اذا كانت في الربع
التي من المشرق الى وسط السماء او من المغرب الى ما يقابل وسط السماء مما تحت الارض فهي مذكرة لانها اذا كانت
شرقية وهي في ناحية مهب الريح التي يقال لها الصبا واذا كانت في الربعين الاخرين فهي مؤنثة لانها في ناحية
مهب الريح الدبور قال المفسر ان بطلميوس لما بين ما تفعله النجوم بالطبع من التذكير والتانيث اخذ في تبيين ما تفعله
من ذلك بالعرض ووصف منه ما كان بالقياس الى الشمس ثم ردف بما كان بالقياس الى الافق ليعطينا ايضا بذلك
قوانين يتعرف بها سائر ما تفعله النجوم على طريق العرض وذلك ان الفلك يتشكل في كل وقت وينقسم باربعة اقسام
يقسمها اياها دائرة الافق ودائرة نصف النهار ويكون كل واحد من هذه الارباع قوة عن الاخر وان الربع الذي ياخذ من وسط
السماء الى الافق الشرقي هو في جهة مهب الصبا والربع الذي من وسط السماء الى الافق الغربي هو في ناحية مهب الدبور
وكان جل الاطباء والمنجمين ان ريح الصبا انضج واكمل واشد سببا من ريح الدبور لزم ان يكون الربع الاول الصباوي من طبيعة
التذكير والربع الدبوري من طبيعة التانيث ومن قبل ان هذين الامرين اولى من هذه الطبيعة اعني التذكير والتانيث

وما كانت الاشياء المتقابلة قوتها متضادة فيلزم ان يكون الربع الذي من الافق الغربي الى وسط السماء تحت الارض مثل
قوة الربع الصاعد لانه يقابله والربع الذي من وسط السماء تحت الارض الى الافق الشرقي مثل قوة ربع المغيب لانه
يقابله فهذا اعطانا بطلميوس ايضا في هذا الكلام قوانين نخرج بها اشياء كثيرة وطرقا الى الوقوف على طبيعة البيوت
الاثنى عشر الكائنة للفلك العرضي وستعرف ذلك فيما بعد قال بطلميوس الباب السابع في النهارية والليلية قال المفسر اراد
ان النجوم لما كانت تفعل الكيفيات الاول فيما قلنا اقتسمت كثيرا من الاشياء وصار لبعضها النهار ولبعضها الليل
قال بطلميوس وكذلك ايضا لما كانت مدة السنة التي بها يكون الزمان هاتين المدتين اعني مدة نهار وليل كخاصة من قبل
الحرارة والقوة الفاعلة التي فيه الحركة ومدة الليل التي تؤنث بسبب الرطوبة التي فيه والراحة قال المفسر الزمان من شأنه
المتصل والاشياء المتصلة قابلة للتفصيل وانما من قبل ذلك انقسم الزمان الى السنين والشهور والايام والساعات
واجزاء الساعات وسائر ما يتبع ذلك من الكسور فصار لما كان الواحد الذي يستكمل فيه الشمس دورة من الطلوع
الى ان تغرب ومن الغروب الى ان تصير الى الطلوع بالليل والنهار وكان كل واحد من هذين لا ينقسم الى شيء من الغاية في
النوع فان بعض النهار نهار وبعض الليل ايضا ليل وجب ان تكون هذه السنة التي يكون منه الزمان هي الليل والنهار
اما النهار فلقوة فيه الظهر من قبل ان قوة الشمس منتشرة فوق الارض تحرك وتنمو النبات وبالجملة فانها تهيج حركة
الحيوان ونشاطه وما حركته بالنهار اقوى منها بالليل حتى كان الشمس تهيج الحركة لجميعها من غير توسط واما الليل فالقوة فيه
اضعف من قبل ان قوة الشمس منتشرة تحت الارض ومن قبل ذلك وجب سكون الحيوان وايضا فان الحرارة بالنهار
اظهر واما الليل فالرطوبة فيه غالبة وفي ذلك انا نرى البخارات الرطبة اكثر ما تجتمع في الهواء بالليل وتتفرق بالنهار فقد
وجب من هذا القول ايضا ان يكون طبيعة النهار من جنس طبيعة الذكر وان يكون الليل من جنس طبيعة الانثى قال بطلميوس
فانهم قالوا ان القمر والزهرة ليليان على نسق قولهم الاول وان الشمس وكوكب المشتري نهاريان وان كوكب عطارد
مشارك للامرين جميعا على ما ذكرنا قال المفسر هذا القول بين من الاشياء التي قدمناها وقوله على نسق قولهم اراد بعض
انهم استخرجوا بالقياس ايضا النجوم النهارية والليلية من قبل ما لها من التذكير والتأنيث وصح عندهم ما ادى اليه هذا
القياس بالامتحان والتجربة قال بطلميوس وان عطارد في شكل المشرق نهاري وفي شكل المغرب ليلي قال المفسر بطلميوس يذكرنا
بالقول في عطارد بما فعله النجوم على طريق العرض فان المشرق اذا كان ظهر فيه الكواكب بالغداة وهي ناحية مطلع الصباح قوتها

الطبيعي قوتها في المغرب لان فيه تغرب الكواكب وهو ناحية مهب الدبور ولان عطارد يفعل المزاج الوسط بين الحرارة والبرودة
صار نسبته في جهة المشرق الى التذكير والنهار وفي جهة المغرب الى التأنيث والليل قال بطلميوس وقسموا الكل ولكل واحد من هاتين
الحالتين الكوكبين اللذين جوهرهما مفسد لا لانهم لم يفعلوا ذلك بحسب الاسباب الطبيعية بل بخلاف ذلك قال المفسر
قد صرح بطلميوس ان جميع ما وصفه فقد ما يحسب الاسباب الطبيعية وان هذا الذي هو وجهه لان على خلاف ذلك يعني ان
العلة التي اخرجته عن الاسباب الطبيعية هو علة اخرى طبيعية من وجه آخر غير تلك العلل قال بطلميوس وذلك ان الاشياء المتشبهة
اذا انما الحقت بالاشياء التي من جنسها واحد يصير نفعها اعظم قال المفسر هذه قضية بينة بنفسها اعني ان الاشياء الجيدة اذا
خالطها ما هو شبيه بها يصير نفعها اعظم والقضية المقابلة لها ايضا صادقة وهي ان الاشياء الردية اذا خالطها ما هو
شبيه بها يصير ضررها اعظم قال بطلميوس واذا خالط الاشياء التي ليست بشبيهة الاشياء المفسدة كسرت كثيرا معرفتها
قال المفسر هذه القضية ايضا بينة بنفسها وهي ان الاشياء المفسدة اذا خالطها الاشياء المصلحة كسرت مضرتها قال بطلميوس
فلم هذه القضايا البين بها ما صححه القدماء فوجدوه كذلك ولم يكونوا يستعملونها في كل موضع ولهم امثالها في
طبائع النجوم خاصة قال بطلميوس ولذلك لما كان كوكب زحل باردا نسبوه الى حرارة النهار وكوكب المريخ لما كان يابسا
نسبوه الى رطوبة الليل فان كل واحد منهما اذا اعتدل لم يصر مثل الحال التي عنها يكون المزاج المعتدل قال المفسر
ان الطبيعة هي التي تعدل بين الاشياء كلها فلما كان زحل مبردا في الغاية جعلته نهاريا ليكون طبيعة النهار تكسر الحرارة من مفرط
برده ولو جعلته ليليا ليكون رطوبة الليل تكسر يبسه ولما كان المريخ يابسا في الغاية جعلته ليليا ولو جعلته نهاريا لتزيد
مضرته فانما احضر القدماء امر هذين الكوكبين فوجدوا زحل نهاريا والمريخ ليليا بخلاف القياس الاول فحصوا عن
العلة في ذلك فوجدوا القياس يوافق العدل الطبيعي ايضا فنبه بطلميوس على الاسباب التي ذكرها وقد بان لك من قوله
ان النجوم قد تعود فيما يحمد اذا كثرت من امثالها الافعال المضادة لها فتامل ذلك ايضا في موضع من الصناعة فقد
ارشدك وعرفك كيف يجب الذات تخرج بنفسك سائر ما هو للنجوم بالطبع قال بطلميوس الباب الثامن في الاشكال التي
تكون بحسب القياس الى الشمس قال المفسر يرشدك في هذا الباب الى تعرف قوى النجوم التي يكون لها بالعرض كما علمك فيما
تقدم كيف تخرج قواها التي لها بالذات قال بطلميوس وقد يقبل القمر ايضا والكواكب الثلاثة من الكواكب المتحيرة
الزيادة والنقصان في قواها الخاصية بحسب الاشكال التي يكون لها بالقياس الى الشمس قال المفسر يريد ان قواها الذاتية

تزيد وتنقص ايضا الى العجب قياس اشكال هذه الكواكب الى الشمس وقد تبين مما قيل ان الكواكب التي فوق الشمس هي زحل والمشتري والمريخ
وانما قال المتحيرة لان الكواكب الثابتة ايضا مواضعها اعلا من موضع الشمس قال بطلميوس وذلك ان القمر منذ الوقت الذي يهل فيه
الى وقت انتصافه الاول في الضوء يكون فاعلا للرطوبة خاصة واما منذ وقت انتصافه الاول في الضوء الى وقت الامتلا يكون
فاعلا للحرارة ومنذ الامتلا الى وقت الانتصاف الثاني في الضوء يكون فاعلا لليبوسة ومنذ وقت الانتصاف الثاني
الذي يخفى فيه ويقارن الشمس يكون فاعلا للبرودة قال المفسر اما فعل القمر الخاص فهو الرطوبة لانه اذا اخذ في تزيد
الضوء قوي الحرارة العرضية فيه في كل يوم وبين ان الحرارة تفتح المسام وتطرق وتميل الرطوبة وتذيب الرطوبة الغليظة
الجامدة فوجب ان يكون القمر منذ الوقت الذي يفارق فيه الشمس الى الوقت الذي ينتصف فيه ضوءه يفعل الرطوبة
وحدها على الامر الغالب فاذا فارق التربيع الايسر وذهب الى المقابلة قوي ما يفعل الحرارة بكثرة ضوءه واذا قابل الشمس
عند امتلا الضوء واخذ في الذهاب الى تربيع الشمس الايمن وتزايدت حرارته بطول مكث ضوءه على الارض نشفت الرطوبة
فصار الى اليبس واذا ربع الشمس التربيع الايمن وذهب الى قرانها وتناقص ضوءه حتى في كل يوم عرض ان يتبع اليبس
الذي قد ارقه البرودة من قبل تناقص حرارته في كل يوم فقد صار للقمر اربع حالات الاولى تشبه من الفصول فصل
الربيع والثاني تشبه سن الشباب وفصل الصيف والثالثة تشبه سن الكهولة وفصل الخريف والرابعة تشبه سن الشيوخ
وفصل الشتاء وحصل لك من هذا ايضا قوانين كثيرة تعرفها بالقوانين الماخوذة من فعله الذي تستخرج بها اشياء
كثيرة مما هي للقمر مثال ذلك انه اذا كان رطبا دل على الاناث واذا كان يابسا دل على الذكور واذا كان حارا دل
على الذكور واذا كان باردا دل على الاناث قال بطلميوس والكواكب المتحيرة ايضا التي تبدو في الغدوات فقط وهي منذ
وقت ظهورها من شعاع الشمس الى وقت وقوفها الاول يرطب اكثر ومنذ وقت وقوفها الاول الى وقت طلوعها في اول
الليل يسخن اكثر ومنذ وقت طلوعها في اول الليل الى وقت وقوفها الثاني يجفف اكثر ومنذ وقت وقوفها الثاني
الى وقت غروبها يبرد اكثر قال المفسر يعني بقوله الكواكب المتحيرة التي تبدو في الغدوات فقط الكواكب الثلثة التي فوق الشمس
وهي كما قلنا زحل والمشتري والمريخ لان ظهور هذه الثلثة يكون خاصة بالغدوات واما الزهرة وعطارد فيظهران من
تحت الشعاع بالغدوات وبالعشايا معا ولان هذه الثلثة اذا شرقت اخذ ضوءها يتزايد في كل يوم الى ان تقابل الشمس عند
طلوعها في اول الليل ثم تاخذ بعد ذلك ضوءها يتناقص في كل يوم الى ان يعاود مقارنة الشمس لزم ان يكون لها من الحال

تزايد الضوء ونقصانه مثل الذي للقمر ويكون من اول شروقها الى ان تقف للرجعة تفعل الترطيب بطريق العرض ومنذ اول الرجعة
الى ان تطلع في اول الليل تفعل الحرارة بالعرض ومنذ طلوعها في اول الليل الى وقت وقوفها للاستقامة تفعل اليبس ومنذ
وقت استقامتها الى ان تقارن الشمس تفعل البرودة كالحال في القمر وخليق ايضا ان يكون السبب في هذا القول وذلك
ان خروجها من تحت الشعاع يشبه سن الصبي فاذا وقفت للرجعة الى ان تقابل الشمس حالها يشبه سن الشباب فاذا فارقت المقابلة
الى ان تقف للاستقامة صارت حالها تشبه سن الكهولة واذا استقامت الى ان تقارن الشمس صارت حالها تشبه سن الشيوخ
والسبب في هذه المشابهة هو ان الكواكب قواها مختلطة بقوة الشمس وهي مربوطة في حركاتها بالطبع بحركة الشمس وقواها
تابعة لقوة الشمس والقمر وبطلميوس لما ذكر هذا في القمر والثلثة العلوية فقط اكتفى بما بين من امرها عن بيان امر الزهرة وعطارد
وههنا ايضا موضع ينبغي للناظر ان يفهمه وذلك ان قوما يزعمون ان هذه الكواكب انما صارت تفعل هذه الاشيا بسبب
قربها وبعدها من الارض فيما قالوه وفي ذلك باطل لان قربها من الارض انما يجعل قواها اشد فقط وبعدها من الارض
يجعل قواها اضعف فقط بسبب طول المسافة ولان قوما يا ... ايضا في هذا ويطعنون على بطلميوس فيما قاله من ان الكواكب
كلما قربت من الارض كان تاثيرها اقوى بها قالوا انا نجد الكواكب الراجعة ضعيفة الفعل ومن البين انها في ذلك الوقت الى
الارض اقرب ما تكون فليس يرى الامر على هذه الصفة وسنتكلم في الكشف عن هذا اذا انتهينا الى تفسير كتاب
المجسطي فالجواب عن هذه المسالة يكون بحسب شي مما قلناه وهو ان الكواكب الراجعة بمنزلة الانسان المتحير وهو وان لم يكن ضعيف
القوة متحيرها لانه ... قواها على افعالها الاولى والقلة الطبيعية في ذلك هي انها في وقت الرجعة اما الثلثة العلوية
فان فعلها مثل فعل الشمس وفعل الشمس انقلبت عند ما ترجع على طريق المقابلة فهو لذا يضعف لكثرة استيلاء الشمس فاما
الزهرة وعطارد فان قوتهما في وقت الرجعة تختلط بقوة الشمس ولا يكاد يظهر ظهورا تاما فعلهما ينبغي وان قلت انهما
كلما كثر لزمهما للشمس ... بما ينفعل من حول الشمس والحرارة عليهما لانه لا ينفعل ... انهما في هذه الحال لا يكون لهما
اثر او بين ولكن لهما تغير لفعل الشمس فقط ونحن الان نقص عليك امر الزهرة وعطارد في قياس اشكالهما الى الشمس
فنقول ان الزهرة وعطارد منذ الوقت الذي يفارقان الشمس وهما مستقيمان ويظهران بالعشا الى ان يبتديا في استقامتهما
ويرجعان الى الشمس فيقارنانها فان لهما اربع حالات بحسب بعدهما من الشمس وقربهما اما الاولى منهما فانهما يرطبان الى ان
يتوسطا الاستقامة والثانية انهما يسخنان الى ان يقفا للرجعة والثالثة انهما يجففان الى ان يتوسطا الرجعة والرابعة انهما

يبردان الى ان يحترقا وفي ذلك نظير ما كان في الكواكب العلوية وانت بنفسك تقف عليها بحسب ما قلنا في العلوية وفي القمر عند
يفارقان الشمس وهما الراجعان ويظهران بالغدوات الى ان يبتدئا برجعتهما ويستقيمان ايضا فان لهما اربع حالات نظير
لتلك الا انه لما كانا في اول الظهور هما من تحت الشعاع ويريان المشرق راجعين وجب ان يكون تغيرهما القوى من تسخينهما
ضد تغيرات تلك الزهرة وعطارد اذا كانا مغربين كانا اقوى منهما اذا كانا مشرقين وقد ذهب قوم الى انهما يرطبان
مغربين لان قوتهما انتشرت قبل قوة الشمس ويجففان ما داما مشرقين قال بطلميوس ومن البين انها اذا امتزج بعضها
ببعض احدثت في الهواء اصنافا كثيرة مختلفة الاحوال جدا بحسب نسبة كل واحد منها الخاصية في الكمية الامر وتغيرها لاختلاف
الاشكال بعض التغيير قال المفسر يعني ان النجوم اذا شارك بعضها مع بعض احدثت بقواها الذاتية والعرضية في الهواء
اصنافا من التغيير كثيرة مختلفة الانواع بحسب عدد ما يتركب عن قواها من المزاجات المختلفة في كل يوم ومن البين ان الغالب
في كل واحد من تلك المزاجات هو القوة التي تظهر بحسب طبيعة الكوكب في جوهره في نفسه كما ستقف على ذلك فيما بعد وان
قوى النجوم الذاتية ايضا تتغير بعض التغيير بسبب اختلاف اشكالها ومواضعها بالقياس الى الشمس والى الافق واذا كان
ذلك في الهواء المحيط على هذه الحال كذلك ايضا يعرض في ابدان الناس وفي سائر الاشياء التي تقبل اثار النجوم قال بطلميوس

الباب التاسع في قوى الكواكب التي ليست المتحيرة قال المفسر ان بطلميوس لما عرفنا قوى النجوم السبعة السيارة وكيف تقف
على امرها اردف ذلك بالقول في قوى الكواكب الثابتة ويتبين ان تتم في هذه الكواكب ايضا مثل الحالات التي علمناها
في تلك قال بطلميوس واذا كان تتلوا هذه الاشياء ذكر طبائع الكواكب التي ليست بمتحيرة التي هي لها بحسب فعلها الخاص لها قال المفسر
يعني ان القول فيها تام ان القول في النجوم السيارة وان هذه الثابتة لا تتغير حركتها الخاصة وقوتها التي هي لها بحسب فعلها الخاص
لها يعني ان الذي ذكره من افعالها هي الافعال الذاتية فقط وذلك لان الافعال العرضية التي لها هي مثل الحال في
الكواكب الثلثة العلوية قال بطلميوس فانا ناخذ بعد ذلك في تحديد التغيرات التي وجدت لها عند ما رصدت قال المفسر يعني ان
الذي يذكره من افعالها هي التي وقف عليها بالاعتبار وعرفت بالامتحان والتجربة من الافعال التي يفعلها كل واحد منها
فيما قلنا قال بطلميوس ويتبين من ذلك مشابهتها للطبائع الكواكب المتحيرة قال المفسر لما كان بطلميوس قد استوفى القول في
السبعة النجوم السيارة وكانت الشمس والقمر اميرين رئيسين على سائر الكواكب وكانت ايضا الكواكب المتحيرة لها من الاثر
شبيه ما للشمس والقمر وافعالها في الظهور والخفاء متوسط بين ظهور فعل النيرين وبين خفاء فعل الكواكب الثابتة جعل

بطلميوس

بطلميوس الكواكب المتحيرة دستورات في معرفة قوى الكواكب الثابتة كما جعل النيرين في معرفة الكواكب المتحيرة على انه قد
استعمل المقابلة بين النيرين في بعض المواضع قال بطلميوس ويذكر بينها اولا ما كان في صورة المنطقة البروج قال المفسر البروج
هي المواضع التي تسير فيها النجوم وينتقل من بعضها الى بعض وعددها اثنا عشر برجا وعلى هذا المثال توهم انقسام الدائرة
التي تسير في سطحها الشمس مقسومة باثنا عشر قسما متساوية قد قسمتها دوائر عظام على الكرة وظاهر ان هذه الدوائر تجتمع
في نقطتين متقابلتين وان اوسع الابعاد ما بينها عند دائرة الشمس فقط وكلما بعدت منها دائرتان عن دائرة الشمس
تضايقت فاذا توهمت هذا فاعلم ان البعد الذي يقع على الكرة فيما بين كل دائرتين هو منسوب الى البرج وكل كوكب
يكون في ذلك الفضا هو في ذلك البرج فهذا معنى البروج واما منطقة البروج فمعناها هو الوسط وهذا الوسط هو
الموضع الذي يكون فيه ابدا مسير الشمس والقمر والكواكب المتحيرة وبطلميوس لما وجد الكواكب التي في هذه المنطقة من الثابتة الظاهرة
فعلا لان حركتها في حركة المتحيرة وقواها ممتزجا اكثر من قوى المتحيرة قد وصف افعالها قبل غيرها وذكر منها الاول
على توالي البروج قال بطلميوس فما كان منها في راس الحمل فان فعلها شبيه بالقوة الممتزجة من قوة المريخ وزحل قال المفسر
البروج الاثنى عشر سميت باسماء الصور التي في المنطقة نفسها فسمي كل واحد منها باسم الصورة التي هي عند المنطقة وذلك
ان الصور لها وجود من المنطقة وربما اشتملت الصورة الواحدة على اكثر من برجين ومن البين ان النجوم لو تحركت في طول
الزمان وجب ان تتغير اسماء البروج اذا سارت الصورة من برج الى برج وبطلميوس لما وجد الكواكب الثابتة كثيرة جمع ما كان
منها في موضع واحد فوصف لان قوتها تمتزج وتصير بمنزلة قوة واحدة فوصف حالها كانها كوكب واحد كالذي في الراس هاهنا
الموضع ان الكواكب التي في راس الحمل قوتها شبيهة بالقوة الممتزجة من قوة زحل والمريخ ومعنى ان قوة زحل التبريد المفرط
والتجفيف القليل وان قوة المريخ التجفيف الكثير مع تسخين محرق فيلزم ان يكون قوة ما كان في راس الحمل من الكواكب الثابتة
تجفف كثيرا باعتدال بين الحر والبرد ويكون المزاج البارد اغلب عليها قليلا وهو تبريد قليلا وتجفيف كثيرا واذا كان امرها على
هذه الصفة فلها من الافعال فيما قلنا ما يوافق هذا المزاج ويتصل بحسب ما قلناه في القوانين المتقدمة وينبغي ان تستعمل
هذا في هذا وفي سائر ما يقوله بطلميوس ولا نحتاج هاهنا الى التفسير واستعمله لان ما يقوله بطلميوس قال بطلميوس وما كان منها
في فم الحمل فان قوتها شبيهة بقوة عطارد ويسيرا من قوة زحل شبيها ابدا قال المفسر يعني ان قوتها تبرد قليلا وتجفف وترطب
قال بطلميوس وما كان منها في رجل الموخرة فقوتها شبيهة بقوة المريخ واما التي في الية فقوتها شبيهة بقوة الزهرة قال المفسر

هذا الكلام بين بنفسه مما تقدم فقد بين ان جملة الكواكب التي في الحمل يغلب عليها قوة المضعف وهي الى المزاج المريخ اميل قال بطلميوس
واما الكواكب التي في فرج الثور قال المفسر يعني صورة الثور الذي تسمى بها القسم الثاني من البروج قال بطلميوس فما كان منها على
المكتف فمزاجها شبيه بمزاج الزهرة ويشبه مزاج زحل شبها يسيرا قال المفسر يعني ان قوتها باردة رطبة قال بطلميوس واما الكواكب
الثريا فمزاجها شبيه بمزاج القمر والمريخ قال المفسر فما اخذ بطلميوس في هذا الموضع المقارنة من القمر والمريخ الذي يلزم ان يكون
مزاج الثريا معتدلا بين الرطوبة واليبوسة مائلا الى الحرارة وبالجملة ينبغي للانسان ان يفهم عنه ان الكواكب اذا كانت على مزاج كوكبين
متضادين فانها كانت على التساوي يكون معتدل المزاج ويفعل كل واحد من الامرين اللذين يخصان بالكوكبين وان كا
على غير تساو فهي الى مزاج احدهما اقرب قال بطلميوس واما مزاج الكواكب التي في راس الثور فمزاج النير منها الذي يميل لونه الى الحمرة
وهو الدبران يشبه مزاج المريخ واما سائر الكواكب التي فمزاجها يشبه مزاج زحل ويشبه مزاج عطارد يسيرا قال المفسر فهاهنا
صدق الاسد كلامه عن اللون فيما تقدم وما قاله في كوكب الدبران مبين واما الكواكب الباقية فان قوله فيها يقتضي
ان مزاجها كثير البرد وتفعل اليبوسة اكثر من فعل الرطوبة وربما ترطب في بعض الاوقات وهذه الكواكب هي التي في راس
الثور قال بطلميوس واما التي في طرف قرنيه فمزاجها مثل مزاج كوكب المريخ قال المفسر يعني في قرني الثور قال بطلميوس واما
الكواكب التي في التوامين قال المفسر هذه هي الصورة الثالثة قال بطلميوس فما كان منها في اقدامها فهو مشارك الكيفية لعطارد
ويشبه كيفية الزهرة شبها يسيرا قال المفسر يعني ان قوتها مثل قوة عطارد ويكون فعلها الترطيب اكثر من التجفيف قال بطلميوس
واما كواكب النيرة التي في افخاذهما فمزاجها مثل مزاج كوكب زحل واما الكوكبان المضيئان اللذان في الراسين فان قوة احدهما
وهو المقدم مثل قوة عطارد ويقال لهذا الكوكب ابلن قال المفسر يعني رجل الجوزاء قال بطلميوس واما الكوكب الاخر منهما
فمزاجه شبيه بمزاج المريخ ويقال لهذا الكوكب ايرقلس قال المفسر يعني يد الجوزاء قال بطلميوس واما الكواكب التي في السرطان
قال المفسر هذه الصورة الرابعة قال بطلميوس فان فعل الكوكبين اللذين في عينيه فعل واحد وهو فعل كوكب عطارد ويشبه
يسيرا من فعل كوكب المريخ واما التي في رجليه فمزاجها شبيه بمزاج كوكب زحل وكوكب عطارد واما الكواكب التي في صدره الشبيه
بالغمامة التي تسمى المعلف فضوؤها شبيه بقوة كوكب المريخ والقمر قال المفسر المنجمون يرون ان الكواكب التي مزاجها مثل مزاج المريخ
والقمر لطمعة وخاصة على الشمس والقمر وذلك من قبل افراط الفساد في ضوئها قال بطلميوس واما الكوكبان اللذان من جنبي المعلف
اللذان يقال لهما الحماران فضوؤهما شبيه بقوة كوكب المريخ والشمس في طمعه ومفسدة قال المفسر فما اخذ في هذا الموضع ايضا الشمس

بين الشمس ويعني بذلك ان هذين الكوكبين يفعلان الحرارة واليبس بافراط ويدلان على الغلبة والظفر وسائر ما اشبه
ذلك قال بطلميوس واما الكواكب التي في الاسد قال المفسر هذه هي الصورة الخامسة قال بطلميوس فان الكوكبين اللذين
على راسه فعلهما شبيه بفعل كوكب زحل ويشبه شبها يسيرا بفعل كوكب المريخ واما الكواكب الثلثة التي في عنقه ففعلها
شبيه بفعل كوكب زحل ويشبه فعل كوكب عطارد شبها يسيرا واما الكوكب النير الذي في قلب الاسد الذي يسمى باسليقوس
وتفسيره الملكي ففعله شبيه بفعل كوكب المشتري وكوكب المريخ قال المفسر هذا هو قلب الاسد وانما سماه القدماء الملكي لانه اقرب
الكواكب النيرة الثابتة العظيمة من دايرة البروج ومن اجل ذلك ربتوه في العظم الاول وان كان على التحقيق في العظم الثاني
قال بطلميوس واما الذي في صلبه والنيرة التي في ذنبه فضوؤهما شبيه بقوة كوكب زحل وكوكب الزهرة ويشبه قوة كوكب عطارد
شبها يسيرا واما التي في فخذيه فضوؤها شبيه بقوة كوكب الزهرة وعطارد قال المفسر هذا كلام بين قال بطلميوس واما
الكواكب التي في العذراء قال المفسر هذه هي الصورة السادسة وهي مركبة من صورة امراة وسنبلة قال بطلميوس فالتي في راسها
منها والكوكب الذي في طرف جناحها الجنوبي ففعلها شبيه بفعل عطارد ويشبه فعل المريخ شبها يسيرا واما باقي كواكب
النيرة التي في جناحها الشمالي والتي في ظهرها ففعلها شبيه بفعل عطارد ويشبه يسيرا من فعل المريخ واما الكوكب النير الذي في
جناحها الشمالي المقدم المعروف ففعله شبيه بفعل كوكب زحل وكوكب عطارد قال المفسر قد تبين في هذه القول ان الغالب
على قوة كواكب السنبلة قوة عطارد قال بطلميوس واما الكوكب الذي يسمى السماك الاعزل ففعله شبيه بفعل الزهرة ويشبه فعل
عطارد ويشبه يسيرا واما التي في اطراف قدميها في موضع الحجرة فان فعلها شبيه بفعل عطارد والمريخ قال المفسر هذه الكواكب
داخلة في صورة السنبلة وهي في برج الميزان وذلك ان صورتها تركب من بعض صورة السنبلة ومن بعض صورة العقرب قال بطلميوس
واما التي في زباني العقرب فما كان منها في طرفيها فعلها مثل فعل كوكب زحل وعطارد واما التي في اوساطها فشبيهة بكوكب
زحل ويشبه يسيرا من فعل المريخ واما التي في جسم العقرب نفسه قال المفسر هذه الصورة الثامنة قال بطلميوس فان فعل النيرة التي
في جبهتها مثل فعل المريخ ويشبه يسيرا من فعل زحل واما الثلاثة التي في بدنها التي الاوسط منها نير ولونه مائل الى الحمرة الذي
يقال له قلب العقرب فان فعله شبيه بفعل المريخ ويشبه فعل المشتري يسيرا واما التي في خرزة ذنبها فان فعلها شبيه
بفعل زحل وفعل الزهرة واما التي في الشولة فان قوتها شبيه بقوة عطارد والمريخ واما اللطخة الشبيهة بالغمامة التابعة
لها فقوتها شبيه بقوة المريخ والقمر واما الكواكب التي في الرامي قال المفسر هذه هي الصورة التاسعة قال بطلميوس فاما الكوكب

الذي يطرح السهم فعلها يشبه فعل المريخ والقمر واما التي على القوس ومقبض اليد فان فعلها يشبه فعل المشتري والمريخ واما
التي في اللطخة التي في الوجه فان فعلها يشبه فعل الشمس والمريخ واما التي في موضع الاكتاف فقوتها يشبه قوة المشتري ويشبه
قوة عطارد وشي يسير واما التي في قوائمه فتشبه قوة المشتري وقوة زحل واما المربع التي في ذنبه فقوته كقوة الزهرة قال المفسر
هذه صورة القوس مركبة من صورة فرس وانسان رام قال بطلميوس واما الكواكب التي في الجدي قال المفسر هذه الصورة العاشرة
قال بطلميوس فان ما كان منها على قرنيه فيفعل مثل فعل الزهرة وشي يسير من فعل المريخ واما التي في فمه فتفعل مثل فعل زحل
وشي يسير من فعل الزهرة والمريخ واما التي في رجليه وبطنه ففعلها يشبه فعل المريخ وعطارد واما التي في ذنبه ففعلها
يشبه فعل زحل والمشتري واما التي في الدلو قال المفسر هذه الكواكب التي في صورة الحادية عشر قال بطلميوس فان التي في
كتفه ففعلها يشبه فعل زحل وشي يسير من فعل المشتري واما الكواكب التي في السمكتين قال المفسر هذه الكواكب التي في الصورة الثانية
عشر قال بطلميوس فما كان في راس السمكة الجنوبية ففعلها كفعل عطارد وكشي يسير من فعل زحل واما التي في بدنها ففعلها مثل
فعل المشتري وفعل عطارد واما التي على ذنبها وعلى الخيط الجنوبي ففعلها مثل فعل زحل وشي يسير من فعل عطارد واما التي
في جسم السمكة الشمالية وفي شوكتها ففعلها مثل فعل المشتري وشي يسير من فعل الزهرة واما التي في خيط الشمال ففعلها
مثل فعل زحل والمشتري واما الكوكب النير الذي على الرباط ففعله كفعل المريخ وشي يسير من فعل عطارد قال المفسر يعني عقد الحوت
انقضى القول في صور البروج قال بطلميوس واما الكواكب التي في الصور الشمالية من فلك البروج قال المفسر قد بينا فيما تقدم ان الكواكب
الثابتة التي في منطقة البروج اقوى واظهر فعلا من غيرها ونحن ايضا نبين ان الكواكب الثابتة التي في الصور الشمالية اقوى فعلا من
[illegible] من الكواكب الثابتة التي في الصور الجنوبية وذلك ان قوى الكواكب الشمالية تقع عندنا اما على زوايا قائمة واما على زوايا
قائمة واما على زوايا اعظم من الزوايا التي يصل عليها قوى النجوم الثابتة الجنوبية فيكون بهذا السبب قوى الكواكب الشمالية
عندنا اكثر من قوى الكواكب الجنوبية ومن اجل ذلك ابتدا بطلميوس [illegible] القول في الصور الجنوبية قال بطلميوس فاما الكواكب
النيرة التي في الدب الصغير فمنها يشبه حال زحل وشي يسير من حال الزهرة واما التي في الدب الاكبر فحالها كحال المريخ واما الكواكب
التي تحت اللطخة الصغيرة التي تحت ذنبه فحالها كحال القمر والزهرة قال المفسر ان قوما من المنجمين يقطعون بالمزاج الكائن
من الزهرة والقمر لفرط الرطوبة فيه قال بطلميوس واما الكواكب النيرة التي في التنين فحالها مثل حال زحل والمريخ واما التي في قيفاوس
فحالها مثل حال زحل والمشتري واما التي في العوا فحالها يشبه حال عطارد وزحل وفي بعض الاوقات يشبه حال المشتري والمريخ

وعطارد [illegible] التي في اليد اليسرى واما التي على طرف ذنبه فكوكبها فعلها مثل فعل عطارد [illegible] مثل فعل زحل واما التي في مجرى الماء ففعلها
شبيه بفعل زحل

ايضا قال المفسر فهذه ممتزجة بفعل ما قبل مخالفه قال بطلميوس واما الكوكب الذي يميل لونه الى الحمرة ويسمى السماك الرامح فحاله
يشبه حال المريخ والمشتري واما التي في الاكليل فحالها يشبه حال الزهرة وعطارد واما التي على الجاثي فحالها يشبه حال
عطارد واما التي في [illegible] الذي احدها النسر الواقع فحالها يشبه حال الزهرة وعطارد وحال الكواكب التي في الدجاجة
مثل هذه الحال بعينها قال المفسر يعني مثل حال الزهرة وعطارد قال بطلميوس واما التي على صورة ذات الكرسي فحالها يشبه حال
زحل والزهرة واما كواكب حامل راس الغول فحالها يشبه حال زحل والمشتري واما الكواكب الشبيهة باللطخة التي في مقبض السكين
فحالها يشبه حال المريخ وعطارد واما الكواكب النيرة التي في ممسك الاعنة فحالها يشبه حال المريخ وعطارد واما التي في
الحواء فحالها يشبه حال زحل وشي يسير من حال الزهرة واما التي في الحية نفسها فحالها يشبه حال زحل والمريخ واما التي في السهم
فحالها يشبه حال المريخ وشي يسير من حال الزهرة واما التي في النسر الطائر فحالها يشبه حال المريخ والمشتري واما التي
في الدلفين فحالها يشبه حال زحل والمريخ واما الكواكب النيرة التي في الفرس فحالها يشبه حال المريخ وعطارد واما
كواكب اندروميذا فحالها يشبه حال الزهرة واما كواكب المثلث فحالها يشبه حال عطارد قال المفسر هذا اخر القول
في الصور الشمالية قال بطلميوس واما الكواكب التي في الصور الجنوبية عن منطقة البروج قال المفسر ينبغي لنا ان نعلم ان الكواكب
الثابتة الجنوبية ضعيفة الفعل فما كان منها الينا اقرب فهو اشد قوة وانها في البلاد الجنوبية اقوى من الكواكب
الشمالية قال بطلميوس فان الكوكب النير الذي في فم السمكة فعله شبيه بفعل الزهرة وعطارد واما التي في الحوت ففعلها
شبيه بفعل زحل واما كواكب الجبار فما كان منها في منكبيه ففعلها شبيه بفعل المريخ وعطارد واما سائر كواكبه ففعلها
شبيه بفعل المشتري وزحل واما الكواكب التي في النهر فاخر كوكب فيها وهو النير ففعله شبيه بفعل المشتري واما الباقية
ففعلها شبيه بفعل زحل واما التي في الارنب ففعلها شبيه بفعل زحل وعطارد واما التي في الكلب فجميعها ما خلا
الكوكب الذي في فيه ففعلها شبيه بفعل الزهرة واما الكوكب الذي في فيه وهو الشعرى اليمانية ففعلها شبيه بفعل
المشتري وشي يسير من فعل المريخ واما الكوكب النير الذي في الكلب المتقدم ففعله شبيه بفعل عطارد وشي يسير من فعل
المريخ واما الكواكب النيرة التي في الشجاع ففعلها شبيه بفعل زحل والزهرة واما التي في الكاس ففعلها شبيه بفعل الزهرة
وشي يسير من فعل عطارد واما التي في الغراب فحالها يشبه حال المريخ والزهرة وزحل واما الكواكب النيرة التي في السفينة
فحالها يشبه حال زحل والمشتري قال المفسر الغرض من هذا هو سهل قال بطلميوس واما التي في قنطورس وهو صورة مركبة من صورة

انسان ومن صورة فرس فما كان منها في صورة الانسان فحاله شبيه بحال الزهرة والمريخ واما النيرة التي في صورة الفرس
فحالها شبيه بحال الزهرة والمشتري واما الكواكب النيرة التي في السهم فحالها شبيه بحال زحل وشيء يسير من حال المريخ واما التي
في الجمرة فحالها شبيه بحال الزهرة وشيء يسير من حال عطارد واما الكواكب النيرة التي في الاكليل الجنوبي وهو الفكة الجنوبية
فحالها شبيهة بحال زحل وعطارد قال المفسر هذا هو القول في قوى الكواكب الثابتة وقد ارشدنا الى معرفة قوة كل واحد منها
على حدة فينبغي لك اذا وجدت منها شيئا قوته مركبة من اكثر من قوة واحدة من المتحيرة ان تعلم انه يفعل ما يفعله الكواكب
المتحيرة التي قوته مثل قوتها فعلا اقل من فعل المتحيرة وان تقدم قوى الكواكب التي في العظم الاول على قوى الكواكب التي
في العظم الثاني وبالجملة ترتب قواها على مقدار ما يترتب اعلاها واعظامها وتقدم ايضا ما كان منها الى منطقة البروج اميل
على ما كان منها ابعد وتقدم الشمالي على الجنوبي وتنظر ما كان منها يمر على سمت الراس في مركز الكل فتقدمه على غيره لانه تقوى
تصل اليك على زاوية قائمة وتنظر ايضا ما كان منها مع احد الكواكب السبعة السيارة اما على قرانه واما ان يكون الدائرة المارة
بها واحدة بعينها فتقدمها على غيرها وانا انبهك الى معرفة هذه الامور بان تحسب مواضع الكواكب الثابتة اما من المجسطي واما
من غيره وترسمها على سطح كرة اما من صفر واما من غيره وتعمل على الكرة دائرة افق ودائرة نصف نهار ودائرة ارتفاع وغير
ذلك مما علمك بطلميوس في المقالة الثامنة من كتاب المجسطي في تقسيم الطالع وتنظر على الكرة ما كان فيها من الكواكب الثابتة على
الافق او على وسط السماء مع غيره من الكواكب المتحيرة على دائرة واحدة فتمزج قوته مع قوى النجوم السبعة كما ستقف على
ذلك فيما بعد وينبغي لك ان تعلم ان هذه الكواكب تقوى وتضعف بحسب مواضعها من الطالع وبحسب اشكالها الى الشمس كما
في القمر والكواكب الثلاثة التي فوق الشمس لان هذه لما كانت لا تضيء ولا ترجع كانت الحال تنتقل التزايد منذ قارنتها الشمس و
تشرق بها الى ان تنظر الشمس على شكل التربيع منها ويفعل الحرارة منذ التربيع الايسر الى ان يقابلها الشمس ويفعل اليبوسة منذ
التربيع الايسر الى ان يقابلها الشمس ويفعل اليبوسة منذ المقابلة الى التربيع الايمن ويفعل البرودة منذ التربيع الايمن الى
ان تصير مع الشمس على دائرة واحدة من الدوائر المارة بقطبي البروج وجملة فينبغي لك ان تعلم ان جميع ما يعرض للنجوم السبعة
السيارة فقد يعرض لهذه ايضا مثله واما ما ذكره بطلميوس من قواها فانما توقف على صحته من اعتبار قواها ومن التجربة
في الواقع فانه ينبغي ان يتفق على ذلك فقد ارشدنا اليه قال بطلميوس الباب العاشر في قوى الاربعة الاوقات قال المفسر
الحاجة التي تدعو الى معرفة قوى اوقات السنة الاربعة الكلية امران احدهما انا اذا اردنا معرفة تغيير الهواء من افعال النجوم نظرنا

ما يدل عليه النجوم وقت ادء مزاج الفصل الكلي فيمزج بذلك المقابلة ما يحدث في القوى كل يوم من الاحداث والاخر انا نظر في
المعرفة بانقسام فلك البروج الى اثني عشر قسما قال بطلميوس اما قوى الكواكب في ذاتها فهذه حالها على ما رصدت القدماء
قال المفسر يعني انه قد بينا فيما تقدم قوى الكواكب الذاتية والعرضية بحسب ما وجده القدماء بالاعتبار والامتحان قال بطلميوس واوقات
السنة ايضا لما كانت اربعة اعني الربيع والصيف والخريف والشتاء والغالب على وقت الربيع الرطوبة لان برد الشتاء لما جاز ابتدأت
الحرارة في اذابة الرطوبات والغالب على الصيف الحرارة لقرب الشمس من موضع سمت الراس والغالب على الخريف اليبوسة لتنشف
حرارة الصيف التي مضت الرطوبة والغالب على الشتاء البرد لبعد الشمس من موضع سمت الرؤس قال المفسر يعني ان المزاج الغالب
على فصل الربيع الرطوبة من قبل ان برد الشتاء المتقدم قد جمد الرطوبات فاذا سخنت في الربيع ذابت وجذبتها الحرارة المعتدلة
التي في الربيع فسالت وبطت الهوا وهو مذهب بطلميوس وقد خالف هذا القول فانه بطلميوس يرى انه معتدل المزاج وطرفي
الوفاق بينهما هو ان بطلميوس يرى ان حرارة الربيع ورطوبته مثل حرارة ورطوبة المشتري اعني الاعتدال وموضع مزاج
بذلك فيما بعد ولكن اراد في هذا الموضع ان يتبع الاراء المشهورة لان المزاج المعتدل الموافق في الحيوة والنمو هو الى
الحرارة والرطوبة اميل قليلا قليلا اذ لم يقع فيما بين هذين المذهبين خلف في ذلك وايضا لما كانت الشمس كلما قربت من
سمت الراس انحطت اكثر من قبل ان نسكنها يكون فوق الارض اكثر منه تحت الارض في كل يوم ومن قبل ان شعاعها الواقع عليه
على زاوية قائمة او قريبة من الزوايا القائمة يكثر فيما ينعكس الا انه ينعكس على مثل زوايا التي يقع عليها فيسخن الهوا بكثرة اجتماعه فيه
ومن ههنا يجب ضرورة ان يكون الصيف الغالب على مزاجه الحرارة فاذا تمادى زمان الصيف تنشف الرطوبات لكثرة الحرارة
فيصير الغالب على مزاج الخريف الذي بعد الصيف اليبوسة واما في الشتاء فلان زمان مكث الشمس تحت الارض اطول من زمان مكثها
فوق الارض ولان شعاعها يصل الينا على زوايا حادة وينعكس على مثلها وكان اجتماعه في الهوا قليلا وجب ضرورة ان يكون
الغالب على مزاج الشتاء البرودة بهذا السبب اعني بعد الشمس من سمت الراس الذي يحصل للشمس بالصفة المذكورة واما
ان برد الشتاء يجمد الرطوبات فذلك ظاهر بالحس ومن ههنا يتبين لنا ايضا ان زحل لشدة برده يجمع الرطوبات ويجمدها
فاذا سخنت ذابت وسالت ايضا وبهذا السبب يحدث الماء الكثير بالعرض لتحلب مياه الانهار واذا كانت الشمس تحركها
في فلك البروج حدث عنها هذه التغاير الكلية فمن البين ان فلك البروج ينقسم بهذه الاقسام القسم الاول هو الذي يكون
فيه الشمس في فصل الربيع والقسم الثاني هو الذي يكون فيه في فصل الصيف والقسم الثالث هو الذي يكون فيه في فصل

الخريف والقسم الرابع هو الذي يكون فيه فصل الشتاء ويجب ضرورة ان تكون هذه الاقسام متفاوتة فان الشمس لا تزال صاعدة في الشمال
الى ان تبلغ المنقلب الصيفي ثم تبتدئ تنحط في الشمال الى ان تبلغ الاعتدال الخريفي ثم لا تزال هابطة في الجنوب الى ان تبلغ المنقلب الشتوي ثم
لا تزال صاعدة في الجنوب الى ان تبلغ الاعتدال الربيعي وهذه الاقسام يجب ان تبين في العلم التعليمي متساوية واذا كان هذا هكذا فقد تبين
وكذلك في كل واحد من الفصول الاربعة ابتداء وتزايدا وانحطاطا في الكيفيات التي تخصه وجب ضرورة ان يكون كل واحد من تلك
الاقسام الاربعة ينقسم ايضا ثلثة اقسام حتى يكون اول الربيع مزاجه قريب من مزاج اخر الشتاء ويكون وسطه هو مزاج الربيع الخالص
ويكون اخره قريبا من مزاج الصيف كذلك نقول في الباقية ويلزم ايضا ان تكون هذه الاقسام متساوية بحسب العلم الطبيعي
لانه بحسب العلم التعليمي والحس يجد في مزاج كل فصل ابتداء ثم [illegible] ثم ينحط ويجد ذلك على حال متساوية على اكثر الامر ويجد زمان
تزايده ما وكل واحد من زمان الاخيرين [illegible] وزمان الانحطاط وينبغي ان تكون الطبيعة عدلت في ذلك ايضا كما عدلت في سائر
الاشياء كلها ونحن ايضا اذا تفقدنا قوى النجوم ومقارنة الشمس وجدنا هذه الحال كذلك وايضا فان القمر يحدث بحركته في
كل شهر البروج الاثني عشر وذلك انه يلحق الشمس في السنة الواحدة اثني عشر مرة بالتقريب ويحدث في كل دورة احوالا في الجو
نظير ما تحدثه الشمس في السنة كلها فيلزم ان يكون كل واحد من ارباع فلك البروج ينقسم ثلثة اقسام طبيعية فيصير جميع فلك
البروج اثني عشر قسما ويسمى برجا فقد عرفنا ان فلك البروج ينقسم باثني عشر قسما من اختلاف فعل الشمس والكواكب فيه فاما
العدد المحصور فما يجب ان يكون على التحقيق بحسب سير الشمس في كل يوم ولان سير الشمس يختلف فيكون ابطأ واسرع وكان
زمان السنة ثلثمائة وخمسة وستين يوما وكسرا [illegible] القدماء عدد الاجزاء بغير كسر يكون قريبا من هذا العدد فوجدوه ثلثمائة
وستين يوما فضموا الدائرة بهذه القسمة ليسهل عليهم الحساب ولان هذا العدد لا يخالف العدد الاول في كل يوم شيء
محسوس ايضا اذا قسمنا الخمسة الايام والربع اليوم بالتقريب على ثلثمائة وستين لم يخرج من القسمة قدر محسوس فقد بان
ان الاقسام الاثني عشر طبيعية وان الثلثمائة وستين درجة وضعية وان الطبيعي فيها ان يكون اكثر من ثلثمائة وستين درجة
بحسب سير الشمس والقدماء ايضا قسموا كل واحد من هذه الاقسام ستين جزءا وسموها دقائق وقسموا الدقيقة ستين ثانية
وكذا الى ما لا نهاية له طلبا للسهولة والتدقيق معا فان كل برج اما بالوضع فثلثون درجة واما بالطبع فبمقدار عدد الايام
التي تسير فيها الشمس في ذلك البرج وايضا فان كان كل برج [illegible] فقد يلزم ان يكون الموضع الوسطي منها مسير الشمس في وقت
اخر هي المواضع التي تسير فيها مسير الشمس فيعود ان القسمة ثلثمائة وستين جزءا بالطبيعة ايضا على التقريب لا وضعية قال [illegible]

فلك البروج ابتداء بالطبع كما انه ليس للدائرة ابتداء جعلوا ابتداء الكل البرج الذي يبتدئ من الاعتدال الربيعي وهو برج الحمل
قال المفسر يقول ان الفلك ليس فيه نقطة يومى اليها هي المبدأ بالطبع ومن اجل ذلك جعل القدماء المبدأ من النقطة التي يكون فيها
الاعتدال الربيعي [illegible] برج الحمل [illegible] هذا الكلام قوم ظنوا ان فلك البروج انما ينقسم باثني عشر قسما من عدد الصور
التي في النطاق ولم يعلموا ان ذلك لانه لما كان بالطبع منقسما الى هذا العدد سمي كل واحد من اقسامه باسم الصورة المحاذية
قال بطلميوس فجعلوا الابتداء في الفلك من الموضع الذي عنده يكون المزاج الرطب اكثر كما ان اول السن في الحيوان هو الوقت
الذي يكون فيه مزاج الحيوان رطبا فاتبعوا ذلك سائر الاوقات قال المفسر يقول ان القدماء اتبعوا في ذلك اثار الطبيعة
لما وجدوا الرطوبة المعتدلة التي في الحيوان مختصة بالمبدأ قالوا ايضا يجب ان يكون المبدأ الطبيعي في الفلك موافقا لذلك [illegible] اول
الربيع من قبل ان الطبيعة جعلت الاشياء التي عندنا تحاكي مثال الاشياء السماوية اذ كانت تابعة لها ابدا قال بطلميوس واتبعوا
ذلك سائر الاوقات لان الغالب على جميع الحيوان في السن الاول الجوهر الرطب بمنزلة الربيع اذ كان في هذا السن ابتداء [illegible]
والغالب عليه في السن الثانية الوقت المسمى الحرارة بمنزلة الصيف والغالب عليه في السن الثالثة اذا قارب الانحطاط
وابتداء النقصان اليبس بمنزلة الخريف والغالب عليه في اخر الاسنان اذا قارب الانحلال البرد بمنزلة الشتاء قال المفسر
يقول ان القدماء اتبعوا اثار الطبيعة بها اذ كانت قد جعلت الاشياء التي عندنا شبيهة بالاشياء السماوية في كل شيء لان
تلك جواهر كما ان هذه جواهر وتلك باقية وهذه باقية بالنوع وايضا هذه اثار ذلك [illegible]
السماء اخذنا ذلك من الافعال التي عندنا فكما ان اول الاسنان الغالب فيه الجوهر الرطب وجب ان يكون اول السنة الربيع
وان يكون الاوقات التي بعده على نظير الاسنان التي بعد سن الصبا وهذا الزمن عند اهل الحس [illegible]
[illegible] بين مقدار [illegible] اول السنة اذ كنت قد فهمت ما تقدم وذلك ان سائر الاشياء التي تتصل بالمبدأ [illegible] على التكون
الى ان [illegible] وقد بين ايضا ان الربع الاول من فلك البروج حار ورطب [illegible] الربع الثاني حار يابس
[illegible] والربع الثالث بارد يابس [illegible] والكهل والربع الاخير بارد رطب
[illegible] قال بطلميوس الباب الحادي عشر في قوى الاربع الزوايا والاوتاد الاربعة قال المفسر [illegible]
هذه القوى لكون [illegible] الحكم [illegible] الاشياء [illegible] بالطبع [illegible] بها ايضا على الاشياء
كثيرة جزئية قال بطلميوس وكذلك ايضا فان الاربع المواضع من الافق والزوايا التي منها تبتدئ هبوب الرياح الجميع

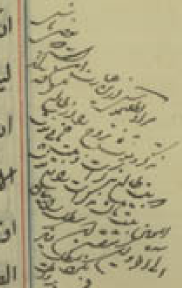
النواحي قال المفسر يعني ان الشمس هي الفاعلة في كل شيء فقد فعلت في هذه المواضع مثل ما فعلت في اوقات السنة وان النجوم
الباقية معينة لها على ذلك كما الحجة قال بطلميوس فان الغالب على الناحية التي تلي الشرق اليبس لان الشمس عند مسيرها الى هذه
الناحية ابتداء تجفف ما رطبه الليل والرياح التي تهب من هذه الناحية وهي التي يسمونها باسم عام افيليوطس اي الشرقية
عديمة الرطوبة مجففة قال المفسر يعني ان اليبس يغلب على هواء المشرق في كل يوم بالقياس الى هواء مغربهم لان الشمس ابتداء
في تجفيف ما كان من الهواء في المشرق الى ان تغرب فتشتد قوة اليبس في وقت على الناحية الشرقية فما يجففها الهواء المشرقي
فقليل لا يطول عليه مكث الشمس فاذا غربت عادت الليل رطبة والدليل على ذلك ما نراه من هبوب الرياح الشرقية فانها
كلها مجففة للمطر مبعدة له على الامر الاكثر وهذا القول عام افيل مثله فقد يظن انه يحدث لنا شكا فيما قال في الباب الثاني من ان
الشمس تغير الهواء في كل يوم على ارطيه تغيرها له في جميع السنة فانا نقول له انا قد فهمنا النظر طويلا وجدت الشك مجالا
وذلك ان الذي يفعله الشمس في كل يوم انما يكون بالقياس الى هواء ذلك اليوم وانما يفعله الشمس في اوقات السنة فانما يكون
بالقياس الى ذلك الافق فقط وايضا فقد كان تبين ان المقابلة بهواء كل يوم راجعة الى المقابلة بهواء الفصل الجميع قال بطلميوس
واما ناحية الجنوب فهي حارة علة الافراط حرارة الشمس اذا توسطت السماء لان هذه اذا انقبست بموضع مسكننا كان ميلها الى
ناحية الجنوب اكثر والرياح التي تهب من هذه الناحية التي يسميها باسم عام جنوبية حارة محرقة قال المفسر نعم ما قال بطلميوس
انه قيست بموضع مسكننا وذلك انا انا لو نزلنا ان في الجنوب عمارة كانت الجهة الشمالية من تلك العمارة بهذه الحال التي
ذكرها بطلميوس فان ناحية الجنوب من مساكننا حارة محرقة لمسامتة الشمس لها وكثرة انعكاس الشعاع منها دائما في السنة
كلها وسائر كلام بطلميوس في ذلك بين قال بطلميوس واما الناحية الغربية فانها رطبة لان الشمس اذا صارت الى
هذه الناحية تبتدي بالاشياء التي جففت بالنهار اللاتي تترطب والرياح التي تهب من هذه الناحية التي تسمى باسم عام
غربية رطبة لينة قال المفسر قد تقدم تفسير هذا الكلام في القول في الجهة الشرقية قال بطلميوس واما ناحية الشمال
فباردة جدا لان اسباب الحرارة التي تكون من توسط الشمس السماء اذا انقبست بموضع مسكننا بعد من هذه الناحية جدا
وكانها مقابلة الشمس اذا كانت في وسط السماء فبيبسها ضعيفة كما يكون قوة الكواكب المسخنة في الاحوال البادرة وقوة
الكواكب الرطبة في الاحوال اليابسة وكذلك تكون سائر الاحوال بقياس ذلك والرياح التي تهب من هذه الناحية وهي الرياح
التي تسمى باسم عام شمالية وهي باردة مكثفة قال المفسر يعني ان الجهة الشمالية بالقياس الى مساكننا هذه كانها موضوعة على

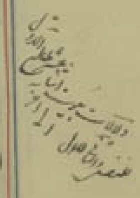
مقابلة الشمس لان الحال من وضع الشمس منها كالحال في موضع الشمس منا في الشتاء وسائر ما قاله بين ايضا مما تقدم قال بطلميوس
ومعرفة هذه الامور ايضا نافعة معينة على تمييز الحالات جميع النواحي في كل وقت فانه من البين ان القوة الفاعلة التي في
الكواكب تتغير من احوال الاوقات والاسنان والزوايا قال المفسر قد صحح بطلميوس ان الحاجة الى معرفة هذه الامور
نافعة معينة على تمييز قوى النجوم وان قوى النجوم لما كانت افعالها مائلة للتغير كما بين هذا في الباب الثالث وجب ان تتغير
عن مزاج الاوقات ومزاج الاسنان والزوايا قال بطلميوس وانها اذا كانت الاحوال مشاكلة لها كانت كيفيتها خالصة غير مختلطة
قوية ويكون فعلها اقوى مثل ما يكون الكواكب المسخنة بالطبع في الاحوال الحارة اقوى والكواكب المرطبة في الاحوال
المرطبة ويكون قوتها في اضداد هذه الاحوال ليست محضة خالصة لكن من جهة امتزاج الكيفية قال المفسر بطلميوس
يبطل بهذا القول كيف يقوى قوة الكواكب ويضعف فيقول ان كل واحد منها يقوى على ما يشاكله ويضعف عما خالفه
ويكون مقدار قوته وضعفه بحسب الشيء الذي ما وصفنا فان جميع ذلك التالف للطبع وبالعرض وسائر ما قاله بين قال بطلميوس
الباب الثاني عشر في الثابتة والمنقلبة وذوات الجسدين قال المفسر بطلميوس يبتدي من هذا الموضع قوى البروج
ليعرفنا الحال فيها كما عرفنا الحال في قوى الكواكب قال بطلميوس واذ قد تقدمت هذه الاشياء على هذه الحال فقد يتلوا
ذلك ان نصف لها ادق التغيرات الطبيعية الخاصة لاجزاء فلك البروج على ما تادي الينا قال المفسر انما تقدم ذكر
الكواكب والاوقات والزوايا وكان يتبين بحسب ما قلنا ان فلك البروج ينقسم اثني عشر قسما قال بطلميوس انه ينبغي لنا
ان نصف الان بعد ما تقدم ما يختص بكل واحد من البروج الاثني عشر من التغيرات الطبيعية التي يكون من قوتها بحسب
ما وصله الينا القدماء قال بطلميوس في ذلك الزمانات الكلية التي كل واحد منها له شاكلة الاوقات التي يكون
فيها قال المفسر انما الان فصل صدق بطلميوس على ما اقتضي كيبونه وغيره فان يقتضي هذا القول بما كنا قدمنا وصفه
من ان الوقوف على قوة كل واحد من البروج يكون بحسب المزاج الكلي المشاكل لفعله في الوقت الذي يكون فيه الشمس
وقد كان تبين بما تقدم انا انما نقف على قوى الاشخاص السماوية اذا قسنا افعالها بافعال الشمس والقمر وكان الشمس
اخص ما بفلك البروج اكثر كما تبين في علم النجوم التعليمي وجب ان يكون الوقوف على معرفة قوى البروج من قبل
فعل الشمس اذا كان الامر على ما وصفنا فالعجب ما فعل هؤلاء فانهم تركوا الامر الطبيعي وقد صرح به بطلميوس وقنعوا
بغيره وهو لا ينتج المطلوب بحسب ما تبين في صناعة المنطق فان بطلميوس قد يكون بعض ما هو من شكلها القمر والشمس

والكواكب وسنذكرها فيما بعد بعد ان تقدم ذكر القوى التي للبروج على حدتها من غير امتزاج اذا حكم عليها بذاتها واذا قيس
بعضها الى بعض قال المفسر يعني ان خواص البروج على ثلثة ضروب احدها يكون من شكلها للكواكب وانه سيذكره بعد
ان تقدم ذكر الضربين الاخرين الذين احدهما ما يختص به كل برج والاخر من المشاكلة التي لبعضها عند بعض قال بطلميوس
فان الاختلافات الاولى التي للبروج هي ان بعضها يسمى المنقلبة وبعضها بروج الاعتدال وبعضها الثابتة وبعضها ذوات
الجسدين قال المفسر يعني ان الاختلاف الاول بين قوى البروج هو ان بعضها فعله منقلب من شيء الى شيء وبعضها فعله
معتدل وبعضها فعله ثابت وبعضها فعله مختلط القوى لانه يفعل كل واحد من امرين مختلفين قال بطلميوس وذلك ان برجين
منها منقلبان وهما اللذان يليان الجزء الاول الذي يلي نقطة المنقلب الصيفي وهي اجزاء السرطان واللذان يليان الجزء الاول الذي يلي
نقطة المنقلب الشتوي وهي اجزاء الجدي وانما سميت بهذه الاسماء لما عرض لها وذلك ان الشمس تنقلب اذا صارت في
اوائل هذين البرجين الى حركة في العرض مخالفة للحركة التي كانت لها واذا صارت في السرطان احدثت الصيف واذا صارت
في الجدي احدثت الشتاء قال المفسر قوله وانما سميت بهذه الاسماء لما عرض لها يعني ان الاسماء التي وضعت لها مشتقة من
معنى الدلالة على طبايعها الذاتية لها وقوله ان الشمس تنقلب اذا صارت في اوائل هذين البرجين الى حركة في العرض
مخالفة للحركة التي كانت لها يتبين من علم النجوم التعليمي وقد قدمنا ذكره ايضا فيما سلف قال بطلميوس واثنان منها يقال
لهما برجا الاعتدال وهما البرج الاول من البروج التي تلي نقطة الاعتدال الربيعي وهو برج الحمل والبرج الاول من
البروج التي تلي نقطة الاعتدال الخريفي وهو برج الميزان وانما سميا ايضا بذلك لما عرض لهما وذلك ان الشمس
اذا صارت في اوائلهما صير الليل مساويا للنهار في جميع النواحي قال المفسر هذا الكلام بين بما تقدم ونوقف منه
على الاقاويل الشبيهة بان البروج ليس لها في نفسها فعل طبيعي عدا الفعل الذي يكون منه التغير لقوة الشمس والكواكب
فيها قال بطلميوس ومن البروج الثمانية الباقية التي فيما بين بروج الانقلاب والاعتدال اربعة تسمى ثابتة واربعة تسمى
ذوات جسدين والثابتة هي التي تلي بروج الانقلابين وبروج الاعتدالين وهي الثور والاسد والعقرب والدلو
وذلك لان في اوان الاوقات الاربعة التي تبتدي اذا صارت الشمس في برج الانقلاب والاعتدال يميل الهواء
الى الرطوبة والحرارة او اليبس والبرد تثبت وتتمكن اذا صارت الشمس في هذه البروج الثابتة ويكون احوال الهواء
بالطبع الخالصة واطول مكثها في هذه الاحوال تقبل قوتها فعلا بينا المحرر قال المفسر جميع هذا القول اذا تا

تاملته وقفت على معانيه من اقاويلنا المتقدمة ووقفت منه على فضل حذق بطلميوس فان قوله والطول مكثها في هذه الاحوال
تقبل قوتها فعلا بينا المحرر يعني انه انما يظهر لحواسنا خلاص الهواء الخاص بكل فصل في وقت كون الشمس في هذه البروج فقط على
الامر الاكثر من قبل طول مكث الهواء على حال واحدة قال بطلميوس والبروج ذوات الجسدين هي التي تتلو البروج الثابتة وهي
التوامين والسنبلة والرامي والسمكتين لانهما فيما بين بروج الانقلاب والبروج الثابتة وكانهما قد شاركت في اولها واخرها
واوائلها التغير الطبيعي الخاص بحالين جميعا اعني حال المنقلبة وحال الثابتة قال المفسر قد صرح بطلميوس في هذا الموضع بان
برجي الاعتدالين ايضا من بروج الانقلاب لان الشمس اذا حلت فيهما انقلب الزمان اما في الحمل فينتقل الزمان من الشتاء الى
الربيع واما في الميزان فينتقل الزمان من الصيف الى الخريف وتبين السبب الذي من قبله سميت منها ذوات جسدين فان
التوامين اعني الجوزا اولها يكون الهواء فيه مشاكلا لهواء الربيع واخرها يكون الهواء فيه مشاكلا لهواء الصيف والعذرا
اولها شاكل الصيف واخرها شاكل الخريف والقوس اولها شاكل الخريف واخرها شاكل الشتاء والحوت اولها شاكل
الشتاء واخرها شاكل الربيع واذا كان التغير الطبيعي الخاص بالشمس يتغير في هذه البروج على هذا المثال فبين ان
لها قوة خاصة على ان يفعل كل واحد منها امرين مختلفين قال بطلميوس الباب الثالث عشر في المذكر والمؤنث من البروج
قال المفسر ان البروج ايضا قد انقسمت المذكر والمؤنث كالحال في الكواكب قال بطلميوس وكذلك نسبوا ستة من البروج
الى الطبع المذكر والنهاري والستة الباقية الى الطبع المؤنث والليلي قال المفسر يعني ان القدماء اتبعوا افضل الطبيعة في هذه
القسمة كما ان الذكر والانثى في الطبع والنهار والليل [illegible] سوا ايضا قال بطلميوس ورتبوها واحدا بعد اخر
لان اقتران النهار بالليل وقربه منه ابدا كاقتران الانثى بالذكر وقربها منه ابدا قال المفسر يعني ان القدماء رتبوا البروج في التذكير
والتانيث على ترتيب الطبيعة لان الانثى بعد الذكر والليل بعد النهار قال بطلميوس وابتداء ذلك يؤخذ من الحمل للاسباب التي
ذكرناها ولان الذكر هو الرئيس الفاعل والاولى بالقوة والتقديم من المنفعل صار الابتداء بالذكر وصار برج الحمل وبرج الميزان
مذكرين نهاريين لان دايرة الاعتدال التي عليها تكون منها الحركة الاولى القوية التي للكل واما البروج التي تتلوهما فرتبتها
على ما ذكرنا واحدا بعد اخر قال المفسر الاسباب التي ذكر بطلميوس فهي التي كان بينها من ان الحمل المبدا الطبيعي لحركة الشمس
في السنة ومن ان قوة المبدا متقدمة على ما بعدها وايضا فلان حركة الكل من المشرق الى المغرب على قطبي معدل النهار صار
لبرجي الحمل والميزان قوة مستقلة على ما في غيرهما فوجب ان يكون قوة الحمل المبدا ايضا في ذلك ويتلوها الميزان ويكون ما بعدهما

على النظام الذي به الطبيعة في الليل والنهار وفي الانثى والذكر ولما كان الذكر هو الرئيس الفاعل المقدم بالقوة والمرتبة على الانثى وجب
ان يكون الحمل ذكرا والثور انثى والميزان ذكرا والعقرب انثى وعلى هذا القياس في سائرها وان يكون البروج المذكرة نهارية والمؤنثة
ليلية قال بطلميوس وقد استعمل بعض الناس ترتيب البروج المذكرة والمؤنثة من البرج الطالع قال المفسر بطلميوس يعرفنا بهذا القول
ان القياس الذي قد عمل القدماء للمعرفة البيوت الاثني عشر هو بعينه القياس الذي ادى بهم الى البروج الاثني عشر وذلك ان دائرة
الافق ودائرة نصف النهار يقسمان الفلك في كل وقت باربعة اقسام وهي الارباع كما ذكرنا فيما سلف وتسمى النقاط التي عليهما
اوتادا والطالع من قبل ان هذه النقط الاربعة نظيرة للنقط الاربعة التي يكون منها انقلاب فصول السنة فانه اذا كان المبدأ
الطبيعي لكل سنة اول نقطة من الحمل وكانت هذه النقطة طالعة حصلت نقط الانقلابات الاربعة على دائرة نصف النهار ودائرة
الافق ايضا بمثل ما ذكرنا البروج التي تكون على هذه النقطة فانه ان كان احدها منقلبا فالباقية منقلبة على الامر الاكثر وان
كان احدها ثابتا فالباقية ثابتة وان كان احدها ذا جسدين فالباقية ذا جسدين وايضا فمن قبل ان الكواكب اذا صارت
على الافق الشرقي امتدت القوة المنبعثة منها على خط مستقيم الى كل شيء على الافق كشعاع الشمس الذي يضيء جميع الافق متى
تصير الشمس على الافق طالعة وكذلك الحال في قوة الوتد العاشر فان الكواكب اذا صارت عليه صارت الابعاد منها الى
النقطة المقابلة على الافق متساوية ومتى كانت الكواكب على سمت الراس وبالجملة فان بعده يكون من الغروب كبعده من الطلوع
فمن اجل هذه الاسباب صارت للاوتاد الاربعة قوة عظيمة كالحال في الانقلابات الاربعة ولما كان الامر على ما وصفنا لزم ان يقسم
الفلك في كل وقت باثني عشر قسما من قبل الاسباب المتقدم ذكرها وكل قسم منها المسمى درجة على مثال الحال في انقسام البروج
ولنضف ان القدماء نظروا فوجدوا الطالع اشبه بالابتداء من قبل انه اول ما يظهر من تحت الارض فجعلوه بيت الابتداء
والنفس والبدن وجعلوا الوتد المقابل له بيت النظير والازواج والمعاملين ووجدوا ايضا الرابع شبيها بانقلاب
الصيف من قبل ظهور قوة الشمس في السرطان وجعلوا البرج المقابل له بيت الامهات ولما كان الرابع وتد الارض
جعلوه ايضا للعقار والاسرار وذلك ان زحل له فيه قوة عظيمة من قبل برده ويبسه ومشاكلة الطبيعة الارض
وايضا فلان بين الشمس والعاشر مشاكلة عظيمة بسبب انتشار قوتها اذا حصلت في وسط السماء فوق الارض جعلوا
العاشر دليل السلطان والمعاش ولاقتران الثاني بالطالع والحادي عشر بالعاشر جعلوا الثاني دليل المال والاعوان
لاقتران المال والاعوان بالابتداء والنفس والبدن وجعلوا نظيره اعني الثامن دليل الخوف والديون و[illegible]





من قبل المشاكلة التي بينها ايضا في بيت الزهرة الذي هو الثور للثاني ومشاكلة العقرب بيت المريخ الثامن وجعلوا الحادي
عشر بيت الرجاء والسعادة لان قوته يتلو قوة العاشر كما ان قوة الثاني يتلو قوة الطالع ولما كان الثاني مشاكلا للثور
بيت الزهرة جعلوا الحادي عشر بيت فرح المشتري وجعلوا نظير الحادي عشر الذي هو الخامس بيت الاولاد والافراح
وموضع فرح الزهرة من قبل انه يكون ابدا على تثليث الطالع كما ان الحادي عشر على تسديس الطالع ولان الزهرة دليل
الافراح ثم نظروا فوجدوا البيت الثالث دليل على الرابع ونظير الجوزاء بيت عطارد الذي قوته ابدا ممازجة بغيرها
وحركته حول الشمس فجعلوه بيت الاهل والاخوة والحركات السريعة القريبة من قبل انه ايضا على تسديس الطالع ومشاكل
لدلالة القمر في سرعة النقل جعلوه بيت فرح القمر وجعلوا نظيره الذي هو التاسع بيت الاسفار والدين والعلم لمشاكلة
لبرج القوس بيت المشتري وتثليثه للطالع ولان قوة القمر في الترطيب مقابلة لقوة الشمس جعلوا التاسع بيت فرح الشمس
من قبل ما ذكرنا ولان الشمس في مثلثة الحمل قوة عظيمة لان الحمل هو موضع شرفها ومثلثها واما الاسد فهو بيتها ومثلثها
ايضا واما القوس فمثلثها ومن هنا كانت نظيره التاسع ووجدوا ايضا البيت الثاني عشر زائلا عن الطالع وجعلوه بيت
الاعداء والشقاء وموضع فرح زحل المظلم البارد اليابس وجعلوا نظيره اعني السادس الزائل عن الوتد السابع بيت الامراض
وموضع فرح المريخ والفساد لزحل ولما كان السادس زائلا عن بيت النظير والازواج عملا بهذا البعد جعلوا السادس بيت
العبيد ولم يبق لعطارد موضع يشاكل طبيعته ويفرح فيه الا الطالع فجعلوا الطالع موضع فرح عطارد فهذا تصحيح
القدماء ما يدل عليه البيوت الاثني عشر بالقياس المقنع المحقق وايضا القمرية فوافق فاعتمدوا عليه ولان بطلميوس ضمن
ان الذي يذكره في كتابه هذا هي الاصول المعتمد عليها اخذ هذه من غير بيان من قبل ان يبين امرها ويوافق اصوله واستعمل
منها ما كان فوق الارض لان لها قوة من التشخص وقياسه ان يجعل الثاني عشر بيت العبيد عوضا من السادس ومشتري
ذلك ملخصا فيما بعد ان شاء الله تعالى قال بطلميوس فقد جعلوا واحدا مذكرا واخر مؤنثا وصيروا الابتداء من المذكر
قال المفسر يقول ان القدماء اتفقوا في ذكر البيوت الاثني عشر البروج الاثني عشر فجعلوا المبدأ الذي هو الطالع مذكرا
والثاني مؤنثا والثالث مذكرا والرابع مؤنثا على ذلك القياس بعينه قال بطلميوس كان بعض الناس قديما اخذ ابتداء
البروج المنقلبة من برج القمر لان القمر يعرض له الانقلاب بسرعة اكثر من سائر الكواكب قال المفسر فقد ذكرنا بطلميوس في هذا
الموضع بان قوة القمر يتلو قوة الشمس وذلك ان الشمس لما كان الانقلاب الكلي تابعا لحركتها لزم ان يكون الانقلاب الجزئي

الكائن في كل شهر بعلة حركة القمر وذلك ان القمر يدير البروج كلها في الشهر الواحد فيحدث من الانقلاب فيها نظير ما يحدثه
الشمس في البروج كلها في السنة الواحدة ومن قبل ذلك اخذ بعض القدماء ابتداء البروج المنقلبة من برج القمر ان يعدوا
واحدا منقلبا واخر ثابتا واخر ذا جسدين كما فعلوا في البروج انفسها بالقياس الى حركة الشمس وقالوا ان القمر يعرض له
الانقلاب لسرعة اكثر من سائر الكواكب بعقب ذلك من سرعة حركته وتنقله من شيء الى شيء **قال بطلميوس** كذلك اخذ والبدا
البروج المذكورة من الطالع لانه اقرب الى المشرق فمن الناس كان قلت من استعمل هذا ايضا واحدا بعد اخر على هذا المثال
قال المفسر يعني انهم كما اخذوا البروج المنقلبة والثابتة وذوات الجسدين ايضا من موضع القمر على نظير ما للشمس اخذوا
ايضا ذكر البيوت الاثني عشر وثانيها على نظير ما للبروج وانهم ابتدأوا من الطالع لتقدم قوته لان كونه قريبا من المشرق مما
يجعل قوته شبيهة بقوة المبداء قال بطلميوس ومنهم من قسم البروج باربعة اجزاء ورأى ان البروج المنسوبة الى الغدوات
والمذكورة هي التي من الطالع الى وسط السماء والتي تليها من المغرب الى وتد الارض وراوا ان الربعين الباقيين منسوبان
الى العشيات مؤنثان قال المفسر قد مضى بيان ذلك في الباب السادس من هذه المقالة فتأمله من هناك قال بطلميوس وقد
نعتوا البروج بالقاب اخر كثيرة ماخوذة من الصور التي نسبت اليها وذلك انهم سموا بعضها ذوات الاربع قوائم وبعضها
برية وبعضها مائية ودنية وبعضها كثيرة الزرع وما اشبه ذلك ولكنه لما كان سبب تسميتها بهذه الاسماء بينا وكان
ممكن ومن ضم الحال التي يمكن من هذه الصورة في الاشياء التي يرى انها نافعة في هذا العلم رايت ان نفعل بذلك في هذا
الموضع من الفصل قال المفسر يعني ان القدماء سموا البروج باسماء كثيرة مشتقة من اسماء الصور التي نسبت اليها من صور
الكواكب الثابتة ومن صور اشكالها ليدلوا بذلك على افعال البروج التي تفعلها بانفسها والتي تفعلها باجتماع قوى
كواكب الصور التي واحدا واحدا منها وذلك انه يحدث منها قوة واحدة تفعل فيما قبلها صورة نظيرة تلك الصور التي
في السماء قال ولان ذلك ليس يمكن معرفته مما تقدم من القول في الكواكب في البروج ولانه قد يتغير هذه الافعال لانتقال
الصور من برج الى برج على طول الزمان رايناه من الفضل نفعل ذلك وفي هذا الموضع اراد انه سيذكر ما احفظنا
اليه فيما بعد وانا اعد ذلك ما كان من هذه في زماننا هذا فاقول ان البروج الناطقة هي التي فيها صورة تشبه
صور الناس وهي الجوزاء والسنبلة والميزان ونصف القوس الاول والدلو ويسمى ايضا حسنة الصوت ويقال انها تقوى
في المشرق من قبل فضل قوة النفس وحسن اصواتهن والبروج التي على صور الطير هي التي فيها صورة تشبه صورة الطير مثل

النسر

النسر والدجاجة كالسنبلة والجوزاء والحوت والبروج التي على صورة الحيوان ذي الاربع قوائم ايضا كذلك مثل الحمل والثور
والجدي وفي البروج الكثيرة الذرية هي السرطان والعقرب والحوت لانها دالة على حيوان الماء الكثير الزرع وقد تلقب البروج
بالقاب كثيرة ايضا من افعالها فانه يقال في البروج عقيمة وهي الجوزاء والاسد والسنبلة فيها تقليل الولد وهي الحمل والثور والسرطان
والقوس والجدي والدلو ومنها معيوب وهي الحمل والثور والسرطان والعقرب والجدي ومنها ذو نصف صورة وهو ما كان
فيه صور البهائم الصيفيات كالحمل والثور والاسد والجدي ونصف القوس الاخير ومنها ما لا صوت له وهو ما كان على
صور الحيوان الذي لا صوت له مثل السرطان والعقرب والحوت وقال القدماء في البروج اشياء كثيرة والذي ينبغي لك
ان تاخذ من اقاويلهم ما كان موافقا الراي بطلميوس لانه لا يعلم الامر الطبيعي فقط وذلك انه يرى ان الكواكب هي السبب الذي
من اجله الحشر كل واحد من البروج في شيء دون شيء فينظر البرج فاي شيء شاكل من الكواكب فيكون دلالة ذلك البرج على
حسب ما لذلك الكوكب او الكواكب في سيظهر كما ارشدناك الى الكواكب الثابتة التي من البروج وبعض ابراجها بذلك وبالالا
الاربعة الواضحة لها فهذا اذ الزمتك تدابعت في هذه الصناعة الامر الطبيعي كنت موافقا الراي بطلميوس فهذا
الذي يجب عليك ان تلزمه وتترك ما سواه كيلا تفاوض عليك القول ولا يتشعب عليك الطرق فتضل ولا تعرف الى التي
تعد فيها ولا اي ابها الحق المطلوب **قال بطلميوس** الباب الرابع عشر في اشتراك البروج في الاشكال **قال المفسر** انه لما
ذكر قوى البروج المفردة اخذ في ذكر قوى الذي يحدث لها بسبب اشتراك بعضها مع بعض قال بطلميوس ان اجزاء الفلك
البروج التي تشاكل بعضها بعضا اولا هي الاجزاء التي تشترك في الاشكال وهي التي بعدما بينها قطر ويحيط بزاوية بين
قائمتين وبستة بروج ومائة وثمانين درجة والتي بعد ما بينها بعد تثليث ويحيط بزاوية واحدة وثلث زاوية قائمة ويشتمل اربعة
بروج ومائة وعشرين درجة والتي بعدها بعد تربيع ويحيط بزاوية واحدة قائمة وثلاث بروج وتسعين درجة والتي
بعد ما بينها بعد تسديس ويحيط بثلثي زاوية قائمة وبرجين وستين درجة قال المفسر جميع هذا الكلام بين ما قدمنا لا يحتاج
الى تفسير لمن لزمهم الهندسة وتبين منه هنا ما راى انه ذهب الى مطرح الشعاع من غير درج السواء **قال بطلميوس** واما السبب
الذي من اجله استعملت هذه الابعاد فقط فانا نحن نعلمه بالفحص فاملوه وذلك ان البين في استعمال بعد القطر بسبب بين
من نفسه لانه يقابل على خط واحد مستقيم واذا اعطيت للدورين العظيمين اللتان يكون فيهما الاتفاق من حدود الجزء ومن
حدود المثل والجزء تولدت منها هذه الاشكال الباقية **قال المفسر** يعني ان هذه الابعاد انما استعملها القدماء دون غيرها

من الابعاد خاصة لان بعد القطر يقع على خط مستقيم يقسم الدائرة بنصفين يكون كل واحد من طرفيه مقابلا للآخر
له فان بعد القطر ان كان طالعا كان الآخر غاربا واذا كان في وسط السماء فالجزء يكون الآخر تحت الارض ... والقطر اذا استعمل فيه
النسب التأليفية العظمى خاصة ولذلك الابعاد الباقية اعني بعد التربيع وبعد التثليث وبعد التسديس قال بطلميوس اما
من اتفاق الجزء فاذا قيس الى بعد زاويتين قائمتين الذي هو بعد القطر نصفه وثلثه فان نصفه يكون منه بعده التربيع
وثلثه يكون منه بعد التسديس ومن تضعيف هذه يكون بعد التثليث فاما من اتفاق المثل والجزء فانه اذا قيس بعد التربيع
وهو زاوية قائمة بعدلين يصير موضعا بينهما احدهما النسبة نسبة المثل والنصف والآخر نسبة المثل والثلث فانه اذا قيس
الى ما هو اصغر منه فانه نسبة اليه نسبة المثل والثلث وكان في ذلك بعد التثليث والنصف كان منه بعد التسديس واذا قيس الى
ما هو اعظم منه فانه نسبة اليه نسبة المثل والثلث كان ذلك بعد التثليث قال المفسر يعني انه استعملنا نسبة المثل والجزء كان
ذلك نصفا بها بعد التربيع الذي هو ربع الدائرة اعني نصف ما يحيط به القطر يتولد منه ايضا بعد التسديس وبعد التثليث
فانا اذا اخذنا مثل التسديس ومثل نصفه كان منه التربيع فهذا هو نسبة التربيع الى التسديس اعني نسبة المثل والنصف
واذا اخذنا مثل التربيع ومثل ثلثه كان منه التثليث ايضا وهذا هو نسبة المثل والثلث وانت ان كنت تفهم شيئا
من الصناعة العددية وصناعة التأليف لا ادعا(?) المتوقف على معرفة هذا بسهولة وقد ظن قوم ان بطلميوس بين هذه
النسب الطبيعية ما نعوه في استعمال البيان للاشياء الطبيعية بالاشياء التعليمية والذي ظنوه محال فان بطلميوس نفسه قد بين
بهذه النسب جملة الابعاد التي بينها الاشتراك ومواضعه تعليمية كما صرح نفسه بذلك فان الذي بينه بطلميوس بهذه النسب
هي ايضا اشياء تعليمية اعني الابعاد فالمشك يقوم بهذا مبلغ انهم مما لم يتجرون بوضع اشياء ترد في من لا يفهم وتروج
الشائع بها حتى يظن ان فيها فائدة فان من لم يرتض بالفلسفة فصناعة يسمعها ينتقض ويذم قائلها ولقد صارت هذه
الاسباب من هؤلاء داعية الى ان يطرح كثير من العلماء هذه الصناعة قال بطلميوس فما كان من هذه الاشتراكات على تثليث
او تسديس فانه يقال لها المتفقة لانها تركيبه من بروج متفقة في الجنس اما مذكرة كلها او اما مؤنثة كلها وما كان منها على قطر
او على تربيع فهي غير متفقة لانها توجد على خلاف ما توجد عليه البروج المتفقة في الجنس قال المفسر انظر الآن فضل حذق
بطلميوس فانه لما بين اتفاق اشياء التعليمية اعني الابعاد بالنسب التعليمية لم يستعمل ذلك في صناعة القضاء بالنجوم حتى قرنها
باشياء طبيعية وقال ان هذه الابعاد التعليمية ايضا يوجد لها اتفاق طبيعي واختلاف طبيعي اما ما كان من البروج على شكل تثليث

او تسديس

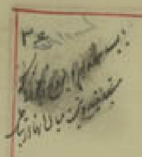
او تسديس فانها متفقة في الجنس اما مذكرة كلها واما مؤنثة كلها واما ما كان منها على بعد التربيع فانها مختلفة بالجنس وذلك ان
احدها اذا كان مذكرا كان الآخر مؤنثا واما المجتمع على بعد القطر فان احدها اذا كانت الشمس فيه على درجته كانت في الآخر
على ضد تلك الحال وكذلك اذا كان احدهما طالعا كان الآخر غاربا وكذلك ايضا ينقلب الزمان اذا كانت الشمس في البروج التي بينها
بعد تربيع فاذا هذه الابعاد التعليمية مستعملة في صناعة القضاء بالنجوم بسبب ما بين البروج التي هي فيها من الموافقة والمخالفة
فقد تبين ان بطلميوس لم يستعمل هذه الابعاد في الصناعة من قبل التعليمية وانما بين بالنسب التعليمية ابعادا تعليمية ذوات
بالمشاكلة الطبيعية والمخالفة فقد بان قوة هذه الابعاد الطبيعية وليس يمنع ان يكون شيء واحد من جهة تعليمي ومن جهة
طبيعي قال الحكيم نفسه هو من جهة طبيعي ومن اخرى تعليمي فقد بان ان اتصال التثليث سعادة واتفاق وكذلك التسديس
وان اتصال القطر مضادة وعداوة وكذلك التربيع ولان التسديس نصف التثليث قال القدماء ان التسديس نصف
سعادة ولان التربيع نصف مقابلة قالوا ان التربيع نصف عداوة قال بطلميوس الباب الخامس عشر في العالية والمنخفضة
ويقال لها الآمرة والمطيعة قال المفسر هذا نوع آخر من خواص البروج بعضها لبعض بالطبع قال بطلميوس وكذلك ايضا يقال
من الاجزاء التي بعدها متساويا من نقطة واحدة بعينها من نقطتي الاعتدال اجزاء عالية ومنخفضة قال المفسر يعني وكذلك
ايضا يوافق بعض الاجزاء اذا كان بعد جزئين منها من احدى نقطتي الاعتدالين وهما راس الحمل والميزان بعدا واحدا متساويا
قال بطلميوس وهي التي يكون مطالعها ومغاربها في ازمنة متساوية لانها على مدار متساوية من الدوائر الموازية لمعدل النهار
قال المفسر يعني ان مطالع كل واحد منها مثل مطالع نظيره وكذلك الحال في المغارب وذلك ان مطالع برج الحمل باسره
في كل بلد متساوية لمطالع برج الحوت باسره وكذلك الثور والدلو والجوزاء والجدي والسرطان والقوس والاسد والعقرب
والسنبلة والميزان ويلزم من هذا ان يكون اول درجة من الحمل موافقة لآخر درجة من الحوت وعلى هذا المثال تصاحبها
وبطلميوس ايضا في هذا الموضع بين بالشذا ورحا لها في الوضع الاتفاق الطبيعي الذي بينها وبين ذلك لم يبين امرا طبيعيا
بامر تعليمي قال بطلميوس فما كان من هذه الاجزاء في نصف الدائرة الصيفي يقال لها العالية وما كان منها في النصف الشتوي
يقال لها المنخفضة لان الشمس اذا كانت في نصف الدائرة الصيفي صيرت النهار اطول من الليل واذا كان في نصف الدائرة
الشتوي صيرت النهار اقصر من الليل قال المفسر انما كان النهار افضل واقوى من الليل لان حركات الحيوان تقوى في النهار
خلاف الحال في الليل [illegible] قوة الشمس المقوي للاشياء كلها راحة [illegible] القدماء ما كان من هذه الاجزاء في النصف

في نصف الدائرة الطبيعية الية ليدلوا بهذا الاسم على ان الشمس يكون بها اكثر ارتفاعا على الافق منها اذا كانت في النصف الدائرة
الشتوي وسموها ايضا امرة والاخر مخفضة مطيعة ليدلوا اذ بذلك على نحوه فضل قوة اجزاء العالية على الاجزاء المنخفضة وما قاله
بطلميوس من ذلك بين بنفسه والذي ينبغي لنا ان نستعمله في هذا الكتاب الباب ابراز ان عليها ان لعدها الاتفاق الذي بين هذه
الاجزاء والاجزاء التي اذا وجدت مولدين او ما اشبههما في درجتين متفقتين على ان الذي يولد في الدرجة المنخفضة مطيع
الذي يولد في الدرجة العالية والمنجمون ايضا يسمون هذه الدرج المتفقة في القوة **قال بطلميوس** الباب الثامن عشر في التي
ينظر بعضها الى بعض وتستوي في القوة **قال المفسر** هذا ايضا نوع من اتفاق البروج والدرج وينظر بعضها الى بعض وانما
ذكر ذلك بطلميوس ليعرفنا ان البروج تشترك اشتراكات كثيرة بالطبع ويدلنا ان الذي يعرض من اشتراكها واختلافها
في الاعداد المتفقة في التعاليم لا مرية فيه ايضا المنجمين والتعليم وان المعول في هذه الصناعة على الامر الطبيعي وحده **قال بطلميوس**
وايضا فانهم يعدون ان اجزاء ما يساوي بعضها بعضا في القوة اذا كان بعدها من نقطة واحدة من احدى نقطتي
اي المنقلبين كانت بعدا متساويا لان الشمس اذا صارت الى كل واحد من هاتين النقطتين يصير النهار مساويا للنهار و
مساويا لليل ويصير ايضا ساعاتها الخاصة متساوية الازمان **قال المفسر** يعني ان كل جزئين يكون بعدهما من راس احد
المنقلبين بعدا متساويا تساوي فيها احدهما نهار الاخر وليل ليله ويكون اجزاء ساعات النهارين والليلين جميعا متساوية
من قبل ان الشمس يكون في الجزئين على دائرة واحدة من الدوائر المتوازية لمعدل النهار وقال بطلميوس وقد يقال ان
هذه الاجزاء ينظر بعضها الى بعض للاسباب التي تقدم ذكرها ولان كل واحد منها يطلع من اجزاء باعيانها من الافق ويغرب
في اجزاء باعيانها **قال المفسر** يعني ان كل جزئين بعدهما من احد المنقلبين بعدا واحدا يكون احدهما ينظر الى الاخر ويساوي
نهاره ليله اسنادا وموضع طلوعهما واحد بعينه وكذلك موضع غروبهما فهما من قبل هذه الاسباب متفقة ايضا في
كل واحد منهما متساوية لقوة الاخر **قال بطلميوس** الباب التاسع عشر في المتباينة التي ليس بينها ارتباط **قال المفسر** انه لما كان
بطلميوس ذكر جميع الاشتراكات التي بين البروج بقياس بعضها الى بعض لتدبير هذا البروج والاجزاء التي لا اشتراك في شيء
اصلا قال بطلميوس ان الاجزاء التي تسمى المتباينة والغريبة هي التي ليس لبعضها الى بعض شركة بوجه من الوجوه التي ذكرناها
المشاكلات اعني انها ليست من الامرة والمطيعة ولا من التي ينظر بعضها الى بعض ولا من التي يساوي بعضها بعضا في القوة
ولا هي ايضا من التي فيما بينها شكل شيء من الاربعة الاشكال الموصوفة اعني شكل المقابلة والتثليث والتربيع والتسديس
قال المفسر قد اعلمك بطلميوس بهذا القول ان البروج والاجزاء التي يتصل بعضها ببعض اما ان يكونا على دائرتين متساويتين

ومتوازيتين لمعدل النهار واما ان يكون كلا اثنين منها على دائرة واحدة وموازية لمعدل النهار واما ان يكون كل واحد منهما
على بعد المقابلة او بعد التثليث او بعد التربيع او بعد التسديس فهذه ست اتصالات ثلثة مضعفة وذلك ان المقابلة يصير بها
وكذلك التربيع والتسديس فيحصل اتصالات تسعة وقد اعطاك الاسباب القوى الطبيعية في هذه الاتصالات فيما تقدم
قال بطلميوس والاجزاء التي بعدها لا اشتراك في شيء من هذه التي هي التي يكون بينها برج واحد وخمسة بروج لان التي بينها
برج واحد كان بعضها لا ينظر الى بعض لانحراف كل واحد منهما عن صاحبه واما التي يكون بينها خمسة بروج فانها لا تقسم
الدائرة باقسام متساوية كسائر الاشكال الاخر التي تقسم الدائرة باقسام متساوية **قال المفسر** اما التي بينها برج واحد على
درجة فان كل واحد من الجزئين اللذين بينهما هذا البعد منحرف عن الاخر في طلوعه وغروبه واما التي بينها خمسة ابراج فانها
لا تقسم الدائرة باقسام متساوية ولا يكون بينها بعد تعليمي والطبيعي لقوة متفقة ولا مختلفة وذلك ان انحراف الاول
البرج السادس من اول السابع كانحراف الثاني عشر من الطالع في مواضع الطلوع والغروب في سائر الاشكال المتقدم ذكرها
وانت اذا تاملت ذلك وقفت على ما ينبغي بنفسك فقد بين اتصالات البروج بعضها ببعض ومباينة بعضها البعض الا انها
تتغير قليلا فاما ما كان منها على غير ما ذكر بطلميوس فانه يتوسط بين المتصل والمنفصل ويكون قريبا من الاتصال وبعيده
عنه بحسب عدة الاجزاء التي بينها مثال ذلك الدرجة الخامسة عشر من الطالع مع الدرجة الخامسة من الجوزاء والدرجة الرابعة عشر
مع الدرجة التاسعة من السرطان فان هذه الدرجة متوسطة بين الاتصال والانفصال وعلى هذا القياس سائرها
المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان للمقالة الاولى من كتاب الاربعة لبطلميوس قال ابو الحسن لما القول
في قوى الكواكب والبروج فلما فرغنا مما تقدم وما اشتراك الكواكب مع البروج وبعضها مع بعض اعقبنا بقي من المقالة
الاولى وهو اخذ في تفسيره في هذه المقالة على ابلغ العلم الطبيعي فنقول ان الوقوف على اليقين في ذلك يكون مما
كان قدما فيما سلف من اعتبار قواها بالامتحان والتجربة فقط اذ كانت الاشياء الناعمة الطبيعية اذا خالطها الاشياء
الشبيهة صار فعلها اتم واذا خالطها الاشياء المضادة صار فعلها انقص والاشياء الناعمة اذا خالطها الاشياء
الشبيهة صار نفعها اعظم والاشياء المضرة فاذا خالطها الاشياء الشبيهة كان ضررها اعظم والاشياء الناعمة اذا
ما خالطها الاشياء المضادة صار نفعها اقل والاشياء المضرة اذا خالطها الاشياء الناعمة كسرت من مضرتها فكان
كل واحد من هذه انما يزيد وينقص في الفعل بحسب ما في المزاج فهذه القضايا الثابتة بينها ينبغي ان نستعملها في كل

فان بعد الاتصال ... [illegible]

فان ... الاتصال التربيع ... [illegible]



ادرابين

موضع من المسامتة فانا اذا اردنا ان نعرف الكوكب كوكب في برج برج ودرجة درجة نظرنا افضل قوى الكوكب في كل موضع بحسب
اسبابها يقوى ويضعف دائما بحسب ذلك الموضع لها وبالضد فهذا هو الاصل المعتمد عليه في معرفة انتسابات الكواكب الى البروج
وقد ذكر القدماء ايضا الى هذه الامر قياسات اخذوها من طريق الاقوى والادلة قال بطلميوس الباب السابع عشر في ذكر
بيوت الكواكب الخمسة المتحيرة والشمس والقمر قال المفسر من هنا اخذ بطلميوس في ذكر انتسابات الكواكب الى البروج وقدم منها
الاول ثم الذي يتبعه في القوة ثم الذي بعد ذلك على مراتب مقادير القوى وانما اختصت هذه النجوم السبعة بهذه الالات
دون غيرها من قبل انها غير ثابتة في موضع واحد دون موضع فسموها باسما توافق ما لها فيها قال بطلميوس ان الكواكب
الخمسة المتحيرة والشمس والقمر لها بواجبها من فلك البروج اجزاء التي تسمى بيوتا لها والمثلثات والشرف والحدود وما
اشبهها فيه مشاكلة وحظ قال المفسر بطلميوس يريد في هذه القوى البيت قبل المثلثة والمثلثة قبل الشرف والشرف
قبل الحدود وهي يقول وما اشبهها في الطريق والمناظر النحو في الشكل مثل المواجهة والانارة وليس هو يقدم
رب المثلثة على رب الشرف فانا نجد ذوروثيوس يقدم في باب السعادة ارباب المثلثات ايضا قال بطلميوس فاما طبيعة البيوت فانها
على ما اصف لما كان البرجان الشماليان من الاثني عشر برجا اللذان هما اقرب من غيرهما الى الموضع سمت رؤوسنا وجب ان لهذا
السبب الحرارة والسخونة وهما السرطان والاسد صيروهما بيتين للنيرين العظيمين الشريفين وصيروا برج الاسد الذي هو
مذكر بيتا للشمس وصيروا برج السرطان الذي هو مؤنث بيتا للقمر قال المفسر البرجان اللذان على التحقيق في غاية الشمال هما
الجوزاء والسرطان غير ان الجوزاء لما كانت تنحس وترطب في اكثر البلاد العامرة وهي مع ذلك اخر برج الفصل الاول لذلك كانت
الطبيعة قد جعلت تحت النيرين مقدمتين على قوى سائر النجوم لم يوافق الجوزاء واحد من النيرين اما الشمس فلانها تجفف و
لا يوافقها ما ينحس ويرطب واما القمر فلانه ليلي انثى لا يوافقه الذكر النهاري فسقطت الجوزاء من قبل هذه الاسباب عن موافقة
واحد من النيرين وايضا فلان الشمس المقدمة على سائر النجوم وبعدها القمر وجب ان يكون بيوت النجوم الباقية بالقياس الى
بيتي النيرين والموافق لمزاج الشمس من الابراج الاثني عشر الذي يكون فيه الحرارة واليبس اكثر فالموافق اذا لقوة الشمس
اما السرطان واما الاسد واما السنبلة التي تظهر فيها افعال الشمس في جميع البلاد المسكونة ظهورا بينا غير ان الاسد
اكثر موافقة لقوة الشمس من السرطان والسنبلة لان الحر واليبس يبان فيه اكثر من بيانهما في السرطان والسنبلة كما قد بينا
ذكره فاذن السرطان والسنبلة مؤنثان ليليان فصار الاسد بيت الشمس من قبل هذه الاسباب وايضا فلما كانت قوة القمر مفرقة

بقوة

بقوة الشمس وجب ان يكون بيته مقرونا ببيت الشمس وهما السرطان والسنبلة اما السنبلة فلا يوافق قوة القمر من قبل يبسها
المخالف لرطوبة القمر فاشبههما من برج الربع الخالف لما القمر بالطبع من التقدم فوجب ان يكون السرطان بيتا للقمر لعلة ما فيه من
اليبس وذلك انه في مزاج الربيع وفي كلام بطلميوس معان طلبه ينبغي ان نفهمها قال قوله اللذان هما اقرب من غيرهما الى
موضع سمت رؤوسنا وجب ان لهذا السبب الحرارة والسخونة يعني انه لما كان الربع العامر من الارض هو الشمالي كان ما يليه
من البروج اقوى في الدلالة على العمارة من غيرها فاوجب ان فيه من الحرارة الغريزية والسخونة التي تكون النبت والنمو وقوله
للنيرين العظيمين الشريفين يعني اللذين جلالة الطبع اشرف من سائر النجوم وسائر ما قاله بين من تفسيرنا قال بطلميوس ولذلك
جعلوا نصف الدائرة الذي من برج الاسد الى برج السرطان قريبا لكون في كل واحد من نصفي دائرة النصف الشمسي والنصف
القمري لكل واحد من الخمسة الكواكب بيت على ما يليق بمراتب كرها وبطباعها قال المفسر يعني ان القدماء لما وجدوا قوة النيرين الغالبة
المستولية على جميع الاشياء ووجدوا كل واحد من الكواكب الخمسة التي تليها وافقها اقوى النيرين قوة لا تبدا دون قوة النيرين فلا
تنفرد وحدها بالدلالة دون قوة النيرين كما بين فيما سلف وجب ان يلزم بحسب قياسهم ان يحملوا لكل واحد من النيرين على
نصف الفلك ليكون لكل واحد من الكواكب الخمسة شارك كل واحد من النيرين في نصفه المخصوص به على ما يليق بمراتب اكرها
التي جعلتها لها الطبيعة مواضع في افعالها فانما انزلنا على ما يليق بطباعها التي شاركت بها النيرين اعني ان يكون ما لكل واحد
من الكواكب الخمسة في نصف الشمس البرج الموافق لمزاج الكاسر من قوته وعن قوة الشمس وكذلك الحال في نصف القمر قال بطلميوس
لما كان كوكب زحل باردا في الطبع مخالفا مضادا للحرارة وكان فلكه ارفع الافلاك من النيرين وابعدها نسبوا اليه برجي الجدي
والدلو اللذان هما على مقابلة برجي السرطان والاسد لان هذين البرجين الجدي والدلو باردان شتويان ولان الاشتراك في
الاشكال التي تكون على المقابلة غير موافقة في السعادة ايضا قال المفسر يعني ان فعل زحل الخاص هو التبريد وان اليبوسة انما
يحدثها بالعرض من قبل افراط برده كما قد بينا فيما سلف انما قال هذا القول من قبل ما يحسبه ان يعترض به من معترض فيقول اذا
كان زحل باردا يابسا فهو غير موافق للبروج الشتوية الباردة الرطبة وزال بذلك هذا الاعتراض وقوله ان فلك زحل ارفع من
افلاك النيرين وابعدها يعني ان الطبيعة جعلت فلكه ابعد من الارض من افلاك النيرين وسائر النجوم المتحيرة لفعل تبريده لطول
المسافة فاذكرنا بذلك ما كان بينه من افراط برده وايضا لما كان برجا الجدي والدلو باردين شتويين وجب ان يكون برده فائقا
لا افراط موافق فلذلك برد زحل ولما كان كل واحد من هذين البرجين على مقابلة بيت النيرين والنيران سبب النمو وجب ان يكون

بردهما وفي غاية الافراط موافق ذلك البرد فجعل هذان البرجان سبب الفساد والاضمحلال الموافق لفعل زحل فلما كانت هذه القضايا
عنده وعند القدماء نسبوا الى زحل برج الجدي وبرج الدلو وليكون لا ينتهي ذلك على ما للنيرين فاذا فهمنا هذا القول بالقول السابق
وجدنا الامر كذلك فان برج الجدي لما كان شمسيا وكانت الشمس حارة يابسة وزحل باردا يابسا وجب ان يكون الجدي باردا
يابسا اما يبسه فبين من قبل ما ذكرنا ومن قبل مضادته لبرج السرطان البارد الرطب واما برده فمن قبل برد زحل المضادة لحرارة
الشمس كما يكون الاشياء المضرة اذا قابلها الاشياء النافعة كثرت من مضرتها وايضا فان برج الدلو لما كان قمريا وكان القمر
رطبا وزحل باردا يابسا وجب ان يكون باردا رطبا من قبل ما قلنا اذا تاملته فهذه ولو افق ايضا ما تقدم ومن قبل ذلك زعم
ذرابنوس ان القدماء كانوا يرون ان زحل يفرح بنزوله الدلو اكثر من نزوله الجدي ليكون حرارة الدلو ورطوبته تكسر
من مضرة برد زحل ويبسه وكان زحل ايضا يختص بالمرض كما قلنا فيما سلف وهو ايضا ذكرناه وقيل من قبل ذلك ايضا قالوا ان
الدلو دليل على الباه والجابية كالانها ردة الاعين قال بطلميوس ولما كان كوكب المشتري معتدلا وكان تحت كرة زحل اعطى البرجين
الذين يليان برجي الجدي والدلو وهما برجا الرامي والسمكتين اذ كانا منسوبين الى الرياح وكانا مولدين وهما على بعد التثليث
من النيرين الذي هو بعد اتفاق وسعادة قال المفسر اما اعتدال مزاج المشتري فظاهر بين واما قوله وكان تحت كرة زحل
فاراد ان الطبيعة رتبت كونه تحت كرة زحل ليكون قوته يكسر من ضرر قوة زحل واما قوله ان القوس والحوت منسوبان الى الرياح
والتوليد فيحتمل ان يكون القدماء اخذوا ذلك من اشياء وجدوها بالرصد والامتحان ويحتمل ان يكون لان القوس في اخر الخريف
تزول فيه اليبس ويبتدي الرطوبة فيتولد من ذلك الرياح واشياء اخر كثيرة وكذلك الحوت في اخر الشتاء تزول فيه البرد
ويبتدي الحرارة ويتولد عن ذلك ايضا الرياح واشياء كثيرة وذلك انا نرى الحيوان والنبات في هذين الوقتين على الامر الذي
نتولدا اما في القوس فان اكثر البذور يبتدي من ذلك الوقت واما في الحوت فالامر بين من ان يوصف فلما كانت هذه القضايا
بينة عند القدماء وكان التثليث بعد اتفاق وسعادة لمواضعة البروج على طبع واحد وكان فلك المشتري يتلو فلك زحل
بالطبع وكان المشتري ايضا مولدا للرياح وما اشبه ذلك نسب القدماء هذين البرجين الى المشتري ليكون باعتدال الطبيعة فذو افق
النيرين في الحر والسعادة وليكون برج القوس الموافق لطبع الشمس فيه شارك المشتري فيه الشمس وليكون برج الحوت الموافق
لطبع القمر فيه شارك المشتري فيه القمر وذلك ان المشتري لما كان نفعه مضادا وكانت الاشياء النافعة اذا قابلها الاشياء الشبيهة
صار نفعها اعظم على خلاف ما شرح في زحل ومن قبل ذلك زعم ذرابنوس ان المشتري يفرح بنزوله القوس اكثر من نزوله الحوت لان

المشتري ذكر نهاري والطبع الشمس افضل وكذلك الحال في القوس قال بطلميوس ثم من بعد لما كان كوكب المريخ مجففا بالطبع خاصة
وكانت حركته تحت حركة المشتري اعطى البرجين الذين يليان برجي المشتري وهما برجا الحمل والعقرب وبعدهما من برجي النيرين بعد
تربيع على المثل بالحال المفسدة المخالفة للاشكال ذلك الطبيعة المريخ قال المفسر يعني ان المريخ لما كان يشتد بالتجفيف فضاد
مضادا على خلاف النيرين وان الطبيعة انما جعلت كرته تحت كرة المشتري ليغير المشتري بحرارته على اكثر ما يضره من ويمد زحل واما انه
من قبل ذلك اعطي البرجين الذين يليان بيتي المشتري وهما اللذان بعدهما من برجي النيرين بعد فساد وعداوة على المثل بطبع
المريخ وما يوصله بين ما تقدم ومن قبل ما قلنا اما برج العقرب فلا قابلت الشمس ابعد الكون يكسر من ضرر وتجفيف
المريخ والسبب في ذلك هو السبب الذي صار من اجله المريخ ليليا وصار ايضا الحمل المخالف بيت القمر حارا يابسا ومن قبل ان
قال ذرابنوس ان المريخ يفرح بنزوله العقرب اكثر من نزوله الحمل لانه ليلي مثله ولان الطبيعة فيه اعدل قال بطلميوس وكوكب الزهرة
لما كان معتدلا وكان تحت كرة المريخ اعطى البرجين الذين يليان برجي المريخ اذ كانا برجين مولدين وهما برجا الميزان والثور
اللذان بعدهما من برجي النيرين بعد سدس وهو بعد مشاكلة ومواضعة وكان الزهرة لا يبعد من الشمس في كل واحد من الناحيتين
اكثر من برجين قال المفسر كوكب الزهرة لما كان معتدلا وجب ان يكون له من البيوت ما يوافق بيتي النيرين وان يجعله الطبيعة
تحت كرة المريخ والشمس ليكون فيه يكسر من ضرر وتجفيف المريخ وايضا فلما كان برج الميزان يبتدي فيه الزمان والقوى الحيوان
والنبات في التوليد وبرج الثور لما كان ايضا يبتدي فيه فصل الربيع صارا ايضا مواضعين لذلك فمن قبل هذه الاسباب لزم
ان يكون بيتا الزهرة هما الثور والميزان على المثل بالحالة الموافقة من طبع الزهرة وطبع النيرين ولهذا صار برج الميزان النهاري
ذكرا نهاريا على المثل بالشمس وصار برج الثور انثى ليليا على المثل بالقمر وظني ان يكون الطبيعة جعلت الزهرة اكثر ما يبعد
عن الشمس مثل بعد بيتي النيرين من بيتي الزهرة من قبل هذه المواضعة ولئلا يكون ابدا تعين الشمس على فعل الفجور ويكسر ها من
اليبس لذلك قال ايضا ذرابنوس ان الزهرة يفرح بنزولها الثور اكثر من نزولها الميزان لمواضعة الزهرة لطبع القمر قال بطلميوس
ولما كان كوكب عطارد هو الباقي من المتحيرة وكان لا يبعد من الشمس في وقت من الاوقات الى كل واحدة من الناحيتين
اكثر من برج واحد وكان تحت سائر الكواكب اعطي البرجين الباقيين الذين يليان بيتي النيرين وهما برجا التوامين والعذراء
قال المفسر الطبيعة ايضا اعدلت فلك عطارد بصغيره لا يبعد من الشمس اكثر من برج واحد ليكون قوته ابدا مخالطة بقوة الشمس
وجعلت كرته تحت كرة سائر الكواكب المتحيرة لانه يكون ابدا في مزاج من اتصل به منها فيغير قوته قوة الشمس على مثال ما يغير

ذلك الكواكب لها فلما كان حال عطارد هذه الحال وجب ان يكون ما يتولاه من البيوت وسطا بين السعدة والنحسة والمشاكل
والمخالف ما برج الجوزا فصير مرتبطا بالسرطان اذ انعقدت درجاتها على التوالي الاولى في الثانية الثانية وعلى هذا القياس في الباقية
وشاكل برج الاسد بالتدبير واما السنبلة فصير مرتبطا بالاسد وشاكل برج السرطان بالتدبير ومن قبل هذا صار برج السنبلة
مخالفا لطبع الشمس وبرج الجوزا الطبيع القمر وصار عطارد يفرح بنزوله السنبلة اكثر من نزوله الجوزا في قول ذوروثيوس لمخالفته
لطبع الشمس لان طبع الشمس ابدا ثابت على حالة واحدة وطبع عطارد متغير ثابت وقد عدلت الطبيعة بين النجوم في هذه البيوت
فجعلت بيتي الزهرة على وفاق بيتي المشتري وجعلت بيتي المريخ على عداوة بيتي زحل على الخلاف طبع كل واحد منها الطبع الاخر
وبيتي عطارد على خلاف ذلك فان الجوزا يعادي الحوت والقوس ويصادق الحمل والميزان والدلو والاسد والسنبلة يعادي
الحوت والقوس ويصادق السرطان والحوت والعقرب والجدي والثور على ما يوافق طبع عطارد قال بطليوس الباب السابع
في المثلثات وارباب هي من الكواكب قال المفسر اما ارباب المثلثات فقد اختلف في ترتيب قواها المنجمون فطائفة يرى انها
بعد ارباب البيوت كما فعل بطليوس وطائفة يرى ان يجعلها بعد ارباب الشرف ويرى انها بعد ارباب الحد ودون ذلك لانهم
قالوا ان قوة الكوكب في بيته مثل قوة الرجل في منزله يتصرف فيه كيف احب وان قوة الكوكب في مثلثه مثل قوة الرجل في اضافه
وان قوة الكوكب في شرفه مثل قوة الرجل في سلطانه وان قوة الكوكب في حده مثل قوة الرجل في بلده وان قوة الكوكب في صورته
كقوة الرجل في صناعته قالوا فيجب ان يكون قوة ارباب المثلثة بعد قوة ارباب الشرف وبطليوس يرى ان قوة ارباب المثلثات
بعد قوى ارباب البيوت لانها ماخوذة من ارباب البيوت وواضعة على مذهب ذوروثيوس في باب السعادة خاصة والذي
الثاني يعتمد عليه هو ان ينظر في البرج والدرج فان اتفق واحد من ارباب الحظوظ في ذلك الموضع او ينظر اليه اتخذه دليلا
على ذلك الموضع وقدمته على غيره كائنا ما كان وان اتفق ان يكون اثنان او ثلثة او اكثر على هذه الحال نظرت الى اشدها
قوة عليه لان قوته يغلب قوة الضعيف ويستولي افضل شيئه قال بطليوس اما شكلة المثلثات للكواكب فلان الشكل المثلث
المتساوي الاضلاع فهو الذي متفق متساو قال المفسر يعني ان المثلث المتساوي الاضلاع هو ايضا متساوي الزوايا واذا
انقسمت بدائرة البروج ووقع على كل واحدة من زوايا المثلث المتساوية برج على طبيعة البرجين الاخيرين اللذين على الزاويتين
الباقيتين ويكون البروج الثلثة متساوية الابعاد لان احدهما ذكر انها بازاء الثانية كذلك وان كان انثى ايضا فالباقية كذلك
قال بطليوس ولان الدائرة التي تحت فلك البروج ثلثة اعظم دائرة معدل النهار ودائرتي الانقلابين قال المفسر يعني ان الدائرة

العظمى من فلك البروج وهي التي تتحرك على قطبيها سائر الكواكب من المغرب الى المشرق فقد مماس الدوائر المتوازية التي على اقطابها الحركة
من المشرق الى المغرب بالتدوير الفلكي منها هي دائرة معدل النهار ودائرتان متساويتان احدهما برأس المنقلب الصيفي والاخرى برأس
المنقلب الشتوي قال بطليوس فجزاء الفلك الاثني عشر ينقسم الى اربع مثلثات متساوية الاضلاع قال المفسر يعني ان البروج الاثني عشر
يكون منها بين كل ايرين من فلك الدوائر الثلث ولها ابتدا الدائرة التي تتلوها فيكون اول البرج الرابع على الدائرة الثانية
فيلزم ان يكون البروج الاثني عشر ينقسم باربع مثلثات متساوية الاضلاع فاذا جمعنا قوله وتمثلناه وتاملناه وجدنا السبب
الطبيعي الذي من قبله صارت هذه المثلثات تختص بالقوة والتقدم دون البروج التي تقع على زوايا التدبير المتساوي الاضلاع
قال بطليوس فالمثلث الاول هو الحمل والاسد والقوس وهي بروج مذكرة وهذه البروج بيوت الشمس والمشتري والمريخ قال المفسر
انظر كيف بدء بطليوس بالشمس ثم اردفها بالمشتري ثم المريخ على نسق قوله الاول يعني انه يجعل الابتداء في الاستدلال ابدا من الشمس
قال بطليوس فصيرت هذه المثلثة للشمس ثم للمشتري دون المريخ لان المريخ من حيز مخالف لحيز الشمس والمشتري قال المفسر لما كان
للحمل بيت المريخ في النصف القمري على ما بيّنت بيت الشمس وبيت المريخ الذي في النصف الشمسي على تربيعه وكان المريخ من حيز
مخالف لطبع الشمس والمشتري وهذه المثلثة نهارية والمريخ ليلي فقد لزم ان يكون الاولى بتدبير المثلث الشمس ثم المشتري دون
المريخ قال بطليوس والتدبير لهذه المثلثة بالنهار الشمس وبالليل كوكب المشتري والحمل على دائرة معدل النهار والاسد اقرب الى
الدائرة الصيفية والرامي اقرب الى الدائرة الشتوية قال المفسر هذا كلام بين بنفسه قال بطليوس وهذه المثلثة شمالية المشتري
فيه من التدبير وهو مولد فعل الرياح الشمالية قال المفسر يعني ان المشتري لما كان فاعلا لمولد الرياح الشمالية كانت هذه المثلثة
شمالية وقال جماعة ان هذه المثلثة تكون شرقيا بالشمس فيه من التدبير ويقول بطليوس اصوب لان الشمس يفعل الافعال الطبيعية
فاذا شاركها المشتري امال الافعال الطبيعية الى ما يلائمه قال بطليوس ولكن من اجل بيت المريخ واشتراكه في هذه المثلثة قد يخالطها
شيء من الريح الغربية فيكون من ذلك ريح مركبة بين الشمال والمغرب لان المريخ مولد لامثال هذه الرياح والناحية الغربية
مؤنثة قال المفسر انما صار المريخ صاحب الناحية الغربية لان مزاجه يهيج الحكة ويطويها وتلك الناحية التي منها ابتداء الجمهور
القرمزي نحو النماء وبين ان بطليوس يرى ان المريخ شارك الشمس والمشتري في هذه المثلثة وغيره يرى ان زحل هو الشريك لانهم
يظنون ان هذه المثلثة شرقية وكلام بطليوس كما قلنا اولى بالتصديق وبالقبول لانه ماخوذ من قياسات طبيعية وتجارب
كثيرة نحن نراه الى اليوم موافقا لما يشهد به التجربة قال بطليوس واما المثلث الثاني الذي من الثور والسنبلة والجدي الكوكب من ملته

بروج مؤنثة قال المفسر يعني انه مركب من الثور والعذراء والجدي التي هي على طبيعة واحدة مؤنثة ليلية مثلث قال بطلميوس فانه
للقمر والزهرة لحال ان حيز الزهرة ومدبر هذا المثلث بالليل القمر وبالنهار الزهرة قال المفسر انظر ايضا الى افضل حذق هذا الرجل كيف
بدا بالقمر من قبل انه نير الليل وصاحب ماه له في هذا المثلث فهو لمن كان قد تقدم تقبل المثلث الاول قال بطلميوس والثور الى الدائرة
الصيفية اقرب قال المفسر ليس الثور باقرب الى الدائرة الصيفية منه الى دائرة الاعتدال وكذلك الحال في الاسد والدلو والعقرب
بالقياس الى الدائرة الشتوية ولكن بطلميوس اراد ان يذكر ان ما في المثلث النصف الشمسي والنصف القمري فان الاسد لما كان في النصف
الشمسي نسبه الى الدائرة الصيفية والثور لما كان في نصف القمري نسبه الى الدائرة الصيفية التي هي ترجيحا لظهر قوة النيرين وعلى
هذا القياس فعل العقرب والدلو لانهما بنا الحضيض وطبيع الحضيض اكثر موافقة للدائرة الشتوية من قبل انها في ناحية الخراب
من الارض قال بطلميوس وهذه المثلث الجنوب لاجل ان الزهرة فيه من التدبير وذلك ان هذا الكوكب يليه الى هذا الريح لان
قوته بفعل كذلك بحرارته ورطوبته قال المفسر لانه قد اوضح ان الزهرة معتدلة المزاج والمزاج المعتدل هو الذي فيه حرارة ورطوبة
طبيعيتين قال بطلميوس ولكن من اجل ان زحل وهو الجدي يشترك في المثلث يكون الرياح التي تهب من هذا المثلث مركبة من الجنوب
والصبا على خلاف المثلث الاول لان زحل يولد الرياح الشرقية لانه من حيز الشمس قال المفسر من زحل لما كان يتخصص ابدا وهو نهاري
كالشمس صار من حيزها وكان الرياح الشرقية ابدا منسوبة صارت الشمس زحل تولدها لانها من [illegible] ايضا خالف الجماعة في هذه المثلثة لان الحكماء
يرون المريخ شريك الزهرة والقمر في تدبير هذه المثلثة من قبل انه صاحب الشرف في الجدي وبطلميوس يرى ان زحل شريك الزهرة والقمر
في تدبيرها من قبل انه صاحب الجدي ويقول اسوس لان قوة صاحب البيت افضل من قوة صاحب الشرف قال بطلميوس واما المثلث الثالث
الذي يكون من التوامين والميزان والدلو وهو مركب من ثلثة بروج مذكرة فانه ينسب الى زحل وعطارد لما الذين الكوكبين من المنسوب
في هذه المثلثة قال المفسر الزهرة لما كانت انثى ليلية لم تصلح لتدبير هذه المثلثة للاسباب التي قدمناها قال بطلميوس ومدبر هذه
المثلثة بالنهار زحل لانه نهاري وبالليل عطارد قال المفسر لما كان عطارد يختلف طبعه وكان زحل نهاريا وجب ان يلي عطارد تدبير
هذا المثلث بالليل من قبل ان الطبيعة تجري على نظام واحد فلما كان عطارد اضعف قوة من زحل ولي التدبير بالليل قال بطلميوس
وبرج التوامين الى الدائرة الصيفية اقرب وبرج الميزان الى دائرة معدل النهار اقرب وبرج الدلو الى الدائرة الشتوية اقرب وهذا المثلث
بالريح الصبا اولى لاجل ملك الزحل فيه من التدبير قال المفسر هو ابين مما تقدم قال بطلميوس ولكن من اجل ان المشتري يشاكل زحل في الحيز
اذ كان نهاريا تكون الرياح التي تهب من هذا المثلث فيما بين الصبا والشمال قال المفسر لم يكن الزهرة في هذه المثلثة لانه كان عطارد

مشترك المزاج ولم يبق من الكواكب المذكرة غير المشتري وجب ان يكون المشتري شريكا لعطارد في تدبير هذه المثلثة لان الشمس
لها اكثر من مثلثة واحدة على ما [illegible] وكلاية البيوت وبين انه موافق الجماعة في ارباب هذه المثلثة ولكنه خالفهم في الناحية
التي ينسبها اليها وذلك انهم يقولون انها غربية ويرى بطلميوس انها شرقية من قبل ما لزحل فيها ومن قبل انه راى ان عطارد صالح
المشتري فهو ينسب حال التدبير في هذا الموضع [illegible] بعض الناس فيقول كيف صيرت المشتري الرياح الشمالية والحرارة
عليه اغلب والجنوبية لان الريح الشمال لعله الريح وارتفعها في حظ الصبا كما قال الاولى وهذا الفضل يوافق لجميع المشتري قال بطلميوس
واما المثلث الرابع وهو السرطان والعقرب والسمكة فينبغي ان يكون المريخ وان يكون فيه ملائمة لان العقرب هي بيته قال المفسر
يعني ان المريخ لما الركن له في المثلثات الباقية حصة وكان هذا المثلث الرابع لم فيه حصص احدها بيته العقرب الذي يخرج فيه ولذا
نزل البيت الثاني انه لم يطلع في هذه المثلثة لعل تدبيرها بالليل والنهار قال بطلميوس ويشاركه في التدبير من اجل الجزء ومن اجل
كون البروج مؤنثة اما بالليل القمر واما بالنهار الزهرة قال المفسر بطلميوس يرى ان صاحب هذه المثلثة المريخ فقط بالنهار وبالليل
القمر ويرى ان هذه المثلثة نهرية جنوبية من قبل المريخ والزهرة والقمر فيها من التدبير ويخالفه في ذلك جميع الحكماء واما الجماعة فيرون
ان الزهرة مدبر هذا المثلث بالنهار والمريخ بالليل ويشاركهما بالليل والنهار القمر مثل ما تقدم من المثلثات الاولى تدبيرا فيرون ايضا
ان هذه المثلثة شمالية وابهم [illegible] لك فاسال الحجة فيه بقلة ما ينبغي لنا ان يلزم مذهب بطلميوس فانه وجه الصحيح واسلم بما عمل
وعاد قال بطلميوس وبرج السرطان الى الدائرة الصيفية اقرب وبرج العقرب الى الدائرة الشتوية اقرب وبرج السمكة الى دائرة معدل النهار
اقرب قال المفسر انما ذكر بطلميوس في المثلثات الاربع هذه الدوائر لك ليعرفها مع ما تقدم مقدار الزيادة التي اختص بها المثلث
دون الضدين وذلك ان الطبيعة فضل الاشياء متشابهة النظام فلما كانت دائرة البروج فيها هذه الدوائر المثلث صار في الجميع
المثلث فضل قوة على جميع التدبير قال بطلميوس وهذا المثلث يشاكل الرياح الغربية لما للمريخ والقمر فيه من التدبير ولكن لاشتراك الزهرة
معهما يكون الريح مركبة من الريح الغربية والجنوبية قال المفسر هذا القول بين لا يحتاج الى تفسير وبين ايضا انه خالف فيه ما اتفق
المنجمون عليه وذلك انه لزم من اصول الحق مدلولها ونقا وحقا ذلك فيما سلف من موضع الحاجة اليه قال بطلميوس الباب الثامن في التشريف
قال المفسر يعني انه يذكر في هذا الباب الشرف تابعة وتالية لقوى ارباب المثلثات وسوف يبين ذلك اذا تاملت قوله فيما بعد قال بطلميوس
اما البروج التي يقال لها اشراف الكواكب المتحيرة فلا مرية فيها على ما اصف وهو ان الشمس اذا صارت في الحمل تنتقل الى نصف الدائرة المرتفع
الشمالي واذا صارت في الميزان تنتقل الى نصف الدائرة الجنوبي المنخفض قال المفسر يعني المرتفع والمنخفض الحال التي تعرض للشمس من قبل

ضيع البلاد المسكونة وذلك ان راس الحمل لها بمنزلة الجوزهر الذي اذا وصلت اليه وجاوزته انتقلت الى الشمال وراس الميزان بمنزلة
الذنب الذي اذا وصلت اليه وجاوزته انتقلت الى الجنوب ومن شان الشمس ان يكون فيهما في الشمال الظهور تاثيرها ابين فالحمل
ضيع الحمل الذي منه يبتدي طول النهار وتنمى حرارة الطبيعة شرف الشمس وصير والميزان هبوطا لها لاضداد الاسباب التي ذكرناها
قال المفسر يعني ان القدماء لما وجدوا الشمس اذا صارت في الحمل ابتدى النهار بالطول وتنمى الحرارة الطبيعية في البلاد المسكونة ووجدنا
ذلك موافقا لصعود الشمس الى جهة الربع المسكون والى وجها وجب ان يجعلوا الحمل بيت شرفها والميزان بيت هبوطها من قبل
اضداد الاسباب الاول لانها اذا صارت في الميزان يبتدي الليل بالطول وتنمى البرودة وتنقص الحرارة في البلاد المسكونة
ويكون ذلك موافقا لابتداء نزول الشمس الى جهة الخراب الى حضيضها قال بطلميوس واما زحل فلكي يكون بعده من الشمس بعد المقابلة
كما ان في البيوت وايضا حيث تزيد الحرارة فهناك تنقص البرودة وحيث تزيد البرودة فهناك تنقص الحرارة صار الميزان شرفه
وهبوطها صار الحمل شرفها وهبوطه قال المفسر هذا الكلام بين من قبل ان زحل المقابلة بعدا وضدا ومخالفة فوجب ان يكون
شرف زحل على ضد ما عليه شرف الشمس ايضا ان يكون في الموضع الذي يبتدي فيه البرودة وتنقص الحرارة فصار الميزان الذي هو هبوط
الشمس شرفه زحل وصار الحمل الذي هو شرف الشمس هبوط زحل ليكون امر زحل ايضا على خلاف امر الشمس كما كان ذلك في البيوت
وبطلميوس يجري في هذا الموضع تابع الاصول في القياس من الشمس قال بطلميوس وايضا فان القمر لما كان متى صار مع الشمس في الحمل
الذي هو شرفها كان ظهوره بعد ذلك اولا في الثور وكان ابتداء تزيد نوره بمنزلة ابتداء شرفه في الثور وهو البرج الاول
من مثلثه الخاص سمي هذا البرج شرفه وسمت العقرب المقابلة لهذا البرج هبوطه قال المفسر القمر لما كانت قوته مقرونة بقوة الشمس
وبيته مقرونا ببيت الشمس وجب ايضا ان يكون شرفه مقرونا بشرف الشمس وانه لما كان ابتداء ظهور نور القمر وقوته بعد الاتصال
وكان الثور مثلثه الخاص وجب ان يكون الثور ايضا شرفه لان الشمس اذا كانت في الحمل كان ابتداء ظهور نور القمر وقوته من
الثور ولان العقرب مقابل الثور وضده لصار هبوط القمر من اجل هذا بعينه قالت القدماء ان البيت التاسع من بيت الكوكب
بيت فرحه من قبل النظر الذي بينهما قال بطلميوس ولما كان المشتري فعالا للرياح الشمالية المولدة وكان اذا صار في الشمال ومال
ميله الى هذه الناحية وصار في السرطان اظهر قوته الخاصة ويولد الرياح الشمالية صيروا برج السرطان شرفه وصيروا الجدي
هبوطه قال المفسر القدماء فعلوا ذلك من قبل ما راوه من ظهور قوة المشتري في السرطان وضعفها في الجدي وذلك ان المشتري
لاعتدال الطبيعة موافق في العمارة وفي التوليد وفي هبوب الرياح الشمالية المعتدلة وجهة الشمال هي جهة العمارة فاذا صار المشتري

فيها

فيها كان السبب لظهوره وكثرته وميله الى هذه الجهة ومكثه فيها وقوى فعله في النشو والتوليد وغير ذلك وليس في البروج شيء في
غاية الشمال غير برج الجوزاء والسرطان والجوزاء لا يوافقه من جهة مقابلتها للقوس وتربيعها للحوت والسرطان اكثر موافقة من قبل القمر
فان اعتدال طبع القمر موافق ايضا لطبع المشتري وشكله مواد الاسد ويبسه لا يوافقه فوجب من قبل هذه الاسباب ان يكون
شرف المشتري في السرطان وهبوطه في الجدي لان قوة المشتري يظهر بقوة السرطان بكثرة ما يفعل في هذا البرج من الاشياء الكون
ويضعف في الجدي لمقابلته وتضاده لبرج شرفه قال بطلميوس واما المريخ لما كان محرقا بالطبع وخاصة اذا صار الى برج الجدي يكون
مراده لكونه ميله الى الناحية الجنوبية صار شرفه الجدي على خلاف شرف المشتري وصار هبوطه السرطان قال المفسر جهة الجنوب لما كانت
في غاية الحرارة لان الطبيعة في هذا الموضع لا تقصد لقوة المريخ اذ كان في الجهة الخراب ولان طبع المريخ مخالف لطبع المشتري
وجب من الجهتين جميعا ان يكون شرف المريخ في الجدي الذي هو في غاية الجنوب وهبوطه في السرطان ليكون امره على خلاف امر المشتري
قال بطلميوس وايضا فان الزهرة لما كانت رطبة بالطبع وخاصة اذا صارت في الحوت الذي يظهر فيه ابتداء رطوبة الربيع وتبين
فيها القوة الخاصة صار شرفها في السمكة وهبوطها في العذراء قال المفسر الزهرة اذا صارت في الحوت ظهرت قوتها الخاصة من قبل
موافقة الحوت لطبعها لانه برج ليلي رطب وفيه يبتدي ظهور رطوبة الربيع المعتدلة وطبعه يوافق المشتري لانه بيته وعلى مثلث موضع شرفه
ومثلث القمر الموافقين لطبع المشتري والقمر لطبع الزهرة فوجب من قبل هذه الاسباب ان يكون الحوت شرف الزهرة وان يكون السنبلة
المضادة للحوت هبوطها الفصل بين السنبلة قال بطلميوس واما عطارد فلما كان مخالفا لضد امر الزهرة صار شرفه في العذراء التي
يظهر فيها الحوت ابتداء الخريف الذي هو يابس وهبوطه فيها ايضا قوته الخاصة على خلاف امر الزهرة وصار هبوطه في السمكة قال المفسر قد كان
تبين ان عطارد يقبل الجنسين اكثر من التركيب وانه اكثر مواضعه لزحل من المشتري والشمس من القمر من قبل انه يبقى عطارد في طول
يقوى هو مال وعلى فساد بين المشتري ومن قبل حركته حول الشمس واحتمالها لقوته بقوتها دائما وايضا فلما كان الخريف يبتدي من السنبلة
وكان الغالب على مزاج عطارد اليبس وكان ايضا عطارد يقوى ويظهر فعله في السنبلة خاصة لان الشمس اذا كانت في بيتها كان ظهوره
بالغداة في السنبلة الذي هو بيته وجب من قبل هذه الاسباب كلها ان يكون شرفه في السنبلة وهبوطه في الحوت قال بطلميوس
الباب الكلدانيين والمصريين في الحدود قال المفسر ونحن من هذا الترتيب نرى ان قوة ارباب الحدود بحسب ترتيب بعد قوة ارباب الشرف
قال بطلميوس واما الحدود فبابها نوعان احدهما منسوب الى اهل مصر والاخر منسوب الى الكلدانيين والمنسوب الى اهل مصر في اكثر
الامر ماخوذ من ارباب البيوت واما المنسوب الى الكلدانيين فماخوذ من مدبري المثلثات قال المفسر اهل مصر هؤلاء هم الذين كانوا في

الزمان الاول لم يرضوا باصحاب الطلسمات فانهم كانوا اكثر الناس حرصا على العلوم والعمل بها وعولوا على ذلك ما حكاه القدماء عنهم وما هو باق من اثارهم الى الان على انها في كل سنة تخرب منذ الوقت الذي سبق الى هذه الغاية وهي بعد باقية اما ما افتقد ولم يحفظ من المحاكم الاثار التي كانت بالموضع الذي يعرف بعين شمس لعظمها في مدة طويلة والكلدانيون هم ايضا اهل بابل الذين كانوا بعد المصريين اشد حرصا على علم النجوم وبطلميوس يقول ان المصريين اخذوا الحدود من الامر الاكثر من ارباب البيوت وكذلك قدمها قوم على ارباب المثلثات والكلدانيون اخذوها من ارباب المثلثات قال **المفسر** والمنسوب الى اهل مصر الترتيب في الحدود الشيء العام الذي جعلوه اصلا لها لانه ما يقتضي لا في الترتيب ولا في كمية كل واحد منها وذلك انهم مرة جعلوا الاوائل في الترتيب ارباب البيوت ومرة جعلوها ارباب المثلثات ومرة ارباب الشرف فانهم ابتدأوا في الميزان بزحل ولم يبتدئوا بالزهرة وابتدأوا في الحمل بالمشتري ولم يبتدئوا بالمريخ فان كانوا انما تبعوا امر ارباب المثلثات فلم ابتدأوا في الجدي بعطارد ولم يبتدئوا بالزهرة وان كانوا انما تبعوا الشرف فلم ابتدأوا في السرطان بالمريخ ولم يبتدئوا بالمشتري وان كانوا انما تبعوا في ذلك بالكواكب التي حظها من هذه الاشياء اكثر فلم ابتدأوا في الدلو بعطارد وانما له فيه المثلث فقط ولم يبتدئوا بزحل الذي له البيت والمثلث ولم ابتدأوا في الجدي بعطارد وليس له حظ في شيء من هذا البرج البتة وقد يجد الانسان الامر شبيها في ترتيبهم الحدود على هذا السبيل وكذلك الامر في كمية الحدود فانه ليس يظهر ان ذلك يجري على نظام البتة **قال المفسر** يعني ان اهل مصر وان كان القائل عليهم في ترتيب الحدود تقديم ارباب البيوت فانهم لم يلزموا في ترتيب الحدود ولا في كمية عددها امرا واحدا بعينه وبين ذلك من نفس قولهم باشياء مثلها وقوله فيها من الخارج الى التفسير قال بطلميوس وذلك ان العدد الذي يجتمع لكل واحد من الكواكب من جميع هذه الحدود الذين يزعمون انه مقدار ما لها من السنين فانه يتقسم عليه ليس فيه حجة ولا قياس لانه لم يلزم بدل عطاء مدة العمر يكون على حسب وان نحن قبلنا العدد الذي يجتمع وانه ابانه حق على ما يقول اهل مصر فقد يمكن ان يجتمع هذا العدد بعينه اذا ابدلت كمية الحدود في تلك البروج على انحاء مختلفة قال المفسر اهل مصر يزعمون ان سني الكواكب التي تكون بحسب ما يجتمع لكل واحد منها من عدد درج حدوده في البروج كلها وانه يكون كل واحد من الكواكب اذا استولى على العمر وكان في غاية القوة اعطى سنيه الكبرى وبطلميوس يقول ان هذا العدد ليس بحجة ولا قياس طبيعي يجب ان يكون هذا العمر على مقداره ولو كان هذا العدد على ما يقولون فقد يمكن ان يوجد اعداد اخر اذا اجتمعت وافقت ما لكل واحد من الكواكب فظاهر اذا ان اهل مصر لم يلزموا في عدد الحدود قياسا كما لم يلزموا في ترتيبها ضربا يكون اخذهم هذه الامور بلا حجة قال بطلميوس ومن الناس من رام ان يقول في ذلك قولا مقنعا على مذهب الفلسفة فزعم ان ازمنة مطالع

حدود كل واحد من الكواكب اذا جمعت كان منها كمية واحدة بعينها في جميع الاقاليم وذلك كذب من قبل انهم تبعوا في ذلك ما في كتاب العوام ولزموا في المطالع الزيادات المتساوية وذلك بعيد جدا من الحق بينة فانه قد يوجد في هذا الكتاب ان مطالع برج السنبلة والميزان في الخط الموازي لمعدل النهار الذي يمر باسفل ارض مصر يكون لكل واحد من برج السنبلة والميزان سبع وثلثون جزءا وثلث وان مطالع كل برج من برجي الاسد والعقرب خمس وثلثون زمانا فقد تبين بالبرهان ان مطالع الاسد والعقرب يطلعان في اكثر من خمس وثلثين زمانا وان السنبلة والميزان يطلعان في اقل من ذلك قال المفسر من الناس من رام ان يبين بقول مقنع على مثال الاوائل بل انه يجري على نظام واحد ان اهل مصر لزموا في ترتيب الحدود وفي عددها امرا واحدا بعينه ظنوا انه في كتاب العوام انه اذا اخذ مطالع جميع حدود كل واحد من الكواكب في بلد ما كان ذلك مساويا للمطالع في كل بلد والذي ظنوه كذب في حقيقته لان البرهان الهندسي يوجب خلافه اعني اذا اخذنا مطالع كل واحد من حدود كوكب ما في بلد من البلدان وجدنا الامر فيه على خلافه في البلد الاخر وخليق ان يكون الكتاب الذي ذكره بطلميوس العوام بمنزلة ما في زماننا من كتب الطلسمات التي يستعملها العوام فان جميع ما في هذه الكتب ماخوذة على التقريب من غير حقيقة **قال بطلميوس** والذين حاولوا ان يبينوا ذلك لم يلزموا كمية الحدود الذي ذكرها كثير من الناس ونجدهم في مواضع كثيرة يضطرون الى الكذب ويستعملون قسمة الاجزاء الصغار لانهم من اجل ما يقولونه ثم لا يكونون ايضا مع هذا الفعل يعينون الحق كما قلنا فيما تقدم **قال المفسر** القوم الذين راموا ان يبينوا امر حدود اهل مصر لم يلزموا ما ذكره المصريون في كمية عدد كل واحد من الحدود فانهم اضطروا في مواضع كثيرة الى استعمال القسمة من الدرج الى الدقائق وذلك غير مستعمل في الحدود ليستقيم لهم بذلك قياسهم وانهم مع هذا القول فيه ما بين الحق بحسب ما تبين فيما تقدم وبطلميوس اتى بهذا القول ليعرفنا ان حدود اهل مصر ليست ماخوذة من قياس اصلا **قال بطلميوس** والذي حصلوا من الحدود مع ما ابينه فيما يجيء التي تقدمت هو ان قالوا المشتري في اول الحمل ستة اجزاء **قال المفسر** يعني ان اهل مصر جعلوا الحدود على هذه الصفة اعني من غير ترتيب لها ولا لواحد من اعدادها

الحمل المشتري و الزهرة و عطارد ح المريخ ه زحل ه
الثور الزهرة ح عطارد و المشتري ح زحل ه المريخ ج
الجوزا عطارد و المشتري و الزهرة ه المريخ ز زحل و
الاسد المشتري و الزهرة ه زحل ز عطارد و المريخ و السنبلة عطارد ز الزهرة ي المشتري د المريخ ز زحل ب الميزان زحل و
عطارد ح المشتري ز الزهرة ز المريخ ب العقرب المريخ ز الزهرة د عطارد ح المشتري ه زحل و القوس المشتري يب الزهرة ه

زحل ه المريخ ه الدلو عطارد ز الزهرة و المشتري ه المريخ ه زحل ه الحوت الزهرة يب المشتري د عطارد ج المريخ ط زحل ب ولكل
يجتمع لكل واحد من هذه الكواكب من الاجزاء اما زحل فجملة ما له من الاجزاء سبعة وخمسون جزءا والمشتري تسعة وسبعون والمريخ
وستون والزهرة اثنان وثمانون وعطارد ست وسبعون فجميع ذلك ثلث مائة وستون جزءا قال المفسر هذا اخر القول في
حدود المصريين قال بطلميوس واما الضرب الاخر المنسوب الى الكلدانيين فانهم يحتجون فيه بارباب المثلثات وحججهم ابسط
واكثر اقناعا الا انها مع ذلك ليست يلزم امر الكواكب التي تدبر المثلثات في الترتيب في الكمية قال المفسر يعني ان حدود الكلدانيين
ماخوذة بقياس كثير الاقناع غير انها تختلف في الترتيب فيكون فيها ما هو في النهار لكوكب وبالليل لاخر وتختلف في كمية
عدد كل واحد منها قال بطلميوس ولا انسان يمكنه ان يضبط قول هؤلاء بسهولة من غير كتاب فالمثلثة الاولى وهي الحمل
والاسد والرامي قسمة على الحدود وهذا هم في كل واحد من بروجها قسمة كل واحدة بعينها فيجعلون الحد الاول لصاحب المثلثة وهو
المشتري في الحد الثاني لصاحب المثلثة الذي يليه اعني الزهرة ثم الثالث والرابع لصاحبي المثلثة الجوزاء وهما زحل وعطارد ثم الخامس
لصاحب المثلثة الباقي وهو المريخ قال المفسر الطبيعة عدلت بين الكواكب الاربعة الكبار في حظوظها لان حيرة الشمس نصف الفلك
والقمر النصف الاخر وحيرة الكواكب الخمسة المتحيرة من انصاف ذلك ولاجل الحدود دون الشمس والقمر ومن قبل ذلك قال القدماء
ان ولاية الشمس في نصفها والقمر في نصفها ولولاية الكواكب في محلها ومن اجل هذا صار في حدود الكلدانيين ولاية الحد
الاول من مثلثة الحمل للمشتري لان الشمس ليس لها في الحدود شيء والحد الثاني للزهرة صاحبة المثلثة الثانية والحد الثالث والرابع
لصاحبي مثلثة الجوزاء وهما زحل وعطارد والحد الخامس للمريخ وفي المثلثة الثانية الحد الاول للزهرة والحد الثاني والثالث اما
بالنهار فلزحل واما بالليل فلعطارد والحد الرابع للمريخ صاحب المثلثة الثالثة منها والحد الخامس للمشتري قال بطلميوس وفي المثلثة
الثانية وهي الثور والسنبلة والجدي ايضا يقسمون كل واحد من بروجها قسمة واحدة بعينها فيجعلون الحد الاول للزهرة لانها
المثلثة ثم يجعلون الحد الثاني والثالث لصاحبي مثلثة التوامين وهما زحل وعطارد ثم يجعلون الحد الرابع للمريخ ثم الاخير للمشتري
وهذا الترتيب جار في اكثر الامر في المثلثتين الباقيتين فاما المثلثة الثالثة التي لها صاحبان اعني زحل وعطارد والذي اخذ
المرتبة الاولى بالنهار زحل وبالليل عطارد قال المفسر يعني ان الكلدانيين في ترتيب الحدود في مثلثة الجوزاء وفي مثلثة السرطان
تلك الطريقة بعينها على الامر الاكثر اعني على الاشهر وهذا واحد وارباب مثلثة الجوزاء اما بالنهار فزحل واما بالليل فعطارد جعلوا
زحل رب الحد الاول من اول برج هذه المثلثة بالنهار ورب الحد الثاني بالنهار عطارد وبالليل جعلوا رب الحد الاول عطارد

الحد الثاني زحل وجعلوا رب الحد الثالث المريخ صاحب المثلثة الثالثة منها وهي مثلثة السرطان والمشتري صاحب الحد الرابع والزهرة
صاحب الحد الخامس وجعلوا في المثلثة الرابعة المريخ صاحب الحد الاول والمشتري صاحب الحد الثاني والزهرة صاحب الحد الثالث وزحل
صاحب الحد الرابع بالنهار وصاحب الحد الخامس بالليل وعطارد صاحب الرابع بالليل وصاحب الخامس بالنهار قال بطلميوس ويكون الحد
الذي في كل واحد من البروج مجراها مجرى ابسط وذلك انه يلزم الترتيب الاول الذي ذكرنا وانما تختلف كميتها بنقصان متساو فان
بعضها انهم لم يراعوا في كمية عدد الحدود شيئا واحدا بعينه قال بطلميوس وذلك ان كل واحد من الحدود ينقص من الحد الذي قبله درجة
واحدة فيجعلون الحد الاول من كل برج ثماني درج والثاني سبع والثالث ست والرابع خمس والخامس اربع فتتم ثلثين درجة قال المفسر
ما احسن ما استووا وذلك انه لما كان الحد الاول في كل مثلثة لصاحب المثلثة نفسها وجب ان يكون حصته اكثر من حصة الباقية فلا
قوة المثلثة الثانية منها قريبة من قوتها والثالثة من الثانية والرابعة من الثالثة وكان في احدها واحدة لها صاحبان والثاني
منها اضعف من الاول وكان في كل برج ثلاثون درجة وجب ان يجعلوا التفضيل بينها درجة وان يكون الحد
ثماني درج والذي يليه في القوة سبع درج والثالث ست درج والرابع خمس درج والخامس اربع درج ليتم بذلك ثلثون درجة
وترتيب حدود الكلدانيين على ما في هذه النسبة المثلثة الاولى الحمل والاسد والقوس وارباب حدودها بالنهار المشتري ح الزهرة
ز زحل و عطارد ه المريخ د وبالليل المشتري ح الزهرة ز عطارد و زحل ه المريخ د المثلثة الثانية الثور والسنبلة والجدي وارباب
حدودها بالنهار الزهرة ح زحل ز عطارد و المريخ ه المشتري د وبالليل الزهرة ح عطارد ز زحل و المريخ ه المشتري د المثلثة الثالثة
الجوزاء والميزان والدلو وارباب حدودها بالنهار زحل ح عطارد ز المريخ و المشتري ه الزهرة د وبالليل عطارد ح زحل ز
المريخ و المشتري ه الزهرة د المثلثة الرابعة السرطان والعقرب والحوت وارباب حدودها بالنهار المريخ ح المشتري ز الزهرة و
زحل ه عطارد د وبالليل المريخ ح المشتري ز الزهرة و عطارد ه زحل د فهذه ترتيب حدود الكلدانيين وابو يحيى ايضا
افضل من هؤلاء حيث جعل ان صور البروج ابعد السعود ومحاذيها النحوس قلت شعري اي مذهب اوفق قولا من مذاهب
القدماء قال بطلميوس ولكن اصح هذين الوجهين اللذين ذكرناهما الحدود المنسوبة الى اهل مصر لان واضعي الكتب من اهل مصر
انما صححوها ودونوها في كتبهم في الحملة على حدة مذكورة في المواليد التي ثبتوها ووضعوها على جهة المثال من درج الحدود
في مواضع الحاجة الى ذلك قال المفسر انما المرج لما شكوا كثيرا في امر الحدود لاخذ في هذا الموضع يعرفنا الصحيح من ذلك
فقال ان حدود الكلدانيين وان كان لها اقناع صحيح الا انه ليس مع القياس تجربة ولا امتحان يعطينا اليقين بالاخذ من ذلك القياس

فاما حدود المصريين فانها وان كانت ماخوذة من غير قياس فان معها تجربة واختبارا بصحتها وذلك ان دواوين الكتب من اهل
احدودها من استقراء حال الدرج في المواليد لعوز يبدل لهم كل درجة قال بطلميوس ولما كان هولاء القوم الذين وضعوا هذه
الكتب لم يثبتوا ترتيب الحدود وكميتها في شيء من كتبهم وجب ان يعرض في ذلك الشك والغلط قال المفسر يعني انهم واضعوا الكتب
من اهل مصر لما لم يثبتوا الحجاج الحسنى في ترتيب الحدود وكمية درج كل واحد منها عرض ان يقع لنا الشك في ذلك من
وجهين احدهما ان يكون قد وقع التدليس وهو لا اشترط للامر قلة الثقة بما ذكروا منها فهذا قول بطلميوس وما حكاه من
القدماء قال بطلميوس واما نحن فانا اصبنا الحدود في نسخة قديمة كان اكثرها بالياء خلقا وكان ما فيها من القول
في ترتيبها وكميتها جميعا لازما للقياس مع وجدنا انه فيها ذكر درج المواليد التي تقدم ذكرها وجملة ما لكل كوكب وكان
ذلك موافقا لما في كتب القدماء قال المفسر يعني ان الذي وجده في هذه النسخة لازم للقياس والامر الطبيعي وانه قد امتحن
امره القدماء وعرفوا صحته بما قيد بالرصد والنسبة الواسعة للاشياء التي امتحن بها وهو مع هذا موافق في اكثر الامر لحدود
المصريين وموافق ايضا لما يجتمع منه لكل كوكب من ذلك الكوكب الكبرى قال بطلميوس وكان ما في هذه النسخة كلاما طويلا
جدا مبهما بغير برهان كثير الفضول ولم يمكن تخلصه لتقطيع النسخة وعسر علينا برهان جملتها وشرحها على هذا النحو
على ان قسمة الحدود كان باقيا في اواخر الكتاب الفقوه جدا ولم يفسد ولم يتبدل وكان معينا لنا على فهم ذلك فجملة ما وجدت
في ذلك الكتاب من علم الحدود هو ما انا واصفه قال المفسر هذا الكلام يدل على فضل بطلميوس وشدة محبته للحق لانه لم ير
ان ينسب الى نفسه قول غيره ولا راى ان يسكت من القدح في نسخته مع لفادة ما اضاع منها من البراهين الكثيرة الفضول
يعني الواسعة الكلام التي تركت من قياسات كثيرة بعضها حولي وبعضها برهاني وبعضها من الاستقراء المستوي بتجربة وغير ذلك
من الاشياء المذكورة في المنطق قال بطلميوس واما في الترتيب فانه كان ينظر في كل برج الى اصحاب الشرف وارباب المثلثات وارباب
البيوت واي كوكب من الكواكب اجتمع له في البرج حظان من هذه الحظوظ قدم في المرتبة وان كان نحسا فاذا لم يكن
على هذا رتبت في اواخر البروج وقدم ارباب الشرف ثم ارباب المثلثات ثم ارباب البيوت على ترتيب البروج وتواليها قال المفسر
هذا الكلام بين لا يحتاج الى تفسير وذلك ان السعدين اذ كان وفاقهما النيرين اكثر من النحسين قدما الا ان يكون ثم
مانع من التقديم وسائر ما قاله بين وبين ايضا ان هذه الحدود ولب بطلميوس وانه قد صدق في انها قد وجدت البتة وقد
انها لو كانت لما كان تقدم ارباب الشرف على ارباب المثلثات وهو عنده متاخرة منها ولما كان يقدم ارباب المثلثات على

الاب

ارباب البيوت وارباب الشرف التي جعلها واضع هذه الحدود متاخرة فقد وضح بالاجماع على انها المتقدمة على سائر الحظوظ فهذا
القول يصحح انها التي بطلميوس لانه لما كان هذا الرجل الفاضل هو الذي وجدها انتسبت اليه اذ كان لا يعرف اسم من الذي
ان بطلميوس يقوي امرها ويرى انها الصواب من قبل موافقتها لحدود اهل مصر على الامر الاكثر ومن قبل كثرة مخالفتها لحدود
الكلدانيين ومن قبل موافقتها لما يجتمع لكل واحد من الكواكب مع العدد المساوي لعدده الاكبر ومن قبل ان المحنة
والاعتبار موافق لها خصوصا قال بطلميوس وقد ننا الحظان في البرج على ان الحظ واحدا الرطان والاسد فلما كانا
بيتي الشمس والقمر ولم يجعلوا للشمس والقمر حدودا جعلوا الحد الاول من هذين البرجين لواحد من النحسين فصير اول حد
في السرطان للمريخ واول حد في الاسد لزحل وقدمت رتبتاهما في هذين البرجين اذ كانت قد اخرت في سائر البروج
قال المفسر اما الشمس والقمر فان القدماء لم يجعلوا لهما في كل الحدود حظا اصلا من قبل ان لهما من ولاية النصف واما الكل
فهذا كان ينبغي بحسب ما تقدم من القياس ان يكون المشتري صاحب الشرف له الحد الاول منه فلما كان المريخ صاحب المثلثة
وكان قد اخر في جميع البروج وان جعل له الحد الاول من السرطان ويكون بذلك قد وافق راي اهل مصر واهل بابل
اعني الكلدانيين اما بطلميوس فلمحبته للحق وان ليستوف جميع ما قاله القدماء على ما وجده لكيلا يكون نحو يتامل تلك الاقاويل
ويستبين بها الاوجه لان الحد الاول من الاسد لزحل على ما وجد القدماء من قبل انه قد اخر في البروج الاخر ولا نحو
فانا نرى ان يجعل الحد الاول للمشتري لانه صاحب المثلثة وعلى هذا المعتقد البين في الحدود والمنسوبة الى بطلميوس وهذا الراي
قد وافق راي اهل مصر والكلدانيين جميعا وقول بطلميوس وقدمت رتبتاهما في هذين البرجين اذ كانت قد اخرت في سائر
البروج قال بطلميوس فاما الكمية في مقادير الحدود فانه لم يوجد لكوكب ما من الكواكب حظان اما في ذلك البرج بعينه او
في البروج التي تلي الاولى الى البرج الرابع جعلوا له ان كان واحدا من السعدين وهما المشتري والزهرة سبع درج وجعلوا
له ان كان واحدا من النحسين وهما زحل والمريخ خمس درج فاما عطارد فلما كان مشتركا كما نعلم جعلوا له ست درج
تمام ثلاثين قال المفسر ان البروج لما كانت تتوالى على نسبة واحدة لطبيعة وكان في البرج الرابع موضع الانقلاب البين قرن
كل واحد منها اجمل واتسع هذه الحدود والامر في ذلك على ما تقتضيه توالي البروج وجعل السعود اكثر حصصا من النحوس
لقرب طبيعة السعدين من النيرين اللذين ينوه كل واحد منهما نصف الفلك باسره ولان عطارد مشترك بين السعود
والنحوس وكان كل واحد منها اعطي البروج ثلثين درجة وجاز ان يساوي السعدان في العدد وكذلك النحسان وان يكون

عطارد ثمانيا فاذا ليس يوجد عدد ينقسم عليه عدد الثلثين بهذه النسبة غير السبعة والخمسة والستة اعني ان يكون للسعدين
اربعة عشر وللنحسين عشرة ولعطارد ستة تمام الثلثين درجة قال بطلميوس فلان بعضها يكون لها حظان وذلك كالزهرة فان
لها المثلث في الثور ولها فيه حظ زايد من قبل ان القمر ليس له في الحدود شيء فيعيد بذلك كل واحد من الكواكب اذا كانت هذه
الحال درجة واحدة كان ذلك في برج واحد بعينه او كان في البروج التي تتوالى الى البرج الرابع قال المفسر هذا كلام بيّن بنفسه
اذا تاملته وكنت قد فهمت ما قلته قال بطلميوس فلذلك وجدنا على كل واحد من هذه في الكتاب علامة بنقطة والاجزاء التي ذكرت
في حدود الكواكب التي لها حظان استعطيها من الباقية التي انما لها حظ واحد وانما استعطيها اكثر ذلك من زحل ثم من المشتري
لان حركتها ابطا ورسم هذه الحدود على هذا قال المفسر ان المشتري وزحل المجبور كتبنا يكون فضله الثبت واعلاين الاخلال
والحدود كثوما يستعمله في اقسام الفرض مثله كما اذا ذا والكوكب بسبب كثرة حظوظه فقصوها في الاكثر من المشتري و
زحل اذا كان له في البرج حظ واحد والجملة اذا كان حظوظه اقل فاما في الذي رسم هذه الحدود والتي كان البدء وجودها
بطلميوس قال بطلميوس الحمل المشتري و الزهرة و عطارد ح المريخ ه زحل ه الثور الزهرة ح عطارد و المشتري ح زحل
ب المريخ د الجوزا عطارد و المشتري و المريخ ه الزهرة ز زحل ه السرطان المريخ و المشتري ز عطارد ز الزهرة ز
زحل ه الاسد زحل و عطارد ز المريخ ز الزهرة و المشتري و السنبلة عطارد ز الزهرة ي المشتري د زحل و المريخ
ه الميزان زحل و الزهرة ه عطارد ه المشتري ح المريخ و العقرب المريخ و الزهرة د المشتري ح عطارد ه زحل و القوس
المشتري ح الزهرة ه عطارد ه زحل ه المريخ و الجدي الزهرة و عطارد و المشتري ز زحل و المريخ ه الدلو زحل و عطارد
و الزهرة ح المشتري و المريخ ه الحوت الزهرة ح المشتري و عطارد و المريخ ه زحل ه قال المفسر اذا تاملت قول بطلميوس في
هذه الحدود وتاملت رسمها وقفت على صورة الحال في الزيادة والنقصان والتقديم والتاخير مثال ذلك في برج الميزان فانه
لما كان لزحل فيه حظان وهما الشرف والمثلثة زادوه درجة فصار له ست درج وقدموه لان صاحب الشرف مقدم على صاحب
المثلث عندهم وصاحب المثلث مقدم على صاحب البيت والبرج الثاني من الميزان العقرب للمريخ فيه حظان وهما البيت
والمثلث ايضا فزادوه درجة فصار له سبع درج واخروه من قبل انه النحس وتقدم على المشتري من قبل بعده ما بين طبيعته وطبيعة
زحل والبرج الثالث من الميزان القوس فللمشتري فيه حظان وهما المثلث والبيت وله ايضا جزء زايد من قبل ان الشمس ليس
لها في الحدود شيء فيجب بحسب ما علمنا ان يزيد درجة بسبب بطو حركته ولانه صاحب البرج الثالث والبرج الرابع من الميزان

الجدي والزهرة فيه حظ واحد وهو المثلث ولم يبق من الكواكب غير الزهرة وعطارد وكان من الدرج غير عشرة اجزاء وكان
عطارد صاحب المثلث في الميزان بالليل والزهرة صاحب مثلث البرج الرابع فسموا بينهما العشرة الاجزاء بالسوية وقدموا
الزهرة على عطارد من قبل انها احد السعدين وصاحبة البيت وجعلوا عطارد بعدها لان له المثلث بالليل وجعلوا
المشتري بعد عطارد من قبل انه اكثر حصة في الميزان من المشتري ولان السعود تقدم على النحوس بقي المريخ اخروها كلها على
هذا القياس فعلوا في البروج كلها قال بطلميوس فيكون جملة ما لزحل من هذه الاجزاء سبعة وخمسين جزءا وللمشتري تسعة
وسبعين جزءا وللمريخ ستة وستين جزءا وللزهرة اثنان وثمانين جزءا ولعطارد ستة وسبعين جزءا فيجمع ذلك ثلث مائة
وستون جزءا قال المفسر قد واضحت هذه الجمل بما كان خرج من حدود المصريين من الحمل فيلزم ان يكون هذه الحدود
بحسب ما ذكر بطلميوس اصح من حدود المصريين الا ان اهل الحمل على حدود المصريين والتداول لها دون غيرها وكان
هرمس ودروثيوس واليس وغيرهم يقدمون حدود المصريين ويؤثرونها على غيرها وما كان زحل الحمل منذ الزمان
الطويل الى الان فهو احق بالتقديم ومن قبل ذلك قدم بطلميوس القول فيها قبل غيرها والذي ارى انه ينبغي لك
في كل موضع ان تتامل الدرجة التي تقصدها ومن يتولاها من ارباب الحدود على المذاهب التي تقدمت فان اجتمع منها
مذهبان على شيء واحد فلا تعدل عنه الى غيره وان اتفق واحد منهما فانظر فان كان بين طبيعته وبين طبيعة النجم الذي
له الولاية الضعيفة في تلك الدرجة شركة فاعمل به ولا سيما ان كان ينظر اليها او كان قويا في موضعه على انه ينبغي لك ان تجعل
حدود اهل مصر اماما تقدمها كلها ثم حدود بطلميوس من قبل الاسباب التي ذكرناها ثم حدود الكلدانيين وايضا فان اتفق
ان يكون صاحب الحد على احد هذه المذاهب له في ذلك البرج حظ اخر زايد على حظه في الحدود فاعمل به وقدمه على غيره
وخليق ان يكون ما ذكرنا في هذا الباب هو بعينه راي بطلميوس وما كان ليذكر هذه الاراء الثلث في الحدود الا انه كان
يرى الحق فيها ومقاسمة لبطلميوس الباب الثاني والعشرون في الاثني عشريات قال المفسر انه لما بين ارباب البيوت ثم ارباب
المثلثات ثم ارباب الشرف ثم ارباب الحدود اخذ يشرح الى ما بقي للكواكب من الحظوظ في البروج وهذا من ذلك بما لا قياس
مذهب لجميع الطلميوس ثم قسم بعض الناس التدبيرات الى اجزاء ادق من هذه وسموها مواضع ودرج وهو المواضع
جزء من اثني عشر جزءا من البرج وهو درجتان ونصف وجعلوا اربابها ارباب البيوت على تتوالي البروج قال المفسر
اما اصحاب هذه فهو ان ينظر عدد الدرج التي يريد ان تعرف اثني عشريتها فتضربه في اثني عشر فتلقي لكل برج ثلثين درجة بعدد

من برج ذلك البرج فيجب ان يفعل الاتصال صاحب بيت ذلك البرج هو صاحب الاثنى عشرية فيشترك بينه وبين صاحب الحد وذلك ان
القدماء قالوا ان في كل واحد من الجزئيات طبيعة الامر الكلي بالقوة قالوا فيجب ان يكون في كل برج من طبيعة البروج كلها
فقسموا البرج على اثنى عشر قسما التي هي عدد جميع البروج ورتبوا ارباب هذه الاقسام على ترتيب ارباب البيوت قال [illegible]
وآخرون قسموها باقسام اثنى عشر اجزاء ولزموا في الترتيب ما لزمه الكلدانيون في ترتيب الحدود قال المفسر يعني انهم
قسموا اجزاء البرج الواحد وهي ثلثون جزءا على عشرة اجزاء ليكون البرج مقسوما ثلثة اقسام متساوية كل قسم منها لكوكب
كوكب وقد اختلف القدماء في ذلك على ضربين احد الضربين وهو المسمى الوجوه والاخر الدريجان فاما الوجوه فانهم
يجعلون القسم الاول من الحمل للمريخ صاحبه والقسم الثاني للكوكب الذي يتلو المريخ في الفلك وهو الشمس والقسم الثالث
للزهرة التي يتلو فلكها فلك الشمس والوجه الاول من الثور لعطارد الذي يتلو فلكه فلك الزهرة والوجه الثاني من الثور للقمر الذي
يتلو فلكه فلك عطارد والوجه الثالث من الثور لزحل والوجه الاول من الجوزاء للمشتري وعلى هذا المثال في سائرها والطريق في
معرفة ذلك ان ننظر عدد البروج من اول الحمل الى ذلك البرج بعد ان ندخله في العدد فنضربها في ثلثة ونلقي ما اجتمع
سبعة سبعة ان كان فيه الى ان يبقى معك سبعة واحدة او اقل منها فنعد من زحل على توالي الكواكب فحيث ينفد العدد فذلك
الكوكب صاحب الوجه الاول من برجه والذي يلحقه في الفلك صاحب الوجه الثاني والذي يلي هذا صاحب الوجه الثالث والضرب
الاخر اعني الدريجان هو الذي ذكره بطليموس خاصة وذلك انهم يقسمون البرج الطالع خاصة ثلثة اقسام متساوية فيجعلون
القسم الاول لرب الطالع والقسم الثاني لرب الخامس والقسم الثالث لرب التاسع وهذه الثلثة ابدا مثلثة واحدة وظاهر
ان هؤلاء لزموا في ترتيب هذه الاقسام ارباب المثلثات كما لزم الكلدانيون في ترتيب الحدود ارباب المثلثات وقوم
آخرون قد قسموا البروج ثلثة اقسام متساوية على نحو آخر تراه مرسوما في الكتب وقد قسم ايضا آخرون البرج تسعة اقسام
وسموها الاتساع والنهبهرات ويرى بطليموس ان هذه الآراء كلها غير محصلة ولا ظاهرة ولا يقوى امرها ومن اجل
هذا اطرحها واعاله قال بطليموس ولما كان القول بهذا شيئا لا محصول له ولا هو على المذهب الطبيعي تاركين ذكره ونأخذ
في ذكر الباب الآخر الذي يجب ذكره قال المفسر انظر كيف ارشد بطليموس الى ترك الاشتغال بالآراء التي لا محصول لها ولا
هي ماخوذة على المذهب الطبيعي ويريح بذلك من ثقل التعب الذي لا منفعة له قال بطليموس وهو انا نبتدئ في الاثنى عشريات والحدود
من نقطتي الاعتدالين والانقلابين فان واضعي الكتب ايضا قد بينوا ذلك وخاصة اذ كنا نرى ان طبايعها وقواها وشكلها

انما تبتدئ كما بينا فيما تقدم من نقطتي الانقلابين والاعتدالين وليس للابتداء بها من موضع آخر سبب في ذلك الا انا ان وضعنا
مبادي اخر غير هذه فانا نضطر اما الى ان لا نقرب من طبايعها اذا استعملنا مقام هذا العلم واما ان نقربها لك ونستعملها فنخطي
اذا … تركنا استعمال الاقسام تلك البروج التي عنها تحدث هذه القوى منها قال المفسر بطليموس قد كان بين ان القوى
التي تصل الينا من النجوم فيعني ما قبلنا من الارض والماء والبخارات الرطبة واليابسة والاشياء المعدنية والنبات والحيوان
تفعل بتوسط الهواء وبين ان الوقوف على كل واحد منها يكون من قياسه الى قوة الشمس الغالبة المستولية على جميع الاشياء فلما
كان ذلك كذلك وجب ايضا ان يكون الوقوف على قوى اجزاء تلك البروج من قياس كل واحد منها الى نقطتي الاعتدالين
والانقلابين من قبل ان هذه النقط خاصة ابين عندنا واوضح واكثر ظهورا من غيرها لان الشمس التي تعرف بها سائر
ما في السماء اذا نزلت هذه النقط انقلب الزمان من فصل الى فصل قال بطليموس فان اخذ ذلك من القياس الى غير هذه
النقط لزمنا احد امرين اما ان لا نقرب من طبايعها وقواها اذا استعملنا هذه الصناعة التي بها تتم تقدمة المعرفة الماخوذة
من النجوم فان اقر بذلك لزمه الامر الآخر وهو الخطأ الذي يعرض لنا من قبل فساد القياس لانه يكون قد [illegible]
وبطليموس عرفنا في هذا القول كيف يحصل لنا العلم بقوة كل واحد من اجزاء البروج بالاعتبار والرصد اذ قسناها بقوة كل واحد
من نقطتي الاعتدالين ونقطتي الانقلابين كما فعلنا في قوى النجوم بالقياس الى الشمس واذا عرفنا ذلك وجدنا
نظيرا ما كان خرج لنا من قوى الكواكب فاذا وجدنا مواضعا التي من تلك البروج جعلنا ذلك الجزء لذلك الكوكب وربما
اعطيناه الاعظم اعني ما كان منها اشد … فجعلنا له قوة البيت وما كان مواضعه مواضعه وكذلك الحال في الشرف
والحدود والاثنى عشريات وسائر الحظوظ فقد اعلمنا بطليموس ان الطريق الذي يحصل لنا بها اليقين بقوة كل واحد من
اجزاء البروج ومواضعه لكل كوكب كما فعل في الكواكب وبين ان هذه الطريق هي التي قصدنا في كل موضع اذ انا سلكت قوله
وتفسيرنا اياه فهذا مذهب بطليموس الذي يوافق مذهب الفلاسفة في تبيين الاشياء الظاهرة وتقديم بيان الاظهر قبل
الاخفى وقوم ايضا قسموا البروج بدرج زعموا ان بعضها مذكرة وبعضها مؤنثة فمن هؤلاء من لزم في ذلك قياس
الاثنى عشريات بعينه وهو ان يجعل من اول البرج المذكر درجتين ونصف مذكرة وعلى هذا الولاء الى آخر البرج وكذلك
يفعل في البرج المؤنث يجعل الدرجتين ونصف الاولى مؤنثة والتي بعدها مذكرة على ذلك القياس بعينه ومنهم من قال
قولا غير محصل لقياس على هذا الرسم الحمل … مذكرة آ مؤنثة ومذكرة … مؤنثة … مذكرة … الثور … مذكرة … مؤنثة

مه مذكرة الجوزا د مؤنثة ا مذكرة د مؤنثة ر مذكرة السرطان ر مذكرة د مؤنثة ه مذكرة د مؤنثة مه مذكرة الاسد
ه مذكرة مؤنثة مذكرة مؤنثة مذكرة السنبلة مؤنثة مذكرة مؤنثة مذكرة الميزان ه مذكرة ه مؤنثة
ا مذكرة د مؤنثة مذكرة العقرب د مذكرة د مؤنثة ه مذكرة ه مؤنثة مذكرة القوس ه مذكرة ه مؤنثة د مذكرة
ه مؤنثة ه مذكرة الجدي ا مذكرة مؤنثة ا مذكرة الدلو مذكرة د مؤنثة د مذكرة د مؤنثة ه مذكرة الحوت
مذكرة مؤنثة د مذكرة ه مؤنثة . مذكرة ومن الناس من قال ان في البروج درجا زايدة في السعادة وكذلك غير
ذلك وانا ارسم لك بعض ما قالوه في هذا الموضع لتقف منه على الغرض في الباقي فاذا اردت الاستدلال به فاعلم اولا انه
شي لا برهان عليه فينبغي للانسان ان يفرده بالاشياء التي بينها بطلميوس فان وجدته موافقا استعمله على طريق انه معين على
ذلك الامر وان وجدته مخالفا لم تلتفت اليه لانه لا يصح عندك امره بالامتحان فمع ذلك ينبغي للانسان ان يرى الامر من
الاول الذي يحتمل ان قوة الدرجة اضعف كثيرا من قوة الكوكب ومن قوة شعاعه وهذه نسخة الدرج الزايدة في
السعادة فاولها ذلك الحمل يط الثور ... الجوزا ... السرطان ... الاسد ... السنبلة ...
الميزان ... العقرب ... القوس ... الجدي ... الدلو ... الحوت ... واما انا فاقول
ان هذه الدرج الزايدة في السعادة ينبغي ان يعلم انها درج شرف الشمس والكواكب المسعدة كالتاسعة عشر من الحمل والثالثة
من الثور والخامسة عشر من السرطان والخامسة عشر من السنبلة والسابعة والعشرين من الحوت وكذلك ايضا مثلثي
حدود السعود بعضها مع بعض كالدرجة الثانية عشر من القوس والثانية عشر من الحوت ودرج حدود السعود وايضا كذلك
والدرج التي يكون فيها السعود والدرج التي يكون فيها من الكواكب الثابتة ما هو على مزاج السعود وغير ذلك في الدرج
المختصة وقد قال القدماء في الدرج اقاويل كثيرة فسموا بعضها مضيئة وبعضها مظلمة وبعضها اثاما وبعضها درج الزمانة
وبعضها ابارا وغير ذلك مما هو مدون في كتب النجوم فان كانوا اخذوا ذلك من تجارب فينبغي ان يعمل به وان كان اتفق
لهم بالمجادبات دفع كوكب من الكواكب الثابتة ولما السيارة في تلك الدرجة او شعاعه فضل ذلك وظنوا
ان الفعل للدرجة في نفسها فينبغي للانسان ان ينقل القول من درجة الى اخرى فهذا اخر ما قول في هذا الباب قال بطلميوس
الباب الثالث والعشرون في المواجهة والانارة وما اشبهها قال المفسر لما فرغ بطلميوس من القول في قوى الكواكب و
البروج والشركة بعضها مع بعض اخذ يعرفنا كيف تقوى الكواكب وتضعف وما اراد بقوله وما اشبهها دفع الطبيعة ودفع الطبيعتين

وحفظ الشي قال بطلميوس اما ان لحظ الكواكب المتحيرة للبروج فهو على ما ذكرت وقد يقال ايضا ان لها مواجهة خاصية اذا كان لكل واحد منها
مشاركة في الشكل للشمس او للقمر على السبيل التي تتبع المواجهة وهو ان يكون بين كل واحد منها وبين الشمس او القمر من البعد مثل ما بين بيته
وبيت الشمس او القمر من البعد مثال ذلك ان يكون الزهرة في تسدس احد النيرين الا انها تكون من الشمس في بيت شرقي ومن القمر وعلى هذا المثال
يكون المواجهة من كل واحد من الكواكب والنيرين قال المفسر هذه القوة تحصل للكواكب من قبل اشتراكها في ... من بيتي النيرين بعدد
ان كل واحد من الكواكب المتحيرة يحصل له بيتين من قبل اشتراك الطبيعة من طبيعة النيرين واشتراك الطبيعة يعني الكواكب في بيتي النيرين فلما
كان ذلك كذلك لزم ان يكون له قوة فيما يحصل بينه وبين احد النيرين من البعد مثل ما بين بيته وبيت النير المتولي ذلك البيت
في نفسه اعطاه ذلك فاذا كان زحل في ثاني عشر القمر وفي ثاني الشمس واما الزهرة فاذا كانت في ثالث الشمس وحادي عشر القمر واما المريخ
فاذا كان في رابع الشمس وعاشر القمر واما المشتري فاذا كان في خامس الشمس وتاسع القمر واما عطارد فاذا كان في سادس الشمس وثامن القمر
فان كل واحد من هذه اذا كان بينه وبين احد النيرين هذا البعد يحصل له قوة نظير القوة في بيته لانها تكون قد شاركت النيرين على
مثال مشاركة بيوتها لبيتي النيرين قال بطلميوس واما الانارة فان ذلك يقال اذا كانت في حيزها وما اشبه من الاماكن الموافقة لها
قال المفسر الحيز ان يكون الكوكب المذكر بالنهار فوق الارض في برج ذكر وبالليل تحت الارض في برج انثى والكوكب المؤنث في برج
مؤنث بالليل فوق الارض وبالنهار تحت الارض في برج ذكر والذي يشبه الحيز هو الطلب وهو ان يكون الكوكب المذكر في برج ذكر والكوكب
الانثى في برج انثى وان يكون الكوكب النهاري بالنهار تحت الارض والكوكب الليلي بالليل فوق الارض فهذا هو الذي عليه الجماعة
فاما بطلميوس فانه اراد بذلك ان يكون الكوكب في موضع الحيز والنور اولا ثانيا كما بيناه وقد يقال للكوكب انها مقبلة اذا كانت في
الاوتاد او ما يلي الاوتاد وقد يقال انها ساقطة اذا كانت في الساقطات من الاوتاد ومن ههنا اختلفت تسوية الكواكب وهو ان يكون في
حيزه في احد اوتاد الطالع واحد النيرين في حيزه وفي خ ... اما بالنهار فالشمس واما في الليل فالقمر وقد يقال للكوكب انه مستعل على
الكوكب اذا كان في بيت عاشر ان يكون فوق الارض القياس قال بطلميوس واذا نظر الواحد منهما الى الاخر من الخطوط فانه يقال انه مرتفع
في حيزه وكرامته وهي تزيد في فعله في الفعل المشابهة البروج التي هو فيها وشكلها في الموضع وسعودها وقد يقال انها في فرح ايضا اذا
لم يكن في كل البروج التي هي فيها المشاكلة التي ذكرناها لكن في كل موضع منها الكواكب التي هي من حيزها واشتراكها في هذا الموضع انما هو
من بعد ولكنها على حال الحيز كلها على هذه الجهة ايضا مشاركة ما فتقوى قال المفسر بطلميوس يذكر في هذا الموضع احوال الكواكب
بعضها مع بعض ويقول ان الكوكب يفرح ويقوى اذا شارك الكوكب الذي هو في حيزه من قبل الطبيعة او حيزه وان لم يكن الكوكب نفسه

في برج مشاكل له او بالضد فاذا كان يكون الكوكب يضعف وينقص حاله اذا شاكل الكوكب المخالف له اما بالطبع واما بالرمز في هذه الحالات
على ما عدها كثير من القدماء اربعة عشر وجها على التحصيل لان باقي احوالها كلها راجعة الى هذه الاربعة عشر وجها ولها اصل واحد يرجع
اليه وهو ان الكوكب الخفيف ابدا يدفع الى الكوكب الثقيل لانه يكون قد اجتمع في الخفيف حظوظ عظمت بها قوته وجاوزت في الشدة قوة
الثقيل لان في الخفيف السريع الحركة وفي الثقيل البطيء الحركة واول هذه الحالات هو دفع القوة وهو ان يكون الكوكب في احد حظوظه
وقد اتصل بكوكب في حظ من حظوظه فيدفع اليه قوته والثاني يقال له دفع الطبيعة وهو ان يتصل الكوكب بصاحب البيت الذي هو فيه او صاحب
الشرف او غير ذلك من الحظوظ والثالث يقال له دفع الطبيعتين وهو ان يتصل كل واحد منهما بصاحبه وكل واحد منهما في احد حظوظ
الاخر والرابع يقال له النقل وهو على وجهين احدهما ان ينصرف الكوكب من الاتصال بكوكب فيتصل باخر فينقل الثاني طبيعة الاول الى الثالث
والاخر ان يتصل الكوكب الاول بكوكب ثان ثم يتصل الكوكب الثاني بكوكب اخر فينقل الثاني طبيعة الاول الى الثالث وان لم يكن الاول
قد اتصل بالثالث والخامس يقال له رد النور وهو على وجهين احدهما ان يكون كوكبان لا يتصل احدهما بالاخر ويتصل على كل واحد
منهما بكوكب اخر فيرد هذا نور احدهما الى الاخر والوجه الثاني هو ان يكون كوكبان او اكثر لا يتصل بعضها ببعض ويتصل بجميعها كوكب اخر
فيرد نور كل واحد منها الى الاخر على سبيل النقل وربما كان الكوكب الذي يجمع النور ينظر الى بعض مواضع الفلك فيرد نور الكواكب التي
جمع نورها الى ذلك الموضع فالكواكب التي يكون بينهم مشاكلة اما بالطبع واما بالرمز واما بواحد من الحظوظ التي ذكرناها مثل البيت
والشرف والمثلثة والحد والفرح والجزو وما اشبه ذلك اذا اتفق ان يكون بينها واحد من هذه الحالات كان ذلك زيادة في
قوتها ومعونة لها على فعلها فاذا لم يكن بينها مشاكلة لا بالطبع ولا بالرمز كان ذلك نقصانا في قوتها ونقصا لها من اضافتها و
السادس يقال له المنع وهو على ضربين احدهما من المقارنة وهو ان يكون ثلاث كواكب في برج واحد مختلفة الدرج ويكون الثقيل اكثرها
درجا والاوسط قد منع الاول من الاتصال بالثقيل الى ان يتجوزه فان كان الاول ادرجا من الاوسط الاقل فهو رديء وان كان موافقا
والاوسط مخالفا فهو جيد والوجه الثاني ان يكون كوكبان في برج واحد والخفيف يتصل بالثقيل وكوكب اخر يتصل بذلك الثقيل
بالنظر لدى مع الثقيل في البرج فقد منع الناظر من الاتصال بالثقيل اذا كانت درجات المقارن والناظر متساويين واما اذا كان
الناظر اقرب درجا الى صاحب الثقيل كان الاتصال للناظر دون المقارن والسابع يقال له الرد وهو ان يتصل الكوكب بكوكب محترق
او راجع فذلك المحترق او الراجع يرد على المتصل ما يدفع اليه فان كان الكوكبان في قبول وما يجري مجراه وكان الخفيف في حظوظه ونحو ذلك كان ردا
بصلاح فاما ان كان الكوكب المتصل ساقطا او الاخر الثقيل في البرج او كانا جميعا ساقطين كان في رد افسادا والثامن يقال له الفوت

وهو ان يكون

وهو ان يكون كوكب في اخر الاتصال بكوكب ان يلقه فينتقل الى برج اخر ويكون كوكب اخر ينظر الى ذلك في البرج الاخر فقبل الدرج
فيتصل الكوكب الثقيل فيبطل الاتصال الاول والتاسع يقال له الانتكاث وهو ان يكون كوكب يريد الاتصال بكوكب فيقبل وقبل ان
يتم اتصاله يرجع فيبطل الاتصال والعاشر يقال له الاعتراض وهو ان يكون كوكب خفيف اكثر الدرج وكوكب اثقل منه واقل درجا
وكوكب اخر خفيف اخف من الاول يريد الاتصال بالثقيل فقبل ان يتصل به يرجع الخفيف الكثير الدرج فيتصل بالثقيل ثم يجوزه فيتصل
بالكوكب الذي هو اخف منه والحادي عشر يقال له قطع النور وهو ان يكون كوكب في اخر الاتصال بكوكب وفي البرج الثاني من برج
الثقيل كوكب اخر فقبل ان يتصل الخفيف بالثقيل يرجع الذي في البرج الثاني فيقارن الثقيل فينقطع نوره عن الخفيف وكذا
اذا كان كوكب في اخر الاتصال بكوكب وفي ذلك الكوكب يريد ايضا ان يتصل بكوكب اخر اثقل منه فقبل ان يبلغ درجة الخفيف اليه يتصل
الاوسط بالاخير وينقطع نوره الاوسط من الخفيف على هذا القياس تعرف احوال الكواكب بعضها عند بعض قال بطليموس كما انها
اذا وجدت في مواضع غريبة في صورة مخالفة لجوهرها يضعف تحفظها الخاصة عند ما تغيب مخالفة مزاجها المزاج الذي في البروج التي هي فيها حدث
لها فعل مركب من بين الطبيعتين المختلفتين قال المفسر قوة الكواكب تضعف اذا كانت في مواضع غريبة غير مشاكلة لها بالذات
ولا بالرمز وهي اذا كانت تقوى فعلها الطبيعي وتركب بحسب اختلاط القوى وكذلك الحال بين الكواكب قياس بعضها الى بعض
وذلك ان للكواكب مواضع تقوى فيها ومواضع تضعف فيها ومواضع تسعد فيها ومواضع تنحس فيها فاما المواضع التي تقوى
فيها فهي اذا كانت شمالية او صاعدة في الشمال او صاعدة الى اوجاتها او يكون الثلاثة العلوية شرقية خارجة من شعاع الشمس
او يبعد عن المحترق اهبة المسعد او في احد الاوتاد او في ما يلي الاوتاد او يكون الثلاثة العلوية شرقية من الشمس والزهرة وعطارد
مغربين او يكون المذكر في البروج المذكرة والاناث في البروج المؤنثة او يكون سريعة الحركة زائدة في النور والعدد
او يكون في بعض حظوظها او في بعض فرحها او في الجزو المظلم او في النور او مع الراس او في الدرجات التي يقال لها درج السعادة او درج
الدرجات النيرة والمواضع التي تسعد فيها هي التي تكون فيها قوتها في مناظرة السعود او تكون منصرفة عن سعد الى سعد او تتصل
بسعد او تكون محفوفة بالسعود وهو ان يكون قدام الكوكب سعد او شعاعه وخلفه سعد او شعاعه او في مناظرة الشمس من
التثليث او التسديس او في مناظرة القمر وهو مسعود والمواضع التي تضعف فيها اضداد المواضع التي تقوى فيها والمواضع التي تنحس
فيها اضداد المواضع التي تسعد فيها مثال ذلك ان يكون ظاهرا في الشعاع او على قران الشمس او في مقارنة النحوس او في مقابلتها
او في تربيعها او محفوفة بالنحوس من جهتها وبين النحس اقل من خمسة كواكب او يكون النحوس في حدود النحوس او في حظوطها او يكون في مناظرة

الشمس او فوق بعدها او منصرف من سعد او ذاهب الى نحس او يكون بطيء السير او في الدرجات المظلمة او في المواضع المقابلة لحظوظها او حضيض
او هابطا في الجنوب او ساقطا من الاوتاد او في الطريقة المحترقة وهي من تسعة عشر درجة من الميزان الى ثلاث درج من العقرب
او متصلا بكوكب محترق او يكون الذكور في المواضع المؤنثة والاناث في مواضع مذكرة او مقارنة للذنب وسائر ما اشبه ذلك مما قد
ذكرنا في كلامنا الراس والذنب ولم يكن تقدم من القول ما يقتضي ذلك فنقول ان الكوكب لما كانت تقوى في الشمال وتضعف في
الجنوب سمى القدماء العقدة التي تقاطع عليها افلاك الكواكب دائرة الشمس راسا واذنابا فالراس هي التي اذا صارت اليها الكواكب
مالت من دائرة الشمس الى الشمال واما الاذناب فهي التي اذا صارت اليها الكواكب مالت الى الجنوب ولما كان القمر اظهر فعلا واثرا
وكان فلكه المائل يتغير في كل يوم مواضع التقاطع بينه وبين فلك الشمس لزم ان يكون الراس والذنب من فلكه ابين محسوسا اكثر
من ذلك من افلاك الكواكب المتحيرة ومن اجل ذلك قالوا ان الراس من طبيعتها الزيادة لانه تحدث للكوكب قوة زايدة وان الذنب
من طبيعته النقصان لانه تحدث للكوكب نقصانا في القوة من قبل هبوطها في الجنوب فقد زعم قوم ان الراس طبيعتها سعدة وان الذنب
نحس وسائر ما قلناه في هذا الموضع ظاهر غير بين لمن فهم ما تقدم من تفسير هذه المقالة قال بطليموس الباب الرابع
والعشرون في الاتصال والانصراف وسائر القوى قال المفسر قد علمنا بطليموس كثيرا مما تضمنه هذا الكتاب وهذا الباب
خصوصا فيما تقدم واوضحنا فيها وهو لان يتضح ذلك في هذا الموضع ويتكمل ما بقي من القول فيه ثم يختم هذه المقالة
قال بطليموس جملة القول في هذا الباب ان الكواكب التي تتقدم وتدنوا الى كوكب اخر فهي متصلة بتلك الكواكب ما لم يكن البعد
بينهما كثيرا يجاوز نصف جرمي الكوكبين ان كان الاتصال بالمقارنة او كان على شيء من الاشكال التي تقدم ذكرها قال المفسر ان
الكوكب الخفيف وهو السريع الحركة هو المتصل والثقيل وهو البطيء الحركة هو المتصل به والقابل والاتصال يكون متى كان بين
الكوكبين اقل من نصف جرمي الكوكبين والخفيف ذاهب الى الثقيل واذا ساواه في الدرج والدقايق فقد تم اتصاله به واذا
صار عنه درجة اكثر فقد انصرف عنه واجرام الكواكب هي هذه الشمس يه درجة امامها و يه خلفها القمر يب امامه يب
خلفه زحل والمشتري كل واحد منهما ط درج امامه ط خلفه المريخ ح امامه ح خلفه الزهرة وعطارد كل واحد منهما
ز درجات امامه ومثلها خلفه هذا هو راي الجماعة فاما بطليموس فانه يخالف ذلك بحسب ما يظهر من كلامه في باب مدة العمر
وغيره وذلك انه يرى ان مقدار جرم الشمس سبعة عشر درجة امامها وخلفها ومقدار جرم القمر يب ل ومقدار جرم زحل
ب ومقدار جرم المشتري ب ومقدار جرم المريخ ح ل ومقدار جرم الزهرة ح ومقدار جرم عطارد ب فاذا صار ذنبي الكوكب

باب اجرام الكواكب

والكوكب

والكوكب اما بالمقارنة واما بالنظر بمقدار نصف جرمه فقد اتصل به على مذهب بطليموس في الاشكال التي تقدم ذكرها هي المقابلة والتثليث
والتربيع والتسديس وتساوي البعد من احد منطقتي الانقلابين والاعتدالين قال بطليموس لانه قد ينتفع في الاتصال المقارن
بالمقارنة ومضيها وكذلك في الانصراف عن المقارنة قال المفسر المقارنة ينبغي ان ينظر فيها العرض من الكواكب المقارنة فان كان
بين الكوكب والكوكب في العرض اقل من نصف جرمي الكوكبين فهو متصل به وان كان اكثر بطل الاتصال قال بطليموس فاما في الاتصالات
التي تكون على الاشكال التي وصفنا فاستعمال ذلك فيها فضل اذ كانت جميع شعاعاتها تتصل ابدا الى وسط الارض ويجتمع
فيه من جميع النواحي قال المفسر اما النظر فهو نظر الكواكب اذا كان بعضها يتصل ببعض على احد الاشكال المذكورة فضل
لا ينتفع به فذلك بين من قبل ان قواها تتصل على خطوط مستقيمة من كل ناحية الى الارض فتجتمع فيها فتختلط ويكون
منها امتزاج مخالف لكل واحد منها على الانفراد وبطليموس يقيم في هذا الموضع كل نقطة من الارض مقام الارض لان
جميع الارض كالنقطة عند الافلاك فهذا مذهب بطليموس فذكرت ممن قد فهم شيئا من علم النجوم التعليمي فانه يقف
عليه بسهولة من تفسيرنا لهذه المقالة قال بطليموس وقد سهل ما بيناه في كتابنا من هذه الاشياء ان يعلم انه ينبغي
ان يفحص عن قوة كل واحد من الكواكب من طبيعته الخاصة ومن البروج ايضا التي هو فيها ومن الاشكال التي تكون
له بالقياس الى الزوايا والى الارض على الجهة الذي وصفناها في هذه الاشياء كلها قال المفسر اراد ان يذكر ما كان وضح
فيما سلف وهو ان تقيس قوة الكواكب الطبيعية بقوة البرج الذي هو فيه وتقاسه الى الشمس وغير ذلك من الاشياء
التي هي واضحة وكلاهما حتى تقف بينهما على مقدار الزيادة والنقصان في فعل الكواكب بحسب ذلك قال بطليموس واما
مقدار قوتها فينبغي ان يعلم انها اذا كانت مشرقة وكانت متزايدة في حركاتها الخاصة كانت حينئذ اقوى ما تكون
وان كانت ناقصة في سيرها مغربة فانها تكون حينئذ اضعف فعلا قال المفسر الزهرة وعطارد بحسب ما بين فيما تقدم
اذا كانت مغربة متزايدة في الحركة اقوى منها اذا كانت مشرقة متزايدة في الحركة الا ان بطليموس يرى ان الكواكب التي
اقوى من الغربية لان قوتها تظهر على الارض مثل قوة الشمس وبالجملة فان حالات الكواكب من الشمس هي هذه اما زحل
والمشتري والمريخ فعند خروجها من تحت شعاع الشمس تكون مشرقة زايدة في القوة الى ان يبعد عن الشمس بالتثليث درجة
ويكون بعد ذلك مشرقة كاملة القوة الى ان يبلغ ستين درجة ثم تصير مشرقة ذاهبة الى الضعف الى ان يقف الرجوع
ولا يزال شرقية راجعة ضعيفة الى ان يقابل الشمس ثم يصير غربية راجعة متزايدة القوة الى ان يستقيم فيصير غربية وهي الى

الى ان تبعد من الشمس ثم لا تزال بعد ذلك مغربية ذاهبة الى الضعف الى ان يصير بينها وبين الشمس ثلاثين درجة ثم تصير غربية
ضعيفة الى ان تحترق واما الزهرة وعطارد فعند مقارنتهما الشمس هما اذا كانا يسيران مشرقين ضعيفين الى ان يصير
بينهما وبينها سبع درج ونصف ثم يكونان مشرقين قويين الى ان يدخلا في الشعاع فاذا دخلا في الشعاع فيما بين [illegible]
ضعيفان الى ان يقارنا الشمس فلا يزالان مغربين ضعيفين الى ان يصير بينهما وبين الشمس سبع درج ونصف ثم لا يزالا
مغربين قويين الى ان رجعا فيكونان غربيين ضعيفين فيقال للكوكب اذا برز من تحت الشعاع ولم يتصل بكوكب آخر انه
في ضوء نفسه ويقال للكوكب انه بعيد الاتصال اذا كان لا يتصل في برجه الا بعد ان يجاوز اكثر من جزئين ويقال للكوكب
اذا لم يتصل في برجه بكوكب اصلا انه وحشي واذا هم الكوكب بالدخول في الشعاع لا يزال يسمى محترقا الى ان يخرج من تحت
الشعاع واذا كان في الشعاع سمى محترقا فاذا قارن الشمس فيقعر وكان اقل من ست عشرة دقيقة سمى صميما واذا قارن
الشمس [illegible] وهو يريد الخروج من شعاعها سمى منقلبا ودع على هذا القياس ينبغي لنا ان ننظر في جميع الاشياء وكما قلنا
في هذا الموضع انما هو بسبب [illegible] الحاجة لكون ان تقرب مذهب بطلميوس ويعمل بالاصوب منها قال بطلميوس وكذلك
القول في مواضعها من الافق اذا كانت بوسط السماء او كانت صاعدة الى ناحية وسط السماء تكون قوية جدا قال المفسر
يعني اذا كانت في العاشر او في الحادي عشر من الطالع قال بطلميوس ومن بعد ذلك في القوة اذا كانت على الافق
نفسه وخاصة متى كانت على الافق المشرقي قال المفسر يعني ان الذي يتلو كونها في وسط السماء او في الحادي عشر
كونها على الافق الطالع او الغارب فانها في الطالع اقوى منها في الغارب كما انها في العاشر اقوى منها في الحادي عشر قال بطلميوس
واذا كانت تحت الارض فيما بين وسط السماء او فيما بين الغارب [illegible] وسط السماء قال المفسر يعني الرابع والخامس فانها
في الرابع ثالثة لقوتها في الغارب وقوتها في الخامس ثالثة لقوتها في الرابع قال بطلميوس وكذلك اذا شاركت الطالع
في الشكل بنوع آخر واذا لم تكن على شيء من هذه الاحوال ضعيفة لا قوة لها قال المفسر يعني اذا كانت في التاسع وفي
الثالث او كانت [illegible] الطالع على دائرة واحدة او كانت على بعد من احدى نقطتي الاعتدالين مساو لبعد الطالع
من تلك النقطة فان قوتها تكون قوية قال فان لم يكن على شيء من هذه المواضع فهذه ضعيفة لا قوة لها يعني اذا
لم يقو احد الشيئين الواجب المتقدم ذكرهما كلاهما وذلك انه ينبغي لنا ان نقرب حصصها في القوة والضعف بعضها ببعض
ونستخرج من جميع ذلك مقدار قوتها او ضعفها قال بطلميوس المقالة الثانية من كتاب بطلميوس في القضاء على الحوادث من النجوم

جملة ما في هذه المقالة ثلاثة عشر بابا قال المفسر المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب للمقالة الثانية من الاربع
مقالات لبطلميوس [illegible] المقالة الاولى من تفسير الشيخ ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب قال ابو الحسن علي بن رضوان بن علي
ابن جعفر [illegible] الاولى فقد تبين ما من كلام بطلميوس ان القياس يضطر الانسان ويقوده الى التصديق بهذه الصناعة
وان الخبرة تعطي اليقين بما ادى اليه القياس وتبين مقدار الانتفاع بهذه الصناعة وانه لا شيء اجل من الصناعات انفع للنفس
والبدن من هذه الصناعة وعرفنا جميع ما قاله بطلميوس في اصولها ومباديها شيئا شيئا ونحن الان ناخذون في تلخيص
القوانين التي يوقف بها على حادث حادث وهو بين من ذلك بذكر القوانين التي يوقف بها على الحوادث العظام كالملل
والدول والحروب والقحط والغلاء والوباء وبالجملة ما من شانه ان يعم امة او امما وهذه القوانين التي عدها بطلميوس في هذه
المقالة وهي الثانية من جملة المقالات الاربع وذلك انه لما كانت القوة العظيمة تغلب القوى الضعيفة والامر الكلي يغلب الامر
الجزئي ويستعلي وجب ان يقدم القول على الحوادث العظام قبل القول على المواليد وهذا هو بين بقوله من
في كتاب [illegible] ان المولود اذا ولد في سنة سعيدة كان له من الحظ في السعادة ومن تاكيده في هذا الامر قال
ان [illegible] اذا [illegible] سنة العالم كان ما من ولد في تلك السنة [illegible] يكون في ولده فيه
[illegible] كان بطلميوس [illegible] من الفاضلين متفقين على ذلك فيجب
ان يكون كل من اراد الكلام على المواليد يقدم اولا الكلام على الامور العامة فهذا قانون اول قال بطلميوس الباب
الاول في قسمة هذا العلم الكلي قال المفسر يريد بالعلم في هذا الموضع نفس هذه الصناعة باسرها فانه اخذ في هذا الباب
نقسمها الى الاجزاء التي تنقسم اليها [illegible] قال بطلميوس [illegible] الامور التي [illegible] يحتاج الى التقديم واستعماله في
الفحص من تقدم القول في الامور الجزئية فانها تكتفي من القول فيها على سبيل الجمل بهذا المقدار قال المفسر بطلميوس
يعني ان الاشياء التي عددها في المقالة الاولى هي الامور المشتركة لجميع اجزاء الصناعة [illegible] اجزاء الصناعة امور جزئية
لان اجزاء [illegible] تتالف الصناعة قال بطلميوس [illegible] واذ ذلك الان على ما [illegible] القول في
الاشياء الجزئية التي [illegible] بهذا الفن من [illegible] منبعثة في جملة المسالك الذي يليق [illegible] الصحيحة
قال المفسر يعني انه [illegible] الاشياء المشتركة التي عددها في المقالة الاولى اجزاء هذه الصناعة واراد بقوله بهذا
الفن من تقدمها المعرفة الفرق بين هذه الصناعة وبين الصنائع الاخر التي يتعرف منها [illegible] قلة الطبيعة وما جرى

جرابها وامداد بقوله متبعون في جميع المسالك الذي يليق بالامور الطبيعية انه لا نذكر في كتابنا هذا من قوانين هذه الصناعة
شيئا اصلا الا ما كان جاريا من العلم الطبيعي وان الذي نذكره بعد هذه ونحصه هو ما يجري على سياقة الامر الطبيعي مثال ذلك ان مزاج
كوكب المريخ اذ كان يفعل الحرارة والحرارة يفعل كذا وكذا ولا يزال يتبع بعضه بعضا على اتصال الى ان ينتهي الى
الفعل المريخ وكذلك ما بين الاول والاخير من الاتصال وهي كلها منسوبة الى فعل المريخ قال بطليموس فنقول انه
لما كانت تقدمة المعرفة التي تكون من النجوم ينقسم الى قسمين عظيمين في عظم انفاعهما واشرفهما وكان القسم الاول منهما الذي
هو اعم هو القسم الذي يعلم به ما يحدث في الامم والبلدان والمدن وهو المسمى بالجزء الكلي وكان القسم الاخير الثاني
هو الذي هو اخص وهو القسم الذي يعلم به ما يحدث على كل واحد من الناس وهو المسمى ايضا علم المواليد راينا انه ينبغي
ان نجعل كلامنا اولا في الجزء الكلي لان هذه الاشياء الكلية من شانها ان تتغير عن اسباب هي اعظم واقوى من اسباب
الاشياء الجزئية قال المفسر ان صناعة القضاء بالنجوم على الحوادث اذا اخذ منها ما يليق بالامور الطبيعية كان الماخوذ
منها ضربين احدهما هو تقدمة المعرفة بالحوادث الكلية التي تعرض فتعم خلقا كثيرا والاخر هو تقدمة المعرفة التي يخص انسانا
انسان فاما الكلام في المسائل والاختيارات فامر ضعيف لا يلزم الامور الطبيعية الا من بعد فكلامه بين لا يحتاج
الى تفسير قال بطليموس ولما كانت الطبايع الضعيفة دون الطبايع التي هي اقوى منها وكانت الجزئية دون الكلية
في جميع احوالها وجب ضرورة على الذين يريدون النظر في كل واحد من الجزئية ان يقدموا قبل ذلك النظر
في الاشياء التي هي اعم واعظم والتي هي اتم سببا قال المفسر هذا هو القانون الذي قدمناه وهو يلتئم من امرين
احدهما ان الطبايع الضعيفة تنقاد وتنفعل عن الطبايع القوية والاخر ان الجزئيات تحت الكليات فاذا وجدنا
قوة ضعيفة وقوة قوية علمنا ان القوة القوية تغير الضعيفة وتحيلها اليها واذا وجدنا امرا كليا علمنا ان الجزئيات
تحته مضافة اليه فمن اجل هذا ينبغي لنا ان ننظر اولا في الطوفانات وفي الملل وفي الدول وبالجملة في كل شيء كان
شديد القوة قبل النظر فيما يليه وذلك انا اذا اردنا ان نعرف امر ملك من الملوك نظرنا في امر ملته ثم في امر
دولته ثم فيما يخصه واستخرجنا من جميع ذلك الدلالة عليه وكذلك ننظر في شيء من امور هذه الصناعة قال بطليموس
فلما كان بعض هذا النظر الكلي يعلم به امر جملة من البلدان وكان بعضه ايضا يعلم به الاثار العظيمة الشاملة مثل
حروب او وباء او مجاعات او زلازل او غرق وما اشبهها وبعضها يعلم الاثار دون هذه تحدث في بعض الاوقات

مثل التغاير التي تكون في اوقات السنة من زيادة الحر والبرد والرياح ونقصانها وشدتها وضعفها ومن الخصب والجدب
وما اشبه ذلك وكان المقدم منها في هذين القسمين هو العلم بما يحدث في جملة من البلدان والعلم بالاثار العظيمة السبب الذي
تقدم ذكره قال المفسر انه يعلمه في هذا الكلام الاجزاء التي يلتئم منها معرفة الحوادث العظام ويقول انه ينبغي ان نقدم منها
الاعم تاثيرا والافضل قوة ويقرن ابدا الجزئي بالكلي الذي يخصه والضعيف بالقوي الذي فوقه حتى نستخرج من ذلك
الدلالة ولذلك رتب القول في هذه المقالة على سياق قدمنا علاه ويعني القسمين الكلي القوي والكلي الذي دون
الاول في القوة ثم قال انه قدم من كل واحد منهما ما من شانه ان يتبعه سائر ما بعده قال بطليموس وكنا نستعمل في
الفحص عن هذه الاشياء امرين خاصة احدهما مشاكلة البروج والكواكب لكل واحد من الاقاليم والاخر العلامات التي تكون
في الاوقات وتفاوتها في الاجزاء التي تحدث الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية للشمس والقمر وبحسب طلوع الكواكب
المتحيرة من تحت شعاع الشمس ووقوفها قال المفسر هذا هو القانون الاعظم فينبغي ان تحصله في ذهنك وذلك انه لا سبيل لنا
التي تقدمها من الحوادث فان كان بعضها امور جملة من البلدان وبعضها اثارا عظاما وبعضها اثارا جزئية ان نحصل لنا
العلم بكل واحد منها قبل حدوثه من قبل امرين احدهما مشاكلة البروج والكواكب للبلدان وهذا هو الكلي الشديد القوة
العلامات في هذا القول على طريق العموم فان كان هذه العلامات انما تفعل في البلدان الملائمة الاجزاء التي حدث فيها
واضافها اليهم انما تكون بحسب ملائمة اجزائها وبحسب مواضع الكواكب في ذلك الوقت واراد بالعلامات الكسوفات والقرانات
وما يجري مجراها ثم خص منها امر الكسوفين خاصة من قبل ان قوة الشمس وقوة القمر هي كما حققنا في المقالة الاولى اشد وافضل
من قوى سائر النجوم والحوادث التي تحدث عنهما هي الاشياء الطبيعية وهذه الاشياء الطبيعية تميل الى نواحي مختلفة
بحسب اختلاط قوة القمر من قوى الكواكب الثابتة وذلك انه اذا قارن الشمس القمر ولم يكن لهما عرض وانكسفت الشمس
اختلطت قوة الشمس وصار منهما مزاج واحد وكذلك اذا انكسف القمر لانهما يكونان على خط واحد مستقيم فاذا اتحدت
قوة الشمس بقوة القمر واختلطت بها قوى الكواكب الباقية تولد من جميعها مزاج ينفعل منه فيما قلنا قوة روحانية نافذة
اعظم واتم واشد من القوى التي تنعقد من المزاجات الباقية ويكون ما ينفعل عن هذه القوى حادثا بالاسر الامر الطبيعي بعقده
مثل القوة الغالبة في المزاج ولذلك صارت القوى التي تنعقد من الشمس والقمر اذا اجتمعت مع قرانات الكواكب العلوية
اعني زحل والمشتري او زحل والمريخ او ثلاثتها او غير ذلك وكان ذلك الاجتماع في مواضع لها فضل قوة حدثت عن هذه

القوى من الاماميل الى عظيم جدا وسيلخص لك تبين ذلك فيما بعد فهذا مذهب بطلميوس فاما المفسر فالحق القول بان قرانات
الكواكب حدها انعقد فقوي فصل افعاله اعظاما فهو قول باطل من قبل انه لا يبلغ قوة زحل والمريخ في برج السرطان ولا
قوة زحل والمشتري في شيء من البروج ان يفعل شيئا ما لم ينعقد معهما قوة الشمس وان فعل شيئا كان ذلك ضعيفا
ويبطل بسرعة ولا يطول مدته فاما اذا وافقت اجتماعا كسوفيا او استقبالا كسوفيا وحصل بينها وبين قوة الشمس والقمر امتزاج
وانعقد من الجميع قوة عظيمة فلذلك يحصل الملك في ذلك على هذا اعني ان قوة الملك بمنزلة قوة الشمس وان قوة الوزير
بمنزلة قوة القمر وان قوة القاضي العظيم بمنزلة قوة اقتران زحل والمشتري وان قوة الامير بمنزلة اقتران زحل والمريخ
في برج السرطان فاذا اعتقد الملك والوزير والقاضي امرا واحدا عسر ابطاله وطالت مدته وكذلك الحال اذا اعتقد الملك
والوزير والامير امرا ما فان اجتمع الجميع على امر واحد فهو اعسر لابطال ذلك الامر وليس لاحد منهم ان يبطل امرا اعتقده
الملك فعلى هذا المثال فافهم الامر فان انت كنت قد فهمت ما قلناه فانك تعلم ان الشمس والقمر لا يكون لهما من القوة شيء
في شيء من افعالهما الا الذي يحصل لها في وقت الكسوف فاسترشد من اجل ما قلناه وجب ان يكون القول الصادق في هذا
المعنى هو مذهب بطلميوس قال بطلميوس فلما ابتدأنا القول الطبيعي في الحالات المشتركة واضفنا الى ذلك الاحوال الخاصة بجميع
سلام فان اكثر الامر ما كان منها من احوال البدن وما كان من الاخلاق اذ لم يكن بعيدة من الاحوال الطبيعية التي تكون
من الكواكب والبروج المشاكلة قال المفسر ان الاشياء التي تحدث فيما قبلنا اذا كان جميعها انما تحدث من حركات النجوم
وكان مقام من ملك المنجمين لذلك فبالواجب تقدم فيها بتخصيص الحالات التي تشترك فيها امة امة واهل ناحية ناحية فان اهل
كل ناحية ابدانهم واخلاقهم قريبة بعضها من بعض في المشاكلة البروج والكواكب من اجل ذلك اخذ من ههنا في تخصيص
هذه الامور قال قال بطلميوس الباب الثاني في خواص الاقاليم الكلية قال المفسر او النواحي الاربع من الربع المعمور من
الارض فمحالة يذكر في هذا الباب ما يختص بكل واحد من النواحي وهي الناحية الجنوبية والشمالية والشرقية والغربية قال بطلميوس
ان بعض خواص الامم عارضة في جل الخطوط المتوازية وفي جل زوايا الارض قال المفسر الخطوط المتوازية هي الاقاليم والزوايا
هي اربع وهي التي فيما بين الشمال والدبور والتي فيما بين الجنوب والدبور والتي فيما بين الجنوب والصبا والتي فيما بين الصبا
والشمال ويعني بالجملة جملة اقليم اقليم وجملة زاوية زاوية قال بطلميوس من مشاكلتها الفلك البروج والشمس فيه قال المفسر
ان الشيء الذي يعم اهل كل اقليم يكون من مشاكلة ذلك الاقليم للشمس في القرب والبعد والشيء الذي يعم اهل كل زاوية من زوايا

الربع المعمور يكون من مشاكلة تلك الزوايا المثلثة من المثلثات الاربع قال بطلميوس وذلك ان الارض التي نسكنها لما كانت في
احد الربعين الشماليين صار الذين يسكنون تحت الخطوط المتوازية التي هي اسفل الى الجنوب اعني الخطوط التي تخرج من نقطة الاعتدال
الصيفي الى الشمس تمت رؤوسهم تحرقهم فيكون ابدانهم سودا وشعورهم سوداء جعدة كثيفة ووجوههم قحلة وجسمهم
نحيفة وطبائعهم حارة واخلاقهم في اكثر الامر وحشية لدوام الحر في موضع مسكنهم واقصال ونحن نسميهم باسم عام
حبش وليس انما لزمهم فقط على هذه الحال من الحرارة بل قد يظهر الحر الشديد في الهواء المحيط بهم ايضا وفي سائر الحيوان والنبات
الذي عندهم قال المفسر قد بين جالينوس في تفسيره لكتاب ابقراط في الاهوية والمياه والبلدان ان الحر انما يكون عن امرين
احدهما اجتماع الشعاع من الشمس كالذي يكون من المرايا المحرقة والاخر طول النهار وقصر الليل اعني ان الليل اذا كان
قصيرا لم يبلغ البرد فيه الى ان يطفئ حر النهار ولذا كان الامر كذلك فان الشمس في المواضع التي فيما بين خط الاستواء وبين مدار نقطة الانقلاب
الصيفي تمت الرؤوس في السنة مرتين ويكون شعاعها يصل اليها على زوايا قائمة وقد بين في كتاب المناظر ان الشعاع
ينعكس على زوايا متساوية فيكون انعكاس الشعاع على زوايا قائمة ولا يبعد الشمس عنهم في وقت من الاوقات بعدا كثيرا
فيحصل لهم اجتماع عندهم من شعاع الشمس كثير الحدة مع طول النهار الصيفي فيتولد من ذلك في الهواء من الحر ما شانه ان يحرق
جلودهم وشعورهم ويقشف رطوبات ابدانهم فيجعل وجوههم وتقضف اعضاؤهم وتستولي على ابدانهم المزاج الحار اليابس
يكون شكله ولونه مناسبا له ويجانسه فلان مزاجها مناسبة في غاية الحرارة وجب ان يكون اسود ولان ما فيه على غير
استقامة وليس للحاجة الذي يتولد منه وجب ان يكون جعدا ومن البين ان اخلاق النفس تابعة لمزاج البدن فلما كان
هذا المزاج مفرط الحر وجب ان يكون الاخلاق وحشية بعيدة من الاعتدال وعلى هذا المثال الحال فيما يتولد عندهم من
النبات والحيوان والسبب القريب في هذا كله هو افراط حر الهواء المحيط بهم فلذا وان لزم اهل الجنوب كلهم فان الذي
يلزم عليهم ليس منهم اهل خط الاستواء اولى وذلك ان في استواء الليل والنهار عند اهل خط الاستواء في الدهر كله يحصل
النهار لا يفرط حره في وقت من الاوقات فلذلك صار الوان اهل هذا الخط صفرا وبالجملة صار للهواء المحيط بهم امتزاج
من الهواء المحيط بالسودان والبيض فلما كان المني اذا قبل في مبدا كونه مزاجا فتخلق به وجب ان يكون الاسود في البلد البارد
اسود الا انه اقل سوادا منه قليلا وولد هذا الاسود ايضا هو اقل سوادا منه ولا يزال كذلك يتدرج حتى يذهب السواد اجمعه
في اخر الامر وذلك في مدة ثمان سنين قال بطلميوس واما الذين يسكنون تحت الخطوط المتوازية التي هي اسفل الى الشمال اعني

اللذين يسكنون في المواضع التي هي تحت بنات النعش لما كان بعدهم من فلك البروج ومن حرارة الشمس بعيدا كثيرا صار البرد
عليهم اغلب ولما كان الذي يصل اليهم من الرطوبة شيئا كثيرا لغرب العذا ولم يكن هناك حرارة تنشفها صارت الوانهم بيضا
وشعورهم سبطا وابدانهم عظاما مخصبة وقاماتهم مائلة الى البرد واخلاق هؤلاء ايضا وحشية لدوام البرد في موضع
مسكنهم وايضا لدوام الحال في هذه الاشياء ايضا توجد الحال السابقة في هوائهم والعظم في نباتهم وعسر التأنيث في
حيوانهم ويسمى هؤلاء في اكثر الامر صقالبة قال المفسر انه لما ذكر ما عرض لاهل الناحية التي يغلب عليها الحر الشديد من الاعراض
الحادثة عن افراط حر الشمس ذكر الاعراض الحادثة عن افراط البرد وهؤلاء هم الذين يسكنون خلف الاقليم السابع
اعني فيما بين خمسين درجة الى ثلاثة وستين درجة من درج ذات نصف النهار فان شعاع الشمس ينعكس عندهم ابدا
على زوايا حادة فلا يجتمع من الشعاع مقدار كبير وايضا فان النهار الصيفي قليل الحر لهذا السبب والنهار الشتوي يحمى البرد
لضيق زوايا الشعاع التي ينعكس عليها فمن اجل هذا غلب البرد على الهواء المحيط فحقن الحار في ابدانهم واستولى البرد على
ظاهر جلودهم فابيضت الوانها وتولد من البخار الدخاني في ابدانهم شعر اشقر سبط واحتقنت الحرارة الغريزية فولدت
من البخار المحتقن رطوبات غلظت بها ابدانهم وتبع في هذا اخلاق البشر والنبات والحيوان الذي عندهم فان
قيل انا نرى الفيل وغيره من الحيوانات العظام يتولد في البلاد الحارة ونرى كثيرا من اهل البلاد الباردة صغار الابدان
قلنا ان الحيوانات العظام لا يمكن ان يتولد مثلها في البلاد المفرطة البرد لانها تحتاج الى فضل حرارة من الهواء تنبسط
بها مسام جلودهم فيتحلل ما يجتمع في ابدانهم من الفضول وهذا لا يمكن في البلاد المفرطة البرد وذلك ان ابدان هذه
الحيوانات كثيرة الفضول بالطبع فاما الناس الصغار الابدان اللذين يوجدون في البلاد المفرطة البرد فذلك يكون فيهم
من افراط البرد الشديد فلا يدع الحرارة تبسط اعضائهم بسطا كثيرا وكلام بطلميوس انما هو على طريق العموم في اكثر ما
لا اقل لما اسباب خروج بها من الامر العام وقد يقال ان في نهاية العمران من جهة الشمال والجنوب ناسا ياكلون غيرهم من الناس
وان هؤلاء مشوهي الخلق ورايت قوما من المسافرين يذكرون انهم قد شاهدوهم وقال الهرمس في كتاب العزيز ان في
بعض الشمال والجنوب تسكن الارواح السبعية من الناطقين والحيوان المفترس الناس وهذا لا يمتنع لان افراط الحر والبرد
يخرج المزاج عن الطبيعة لاعتدال فيضطرب القوة المولدة ولا تساعدها المادة فيخلق الخلق المشوه ويتبع هذه الحال
اخلاق النفس ويتولد الحيوان المفترس وما اشبه ذلك قال بطلميوس واما الذين يسكنون فيما بين المنقلب الصيفي وبنات النعش

فان الشمس لما كان لا تصل الى موضع سمت رؤوسهم ولم يكن بعدها منهم في اوقات انتصاف النهار بعدا كبيرا وكان مزاج
هوائهم معتدلا وكان قد يختلف الا انه لا يعرض لهم تغير من الحر الى البرد صارت الوان اكثر هؤلاء متوسطة ومقادير
ابدانهم معتدلة وطبايعهم جيدة المزاج ومساكنهم متصلة واخلاقهم انسية قال المفسر هؤلاء هم الذين مساكنهم فيما بين
المنقلب الصيفي الى اخر الاقليم السادس وهؤلاء يتفاضلون في غلبة الحر والبرد بحسب القرب من الجنوب والبعد لان الذي يشتمل
جميعهم ان الشمس اذا توسطت السماء لا يقع شعاعها عندهم على زوايا قائمة ولا يبلغ من حدة زوايا الشعاع ما يبلغ في
البلاد التي وراءها اكثر واذا كان الامر على ما وصفت فان كلام بطلميوس بين واما قوله ان مساكنهم متصلة فيدل
على امرين احدهما ان مساكن السودان والصقالبة غير متصلة وانما كانت غير متصلة من قبل افراط الحر والبرد ولكثرة
القفار واما في البلاد الحارة فمن قبل الحر والرمال والجبال واما في البلاد الباردة فمن قبل البرد والثلوج والجبال والامر
الاخر هو ان اهل البلاد المتوسطة بين الحر والبرد قليلة القفار كثيرة العمارة لان اعتدال الحر والبرد ما يمنع من كثرة القفار
قال بطلميوس ومن كان من هؤلاء يميل الى ناحية الجنوب فهم في اكثر الامر اذكى واحيل واقوى على العلم بامور الكواكب
لقرب فلك البروج والكواكب المتحيرة من موضع سمت رؤوسهم وحركات انفسهم يليق بحركات الكواكب في سرعتها وخفتها
على الشيء ولانها ذوات تخص وتطرح العلوم التي تسمى التعليمية قال المفسر ان من كان من الناس في البلاد المتوسطة
بين الحر والبرد في الناحية الجنوبية اعني اهل الاقليم الثالث والرابع والخامس وبالجملة كل من كان مسكنه فيما بين عرض اربعة
وعشرين درجة الى اثنين واربعين درجة فان جميع الكواكب السيارة اعني الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ والزهرة
وعطارد تصل اليهم على زوايا قائمة وما قريب من القائمة وكذلك يصل قوى اجزاء فلك البروج فيكون تاثير جميع هذه
فيهم اكثر ولاعتدال امزجتهم يصيرون اذكى واحيل وجميع ما عدده بطلميوس من قبل قوله هؤلاء لتاثير جميع النجوم والبروج
ومن قبل اعتدال امزجتهم الذي لم يبلغ بهم البسط الى حد يخرج من شرف القوى بالعقل لما يعتمل لا البرد الموجب للبلادة ولا
الكسل واذا كان امر هؤلاء على هذه الصفة فالذين يليهم من ناحية الشمال اعني الاقليم السابع يكونون اقل من هؤلاء
في الصفات التي عددها بطلميوس والمثال في ذلك ان ارسطوطاليس وجالينوس من اهل الاقليم السادس وبطلميوس وبلينوس
من اهل الاقليم الثالث واذا كان الامر كذلك فاكثر الحكماء يكونون من اهل هذه الاقاليم بينها قال بطلميوس ومن كان
بالجملة مائلا الى ناحية المشرق فهم اكثر تذكيرا واقوى انفسا ويظهرون جميع امورهم لان ناحية المشرق للانسان ان يقول انها

لطبيعة الشمس وان هذه الناحية ايضا نهارية مذكرة ميامنة كما قد يرى في الحيوان ان اعضاءه الميامنة منه ادخل في العون
على الشدة والقوة قال المفسر لما ذكر حال اهل الناحية الجنوبية وحال اهل الناحية الشمالية وحال المتوسطين بينهم
اخذ في اثر ذلك يقتص احوال اهل الناحية الشرقية وحال اهل الناحية الغربية حتى يكون قد استوفى القول في النواحي الاربع
ثم يصل ذلك بالقول في الزوايا الاربع اما الناحية الشرقية فلان منها يظهر الكواكب في الغدو ولان الانسان اذا جعل وجهه الى
القطب الجنوبي صارت اعضاؤه اليمنى ناحية الشرق واعضاؤه اليسرى ناحية الغرب الذي فيه تغيب الكواكب قال القدماء ان
الناحية الشرقية يمين الفلك وان الناحية الغربية يساره قالوا لان قوى الكواكب تزداد كلما طلعت من الشرق وتضعف
كلما قربت من المغرب فلو اخذنا لذلك صار اهل الشرق اقوى انفسا واكثر تذكيرا ولا يكتمون امورهم وذلك ان هذه الناحية
تواطئ طبيعة الشمس لان منها يظهر ضياؤها ودفؤها وبالضد في الناحية الغربية ومن قبل ذلك صار اهل الناحية الغربية
اقوى على الاسرار وعمل العجائب وعلم النجوم من اهل الناحية الشرقية وسنرى ذلك ملخصا في تفسير المقالة الثانية قال بطلميوس
واما الذين يميلون الى الناحية الغربية فهم اكثر تأنيثا وانفسهم الين ويخفون امورهم في اكثر الامر وذلك لان هذه
الناحية قمرية ومن شان القمر ان يكون اول طلوعه وظهوره بعد الاجتماع من ناحية مهب الريح الغربية ولذلك يظن هذه
الناحية انها ليلية مؤنثة مياسرة ضد الناحية الشرقية قال المفسر انما صار اهل هذه الناحية بهذه الصفة لان قوى
الكواكب اذا صارت في هذه الناحية اخذت تضعف وكلام بطلميوس ان كنت قد فهمت ما قلناه في اهل الناحية الشرقية
لا يحتاج الى تفسير وذلك انه انما قصد ان كل ناحية من هاتين الناحيتين بالقياس الى الاخرى وهذه المقايسة ينبغي
ان نأخذها من القوم الذين يسكنون على خط واحد من الخطوط الموازية لخط الاستواء وانا اذا استقريت افعال المشارقة
وافعال المغاربة وجدتها على الاكثر بالحال التي وصفها بطلميوس فان كثرة قتل المغاربة لاعدائهم اذا ظفروا بهم من قبل
الجبن يعني انهم يخافون ان يتعقبوهم مرة اخرى ونسب المغاربة بسببه شعب الخفاء وهذا ضد افعال المشارقة وليس
مانع يمنع ان يكون من المغاربة من هو شجاع ولكن قد نرى كثيرا من المشارقة اذا كان في مولده ما يقتضي ذلك فان بطلميوس
انما ذكر الاشياء التي توجد على الاكثر فاما انها تشتمل على كل واحد منهم فذلك بعيد من راي بطلميوس وقد صرح
بذلك حيث عدد افعال المغاربة فقال انها على الاكثر فاما على العموم فلا قال بطلميوس وفي كل واحد من هذه النواحي
الكلية يلزم ان يكون فيها احوال جزئية من احوال الاخلاق والسنن الطبيعية قال المفسر اراد ان الاشياء التي تخص بها ناحية بولد

بنفس

في انفس اهل تلك الناحية اخلاقا مشاكلة لها وسننا ملائمة لطبيعتها قال بطلميوس وذلك انه كان احوال الهواء
المحيط يختلف في المواضع التي ذكرنا انها حارة على الاكثر او باردة او معتدلة على الاكثر فيخص مواضع بلدانها منها
بالزيادة والنقصان اما لمرتبة الوضع في الوضع واما لارتفاعه وانخفاضه واما للمجاورة لما يجاوره قال المفسر ان الاشياء
التي توجبها كل ناحية لاهلها تختلف من قبل ثلاثة اشياء احدها وضع البلد في تلك الناحية هل هو في وسطها او في احد
طرفيها فانه اذا كان في وسطها انفرد بجميع ما لتلك الناحية واهلها وكان ما يخصه به اكثر وان كان في الطرف الذي
يلي الناحية الاخرى كان ما ناله من خواص تلك الناحية اقل والثاني هو ارتفاع البلد وانخفاضه فان المواضع المرتفعة
تحركها الرياح وتتخلخل بها ما انحصر فيها من البخار فيكون الابدان اصح ويتبع ذلك اخلاق النفس والمواضع المنخفضة
على عكس هذه الصفة والثالث هو مجاورة البلد لما يجاوره من الماء والجبال والصحاري والترب والاشجار ودون ذلك ان
البلد المجاور للاشجار والمقابر عفن وجميع هذه الاشياء قد عددها ابقراط وصنف لها في كتابه في المياه والاهوية
والبلدان فان اردت الوقوف على ما وصفه بطلميوس في هذا الفصل فمن كتاب ابقراط هذا تقف على كل شيء تضمنه هذا الفصل
ويبين ان مزاج البدن واخلاق النفس وسائر القوى تتغير اما الى الزيادة واما الى النقصان بحسب كل واحد من هذه الاشياء
قال بطلميوس وكما ان بعض الناس ايضا فلاحين خاصة لخصب ارضهم ومنهم نواتي لقرب البحر منهم ومنهم يكونون لخصب
بلدانهم وكذلك يجد الانسان طبائع مختلفة من كل واحد من البلدان من المشاكلة الطبيعية التي فيما بين الاقاليم الجزئية
وبين الكواكب والبروج قال المفسر انه يبين بهذا القول ما وضعه اولا فقال اذا كان البلد قد تغير عادات الناس لاجل خصب
ارضه ولاجل ما يجاوره فحكم الجزئي يكون مقدار ما يحدث البلد من التغير في مزاج البدن واخلاق النفس وذلك انا
نجد بعض الناس فلاحين من قبل خصب ارضهم وبعضهم نواتي من قبل سكناهم على سواحل البحر وبعضهم اغنياء لكثرة
خصب بلدانهم فاني لا اظن من الفلاحين من ولد له مولود وتربى في مواضع الفلاحة فخرج فيه فلاح هذا ان دلت
النجوم له على صناعة اخرى اللهم الا ان يكون قد انتقل من اهل بلده وصار الى بلد اخرى عادات اهله مواضعة لما دلت النجوم
عليه في مولده وكذلك الحال في البواقي بهذا القول وان كان بطلميوس يخص به فيما تقدم وصفه حين تقديمه فانه ينبغي
ان نفتح الحكم بحسبه وذلك ان النجوم اذا دلت في مولود انسان ما على انه فلاح وكان ساكنا في المواضع التي اهلها فلاحون فانه
يكون بالفلاحة احذق ممن دلت النجوم في مولده على الفلاحة في البلد وايضا فان دلت النجوم على انه يكون حكيما وهو يخرج في الفلك

اشهر وابصر واحكم من جميع اهل بلده فعلى هذا المثال ينبغي ان يكون قياسك قال بطلميوس وهذه الاختلافات التي ذكرناها
على الاكثر الامر الطبيعة لا بد من ان يكون كل واحد من الامور طبيعيا ممكنا قال المفسر هذا هو مثال الجميع ما تقدم وصفه من اول هذا
الباب الى هذا الموضع وذلك انه كما وصفنا اهل ناحية وموضع موضع فانما حصول في اهل ذلك الموضع على الاكثر فاما ان يوجد
منه ضرورة فذلك محال لخفائه بعينه هو حال جميع الامور الطبيعية فان المطر يأتي بالشتاء على الاكثر وقد يمكن ان يكون شتاء
لا مطر فيه او مطره قليل دون ما جرت به العادة فان هذا القانون جار في جميع الامور الطبيعية فكذلك هو ليس في جميع ما وضع
في هذه الصناعة اذ كانت اشياء لها والعنصر الموضوع لها اشياء طبيعية قال بطلميوس فقد يجب ضرورة ان يذكر الحال الكلية
الجزئية المقدار الذي ينتفع به قال المفسر انه لما افرد حال اهل كل ناحية احتاج الان ان يضع حال كل زاوية من الزوايا في هذه
النواحي ليكون قد انتقل من العام الى ما هو اخص منه حتى ينتهي من لزوم الاشياء الى اخصها والمثال في ذلك ان نقول ان الحادث العام
هو مثل ان يحل بسكان ارض كذا ثم ينظر فنقول انه يخص من هذه الارض مدينة كذا او نقول انه يخص من هذه المدينة من اتفق
في مولده قطع في ذلك الشيء اما الصالح واما السوء فيكون قد تخرجت ما يخص انسان انسان بهذه الطريق قال بطلميوس
الباب الثالث في مشاكلة البلدان للمثلثات والكواكب قال المفسر اسم البلد عند بطلميوس يدل على كورة من الكور كما نقول
بلد العراق وهو يعم مدنا كثيرة وبلد الشام وهو يعم مدنا كثيرة وبلد الروم وهو يعم مدنا كثيرة وبلد السودان وهو يعم
مدنا كثيرة وذلك انه يلزمه في هذا الباب البلدان التي يخص تدبيرها مثلثة ومثلثة وبرج برج وكوكب كوكب فلم يذكر المدن
لانها قد ينتقل الدولة الواحدة من موضع الى موضع نحو هذا الطالع من الطالع الذي يجيء للدولة الاول مثال ذلك
ان ملك العراق كان بالمداين وهو الان ببغداد وملك مصر كان بمنف ثم صار بالاسكندرية ثم هو الان بالفسطاط فلذلك ذهب
بطلميوس الى تعديد البلدان كما فعل في ثم اتفق ان خرب المدينة وتثبت ضيوفها بطل قوله فيها فلذلك ما اضرب عن المدن
صفحا واعطى في اول الامر انها ما يكون ما يجري تدبيرها وذكر ما لا يتغير وهو البلدان وهذا فعل رجل شديد الحذق بالفلسفة
الطبيعية قال بطلميوس لما كانت اشكال المثلثات التي في فلك البروج اربعة كما بينا فيما تقدم فنقول ان مثلثة الحمل والاسد
والقوس منسوب الى ما بين الشمال والدبور وتدبيره اولا المشتري لانه شمالي ويشاركه المريخ في تدبيره لانه منسوب الى
الدبور وان مثلثة الثور والسنبلة والجدي منسوب الى ما بين الجنوب والصبا يدبره اولا كوكب الزهرة لانه جنوبي ويشاركه
في التدبير زحل لانه منسوب الى الصبا وان مثلثة الجوزاء والميزان والدلو منسوب الى ما بين الشمال والصبا يدبره اولا زحل

لانه منسوب الى الصبا ويشاركه في التدبير المشتري لانه شمالي وان مثلثة السرطان والعقرب والحوت منسوب الى ما بين الجنوب
والدبور يدبره اولا المريخ لانه منسوب الى الدبور ويشاركه في التدبير كوكب الزهرة لانه جنوبي قال المفسر بطلميوس يعيد
ما كان لخصه في المقالة الاولى من امر المثلثات ومن البين انه يخالف في ارباب المثلثات المنجمين ويعول على ما صدق من قبل
الامر الطبيعي وتصحيح التجربة فاما قول غيره فالتجربة تشهد بنقيضه وهذا مع خروجه عن لزوم الامر الطبيعي فبطلميوس في هذا
الموضع قد اخذ في تدبير مثلثة الحمل المريخ بدلا من الشمس لانها قد ولت الناحية الشرقية كما بين من الباب الذي تقدم فلو
انفرد بتدبير بلدان هذا المثلث لاستولى على اكثر المعمورة ولكن لما كان المريخ شريكا وصاحب بيتها وانه يدبر مثلثة الحمل
مع المشتري وهذا خلاف قول الجماعة لانهم يرون ان ارباب مثلثة الحمل الشمس زحل وقد اخذ ايضا في تدبير مثلثة الثور زحل
بدلا من القمر لان القمر وقع في الناحية الجنوبية وزحل فهو يطارده شريك الزهرة في القرن فيه المثلثة من قبل برج الجدي
فكانه اخذه بدلا من القمر مع الزهرة وقد اخذ في تدبير مثلثة الجوزاء المشتري بدلا من عطارد وكان عطارد صاحب تدبير
وسط المثلثة ولو كان له مع ذلك تدبير بلدان مثلثة الجوزاء لاستولى على اكثر المعمورة ولما كان المشتري لم يدبر الناحية
الشمالية اقامه مقامه في التدبير وجميع كلامه في المثلثات مخالف لكلام عامة المنجمين ويرى ان مثلثة الحمل لها ما بين الشمال
والدبور والجماعة ترى انها شرقية ويرى ان مثلثة الثور لها ما بين الجنوب والصبا والجماعة ترى انها جنوبية فقط ويرى ان
مثلثة الجوزاء لها ما بين الشمال والصبا والجماعة ترى انها غربية ويرى ان مثلثة السرطان لها ما بين الجنوب والدبور والجماعة
ترى انها شمالية ويرى ان ارباب المثلثات من الكواكب غير الكواكب التي ترى الجماعة اربابها وقد لخصنا ذلك في تفسير كلامه في المثلثات
في المقالة الاولى وفي هذا الموضع وبينا انه ازيل الصواب لان الجماعة وان كثروا اخذوا وغلطوا في غلط لا يبلغ بعضهم بعضا
من غير حجة قال بطلميوس لما كانت هذه الاشياء كذلك وقد كان موضع مسكننا انقسم باربعة ارباع متناسبة في العدد
للمثلثات اما عرضه فينقسم بالخط الذي يمر بحرا ويبتدئ من الموضع الذي يقال له مجاز ويأخذ الى الخليج الذي يقال له
ايسطيقوس وهو بحر البطيس الذي يلي من الناحية الشرقية وبهذا الخط ينفصل ما بين الناحية الجنوبية والشمالية وتنقسم
طوله بالخط الذي يمر بالخليج الغربي والخليج الذي يقال له ادرياس ويتفطن في البحيرة التي يقال لها ماوطيس وهو الخط الذي
يفصل ما بين الناحية المشرقية والغرب قال المفسر اما عرضه فيقسم بالخط الذي يمر بحرا ويبتدئ من الموضع الذي يقال
له مجاز ارقليس ويأخذ الى الخليج الذي يقال له ايسطيقوس واما الخط الذي يفصل المعمورة من الارض بنصفين نصف شمالي

ونصف الجنوبي فان هذا الخط يبتدي من نهاية المعمورة من الناحية المغرب من الموضع الذي يسمى مجاز ابراقليس وهو الذي
يعبر منه الى الاندلس وذلك انه موضع ضيق من البحر حيث القائم على شطيه يرى من في الشط الآخر وبالقرب منه جزاير الخالدات
اخيرها الجزيرة التي شاهدها كل من عبر من الاندلس الى البربر وذلك لان في هذه الجزيرة صنما يقال انه فارسي بيده مفاتيح
تشير بها ان ليس خلف عمارة اخرى والخالدات ثلث جزاير في المحيط متباعدة في كل واحد منها صنم عظيم على هذه الصفة
التي ذكرنا وابعاد ما بينها متساوية وهي اخر العمارة من الغرب وابراقليس هو هرقل الجبار الذي يقال انه ملك المعمورة وانه
بنى هذه الاصنام في الزمان القديم ويمر هذا الخط القاسم في هذا الموضع الى ان ينتهي الى اقصى العمارة في الصين وهي على
نحو جبل فيه الخليج من البحر يقال له سطيعون ويقال ان في هذا الموضع ايضا اصناما في البرية بيدها مفاتيح وتشير بيدها ان ليس
خلفها من ناحية المشرق عمارة وطول هذا الخط مائة وثمانون درجة ويبعد هذا الخط من خط الاستواء ست وثلاثون درجة
بالتقريب في الشمال وهو موازٍ لخط الاستواء ويحصل بعده من نهاية المعمورة في الشمال ثلاثون درجة بالتقريب وذلك لان
العمران ابعد من خط الاستواء قليلا لان القدماء صححوا العامر بحسب ما جعلته الطبيعة وقسموا صنفين فوجدوا النصف
الجنوبي ما يلي من خط الاستواء الى ست وثلثين درجة في الشمال والنصف الشمالي من عرض ست وثلثين درجة الى عرض
نيف وستين درجة ويقول بطليموس واما الطول فينقسم بالخط الذي بين الخليج المغربي وبالخليج الذي يقال له اجوند بنطس
وبالبحيرة التي يقال لها ماوطيس فيحيا الخليج خليج الحجاز الممتد الى ايلة والقلزم وبالخليج الذي يقال له اجور هو ما يحاذي
خليج القلزم من بحر الشام والروم وبنطس وهو بحر في شمال القسطنطينية وبحيرة ماوطيس هي في وراء بحر من الروم
في ما يلي الشمال وذلك ان بحر قلزم ممتد من الجنوب من البحر الهندي الى الناحية الشمال حتى يبلغ عرض كله درجة فيصير
بمنزلة خليج خرج من البحر الهندي الى ناحية الشمال وايضا فان بحر افريقية وبرقة ومصر والشام والاندلس والروم فخرج من
البحر المغربي من ناحية الغرب من عند جزاير الخالدات فيذهب الى ناحية الشرق وكلما خرج اتسع حتى يصير محاذيا لخليج القلزم
فيذهب منه جزء الى ناحية الشرق حتى يبلغ قريبا من انطاكية ويذهب منه جزء الى الناحية الشمال حتى يحاذي خليج القلزم حتى يصير
منه خليج عظيم والذي بين خليج القلزم وبحر الشام من عرض اقل من ثلاث درج فلو اختلط البحران واختلط ما كان من بحر الروم
يمتد الى الشمال الى البحر المحيط لكان يحيط بهذه المعمورة جزيرتين واحدة في شمال بحر الروم وتسمى اوروفي والاخرى في جنوب
بحر الروم وتسمى لبيوي ويعد هذه الخط الذي يفصل المعمور بنصفين نصف في المغرب ونصف في المشرق من نهاية المعمورة

في ناحية الجنوب اما في الصورة القديمة فخمس وستون درجة وهذا هو الصحيح واما في الصورة المأمونية فتسع وخمسون درجة وذلك
ان الصورة القديمة اصدق فيحصل من ذلك ان امتداد النصف الشرقي من المعمور اكثر كثيرا من امتداد النصف الغربي وذلك
ان النصف الشرقي وان كان امتداده اكثر فقد يأخذ البحر منه جزءا عظيما ويمنع من العمارة فيه لان البحر الهندي يأخذ من نصف
المعمور الشرقي الى عرض نحو ثلثين درجة في مواضع كثيرة ويمنع من العمارة فيما دون ذلك فاذا اصبح المعمور في النصف الشرقي
على كثرة طوله وجد مساويا للمعمور في النصف الغربي على قصر طوله لان هذا وان كان قصير الطول فعرضه اعظم والعمارة فيه
اكثر ايضا فلما كانت الطبيعة تجعل ذلك بالملاوذ لذلك انها جعلت خليج القلزم يمتد الى ناحية الشمال وفي محاذاته في ناحية
الشمال بحرا ينصب منه نهر الى بحر الشام حتى يصير الجميع بمنزلة البحر الفاصل النصف الشرقي من الغربي وقد كان هم بعض ملوك القدماء
ان يوصل خليج القلزم ببحر الروم فخاف على ارض مصر من الغرق فرجع عما كان عزم عليه فهذا راي بطليموس في قسمة الربع المعمور
وهو راي جميع القدماء قال بقراط على تقادمه وافلاطن وارسطوطاليس وجالينوس بعدهم وبالجملة جميع الاطباء والفلاسفة
وقد ذكرنا هذه القسمة التي قسمها بطليموس في هذا الكتاب في كتابه في صورة الارض المعمورة وانا اريد فيها ان نفهم وتفهم
اسرها اعلم ان بحر افريقية ومصر والروم يخرج من البحر الغربي بمنزلة الخليج في الموضع الذي طوله ثلث درج وعرضه ... فلا
يزال يتسع ويمتد ناحية المشرق حتى يبلغ الى انطاكية والبحر الغربي يمتد خلف الاندلس ويأخذ من خلف بلاد الصقالبة
في الشمال الى ناحية المشرق وبحر بنطس وبحيرة ماوطيس هو في شمال القسطنطينية وشمال الشرق منها وينصب من بحر بنطس نهر في
بحر الروم تحت خليج القسطنطينية فيفصل ذلك الاوروفي وايضا فالبحر الهندي يخرج منه الخليج الغربي ويأخذ في الشمال
الى ان يبلغ مدينة القلزم وايلة ويبقى بينه وبين البحر الشامي اقل من ثلث درج فيفصل كذلك ربع لبيوي ويبقى ما في
شرق بحر القلزم وخليج القسطنطينية وشرق بحر الروم الى اقصى العمارة في الشرق وهو قسم واحد يسمى اسيا العظمى وفي
اسيا العظمى الخليج الفارسي والخليج الهندي والخليج الصيني وبحر الجرجان في بلاد العجم والهند والصين والترك مفاوز
عظيمة تمنع فيما يتصل من العمارة فيكون ما يمتنع من العمارة في اسيا العظمى من النصف الغربي مساويا للعمارة التي في
اوروفي وربع لبيوي وايضا فان لبيوي فيه جزاير كثيرة اكثر مما في ربع اوروفي فاعطته الطبيعة عوضا من ذلك طولا اكثر
من طول ربع اوروفي فاستوفى بكثرة طوله ما نقص من الجزاير فصار ما فيه من المعمور مساويا لما في ربع اوروفي فصار ربعا
الغربي باسرهما مساويا للنصف الشرقي في مقدار العمارة وايضا فان اسيا العظمى ينقسم بربعين متساويين لهذين الربعين احدهما

جنوبيه والاخر شمالي على مثال انقسام النصف الغربي لا انها ينقسم بحدود الابلج ولكن انقسمت بالخط الذي ذكره بطلميوس انه يخرج
من مجاز برافنيس باخذا الى بحر الشرق وانت تجد هذه الاشياء ملخصة في كتاب بطلميوس في صورة الارض وفي كتاب الاهوية والمياه
والبلدان لابقراط وفي رسائل ارسطاطاليس فهذا راي القدماء في قسمة المعمورة من الارض واما اهل فارس ومن جاء بعدهم
من المحدثين فان المحققين منهم كثير منهم كيف ارضهم واتبعوا الامر وجعلوا قسمة المعمور بالقبائل الجزيرة سر الدين في ذلك انهم كانوا قد
قسموا الملك المعمور بحسب ما يقتضيه العلم التعليمي والمرجوا اما يوجبه الامر الطبيعي وهذا غلط من لانهم نقلوا ما هو طبيعي
فجعلوه تعليميا فانظر الان من الفرق بين حكماء اليونانيين وحكمة هؤلاء قال بطلميوس فصارت هذه الاربعة الارباع موافقة
في الوضع للمثلثات قال المفسر وقد لخصنا امر هذه الاربعة الارباع ومن اجل انها موافقة في الوضع وفي العدد للمثلثات
وجب ان يشاكل كل ربع منها مثلثه اما الربع الموضوع فيما بين الشمال والدبور فيشاكل المثلث الذي اليه تدبير ما بين الشمال
والدبور وهو مثلث الحمل واما الربع الموضوع فيما بين الجنوب والدبور فيشاكل الذي اليه تدبير هذه الناحية وهو مثلث السرطان
واما الربع الموضوع فيما بين الصبا والجنوب فيشاكل المثلث الذي اليه تدبير الناحية وهو مثلث الثور واما الربع الموضوع فيما
بين الصبا والشمال فيشاكل المثلث الذي اليه تدبير هذه الناحية وهو مثلث الجوزا قال بطلميوس والربع الواحد من
ارباع هذه المواضع المسكونة كلها اعني الذي فيما بين الشمال والمغرب هو ناحية البلاد التي تسمى باطوطاليا وهي البلاد
التي يسميها اسم اوروفي قال المفسر هذا الربع هو الجزيرة التي يحيط بها البحر الغربي من ناحية الشمال والغرب وبحر الروم
من ناحية الجنوب والشرق على ما حصلنا فيما تقدم وفيه كثير من البلدان قال بطلميوس والربع الذي يقابل هذا الربع اعني
الذي بين الجنوب والصبا وهو ناحية البلاد الجنوبية التي تسمى اسنوقا الشرقية وهو الجزء الجنوبي من البلاد التي لها اسيا
العظمى قال المفسر وهذا الربع ما كان من المعمورة في شمال خط الاستواء ومشرق بحر قلزم مما عرضه من كد درجة فما دونها
ويعرف فيه من الامم بلدان العرب اعني الحجاز واليمن والنجود والهند والسند وما كان من خراسان عرضه اقل من كد درجة
وما قرب منها من الامم وجنوب الصين مثل الزنج قال بطلميوس والربع الثالث اعني الذي بين الشمال والصبا وهو في ناحية
البلاد التي يقال لها اسقوتيا وهو الجزء الشمالي من اسيا العظمى قال المفسر هذا الربع ما كان من المعمورة في شرق بحر الروم مما
عرضه اكثر من كد درجة مثل الفارس والخزر وخوارزم والترك وما كان من خراسان والصين عرضه اكثر من كد درجة قال
بطلميوس والربع المقابل لهذا الربع اعني الذي فيما بين مهب الريح الدبور والجنوبية وهو في ناحية البلاد التي يقال لها ليبوقي

الغربيه

الغربيه وهو الذي يسمى باسم بلاد لوبيا قال المفسر هذا الجزء هو الربع الذي يحيط بها البحر الغربي من ناحية الغرب والجنوب وبحر
افريقيه ومصر من ناحية الشمال والخليج قلزم من ناحية الشرق وفيه من البلدان مصر والحبشة والنوبة وسائر قبائل السودان
وبرقه وافريقيه والمغرب وسائر القبائل الغاربية وينبغي ان ينظر فضل حذق بطلميوس فانه بدا بالربع المشاكل لمثلثة الحمل لانه على
راي الجمهور اول البروج وانا على ابتداؤه افضل الرياسه ومن قبل رياسته حقيق في الزمان المتقدم من ملوكه من ملك اكثر
المعمورة مثل هرقل الجبار والاسكندر وغيرهما من الملك فانهم كانوا من الربع الموضوع فيما بين الشمال والدبور وقد ملك
كل واحد منهم اكثر المعمورة ولم يوجد الى الان من ملك مثل ملكهم ثم جعل الربع المقابل له ثانيا لان المقابلة قوامها مشاكلة في
ولانه يشاكل مثلثة الثور اخيرا ومن اجل ذلك وجدنا اهل هذا الربع من بلغ مذهبه وشريعته الى اكثر المعمورة
مثل شريعة النصارى التي كانت من قبل الاسلام ومثل الاسلام ثم جعل الربع الثالث الذي يشاكل الجوزا لان الشريح و
ناحية الشرقية اقوى من الغربية ولذلك وجدنا اهل هذا الربع من ملك ملكا عظيما ايضا مثل اردشير ودارا من قبله وجعل
الربع الرابع مقابل للثالث لان المقابلة متساوية في القوة بالغريب وبرج السرطان الرابع قال بطلميوس وانه فان كل واحد
من الارباع التي تقدم ذكرها ما كان من اجزائها على وسط الارض المسكونة كلها فموضعه بقياس الجميع فان ذلك الربع الذي
هو منه ضد وضع ذلك الربع من جميع ما على وسط الارض المسكونة ومثال ذلك ان الربع المنسوب الى اوروفي فهو الموضع من
الشمال الى الدبور من جميع الارض المسكونة يكون وضع ما على وسط الارض المسكونة ويميل الى الزاوية المقابلة المائلة التي
فيها ذلك الربع ما بين الجنوب والصبا وكذلك الامر في سائر الارباع حتى يكون من ذلك كل واحد من الارباع مشاكلا
للمثلثين المتقابلين ويكون الاجزاء التي الى الوسط منهما ميالة الى الامر الذي يميل اليه ذلك الجزء الذي هو على خلاف ما يميل
اليه الربع بكليته ويكون سائر اجزائه ما خلا تميل كلية الربع وينبغي ان يوخذ منه كواكب مثلثة ذلك الربع في المشاكلة اكثر
التي لها التدبير في تلك المثلثات لا غير قال المفسر الخطان اللذان ذكرناهما انقسمان المعمورة باربعة ارباع ويتقاطعان
على نقطة واحدة في الموضع الذي عرضه كد درجة وطوله على ما في الصورة القديمة سز درجة وعلى ما في الصورة الحديثة
كط درجة ويحدث من التقاطع اربع زوايا قائمة فكل ما على نقطة التقاطع من البلدان الذي في الزوايا اخذ ربع من البلدان
الموضوعة في وسط المعمورة ويكون ما على هذه النقطة من كل ربع ووضعت بالقياس الى جملة الربع في الجهة المقابلة
فلذلك صار يشترك في تدبيرها البروج والكواكب التي تدبر الربع المقابل للبروج والكواكب التي تدبر الربع الذي هو منه

بطلميوس في هذا الفصل من الابتهاج والتعبير بالحضور فقط قال بطلميوس وينبغي في جميع المساكن ان يوجد الكواكب المدبرة
لتلك المثلثات فقط في كل واحد من ارباعها فاما الاجزاء التي في وسط الربع منها فانه يوجد لها مع الكواكب المدبرة للمثلثات
كوكب عطارد لانه من جنس متوسط مشترك قال المفسر كل واحد من الارباع التي تتولاه كواكب باعيانها والوسط من المعمورة تشترك
في تدبيره الكواكب كلها على ما تقدم بيانه لان ما يلي الوسط من كل ربع تتولاه كواكب الربع وكواكب الربع المقابل له وكوكب عطارد
لما كان من جنس المتوسط المشترك مال بالطبع اليها لانه جنس الاشياء ولذلك يجب ان يكون ما يلي الوسط من كل ربع مشاكلا لعطارد
ايضا قال بطلميوس فيجب من هذا الترتيب ان يكون الاجزاء الموضوعة فيما بين الشمال والدبور من الربع الاول الذي هو فيما بين الشمال
والدبور من الارض المسكونة اعني الربع المنسوب الى ادرفوشا كل المثلث الذي فيما بين الشمال والدبور وهو مثلث الحمل والاسد
والرامي بالواجب صار المدبران لها واهل المثلث المشتري والمريخ اذ كانا منسوبين الى الغربيات قال المفسر قد علمت ان
المشتري والمريخ ارباب هذه المثلث لانه ينبغي ان يخلفا الشمس لانها النصف النهاري وينوب المريخ بدلا منها ولذلك اذا
كان المشتري والمريخ منسوبين الى الغربيات بوجه ما يكون وضعهما من الشمس مثل وضع هذا الربع المعمور من الارض فيكون
مشاكلتهما الربع اتم واكمل قال بطلميوس والامم الكلية التي تسكن في هذه الاجزاء هي اهل بلاد برطانيا وغالاطيا وجرمانيا
وباسطرنيا وانطاليا وغاليا وابوليا وسقاليه وطوريدنيا وقلطيقي وسبانيا قال المفسر يعني بالامم ما كان من الناس يسكنون
في كورة واحدة ويشبه اخلاق بعضهم اخلاق بعض ويعني بالاجزاء الكور التي في كل واحد منها امة من الناس وهذه الاسماء
اليونانية هي اسماء اجزاء هذا الربع اعني ما فيه من الكور العظام ذات تعدد تقف على حدود هذه الاجزاء من كتاب بطلميوس
في صورة المعمورة من الارض فاما في هذا الموضع فاني اقتص لك من ذلك الكتاب ما يفهم به مواضع هذه البلدان فاقول
ان بحر المغرب مثل الطيلسان من غربي صنم قادس الى ناحية الشمال فلا يزال الطول يتزايد والعرض يتزايد الى ان يبلغ
فربما ستين درجة في الموضع الذي يمر فيه الخط القاسم للعمارة بنصفين نصف شرقي ونصف غربي ويقع برطانيا
من هذا الربع اما من ناحية الشمال فحدها المحيط واما من ناحية الغرب فحدها [illegible] وهذه هي جزيرة في البحر
المغربي في ناحية الشمال من الاندلس لا جبال فيها ولا انهار ولا عيون وانما يشربون من ماء المطر ويزرعون عليه ولها
حدود ما لي الميا التي تقع في شرقي شمال الاندلس حدها المغربي طوله [illegible] وحدها الشرقي في الطول [illegible] وحدها الشمال
عرض [illegible] وحدها الجنوبي عرض [illegible] واما حدود جرمانيا وهي بلاد صقالبة فالغربي طوله [illegible] والشرقي طوله [illegible] والشمالي عرض [illegible]

والجنوبي عرض [illegible] وجرمانيا تقع في شرقي غالاطيا واما حدود باسطرنيا فهي في شرقي جرمانيا ما عرضه مثل عرضها واكثر
من عرضها ويبلغ طولها الى [illegible] درجة واما حدود انطاليا وهي بلاد رومية فالغربي طوله [illegible] والشرقي طوله [illegible] والشمالي عرض [illegible]
والجنوبي عرض [illegible] ويبين من هذا القول ان انطاليا تقع من جنوب جرمانيا واما حدود غاليا فانها تقع في شرقي انطاليا
وابوليا فاحي بومية ولا ارضنج وسقلية مصر واما حدود طوريدنيا وقلطيقي وسبانيا فهو ما كان في هذا الربع فيما بين
الجنوب والمغرب فيما بين المغرب بين الجبال الرومية لا بل اسبانيا وهي الاندلس موضوعة في هذا الموضع وحدود سبانيا اما الحد
الغربي طوله [illegible] والشرقي طوله [illegible] والجنوبي عرضه [illegible] والشمالي عرض [illegible] وقلطيقي موضوعة في شرقي الاندلس وانطاليا في شرقها ايضا
قال بطلميوس فيجب ان يكون اهل هذه البلدان في اكثر الامر بسبب رياسة هذا المثلث وبسبب الكواكب التي تشترك في تدبيره
غير خاضعين محبين للحرية والسلاح والتعب محاربين اصحاب رياسة ونظافة كبار الهمم قال المفسر انما صار اهل هذه
البلدان غير خاضعين لرياسة هذا المثلث وصاروا محبين للحرية من اجل الشمس والمشتري وصاروا محبين للسلاح والتعب
والحروب من اجل المريخ وصاروا اصحاب رياسة ونظافة كبار الهمم من اجل ما للشمس في هذا وقد يمكن ان يزيد هذه
الاخلاق فيهم وينقص اما من قبل وضع مدينة مدينة من مدنهم واما من قبل العادات والسنن واما من قبل مولد
كل واحد منهم واما من قبل شيء اخر من الاشياء التي يعدها بطلميوس فيما بعد ولذلك قال بطلميوس ان هذه الاخلاق
يكون فيهم في اكثر الامر فاما على الاطلاق حتى يكون هذه الاخلاق موجودة في كل واحد منهم وفي كل مدينة فذلك محال
وان الغالب على جمهورهم هذه الاخلاق قال بطلميوس ولما كان المشتري والمريخ مشتركين فيهم لانهما في الحال المنسوب الى
الغربيات وكانت اجزاء المتقدمة من هذا المثلث مذكرة والموخرة مونثة عرض لهذه الامم ان لا يكون لهم غيرة من امر
النساء وصاروا مستخفين لجماعهن وهم في الذكورة اشد حرصا عليهم ومن ارتكب ذلك منهم لا يرى انه قد فعل امرا منكرا
قبيحا ومن ارتكب منه ذلك لا يرى انه يكون على الحقيقة عدم الرجولة متى يمنع من ان يستقل به ويأخذ ذنبا بالرجولة ولكنه
للامانة وصحبة القرابات واصطناع المعروف قال المفسر هذا قانون حسن ينبغي ان تتأمله وهو ان البروج التي يدبرهم
مذكرة والاوايل مونثة والاواخر والكواكب التي يدبرهم يكون ذهاتهم في حال الشكل المونث وهو المنسوب الى الغربيات فيولدون
هذا المزاج ما وصف من اخلاقهم في النكاح واما اخذهم انفسهم بالرجولة فمن اجل المريخ والمعاشرة والامانة وصحبة القرابات
واصطناع المعروف من اجل المشتري والشمس قال بطلميوس وهذه البلدان التي ذكرنا اما بلاد برطانيا فهو وبلاد غالاطيا

وبلاد جيمانيا وبلاد باسطرنيا فانها تشاكل الحمل ولذلك صار سكانها في اكثر وحشيين متمردين واخلاقهم قريبة من اخلاق
السباع قال المفسر بطلميوس يجمع ما كان من البلدان يتشابه اخلاق اهلها بحمله البرج واحد وظاهر ان هذه البلدان التي يجمع
اهلها على خلق واحد هي في ناحية واحدة ولما كان برج الحمل بيت المريخ وجب ان يكون في كل من هذا الربع البلدان التي
مثل وحشية اخلاق اهلها وهؤلاء هم اهل غليقية وما في شمالها وصقالبة ونواحيها والترغان ونواحيهم قال بطلميوس
فاما بلاد انطاليا منها وبلاد افوليا وبلاد غاليا وبلاد سقلية فانها تشاكل الاسد والشمس ولذلك صار سكانها اصحاب
سياسة واصحاب اصطناع المعروف واصحاب مواساة قال المفسر هؤلاء هم الروم الخلص وقد عددنا هذه البلدان فيما تقدم
وقلنا انها نواحي رومية وما والاها ولان الشمس افضل الكواكب كلها واكثرها رياسة ولها من الابدان القلب حملت القوى
المنسوبة بروج هي النفس الحيوانية فيهم على غاية القوة وسولد فيها ومن الوجع القشانى ما يجمع معه الفكر ويحصل من ذلك
ان يكونوا اصحاب سياسة واصطناع المعروف واصحاب مواساة قال بطلميوس واما بلاد طورنيا منها وبلاد غلطيقى
وبلاد سبانيا فانها تشاكل الرامي والمشتري ولذلك صار سكانها محبين للحرية سليمي القلوب محبي النظافة قال المفسر
وضع هذه البلدان بين جنوب هذا الربع وشماله من ناحية الغرب وانما حصلت لهم هذه الاخلاق من قبل فضل قوة
المشتري في الدلالة قال بطلميوس واما الاجزاء التي في هذا الربع المائلة الى وسط الارض المسكونة وهي بلاد تراقي وماقدونيا
واقاطوريا والاسوطيا واوقرنطس الجزيرة والبلاد التي تسمى فوقلادس وسواحل اسيا الصغرى وجزيرة قبرس فهي الاجزاء
التي مالت الى ناحية الجنوب والصبا من جميع هذا الربع قال المفسر هذه بلاد اليونانيين وهي اليوم بيد الروم وان الروم
هم اهل رومية ويسمون اليوم افرنج وهم في غرب هؤلاء اما تراقي وهي بلاد القسطنطينية وماقدونيا هي المدينة
التي خرج منها الاسكندر وارسطوطاليس من اعمالها وكان فيها ملك اليونانيين واقاطوريا والاسوطيا والاخاء معروفة
وقريطش معروفة وهي في شمال قريطش وسواحل اسيا الصغرى هي بالخليج القسطنطينية شرقا وغربا وجنوبا وهي اعمالها
قال بطلميوس وهي تشاكل مع ما ظلنا المثلث المنسوب الى ما بين الجنوب والصبا اعني مثلث الثور والعذراء والجدي تشترك
في تدبيره الزهرة وعطارد ولذلك صار سكان هذه البلدان متشابهين في الصور اكثر من غيرهم معتدلي الابدان
والانفس وهم اصحاب السياسة ايضا واشداء غير خاضعين من اجل المريخ لان شرف المريخ في الجدي وهو ايضا محبون للحرية لان
المريخ صاحب المثلث الرابع مع المشتري ليتفرد كل واحد بنفسه خاصة ويدبر رياسة لنفسه ويحبون السنن فيهم يحبون الموسيقى والتعلم

والجهاد والنظيف في تدبيرهم من اجل الزهرة وهم اصحاب مواساة يحبون ضيافة الغرباء والعدل والكتاب واستعمال الكلام من اجل
عطارد وكاتمي الاسرار خاصة من اجل تشاكلهم للزهرة اذ كانت منسوبة الى العبات قال المفسر واما قوله في تشاكل
مع ما ظلنا المثلث المنسوب الى ما بين الجنوب والصبا اعني مثلث الثور والعذراء والجدي فاذ كانت هذه البلدان تشترك في
تدبيرها الحمل والاسد والقوس والثور والسنبلة والجدي وارباب هذه وما فيها تشترك في تدبيره الزهرة وعطارد فالذي [illegible] ان
المكان لو كان وسط المعمورة وهو صاحب برج مثلث الزهرة فيجب ذلك انه ضاد مع الزهرة شريكين في تدبيرهم مع المشتري
والمريخ وحدث ذلك بتضعيف دلالته واخذ المريخ بدله لانه صاحب الشرف في الجدي وقوى امر المريخ وعطارد واما قوله ان سكان
هذه البلدان متشابهين في الصور اكثر من غيرهم معتدلي الابدان والانفس فاراد ان صور ابدانهم تتشابه اكثر من تشابه
صور اهل جميع البلدان وان ابدانهم اعدل مزاجا من مزاج ابدان اهل جميع البلدان وكذلك ايضا انفسهم اعدل وافضل
وانما حصلت لهم هذه الامور من قبل ان عطارد مع الزهرة يصيران بمنزلة دهريين واشتراك مع ذلك كوكب المشتري غلب
الاعتدال عليهم لغلبة السعود وحسنت صورهم لذلك فصاروا اصحاب سياسة من قبل الشمس والمشتري في هذا الربع
اشداء غير خاضعين من اجل المريخ وفضل قوته في الولاية لانه صاحب الحمل وصاحب الشرف في الجدي فصاروا محبين للحرية
من اجل المشتري ومن اجل المريخ والمشتري وقوة كل واحد منهما صار كل واحد منهم منفردا بنفسه خاصة ويدبر رياسة لنفسه
ويحبون السنن من قبل المشتري والزهرة ويحبون الموسيقى من قبل الزهرة ويحبون التعلم من قبل عطارد والجهاد
من قبل المريخ والنظيف من قبل الزهرة والمواساة من قبل الشمس والمشتري ويضيفون الغرباء من اجل اشتراك السعدين
متقابلين في تدبيرهم والعدل من اجل غلبة السعود والكتاب واستعمال الكلام من اجل عطارد وكاتمي الاسرار من اجل الشكل
المنسوب الى العبات وهذه كلها امثلة تقيس عليها قال بطلميوس وايضا فان هذه البلدان اذا انفصلت وجزئت صار
الذين يسكنون بلاد فوقلادس وسواحل اسيا الصغرى وقبرس مشاكلين خاصة للثور والزهرة ولذلك في اكثر الامر
مترفين محبين للنظافة معتنين بامر الابدان قال المفسر هذه هي البلدان الوسطى مما كان من بلدان اليونانيين شرقا في جزائر
البحر الرومي وسواحله الى اللج الذي يسمى اجون خليج القسطنطينية ومن قبل اشتراك الزهرة مع الكواكب التي قدمناها في تدبيرهم
واختصاص الزهرة بهم اكثر صاروا مترفين محبين للنظافة معتنين بامر الابدان لان القمر شرفه في الثور قال بطلميوس
وصار الذين يسكنون [illegible] واما وقرطيس مشاكلين للعذراء وعطارد ولذلك اصحاب منطق خاصة محبون التعلم

ويقدمون العناية بامر النفس على البدن قال المفسر هذه البلدان هي جنوب بلدان اليونانيين ولاختصاص عطارد في تدبيرهم
وهو صاحب وسط المعمورة صاروا اصحاب منطق وتعلم ويقدمون العناية بامر النفس الناطقة على البدن قال بطلميوس وصار
الذين يسكنون بلاد ماقادونيا وبرقة واقاطويا مشاكلا للجدي وزحل ولذلك يحبون المال واخلاقهم ليس بانسية
ولا يشركون في الاشياء الانسية قال المفسر هذه البلدان اكثرها مما يلي الشمال ومايل الى ناحية المغرب ومن اجل اشتراك زحل
والمريخ وجميع الكواكب في تدبيرهم صاروا لا يشركون في الاشياء الانسية وغلب عليهم من الاخلاق ما قرب من الوحشة ولغلبة
هذا الخلق عليهم صاروا يحبون الملك ويقهرون الناس عليه ويتوكلون بالغلبة على غيرهم وذلك لان الشمس والمشتري
والزهرة وعطارد يعينون زحل والمريخ في تدبيرهم قال بطلميوس واما الربع الثالث الذي هو ناحية الجنوبية من بلاد اسيا
العظمى فان النواحي منه التي تسمى بلاد الهند وبلاد اريانى وجادروسيا وباريتا ومنديا وفارس وبابل والجزيرة وبلاد اثور
ووضعها مايل الى الناحية الجنوبية الصبا من جميع الارض المسكونة قال المفسر وبلاد هند هي من ابتداء كابل و[illegible]
وجميع ما هذه النواحي من الجبال واريانى هي بلاد الزابج وجادروسيا هي بلاد السند وباريتا ناحية قومس وطبرستان
ومنديا ناحية اذربيجان وهمذان والماهان ونواحيها وفارس ناحية تستر وقم وشيراز والاهواز واصبهان وكرمان
وارجان وسيراف ونواحيها وبابل مصر وغيرها وكذلك الجزيرة واثور بلاد موصل قال بطلميوس فالواجب ان مشاكلة المثلث
الذي فيما بين الجنوب والصبا وهو مثلث الثور والعذراء والجدي والذي يدبر هذه البلدان الزهرة وزحل اذ كانا منسوبين
الى الغدوات قال المفسر زحل والزهرة متى كانا في الحال المنسوبة الى الغدوات شاكلا هذا الربع من المعمورة لانه في ناحية الشرق
قال بطلميوس ولذلك صارت طبايع سكان هذه البلدان تابعة لطبايع هذين المدبرين وذلك انهم يعظمون الزهرة
ويسمونها ايسيس ويسمون زحل ميثراس اوهليوس وفيهم كثير ممن يخبر بالاشياء التي يكون قبل حدوثها ويصونون اعضاء الولادة
ويصلونها كهيئتها المشاكلة للكواكب التي قدمنا ذكرها التي هي مولدة بالطبع ويعظمون الاباء والامهات وهم ايضا اصحاب
حرارة كثيري الجماع منهمكين فيه اصحاب رقص وتوثب يحبون الزينة من اجل الزهرة تدبيرهم تدبير خاص من اجل زحل ويظهرون
مجامعة النساء علانية ويقال ان الشكل المنسوب الى الغدوات ويعقبون في ذلك مع الذكورة جدا ولذلك عرض لكثير منهم
ان يولد لهم من امهاتهم ويسجد بعضهم لبعض بالاشارة بالصدر لاجل الطلوع بالغدوات وبحال القوة المدبرة التي في القلب
المشاكلة لقوة الشمس وهم في اكثر الامر في امر اللباس والزينة وجميع اسباب البدن اصحاب ترفه وتانيث بحال الزهرة وانفسهم وهممهم

عظيمة وهم اشداء محاربون لمشاكلة زحل الشكل الشرقي قال المفسر اما تعظيمهم الزهرة وزحل فذلك امر كان في الشرايع القديمة
ولعل ذلك موجود في تعظيمها الى اليوم واما ان فيهم من يخبر بالاشياء الى بعد فذلك موجود الى اليوم في كثير من بلدانهم فان
من بلدان الهند فيها كثير من هولاء وكذلك بفارس ونواحيها وذلك من قبل ما للزهرة فيهم من الشركة مع زحل واما صيانة
اعضاء الولادة فذلك امر موجود الى اليوم فيهم واما انهم يصلونها كهيئتها فذلك امر كان قديما ولعله موجود في البلدان
التي لم يبلغها الاسلام ومن بلدان هولاء واما قوله المشاكلة للكواكب التي قدمنا ذكرها التي هي مولدة بالطبع فلان الزهرة
وزحل وفي امر زحل نظر وهو كيف يصير زحل وهو نحس مولدا فالجواب انه اذا كان منسوبا الى الغدوات فقد انكسر شره
ويعدله امتزاج حرارة هذا الشكل ويرطب لمشاركة الزهرة فيحصل مولدا واما تعظيم الاباء والامهات فمن قبل الشمس وزحل
الدالين على الاباء لان الشمس لانه هذا النصف من قبل القمر والزهرة الدالين على الامهات لان شرف القمر في هذه
المثلثة اعني مثلثة الثور واما كثرة حرارتهم من الشكل الشرقي في حرارة الشمس واما كثرة الجماع والانهماك والرقص والتوثب
والخصب والزينة فمن قبل الزهرة واما انقيادهم في التدبير فمن اجل زحل واما اظهارهم مجامعة النساء فمن قبل ان شكل الزهرة
شرقا مذكرا واما تعقبه الذكور فمن قبل الزهرة وزحل واما ان كثيرا منهم ولدوا من امهاتهم فذلك امر كان موجودا في الشرايع
القديمة ولعله لا يوجد الان الا قليلا واما تكفير بعضهم لبعض فذلك من قبل الحال المنسوبة الى الغدوات ومن قبل القوة
المدبرة التي في القلب المشاكلة لقوة الشمس لاجل النصف الشرقي واما انهم اصحاب ترفه في اللباس والزينة وجميع اسباب البدن فمن
قبل الزهرة ويكون شرف القمر في هذا المثلث واما تانيث احوالهم فمن قبل الزهرة واما عظم انفسهم وهممهم فمن قبل الشمس واما
شدتهم ومحاربتهم فمن قبل ما لزحل والمريخ في هذه المثلثة من الشرف ومن قبل الشكل الشرقي قال بطلميوس وايضا فان هذه
البلدان اذا قربت كان الذي يشاكلها منها الثور والزهرة خاصة اهل بلاد باريتا وسنديا وهي بلاد همذان وفارس ولذلك
صار اهل هذه البلدان يستعملون اللباس الذي لونه كالوان الزهرة يغشون به البدن كله ما خلا الصدر وهم بالجملة
سفيطون قال المفسر قد مضى تفسير هذه البلدان فيما تقدم من انه يريد باسماء هذه البلدان اسماء الاراضي التي فيها كورة
كما يقال الشام فانه اسم لارض عظيمة فيها مدن وامم كثيرة كل منها باسم خاص فكل ما جاء من هذه الاسماء فانما هو اسم لارض
التي تشملها كور ومدن ولذا كان تفسير هذه الاسماء فيما تقدم فكلامه بين لان حسن هذا اللباس من اجل الزهرة وكذلك
واما كشف الصدر فمن قبل ان الشمس فيهم من القوة التي حصلت لكونهم حارة قال بطلميوس فكان الذي يشاكل العذراء منهم

وعطارد واهل ناحية بابل والجزيرة وبلاد اثور لذلك صار هؤلاء خاصة اصحاب العلوم التعليمية واصحاب الرصد للكواكب قال
فالك فيهم من قبل عطارد وما لانفسهم من عظم الهمة فهذا موجود فيهم الى اليوم قال بطلميوس وكان الذي يشاكل منها الجدي
وزحل اهل ناحية بلاد الهند واريانى وجادروسيا ولذلك صار اهل هذه البلدان قبيحي الصور اصحاب دنس واخلاقهم اخلاق
السباع قال المفسر هذه الاخلاق موجودة في اهل بلاد الهند والزنج وبعض الزنج والسند ونواحيها فان قيل فهذه المواضع
وهي اذا كانت هذه البلدان للجدي وزحل فكيف صارت كثرة الطيب والافاوية فالجواب انه لما كانت زحل في تدبيرها الشمس
والزهرة وزحل فيها كلها نحو الحال التي بعدها فيها زاهر دون قبل ذلك صارت هذه البلدان تولد الاشياء الطيبة
والزنجبيل والجواهر وما اشبه ذلك قال بطلميوس واما سائر اجزاء هذا الربع اعني الذي يلي وسط جميع الارض المسكونة وهي
بلاد ادوميا وبلاد سوريا العميقة وبلاد اليهود وبلاد فونيقي وبلاد خلدانيق وادرجينا وبلاد الاعراب العامرة فموضعها
من جميع هذا الربع في الناحية التي فيما بين الشمال والدبور منه قال المفسر هذه البلدان هي الزاوية التي من جميع الربع
فيما بين الصبا والجنوب فادوميا هي سواحل بحر الشام ونواحي دمشق وسوريا العميقة هي نواحي حلب وبلاد اليهود هي نواحي بيت
المقدس وطبرية وغزة وبلاد فونيقي وبلاد خلدانيق وادرجينا الى بلاد الشام من ناحية الجنوب من ناحية بحر القلزم مثل وادي
القرى وبعض الحجاز وبلاد العرب العامرة هي اليمن وما يليها من الحجاز قال بطلميوس ويقبل ايضا شكل المثلث وهو مثلث
الحمل والاسد والقوس الذي يدبره المشتري والمريخ وعطارد ايضا ولذلك صار اهل هذه البلدان اكثر تقلبا في التجارة
من غيرهم اصحاب معاملات واصحاب مكر واصحاب غش متهاونون بالغالب على انفسهم الجبن وهم الجهلة ذوو وجهين ولسانين من
اجل مشاكلتهم لهذه الكواكب قال المفسر فهل ويقبل ايضا انه اراد انها يدبرها مثلثة الثور وايضا يقبل ايضا تدبير مثلثة الحمل
وادرباها وعطارد مشاركها لان لهذه الناحية الوسط وانما صار اهل هذه البلدان اكثر تقلبا في التجارة من غيرهم واصحاب
ومكر لان الشمس توجب لهم عظم النفس وزحل المكر والمشتري التجارة وعطارد المعاملة والمريخ التهاون وزحل ايضا الغش
واما الجبن فلان شكل الكواكب فقد ادرينا ان يصير في المثلثات ومن هذا وجب ان يكونوا ذوي وجهين ولسانين وكان
المكر والغش اذا قرنا مع الجبن صير من كان فيه ذوي وجهين ولسانين قال بطلميوس ومن كان من هؤلاء في ناحية بلاد
سوريا العميقة وبلاد ادوميا وبلاد اليهود فهم يشاكلون الحمل والمريخ خاصة ولذلك صار هؤلاء في اكثر الامر متهورين
لا يعرفون الله غاشين قال المفسر هذه الامصار الثلثة يعمها اسم الشام وهي جنوب بحر الروم من لدن الفرات الى اعمال

ولما اختص المريخ بتدبيرهم مع شركة زحل وجب لهم ان يكونوا متهورين غاشين ولما التمام لا يعرفون الله تعالى فاذا وانهم
لا يعقلون الا افعال القوى بما شاهدوا الله تعالى ويجلون افعال الخير ويقتلون النفس ويغشون ويجهلون حقوق الله تعالى قال
بطلميوس واما اهل بلاد فونيقي وبلاد خلدانيق وبلاد ادرجينا فانهم يشاكلون الشمس لان الاسد وبلاد الشمس واسلم الفلك
ومحبين لعلم النجوم ويعظمون الشمس خاصة من بين جميع النجوم قال المفسر هؤلاء في جنوب الشام مثل مدين ووادي القرى
ويثرب مدينة النبي والحجاز اهل سلامة قلوبهم من اجل الشمس لانها اذا كانت صالحة اصلحت مزاج القلب واما الدغل
فانه من قبل ضعف القوة الحيوانية ولما كونهم رحماء من قبل الشمس ايضا واما محبة علم النجوم فمن اجل شركة عطارد والشمس
في تدبيرهم واما تعظيم الشمس فقد كانت في الشرائع القديمة قال بطلميوس واما اهل بلاد الاعراب العامرة فانهم يشاكلون
الاسد والمشتري ولذلك صار خصب بلادهم تابعا لاسمها اعني العمران والخصب وكذلك كثرة الافاوية وملاءمة اهلها للغنا
الجيد والاغاني والرياسات قال المفسر هذه البلدان هي اليمن وذلك انه لما كان طبع هذه البلدان ان يكون خرابا على مثل ما
حال بلدان الاعراب فلموضع المشتري صارت خصبة العمران ولما كون الافاوية فيها فذلك من قبل اشتراك المشتري مع الزهرة
وعطارد والشمس في تدبير هذه الناحية ولهذا صار اهل هذه البلدان يميلون الى المذاهب الجميلة والاغاني والرياسات
اكثر من بقية الاعراب قال بطلميوس واما الربع الثالث الذي في ناحية الشمال الذي يلي المشرق فان اجزاءه التي تسمى ارمينية
واردفانيا وماد وحلق وباقطريان وداسقين وسريقي وبلاد ساوروماطيق والاصوسر والمطيق وطوكاري وبلاد
وهي التي تلي ناحية الشمال والصبا من جميع الارض المسكونة قال المفسر ينبغي ان يعلم ان بطلميوس انما عد تلك الارضين
التي فيها البلدان لتدل انه بما ذكر فيها على البلدان والاقاليم التي فيها اما ارمينية فمعروفة واما اردفانيا فهي ارض جرجان
وماد والجبال وباقطريان هي ارض خراسان وباقطريان هي ارض بلخ وسريقي ارض الترك مثل فرغانة وساوروماطيق هي
ارض الخزر والاصوسر والمطيق هي ارض الشاش وطوكاري هي ما كان من الصين في الشمال والسعد معروف قال بطلميوس
مشاكل للمثلث الذي فيما بين الشمال والصبا وهو مثلث التوامين والميزان والدلو الذي يدبره زحل والمشتري اذ كانا
في اشكال شرقية ولذلك صار اهل هذه البلدان يعظمون المشتري والشمس اغنياء كثيري الذهب في تدبيرهم تدبير لطيف
نقيا وعلى سنن حكماء ينظرون في الامور الالهية واخلاقهم اخلاق العظماء احرارا وانفسهم انفس نبيلة قوية مبغضين
للشرور وهم محبون لمن يعمل بما يبذلون انفسهم للموت من قرابتهم في الامور الحسنة المحمودة وهم في امور الجماع عفة وطهارة

ويلبسون اللباس الكثيرة الثمن ويصلون الصلوة ويحبون الجوائز وهممهم نبيلة والذي يفعل ذلك في اكثر الامر اشتراك
زحل والمشتري فانهما شرقيان قال المفسر اما تعظيم المشتري والشمس فذلك شيء كان في الزمان القديم ويليق ان يكون
موجودا في البلاد التي لم يبلغها الاسلام مثل الصين واما كونهم اغنياء كثيري مال الذهب وتدبيرهم تدبير الحيف فيحتاج ايضا
على ما ينبغي فذلك من قبل الشمس والمشتري ولذلك اخلاقهم العادلة وانفسهم نبيلة ولاشتراك عطارد صاحب الجوزاء
والزهرة صاحبة الميزان صاروا حكماء منظرين في الامور الالهية مبغضين للشر ومودتهم محبة وبذلهم انفسهم اكثر
من قراباتهم في الامور الحسنة من قبل نبل انفسهم الذي اوجبه الشمس والسعدين ولاشتراك الزهرة مع المشتري صاروا
ذوي عفة وطهارة ويلبسون اللباس الكثير الثمن ويحرزون الجوائز ويصلون الصلوة واما قول بطلميوس والذي يفعل
ذلك في اكثر الامر اشتراك المشتري وزحل انهما شرقيان فاراد ان كون زحل والمشتري شرقيين موجب لهما زيادة
في القوة مواضعة لمزاجهم الطبيعي واذا كان كذلك فهما يعطيان جميع هذه الاخلاق على الامر الاكثر وبعينها الشمس
صاحبة المثلث الشرقي وعطارد صاحب الجوزاء والزهرة صاحبة الميزان قال بطلميوس ومن كان من هذه الامم في ناحية
بلاد ادروقابا وما رجيانى وارمنية فانهم يشاكلون خاصة التوامين وعطارد ولذلك صار هؤلاء اسرع حركة
واميل الى الخبث قال المفسر ومن البين ان عطارد يميل بطبعه مع كل كوكب فلان زحل صاحب هذه المثلثة ويشاركه عطارد
في تدبير هذه البلدان صار المزاج المتولد من قوة زحل وعطارد يوجب سرعة الحركة والميل الى الخبث وذلك ان المشتري
الذي هو شريك زحل في هذه المثلثة يمنع كثيرا من شر زحل وزحل ايضا لا يفعل الشر كثيرا اذ كان شرقيا قال بطلميوس
فاما الذين في ناحية بلاد سقيفنا وبلاد ناطرافي وهي بلاد الجوز وبلاد سريقي فانهم يشاكلون الميزان والزهرة ولذلك
صار اهل هذه البلدان كثيري الاموال محبين للموسيقى مترفين قال المفسر وذلك من قبل مشاركة الزهرة لزحل والمشتري
وهما شرقيان في تدبيرهم مع الشمس قال بطلميوس واما الذين في ناحية بلاد ساورو ماطيقى وبلاد طوكسانى وبلاد
سعد فانهم يشاكلون الدلو وزحل ولذلك صارت هذه الامم اكثر وحشة وزعارة اخلاقهم اخلاق السباع قال المفسر
ذلك من قبل زحل لمشاركة المشتري اياه وانما قال اكثر وحشة بالقياس الى من في هذا الربع من الامم قال بطلميوس فاما في اجزاء
هذا الربع الذي يلي وسط جميع الارض المسكونة فهي بلاد سونا وبلاد فرصا وبلاد انا ورياو بلاد قوطيقى وسوريا
وبلاد فرماسين وبلاد افادوقيا وبلاد بوزيا وبلاد فيلقيا وبلاد فامقوليا وما ضمها ما يلي ناحية الدبور والجنوب

من هذا

من هذا الربع قال المفسر هذه البلدان موضوعة في الزاوية التي بين جميع الارض الموضوعة فيما بين الصبا والشمال اما سوريا ودرو ما
وقوطيقى فهي مشرفة على خليج القسطنطينية مما يلي الشمال منه قليلا ومن اهل هذه الناحية يقال جالينوس الطبيب انه في غامس
من اعمال فرصا واما سوريا وفرماسين وافادوقيا فهي نواحي انطاكية واما لوذوريا وفيلقيا وفامقوليا فهي نواحي
طرسوس واعمالها قال بطلميوس هذه البلدان فضل انها تشاكل المثلث المنسوب الى ما بين الجنوب والدبور وهو مثلث
السرطان والعقرب والسمكة ويشركه في تدبيره المريخ والزهرة وعطارد ايضا قال المفسر يعني ان هذه البلدان تتولى
تدبير مثلثة الجوزاء ومثلثة السرطان معا وان ارباب هذين المثلثين مشتركون في تدبيرها وان عطارد يشاركها جميعا
لان له تدبير وسط العمران قال بطلميوس ولذلك صار اهل هذه البلدان في اكثر الامر يعظمون الزهرة ويسمونها اسماء
كثيرة مختلفة لبلدانهم ويسمون المريخ ادونيس ويسمونه باسماء اخر ويبنون اليهما اسرارا فيها نوح وهم اشقياء اذلاء الانفس يكدحون
ما يلون الى الشر واخذون الاجرة على الخدمة في العساكر والحروب والنهب والسبي ويصيرون في عداد العبيد ويهلكون
في الحروب من قبل ان حال المريخ والزهرة فيهم الحال الشرقية وايضا فان شرف المريخ في برج من بروج مثلث الزهرة
الذي هو برج الجدي واما الزهرة فانها تشرف في برج من بروج مثلث الزهرة الذي هو برج الجدي واما الزهرة فانها
تشرف من بروج مثلث الزهرة الذي هو برج السمكتين ولذلك صار نساء اهل هذه البلدان ينصحن ازواجهن بغاية
النصيحة ويحببنهم حبا صحيحا ويلزمن بيوتهن كمدبرات خوادم وهن بالجملة مستقرات وخاضعات قال المفسر اما تعظيم
الزهرة والمريخ فامر كان في الزمان القديم في الوقت الذي كان فيه الناس على المذاهب الحنيفية وهي مذاهب الحنفاء واهل
الهند والصين على هذه المذاهب الى اليوم واما اسماء البلدية فاراد ان كل واحد من اهل هذه البلدان يسمون الزهرة
والمريخ باسم غير الاسم الذي يسميهما به اهل البلد الاخر وان المريخ والزهرة لما كانا كلاهما في حال التشريق دالّين
مع مشاركة زحل والمشتري والشمس جميع الاخلاق التي قلنا وصفناها صاروا ينسبون الى الزهرة والمريخ اسرارا فيها
نوح لانها جعلا انهم اشقياء اذلاء وكذلك صيرت وسائر ما عدده من اخلاقهم وكذلك كان الزهرة في التشريق فقوى
المريخ وزحل على الزهرة والمشتري فاوجبا لهم جميع ما وصفه من الاخلاق ولما كان بين المريخ والزهرة من المشاركة
ما شرحنا في كل واحد منهما في مثلثة الاخر صار نساء اهل هذه البلدان ينصحن ازواجهن غاية النصيحة ويحببنهم حبا صحيحا
ويلزمن بيوتهن كمدبرات خوادم مستقرات خاضعات من اجل مشاركة زحل والمريخ والزهرة قال بطلميوس ومن كان من اهل

في بلاد سوريا وفزوخيا وخوطيبوقيا انهم يشاكلون خاصة السرطان والقمر ولذلك صاروا جالسين في اكثر الامر اصحاب نقاء
وخضوع وصاروا اكثر ذلك انهم بسبب شرق القمر وتذكير شكله رجلة وتراس ومحاربة بمنزلة النساء اللواتي يسمين امازونس
اللواتي يهربن من مجامعة الرجال وهن محبات للسلاح مذكرات الانهن منذ الصبى منذ فطمهن الثدي الايمن من اجل
حاجتهن الى الخروج في العسكر وكيف هذه الاعضاء عند المصافة في الحرب ليستبين منهن انهن لسن من طبايع النساء
قال المفسر الذل والخضوع الموجود في رجال هذه البلدان من قبل شرف المشتري في السرطان ومشاركة القمر المريخ
في تدبيرهن فالتذكير الموجود في نساء هذه البلدان من قبل تذكير شكل القمر لان هذه البلدان شرقية وليس كلها
ما كان شرقيا واما ذكره النساء اللواتي يسمين امازونس وهم الذين يسكنون في جزيرة في البحر يقال لها جزيرة اخرى منها
رجال اذا كان وقت كون الشمس في السرطان والاسد اجتمعوا للتناسل ثم يفترقون فاذا ولدت المرأة صبيا دفعته
حتى يكبر ثم دفعته الى الرجال واذا ولدت صبية اقرتها عنده قال بطلميوس واما اهل ناحية سوريا وبلاد فوماجيا و
الدوقيا فانهم يشاكلون العقرب والمريخ ولذلك صار اكثرهم متهورين اصحاب خبث وبحث كثيري النفث قال المفسر
ان كنت قد فهمت ما قد قلناه فيما تقدم من هذا الكلام بين لا تحتاج الى تفسير قال بطلميوس واما اهل بلاد غلقيا ولوديا
وبمفوليا فانهم يشاكلون السمكتين والمشتري ولذلك صاروا خاصة كثيري المال اصحاب الفرح تجارات واصحاب حرية
واضابة في المعاملات قال المفسر اما كثرة المال فقد يعد لك من قبل ان مال المشتري فيهم للحال الشرقية واما الالف والامانة
والحرية والتجارة فلان الزهرة تشاكل المشتري في تدبيرهم مشاكلة كثيرة لان لها شركة في مثلثة الحوت وشرفها في الحوت
قال بطلميوس واما الربع الباقي الذي في الناحية التي تسمى بالاسم العام وهو لينوي في اجزائه التي تلي بلاد نومندايا
ومانقدونيا وافريقية وقارينايا باسنا موبيطس وعارماتكيق ويارو بطانيا وماطولتا وما العوسيلي ودونها الى
ما يلي الناحية الدبور والجنوب من جميع الارض المسكونة قال المفسر نومنديا في غرب افريقية ومانقدونيا هي في
افريقية وقارينايا وباسنا موبيطس وعارما والطبقوا هي البلدان التي هي في غرب نومندايا وافريقية وماورنطانيا هي اقصى
الشمال في المغرب اعني ناحية طنجة وماطولتا في جنوب طنجة اعني بلاد الفضالية وما الماعوسيلي في شرق الفضالية وجنوب ...
وانا اذكر لك في امر هذه البلدان ما استدل به على مواضعها من كتاب صورة الارض لبطلميوس من مشاكلة اهلها البرج
وكوكب ... الا انه لو كانت شاكلتها ومواضعها مفروضة لكل درجة تقع على البروج والكواكب ...

تقوم منها صحبة ... فهذا التفسير قال بطلميوس فاما الثلث الذي فيما بين الجنوب والدبور وهو مثلث السرطان والعقرب
والسمكتين وتدبيره المريخ والزهرة وهما في الشكل المنسوب الى العشيات ولذلك يعرض لكثير من هذه البلدان بسبب اشتراك هذين
الكوكبين ان يملك فيها ملك وملكة اخوين من ام واحدة ويملك الرجل منهم على الرجال وتملك المرأة على النساء ويحفظون
هذه السنة ويتوارثونها وطبايعهم حارة وجد شهوانيين في مجامعة النساء، حتى ان تزويجهم يكون على جهة الغصب والقهر وكثيرا
ما يفترش ملوكهم النساء اللواتي يتزوجن من قبل افتراش ازواجهن اياهن ودناءة بعضهم مشتركة فيما بينهم وهم يحبون التزين
ويتزينون بزي النساء من اجل الزهرة الا انهم في انفسهم رجلة وميل الى الحب وهم اصحاب كهانة وغش وغل شديد ويدعون
بانفسهم من اجل المريخ قال المفسر يعني باشتراك هذين الكوكبين كل واحد منهما شرف في مثلثة الاخر وهما في هذه المثلثة
في تدبيرها واما ان كثيرا من اهل البلدان يملك فيهم اخوان ذكر وانثى الذكر على الرجال والانثى على النساء فذلك موجود
عيانا الى اليوم وفي كثير من هذه البلدان وذلك من قبل اشتراك المريخ والزهرة في تدبيرهم واما ان طبايعهم حارة جدا
فذلك من قبل حرارة المريخ واما ... على مجامعة النساء وكثيرا ما يكون في النساء من قبل مشاركة المريخ ولذلك صار كثير
منهم يغتصب النساء ويشتركون في النساء، واما محبتهم للتزين فمن قبل الزهرة واما انهم يتزينون بزي النساء فذلك موجود
وكثير منهم الحبش اليوم فان ... يتزينون ... واكثر من المغاربة ... شكل النساء واما ان فيهم
فذلك من قبل المريخ واما ميلهم الى الحب فمن قبل طلوع المريخ ايضا ومن ههنا دخل عليهم الغش والدغل والمخاطرة بالنفس
وذلك ان المريخ يدبرهم في الشكل المؤنث اعني المنسوب الى العشيات واما الكهانة فمن قبل الزهرة والمشتري المشاركين للمريخ
وهذا امر موجود فيهم الى اليوم لان كثيرا منهم ينظرون في اعضاء الحيوان ويخبرون من كبودها وقلوبها واكتافها قال بطلميوس
ومن كان من هولاء في ناحية نومنديا وما يقرب منها وافريقية فانهم يشاكلون خاصة السرطان والقمر ولذلك صاروا اصحاب
اشتراك وتجارة وهم في ناحية الخصب قال المفسر ذلك من قبل القمر الدال على البر وما المشتري ايضا في السرطان من الشرف فان
القمر في هولاء خطان احدهما خط في النصف الغربي والاخر خط من السرطان ولذلك صار هولاء ارفع وافضل وارق
طبعا من غيرهم من المغاربة قال بطلميوس واما من كان في ناحية بلاد ماطاعوبيطوق وماورنطانيا وما حولها فانهم يشاكلون
خاصة العقرب والمريخ ولذلك صاروا ... اخلاقهم كاخلاق السباع السيئة وصاروا اصحاب شارات وخصومات يكثرون
اكل اللحم ويخاطرون بانفسهم جدا ويستخفون بالحياة حتى ان بعضهم لا يمتنع من قبل بعض قال المفسر هولاء هم اصناف البربر الذين

الذين فيكونون داخل الغرب مثل المصامدة وبرغواطة وقد بلغ من هذه الاخلاق فيهم انهم يقتلون اقاربهم وقد بلغني
عنهم انه اذا نزل احد من اهله واقاربه مريضا قتله ويزعم انه يعينه على الموت هذا وقد اسلم كثير منهم وشريعة الاسلام تمنعهم
من هذا الخلق قال بطلميوس واما من كان في ناحية بلاد قاريا وماسليا وتوسطرو حارة فيعرض فيهم ان يأكلون خاصة
والمشتري ولذلك صارت اخلاقهم اخلاق وجوه ساذجة وهم محبون لاعمال اصحاب النقاء ويكونون غير خاضعين في اكثر الا
من اجل المشتري وهم يعظمونه ويسمونه امون قال المفسر قد علمنا ان هؤلاء من اعمال افريقية واعمال برغواطة والمصامدة
وكلام بطلميوس فيهم واضح بنفسه قال بطلميوس ولما سائر اجزاء هذا الربع التي تميل الى وسط جميع الارض المسكونة اعني بلاد قوريا
وبلاد مارمانيقي ومصر وبيابادس واواسيس وطروغاودوطيقي واراباوارابيا وبلاد ادرابيا الوسطى وهي بلاد الحبش الوسطى
مائلة الى ناحية الشمال والصبا من جميع هذا الربع قال المفسر فقوريا هي ارض كويرة ومارمانيقي هو سواحل البحر من بربطة الى
مثل الاسكندرية ورشيد ودمياط وتنيس والفرما واسفل ارض مصر ومصر ونواحي منف والفسطاط وبيابادس ما يلتقي
في شرقي النيل من صعيد مصر واواسيس من الفيوم الى اعلى الصعيد مما هو غربي النيل وطروغاودوطيقي ارض الواحات في
هي ارض النوبة والبجة وادرابيا الارض التي على البحر ومشرقي بلاد النوبة وادرابيا الوسطى بلاد الحبشة وهي معروفة ظاهرة هذه
موضوعة في الزاوية التي نحو جميع الربع الموضوع فيما بين الدبور والجنوب قال بطلميوس فانها تتصل بمشاكلة المثلث المنسوب الى
ما بين الشمال والصبا وهو مثلث التوامين والميزان والدلو وشركة في تدبيره لذلك زحل والمشتري وعطارد ايضا ولذلك
اشرف في اكثر كان مزاج اهل هذه البلدان الكواكب الخمسة المتحيرة اذ كانت منسوبة الى الغيبات صاروا محبين لله ويعظمون الجن
ويتبعون بامر الهلك يحبون النوح ويدفنون موتاهم في الارض ويخفونهم من اجل الشكل المنسوب الى الغيبات ويستعملون سننا
مختلفة واخلاقا وعادات وديانات شتى واذا ساسهم غيرهم كانوا اذلاء ولذلك الغالب عليهم الجبن ولا انخفاء في الكلام صابرين
واذا ساسوا غيرهم كانت انفسهم طيبة وهممهم كبيرة وربما لم يتخذوا نساء كثيرا وكذلك نساؤهم يتخذون عدة رجال وهم
يحكمون في الجماع ويكونون باخواتهم وربما لهم كثيرة النسل ونساؤهم سريعات الحمل يحسن توليد بالدهم الاشياء وكثير من ذكر
انهم ايضا يكونون انفسهم ضعيفة قوته وبعضهم يتخنثون لاعضاء المولدة من اجل مشاركة الكواكب المتحيرة للزهرة في الحال
المنسوبة الى الغيبات قال المفسر لما كانت هذه البلدان من جملة النصف الغربي من المعمورة وجب ان تشرك الكواكب الخمسة المتحيرة في
تدبيرها اذ كانت كلها في حال المنسوبة الى الغيبات وهذه الحال يوجب الاشياء الخفية والاسرار فمن اجل ذلك صار اهل هذه البلاد

محبين لله تعالى ويعظمون الجن والنوح ويدفنون موتاهم في الارض ويخفونهم واما استعمالهم سننا مختلفة وعادات وديانات شتى
فمن قبل ميلهم الى الاسرار التي يعتمدوا كل ما اقتضتهم الحاجة من الامور الخفية فيعتقده ويوافقه عليه جماعة منهم ومن اجل هذه
كان التخريج للعلوم الدقيقة بالهندسة والنجوم وغيرها في الزمان القديم اهل مصر ومنهم تفرقت في العالم وان كان اليونانيين
هم الذين دونوا فيها الحقائق وطرحوا ما سوى ذلك واما غلبة الجبن على اهل هذه البلدان وكل ما وصفه من ذلك فمن قبل ان
الشكل المنسوب الى الغيبات اضعف من الشكل المنسوب الى المشرقات واما اتخاذهم نساء كثيرة واتخاذ نسائهم رجالا كثيرة وانهم
في الجماع فلقوة قوة الزهرة فيهم لانها تشترك مع المريخ ولانها في تدبير المثلثة التوامين من قبل انها صاحبة برج الميزان
واما نكاح الاخوات فذلك شيء كان في المذاهب القديمة ولعله شيء يوجد في البلاد البعيدة ونحوه واما كثرة النساء وكثرة الحمل فذلك
لان مثلثة الجوزا ومثلثة السرطان كثيرة التوليد والتربية لما كان صاحب النصف الغربي وشركة المشتري وعطارد والمريخ
وزحل في التدبير اوجب ذلك لغلبة السعود وانما ضعف النفس انفس الرجال منهم وتانيثهم فذلك من قبل الشكل المنسوب
الى الغيبات لانه اضعف من المنسوب الى المشرقات لمشاركة الزهرة في تدبيرهم زحل والمريخ اوجب ان يكون بعضهم يتخنث لاعضاء
المولدة لان زحل والمريخ يضعفان ويصيران جميعا بالشكل المنسوب الى الغيبات قال بطلميوس وما كان من هذه البلدان
في ناحية قوريناتيقي ومارمانيقي فانهم يأكلون خاصة التوامين وعطارد ولذلك صار اهلها اصحاب فكر وفهم وفطنة
في جميع الاشياء لتبرج الحظ من الامور الكلية والامور الالهية واصحاب كهانة يستعملون اسرارا مكتومة وهم الحملة القواعد
العلوم التعليمية قال المفسر انما حصل لهم هذه الاسباب لان عطارد خص تدبيرهم من قبل الجوزاء ومن قبل النصف الاوسط
المعمورة ومن قبل غيرهما من دلالة البروج فلما اجتمع ذلك لهم وجب ان يكون فيهم هذه الامور فاما استعمالهم الاسرار المكتومة
فمن قبل الشكل المنسوب الى الغيبات قال بطلميوس واما اهل بيابادس واواسيس وطروغاودوطيقي فانهم يأكلون الميزان والزهرة
ولذلك صارت طبائعهم حارة اصحاب حركة وبلادهم بلاد خصبة قال المفسر اما حرارة طبائعهم فمن قبل فضل قوة الزهرة
مع المريخ صاحب الربع باسره وقد ولت مع عطارد هذه البلدان الخصبة ايضا بالطبع حارة لقرب الشمس منها وبعض من ذلك
لما وصف من حال هذه البلدان قال بطلميوس واما اهل بلاد ارابيا وبلاد الحبش الوسطى فانهم يأكلون الدلو وزحل ولذلك
صار هؤلاء يكرهون اكل اللحم والسمك ويحبون بعضه فينتقلون من موضع الى موضع الى الخصب وبعضهم يعيش شبيه الوحش والسوام
قال المفسر ذلك من قبل ما لزحل في تدبيرهم من القوة ولولا ان الزهرة والمشتري يكسران من شر زحل والمريخ لكان هؤلاء في هذه

الاشيا على حال اضعف وانما صارت بلادهم غير محصنة من قبل افراط الحر عليهم ومن قبل فضل حرارة ارضهم لانها تحت المنطقة
من الصيف فلذلك صاروا ينتقلون من موضع الجدب الى موضع الخصب قال بطلميوس فهذا ما وصفنا به مشاكلة الكواكب والبروج لكل واحد
تفصلا على ما يليق بما تقدم من القول جملة من الامم وخواصها فاكثر الامر على سبيل الجمل ونحن واصفون مشاكلة كل واحد
من الامم لكل واحد من البروج وصفا مفصلا على ما يليق بما تقدم من القول فيها ليسهل النظر في ذلك على هذه الجهة قال المفسر
انه لما اعطانا القوانين في القسمة العامة من الارض ومشاكلة كل ربع منها المثلثة من مثلثات البروج ومشاكلة ما في الزوايا
الاربع مما يلي الوسط اطلق القول في هذا الموضع على ان كل ما وصفه من ذلك هو امر مجمل يوجد على الاكثر من الارض واما
على الاطلاق فذلك امر لا يمكن وجوده من الامور من المقابلة لا تحاكم على هذا الامر اخذ بعيد ما وصفه مجملا على طريق التفصيل
ليكون ذلك شرحا في وقت العمل بذكره لكل واحد من البروج والكواكب على حدته مفردا وقد كنا نحن ارشدنا الى تفسير الكلام
بطلميوس الى الطريق التي يعرف بها كل واحد من البلدان لاي كوكب ولاي برج هو وذلك انه اذا قسمت المعمورة بقسمة بطلميوس وجدت
كل واحد من ارباع العمارة يشاكل مثلثة بعينها فاذا نظرت في النواحي الاربع وجدت الناحية الشمالية والجنوبية يوافق طباع
الجنسين لافراط البرد والحر عليها او وجدت النصف الشرقي يتولاه الشمس وزحل والنصف الغربي يتولاه القمر والمريخ ووسط العمارة
يتولاه عطارد ووجدت الناحية الشمالية للمشتري ايضا وناحية الجنوبية للزهرة فاذا ركبت بعض هذه لبعض فان الربع الذي
فيما بين الشمال والدبور للمشتري والمريخ وسائر ما قد بينا بيانه فاذا فهمت هذه الامر نظرت في كل ربع ما يشاكل برجا برجا
من مثلثة من البلدان الموضوعة في ذلك الربع فتنسبه اليه واذ كان ذلك فليس ينبغي للناظر ان يلتفت الى اسماء البلدان
ان كنت قد فهمت من بطلميوس ما فهمناه ووصفناه المشاكلة لانت قد جمعنا لك في هذا الموضع جميع القوانين التي تقدمت
في معرفة ارباب البلدان قال بطلميوس فالذي يشاكل الحمل من البلدان برطانيا وغلاطيا وجرمانيا وباسطرنيا
هذه هي البلدان الموضوعة في شمال الربع الذي فيما بين الدبور والشمال قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط
من العمران بلاد سلدوبا العبيقة وبلاد ادوما وبلاد اليهود قال المفسر هذه بلدان الشام قال بطلميوس والذي يشاكل
الثور بلاد باربيا وسندوبا وفارس قال المفسر هذه جميع بلدان الفرس قال بطلميوس ومن البلدان التي في وسط العمران بلاد
قوفلادس وقبرس وسواحل اسيا الصغرى قال المفسر هذه هي موضوعة على الجزيرة في البحر من شرق القسطنطينية قال بطلميوس والذي
يشاكل التوامين ارمانيا وارمينية وموصل قال المفسر هذه نواحي جرجان ومرو قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط

بلاد فوربا بقي وسارماتيا واسفل ارض مصر قال المفسر هذه من ارض برقة الى الفرما قال بطلميوس والذي يشاكل السرطان بلاد
يوسندبا وحارغندونا وافريقية قال المفسر هذه هي طرف المغرب اعمال افريقية موضوعة في وسط المغرب قال بطلميوس والذي يشاكله
من البلدان التي في وسط العمران سوبيا وفرنيقيا وفرجيقي قال المفسر هذه موضوعة في شمال الزاوية التي في الربع الذي فيما بين
الصبا والشمال قال بطلميوس والذي يشاكل الاسد ايطاليا وغاليا وانوليا وسقلية قال المفسر هذه اعمال ارمينية قال بطلميوس
والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران فونيقي وخالداني وصينا قال المفسر هذه من اعمال فلسطين بالجملة ومصر والقلزم واعمال
الحجاز ونواحيه قال بطلميوس والذي يشاكل العذراء البابل والجزيرة وبلاد اثور قال المفسر بابل معروفة واثور الموصل قال بطلميوس
والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران الاس والاغابا وفريطش قال المفسر هذه موضوعة في شمال الشام وجنوب قسطنطينية قريبا منها
وهي في الربع الذي فيما بين الشمال والدبور قال بطلميوس والذي يشاكل الميزان بلاد قرطاس وقاسقرا وسربيه قال المفسر هذه نواحي
بلخ وطخارستان الجبل وسارو وفرغانة قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران اربيناس واناسيس وطرونج وتدوس
قال المفسر هذه مصر وصعيدها الواحات قال بطلميوس والذي يشاكل العقرب بلاد ماطاس ونطيبس وادريطانيا وغاطونيا
قال المفسر هذه موضوعة في نهاية المغرب قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران سوريا وغرياجي وقادوقيا قال
موضوعة في ناحية انطاكية قال بطلميوس والذي يشاكل القوس بلاد طوسنيا وقلطيقي وبلاد اسبانيا قال المفسر هذه موضوعة في بلاد
الروم قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران بلاد العامرة قال المفسر هذه بلاد اليمن قال بطلميوس والذي يشاكل
الجدي بلاد الهند وانديا الى وجدروسيا قال المفسر هذه موضوعة في جنوب الشرق في الربع الموضوع فيما بين الصبا والجنوب قال بطلميوس
والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران بلاد ثراقي وماقدونيا والوريس قال المفسر هذه موضوعة على البحر وهي سوى قرية
قسطنطينية ونواحيها قال بطلميوس والذي يشاكله من البلدان التي في وسط العمران بلاد ارانيا وبلاد اوبيا الوسطى وهي
الحبش الوسطى قال المفسر هذه موضوعة في غرب خليج القلزم مما يلي الجنوب قال بطلميوس والذي يشاكل السمكتين بلاد فارابنا
وبلاد ماقوماانا واسنبا ونبطس وماربا بطيقي قال المفسر هذه موضوعة في وسط البلدان المغرب قال بطلميوس والذي يشاكله من
البلدان التي في وسط العمران بلاد لوبيا وفيلهيا وباضوليا قال المفسر هذه نواحي طرسوس فهذا اخر ما وصفه بطلميوس من البلدان
على جهة التفصيل وانت اذا ركبت ذكر الامر ما قدمنا وصفه من القوانين وفهمته وضع شي شي من البلدان فقد يسهل عليك معرفة
كل واحد منها وقد ينتفع في ذلك ان الحمل لما كان اول من البلدان الخارجة من وسط المعمورة في ناحية الشمال من الربع الموضوع فيما بين الشمال والدبور

ان يكون له من البلدان الوسط ما يقابل الهند وهي بلاد الشام والنوبة لما كان له من البلدان الخارجة من الوسط ارض الفرس
وسواحل بحر البصرة وجب ان يكون له من الوسط ما يقابل ذلك من البلدان التي هي الزاوية التي يوترها الربع الذي فيما بين الشمال والدبور
وعلى هذا المثال البروج كلها فان كل واحد من البروج يلي من البلدان التي في وسط ما يقابل بلدانه التي في الاطراف وظاهر
ان البلدان الموضوعة في وسط المعمورة تختلف في تدبيرها البروج والكواكب كلها ومن قبل ذلك صارت مذاهب اطراف العالم
كلها ماخوذة من اهل الموضع الوسط فان صاحب الهند يقال انه من هذه البلدان كان بلاده وينبغي ان نقصد التامل لما في هذه
المقالة من تفسيرات كثيرة فانك في كل قضية منها تجد فيها فنا وتبصيرة قال بطلميوس فجل هذه البلدان يكون اثنين وسبعين
قال المفسر يعني ان جميع الكور التي في كل واحد منها امر خفيه اوامر هذا عدده هذه قال بطلميوس ولما كانت هذه الاشياء التي ذكرناها
وجب ان نضيف اليها هذه الاشياء التي اضيف اليه وهو ان كل واحد من الكواكب التي ليست بمتحيرة في كل البلدان التي ذكرنا كلها
اجزائها من فلك البروج وتوتر جميعا فيها وهي الاجزاء التي يحاذيها الكواكب التي ليست بمتحيرة وتباينها على دائرة واحدة من الدوائر
التي تم تقطع فلك البروج قال المفسر انه لما اعطانا جميع القوانين التي بها تدبير الكواكب المتحيرة والشمس والقمر البلدان اعطانا ايضا
في هذا الموضع مثل ذلك في الكواكب الثابتة فقال كل واحد منها يدبر البلد الذي يحاذيه ودرجته التي هو فيها سواء كان ذلك لما
عن دائرة او جنوبيا وينبغي ان نفهم من ان الجزء من فلك البروج الذي يتوجه المدينة هو الدليل لتلك المدينة فكل كوكب ثابت يكون
في ذلك الجزء او في عاشره او في الجزء الذي فيه الشمس او القمر او سهم الغيب وسائر مواضع الرئيسة فان كان له في تلك المدينة
شاكلة تسعد متى وردت العودة بالمواضع الرئيسة في ابتداء بنائها ويحس متى مرت الخرير بالمواضع الرئيسة في نصبة طالعها
الاصل على ما استظهر في المواليد قال بطلميوس وان الخير في ابتداء امهات المدن في قبال الثابت من فلك البروج هي المواضع التي كان
فيها الشمس والقمر في اول بنائها هذه المدن ومواضع الاوتاد وبها الطالع كما قد يكون في المواليد قال المفسر يعني ان الاشياء التي
يوخذ منها تقدمة المعرفة على ما يحدث في امهات المدن هي المواضع الرئيسة في نصبة طول البرج بنائها وان هذه المواضع الرئيسة
هي موضع الشمس وموضع القمر وموضع الاوتاد وبها وتد الطالع ثم العاشر وعلى هذا القياس سهم الغيب لانه موضع طالع القمر وانما
ذكر امهات المدن لان ما حولها من المدن الصغيرة والقرى يتغير اذا كانت القوة العظيمة بتغير القوة الضعيفة لذلك كان
كذلك فالكواكب الثابتة التي اجزاؤها من اجزاء المواضع الرئيسة لها شاكلة في تلك المدن قال بطلميوس فاما المدن التي لا توجد
على الزمان الذي بنيت فيه فلينظر الى موضع وسط السماء في مواليد الولاة والملوك الذين كانوا في ذلك الزمان الذي بنيت فيه تلك

المدن

المدن قال المفسر يعني ان المدن التي لا يعرف المواضع الرئيسة في ابتداء بنائها فقد يوجد في الموضع العاشر في مولد من اربابها دلالة
عليها لانها صنعة والصنعة ماخوذة من البرج العاشر وقد حوله بطلميوس بهذا القول ما يودي الى معرفة ما يحدث من بلد بلد
من قبل دلالة مواليد الولاة وطالع ابتداء ولاياتهم وذلك انا ناخذ من عاشر كل واحد منهم دلالة على ما يستعمله في المدينة التي
وليها لان ذلك الموضع صناعته وصناعته هي تدبير تلك المدينة تمت المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر
المتطبب للمقالة الثانية من كتاب الاربعة لبطلميوس في القضاء بالنجوم على الحوادث وهي المقالة الرابعة من مقالات التفسير والحمد لله
وحده وصلوته على سيدنا محمد واله وصحبه ويتلوه المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب للمقالة الثانية لبطلميوس

المقالة الثانية من الشرح لابي الحسن علي بن رضوان قال بطلميوس الباب الاول في انه كيف سبيل تقدمة القول على الاحداث الكلية
قال المفسر انه لما اعطانا القوانين التي تعرف بها الكواكب والبروج التي تخص كل واحد منها تدبير بلد بلد ومدينة مدينة اتبع
ذلك وصله بقية القوانين التي تعرف بها كل واحد من الاحداث الكلية قال بطلميوس واذ قد نظرنا في هذه الاشياء على
هذه الجهة فقد يجب علينا ان نتبع ذلك بذكر المذاهب في تقدمة القول في الاحداث الكلية على سبيل الجملة ونذكر اولا الاشياء
التي يكون منها الاحداث الكلية التي تعرض في البلدان والمدن قال المفسر انه لما اعطانا القوانين التي تعرف بها ما يدبر كل واحد
من البلدان والمدن من الكواكب والبروج فقد وجب علينا ان نصل ذلك باعطائنا القوانين التي تعرف بها تقدمة المعرفة في الاحداث
الكلية التي تحدث في البلدان والمدن ونذكر اولا ما كان من هذه القوانين تعرف به اسباب الاحداث الجملية التي تحدث في البلدان
والمدن قال بطلميوس ويختار في التفكر في هذه الصنعة وهو ان السبب الاول القوي في مثل هذه الاعراض انما يكون من
الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية التي للشمس والقمر ومواضع مسير الكواكب في تلك الاوقات قال المفسر قد بين في المقالة الاولى
ان الشمس هي الغالبة المستولية على الاحداث الكلية والجزئية وان القمر يتلوها في الغلبة والاستيلاء وان الكواكب الخمسة المتحيرة
يتلو في هذا ايضا القمر وان الكواكب الثابتة تتلو الكواكب المتحيرة وتبين ايضا ان فضل كل واحد من الشمس والقمر هو الامر الطبيعي
بمثل عرضها في قوة الكوكب المساوي الشمس والقمر اولهما جميعا واذا كان ذلك كذلك فكانت الاحداث الكلية من قبل قوة الشمس
الى القوى الغالبة فوجب ضرورة ان يكون الاحداث الكلية من قبل قوة الشمس والقمر الى قوة اخرى عظيمة ودون انه اذا اجتمع
الشمس والقمر في نقطة واحدة اختلطت قوة احدهما بقوة الاخر لان قوتيهما تصلان الينا في ذلك الوقت على خط واحد مستقيم
وكذلك اذا قابلا لان قوة كل واحد منهما اعتمدت الى الارض على الخط المستقيم الواحد المار بمركزيهما والارض فيحصل من اختلاط

قوة احدهما بقوة الاخر امتزاج تتولد منه روحانية بما قلنا وظاهر ان هذه الروحانية تميل نحو قوة ما غلب من قوى الكواكب الباقية
لان قوى الكواكب كلها في كل وقت يختلط بعضها ببعض في عالم الاركان وانما يرجح بعضها ان يقوى في وقت ويضعف في اخر فاذا
حصل من النيرين القوة العظيمة التي يكون عند اجتماعهما في نقطة واحدة وتقابلهما على نقطتين متقابلتين وصادفتها قوى
الكواكب الباقية امتزج جميعا وتولد منه روحانية عظيمة تميل الى قوة الكوكب المستولي بحسب ما يوجبه الكواكب ومواضعها في وقت
الاجتماع او الاستقبال واذا كان الامر على ما وصفنا فبين ان قران الاجتماع او الاستقبال الذي يحدث فيه قوة عظيمة جدا هو
ما كان منها كسوفيا وكلما كان الكسوف اعظم كانت القوة اعظم فاما الاجتماعات او الاستقبالات التي لا ينكسف فيها احد النيرين
فان الشمس والقمر لا يكونان فيها على خط واحد مستقيم ولذلك يكون لهذه الاجتماعات او الاستقبالات الكسوفية زيادة ونقصان
في تاثير الاجتماعات او الاستقبالات التي بعدها وبين ايضا انه متى كان في وقت الكسوف مع احد النيرين او معهما كوكب
اخر اما مقارنة لها او مقابلة فقد وصلت قوة هذا الكوكب في ذلك الوقت على الخط الذي وصل عليه قوة النيرين ولذلك
يكون تاثيرها اعظم وكلما كانت الكواكب الحاصل اعظم كان اقوى واشد لذلك التاثير ومثال ذلك ان يكون كسوفا عظيما قد اتفق
معه على خط واحد قران زحل والمشتري في مبدا انتقال قرانهما الى احد المثلثات فان هذا الكسوف يؤدي الى ان يحدث حوادث
عظيم جدا وذلك لان قران زحل والمشتري اقوى من قران باقي الكواكب وفي مبدا انتقال قرانهما اعظم قوة من القرانات الباقية التي
يكون لها في تلك المثلثة فلتنم من قوة الكسوف مع قوة القران قوة هي اعظم من قوة الانتقال وحده ومن قوة الكسوف وحده
وانا اشرح الذي من القرانات في هذا الموضع ما نحتاج اليه على معرفة امورها فاقول ان زحل والمشتري يقترنان في كل عشرين
سنة مرة واحدة بالتقريب وفي كل مثلثة اثنى عشرة مرة وفي كل واحد من بروجها اربع مرات وقد يعرض ان يقترنا في احد بروجها
ثلاث مرات فيحصل قرانهما فيها احدى عشرة وقد يتفق لهما ان يخرجا ويقترنا في المثلثة التي بعدها ثم يعودان الى الباقية تم قرانهما
اثنى عشرة مرة قبل انتقالهما الا انه قليلا لم يتفق قبل ذلك وحيان يكون اقترانهما في دائرة عند الانتقال هو اشد قوة من القرانات
الباقية واذا كان زحل والمشتري يقترنان في كل عشرين سنة بالتقريب مرة واحدة ويقترنان في كل مثلثة اثنى عشرة مرة في مائتين
واربعين سنة بالتقريب وذلك لانهما لا ينتقلان اصلا الى المثلثة التي بعدها الا في القران الثاني عشر على الحقيقة فيحصل اقترانهما
في البروج كلها في ثمانمائة سنة ونيف وخمسين سنة في كل واحدة منها اربع مرات ومن شان اقترانهما ان يحصل عند الانتقال
من المثلثة الى التي تتلوها من البرج الى البرج الذي يتلوه مثال ذلك انه اذا كان الانتقال في برج الحمل فبعد الانتقال الثاني بعد مائتين

ستة واربعين سنة في برج الثور فيلزم من ذلك ان يكون مبدا الانتقال الى البرج الخامس بعد ثمانمائة سنين ونيف وخمسين سنة
التي فيها يكون قد اقترنا في كل برج اربع مرات ويعود الانتقال الى البرج التاسع بعد الف سنة وثمانمائة وستة بالتقريب
والى البرج الاول بعد الفين سنة وثمان مائة سنة ونيف وخمسين سنة ويكون قد اقترنا في هذه المدة مائة واربع واربعين مرة
فاذا ضوعف عدد القرانات بعدد البروج وضوعف عدد السنين بعدد البروج كان ما يجتمع من القرانات الف قران وسبعمائة
وثمانية وعشرين قرانات ومن السنين قريبا من اربعة وثلثين الف سنة وهذا اقرب من عدد السنين التي يستوفي فيها الكواكب
الثابتة دورة واحدة ويكون قد عاد مبدا الانتقال الى كل برج اثنى عشرة مرة على مثال عدد البروج فمن اجل ذلك كان لقران زحل
والمشتري قوة عظيمة في نقل الملك والدول والنحلة من شي الى شي وذلك ان كل واحد منهما علوي شديد القوة فلما كان اقتران
زحل والمريخ فان القدماء يعظمون امره متى كان في برج السرطان خاصة لان السرطان يدل على النشوء والكون وهو بيت القمر
وشرف المشتري فاذا اقترن فيه النحسان لعلة الاتصال وذلك انه يجب هبوط احدهما ووبال الاخر فصرتها فيه يزايد ويتعظم فمن اجل
هذا امارات لهذه لا مدلة عظيمة على الفساد والحروب والفتن والموتان اذا كانت معه قوة على الهدم قوة النيرين واشد لذلك ان يكون
معه على خط مستقيم كسوف عظيم بالقول المطلق وكلما تركت القوى الفلكية تركيبا اعظم كان عنها حادثات اعظم واطول مدة واذا
كان الحوادث سببا كثيرة فمن البين انه يوثر في كل من يولد بعده تاثيرا نحوه مثل الخط وذلك ما اوردنا ان بين قال بطلميوس
وبعض تقدمة القول في هذه الاحداث الكلية هو القول في المكان وهو الذي يحتاج فيه الى ان يتقدم فيعلم في اي بلاد
واي بلدة يكون ما يدل عليه الكسوفات الجزئية من قبل قال المفسر اراد ان يفحص عن المكان الذي يكون فيه الحادثات بتلو الفحص
من سبب الحادثات وقوله الكسوفات الجزئية اراد ان بعض الكسوفات يكون معه من قوى الكواكب ما يوجب حادثا كليا دائما سببا
كثيرة وكل كسوف يكون بعده بالقياس اليه جزئيا لانه انما يدل على الزيادة او نقصان في ناحية دون ناحية وفي دولة دون دولة وفي قوم كثير بعينه
وما اشبه ذلك قال بطلميوس وتدخيص الكواكب المتحيرة وثباتها في كل واحد من الازمان المعروفة وقوة زحل والمشتري والمريخ اذا
انقضت كانت الدلائل ماخوذة منها قال المفسر للكواكب المتحيرة ايضا تاثيرات عظام في اوقات رجوعها واستقامتها وسائر
احوالها اذا كان مع اصعدتها الاجتماع او الاستقبال قوة روحانية قاطعة واذا كانت في هذه الحال كذلك فمن ابين عند
اقترانها ومقابلاتها تحدث تاثيرات اعظم بحسب ما يحدث منها من القوى وخص زحل والمشتري والمريخ بذلك دون الزهرة وعطارد
لان كل واحد من هذه الثلاثة اقوى فعلا واظهر تاثيرا من الزهرة وعطارد اما زحل فلانه على مقابلة بيتي النيرين وقوة الثانية

قوة التضاد واما المشتري فلان بينه على تثليث بيتي المريخ وقوة التثليث حلاوة ومنه وكذلك هي ملائمة لقوة المريخ واما المريخ
فلان بينه على تربيع بيتي المشتري بيا وقوة التربيع بنصف قوة المقابلة واما الزهرة فلان بينها على التسديس بيتي المريخ والتسديس نصف
قوة التثليث واما عطارد فانه في حال التوسط فقد ظهر من هذا ان قوة زحل والمشتري والمريخ اقوى في التأثير في انقلاب
حال العالم السفلي اكثر من قوة الزهرة وعطارد واذا كان لهذا ايضا فضل عظيم فيجب ان يكون لهذه الكواكب اعني زحل والمشتري
والمريخ قوة عظيمة فان اجتمع مع قوة احد الكوكبين كان امرا عظيما جدا وقد ارشدنا ذلك الى فهم هذا الفصل فيما تقدم قال بطلميوس
وبعضها هو القول في الزمان وهذا الذي يحتاج فيه الى ان يتقدم فيعلم وقت الحادث ومقدار مدة ذلك قال المفسر يعني
ان معرفة الزمان الحادث وكم مدة مكث الحادث تتلو المعرفة بالمكان الذي يكون فيه الحادث قال بطلميوس وبعضها القول
في الجنس وهو الذي يحتاج فيه الى ان يعلم في اي الاجناس يعرض الحادث قال المفسر ومن شأن القدماء ان يسموا الهيولى جنسا
يريدون بذلك انها لما كانت موضوعة للصور شابهت الجنس لانها موضوعة ايضا للاجناس واراد بطلميوس بالجنس ما من شأنه
ان يقبل التأثير الحادث وان معرفة هذا تتلو معرفة زمان الحادث قال بطلميوس وبعضها القول في نوع الحادث وهي
آخر الاقسام وهو الذي يعلم فيه حال الشيء الكائن ما هو قال المفسر يعني اذا عرفنا المادة القابلة للحادث احتجنا الى ان نعرف الصورة
التي تقبلها ما هي من الخير والشر وانا اذا عرفنا ذلك فقد بلغنا الغرض الذي قصدناه منذ اول الامر قال بطلميوس جملة الكلام
في الخص من البلدان التي تحدث فيها الاحداث قال المفسر القوانين المطلوبة في هذا الفن هي خمسة اضرب الاول منها هو
الذي يعرف منه سبب الحادث والضرب الثاني هو الذي يعرف منه البلدان التي يكون فيها الحادث والضرب الثالث هو الذي
يعرف منه زمان الحادث وكم مكث الحادث والضرب الرابع هو الذي يعرف منه المواد القابلة للحادث والضرب الخامس هو
الذي يعرف منه الشيء الذي تقبله تلك المواد وهل هو خير ام شر وقد كان اعطانا ان سبب الحادث الكلي هو الكسوفات والقرانات
وما جرى مجراها اخذ في تحصيل الضروب الاربعة الباقية وبدأ بالضرب الاول منها وهو الذي يعرف منه المكان الذي يقع
فيه الحادث قال بطلميوس ان اول ما ينبغي ان نأخذ في ذكر النوع الاول من تقدمة القول وهو القول في المكان وان نعتبر
ما يكون على ما اصف وهو انه ينبغي ان نتفحص في الاجتماعات والاستقبالات الكسوفية التي تكون للشمس والقمر خاصة ما كان منها
ابين للحس من موضع الكسوف من فلك البروج قال المفسر يعني ان تقدم الكسوف فيعلم موضعه من فلك البروج وما الذي
وشاركوا فيه فان كان الكسوف فوق الارض فظاهر للحس فهو اقوى لتأثيره لان نفوذ قوته الى الارض يكون في الهواء وشأن

الهواء

الهواء ان يوصل كل قوة من غير تغيير كما يوصل الاراييح والاذان وسائر القوى الباقية الى سائر ما في الهواء فاما ان كان تحت
الارض فانه لان الارض تفصل كانها تمانع قوته فلا يصل الا ما كان منها في الشدة بل يضعف ضعفا كثيرا ولذلك يكون تأثير الكسوف
الظاهر للحس اقوى من تأثير الكسوف الخفي عن الحس قال بطلميوس ومن البلدان التي تنسب الى ذلك المثلث قال المفسر يعني اذا عرفنا
موضع الكسوف من فلك البروج فخصائص البلدان التي تناسب المثلث الذي فيه الكسوف فاخذنا منها ما يوافق جزءه فقط قال بطلميوس
وكذلك ينبغي ان نحصي ايضا من المدن التي تناسب البرج الكسوفي في قبول التأثير اي المدن هي لما كان طالع وقت بنائها
وبمواضع المريخ في ذلك الوقت واماكن موضع وسط السماء في مواليد الولاة الذين كانوا في ذلك الوقت قال المفسر يعني اذا
عرفنا البلدان التي تناسب المثلث الذي فيه الكسوف اخذنا منها ما يخص برج الكسوف اما من طالع وقت بنائها واما من موضع
وسط السماء في مواليد الولاة الذين كانوا في وقت ابتداء بنائها فاذا وجدنا مدينة واحدة قد استولى عليها برج الكسوف من وجهين
من هذه الوجوه واكثر من وجهين فيه يكون الحادث اكثر وان كان انما يناسب الكسوف بوجه واحد فالحادث يكون فيه اقل
قال بطلميوس فاي البلدان او المدن وجدنا فيها المناسبة التي قد مر ذكرها ينبغي لنا ان نعلم ان في جميعها تكون الاعراض التي
تعرض وخاصة فيما كان منها مناسبا لبرج الكسوف نفسه وفي التي يظهر فيها الكسوف حيث منها فوق الارض قال المفسر
يعني ان حادثة الكسوف يكون في البلدان والمدن التي تناسب كلها بوجه دون ما كان منها مناسبا كله لبرج الكسوف اكثر فهو اكثر
فيه لحادثة الكسوف واذا عرفنا ما ناله انا الكسوف عليها ما فوق الارض قلنا ان الحادث فيه يكون اعظم واشد في العلة
وفي ذلك ان قوة المريخ الدالة على الحادث الاخر الطبيعي تغيره وقت الكسوف وتميل الى ما تعطيها من قوى الكواكب فتوجب لاهل
تلك البلدان تغيرا عما كانوا عليه فاذا اجتمع للبلد واحدا ومدينتان تكون اكثر تناسبا كله والكسوف فيها بين للحس فانها
اكثر قبولا في تأثير الكسوف من بلدان الكسوف الباقية وذلك لان الكسوف اذا كان تحت الارض فقوته للغيرة ضعيفة فلا
يكون لها من التأثير ما يكون لها اذا كانت فوق الارض فذلك بما اردنا ان نبين قال بطلميوس الباب الثامن في زمان
الاحداث التي تحدث قال المفسر بطلميوس يعلمنا في هذا الباب القوانين التي تعرف بها زمان الحادث وكم مدة مكث الحادث
قال بطلميوس واما النوع الثاني من تقدمة القول وهو الذي يحتاج اليه في وقت الدلالات ومقدار المدة في ذلك فانا
نعلم على هذه الجهة وهي ان الكسوفات التي تقع في وقت واحد بعينه لما لم يكن في جميع البلدان المسكونة في ساعات زمانية
بعينها ولم يكسف من الشمس كامله زمان كونها متساويا في جميع البلدان فانا نضع اولا الساعة الكسوفية التي تكون في كل

واحد من المساكن التي لها حصة في الحادث والاوتاد على حسب ارتفاع القطب كما يفعل في المواليد قال المفسر كل من يعرف حساب
الزيج فهو يعلم ان طوالع الكسوفين الشمسي والقمري بالاطلاق وطوالع الاجتماع والاستقبال تختلف في البلدان المختلفة الاطوال
والعروض وكذلك مقدار المنكسف من جرم النيرين ومدة الزمان الكسوفي تختلفان بحسب اختلاف المنظر فان مقدارهما في كل
بلد غير مقدارهما في البلد الاخر ومقدار الساعات المعتدلة في مدة الكسوف في كل بلد غير مقدارها في البلد الاخر ايضا
فاذا كان ذلك كذلك وكنا قد عرفنا البلدان التي يخصها حادث الكسوفات اقمنا لكل واحد منها طوالع الكسوف في
بلد بلد فنظرنا ها هنا كم ساعة معتدلة يكون مدة الكسوف لنعلم من الساعات الزمانية متى يكون الحادث الكسوفي ومن
الساعات المعتدلة كم مدة مكث الحادث ونعلم من طالع الابتداء متى يكون ابتداء الحادث ومن طالع وسط الكسوف
متى يكون شدة الحادث ومن طالع الانجلاء متى ينقضي الحادث ومن طالع الاجتماع والاستقبال الكوكب المستولي على محل الكسوف
وننظر المستولي على كل واحد منها فان كان على طريق المثال المستولي على الابتداء سعادة والمستولي على الكسوف نفسه
نحسه فان كان في ابتداء الحادث خير تمزج الخير والشر وان كان المستولي على الابتداء نحسه كان الشر في الابتداء
اعظم وكذلك القول في اوقات طوالع الكسوف فافهم من اجل ذلك لم يعين لنا بطلميوس طالعا بعينه ولكن امرنا ان نقيم
الطالع فانا نضع اولا الساعة الكسوفية التي يكون في كل واحد من المساكن التي لها حصة في الحادث والاوتاد على
حسب ارتفاع القطب وادخل في ذلك جميع طوالع الكسوف سواء كانت ثلاثة او اكثر من ثلاثة بحسب ما يؤدي اليه [illegible] الكسوف
او حسابه من الزيج فان اختلاف هذه الاشياء في البلدان يوجب ان يكون مقدار القوة المعتبرة في كل بلد غير مقدار
ذلك البلد الاخر بحسب ما اوضحنا فيما سلف قال بطلميوس ثم من بعد ذلك ننظر كم ساعة معتدلة مدة ظلمة الكسوف في كل واحد من المساكن
قال المفسر يعني انا اذا عرفنا طالع الابتداء وطالع تمام الانجلاء فقد عرفنا كم ساعة معتدلة مدة ظلمة الكسوف والساعة
الزمانية هي التي يكون كل واحد منها جزءا من اثني عشر من النهار او الليل فربما كانت خمس عشرة درجة اذا كان النهار مساويا
لليل وربما كانت اكثر من خمس عشرة درجة اذا كان النهار او الليل اطول من صاحبه وربما كانت اقل من خمس عشرة درجة
اذا كان النهار او الليل اقصر من صاحبه وانما وجب ان يكون تعرفنا متى يكون الحادث من الساعات الزمانية لان الكسوف
الشمسي [illegible] حادثه اكثر من اثني عشر سنة والكسوف القمري [illegible] حادثه اكثر من اثني عشر شهرا على ما سيظهر من القول الذي يقوله
بطلميوس فيما بعد قال بطلميوس لانا اذا عرفنا هذه الاشياء علمنا ان الحادث من الكسوف اذا كان شمسيا يدوم سنين بعدد ما [illegible]

من الساعات المعتدلة واذا كان قمريا فان الحادث يدوم شهورا بعدد تلك الساعات قال المفسر ولما كانت الشمس تقطع الفلك
في سنة وجب ان يكون الحادث عن كسوفها يدوم سنين ولما كان القمر في شهر وجب ان يكون الحادث عن كسوفه يدوم شهرا فهذا
ما يختص بكل واحد من الكسوفين في نفسه فاذا اقترن بالكسوف امر اخر وجب ان يكون الحادث يدوم بحسب ذلك مثل انه ان كان
مع الكسوف اقتران زحل والمشتري فقد علمنا ما قدمنا وضعه ان هذا القران ان كان ابتداء انتقال فحادثه يدوم القريب
بحسب ما اوضحنا فيما سلف من القرانات فتتضاعف هذه النسب كثيرا وحادث الكسوف ان كان قمريا فان كان شمسيا [illegible]
فيما اجتمع [illegible] ذلك الحادث ان كان اقترانهما في المثلثة الانتقال فهو يدوم اما سنين كثيرة واما اكثر منها بحسب [illegible]
رجوعه الى ذلك البرج وبالجملة فتعقد فيه مثل ذلك العمل بعينه على هذا المثال في جميع القرانات والاتصالات التي
يكون مع الكسوف او على مقابلته [illegible] بطلميوس كتم هذا السر واشار اليه باقتران امر الكسوف [illegible] اعلم احدا من [illegible]
من بطلميوس هذا السر في هذه المقالة وقد كشفت لك ما لم يحكم امره فاذا انقص المزاج الكائن عن اختلاط قوة الشمس [illegible] القمر
بوجه ما دام سنين اذا كان الكسوف شمسيا ويدوم شهورا اذا كان الكسوف قمريا على عدد ما يقطع كل واحد منهما الفلك [illegible]
ان يكون في اختلاط قوى الشمس والقمر في وقت الكسوف قوة اخرى من قوى الكواكب المتحيرة والثابتة حتى يحصل من ذلك مزاج اخر
[illegible] الحادث يدوم على قدر ذلك المزاج الى عشرات سنين واما مئين سنين واما الوف سنين ولما كانت هذه المزاجات [illegible]
مثل [illegible] كسوف الشمس والقمر اقتصر بطلميوس على المثال الواحد الخاص بالكسوفين ليكون [illegible] من قوة كلامه [illegible]
ما بعد ذكره مثل ما يفعل الاطباء في الاغذية والادوية [illegible] فانهم يصفونها ابدا بالهيئة الفاضلة ليكون الطبيب يعرفها
في الهيئات الخارجة عن الهيئة الفاضلة بحسب نقصان تلك الهيئات وزيادتها وكذلك فعل بطلميوس في ذكر الكسوفين ليكون المنجم
يعرف ما يعرض في ذلك من المزاج بحسب ما يليق في قوة كسوف النيرين وما ينقص منها قال بطلميوس ولما كانت مبادئ اوقات هذه
الاشياء وجملة الاشتداد فيها انما يعرف من قياس موضع الكسوف الى الاوتاد فان موضع الكسوف اذا كان في ناحية المشرق من الافق
دل ذلك على ان ابتداء الحادث يكون في الاربعة الاشهر الاول من بعد وقت الكسوف وان شدة الامر في الحادث يكون في الثلث الاول
من مدة جميع الزمان الذي فيه يكون حدوث ذلك الكسوف واذا كان في ناحية وسط السماء دل على ان ذلك يكون في الاربعة
الاشهر الثانية وفي الثلث الاوسط واذا كان في ناحية المغرب من الافق دل على ان ذلك يكون في الاربعة الاشهر الاواخر وفي الثلث
الاخير قال المفسر قد جمع بطلميوس في هذا القول جميع القوانين التي تعرف بها متى يكون الحادث وكم مدة مكث الحادث ومتى

يكون شديدة ضاقا لان اوقات هذه الاشيا ومدة زمان انما يعرف من قياس موضع الكسوف الى اوتاد طوالعه وذلك ان الكسوف
ان كان حادثة بعيد بعدد الساعات بعده من الطالع ومدة الساعات هي الساعات الزمانية وانت تقف على معرفة ساعات بعد الكسوف
من الطالع بالوسائل المتقدم ذكرها في الباب العاشر من المقالة الثالثة في استخراج ساعات بعد الليل فانك اذا عرفت ساعات بعد الكسوف
من الوتد العاشر ومن البين ان بين العاشر والطالع ست ساعات زمانية فزد عليها ساعات بعده من العاشر ان كان قد جاوز العاشر
وان لم يجاوز العاشر فنقصها من ست ساعات فيبقى بعد الكسوف من الطالع فاذا علمت ساعات بعد الكسوف من الطالع الابتداء
فقد علمت متى يبتدي حادث الكسوف بحسب ما فسرناه فيما تقدم وكذلك اذا علمت ساعات بعد الكسوف من طالع الوسط فقد علمت
متى يتوسط الحادث واذا علمت بعد الكسوف من طالع تمام الانجلاء فقد علمت متى ينقضي حادث الكسوف فهذا اسعد كلام بطلميوس
وقد زاد فيه قوم انه مأخوذة من الناحية التي يكون فيها الكسوف وهو ان الكسوف ان كان فيما يلي المشرق فدلالة حادثة يكون
في الثلث الاول في مدة سنة وان كان فيما يلي العاشر فدلالة حادثة يكون في الثلث الاوسط من مدة سنة وان كان فيما يلي المغرب فدلالة
حادثة يكون في الثلث الاخير من مدة سنة وهذا المرعام في الكسوفات والقرانات وجميع الاتصالات الا ان بطلميوس لا يرى ان واحدا
من القرانات والاتصالات يؤتى شيئا البتة لان قد شهد له البرهان او احدهما على ما هو بين من كلامه في كل موضع فمن اجل هذا
ترك القول في القرانات والاتصالات وتكلم على الكسوفين اذ كانت هي الاصل في الحوادث العظام واذ لم يعلم اثرها علم اثر القرانات
والاتصالات كلها وانا اعتبرت ان في هذا المسلك يزداد [illegible] ان كسوفا قمريا كان مع قران زحل والمشتري في درجة واحدة
وكان هذا القران ابتداء الانتقال وكان مدة الكسوف ثلث ساعات فاذا ضاعف لها سنين الانتقال على انها جعل الثلث
ساعات [illegible] التي هي في مثلها بعود القران في الانتقال الرابع الى البرج الاول فيحصل من ضربها ماتان
وخمسون سنة فانظر الان كيف نقل القران دلالة الكسوف القمري الى ما بين السنين فان اتفق ان يكون مع هذا الكسوف في القران
اتصالات اخر للكواكب غلظت الماين الى ما هو اكثر منها واقول ايضا ان الكسوف الشمسي كان مع قران زحل والمشتري في سند الانتقال
وكان الكسوف والقران في درجة واحدة وكان مدة ظلمة الكسوف ساعتين فمن الظاهر انا اذا ضاعفنا الساعتين بالالف حصل
[illegible] وستون سنة لان ساعات كسوف الشمس ستون الشمس [illegible] من شان الكواكب [illegible] يبطل
قواها [illegible] ومن البين ان في هذه المدد الطويلة [illegible] ان يقع قبل البلوغ الى نهايتها كسوفات او قرانات
[illegible] فتخرج تلك

الغالبة مقتضى بها بطلميوس لحجر الى هذا المعنى بهذا الكلام قول بطلميوس فاما الزيادات والنقصانات الجزئيات في الاحداث
فانها يعرف من الاجتماعات والاستقبالات التي يكون فيما بين ذلك اذ لو وقعت في المواضع التي هي سبب الحدثان او في المواضع التي
تشاركها في الشكل قال المفسر اذا علمنا احد الحوادث العظام فقد يعلم الزيادة والنقصان من الاجتماعات التي تشاركها او الاستقبالات
التي يكون في موضعها او في شكل لموضعها وذلك لانها يحرك فعله ويبلغ الى الخير او الشر بحسب المستولي عليها فان كانت موضع مضادة
والمستولي عليها ضد المستولي على الكسوف الاول فقد يعرض ان يبطل الثاني فعل الاول اذا كان الثاني اقوى من الاول واذا كان
هذا في الاجتماعات والاستقبالات فالمثل في الكسوفات والقرانات العظام فان بعضها قد يبطل فعل بعض وقد يزيد في فعله وذلك
ان كل واحد منها يفيد فيما ملنا روحانية فاعلة فاذا اتفق الروحانية الثانية ان يكون موافقة للاولى ازدادت في قوتها وعظمت
اثرها وان اتفق ان يكون الثانية مضادة للاولى نقصت قوتها واضعفت اثرها بمقدار الاختلاف فان اتفق ان يكون الثانية اضعفا
للاولى واشد قوة منها ابطلت قوة الاولى الواحدة وحصل الامر الثانية وعلى هذا المثال انما يكون تاثير الكواكب فيما قبلناه وينبغي
لك ان تعلم ان الروحانية الثانية انما يستطيع ان يزيد في قوة الاولى او ينقص منها ويضادها متى اتفق ان يكون زمان الحادث
الثاني يوافق الزمان الحادث الاول فاما ان كانت هذه يفعل في زمان لا يفعل فيه الاخرى فقد يمكن ان لا يزيد الثانية افعال
الاولى ولا ينقص منها قال بطلميوس ومن مواضع سير الكواكب ايضا اذا ظهرت الكواكب التي منها يحدث الاحداث مشرقة او مغربة او وقفت
او ما اتفق في اول الليل اذا كانت مشاركة في الشكل البروج التي هي سبب الحدثان قال المفسر يعني ان الحادث يتقدم ويتأخر ويزيد
وينقص ويطول مكثه وينقص بحسب ما عليه الكواكب المستولية من التشريق والتغريب والاستقامة او الوقوف او الرجوع او السرعة
او الابطاء وان ذلك انما يكون لها متى كانت مشاركة للبرج الذي فيه الكسوف او المستولي على الكسوف وبالائتلاف للبرج الحدثاني
قال بطلميوس ومثاله اذا كانت مشرقة او واقفة كان منها زيادة الاحداث واذا كانت مغربة او كانت تحت الشعاع او كانت
طالعة في اول الليل او راجعة كان منها نقصان الاحداث قال المفسر يعني ان الكواكب اذا كانت مشرقة كانت قوية فتاثيرها اعظم
واذا كانت واقفة كانت في نهاية قوتها فتاثيرها اعظم فيظهر ظهورا اكثر واذا كانت مغربة او تحت الشعاع كانت قوتها ضعيفة
ويكون تاثيرها انقص وكذلك اذا كانت راجعة وايضا فقد قيل ان زحل والمريخ اذا كانا راجعين كانا اشد لفعلهما الكيف نحو
بطلميوس ان انقص لما انا قلنا ان بطلميوس لا يلزمه في هذا العيب لانا بطلبنا قوانين محدودة لنكون على نفرقها في كلها على
من الامر ان طالعات الكواكب في الرجوع اضعف ذكر بطلميوس عن الضعف فقط وذلك ان زحل والمريخ انما يزيد او يشرهما في مثل هذه

الحال لان حالها الجيدة قد تغيرت وضعفت واذا كان الامر كذلك فخليق ان تكون حال الاثر بعد انها قليلة على ما دامت اشد وبين ان
الكوكب اذا كانت في حال القوة يزيد في الفعل واذا كانت في حال الضعف ينقص في الفعل وانها اذا كانت في حال السرعة عجلت بالفعل
واذا كانت في حال الابطاء ابطأت بالفعل وانها اذا كانت في الاوتاد اندفعت في الحادث واسرعت به واذا كانت في السواقط نقصت
في زمن الحادث واضعفت واذا كانت فيما يلي الاوتاد حدث منها حال وسط فيما بين ذلك فهذا اسباب زمان الحادث ومدة مكثه
وقوته في نفسه ويتقدم ويتأخر ويزيد وينقص بحسب ما بين بعد الكسوف الدال على الحادث من الاجتماعات والاستقبالات ويجب
الكواكب المستولية على الحادث في وقت الكسوف وذلك انها اذا احسبت حتى يكون الحادث وكم مدته ونظرت في هذه الاشياء فزدت
فيما حسبت او نقصت بحسب ما توجبه الحال فاحصل بعد ذلك صحة الحكم وقد اوضحنا الان في هذا الباب وجه الحوادث التي يدوم
الوف السنين والتي يدوم مئين والتي يدوم عشرات سنين والتي يدوم لها سنين والتي يدوم شهورا او التي يدوم اياما والتي
يدوم ساعات ان كنت قد فهمت ما قلنا من القوانين ومن هاهنا نقف على ان القوم الذين يتكلمون في الحوادث الالوف
والمئين والعشرات والاحاد قد بعدوا من الصواب فان منهم من اخذ هذه الدلالات من القرانات ومنهم من جعلها
جعل لكل كوكب عددا مخصوصا من السنين فقال الف الكوكب الفلاني والف الكوكب الفلاني وليس بواحد من هذه حجة
اما القرانات فلانها لا تحدث شيئا البتة الا بشهادة النيرين ولان النيرين هما الاميران المهيمنان على سائر الكواكب وليس يتخص من
الاشياء ان ينقطع امرا دون سيده واميره ومتى فعلت دعته كان شيئا اه ببطء وحطه وتعقد فيه وقد الحت اذ لك في مواضع
كثيرة فلازم ضرورة ان يكون اجتماع الشمس والقمر واستقبالهما الكسوفين اشد قوة من جميع ما يكون من الاتصالات لانهما يكونان
على خط واحد مستقيم وان اشد ما يكون من القرانات للكواكب ما يحصل لها ان يكون مقترنين في الطول والعرض معا واذا كان كذلك
فان الكسوفين هما اقوى الاتصالات كلها لان النيرين اشد الكواكب كلها تأثيرا واغلب قوة ومن شأن القوة الغالبة والتأثير الاشد
ان تستولي على ما هو دونه بحسب ما بين في المقالة الاولى فواجب ضرورة ان يكون التغيرات العظام مأخوذة من الكسوفين اذا التام
منها قرانات عظام على ما بيناه فاما القرانات فانها فيما بعدها ضعيفة لضعف قوة المتحيرة عن قوة الشمس والقمر واما الوف
الكواكب فشيء عدد لا محصول له ولا الحاق في الحيلة فاذا جميع القوم الذين تكلموا في ذلك تكلموا بغير معرفة وتبع بعضهم بعضا
على سبيل التقليد والماضي فاما نحن فما هو بطليموس الفاضل بادر عاملا الى البحث في نفسه فان هذه الرجل وحده في هذه الصناعة يلزم
ابدا ما يؤدي الى الحق في الامور الطبيعية … في … فيها ابحاثا … وعلو همة الى … ذلك … كتابا

هذا واحتاج من الورق اضعافا كثيرة لعدده وهذه الامارات مستغنى عنها اذ كان غرضنا ان نبين لك معانى كلام هذا الرجل
الفاضل فاذا فهمتها انقرضت فيها كيف احببت ان يعلم ان كلما كررت قراءتها ازددت بيانا او بصيرة وتخرجها في واحد واحد منها
وذلك ما اردنا ان نبين **قال** بطليموس **الباب التاسع** في الجنس الذي يحدث فيه الحادث **قال المفسر** هذا الباب في ذكر الذي يلي
يتلو ما تقدم بيانه من امر القوانين التي يعرف بها زمان الحادث وكميته اعطانا ايضا في هذا الباب القوانين التي يعرف بها الموضع
القابل للحادث ما هو فقال **قال بطليموس** النوع الثالث من تقدمة القول وهو الذي يحتاج فيه الى ان يعلم في اي الاجناس يعرض
الحادث وقد يعلم هذا من الاحوال والصور الخاصة بالبروج التي يكون فيها مواضع الكسوفات ومن التي منها الكواكب المتحيرة ومن المتحيرة
التي تدبر البرج الذي يكون فيه الكسوف في برج الوتد الذي قبل الكسوف **قال المفسر** يعني انه الموضوعات القابلة للحادث هي الاشياء
التي تكون على مشاكلة الاحوال والصور التي تخص برج الكسوف والتي برج المستولي فقد حصل ان القانون في ذلك مأخوذ من امرين من برج
الكسوف ومن برج الكوكب المستولي على برج الكسوف او على برج الوتد الذي قبل الكسوف فاما امر الدلالة فانما قلنا كان شكل البرج
الكسوف او برج الكوكب المستولي كان دالا على الحادث وينبغي ان ينظر ايضا في الصور التي مع البرج الكسوف او مع الكواكب المدبرة
على دائرة واحدة فانا نأخذها في هذه الحال وتخرج الدلالة من جميع هذه الاشياء **قال بطليموس** ويعلم الذي من الكواكب المتحيرة
المدبرة لها بين الموضعين على ما وصفنا في المقالة الثالثة ان الحال التي يقابل الحادث يعلم من برج الكسوف وهو معلوم ومن موضع
الكواكب الثابتة والمتحيرة المستولية على برج الكسوف وعلى الوتد الذي قبله فلناخذ بعضها اولا وكيف يعرف الكوكب المستولي من الكواكب المتحيرة
فقال **قال بطليموس** وهو ان الكوكب الذي له حصص كثيرة في الموضعين جميعا الذي ذكرنا اعني موضع الكسوف وموضع الوتد الذي
قبل موضع الكسوف بحسب الاتصالات والانصرافات القريبة وبحسب الحصص الاربع التي في الشكل وبحسب المعاني انها ارباب تلك البيوت
والمثلثات والشرف والحدود وهو صاحب الشكل بدء حاله **قال المفسر** الحصص الكثيرة هي احوال الكواكب الذاتية والعرضية اما الذاتية
فالبيت والمثلثة والشرف والحد واما العرضية فالاتصالات والانصرافات والتشريق والتغريب والتذكير والتأنيث
والظهور ومشاركة الشمس في الشكل او القمر او يكون مع الكسوف على دائرة واحدة او على دائرتين متوازيتين متساويتين او يكون
ضعفه مثل موضع الكسوف لان يكون مع الكسوف على دائرة واحدة من الدوائر الموازية للافق مثل ان يكون الكوكب قد ارتفع
من الافق الشرقي سبع درج ويرتفع من الغربي سبع درج وكذلك الحال في كونه على الوتد الذي قبل الكسوف واذا اتفق كوكب
له في موضع الكسوف وفي الوتد الذي قبله حصص كثيرة ذاتية وعرضية فهو وحده المستولي **قال بطليموس** فان لم نجد كوكبا واحدا بعينه هو

ضاحب الكسوف وصاحب الوتد فينبغى ان ياخذ الكوكبين معا اللذين لهما مشاكلات كثيرة لكل واحد من هذين الموضعين على ما تقدم
من القول ويختار اولا صاحب الكسوف في تقدمه قال المفسر اذا لم يتفق ان يكون الكوكب واحدا من برج الكسوف وبرج الوتد الذى قبله
حصص كثيرة واتفق ان يكون لكل واحد من هذين البرجين كوكب مستول فيه حصص كثيرة ذاتية وعرضية فظاهر ان المستولى على احدهما
غير المستولى على الاخر واذا كان الامر كذلك فيجب ان ناخذ الدلالة منهما جميعا ونقدم دلالة المستولى على برج الكسوف على دلالة المستولى على الوتد
الذى قبل الكسوف ويقول بهذا ان الوتد الذى قبل الكسوف هو الوتد الذى يصير اليه موضع الكسوف بحركة معدل النهار قال بطلميوس
فان كانت هذه الكواكب التى لها حصص في هذين الموضعين اكثر من كوكبين وكان ما لكل واحد منها في هذين الموضعين متساويا
فانه يختار في التدبير ويقدم ما كان منها اولى بان يقال انه في الوتد وكان اقوى فضلا وكان بذلك الخبير قال المفسر اذا كان قد استولى
على برج الكسوف وعلى برج الوتد الذى قبله اكثر من كوكب واحد فالمختار منها انها التى في احد الاوتاد وان كانت كلها في الاوتاد فالمختار
منها ما كان في الوتد القوى والقبل المطلق فالمختار منها ايضا ما كان اقوى فضلا فان استوت في ذلك ايضا فالمختار ما كان في حيزه
وذلك انا نظر في كل واحد منها بحصص المستولى بالحصص الذاتية والعرضية ونتوخى ما وجدنا منها اكثرها حصصا او فضل في المنظر
اهل بيته الذى ياخذ منه الدلالة انما على برج الوتد الذى قبله من الكواكب المستولية عليها ايضا فهذا تمام القانون في معرفة الكوكب
المستولى من المتحيرة وانما ذكرها بطلميوس دون الشمس والقمر لانها هي التى تغير فعل الشمس والقمر وتميلها الى نحو ما يليها والحادث ابدا انما
من الكواكب المتحيرة قال بطلميوس واما اللذين من الكواكب التى ليست بمتحيرة فانا ناخذها بعد ذلك ايضا قال المفسر يعنى انه ينبغى ان ناخذ
دلالة الكواكب المتحيرة بالكواكب الثابتة التى مع الكسوف على دائرة واحدة او مع الوتد المتقدم على دائرة واحدة في برج الدلالة
ذلك قال بطلميوس وهو اولى الكواكب الذى كان مع موضع الكسوف والوتد الذى كان قبل الكسوف من الكواكب النيرة قال المفسر الكواكب
النيرة من الكواكب الثابتة هي التى في العظم الاول والثانى والثالث والرابع والخامس فذلك احدها مع موضع الكسوف على دائرة الافق
وبدائرة نصف النهار بعد الكسوف ويجعله الوتد الذى قبل الكسوف اعنى الوتد المتقدم وهو ابدا يكون في ناحية المغرب من الكسوف
ومن قبل ذلك يكون له قوة في تدبير المتقدم وهذه هي الحال فيما كان من هذه الكواكب مع الكسوف ايضا على دائرة واحدة وما كان
من الكواكب الثابتة هذه حالها فينبغى ان يؤخذ في الدلالة مع الكواكب المتحيرة المستولية على التدبير ويقدم منها ما كان اعظم قال بطلميوس
ويعلم ذلك بما وصفناه في كتابنا الاول حيث ذكرنا الانواع الستة من اشتراكات الاشكال التى تظهر الكواكب قال المفسر كتابه الاول يعنى
المجسطى وهو في المقالة الثامنة بالهندسة والحساب كيف اشتراكات الاشكال التى تظهر الكواكب بعضها مع بعض ومع الشمس والقمر والكواكب

المتحيرة ويقيسها بها ايضا الى الارض وانت تقف على ذلك من المقالة وقوتها تماما قال بطلميوس ونستعمل بعد ذلك ايضا الكواكب التى
في وقت الكسوف او مع الوتد الطالع الذى يكون في وسط السماء ايضا ان اتفق ان يكون له الموضع الكسوف قال المفسر يعنى انه ينبغى
ان نضيف ايضا الى ما اخذناه من الكواكب المستولية على الكسوف وعلى الوتد الذى تقدمه الكواكب التى تدبر الوتد التالى للكسوف والكواكب
الثابتة التى معه لان هذا الوتد يصير بحركة معدل النهار بعد مضى مدة مثل موضع الكسوف قال بطلميوس واذ قد نظرنا في امر الكواكب التى توجد
في معرفة سبب الحادث على هذه الحال فانا نتبع ذلك بالفحص عن صور البروج التى كان فيها الكسوف والتى فيها الكواكب
المتولية للتدبير اذ كانت الاجناس التى يكون فيها الحادث انما يعلم في اكثر الامر من خواص علامات هذه المواضع التى ذكرنا
قال المفسر يعنى انا ننظر الى المواضع التى فيها الكسوف والتى فيها الكواكب المدبرة والوتد الذى تقدمه والوتد بعده وذلك ان
الموضوعات التى يكون فيها الحادث انما تكون بحسب صور البروج التى فيها الكواكب المستولية من المتحيرة والتى في كل برج الكسوفات
نفسه واما الصور التى في كل برج الوتد المتقدم او المتاخر فلا حاجة بنا اليها قال بطلميوس وذلك انه ان كانت صور البروج التى
في المنطقة تلك البروج والتى فيها الكواكب التى ليست بمتحيرة اذا كانت صور الناس شبيهة كان ذلك الحادث في الانس وان كانت
شبيهة بصور الحيوان البرى او كانت شبيهة بذوات الاربع القوائم فان الحادث يكون في البهائم الشبيهة بها وان كانت
شبيهة بصور الحيوان الذى يدب كان الحادث ربما اشبهها ايضا وان كانت شبيهة بصور السباع كان الحادث في الحيوان
ايضا وان كانت شبيهة بالجنس الاخر كان الحادث في الحيوان المالوف الذى يستعمله الناس وينتفعون به على حسب الحال
على حسب صورة كل واحد من انواع هذه الحيوان اعنى مثل الخيل والبقر والغنم وما اشبه ذلك قال المفسر واما قوله وذلك ان صور
البروج التى في منطقة البروج فان صور البروج التى في منطقة البروج اثنى عشر وذلك لان منها ما يشاكل صورة الناس
مثل الجوزاء والسنبلة والميزان والدلو ونصف القوس الاول ومنها ما يشاكل ذوات الاربع التى هى الوحشية مثل الاسد ومنها
ما يشاكل ذوات الاربع الاهلية مثل الحمل والثور والجدى ونصف القوس الاخر ومنها ما يشاكل الحيوان الدباب مثل العقرب
ومنها ما يشاكل السمك مثل السرطان والحوت ومنها ما يشاكل ذوات الاجنحة مثل السنبلة والجوزاء والحوت فكل واحد من هذه
يشاكله اشباه باعيانها فان الحمل يشاكله الضان والثور والبقر والاسد انواع السباع ونصف القوس الاخر الخيل والبغال
والحمير والجدى المالوف فاما قوله والتى بحسب الكواكب التى ليست بمتحيرة واما الصور الخارجة عن منطقة البروج في الشمال والجنوب
التى فيها الكواكب الثابتة فان كل صورة منها يدل على ما يشاكله من الامور التى بها قبلنا مثل صورة الدلفين الدالة على

البحر مثل السفينة الدالة على السفن وسائر ما هو بين من امرها وفي ذلك ان الحال فيها مثل الحال في البروج الاثني عشر فكما ان كل
واحد من البروج يدل على ما دل ذلك كله كذلك كل واحد من الصور التي في الشمال والجنوب يدل على ما دل ذلك كله وما بقي من كلامه فظاهر
البيان من انه يدل على هذه قال بطلميوس وايضا فان ما كان من صورة الحيوان البري مائلا الى ناحية الشمال فهو يدل خاصة على
حركات الارض التي تكون بغتة وما كان منها الى ناحية الجنوب فانه يدل على سيلان من الهواء لا يتوقع قال المفسر حركات الارض
التي تكون بغتة هي الزلازل وهدم الحصون والدور وسيلان الهواء الذي لا يتوقع هي الرياح العظيمة والامطار الكثيرة في غير
اوانها وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس وايضا فان الكواكب المتولية التدبير ان كانت مواضعها في صور ذوات الاجنحة مثل العذراء
والرامح والدجاجة والنسر الطائر وما اشبهها كان الحادث في الطائر الذي ياكله الناس قال المفسر العذراء والرامح ان كانت على
صورة الناس فهي ايضا ذوات اجنحة ولذلك صارت تدل على الطائر الذي ياكله الناس والدجاجة هي على صورة الدجاج الذي
قاسه بالناس واما صورة النسر فهي على صورة العقاب وسائر انواع سباع الطير التي تصاد به الطيور [illegible] من قبل ذلك وجب ان يدل
ايضا على ما ياكله الناس من الطيور قال بطلميوس فان كانت في صور الحيوان السابح كان الحادث في السمك وسائر الحيوان الذي
في الماء فان كانت في صور الحيوان البحري مثل السرطان والجدي والدلفين كان الحادث في الحيوان البحري وفي السفن البحرية وان كانت
في صور الحيوان النهري مثل الدلو والسمكتين كان الحادث في الحيوان النهري والذي يكون في العيون قال المفسر لانه اذا كانت
في صور الحيوان السابح كان الحادث في السمك وفي سائر ما يكون في الماء فان كانت تلك الصور من صور الحيوان البحري كان الحادث
في الحيوان البحري وان كانت تلك الصور من صور الحيوان النهري كان الحادث في الحيوان النهري والذي يكون في العيون وفي
السفن النهرية وانما صار السرطان والجدي بحريين لان صورة السرطان اكثر ما يكون في البحر والجدي هو الدال على جمهور البحر في جهة
الجنوب فاما الدلو فلان صورته تشاكل المياه الجارية وكذلك السمكتان وسائر ما قاله هو بين والوقوف على كل واحدة من هذه
الصور يوجد اما من نفس الصور في المقالة الاولى من هذا الكتاب وبينا في الباب التاسع الذي ذكر فيه امزجة الكواكب الثابتة واما
من مواضع الصور في المقالة السابعة والثامنة من كتاب المجسطي او ما قام مقامه وذلك ان الناس قد وضعوا في الصور التي في السماء
وفي حركات الكواكب كتبا كثيرة قال بطلميوس وان كانت في صورة السفينة كان الحادث في الجنسين جميعا البحري والنهري
قال المفسر لما كانت صورة السفينة يكون في البحر والنهر وجب ان يكون دلالتها على ما يكون فيهما جميعا فاذا كانت الادلة
فيها كان الحادث في صنفين يكون في البحر والنهر وعلى هذا القياس ينبغي في الصور كلها ان تقف على نفس المطلوب قال بطلميوس وكذلك

ايضا لو كانت في بروج الانقلابين او الاعتدالين كانت دلالتها بالجملة واضحة في احوال الهواء وفي الاوقات الخاصة التي تحدث
قال المفسر قد قال امرا كثيرا ان بطلميوس لما بطلنا القوانين فقط وذلك انه لما فرغ من القوانين الماخوذة من احوال البروج
الذاتية والعرضية قال ان بروج الانقلابين والاعتدالين اذا كانت الادلة فيها فهي تدل على ان الحادث يكون في احوال الهواء
التي هي الازمنة والبرودة والرياح والامطار وسائر ما اشبه ذلك ويكون ايضا الحادث في الفصول التي تختص بروج الادلة
اما الحمل ففصل الربيع واما السرطان ففصل الصيف والميزان ففصل الخريف واما الجدي ففصل الشتاء قال بطلميوس واما دلالتها
الخاصة فما يكون فيما ينبت في الارض قال المفسر الادلة اذا كانت في بروج الانقلابين وبروج الاعتدالين فهي وان كانت
تدل على ان الحادث يكون في تغير هواء الفصل فقد يخص في ذلك بالاشياء التي تنبت في الارض قال بطلميوس وذلك انها اذا
كانت في برج الاعتدال الربيعي دلت انها تكون في ثمار الشجر مثل الكرم والتين وما يجري مجراهما وان كانت في برج الانقلاب
الصيفي دلت على الامطار التي تكون في الثمار التي تلتقط وتجمع واما في بلاد مصر فانها تدل انها تكون في سقاية النيل وجريه وان
كانت في برج الاعتدال الخريفي كانت دلالتها في الاشياء التي تزرع وفي العشب وما اشبهها وان كانت في برج الانقلاب الشتوي كانت
دلالتها في البقول وفيما يظهر من اجناس الطائر والسمك قال المفسر انما يدل كل واحد من هذه البروج يختص بالحادث اذ كان في
الدليل لانه يبتدي فصل من فصول السنة [illegible] فيما يتولد في كل فصل بحسب ما يدل عليه البدو هذا هو
الذي دعا بطلميوس الى هذا القول واما قوله ان الادلة اذا كانت في المنقلب الصيفي دلت على زيادة النيل بارض مصر فانه يعني
المخرج الطول من ذلك وذلك ان النيل انما يكون من العيون والامطار التي تكون في ناحية الجنوب عند جبل القمر من السودان
والامطار انما تكثر في الناحية التي تقلب عليها الرطوبة كما انها تقع في الشتاء وقيام الشمس اذا مالت الى ناحية الشمال بما فيه
في الجنوب فتكثر الامطار والثلوج ومن اجل ذلك اذا كانت الادلة في المنقلب الصيفي دلت على ان الرطوبة في الناحية الجنوبية تكثر
مد النيل وان كانت الادلة تدل على التجفيف كان الامر على الضد وايضا فانه اذا كانت في ناحية الجنوب مما يدل على رطوبتها دل على
كثرة زيادة النيل ومن قبل ذلك وجب ضرورة ان يكون بعض الاشياء بالادلة على النيل برج المنقلب الصيفي وتتلوه برج الاعتدال
الربيعي فاذا اتفقت هذه على الترطيب كان مد هذا النيل عظيما وان اختلفت كان مد النيل بحسب تغيرات هذه الاشياء وكل
بان في شيء منها شيء كان الادلة في برج السرطان لا يدل على ترطيب اصلا من هذه الاشياء فعلم ان النيل وسائر الانهار التي
يمتد من ناحية الجنوب الى الشمال فاما الانهار التي تمتد من ناحية الشمال الى الجنوب فان امرها يعلم من الادلة التي في برج المنقلب

الشتوي في البرج الميزان على عكس الحمل قال بطلميوس وايضا فانها ان كانت في برجين الاعتداليين دلت على ما يحدث في الهياكل
وفي عبادة الله عز وجل قال المفسر هذه ايضا خاصة اخرى لبرجي الاعتداليين وذلك انه لا دلالة متى كانت فيها دلت على ان الحادث
يكون فيما يختص بملابس الحلي وبنات الارض فيما يختص الهياكل وعبادة الله عز وجل واراد بالهياكل المواضع التي بنيت على اسم الله
عز وجل مثل المساجد والكنائس وما اجري مجريها والعبادة فانه تعالى السنن المشروعة وذلك ان برجي الاعتدالين لما كان احدهما وهو
الربيعي مبدا الزيادة النهار والاخر وهو الخريفي مبدا الزيادة الليل وجب ان يشاكل الشرائع لان الشرائع انما هي المبدا الذي
يجتمع الناس عليه واذا كانت السنن الموضوعة في الهياكل شاكل البرجين الاعتداليين فواجب ان يكون الدلالة على تغيير الشرائع
فيها متى كانت فيها الادلاء قال بطلميوس فان كانت في بروج الانقلابين دلت على ما يحدث من تغير عادات سكان البلد
قال المفسر هذه خاصة اخرى لبرجي الانقلابين وجب لها من قبل انهما ينقصان ما يوجبه الاعتدال لانهما مفرطان في الحر والبرد
فوجب من قبل ذلك ان يشاكلها تغير عادات سكان البلد قال بطلميوس وان كانت في البروج الثابتة دلت على احداث التي
يكون في الاساسات والابنية قال المفسر انما صارت البروج الثابتة يدل على الابنية لانها يشاكلها بالثبات وقد كنت قلت
مرارا كثيرة ان القانون العام فيما يختص بكل واحد من الكواكب والبروج ضعنا له دلالة على ما يشاكله بضرب من ضروب المشاكلة
مثال ذلك الحديد فانه لما كان يشاكل اليبس والجفاف وجب ان يكون من طبع المريخ والسيف لما كانت آلة للقتال وهو من حديد
وجب ان يكون مشاكلا للمريخ من وجهين احدهما من جهة الحديد والاخر من قبل انه آلة التفريق لاجزاء الحيوان
لما كان الامر كذلك فظاهر ان البروج الثابتة متى كانت فيها الادلاء فانها تدل على ان الحادث يكون في الابنية والاساسات
اما الابنية فمثل الحصون والمدن واما الاساسات فمثل الاصول في كل شيء وذلك ان اصل كل شيء هو اساسه الذي بني عليه
قوامه قال بطلميوس وان كانت في البروج ذوات الجسدين دلت على ما يحدث في الناس وعلى الملوك قال المفسر انما صارت
البروج ذوات الجسدين مما يشاكل الملوك من قبل ان لها الحال الوسطى لانها يشاركها البروج التي قبلها ويشاركها البروج
التي بعدها فيصير طبع الزمان فيها مركبا من طبيعتي البروج التي حولها وكذلك الناس يوجد في جوهرهم ما يشاكل جميع الجواهر
كما قال القدماء ان الانسان عالم صغير فان الملوك لما كان لهم ان يستوعبوا جميع الاشياء فيفعلوا فيها وجب ان يكون بينهم وبين
البروج ذوات الجسدين مشاكلة من وجهين احدهما من جهة طبع الانسان المحيط من جميع الاشياء والاخر من طاعة الملوك التي
لها ان تغلب كل طاعة قال بطلميوس وكذلك ايضا ان كانت في المواضع التي من نحو المشرق خاصة في وقت الكسوف دلت على ان

الحادث يكون في الثمار وفي سن الشباب وفي الاساسات قال المفسر واما الثمار فيشاكل ما في المشرق من الادلاء من قبل ان ناحية المشرق
افضل واشد قوة من ناحية المغرب وهي ايضا مبدا لطلوع الكواكب ومن قبل ذلك صارت جميع الاشياء التي لها فضل قوة مثل سن الشباب
والثمار يشاكلها وصارت جميع الابتداءات مثل الاساسات يشاكلها ايضا كلها قال بطلميوس وان كانت في وسط السماء الذي فوق
الارض دلت على ان الحادث يكون في الهياكل والملوك ومن كانت سنه السن الوسطى قال المفسر الاشياء التي يكون من البروج والكواكب
في ناحية وسط السماء الذي فوق الارض لها رياسة وقوة ومن قبل ذلك صارت يشاكل ما كان من الامور كذلك مثل الهياكل التي
لها رياسة وقوة على سائر الابنية ومثل الملوك الذين لهم رياسة وقوة على سائر الناس ومثل من الكهول الذين لهم فضل قوة وتجربة
لان قوتهم قريبة من قوة الشباب وتجاربهم اكثر من تجارب الشباب وابدانهم وانفسهم اصح من انفس الشيخ فمن قبل هذه
الاشياء وجب ان يكون الادلاء التي في ناحية العاشر يدل على الهياكل والملوك ومن الكهول قال بطلميوس وان كانت في الغرب
دلت على ان الحادث يكون في السن وتغيراتها وفي من كانت سنه سن المشايخ والموتى قال المفسر لان ناحية المغرب يدل على الضعف
وزوال الشيء واضمحلال الامور فمن ذلك صارت يدل على الحوادث التي يكون في اواخر الامور والاشياء وانتقال الناس الى البلى
الاخر وقد اعطانا بهذه التشابهات جميع القوانين التي يتعرف بها الموضع القابل للحادث لانه اعطى ما يختص بالبروج من الخواص
الذاتية والعرضية وكذلك ان كون البروج في كل واحد من هذه النواحي من خواصه العرضية وكونه ناريا ومنقلبا وذا جسدين من
خواصه الذاتية فينبغي لك ان تحتذي عليها وتقيس جميع الاشياء بهذه القوانين وتطابقها وانت فانه لا يتركنا في هذا الباب كلام
التي يكون بين الكواكب وبين الاشياء الارضية وما اجرى مجراها لان الكواكب عنده هي الفاعلة والبروج المنفعلة ولذلك يحتاج ان تقدم
الكواكب في ذكر كل واحد من البروج ناخذ معرفة الجنس القابل للانفعال ولذلك اخذ هذا الباب بعد هذا من الكواكب يعرف الجنس
الفاعل قال بطلميوس ولما نعرف مقدار الجزء الذي يحدث فيه الحادث من الجنس الموضوع فقد تبين من مقدار ظلمة الكسوف ومن
قياس الكواكب التي هي سبب الحادث الى مواضع الكسوفات قال المفسر انه يعطي في هذا القول القوانين التي يتعرف بها كم مقدار
ما يقبل الجنس الموضوع كما اعطى فيما تقدم ما هو الجنس الموضوع وقال انا نعرف مقدار الجنس من امرين احدهما من مقدار ظلمة الكسوف
فانه ان كان النير يغرق في الكسوف فانه يدل على الجنس يقبل الحادث فان كان المنكسف النصف من جرم النير فانه يدل على ان
قابل الحادث هو نصف الجنس وعلى هذا المثال في بقية الاجزاء والامر الاخر يوخذ من قياس مواضع الكواكب المستولية على النير الى
موضع الكسوف فان قوتها ان كانت شديدة دلت على ان الحادث في اكثر وبطلميوس يخص هذا الامر بهذا القول قال بطلميوس

وذلك انها ان كانت في اشكال المنسوبة الى الغيبات عند كسوفات الشمس او كانت في اشكال منسوبة الى الغدوات عند كسوفات القمر
فان الاحداث يكون في اوائل الجنس واذا كانت مقابلة على القطر كان في اواسطه النصف من ذلك الجنس واذا كانت في اشكال منسوبة
الى الغدوات عند كسوف الشمس او كانت في الاشكال المنسوبة الى الغيبات عند كسوف القمر كانت الاحداث في اكثر الشيء قال المفسر
يعني ان الافلاك ان كانت منسوبة الى الغيبات بالقياس الى كسوف الشمس واذا كانت منسوبة الى الغدوات بالقياس الى كسوف القمر
فهي ضعيفة ولذلك يكون دلالتها على اقل من نصف الجنس الموضوع وانها اذا كانت في مقابلة الكسوف فهي تدل على نصف الجنس
الموضوع وانها اذا كانت في الاشكال المنسوبة الى الغدوات بالقياس الى كسوف الشمس او كانت منسوبة الى الغيبات بالقياس الى
كسوف القمر فهي قوية وتدل على اكثر من نصف الجنس الموضوع فقد اعطانا انها اذا كانت ضعيفة دلت على اقل من النصف واذا
كانت قوية دلت على اكثر من النصف واذا كانت متوسطة بين القوة والضعف مثل ان يكون على مقابلة دلت على النصف فظاهر ان
قوتها اذا بلغت كان على مثال الكثرة في الجنس الموضوع وكلما ضعفت كان ذلك على مثال القلة في الجنس الموضوع ومن البين انها اذا
كانت مقابلة دلت على النصف فهي اذا كانت على التثليث دلت على الثلث واذا كانت على التربيع دلت على الربع واذا كانت
على التسديس دلت على السدس وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس الباب الثامن وكيفية الشيء الحادث قال المفسر يعني
لم يعط في هذا الباب الذي قبله الاشكالات التي تخص البروج من الانفعالات قال بطلميوس ولما النوع الرابع من تقسيم الحكم
فهو في كيفية ما يحدث اعني هل ما يحدث خير او ضد ذلك واي نوع من انواع هذه الامور يكون يعلم من طبيعة الكواكب
المدبرة الرئيسة المستولية وحدها مع الفاعلة الحادث ومن امتزاج بعضها مع بعض ومع المواضع التي يكون فيها قال المفسر يعطينا
في هذا الباب القوانين التي نقف بها على ان المطلوب هل هو خير مثل الخصب واعتدال الهواء التي ينتج به الابدان والنبات او ضد
مثل الحروب والجدب والمجاعات وكل واحد من هذين الامرين اعني الخير والشر يؤخذ العلم به من امرين احدهما من طبيعة الكوكب
المستولي والاخر من المزاج الكاين من اختلاط قوة المستولي مع غيره من الكواكب ومع الموضع الذي هو فيه من فلك البروج قال بطلميوس
وذلك ان الشمس والقمر انما يدبران سائر الكواكب فهما يصيران سبب جميع الفعل وسبب تدبير الكواكب وسبب قوة الكواكب
المدبرة وضعفها قال المفسر يعني في هذا القول ان العلة الاولى من اجلها صار الكسوفين هما السبب في الاحداث العظام وصار الكواكب
دون الشمس والقمر يصير الفاعل الى النوع لان النيرين يفعلان الامر الطبيعي فاذا امتزجت قواهما وصارت منها قوة واحدة
وروحانية واحدة فعل مثل فعل النيرين معا واختلط بها من قوى الكواكب قوة اخرى ان هي تلك القوة فصارت الاحداث لها

من النيرين ساكما لفعل تلك القوة وهي القوة التي يميل اليها امتزاج قوى النيرين وهي قوة المستولي فلذلك صارت الاحداث توصف
عليها من الكواكب الخمسة المتحيرة لان الكواكب الثابتة يرجع افعالها الى افعال المتحيرة قال بطلميوس فاما النظر في امتزاج الكواكب المستولية
لتدبير النيرين بعضها مع بعض فهي التي يدل على ما الاحداث التي يحدث قال المفسر انها نقف على ما يحدث من الحوادث متى عرفنا
من امتزاج قوى الكواكب المستولية المدبرة بعضها مع بعض في وقت الكسوف متى نقف بها على القوة الغالبة فنجعلها الاثر ترتيب
فعل القوة التي تليها في الغلبة ولا يستبال بعد فعلها وذلك ان طوالع الكسوف يختلف في البلدان فاذا اختلف كان كل واحد
منها مستولي غير المستولي على الاخر فيجب ما تقدم بيانه فيجب ان يكون الغالب في المزاج في كل واحد من البلدان غير الغالب في المزاج
في البلد الاخر من تبلد ذلك فيجب ان نخص افعال كل واحد من الكواكب المتحيرة متى كان هو وحده المستولي او كانت قوته هي الغالبة
في الامتزاج قال بطلميوس ونحن مبتدون بوصف خاصة فعل كل واحد من الكواكب المتحيرة بعد الان نقدم في الكلام لما ان يكون
الكلام وجيزا فاما اذا ذكرنا في الجملة مزاج شيء من الكواكب الخمسة فينبغي ان يعلم ان فعله ايضا شبيه بطبيعته كان الكوكب نفسه
على حاله في نفسه او كان مذكورا بحال غيره لان بعض الكواكب التي ليست بمتحيرة او بعض مواضع فلك البروج شبيه بذلك المزاج
فان الكواكب كما قد بيناه ان نفصل لما ان نذكر طبايعها وحالاتها لم يكن الكواكب لما قال المفسر اراد ان افعال كل واحد من الكواكب
المتحيرة هي افعال القرد بالكل المعنى التي قد ذكرها في الباب الرابع من المقالة الاولى وان افعال كل واحد من الكواكب الثابتة
هي افعال الكواكب المتحيرة التي في تلك الكواكب الثابتة على مزاجه وان افعال كل واحد من اجزاء فلك البروج فعل ما حد حصته فعل
الكواكب المشبهة في ذلك الجزء ظاهرة متى وصف افعال كل واحد من الكواكب المتحيرة على حدة فقد وصف جميع افعال الكواكب
كلها واجزاء فلك البروج كلها من قبل ذلك يكون فقد اعطانا جميع ما يحتاج اليه من افعال الاشخاص السماوية وقد يمكننا
العلم بافعال كل واحد منها اذا عرفنا افعال الخمسة عرفنا اسمه او لم نعرفه وذلك انه لا حاجة الى معرفة اسمه متى عرفنا الافعال
التي تخصه قال بطلميوس وانا اذا نظرنا في اثر ايا بها فليس انما ينبغي ان ينظر في امتزاج الكواكب المتحيرة بعضها ببعض فقط ولكن
ينبغي ان ينظر ايضا في ما يقترن بها من الكواكب الثابتة المتحيرة ومن مواضع فلك البروج بحسب ما قد بينا من مشاكلاتها
للكواكب قال المفسر لانا نظرنا في امتزاج قوى الكواكب المستولية احتجنا الان ان نمزج قوتها بقوى الكواكب التي تتصل بها ونقوي
الكواكب الثابتة التي معها على دائرة واحدة ونقوي اجزاء فلك البروج التي هي فيها ونقوي البيوت التي هي فيها من الاوتاد وما يليها
في الجمع من امتزاج هذه الاشياء نخص جزء حتى نقف منه على ما ينبغي وذلك انه يحدث من قوى الكواكب المتحيرة والثابتة واجزاء فلك البروج

ويواضعها اختلاط وامتزاج يحصل منه مزاج واحد واذا عرفنا صورة هذه المزاج فقد عرفنا ما يحدث من الحوادث ويبقى
ان الصناعة كلها هي معرفة صورة المزاج الذي يحصل عند الافعال ومعرفته شاق عسرة جدا لانها تحتاج الى ذكاء وحدس
قوي وعلم بالطبائع المفردة ورياضة قوية يبلغ بها الى ان يصير الانسان يقارب في حدسه الحقيقة وعلى اي حالة فالطريق الى
معرفته هو ان تقيم طبيعة الكواكب الغالبة في المزاج وتنقص منه مقدار طبيعة الكواكب الثابتة التي على خلافها وتزيد مقدار
طبيعة الكواكب الثابتة التي على وفاقها وكذلك تفعل في شيء شيء من الطبائع المشتركة فلا تزال تزيد بواحدة وتنقص باخرى
الى ان يحصل لك بعد الزيادة والنقصان نفس المطلوب فتقف في هذا المثال تقف على الصورة التي حدثت عن امتزاج
قوى الاشخاص السماوية التي هي سبب الحدثان قال بطليموس فان زحل اذا كان صاحب التدبير وحده فهو بالجملة سبب فساد يكون
من برد قال المفسر طبيعة زحل الشديد البرد الخارج عن الاعتدال الى حد كبير فلذلك صارت افعاله وافعال كل شيء
نسب الى زحل اسبابا للفساد الذي يكون من افراط البرد قال بطليموس واما فعله الجزئي الخاص فانه اذا كان الحادث في الناس
فهو احداث الامراض الطويلة والسل والذبول وتاذي الرطوبات وانصباب الفضول وحميات الربع والهرب والحيرة وضيق
[illegible] وخوف موت [illegible] قال المفسر انما [illegible] فعل زحل الكلي فساد الفساد الذي يكون من افراط
البرد [illegible] تفصيل هذه الجملة [illegible] اذا كانت في الناس كانت كذا وكذا واذا كانت في البهائم كانت كذا
وكذا واذا كانت في الهواء كانت كذا وكذا وبالاطلاق فانها تختص باشياء باعيانها في كل واحد من الموضوعات لقبول الكائنات
وكذلك فعل في كل واحد من الكواكب [illegible] ثم ينفصل بحسب ما في كل مادة مادة فهذا التفسير عام
مشترك لجميع الكواكب المتحيرة والثابتة واجزاء افلاك البروج بحسب ما قدمنا بيانه فاذا في هذا الموضع فانا نفسر كلام بطليموس هذا
الذي [illegible] صناعة الطب [illegible] في صناعة الطب ان الامراض الطويلة [illegible] يكون عن البرد واليبس والرطوبة
والاخلاط السوداوية والبلغمية فاما السل فهو مثل قرحة الرية واما الذبول فهو مثل العلة الذوبانية والكلية واما التاذي
بالرطوبات وانصباب الفضول فمثل النزل الباردة واما الحميات الربع فيكون من الاخلاط السوداوية اذا عفنت وهذه
الاشياء كلها يحدث عن الاشياء الباردة [illegible] الاعضاء الاصلية فان العلة الذوبانية سببها حرارة
[illegible] الاعضاء الاصلية بسبب طول العلة وكثرة الاخلال واما ما يحدث بطبيعة زحل من الحيرة والضيق والخوف
والموت فانه من اليبس ايضا لان المرة السوداء اذا غلبت من في البدن واحدث الماليخوليا عرض لصاحبها هذه الاعراض كلها

ان خلط

ان خلط [illegible] السوداء تولد في البدن هذه الاشياء اذا غلبت على اخلاطه كذلك قوة زحل تولد في العالم هذه الاشياء اذا
غلبت على ما في العالم من القوى ويبين انها اذا كانت يحدث الموت والعلل [illegible] فانها اذا كانت [illegible] الهرب في
[illegible] وما اشبه ذلك وايضا لما كانت السن الآخر يغلب على المزاج فيها البرد واليبس وجب ان يكون هذه الاشياء يعرض اكثر لمن
يبلغ من الناس هذا السن لانه يكون اكثر [illegible] هذه المشاكلات التي توافق طبيعة زحل [illegible] قال بطليموس
واذا كان في البهائم التي يستعملها الناس كثيرا كانت الآفة [illegible] فانه يعرض لما كان فيها موجود فساد [illegible]
فيها ويعرض بسبب ذلك [illegible] البهائم من الناس [illegible] العلل التي فيها يكون قال المفسر البهائم التي يستعملها الناس
من الخيل والبغال والحمير والجمال والبقر وما جرى مجراها فاذا غلبت قوة زحل على ما في العالم احدثت في اجسام هذه البهائم الفساد
الذي يحدث عن البرد والخلط السوداوي واليبس وانصباب الفضول فيكون في هذه البهائم الموت [illegible]
[illegible] قال بطليموس واما حال الهواء [illegible]
[illegible] ذلك هوام كثيرة موذية للطبيعة
الناس قال المفسر ومن الناس من [illegible] اذا غلبت على الهواء [illegible]
[illegible]
[illegible] الحيات والعقارب
والفار والديدان والنمل والذباب وسائر ما اشبه ذلك [illegible] التي عددها بطليموس
[illegible] من كلام ارسطاطاليس في الامور الطبيعية [illegible] فاذا اردت الوقوف على براهينها فلتطلبها من كتب [illegible]
والاطباء ومن اجل ما يتولد من الفضول الرديئة في الهواء يكون الدخن [illegible] قال بطليموس ومن انقباض الهواء
متى كان على هذه الحال احدث في جميع ما يحيط به من الامواج [illegible] وبقي [illegible]
من الفصل فان زحل اذا دل على شيء في فصل الصيف كانت حرارة الصيف [illegible] هذه الفصار واذا كان ذلك في فصل [illegible]
كان البرد واليبس الخريف [illegible] قال بطليموس واما في حال الانهار
والبحار فيعرض لها [illegible] قال المفسر انظر كيف
يلزم بطليموس [illegible] ان زحل اذا كان يحدث في الهواء ما تقدم وصفه [illegible]

انه اذا اختلط البخار المتصاعد في البحار والانهار مضو بصيرها سببا لان يكون كثرة اضطراب والرياح سببا لتغريق السفن وصعوبة
ركوبها وايضا فان الماء يبرد واشتد بالحال للسمك وخفي التعفن الحيوان في نفسه فيفسد قال بطليوس واما في البحار خاصة فيعرض
الجزر والمد واما في الانهار خاصة فزيادة مفرطة ورداءة المياه قال المفسر اذا احتقن البخار المتصاعد في الجو فقد يحدث عنه شبيه
بالمد واذا اجتمع ذلك البخار واندفع من ناحية من نواحي البحر الى ناحية اخرى حدث عنه في البحر شبيه الجزر وذلك ان لتموج البحر
تحرك بحركة هذا البخار واما الانهار فان زيادتها تكون من قبل ما يجتمع في الهواء من البخار الرطبة اذا احتقن فترد الهواء ويتولد
عنه امطار كثيرة وثلوج بصير جميعا سببا لما في زيادة الانهار ويمكن ان مياه الانهار تتعفن بعفونة الهواء المحيط بها وبما فيها من
الحرارة التي يتصبب الحيوان الهواء فيصير لها رديئة قال بطليوس واما في النبات فالتي تنبت من الارض فيعرض فيها عوز وقلة وفساد
سيما في التي يحتاج اليها الناس ضرورة والذي يعرض لثمار الشجر واما من برودة البقل واما من الجراد واما من الغرق واما من مطر كثير
واما من برد وما اشبه ذلك حتى يعرض من ذلك احيانا القحط فيهلك بسببه الناس قال المفسر يعني بالثمار ما يثمره نبات الارض والذي
يحتاج اليه الناس منها ملحة ضرورية مثل الحنطة والشعير والعنب وما جرى مجراها وذلك انه قد يحل اذا برد الهواء برودا شديدا ان يعرض
من ذلك ان هذه تضعف الحرارة الغريزية التي فيها فلا تجد الطبيعة الى تربيتها او يستولي عليها البرد فيهلك اما لذلك ان كان الوقت
باردا واما بما يتولد من الحيوان المؤذي مثل الدود والفار والجراد فانها يهلك ايضا من قبل اكل هذه الحيوانات لها وايضا فاذا
كثرت الامطار وافرطت زيادة الامطار يعرض منها ان يغرق منها هذه الاشياء ويتحير من المواضع التي يزرع فيها فاذا كل
واحد من هذه الاشياء يوجب عوزا وقلة ما يثمره نبات الارض سيما ما يحتاج اليه الناس منها لانها اقرب الى الاعتدال الغريب منها
من مزاج الانسان فهي اذا انفسدت من الاشياء الخارجة من الاعتدال الغذاء والكثر واذا اعرض ان يفسد واحد من تلك الاشيا
فقد يتبع ذلك الحدث مثل الذي يكون عند فساد الحنطة واذا حدث الغلا يهلك بسببه كثير من الناس فانظر هذه الاشياء كيف
يلزم بعضها بعضا فتفحص عليها واعمل بحسبها في كل ما يرد عليك فهذه الصناعة فمن مثل ذلك ينبغي الانسان ان يكون ذكيا وفطنا
بكل ما يقتضيه عليه ولا يحكم بشي منه بغير الوقت الذي يخص بقسمته ذلك الحكم مثال ذلك انه اذا كانت دلالة يحذر من فوت
في زرع الحنطة فينبغي ان لا يقف على الخطة قال بطليوس اما المشتري فانه اذا كان صاحب الغلبة برحده فانه يا الجملة بجنح وجميع
الاشياء قال المفسر هذه صفة الكل لانه قد بين على ما بين في الباب الرابع من المقالة الاولى الحرارة والرطوبة التي باعتدال الاعمار
الحرارة والرطوبة اذا كانت في الحال الاعتدال لانه تحو الطبيعة وسائر الاشياء التي تكون منها قال بطليوس واما حال الخاصية

لكون

امافي الناس فرضه الراتبة وحسن الحال والخصب والسلامة والامن ونمو الاشياء التي يحتاج اليها وحسن حالة الابدان والانفس
وحوائج وعطايا من الملوك ونبل مقدار الملوك وعظم شانهم وكبرهم وخصبهم بسبب سعادة قال المفسر من البين ان قوة المشتري اذا
غلبت واستولت على تدبير العالم فهي تحي احوال الناس برفع منازلهم وخصب بلادهم وتولد فيهم الامن والسلامة وتحيي جميع ما يحتاج
اليه من الحيوان ونبات الارض وتولد في ابدانهم الصحة وتقوي انفسهم ومن كثرة ما يحصل لهم من ذلك ومن شرف انفسهم
يصيرون ذوي جوائز وعطايا وتزيد مقدار الملوك وتعظم شانهم وسائر ما عدده بطليوس يتبين ان كنت قد فهمت ما قدمناه من التفسير
ان المشتري معتدل المزاج مسعد وايضا لمثل ذلك قال بطليوس واما الدواب فما كان منها يستعمله الناس كثيرا فانه يكثر ويزيد جدا
وما منها على ضد ذلك يهلك ويفسد قال المفسر اما البهائم التي يتخذها الناس فان مزاجها قريب من الاعتدال لانه قريب من مزاج
الناس فلذلك ينمو ويزيد اذا غلبت قوة المشتري التي تحي كل نمو وتوافق ما قرب منه من الاعتدال ولانها ايضا بما يفعل من الاعتدال
تزيل العفن من الارض والماء والهواء وجب ان يقل العفونات التي هي مواد لتكون الحيوانات المؤذية التي تكون من العفن واذا
قلت هذه العفونات قل ما يتولد منها من الحيوان المؤذي وايضا فيحدث من رخ العالم من الاعتدال ما هو مضاد للطبيعة هذا الحيوان
فيعرض من ذلك ان تهلك هذه الحيوانات بالتضاد الذي يعرض الحالها قال بطليوس واما في الهوا فيكون معتدلا اعتدال الطبع
كثير الرياح رطبا ومنمي الثمار التي تنبت من الارض ويكون سير السفن في البحر سليما ومدد الانهار معتدلا والثمار كثيرة وجميع ما اشبه
هذه الاشياء قال المفسر اما اعتدال الهواء فلانه اولى بان يقبل قوة المشتري اذ كانت هي البرد ولما صلح للصحة فانه اذا كانت
معتدلة حفظ الصحة واعادها ان كانت مفقودة واما كثرة الرياح فان حرارة المشتري الطبيعية يحلل البخار المجتمع في الهواء والعفنة
فيتولد عنه الرياح الشمالية خاصة لاعتدالها واما رطوبة الهواء فهي الرطوبة الطبيعية التي يفعلها قوة المشتري واما نمو الثمار وكثرتها
فمن قبل اعتدال الهواء وما يفعله قوة المشتري من النمو والخصب واما سلامة سير السفن فمن اعتدال الهواء وقلة اضطراب الرياح واما
مدود الانهار فلان قوة المشتري يحلل ما يجتمع في الهواء باعتدال من البخار الرطب فيعذب ما في الارض ايضا ما كان كذلك فيتولد منه
الامطار بمقدار معتدل من الزيادة والنقصان واذا كانت الامطار معتدلة القدر فقد يوجد الانهار معتدلة ايضا واما قوله وجميع
ما اشبه ذلك فيعني ما يتولد من البهائم وسائر الاشياء التي ذكرناها انها كثير ويقل جميع الاشياء المضرة وذلك انه كل واحد من الكواكب
اذا غلبت قوته واستولت تولد ما يشاكلها ويزيد فيه ويفسد ما يضادها وينقص منه مثال ذلك ان زحل يبرد جميع الاشياء
التي يغتذي بالبرد والرطوبة الفضلية مثل الذي يرد طبعها مثل ما ضره شعره ويفسد ما يضادها مثل الذي يرد طبعها

وطعمها الحسنة اللذيذة والمشروب يجمع جميع الاشياء التي تتولد باعتدال الدم ويفسد جميع ما يضادها وكذلك المريخ يجمع جميع الاشياء
التي تتقوى باليبس والحر مثل الذي طعمها حريف حارة ويفسد الاشياء التي تنفع وكذلك يفعل واحد واحد من سائر الكواكب
يجمع ما شاكله وينقص ما يضاده فعلى هذا المثال فقس واستدل على كل شيء من مزاجه وطعمه ورائحته ولونه ونفعه وضره وافعل
مثل الذي ما يفعله الاطباء من معاينة جميع الاشياء بالحمية الفاضلة فانك اذا فعلت هذا وعلمت بحسب ما اعطاك بطلميوس من القوانين
وقفت على كل ما يلتمس نقله من معرفة احكام هذه الصناعة قال بطلميوس واما المريخ فانه اذا كان صاحب الغلبة وحده فهو يجلب
الفساد الذي يكون من اليبس قال المفسر هذا هو فعل المريخ كله وقد بينا ذلك في تفسير الباب الثالث والرابع من المقالة الاولى انه
يتبع اليبس المريخ المفرط الحر ايضا الشديد القوة فانه يتولد عن مزاج المريخ من الاخلاق الغضب والشغب والقحة والفسق
وسائر ما يحصيه الاطباء من افعال المرة السوداء والصفراء اذا غلبت على مزاج القلب والدماغ قال بطلميوس واما افعاله الجزئية الخاصة فانها
فتن او حروب تحدث فيها ويقع فيما بين القوم من الناس من اهل جنسهم ببغي وعدوة وقوة صدور الناس وغضب الرؤساء وبعض
لبعض الناس من هذه الاشياء الموت الذي يكون فجأة وامراض تكون من الحميات وحميات تحدث فتقتلهم وموت فيه عنف
وخاصة لمن كان في سن الفتيان وكذلك ايضا اشياء يعرض بسبب الهوان والتعدي والخروج عن الشريعة ومن قتل الرجالة
وقطع الطريق قال المفسر يعني ان قوة المريخ اذا غلبت على العالم واستولت على تدبيره حركت وهيجت القوة الغضبية التي
تباكل اليبس والحرقة تحدث في الناس حروب وفتن وتتبع ذلك البغي والعصبية وتقوى حمية الناس ويغضب من اجل هذه
الاشياء الرؤساء وكذلك ايضا يعرض من اجل الغضب والهوان والتعدي والخروج من الشريعة وقتل الرجالة وغير ذلك مما يحدث
فيما بين القوم من الناس وبين اهل جنسهم بعض لان المريخ اذا حرك القوة الغضبية في انسان من الامم وحرك قبيلة بعضهم مع
واذا كان مواصلا لزحل حرك كل واحد منهما في القوم الذين يدل عليهم نوعا من انواع الشر فيقع الحرب بين القوم وبين الغرباء
ولذلك ما قال هرمس ان القتال يتولد من مواصلة النحسين احدهما بالآخر اذا كانت المواصلة في وقت الدلالة العامية
وقال ان الظفر يكون لاهل البلدان المريخ لان القوة الغضبية والمحادة تكون فيهم اكثر والضيق والحزن والحرب يكون لاهل
البلدان زحل لان قوته تولد فيهم مثل ذلك لان هذا القول يحتاج الى شرط وهو ان تعتبر في المبدء دليل ناحية كل طائفة
منهما فان الطائفة التي دليلها مسعود قوي تغلب وتظفر والطائفة التي دليلها منحوس ضعيف تغلب ويظفر بها وقول بطلميوس
ان المريخ يحدث في الناس سلبا وقطع الطريق اما السلب فيعني النهب بما يجري مجراها واما قطع الطريق فيعني به ما كان مجاهرة

مثل القطع

مثل القطع على القوافل والمنع من السلوك في الطرق التي بين البلدان واما الكونية فيحدثه المريخ بالحرائق في العالم من قوة النار
قبل ان الحرب يكون بعضها انه يحرق الغلات والبلدان واما المحتوم اذا كان من افعال المريخ فبعضهم يعرض له الموت
بغتة اما بالقتل او بالحرق واما من الامراض الشديدة الحادة وبعضهم يعرض له حميات الغب المحرقة والماهية وبعضهم يعرض له نفاث
دم مثل انفجار العروق وانشقاق الصدر وذات الجنب وذات الرئة وبحران كل واحد من هذه الاشياء فيتبعه الموت الوحي فهذه
الاشياء واسبابها هي افعال المريخ في الناس اذا كانت له وحده الدلالة فاما اذا كان قد اشترك مع غيره في الدلالة ركبته على مثال
ما ذكرنا من قول هرمس في اتصال المريخ بزحل وهو من اسباب الحوادث العظام قال بطلميوس واما في حال الهواء فيحدث رياح شديدة
صرامة حارة جنوبية وسقوط الصواعق والصاعقة التي يقال لها فرسطيص وقلة الامطار قال المفسر اما حوادث الهواء فلانه يحرك
المريخ بطبعه فان كان الوقت صيفا انحل من حرارة الهواء ما يبرد به الابدان وان كان الوقت شتاء قلل البرد وحدث في الهواء
حرارة عرضية فيعفن الهواء والابدان التي يحيط بها فيكثر الموت من الوجهين جميعا فان كان الوقت خريفا تولدت من البخارات
اليابسة اسباب كثيرة وايضا فان قوة المريخ تخفف البخار الرطب فيحدث من ذلك قلة الامطار وشدة الرياح الحارة الجنوبية
وسقوط الصواعق والصاعقة التي يقال لها ... وهي التي يقال انها لسرعة حركتها تذيب ما صادفت من الاجسام الصلبة التي
تقاومها بسرعة ولا تذيب الاجسام الرخوة فانه يروى انها تذيب الذهب الذي في الكيس ولا تحرق الكيس لشدة سرعة حركتها قال بطلميوس
واما في البحر فيعرض غرق السفن وتغيرها من رياح مختلفة مضطربة او من صواعق او مما اشبه ذلك واما في الانهار فيعرض نقصان
الماء وجفاف العيون وفساد الماء المشروب قال المفسر اما غرق السفن وتغيرها فان ذلك من قبل ما تولده قوة المريخ من الرياح
القوية المضطربة المختلفة وايضا فانها قد تغرقها اذا وقعت فيها صاعقة فاحرقتها او قلبت الالواح التي يدبرها
عشرين قوله وما اشبه ذلك انها قد تغرق ايضا من القطع اللصوص من التعدي على اهلها ومن خصومة تقع بين اهل السفينة
بعضهم في بعض واما نقصان الانهار فان ذلك يعرض لان قوة المريخ تجفف البخار الرطب فتقل الامطار التي هي مادة العيون
وايضا فتنشف من رطوبة الماء ما تنقص به الانهار وتجف العيون ويعرض من يبس قوة المريخ للماء الذي للشرب ان يفسد
لان لطيفه وعذبه يتحلل ويبقى كثيفه وغليظه قال بطلميوس واما في الاشياء التي يصلح لاستعمال الناس من الحيوان ومن
النبات فيعرض قلة وفساد الثمار التي تتولد اما من احراق الحر اياها واما من الديدان من الجراد واما من انتثار يعرض لها من الرياح
واما من احتراقها من الحرارة التي تنحرف فيها قال المفسر واما قلة الحيوان النافع للناس فذلك من قبل ما يحدث في الهواء الوبائية

التي هي لبا عفن ولذا خرملدوبت فيها من قبل ما يحدثه قوة المريخ في اجسامها من حركة الامراض الحادة ويبين انه يحدث من قوة
المريخ في الحيوان بعض فيها الهوا فيتكون من الحيوان ما يتكون من العفونات الحادثة مثل الجراد والديدان واما الثمار
فانه يفسد اما او لما رف صيد الكوية مما اشد به المجفف الموثيه ويعوقه من الرطوبة العادية واما الذي تولد من الديدان كلها
واما اذا هبت رياح كثيرة فانه يوضع فيه واما ان تستولي عليه الحرارة فيحرقه من مجاورته لان بعضه يحمى بعضا فاذا انضم جزء الى جزء
اخرى قويت الحرارة عليه فاحرقه ذلك فانظر ايضا كيف تطرق بطلميوس من امر الجامع لزم عنه ما سلك ايضا مثل ذلك في كل
ما يرد وعليك من هذه الامور قال بطلميوس واما الزهرة فانها اذا كانت صاحبة التدبير وحدها في الجملة يحدث بسببها الجو
من الشروع يكون فيما يحدث عنها بعد ان نخص من امر الجامع قال المفسر فعل الزهرة الكلي والجزئي توافق فعل المشتري الا انه اكثر
ضررا لميل الى التانيث وافعال المشتري يميل الى التذكير وذلك لان الزهرة الرطوبة على مزاجها الغلب لانهم اذا قالت ان كيفية كذا
وكذا مع مزاج كذا وكذا يحدث نما اريدان الكيفية التي من ذلك الكوكب تولد بها فيما يلتمس من الهوا والما والنبات والحيوان
وبالجملة الجاري الرطب اليابس وان لم يد من ذلك ان الرطوبة غالبة على مزاج الزهرة وان قوة الزهرة يحدث وبعلاس من
الرطوبات اكثر ما يحدث من عدس اليبوسة قال بطلميوس وفعلها الخاص والجزئي اما في الناس فرفع المرتبة وكرامات وسرور وحسن
الحال وصلاح امر التزويج وكثرة الاولاد وحمد جميع امور الازدواج وتزييل الملك والتدبير الطاهر النقي وحسن المذهب في امور
الدين وخصب الابدان والاتصال بالرؤساء ومصاهرة الولاة قال المفسر ومن البين ان طبيعة الزهرة في الاشياء على ما الطبيعة
المنزوج ان نادينها يكون التانيث عليها اغلب فلذا كان كذلك فهي ترفع المرتبة بديعة الكرامات والسرور وحسن الحال وصلاح
التزويج وكثرة التناسل وحمد جميع ما يتعلق بالتزويج وتزيد في الملك فيصير بسببها هذه الاشياء في الناس تدبيرا طاهرا نقيا من العيوب
فاما حسن المذهب في امور الدين فان روحانية الزهرة لغلبة الرطوبة عليها فيجعل الناس ينقادون الى الملة الحسنة ويقلدون الافاضل
فيحسن بذلك امور الدين واما خصب الابدان فمن قبل ما يفعل الزهرة من الاعتدال ومن قبل رفعة المراتب وتانيث الزهرة
يقصدان الناس من الاتصال بالرؤساء ومصاهرات الولاة مقدارا كثيرة قال بطلميوس واما في حال الهوا فيعرض رياح معتدلة
رطبة كثيرة الغذا ويكون الهوا جيدا صافيا قال المفسر ذلك لان الهوا يغلب عليه مزاج الزهرة المعتدل الذي يميل الى الرطوبة ميلا
قليلا فيتولد منه من البخار الرطب الذي يخرج من الاشياء مقدارا كثيرا فيكون منه رياح معتدلة يغلب عليه الرطوبة الغادية وتغلب
على الاعتدال والصحو قال بطلميوس واما المياه المولدة للامطار فيجعلها غزيرة واما السفن فتدبيرها في الجملة بسلام ويجلب

عنها الاصابات في التجارات والارباح ومدد الانهار وامتلائها قال المفسر من البين ان طبيعة الزهرة تولد اذا استولت بخارا
كثيرا رطبا معتدلا لا سيما اضافة الى مزاج الما والهوا واذا كان ذلك فهي تولد امطارا كثيرة يزيد بها مدد الانهار ويصير بها المياه مولدة
وايضا فان اعتدال الهوا مع فعل الزهرة المولدة للسعادة والاعتدال السليم معه السفن في مسيرها في البحر ويحدث من ذلك ارباح في التجارات
سيما في الاشياء الذي هو مثل السفن في مسيرها الجيب الذي الحمل الكثير الثمن والجوهر وما جرى مجراه قال بطلميوس واما الحيوان الذي يستعمله الناس وثمار
الارض خاصة فانه يكون مخصبا وينتفع به قال المفسر هذا الكلام ظاهر البيان لا يحتاج الى تفسير ومن البين ايضا انه اذا كانت طبيعة الزهرة
تزيد في توليد الحيوان النافع فهي تنقص في توليد الحيوان الضار وعلى هذا القياس ينبغي لنا ان نفهم انه يعطي قوة كل كوكب الزيادة
والنمو فيها بالكلها والنقص والاضمحلال فيما يضادها قال بطلميوس واما عطارد فانه اذا كان صاحب التدبير وحده وحوى الجملة
اذا مازج كل واحد من الكواكب الباقية فعله ما شاكل طبايعها قال المفسر يعني ان عطارد اذا تولى التدبير وحده فانه انما يميل الى فعل
الكوكب الذي يتصل به من الكواكب المتحيرة والثابتة فان لم يكن يتصل بكوكب فعله شاكل فعل الجزء الذي هو فيه من فلك البروج
فهذا بالجملة حال عطارد في استيلائه على التدبير قال بطلميوس واما فعله الخاص فهو التحريك للاشياء اكثر من ساير الكواكب قال المفسر
هذا فعل عطارد الكلي وذلك انه يفعل افعالا مختلفة بحركته سريعة على عكس الزهرة قال بطلميوس واما فعله في الاحداث التي تحدث في الناس
فهو مما يحوي حد الطبقة الجليلة في الشي الذي يقصده صاحبه وقطع الطريق وسرقات ولصوص وغارات ويحدث ايضا صعوبة
في ركوب البحر عند مشاركته في الشكل الكواكب المنحسة قال المفسر عطارد اذا تولى التدبير فعل ما فيه من حركته وسرعته وخفته فلذلك
يكون افعاله في غاية القوة ويحدث فيه قوة الحيل اللطيفة السريعة فاذا شاكل احد الكواكب المنحسة اما زحل او المريخ ولما كان اكثر
على مزاجه انه ايضا مزة ما يحدث من الشر ايضا اذا كان في احد خطوط المريخ ومشاكلا للمريخ احدث قطع الطريق من اللصوص
والسرقات والغارات ويفعل ايضا اشيا عجيبة الحركة وذلك لان المريخ يفعل هذه الاشياء على طريق المجاهرة والغلبة بالسيف
وعطارد يفعل هذه الاشيا على طريق الحيل والخفيات فاذا اجتمعا فيكون ذلك منهما امر عجيب ومن اجل افعال عطارد الرديئة ما صادف ايضا
يحدث في ركوب البحر صعوبة شديدة قال بطلميوس وهو سبب الامراض اليابسة والحميات التي تنوب في كل يوم مع حدوث النفث
والسعال والقذف والسل قال المفسر الامراض اليابسة يحدثها عطارد لفضل يبسه ويحدث الامراض الحادة لفضل سرعته فاما
الامراض اليابسة فمثل السل والدق واما الامراض الحادة فمثل الحميات الحادة التي تنوب كل يوم ومثل النفث والقذف وما جرى
مجريها وبطلميوس ان كان تدبير الزحل عطارد فيفعل افعالا ما بانضمامه من الكواكب واجزاء البروج افعله انه اذا كان في خط كوكب نحس

على مزاج صاحب جنة او صاحب جنبه او شهر او سنة قد علما انما كلها افعال النحسة وانما لزم ذلك من قبل ان يبتدئ عطارد
ثم اما على تثليث بيتي زحل او تسديس بيتي المريخ وجب ان يكون طبيعة عطارد الى طبيعة زحل او المريخ اميل ويميل ميلا ليس الى طبيعة
الزهرة فاما سبيله الى الطبيعة المشتري فمحال لانه لا يقع عطارد في مقابلات وتربيعات بيتي المشتري وكذلك لما كان احد بيتي عطارد على
تثليث احد بيتي الزهرة وهبوطه على شرف الزهرة وجب ان يكون سبيله اليها ابعد الطبيعة بعد من طبيعتها بعد هبوطه بعد الشرف
من الهبوط فلزم من هذه الاشياء ان يكون عطارد يفعل اليبوسة متى انفرد وحده بالدلالة من غير مازج لشي اخر فاما
ان مازج السعود فهو يفعل افعالها مقتصرا من غير تمام فهذا ما ينبغي ان يحصل في هذا من امر عطارد وكذلك يكون
جميع ما عدده بطلميوس من افعال عطارد هي اشيا النحسة متى يكون من مازج احد النحسة ومتى يكون من ممازج احد النحسة
بلغت افعاله من الشر والضرر ما هو شديد الافراط قال بطلميوس والامور الكهانة تغير السنن المشروعة ولعبادة الله [illegible]
في علامات الهياكل والتغير السنن والعادات في بعض الاوقات على قدر ما يلائم ممازجة لكل واحد من الكواكب قال المفسر
انه يفعل في امور الهياكل علاماتها وفي السنن المشروعة في عبادة الله عز وجل وفي المالوفة عند اهل مدينة مدينة ايضا تغيرا
ورداءة ويكون مبلغ الشر والرداءة في وقت اكثر وفي وقت اقل من الاوقات التي يكون عطارد فيها صاحب التدبير وحده دون
يكون في الكثرة والقلة على قدر ما يمازجه من الكواكب السعدية والنحسة فالسعدية يجعله اقل والنحسة يجعله اكثر قال بطلميوس
فلما كان مزاجه باديا سريع الحركة لقربه من الشمس وسرعة رجوعه في ادواره صار يحدث في الهوى خاصة رياحا مضطربة
سريعة سهلة التغير والرعد والصاعقة التي يقال لها فرسطين والخسف والزلازل والبرق وربما احدث بسبب هذه الاشياء
التي ذكرنا فسادا في الحيوان والنبات التي يستعملها الناس كثيرا قال المفسر قد كان بين في الباب الرابع من المقالة الاولى ان مزاج
عطارد يجفف مرة ويرطب اخرى [illegible] انه يفعل التجفيف كما يفعل الترطيب وفي ان هذا الموضع انه [illegible] العلة في ذلك
وقال انه وان كان يفعل التجفيف والترطيب فهو بمشاركة الشمس وسرعة حركته ورجوعه الى الشمس يغلب عليه اليبس في اكثر الامر
فيكون فعلا لسبب ما قلنا من امتزاج قوة النحسة بقوة الشمس في الهوا بخارا يابسا تتولد منها رياح سريعة مضطربة سهلة
التغير فيغرق في السفن ويفسد النبات ويتولد عنها من الرعد والصواعق مثل ما يتولد من يبس المريخ ولان قوة عطارد
يولد البخار اليابس ويحبسه من اعماق الارض وجدت تامة يحدث الزلازل والخسف فيلزم من هذه الاشيا فساد الحيوان والنبات
النافع وزيادة في الحيوان والنبات الضار بالناس كما لزم ايضا من فعل يبس المريخ قال بطلميوس وعطارد عند اوقات [illegible]

في المياه والانهار واما عند وقت طلوعه فانه يزيدها قال المفسر يعني باوقات غيبوبته دخوله تحت الشعاع فانه في هذا الوقت
يكسب قوته ميلا كثيرا ويزيد من قوة البخار اليابس ويقل البخار الرطب وينقص المياه والانهار ويعني باوقات طلوعه خروجه من الشعاع
فانه في هذا الوقت يفعل الترطيب وحده ويزيد في تولد البخار الرطب ويقل اليابس فيزيد المياه والانهار وفي جميع ذلك [illegible] بطلميوس
المواضع التي يفعل فيها التجفيف مثل وقت كونه في خطوط الكواكب النحسة ووقت مشاكلة لها ووقت دخوله الى الشعاع والمواضع
التي يفعل فيها عطارد الترطيب وهي كونه في خطوط الكواكب الرطبة ووقت مشاكلته لها ووقت خروجه من الشعاع فانه لم يذكر ذلك
قال بطلميوس فكل واحد من هذه الكواكب اذا كانت على حالة الطبيعة الخاصة له فهو يحدث ما ذكر من هذه الاشيا قال المفسر
ان كل واحد من النحسة الكواكب المتحيرة اذا انفرد بالدلالة وحده ولم يمازجه شي اخر كانت قوته باقية على حالها وافعالها هي التي
عددناها فاذا تغيرت قوته بما ذكرنا او بشي مما ذكرته في التدبير اعني المزاج فقد تغيرت افعاله اما الى الزيادة واما الى النقصان
بحسب ما يغير قوته من القوى الاخر مثال ذلك انه اذا تولى تدبير افعال المريخ زحل او كان احدهما صاحب التدبير وهو ناظر
الاخر فانه يدل على حروب يكون بين القوم وبين الغربا [illegible] امور عظيمة على قدر المناظرة وذلك انهما ان كانا
من تثليث او تسديس دلت على المصالحة التي يكون بعد نحو السيف [illegible] القتل وما جرى
مجراهما وان كانت من مقابلة او تربيع دلا على شدة الحرب ونزول دماء كثيرة فاذا تولى التدبير زحل والمشتري او كان احدهما
صاحب التدبير وهو ناظر الاخر فانه يدل على نقصان الفساد الذي يعطيه زحل وعلى نقصان الخير الذي يفعله المشتري ويكون
ذلك على قدر الاتصال وكذا القول في سائرها وانت تقف على هذه الاشيا متى رضت نفسك بما في هذا الكتاب
وتاملها قال بطلميوس فاذا امتزجت الكواكب بعضها ببعض بحسب الاشتراك في الاشكال وبحسب اختلاف البروج وبحسب ظهورها
الكائن بقياسها الى الشمس يلزم ايضا من قبل الامتزاج الذي يكون في الافعال امتزاج فعلها التام لها مختلف الانواع عظيم
ذلك [illegible] من جواهر الطبائع التي ذكرت طبيعة قال المفسر اذا كان واحد من الكواكب قد تولى التدبير ثم امتزجت قوته
بقوة غيره اما بالمناظرة باحد الاشكال الستة او بقوى اجزا البروج واما بقياسها الى الشمس يحدث من ذلك الامتزاج ما يكون
من فعله وحده [illegible] ان يختلف فعله اختلافا كثيرا وذلك انه يكون في قوة على حسب ما يمازج طبيعته من الطبائع
ما يمازج الاخرى [illegible] كلام بطلميوس لفظة قال في قوله الاشتراك في الاشكال يعني مجاورة الكواكب بعضها
بعضا وفي قوله اختلاف البروج يعني [illegible] كون بعضها في حظوظ بعض [illegible] في الاوتاد [illegible] او في السواقط [illegible]

المضوية
تحدث بها الكائن بمقايستها الى الشمس لمقدار قربها وبعدها وخفائها واستقامتها ورجوعها واشكالها المضوية الى القمر
الى الغايات وما يجري من الكلام مجرى من نفسه قال بطلميوس ولما كان وصف الفعل التام الذي يكون من كل واحد من انواع
المزاجات لا نهاية له وكان غير ممكن وكان بالجملة ذكر جميع ذلك في انواع الاشكال اتفق ان يكون ما يقع لهم على الخفاء كثيره فقد
يجب ان يترك هذا النوع للمتعلم ليكون هو الذي يخرج من الاسباب الجزئية الحقيقية لكل المعرفة ولما كانت امزاجات الكواكب بعضها
بعض باجزاء فلك البروج وبالبيوت وبالقياس الى الشمس لا نهاية لها وجب ان يكون وصف الحال في مزاج من المزاجات
المركبة لا نهاية لها واذا كان لا نهاية له فغير ممكن ان يثبت في كتاب فاذا كان ذلك كذلك فمن المحال الممتنع ان يطلب من بطلميوس
تقليد ما يفعله كل واحد من المزاجات المركبة المفردة فاذا حصل في انفسنا القوانين المفردة التي تعرف بها الحال في تركيب
بعضها ببعض عرفنا صورة المزاج المركب بتلك القوانين ولما هو ان افعال هذه المزاج المركب هي افعال المزاجات المفردة
التي تركب عنها المزاج المركب فيكون فعله الا افعالا ممتزجا بعضها ببعض بتلك القوانين باعيانها ايضا يعرف الافعال
المركبة واذا كان الامر على ما وصفنا وكان بطلميوس قد لخص جميع هذه القوانين فقد يجب على المتعلم ان يكون هو الذي
يخرج تلك القوانين من المزاج المركب حتى يعرف بها على افعاله التي ينبغي ان وقد ذهب كثير من الناس الى وضع المزاجات
المركبة فبعدوا عن الصواب لانهم ظنوا انه لم يفهموا ما وضع بطلميوس في ما تضمنه مقالته الشمس البلوغ الى ما لا يمكن بلوغه فينبغي
ان يتدرب فيما وضع بطلميوس من القوانين والدستورات فانها تؤدي الى المطلوب وقد وصفنا ذلك في تفسير الثلاثة
كثيرة وكشفنا من اسرار هذه الصناعة فلم يبق شي نحتاج اليه الا ذهنك فارجع اليه فان بلغت ما تحتمله والا فينبغي ان تعلم
ان ذهنك مقصر عنه وفي هذه الحال ينبغي ان ترجع باللوم على نفسك لا انها المتمم الراجحة فلا تتعب ولا تتنازع في
المزاج
في هذه الامور فانها الامور تعوق عنه اشتغالك وانما لان الانها التي في بطون الدماغ رديئة المزاج فاذا كانت رديئة
بعيدة الذهن فينبغي ان يياس من البلوغ الى ان تدرك هذه الصناعة اسرار الامور قال بطلميوس وينبغي ان ينظر في
حال مشاكلة الكواكب التي منها يكون الحادث في البلدان والمدن للكواكب الدالة على ما يحدث فيها وذلك انها اذا كانت
سعيدة ومشاكلة المواضع التي يحدث فيها الاحداث ولم تستول عليها الكواكب المضادة لها من الجزء المضاد لجزئها فضا دخلها
الخاص بطبائعها اكثر نفعا كما انها اذا الرديئا كل ذلك المواضع او استولت عليها الكواكب المضادة لها ايضا كان نفعها اقل
واذا كان مزاجها ضارا او كانت اصحاب الفعل الحادث فانها ان كانت مشاكلة المواضع التي يحدث فيها الاحداث او استولت

عليها الكواكب التي من الجزء المضاد لجزئها كان ضررها اقل وان لم يكن تدبير البلدان الابها ولم يستول عليها الكواكب التي لا تلائم البلدان
كان تاثير مزاجها الضرر فيها اكثر قال المفسر هذا قانون في غاية ما يكون من الحسن فاجعله ابدا نصب عينيك وذلك انه قد يكون
الكوكب البلدان والمدن مشاكلا الكوكب فاذا استولى على الفعل فيها وقتا ما الكوكب الغير وقد يكون الكوكب ايضا صاحب التدبير في
مستوليا عليه كوكب غير انه موافق لمزاجه ولما افضاه وبطلميوس يريد بالاستيلاء معان مختلفة احدها ان يكون الكوكب في الفعل الخاص
الخامس
اشد قوة منه فيكون صاحب القوة الضعيفة والثالث ان يكون الكوكب في الناظر من الكوكب الاخر فيكون قد استولى عليه ويكون في
واذا كان الكوكب السعد يوافق سائر البلدان والمدن ولا يضرها وقت من الاوقات فيفي بها ولما الكوكب النحس فانه لا يضطرب بل
مضرة كثيرة وضررها في حال الضر مضرة عظيمة فاذا اتى في النسب شي من البلدان والمدن فان كان مشاكلة له قليل ضررها
هنا
مرتبطا بها ان كانت لم يستول عليه سائر ما يضاده فهذا الذي كلام بطلميوس من الوضوح قد كشف لك بعد ان علمنا الكل الامر من
القياس والقانون فيما لم يوجد ونحن قد نبهنا على ذلك فيقف عليه ما قوانين حسن لاستخراج المفسرة وكان في غاية البيان قال بطلميوس
وفي كثير الامر انما تدبر الاعراض العامية الشاملة التي يكون الموضع الاعظم انما في المواضع التي يكون فيها الظهور ادمو اضع
الاوتاد في حيز البدم هي مواضع الاسباب التي هي اسباب الاعراض العامة اعني مواضع الكسوفات والمواضع التي في الجهات قال المفسر
هذا قانون اخر في هذه المسألة كما ان البلدان والمدن التي يخص عموم الحادث هي القصبة كل برج الكسوف وبرج الكوكب المدبر كذلك
ايضا يختص الحادث كان من الامر فيه اتفق ان يكون موضع الكسوف في الموضع المقابل له والكوكب المدبر هو في موضع هذا البرج
من هيا الجسد وكلما اتفق من ذلك اكثر كان سبب الحادث فيه اقوى وعلى هذا المثال فافهم قال بطلميوس واصعب ما يكون ذلك
واعلى من ان يحترز منه اذا كانت اجزاء مواضع الكسوفات هي اجزاء مواضع اصحاب النوب في المولد بعينها اذا كانت هذه
المقابلة لها قال المفسر انه اذا اتفق ان يكون جزء صاحب النوب المواضع الرئيسة في مولد انسان هو بعينه جزء الكسوف او جزء المقابل
لجزء الكسوف فكان هذا الرجل في البلدان التي يختص بها الكسوف فخليق ان يظهر في ذلك الانسان من حادث ذلك الكسوف
بانقضة من القوة حيث كان او سراية لم يجر في غاية الغوز لم يكن بد من لحوق البلاء به وينبغي ان تستعمل هذا القانون
ايضا على هذه الحال في جزء المستولي من الذي يحل فيه من البروج والاجزاء التي تتصل برج الكسوف وجزئه فيقضي على كل واحد منها
بحسب ما تقتضيه لعموم الكسوف وجزئه ووضح من كلام بطلميوس انه اذا كان جزء الموضع الرئيس في مولد انسان هو جزء
الكسوف فيحدث هذا الامر فيه واعلم انه لا ادري في القوة ما كان مقابلا لا ادري فلك ما كان مشتملا او مربعا او مسدسا على

هذا القياس في جميعها قال بطلميوس الباب الرابع في الوان الكسوفات والكواكب ذوات الاذناب وما اشبهها قال المفسر من عادة المنجمين
ان يسموا هذه الاشياء نوادر النجوم لانها تحدث من افعال النجوم او لانه يخص بها الحفظ ما كثر الاحوال بحاثها وكان لها قوى
يفعل بها ايضا بحالة في ابدانها وبطلميوس جعل النظر في النجوم مقتضبا في هذا الباب لتجري بها فقالة قال بطلميوس وقد ينبغي ايضا
في امر الاحداث الكليات ان ينظر في امر الالوان التي تظهر في اوقات الكسوفات اعني الوان النيرين انفسهما والوان الاشياء التي
تحدث حولها مثل الشيء الذي يسمى الهالة والعصا وما اشبه ذلك قال المفسر كل واحد من هذه الامور التي يكون وينعقد
ما كان من قوى النجوم والفعل الخاص في كل فعل النجم الذي هو فاعله فاذا كان الامر على ما وصفنا فقد يمكن ان يستدل
على الحوادث بالوان الكسوفات وما يحدث من البخار حول النيرين قال بطلميوس وذلك انها اذا كانت سودا او ما يلي الكمودة
دلت على الاشياء التي ذكرنا انها من طبيعة زحل قال المفسر سواد اللون يكون اما من فرط الاحتراق وبين ان الشيء الذي
يفرط عليه الاحتراق ينتقل بالاخرة الى طبيعة البرد واما ان يكون من فرط البرد واللون الاخضر يكون انقاص من البرد
واذا كان الامر على ما وصفنا كانت الاشياء فواجب ان يكون اللون الاسود واللون الاخضر يدل على طبيعة زحل قال
بطلميوس واذا كانت بيضا دلت على الاشياء التي من طبيعة المشتري قال المفسر اللون الابيض والقريب من الصفرة اذا لم يكن
بسبب الحمرة او البياض فهو يدل على الاعتدال ولذلك صار يدل على طبيعة المشتري قال بطلميوس واذا كانت مائلة الى الحمرة دلت على الاشياء
التي من طبيعة المريخ قال المفسر الاشياء المائلة الى الحمرة هي القانية والناصعة وبين في الناصعة ان هذه الالوان يدل على
الحرارة واليبس لذلك صارت يدل على طبيعة المريخ قال بطلميوس اذا كانت صفراء ذهبية دلت على الاشياء التي من طبيعة
الزهرة قال المفسر يعني الالوان الصافية الصفرة فان هذه تدل على الاعتدال وهي يدل على طبيعة الزهرة وقد كان جميع ما وضعه
من الالوان يدل على الكوكب الذي يخصه من جهتين احدهما انه كالالوان اللونية والاخرى انه يدل على طبيعة ذلك الكوكب قال بطلميوس
واذا كانت مختلفة الالوان دلت على التي هي من طبيعة عطارد قال المفسر لما كان الواحد من هذه الاثار يختلف الوانه فكل
لون منها يدل على ما يدل عليه اللون الاخر واذا كان ذلك فهو يدل على عطارد ولانه متى كان في احواله المختلفة يدل على الالات
مختلفة والوانه ايضا مختلفة ولا يثبت على نوع واحد ومتى اوجب منه هذه المعنى في الاثار العلوية كلها وهو انها تتولد من البخار
الرطب واليابس المتصاعدين الى الجو في الاسطقسات فهذا احد الكواكب على تدبير العالم السفلي ذلك البخار الى طبيعتها فيصير لونه بلونها
لذلك طبيعة الكوكب المستولي فلذلك يحتفظها لانه على طبيعة المستولي يجوز اثنا واحدا من هذه الاثار الذي من غير خسوف تحقق الا

يكون

يكون مغنيا في تعريفنا القوة الغالبة في المزاج الكائن من امتزاج الاشخاص السماوية بعضها ببعض قال بطلميوس وان كان ذلك
اللون في جميع جرم النيرين او في جميع المواضع التي حولهما فان الحادث يكون في اكثر اجزاء البلدان وان كان في جرم النيرين او حولهما
في جزء كان فان الحادث يعرض في تلك الناحية فقط التي تحاذي ذلك الجزء الذي فيه ذلك اللون قال المفسر اراد ان الجو
يحيل طبيعة المنكسف ويلونه بلون المستولي على النيرين فاذا كان لونه متشابها في جميع النير المنكسف او في المواضع التي حول النيرين كانت
القوة التي لونته عظيمة ويدل ذلك على ان الحادث يكون في اكثر البلدان التي في كل الحادث فان كان ذلك اللون في جزء
من النير المنكسف او في ناحية منه دلت على ان القوة الفاعلة انما تميل الى تلك الناحية وانما تفعل في البلدان التي في تلك الناحية
التي مالت اليها القوة فاذا كانت قوة الكسوف تفعل من وقتها وبعد وقتها فظاهر ان الاثار العلوية التي تحدث بعد الكسوف تفعل
من قوة المستولي في الوقت الخاص بذلك الفعل اذ كانت هذه القوة تصير في العالم السفلي سببا لحدوث زمانا طويلا الى ان تفنى
او تلقى قوة اخرى تضادها فاذا كان الامر كذلك فجميع ما يحدث من الاثار العلوية في زمان تدبير الكسوف يفعل منه وذلك
يكون مع تلك النهاية كلها الا الشيء وذلك انه اذا كان زحل المستولي فانه يهيج البخار ويكثفه ولا ينفذ فيه البصر فترى اسود واخضر
وان كان المريخ المستولي فانه يهيج البخار ويكثفه ولا ينفذ فيه البصر فترى اسود او اخضر وان كان المريخ المستولي فانه يحرق
البخار ويسلده فيتولد منه الشهب وذوات الذوائب والصواعق ونحوها وكذلك في كل واحد من الاثار العلوية فانها تابعة
الكوكب المستولي على التدبير قال بطلميوس وقد ينبغي ايضا ان ننظر الى الكواكب ذوات الاذناب التي تكون في اوقات الكسوفات او في
غيرها من الاوقات والى سائر الاحداث الكلية التي تحدث مثل التي تسمى العصا والهالة وما اشبهها ويقيم انما ايضا فيها جملة
مقام ما قلنا ان طبيعة المريخ وطبيعة عطارد تحدث من الحروب والاحراق والاحوال الحركة والاعراض التي تحدث عنها
قال المفسر قد تبين ان حادث الكسوف قد يكون في وقت الكسوف وفيما يتصل به من الاوقات وقد يكون في اوقات متقدمة
من وقت الكسوف وفيما يتصل به من الاوقات وقد يكون في اوقات متاخرة من وقت الكسوف وان الاثار العلوية الحادثة
في الجو يكون من البخارين اليابس والرطب يكون سببها الارض والماء وتاثيرها انما كله للكوكب المستولي على تدبير العالم السفلي في
ظهورها فلذلك يلزم على هذا القول ان يكون ما يتولد من البخار اليابس في الاكثر طبيعة المريخ وعطارد وما يكون من البخار الرطب
في الاكثر طبيعة المشتري والزهرة فان كان الاغلب عليه الاعتدال وان كان خارجا عن الاعتدال الى البرد فطبيعة زحل واذا كان الامر
على ما وصفنا فظاهر ان كل واحد من الاثار العلوية يدل على ما يحدث عندنا من الحوادث في الناس والبهائم والسمك ونبات الارض

وصبر السفن ومعدود الماء وغيرها واوان كلا الشرين يكون بحسب طبيعة الكوكب الذي يدل كله واذ قد تبينا هذه الاشياء فلنتمم
ما اراد بطلميوس في هذا الكلام فاما قوله وقد ينبغي ايضا ان ينظر الى الكواكب في ذوات الاذناب التي تكون في اوقات الكسوفات او غيرها
من الاوقات وبالجملة ينبه بهذا الفصل اذا عرفنا دلالة الكسوف والوقت الذي يكون فيه نظرا في الشكل الاحداث التي تحدث
من الاثار العلوية في الجو فانها ان كان ظهورها في اوقات الكسوفات او في الاوقات التي تحدث فيها اشكالها التي ان كانت دلالتها
مواضعة لدلالة الشكل ضعف الجزء ان اختلفت مزاج الامر بينهما وحكمنا بحسبها واذا امكن ان تختلف دلالتها ودلالة الشكل على الكون
اذا كان قد استولى على من ظهورها كوكب او ضعف الشكل الاول اما من كسوف او من قبل واما من الاجتماعات والاستقبالات التي
يكون في ذلك الوقت ولان النيازك وكواكب ذوات الاذناب والعصا والوقات والجوائر وما اشبهها انما ما تتولد من البخار
اليابس مثل الشهب ما دونها وهو البخار اليابس ويفعل صورة اليبس على كل واحد منها وجب ضرورة ان يكون دلالتها مواضعة لدلالة
المريخ وعطارد من الحروب والفتن والتلصص والسرقات والاحتراق والاهوال الحركة الرديئة التي وما يعرض من كل ذلك
من هذه الاشياء من الاجرام مثل الشهب والتي العارضات من الحروب والموت الفجأة وايضا الحميات الحادة وساير ما عدده بطلميوس
من افعال طبيعة المريخ وطبيعة عطارد واذا كان الامر كذلك فالامطار المعتدلة وساير ما يحدث في الجو من الاعتدال يجب ضرورة
ان يكون دلالتها مواضعة لدلالة المشتري والزهرة من هذه الاشياء مثل الرخا وساير ما عدده بطلميوس من افعال الطبيعة المشتري
وطبيعة الزهرة وايضا فالامطار المفرطة والبرد الشديدة يجب ضرورة ان يكون دلالتها مواضعة لدلالة زحل التي عدده افعالها
بطلميوس فاما سمى بطلميوس الاثار العلوية احداثا كلية لان كل واحد منها يحدث عنه حوادث كثيرة جزئية كالامطار فانها ان افرطت
اضرت بالنبات والحيوان وان قلت اضرت ايضا بهما وتبع ما يحصل من المضرة الجدب والغلاء والوباء وان كان مقدارها معتدلا
نفعت الحيوان والنبات وتبع ذلك الخصب والرخص وصحة الابدان ويكون من فرح فاما اذا ظهر قبل المطر دل على مجيء المطر وان ظهر
في وقت المطر دل على الصحو وانقطاع المطر وكذلك كل واحد من هذه الاشياء له دلالات كثيرة جزئية فلذلك سماه بطلميوس
ما دونا كليا قال بطلميوس ويستدل على المواضع التي يحدث فيها الاحداث بمواضعها من فلك البروج وبالمواضع التي يحاذيها
الكوكب الذي هو من البروج ويستدل من صورة الحادث الذي يظهر على نوع الحادث الذي يحدث وعلى الجنس الذي يحدث فيه
ويستدل من زمان مكث الحادث الذي يظهر على مدة الاحداث ويستدل من قياسها الى الشمس على وقت ابتداء الحادث لانها اذا كان
ظهورها في افق المشرق فهي منسوبة الى الغدوات كان الحادث عنها سريعا واذا كان في افق المغرب ظهورها وهي منسوبة الى العشيات كان الحادث

منها بطيئا فان الكسر بطلميوس الحاجين ما يدل عليه كل واحد من الاثار العلوية اعطانا في ذلك الكلام القانون العام فقال اذا ظهر
اثر علوي وعرفت ما هيته فجاء الى الارض واردت ان تعرف البلدان والمدن التي يقبل اثاره فانظر موضعه من فلك البروج اعني
البرج الذي يحاذيه فما كان من ذلك بحيث يكون في البلدان والمدن التي تحت كل ذلك البرج وان اردت ان تعرف صورة التقليل الحادث
فانظر صورته ولونه وطبيعته اي كوكب من الكواكب المتحيرة فما كان فان ذلك الحادث هو حادث ذلك الكوكب وان اردت ان تعرف
القابلة فانظر المواضع القابلة الثابتة من البلدان والمدن التي تخص ذلك البرج وكم مقدار ذلك الجنس فانظر الصورة التي ظهر فيها من الصور
التي في السماء فما كان فالشيء الذي كلها هو القابل الحادث وعلى مقدار القابل وان اردت ان تعرف زمان الحادث عنه وكم مقدار
مكثه فانظر الى الساعات بعد الاثر الشمس كما فعلت في الكسوفين واعمل بحسبها واعرف من قياس الاثر الى الشمس بقدر زمان فعله
وتمامه وطوله وقصره بالقول المطلق فافعل فيه ما تفعله في كل واحد من الكسوفين فانك تقف على ما يحتاج اليه في هذا الباب
وانا رايت الشيء في هذا الموضع اثرا شبيها دقيقا مبدؤه نقطة ظهر هذا الاثر في برج العقرب على مقابلة الشمس وكانت الشمس
على نحو درجة من الثور والنيزك في كذا درجة من العقرب وكان بين كالعظيما مستديرا لشكل يكون مثليه فلة الزهرة مرتين ونصفا
او ثلاث مرات وكان نوره يخضب منه الافق وله لمعان شديدا ومقدار ضيائه مثل ربع ضياء القمر او اكثر قليلا لعظمها
وتحرك في وجه حركة معدل النهار الى ان فارقت الشمس على تدبيره من برج السنبلة فبطل دفعة واحدة وجميع ما ذكرته من
هيولي شاهدته وفعله وصلاته ايضا من كان في زمان من العلماء وكان طالعا ذكرته سواء ومواضع الشمس القمر الثور بعد دب
زحل بالاسد المشتري بالسرطان المريخ بالعقرب كان الذنب الزهرة بالجوزا الرأس عطارد بالثور ما الجوزهر بالقوس
وطالع الاجتماع التي كان قبل الوقت الذي ظهر فيه النيزك وهي قسطاس بالاسد عب وعاشر الحمل كونه فلان المغرب
برج كون في بلد الاسلام وقرانها حدثت في السلطان بعضهم مع بعض حروب عظيمة خربت لهم بلدان كثيرة وخرج على مالك الحرمين
خارج عظيم ووقع القحط والغلاء والوباء ومات بالسيف والغلاء والوباء خلق لا يحصى عددهم الا الله كثيرة جدا وكان في وقت
ظهور النيزك واصل البلاد الفناء وبعد ظهوره بسنين كثيرة ونحن نستقصي في الذي في المقالات عند المقالة الثانية من
ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب بحمد الله وعونه المقالة الثانية من كتاب الاربعة المقالات لبطلميوس القلوذي وهي المقالة
الخامسة الاولى التفسير والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله اجمعين المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن
رضوان المتطبب للمقالة الثانية لبطلميوس بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو الحسن علي بن رضوان

جعفر الطبيب في شرح كتاب بطليوس اما تفسير كلام بطليوس في الحوادث الكلية العظام فقد مضى واما تفسير كلامه في الحوادث التي [تفصل]
زيادة ونقصان في الحوادث الكلية فنحن اخذون في وصفه قال بطليوس الباب العاشر في اول السنة قال المفسر بطليوس يعطينا في
هذا الباب القوانين التي نعرف بها ما يحدث في فصول السنة فاذا قرناها بالقوانين التي تقدمت علمنا منها ما يحدث في كل فصل
هل هو ابلغ في الحوادث الكلية التي علمناها من الكسوفات والقرانات وناقص عنها فيحصل لنا بذلك معرفة الحادث على تفصيله في كل
واحد من الاوقات قال بطليوس لما اذا قدمنا المذاهب الكلي في معرفة الاحداث التي تحدث في البلدان والمدن فقد يجب علينا
ذكر الاشياء الجزئية ايضا اعني الاشياء التي تحدث في اوقات السنة قال المفسر والمذهب الكلي هو القوانين التي اعطاناها في الكسوفين
والقرانات والاشياء الجزئية هي الاشياء التي تحدث في اوقات السنة هي التي تحدثها الاجتماعات والاستقبالات التي تكون
في شهور السنة فهذه اذا قرنت بالحوادث التي تحدث من الكسوفين والقرانات كانت اما زائدة فيها واما ناقصة عنها قال بطليوس
انه ينبغي ان يكون هذا الابتداء هو وقت عودة الشمس بكل دور وهو امر قريب البيان من قوته ومن اسمه قال المفسر من اراد ان [يعلم]
بهذه الصناعة ما يحدث في السنة من الحوادث فلا بد يضطر الى ان يعلم الوقت الذي يقال له اول السنة لان الابتداء اذا عقد
شيئا الرجل حتى يبلغ اوقاته الاربع وهي الابتداء والتزايد والانتهاء والانحطاط اللازم الا ان يحصله لامر اقوى منه كثير الفضل
اما في الابتداء واما في الانتهاء واما في الانحطاط وهذا امر بين في جميع الامور الطبيعية وبيانه في صناعة الطب فاول السنة اذا
عقد فيه النجوم امرا من الامور يجب ان يثبت في السنة كلها الا ان يحدث في السنة كسوف او قران او امر من الاتصالات بالنجوم
يكون دلالته مضادة لدلالة النجوم في اول السنة فيحل ما عقده ابتداء السنة وانه يزيد بقوله من قوته ان قوة الابتداء تبقى الى ان [ينقضي]
الامر الذي له ابتدا ويريد بقوله ومن اسمه ان الاسم الابتداء يدل على ما يدل عليه قوته وان ابتداء السنة هو ان تعود الشمس
الى نقطة منها ابتدات وذلك لان الشمس هي الغالبة المستولية على جميع الكواكب فيجب ضرورة ان يوخذ اول السنة من حركتها وحدها
فقط اذ كانت حركات الكواكب الباقية مضافة اليها كما قد علمنا ما هو بين في علم الهيئة وقد بلغ من تعظيم القدماء لاول السنة ان [صنفوا]
فيه كتبا كثيرة وسموها تحاويل سني العالم مثل كتاب العروض لهرمس وما ذلك بعينه كثيرا منهم الى ان ظنوا انه لا دلالة لما يكون
في السنة من الكسوف والقران وغيره انها ماخوذة من دليل السنة وانت تجد ذلك بينا في كتبهم وهولاء قد بعدوا [عن]
الحق بالخصوص بطليوس من امر الكسوفين فان القوة العظيمة اذ كانت تغير حتى الحد وتبطلها الدلالة كانت قوة كل واحد من
النيرين اعظم كثيرا من قوى الكواكب الباقية فمن البين ان اجتماعهما واستقبالهما اشد واعظم من قوى الكواكب في داخل السنين واذا كا[ن]

ذلك كذلك فقد يجب ان يكون اول السنة ابا القوة على الزيادة والنقصان في الحوادث العظام فهذا مذهب بطليوس في انه
قال بطليوس وليس يمكن احد ان يتوهم في الدائرة ابتداء على الاطلاق واما في فلك البروج فانما يمكن ان يفهم المبادي من النقطة
التي تحدها الاعتدالان والانقلابان قال المفسر قد ادعى قوم ان ابتداء السنة هو مسير الشمس من نقطة اوجها الى ان تعود اليها
قالوا لان هذه النقطة هي التي تخصها في فلكها وهذا قول باطل لانه لما كانت التاثيرات التي تكون من النجوم فيما قبلنا [تختص]
بفلك الشمس بعينه ولكن يرجع جميعا الى فلك البروج وجب ان يكون ابتداء السنة هو مسير الشمس من نقطة فلك البروج الى ان تعود
اليها واذا طلبنا هذه النقطة في البروج وجدنا في فلك البروج اربع نقط يستحق كل واحدة ان يكون على الابتداء وهذه [النقطة]
الاربع هي نقطتا الاعتدالين ونقطتا الانقلابين قال بطليوس وقد يعرض للانسان ان يشك في هذه الاربع لم يسلم الى [ايها]
الاربعة اولى ان تقدم في مذهب الطبيعة البسيطة المستديرة ليس فيها ما يتقدم غيره في ان يكون هو وحده بالابتداء ولا اولى
من غيره قال المفسر انه اذا كان في فلك البروج اربع نقط يستحق كل واحدة منها ان يكون هي الابتداء فقد يعرض الشك فيها
فلا يعلم الانسان ايها اولى واحق بالابتداء ومع ذلك فكيف يكون الطبيعة الدائرة وهي بسيطة مستديرة نقطة في ابتدائها
فان هذا امر بعيد من القياس وانما يعرضه للانسان ويضاده ان ما هذا شانه بالطبع لا يمكن في الدائرة مبدا اصلا واذا كان
ذلك كذلك وجب علينا ان نستقري ما وضعه القدماء في امر هذه النقطة الاربع حتى نستعين بعقولهم ونستخرج من [اقاويلهم]
الحق بعينه قال بطليوس لكن القدماء الذين ذكروا هذه الاشياء في كتبهم استعملوا هذه الاربعة الاوقات على انظار مختلفة
واقاموا كل واحد منها مقام الابتداء والذي دعاهم الى ذلك قياسات يليق بها وما يليق بها من الافعال وذلك ان كلا في
من هذه الاوقات شيئا يخصه ويظهر فيه في ابتداء السنة الجديدة اما الاعتدال الربيعي فلان النهار يبتدي فيه بالزيادة
على الليل ولان في هذا الوقت رطبا وهذه الطبيعة الرطبة تكون كثيرة في ابتداء الشي الذي يتكون كما قلنا فيما تقدم واما الانقلاب
الصيفي فلان النهار فيه يتم ويكون في غاية الطول ولان في النيل عند المصريين يكون في هذا يطلع الشعرى اليمانية اما الاعتدال الخريفي
فلان جميع الثمار يكون في هذا الوقت ولان البذر فيه يبتدي ببذرها للاشياء المستانفة واما الانقلاب الشتوي فلان طول
النهار يبتدي فيه بالزيادة بعد النقصان قال المفسر اراد بالاربعة الاوقات فصول السنة الاربعة وان القدماء اعطوا لكون
في كل واحد منها ماخوذة من خاصيته فاما قوله ان القدماء استعملوا هذه النقط الاربع على انظار مختلفة فان منهم من جعل ابتداء
السنة الاعتدال الربيعي وجعل الثلاثة الاخرى تزيد وتنقص في اقتضاء في الاعتدال الربيعي ومنهم من جعل كل واحد منها متعلق [الحكم]

فيها اقتضاء وابتداء ولذا كان ذلك كذلك فقد ظهر ان جميع القدماء من اهل هذه الصناعة يرون ان لكل واحد منها قوة
خاصة وبطليموس يخص السبب الذي دعاهم الى هذا الراي فيقول انهم لما علموا ان الدائرة لا ابتداء لها ووجدوا بالقياس والتفقه
والاعتبار خاصة لكل واحد من هذه النقط سبق بهم ذلك الى الاعتقاد بان كل واحد منها مبدء لما تقدم بعينه ان انما كان هذه
النقط هي التي دلت الى الظن بانها مبادي اما نقطة الاعتدال الربيعي فلان فيها يبتدي النهار بالزيادة واذ ابتدا النهار
بالزيادة زادت الحرارة على البرودة وهو وقت كثرة الرطوبة الطبيعية ومن شان الرطوبة الطبيعية ان يكون كثيرة في ابتدا
التكون فاذا اقترن كثرة الرطوبة بزيادة الحرارة حصل من ذلك ما نشاكل مبدء التكون على ما هو بين في العلم الطبيعي
وفي الطب من اجل هذا صار الربيع مولدا ما للطبع وغير بورق كالاشجار وتفرخ الطيار وما اشبه كل الابتداء
من الذي لا اشاكل وهذا هو الذي دعا جمهور المنجمين الى الاعتقاد بان هذا الوقت هو ابتداء السنة الجديدة واما نقطة
الانقلاب الصيفي فانها ايضا يصلح ان يكون مبدءا لان النهار فيها تام وبها يكمل طول الاطول وتبتدي مد النيل الذي
هو اصل وابتداء العمارة بارض مصر وبهذه البلاد من اضافة الطبيعة ما قد دعا كثيرا من الناس الى الظن بان السبب الموجب
لها طلوع الشعرى اليمانية التي تكون في هذا الوقت ولذلك صاروا ان هذه الافعال يمكث في الشباب بها فقد
ظهر من قوة هذا المبدء ما هذا قدره واما نقطة الاعتدال الخريفي فانها ايضا يصلح ان يكون مبدءا من اجل ان جميع الثمار
دونها المستانف يكون في هذا الوقت وكذلك ينبذ البذور التي بها قوام الحيوان والحنطة والشعير فانها يبذر في
هذا الوقت ولذلك وجدناهم ياخذون من نقطة الاعتدال الخريفي لانه على ما يرى المخازن والبيادر من الغلة
والقطف ما يون من ذلك ما يعرض للحيوان من الحصب او الحمى وغيرها التي سببها الوباء وساير ما اشبه ذلك واما نقطة الانقلاب
الشتوي فانها ايضا يصلح ان يكون مبدءا لان فيها يبتدي النهار بالزيادة بعد النقصان وتاخذ الحرارة بالانعكاس واذا
الحرارة كان مع ابتدائها التكون فقد ظهر بما قاله بطليموس مقدار قوة كل واحد من الفصول الاربعة وان اقواها كلها
الاعتدال الربيعي وانه قد يوخذ من كل واحد من هذه النقط الدلالة على ما يحدث في فصلها من الحوادث ولذلك ينبغي ان
ما يحدث في فصل كل واحد منها بما قد حدث في الفصل الذي قبله مثال ذلك اذا كان فصل الصيف قد دل ابتداوه على
كثرة مد النيل وزيادة دلك فيما يحدث في فصل الربيع ان الرطوبة كانت فيه كثيرة او قليلة فانها اذا كانت كثيرة دلت على زيادة
صلاح الغلة فيه وساير ما اشبه ذلك قال بطليموس والذي نرى انه اشبه واقرب من المذهب الطبيعي في النظر في امر السنة هو استعمال

هذه الاربعة المبادي وتفقد الاجتماعات والاستقبالات القريبة من هذه المبادي الكاينة للشمس والقمر قبل هذه الاوقات ومنها
ما حدث منها كسوف الشمس قال المفسر قد لخص فيما تقدم ان القوة الغالبة بعض القوة الضعيفة ويحيلها اليها والاولى الغالبة اشد
من القوى التي دونها ويغيرها اليها الى ان تبلغ ضدها او يحدث منها قوة اخرى لعظم فيها او يطلها وتصير القوة الثابتة
هي المستولية فاذا كان الامر على ما وصفنا فقوى الاجتماع او الاستقبال الكاين قبل دخول الشمس كل واحد من هذه النقط
الاربع وهي المستولية على النقطة التي دخلتها الشمس فاذا الدلالة على ما يحدث في كل واحد من فصول الاربعة ماخوذة من
امتزاج قوى الكواكب وقت الاجتماع او الاستقبال الذي يتقدم نزول الشمس نقطة ذلك الفصل فهذا راي بطليموس في ما
راى غيره فانهم يرون ان الدلالة على ما يحدث في كل فصل ماخوذة من طالع نزول الشمس نقطة ذلك الفصل وهذا الراي يعتل
من ثلاثة وجوه احدها ان تركيب قوة الشمس بقوة القمر اشد واقوى من تركيب قوة الشمس بقوة تلك النقطة وذلك ان قوة
البروج نفسها فضلا من نقطة غير ابتداء ان يحصل له من الشمس والوجه الثاني هو ان الدائرة لا يمكن ان نتصور فيها نقطة هي ابتداء
والوجه الثالث هو ان نزول الشمس اول ثانية من الحمل لا يبقى ساعة لانه يخرج بكل ثانية منه بالبرج الاخر فيحصل طالع نزول
الشمس كل واحد من هذه النقط من هذه البرج منه بالبرج الاخر وليس كذلك حال الاجتماعات والاستقبالات فان
طالعها سبق على الامر اكثر من الرجحانات فلان نعول على طالع نزول الشمس هذه النقطة من الابعد مع ذلك فان قوة
دون قوة ما تقدم من الاجتماعات او الاستقبالات واذا كانت هي دونها فهي تنتقل عنها وتحيل اليها فيكون قوة الاجتماع
او الاستقبال الذي اذا كانت هي دونها فهي تنتقل عنها وتحيل اليها فيكون قوة الاجتماع او الاستقبال هي المدبرة لها وينبغي
ان نفهم من قول بطليموس وخاصة ما حدث منها كسوف الشمس انه اذا اتفق للاجتماع او الاستقبال الذي يكون قبل نزول
الشمس احد هذه النقط ان يكون كسوفيا فان قوة ذلك الاجتماع او الاستقبال يكون اعظم كثيرا منها اذا كان بلا كسوف وبعد
يكون تغييرها اقوى وتاثيرها اعظم قال بطليموس حتى يعلم من الابتداء الذي يوخذ من كينونة الشمس في الحمل كيف يكون حال الربيع
ويعلم من الابتداء الذي يوخذ من كينونتها في السرطان كيف يكون حال الصيف ويعلم من الابتداء الذي يكون من كينونتها
في الميزان كيف يكون حال الخريف ويعلم من الابتداء الذي يكون من كينونتها في الجدي وكيف يكون حال الشتاء قال المفسر
هو ان يعلم من الاجتماع او الاستقبال كيف يكون حال الربيع في الهواء هل هو قوي الحرارة او البرودة او الرطوبة او اليبوسة
فاذا كان قوي الحرارة دلنا على ان الاشجار تدرج في نباتها وان الثمار ينضج قبل ان يستكمل واذا كان قوي البرودة دلنا على ان

يعلم تقدير بهاوانه لثمار يعظم امتلاءها واذا كان يطلبها دلنا على صبوبة الثمار وصغر امتلاءها واذا كان إيساؤنا على تحرك الثابت ساير
ما اشبه ذلك واذا علمنا ذلك ... لنا ما يكثر من الثمار وغيرها في فصل فصل وما يقل ويستدل بكثرة ما يكون على رخصه وغلبه
ما يقل على غلائه ويعرف ذلك ايضا امر السفن وسلامة الطرق فاذا كانت سليمة اعتقد لنا النجوم على سلامتها استدللنا بكل منها
على رخص ما يحمل ويعطبها على غلاء ما يحمل ويعرف ايضا ذلك بما تحدث في البلدان التي يرسبها من الاشياء التي يحملها اذا كانت في
تلك البلدان قليلة دل على الغلاء في البلد الذي يحتاج اليها وكذلك يستدل بحكم كل شيء واما الزيادة في الغلاء والرخص زيادة
حسنة وهوان تقيم لاوتاد وسائر الكواكب ومنها الكسوف او الاجتماع او الاستقبال او غيرها من القرانات العظام ثم تنظر الى
العاشر وربه وموضع الشمس فان كان لها اتصل دل على شرف العين ورخص اشياء به والطالع وربه القمر وربه فان كان لها اتصل
قوة دلت على شرف الاسعار والحنطة والشعير وانحطاط العين اعني ان يؤخذ بالكثير منه القليل منها وان كان القمر ينصرف من نحس
الى سعد بعد الاجتماع او الاستقبال دل على عزة الحنطة والشعير وذلك ان الشمس والعاشر يشاكلان العين من الذهب والطالع والقمر
يشاكلان الطعام لمشاكلة البدن وانما يعز كل شيء اذا كان مشاكله في الفلك مسعودا ويهون كل شيء اذا كان مشاكله في الفلك
منحوسا وان اردت ان تقف على ما قلنا في ان الشيء الذي يشاكل الذهب الشمس ويشاكل الفضة الشمس مع الزهرة وعطارد واما
عطارد فلموضع حسابها واما الزهرة فلموضع نقشه ويشاكل الطعام القمر ويشاكل اللحم المريخ لموضع الذبح والطبخ ويشاكل الفواكه
الزهرة لموضع طلاوتها والنبات الزهرة وعلى هذا القياس تخرج ما يشاكل كل شيء من الاشياء الوحشية والحادة للمريخ والحامضة لزحل
وكذلك الطيبة والحلوة للمشتري والدسمة للزهرة وذوات الطعوم المختلفة لعطارد والرطبة للقمر والعفنة لزحل والروائح الطيبة
للمشتري والزهرة والرائحة المنتنة لزحل ومن الالوان ايضا يستدل لان السواد لزحل والحمرة للمريخ وكذلك يستدل على كل شيء بما يشاكله
وايضا فان الاغذية يشاكل التين وما يلي الاوتاد يشاكل ... الاسعار فاذا علمت السعود في شيء من هذه عرفت بما يشاكل
ذلك الشيء من الكواكب فنظر في وقت الكسوف او الاجتماع او الاستقبال الى حال كوكبه فان كان مسعودا دل على عزة ذلك الشيء
وان كان منحوسا دل على ضد ذلك هوان ذلك الشيء ورخصه وازيد في ذلك بما قدمنا وصفه ولما يدبر الهواء في الثمار وسلامة
السفن وعطبها ما تقدم قبل في ذلك من حال الشيء الذي ينظر فيه فعلى هذا القياس تعلم الى ما يرخص وما يغلا ويعلم من الرخص والغلا
ما يتبع ذلك مثال ذلك انا اذا علمنا ان ملكا يقال له ملكا فان الفلك الذي في طالعه الرخص غالب وسائر ما اشبه ذلك اعني ان الوباء
وكثرة الامراض يتبع الغلا ... لان الناس يضطرون الى اكل الردية فيفسد امزجتهم ويتبع الغلا ... ويكثر فيهم الامراض والموتان

دولم

وقد يعلم ايضا الرخص والغلا من كثرة الامطار وقلتها ومن الحر والبرد وفي اقتران الكواكب اذا دلت على كثرة البخار الرطب تولدت عنه
امطار كثيرة فان كانت في وقت الحاجة اليها دلت على الخصب وان كانت في وقت لا يحتاج اليها دلت على القلة وكذلك الحر والبرد فان كان
في وقت يحتاج اليه دل على سلامة الغلة من العطب وان كان في وقت لا يحتاج اليه جفف الغلة قبل استكمالها فتلفت وكذلك
الامر الفار والجراد والدود فانه اذا كثر اهلك الغلة واذا قل سلمت الغلة وهذه الاشياء يمكنك ان تخرجها كلها بالتجربة والتخريج فتعلمها
قبل حدوثها ومثال ذلك في بلد مصر فان النجوم اذا دلت على كثرة المطر في ناحية الجنوب قبل الصيف في فصل الربيع دلت على كثرة الماء
فاذا دلت على قلة الامطار في الجنوب دلت على قلته وقد يحتاج في النيل الى شروط منها ان يكون الامطار متواترة في ناحية الجنوب
قبل مدة وفي وقته وذلك وجب ان يكون النيل متى كانت الزهرة وعطارد مغربين في مدخل الصيف كثير الزيادة لرطوبة الهوا
ومتى كان المريخ او بعض النيرات في ناحية الجنوب وقت مدخل الربيع والصيف دل على قلة الامطار في تلك الناحية كان قليلا ليبس
الهوا ومنها ان يكون المريخ شمالية تنوقف الاجزاء فاما الجنوبية فانها تسرع انحلاله ولا يبعد بل فاذا دلت النجوم ما يكون في الناحية
الجنوبية من كثرة الامطار وقلتها في ناحية مصر من هبوب الرياح في فصل الربيع والصيف فقد علمت حال النيل كيف يكون ليعلم
من حاله ما يرجى لخصبه من الخصب او الجدب بعد ان نعتبر ايضا ذلك بما تقدم من سائر ما وصفناه فعلى هذا القياس يعلم حال
الرخص والغلا فاما الحر والبرد والعطش والامور غير ذلك فاذا كنت قد فهمت ما قلنا من القالة التي قبل هذه وطلبت تخلص الى
امر ... تتعلق بكل واحد منها بالنظر في حال الكسوف او الاجتماع والاستقبال المتقدم لنزول الشمس كل واحد من النقطة
الاربع يدل المستولي على ما يحدث فيه من حال الهوا والرياح وغير ذلك فانه قال بطلميوس وكذلك ان كيفيات الاوقات الكلية
وحالاتها انما تكون من الشمس وهذه الكيفيات قد يتقدم فيعلمها الادب لا يعلمون شيئا من التعاليم فضلا من غيرهم قال المفسر هذا
الكلام يحتمل ان يكون اراد به ان قوة الشمس في فلك البروج ان الاشكال التي تكون في النقط الاربع هي اشكال الشمس واشكالها الاعم
تخص النقط المخصص من الشمس وما يشاركها من الكواكب ويحتمل ان يكون اراد ان كثيرا من الناس قد يستدل بحال الهوا في كل
فصل على ما يحدث في العالم من الرخص والغلا وسائر ما عددناه ونحن نرى في ذلك كثيرا واذا كان ذلك كذلك فواجب على المنجم ان يكون
عنده من النوع بهذه الامور اكثر مما عند اولئك قال بطلميوس وقد ينبغي ان نستعمل في معرفة ذلك خواص البروج لنستدل بها على هبوب
الرياح ... ايضا اذا علمنا من الكوكب المستولي ما يحدث من الاحداث فقد ينبغي ان نرجع الى طبيعته بطبيعة ما شاركه
من الكواكب من البروج التي هو فيها لان لكل برج خواص تخص بها فاذا مزجنا ذلك بعضه ببعض استخرجنا من المزاج الكائن من جميع الارض

الاعراض التي تحدث من هبوب الرياح من الاحداث التي تحدث بسببها في سير السفن وغيرها وبطلميوس لخص لنا خواص البروج في
الباب بعد هذا الباب قال بطلميوس والتغيرات التي تكون في بعض الاوقات الى الزيادة او الى النقصان فقد يستدل عليها ايضا
بالجملة بالاجتماعات التي تلي القطع بعينه نقطة الاعتدال او الانقلاب التي قد ذكرناها وبمشاركة الكواكب المتحيرة لها في الاشكال
قال المفسر يعني ان الدلالة على ما يكون في كل فصل قد يزيد فيها او ينتقص منها ما يدل عليه الاجتماعات او الاستقبالات التي تكون بسنة
للمد ويزيد ايضا فيها او ينقص الاتصالات الكواكب المتحيرة بعضها ببعض وبالنقطة ومواضع الاجتماع او الاستقبال الحادث او ما كان
فيكون الدلالة على ما يحدث في كل فصل ماخوذ من الاجتماع او الاستقبال الذي يكون مثل نزول الشمس النقطة ومن الاجتماع
والاستقبال الذي يتلوا نزول الشمس نقطة ومن مواضع الكواكب في كل واحد من هذه الاوقات الثلاثة اعني الوقت الذي
تقدم والوقت التالي والوقت الذي فيه نزول الشمس النقطة وليس يحتاج في هذا الموضع الى الطالع ونزولها لان اتصالات الكواكب
بالشمس وبهذه المواضع فيها كفاية الاستدلال على ما يحتاج اليه قال بطلميوس ويستدل على الامر الجزئي باجتماعات الشمس والقمر
وباستقبالاتهما التي تكون في كل واحد من البروج وبمواضع الكواكب فيه الى حتى ربما يمكن الانسان ان يحسبه الخصوص من الشهور قال المفسر
يعني اذ قد عرفنا الدلالة الكلية في كل فصل فقد يحتاج الى ان نعرفها بالدلالة الجزئية التي تحدثها الاجتماعات والاستقبالات
التي تكون في كل شهر ويعرف ذلك ايضا بمواضع الكواكب في اتصالاتها بالشمس والقمر والمستولي وبمواضع الاجتماعات والاستقبالا
والاوتاد وبالجملة سائر المواضع الرئيسة فاذا علمنا ذلك وقضينا على ما يحدث في كل يوم من الاحداث اما في حال الهواء فاذا قرنا ذلك
بحال الهواء الكلية التي يوجبها ذلك الفصل اما تقدم ذلك الفصل من الكيفيات والقرانات اما في حال الملك فاذا قرنا ذلك بدلالة
الملك واما في حال الدول فاذا قرنا ذلك بادلة الدولة واما في حال الانسان واما في مدينة مدينة فاذا قرنا ذلك بادلة تلك المدينة
مثلا متى اذا وجدنا كيف زانا قد حدث من طالع الملك وعرفنا سنة من سنين ملك تلك الملة وعرفنا من كيفيات وقرانات كانت بعد
معنا الزيادة والنقصان وبالجملة التغيير في تلك الملة نظرنا في حال الدولة ثم حال الملك الحاضر ثم نظرنا في حال الدولة ثم حال
الملك الحاضر ثم نظرنا في حال الفصل الحاضر ثم في حال الشهر من ذلك الفصل ثم في حال اليوم في ذلك الشهر فاذا نظرنا في هذه
الاشياء هذه النظر وقضينا على ما يحدث فيها في كل يوم وفي كل مدينة وفي كل انسان معروف المولد فذلك بما اردنا ان نبين
وواضح بما قد بينا وصفنا ان الابتداء الربيعي يشبه كلها قوة ويتلوه في القوة الابتداء الصيفي ويتلوه الابتداء الخريفي ويتلو هذه
ايضا الابتداء الشتوي وذلك ان الاول القياس اليها منزلة المد والثاني منزلة التوابيد والثالث منزلة الانتهاء والرابع منزلة الانحطاط

فاذا تم

فاذا تم ذلك وانحل بحسبه قال بطلميوس الباب العاشر في طبيعة البروج الجزئية التي تليق بحالات السنة قال المفسر بطلميوس
يلخص في هذا الباب خواص البروج واجزائها لكي يمزج قواها بقوى الكواكب المستولية والشمس والقمر وسائر ما قدمناه وصفه فيخرج من ذلك
المزاج الغالب فيحكم بما يقتضيه في الهواء وفي الناس وفي سير السفن وسائر ما قدمنا تفسيره قال بطلميوس واذ كان واجبا علينا ان نذكر
ما يحتاج اليه في هذا الباب مع ما تكلمنا من الخواص الطبيعية الكلية والجزئية التي تكون لكل واحد من البروج ما يليق بحالات السنة
وما لكل واحد من الكواكب من الخواص قال المفسر اذ كان قد اثر مع علم وصف القوانين بما يحدث في السنة فقد يجب علينا ان نذكر
خواص البروج الطبيعية واجزائها ليعلم من كل واحد منها ما يخص به اذا كان موضع الاجتماع والاستقبال والكوكب المستولي والشمس
والقمر ايضا اذ واحد منهما من التغيير اذا اجمل حدث من الاحداث الجزئية التي تكون في كل شهر وفي كل يوم قال بطلميوس فاما القوى التي
ان مثال الكواكب المتحيرة والكواكب المتحيرة التي امزاجها تشبه مزاج تلك المتحيرة للهواء والرياح فقد ذكرناها فيما تقدم وكذلك جميع
مثال جميع البروج والرياح والاوقات وانه قد ينبغي علينا الاخبار بطبايعها الجزئية قال المفسر قد ذكر في المقالة الاولى وفيما
مضى من المقالة الثانية ما يخص بقوة كل كوكب من الكواكب المتحيرة وهو التي سميت متحيرة بسبب ما يعرض لها من الرجوع والوقوف
والاستقامة والسرعة والابطاء والميل من دائرة البروج مرة في الشمال واخرى في الجنوب فذكر ايضا ما يخص بقوى الكواكب
الثابتة في باب التاسع من المقالة الاولى وذكر ايضا ما يخص البروج المثلثات واذ كان قد وصف جميع هذه الاشياء فقد بقي عليه
ان يذكر ما يخص برج برج واجزائه فلك البروج قال بطلميوس فنقول ان برج الحمل من اجل الاعتدال الذي يكون فيه توليد الرعد والبرق
قال المفسر اما توليد برج الحمل الرعد والبرق من قبل ان الشمس اذا دخلت فيه اذابت الحرارة ما اجتمع في الشتاء من الرطوبة وكثرة الهواء
البخار الرطب فتولدت منه السحب اذا ماسكت بعضها بعضا او حركته حركة عنيفة حدث من هبوب حركة الرعد ومن الاصطكاك البرق
قال بطلميوس واما الجملة في الزيادة والنقصان فيعرض من خواص الكواكب الثابتة المتحيرة التي فيه قال المفسر قد ظهر لك بهذا
القول ما قدمنا مرارا من ان البروج منازل الفلك لا افعال لها وان الافعال للكواكب التي تحل فيها فلما كانت الشمس تسير فيها كلها
في سنة واحدة صارت تنسب الى كل واحد منها فعل الشمس فيه ولما كانت الكواكب الثابتة تمكث الواحدة منها في الدرج الواحد من البروج
مائة سنة على الراي القديم وعلى راي القريب العهد سبعين سنة وجب ان يكون لذلك الجزء فعل ذلك الكوكب مدة مكثه فيه فاذا انتقل
الجزء الى ما صار الجزء الثاني فعل الاول لان الفعل هو للكوكب الثابت وانما نسب الى الجزء لطول مكث الكوكب الثابت فيه ولو ذهب بطلميوس
الى تعديد فعل كل واحد من الكواكب الثابتة لطال كتابه هذا ولكنه قد ارشدك الى موضع ذلك في الباب التاسع من المقالة الاولى فتم

لك في هذا الموضع كل برج ثلثة اقسام واستخرج المزاج الخاص من اثر الذي في الكواكب الثابتة التي في كل قسم من اثلاث البروج فتقضي لكون ذلك نتيل هذه الطريقة وتنظر بتصير الكواكب وانتقالها من موضع الى موضع فينتقل الحكم وتمادى ذلك يجب ما ارشدنا اليه تفسيرنا وهذا معنى دقيق فانه ولا تطرح به ولا بالنظر فيه قال بطلميوس وذلك ان اوائل هذا البرج مولدة للامطار والرياح ووسطه معتدل المزاج واخره محرق ومولد للوباء قال المفسر يعني ان الكواكب الثابتة التي كانت في زمانه في اول برج الحمل لها مزاج اذا شارك مزاج الشمس المنسوب الى جملة برج الحمل حصل عن ذلك قوة مجاوزة لمقدار البخار الرطب الذي هو مادة الامطار والرياح وكذلك قال في الكواكب الثابتة التي كانت في زمانه في وسط برج الحمل لها مزاج اذا شارك مزاج الشمس المنسوب الى جملة برج الحمل حصل في ذلك قوة المشتري والزهرة في الاعتدال وكذلك ايضا الكواكب الثابتة التي حلت في زمانه في اخر برج الحمل لها مزاج اذا شارك مزاج الشمس المنسوب الى جملة برج الحمل حدث من ذلك قوة تشبه المريخ في الاحتراق وانما صار مولد الوباء من قبل تعفينه الرطوبات التي اجتمعت في اوله واذا كان الامر كذلك فيجب اذا اشتغل من هذه الكواكب شيء الى برج الثور ان يمزج مزاجها وبين فعل الشمس المنسوب الى جملة برج الثور مثال ذلك انا قد علمنا ان مزاج الشمس المنسوب الى برج الحمل مولد للبخار الذي يكون منه السحاب والرعد والبرق وقد علمنا ان هذا المزاج اذا شاركه قوى الكواكب الثابتة التي كانت في عهد بطلميوس في اول الحمل حدث من ذلك مزاج مولد للامطار والرياح فظاهر ان مزاج هذه الكواكب ايضا تولد البخار الرطب فاذا شاركت هذه الكواكب الى وسط الحمل وشاركت قواها الرطبة قوة الشمس في الحمل حدث من ذلك رياح اكثر وامطار اقل وعلى هذا القياس ينبغي لك ان تعمم في سائر البروج ان الافعال التي تخص اجزاءها هذه حالها وقد يمكن ان تزيد هذه الافعال او ينقص قبل المستولي على الاجتماع المتقدم او الاستقبال وعلى الكسوف والقران وسائر الاتصالات قال بطلميوس وما كان منه شماليا فهو حار مفسد وما كان منه جنوبيا فهو مولد للموت باردة قال المفسر انما قسم كل برج بثلاثة اقسام كل قسم منها عشر درج ونسب الى كل قسم منها افعال الكواكب الثابتة التي كانت في زمانه فيه ودار في جهتي الشمال والجنوب من الكواكب الثابتة في كل برج كواكب كثيرة فجعل ايضا افعال ما كان منها في الشمال جملة واحدة وما كان منها في الجنوب جملة اخرى فحصل من ذلك كل برج جملة وظاهر من كلامه ان جملة الكواكب الثابتة التي في شمال الحمل مثل مزاج المريخ وجملة الكواكب الثابتة التي في جنوب الحمل مثل مزاج زحل فاذا اتفق ان يكون احد اجزاء الحمل في ناحية الكسوف او عرض القمر في وقت الاجتماع او الاستقبال او الكوكب المستولي كان مزاجه مزاج تلك الناحية وعلى هذا المثال فافهم الامر فيما تميز الكواكب في البروج قال بطلميوس واما برج الثور فجملته دالة على المزاجين جميعا ومايل الى الحر قال المفسر يعني ان الشمس

اوائل

اوائل الثور كانت تجفف وترطب معا اما تجفيفها فبكثرة الحرارة واما ترطيبها فبحدوث البخار الرطب الذي تجتمع قبل ذلك ولانها مع فعل التجفيف والترطيب معا تفعل الترطيب والحرارة اكثر مما تفعلها وهي في الحمل واذا كان الامر كذلك فقد اكتسب برج الثور من الشمس بهذه الافعال فضلا ونصيبا زائدا لها وكذلك كل واحد من البروج واجزائها اكتسب من الشمس ومن الكواكب الثابتة قوة يفعل بها افعال الشمس وتلك الكواكب وهي حاصلة في جميعها قال بطلميوس واما اجزاؤه فما كان منها متقدما وخاصة ما يلي منها الثريا فهو مولد للزلازل والرياح والضباب وما كان منها في وسطه فهو رطب وبارد وما كان منها متاخرا يلي الدبران فهو بارد ومولد للبرق والصواعق وما كان منها شماليا فهو معتدل المزاج وما كان منها جنوبيا فهو مولد للاضطرابات والحركات التي تكون على غير نظام قال المفسر قد ظهر من هذا الكلام ان الثريا كانت في زمن بطلميوس في العشر درجات الاول من برج الثور وان فعلها احداث البخار اليابس الذي يتولد منه الرياح والزلازل فلما اقترن فعلها بفعل جملة الثور صار ايضا يولد الضباب باحداث البخار الرطب وهي ما كانت في زمانه في وسط الثور ولم يحدث الرياح خاصة لكن لان البخار يتفرق بكثرة الحرارة فلا يتولد منه الضباب ولا الزلازل فظاهر ايضا من كلامه ان قوة الكواكب الثابتة التي كانت في العشر درج الاول من برج الثور شبيهة بقوة عطارد وان قوة التي في وسط الثور شبيهة بقوة الزهرة وان قوة التي في اخرها قوة المريخ وان قوة التي في شماله قوة المشتري وان قوة التي في جنوبه قوة عطارد اذا كان في مزاج زحل وان اخر برج الثور قد فعل واكتسب كل واحد منها قوة الكواكب التي هي فيه قال بطلميوس واما برج التوامين فجملته فعله الاعتدال قال المفسر كلام بطلميوس في برج التوامين يحتمل تفسيرين احدهما هو ما قدمنا ذكره من ان البرج اكتسب من الشمس قوة تشاكل فعل الشمس اذا حلته والاخر هو ان البرج يكتسب من جميع الكواكب الثابتة التي فيه قوة تشاكل المزاج الكائن عن افعالها وهي جميعها الا ان هذا ابعد من مذهب بطلميوس والتفسير الاول اقوى واولى فظاهر ان قوة برج الجوزاء تشبه قوة المشتري قال بطلميوس واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو كثير الرطوبة مفسد وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متاخرا فهو مختلط المزاج مضطرب وما كان منها شماليا فهو مولد للزلازل وفاعل للرياح وما كان منها جنوبيا فهو يابس محرق قال المفسر الكواكب الثابتة التي كانت في زمان بطلميوس في اول الجوزاء قوتها مثل قوة زحل في الترطيب المفسد والتي في وسط الجوزاء قوتها مثل قوة المشتري وما كان منها في اخر الجوزاء فقوتها مثل قوة عطارد في حال الرجوع وما كان منها في شمال الجوزاء قوتها مثل قوة عطارد وهو مستقيم وما كان منها في جنوبه قوتها مثل قوة المريخ قال بطلميوس واما برج السرطان فجملته فاعلة للصحو وحارة واما اجزاؤه فما كان منها متقدما مما يلي المعلف فهو خانق للهواء وفاعل للزلازل والكدر

والظل وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو مولد للرياح وما كان منها شماليا او جنوبيا
فهو نارى محرق قال المفسر الكواكب الثابتة التي كانت في عهد بطلميوس في اول السرطان لها قوة مثل قوة المريخ في تولد
الحر والزلازل ومثل قوة زحل في تولد الظلم فكانه قال ان اجمالا يشبه مزاج المريخ ومشوب بشيء من مزاج زحل والتي في
وسط السرطان فهي تماثل قوة المريخ والتي في آخره فهي تماثل قوة عطارد واذا كان مزاج المشتري والتي في شماله
او في جنوبه فهي تماثل قوة المريخ قال بطلميوس واما برج الاسد فجملته محدثة للحر والهواء الحار الراكد فاما اجزاؤه فما كا
منها متقدما فهو يحدث الهواء الحار الراكد والوباء وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا
فهو مرطب فاعل للفناء وما كان منها شماليا فهو محرق نارى وما كان منها جنوبيا فهو مرطب قال المفسر الهواء الحار
الراكد يشاكل قوة الشمس والكواكب التي كانت في عهد بطلميوس في اول الاسد لها قوة تشبه قوة الشمس وقوة المريخ ولذلك
صارت تولد الهواء الحار الراكد والوباء جميعا واما التي كانت في وسط الاسد فهي تدل على الاعتدال المختص بالصيف
وكذلك ينبغي ان يفهم عنه في كل موضع معنى الاعتدال الذي يختص بذلك الوقت المفروض فان الاعتدال كما بين جالينوس
يقال على الاطلاق وهو الاعتدال بالحقيقة ويقال بالاضافة اما في الجنس مثل ما يقال ان الانسان معتدل بالاضافة الى
مزاج الاسد ومزاج الفلك فانه بعيد جدا من كل واحد من هذين المزاجين بعدا سواء واما في النوع مثل ما يقال
ان مزاج ذلك الانسان معتدل بالقياس الى مزاج هذا الانسان الآخر الحار واذا كان الامر كذلك فانما يعني في كل
الاعتدال على واحد من هذه الوجوه الكثيرة بحسب ما يليق بكل واحد منها فظاهر ان قوة الكواكب الثابتة التي كانت في عهد
بطلميوس في وسط الاسد مثل قوة المشتري والتي في آخره مثل قوة زحل والتي في شماله مثل قوة المريخ والتي في جنوبه
مثل قوة عطارد وهي في مزاج الزهرة قال بطلميوس واما برج العذراء فجملته مرطبة ومحدثة للرعد واما اجزاؤه فما كان
منها متقدما فهو اشد حرارة وهو مفسد وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو مائي وما
كان منها شماليا فهو محدث الرياح وما كان منها جنوبيا فهو معتدل المزاج قال المفسر يعني ان جملة مزاج السنبلة مزاج
عطارد وهو في مزاج الزهرة فانه اذا كان كذلك فعل الترطيب واحداث الرعد وان للكواكب الثابتة التي كانت في عهده
في اول البرج تشاكل مزاج المريخ والتي في وسطه تشاكل مزاج المشتري والتي في آخره تشاكل مزاج زحل والقمر والتي
في شماله تشاكل مزاج عطارد والتي في جنوبه تشاكل مزاج المشتري قال بطلميوس واما برج الميزان فجملته متغيرة منقلبة واما

اجزاؤه فما كان منها متقدما وما كان في وسطه فهو معتدل وما كان منها متأخرا فهو مائي وما كان منه شماليا فهو مولد للرياح
وما كان منها جنوبيا فهو رطب يحدث الوباء قال المفسر لما قال ان جملة برج الميزان متغيرة منقلبة فذلك من قبل الشمس لانها
اذا دخلت هذا البرج انقلب الزمان الى الخريف ومن شان الخريف ان يغير الهواء في اليوم الواحد الى الحرودة الى اليبس
فلذلك صار الميزان فهو متغيرة منقلبة وبين ان الكواكب الثابتة التي كانت في عهده في اول برج الميزان وفي وسطه
فهي تماثل قوة المشتري والزهرة والتي في شماله تماثل قوة عطارد ولذلك كان في مزاج المشتري قال بطلميوس واما برج العقرب
فجملته محدثة للرعد نارية واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو يحدث البرق وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج
وما كان منها متأخرا فهو فاعل للزلازل وما كان منها شماليا وما كان منها جنوبيا فهو رطب قال المفسر يعني ان طبيعة جملة
برج العقرب تشبه طبيعة المريخ وان الكواكب التي في اوله تشبه مزاج زحل والتي في وسطه مزاج المشتري والتي في آخره مزاج
عطارد والتي في شماله مزاج المريخ والتي في جنوبه مزاج زحل قال بطلميوس واما برج الرامي فجملته محدثة للرياح واما اجزاؤه
فما كان منها جنوبيا فهو رطب جدا قال المفسر يعني ان جملة برج القوس اكثر شبها بالشمس من الكواكب التي فيه قوة
تشبه قوة عطارد واذا كان في مزاج المشتري وان الكواكب الثابتة التي كانت في عهده في اول هذا البرج فهي تشبه قوة
الزهرة والتي في وسطه تشبه قوة المشتري والتي في آخره تشبه قوة المريخ والتي في شماله تشبه قوة المشتري وعطارد والتي
في جنوبه تشبه قوة زحل وهي في ... كان رطبة قال بطلميوس واما برج الجدي فجملته رطبة جدا واما اجزاؤه فما كان منها متقدما
فهو محرق مفسد وما كان منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو محرك للامطار وما كان منها شماليا
وجنوبيا فهو رطب جدا مفسد قال المفسر الشمس اذا حلت برج الجدي كثرت الرطوبة جدا فلهذا قلنا ان لذلك الجدي من الشمس
قوة رطبة والكواكب الثابتة التي كانت في عهد بطلميوس في اول الجدي فهي تماثل قوة المريخ والتي في وسطه مثل قوة المشتري
والتي في آخره مثل قوة القمر وعطارد ولذا كان في مزاج القمر والتي في ... البرج الجدي والتي في جنوبه جميعا مثل قوة زحل ولذا
كان في موضع مائي قال بطلميوس واما برج الدلو فجملته باردة مائية واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو رطب جدا وما كا
منها في وسطه فهو معتدل المزاج وما كان منها متأخرا فهو محدث للرياح وما كان منها شماليا فهو محرق وما كان منها
جنوبيا فهو محدث للرطوبة قال المفسر الشمس اذا حلت برج الدلو برد الزمان وكثرت فيه الامطار ولذلك كذلك برج
الدلو قوة باردة مائية والكواكب التي في اوله مزاجها مثل مزاج القمر والتي في وسطه مثل مزاج الزهرة والتي في آخره مثل مزاج عطارد

دهي في مزاج الزهرة والتي في شمالها مثل مزاج المريخ والتي في جنوبه مثل مزاج زحل قال بطلميوس واما برج السمكتين فجملته باردة مولدة
للرياح واما اجزاؤه فما كان منها متقدما فهو معتدل المزاج وما كان منها في وسطه فهو رطب جدا وما كان منها متاخرا فهو حار وما
كان منها جنوبيا فهو مائي وما كان منها شماليا فهو مولد للرياح قال المفسر الشمس اذا كانت في برج الحوت وحلت فيه كان الزمان
ابعد باردا ولان الحرارة قد كثرت قبلها فصارت البخارات في الجو كثيرا فلذلك يكثر الرياح في قبل هذه الاشياء اكتسب
برج الحوت قوة باردة تولد الرياح والكواكب الثابتة التي كانت على عهد بطلميوس في اوله على مزاج الزهرة والتي في وسطه
على مزاج القمر والتي في ناحيته على مزاج المريخ والتي في جنوبه على مزاج القمر في موضع ما والتي في شماله على مزاج المشتري وعطارد
في توليد الرياح فهذا هو كلام بطلميوس في اكثر البروج وحقيقة اجزائها وظاهرها قد اعطانا من القوانين ما يمكننا
ان نتعرف بها ما يحدث في كل يوم مثال ان الشمس اذا كان رطبا وقد تركب في مزاج كوكب ثابت رطبة وكان جزء الاجتماع
او الاستقبال المتقدم في برج كان القمر او الشمس كذلك واتصل بعض هذه الاشياء ببعض فيعرف في ذلك الوقت يكون رطبا
اغتيم يوم كثير الندا او المطر وان اتصل زحل بهذه الاشياء كان مع المطر برد وظلمة ووحل ونحو ذلك وان اتصل المشتري كان
يتغير الى الاعتدال والصحو وما اشبه ذلك فعلى هذا المثال فقس قال بطلميوس الباب الثاني عشر في الفحص عن الحالات الجزئية
قال المفسر بطلميوس يريد انه في هذا الكتاب كيف يعمل في مزج جميع الاشياء التي تقدم وصفها حتى نقف منها على ما يحتاج
اليه في وقت وقت على التحصيل قال بطلميوس واذ قد بينا وضع هذه الاشياء على هذه الجهة فان مذهب الاول الجزئية
يكون على ما اصف اما احد هذه المذاهب فهو الفرائض على جملة ما وهو الذي يعلم من النظر في ربع من الارباع وهو الذي
يحتاج ان ننظر فيه كما بينا ونتفقد قربها اجتماعات الشمس والقمر واستقبالاتها التي تكون قبل نقطة الانقلابين والاعتدالين
واما في وقت الاستقبال في كل واحد من الاقاليم التي يقصد الفحص عنها كما فعلنا في المواليد ثم ناخذ بعد ذلك الكواكب المدبرة
للمواضع التي يكون فيها الاجتماع والتي يكون فيها الاستقبال والمدبرة التي الذي يتلو هذه المواضع على ما بينا في ما تقدم
من امر الكسوفات قال المفسر اول ما ينبغي ان يعمل عليه ان يعلم الحادث الكلي ما هو ومتى يكون وفي اي بلد يكون فاذا علمنا ان
نظرنا الربع من ارباع السنة التي يكون فيه ذلك الحادث فيه اول ذلك الربع ثم اخذنا طالع الاجتماع او استقبال الذي تقدم
نزول الشمس نقطة ذلك الربع وما بالاوتاد والكواكب الحيزية والثابتة ونظرنا ما يدل عليه في هذا الربع فاذا احكمنا ذلك فينا
ما خرج لنا بما كان خرج لنا اولا وعلى الاغلب قضينا به فهو من بطلميوس بين ان كنت قد فهمت ما تقدم من كلامه قال بطلميوس

ثم يعلم

ثم يعلم جملة الامر من خواص الارباع قال المفسر يعني انا اذا علمنا ما يدل عليه الامر الكلي وما يدل عليه المتولي دملنا علم الربع
الذي يكون فيه الحادث فمنه نظرنا الى الطريق الثالث فان كان الحادث هو برد والزمان صيف فقضينا بان الزمان اقل حرا وان
كان الحادث هو حر والزمان شتاء قضينا بان الشتاء يكون اقل بردا وقليل المطر وعلى هذا المثال في سائرها قال بطلميوس ويعلم
الزيادة والنقصان في شدة نوع ذلك الحادث ولينا من طبيعة الكوكب المدبر وان ننظر في كيفيتها من اي الكيفيات هي وفي اي
الاحوال الجزئية منها قال المفسر يعني انا نعلم شدة الحال في الحادث وليها من طبيعة المتولي فانها ان وافقت كيفيتها كيفية الربع
اشتد الحادث وان خالفت نقص من كيفية الحادث بمقدار المخالفة قال بطلميوس والنظر الثالث هو النظر في امر الشهور وهو الذي
يحتاج ان ننظر فيه الى الاجتماعات والاستقبالات التي يكون في كل واحد من البروج على الجهة التي ذكرناها فيها قال المفسر يعني
انا اذا علمنا ما يحدث بالجملة وعلى غير التعيين في كل ربع ربع واردنا ان نعلم من الاجتماعات والاستقبالات التي تكون قبل
مداخل الشهور في ذلك الربع واوتادها والكواكب المستولية عليها قال بطلميوس ينبغي ان تكون فاحصين لما انا ذاكره وهو انه اذا وقع
الاجتماع بالقرب من احدى نقطة الانقلاب التي جاز او الاعتدال استعملنا الاجتماعات الى ان ننتهي الى الربع الذي يتلو
الربع واذا وقع الاستقبال بالقرب من احدى هذه النقط استعملنا الاستقبالات الى ان ننتهي الى الربع الذي يتلوه قال المفسر
انه لا بين ان الدلالة على الحادث ابدا ماخوذة من الاجتماع او الاستقبال الذي يتقدمه او يكون الشهر ابتداء من الاجتماع الى الاجتماع
ان كان الربع اجتماعيا او من استقبال الى استقبال ان كان الربع استقباليا فقد بان بطلميوس بعد ان اول الفصل على الحقيقة ليس
هو دخول الشمس النقطة التي هي احدى نقطتي الاعتدالين والانقلابين ولكنه من لدن الاجتماع او الاستقبال الذي تقدم هذه
النقطة لان قوة المتولي على هذا الوقت تبقى على ذلك الربع باسره على ما تقدم بيانه واذا كان الامر على ما وصفنا نظرنا ان كان
الربع الذي نريد به اجتماعيا جعلنا مدخل الشهر الاول من الربع والاجتماع الذي بعده مدخل الشهر الثاني من الربع والاجتماع
الثالث مدخل الشهر الثالث فحكمنا على كل شهر بما يقتضيه حكم اجتماعه بعد ان نقيسه بدلالة جملة الربع وكذلك ان كان الربع
استقباليا فعلنا مثل ذلك في الاستقبال قال بطلميوس وكذلك ايضا ينبغي ان ننظر في الاوتاد وفي الكواكب المدبرة في
الموضعين جميعا اللذين ذكرنا قال المفسر الموضع الواحد هو الاجتماع او الاستقبال الذي تقدم بعينه على الشمس نقطة الربع
والموضع الاخر هو الاجتماع او الاستقبال الذي هو مدخل الشهر في ذلك الربع فاما نظرنا في المتولي على ذلك المتولي على
هذا وبقيت كان منهما اقرب الى شكل الخاص بالربع او الى شكل الحادث الكلي على قدر ما رزق من فضل القوة وضعفها وبيلة

الامر ولسنة قال بطلميوس وان يتفحص خاصة من ظهور الكواكب القريبة وعن اتصالات الكواكب المتحيرة وانصرافها منها وعن خواصها
وما لانفها واى الرياح تحركها هذه الكواكب في البروج التي يتفق ان يكون فيها وايضا فانا ننظر الى مذهب اى ريح يميل عرض
القمر اذا مال عن منطقة فلك البروج حتى يتقدم ويعلم الامر على من احوال الهوى ورياحها قال المفسر يعني اذا علمنا من المستولى
على الربع ومن المستولى على الشهر بما يكون في ذلك الربع وفى ذلك الشهر من الربع ما زجنا بينه وبين ظهور الكواكب التي ظهرت
قربها وبين اتصالات الكواكب بعضها ببعض وانصرافاتها منها وميل عروضها وخواص الاجزاء والبروج التي هي فيها فانا اذا مزجنا ذلك
بعضه ببعض علمنا القوة الغالبة ما هي فقضينا على الامر بحسبها في وقت وقت من الاوقات من ذلك الربع وذلك الشهر
وهذا الموضع من احكم النظر فيه صعوبة وحده الذي يتقوى ان يسلم اليه من هذه الصناعة فاما من لم يحكمه فهو بعيد من هذه
الصناعة وانما يمكن الانسان احكام هذا الامر متى كان قد فهم عنا جميع ما قدمنا تلخيصه من كلام بطلميوس وكان جميعه حاضرا
في ذهنه وانما يمكن حضور جميعها في ذهنه متى كان بين النظر والارتياض فيما شرحناه صحيح الخاطر صحيح الحدس قال بطلميوس
والمذهب الثالث هو ان تتفقد الطف الدلائل التي تدل على قوى الامر وصعوبته وذلك شيء قد يعلم من اشتراك الشمس
والقمر في الاشكال الجزوية التي في اشكال الاجتماع والاستقبال فقط لكن وفي التي يكون عند انتصاف القمر في الضوء ايضا
قال المفسر انه لما اعطانا القوانين في ارباع السنة وفي شهورها مستبين للناس وذلك ان العلم بما يحدث في انتصاف الشهر
يؤخذ من الاستقبال ان كان الشهر اجتماعيا ومن الاجتماع ان كان الشهر استقباليا اعني ان الشهر اذا كان اجتماعيا فانه يعلم من
الاستقبال الذي يكون بعد هذا الاجتماع بما يحدث في الحال في نصف الشهر الثاني وان كان استقباليا فانه يعلم من
الاجتماع الذي يكون بعد هذا الاستقبال الحال في نصف الشهر الثاني اخذ ان يعطينا في هذا الموضع القوانين التي
بها ما يكون في ربع ربع من ارباع الشهر فقال ان هذا امر يعرض من انتصاف القمر في الضوء وهذا يكون وقت تربيع القمر للشمس وكما
ان القمر اذا قارنها او قابلها اخذنا منه الدلالة على ما يحدث في نصف الشهر كذلك ايضا نأخذ في تربيعه لها الدلالة على ما
في ربع الشهر فاذا قسنا ذلك بعضه ببعض علمنا مقدار سلامة الحادث وقوته وسائر ما قدمنا وصفه فينبغي لنا ان نقوم
في وقت تربيع القمر الاوتاد وننظر في ذلك مثل ما ننظر في الاجتماع او الاستقبال قال بطلميوس ويجب ان تعلم ان التغير
الذي قد استدل عليه يكون اكثر الامر قبل ثلاثة ايام من مصير القمر الى الشمس وربما كان بعد ثلاثة ايام وذلك على بعد اجزاء يسيرة
قال المفسر القمر يقطع البرج في يومين كاملين وبعض الثالث ولذلك اضطر بطلميوس هذا البعض صعوبة بالاملا الطلب القمر

كان قوة جزء من يتقدم ويشا في حضيضه مقدار اثنتي عشرة درجة حصلت الايام ثلاثة وكلام بطلميوس يحتمل التفسير الاول
منها هو ان القمر يقطع في هذه الايام الستة درجتين كاملتين واذا قطع درجتين فقد اتصل بكل نقطة في الفلك فاذا النقطة
التي فيها المستولى على الدلالة ويؤخذ منها الدلالة اما ان يتصل بها في الايام الثلاثة المتقدمة واما ان يتصل بها في الايام الثلاثة
الباقية والوقت الذي يتصل بها يجري الدلالة التفسير الثاني هو ان قوة القمر يختلط بقوة الشمس قبل وقت اتصاله ثلاثة
ايام وكذلك يختلط بها بعد الانفصال الى ثلاثة ايام لان جرم الشمس خمس عشرة درجة امامها وخلفها وجرم القمر اثنا عشر
امامه وخلفه والتفسير الاول اشبه بغرض بطلميوس من تفسير الثاني وكل منهما وجه قال بطلميوس ويعلم ذلك ايضا من ما يحدث
في الشكل الكواكب المتحيرة في كل واحدة من هذه الاحوال وغيرها مثل حال التثليث والتسديس قال المفسر يعني كلام بطلميوس
كيف يتصل بعضه ببعض اعني كيف يجعل اصل الدلالة ابدا ماخوذة من اتصال القمر بالشمس فاذا اردت بهذا الامر ان تعلم ما يحدث
في كل ربع من الارباع من مشاركة الكواكب النيرات اذ كانا على حال التربيع كما يعلم ما يحدث في الشهر وفي نصفه من مشاركة
الكواكب لهما في حال الاجتماع او الاستقبال ثم تعلم بعد ذلك ان تنظر ايضا في مشاركة الكواكب والبروج النيرين في حال
تسديسهما وتثليثهما فانه ينفصل الامر بسبب هذا ان نقسم كل واحد من اتصال القمر بالشمس على العادة وقد ننظر حال
الكواكب المتحيرة والثابتة في ذلك في الوقت ونخرج منه الدلالة على المطلوب فيتقدم الانذار به قبل كونه وبطلميوس
يريد ما في شهر وتخصيصه قال بطلميوس وذلك ان هذه الاشياء تابعة للامر الطبيعي قال المفسر يعني ان هذه الاشياء التي عددها
بطلميوس تابعة للامر الطبيعي لان قوة الشمس وقوة القمر اذا ما ازدوجا كان المزاج الكائن عنهما هو الغالب المستولى عليه
قوة ما كان من الكواكب اكثر حصصا في وقت امتزاجهما فيصير التاثير بما قبلنا لذلك الكوكب بحسب ما تقدمنا بيانه قال بطلميوس
واما حال التغيير فانما يدرك معرفتها من انواع الاشكالات الطبيعية التي للكواكب التي يوجد في البروج للهواء الحادث والرياح
قال المفسر يعني انا اذا نظرنا في الاوتاد التي توجد ومواضع الكواكب في وقت اتصال النيرين احدهما بالاخر فانا نعلم من طبيعة
الكوكب المستولى مقدار ما يتغير الامر الكلي نوقفنا على شغل المستولى الاول وخواص الهوى والرياح في ذلك الوقت فنعلم
من قبل مقدار الزيادة والنقصان قال بطلميوس ومعرفة هذه الحالات الجزئية التي تكون في يوم يوم تكون خاصة اذا
كان للكواكب التي هي اكثر ضياء واقوى فعلا من الكواكب التي ليست متحيرة ظهور بالغدوات او بالعشيات في المشرق او في
المغرب يضيء بها الشمس فذلك انها تغير وتقلب اكثر الاحوال الجزئية الى طباعها قال المفسر الكواكب الثابتة التي هي اكثر ضياء

التي في العظم الاول ثم يتلوها في القوة التي في العظم الثاني ثم يتلو هذه ايضا الكواكب التي في العظم الثالث فان كل واحد من هذه
تفضل قوته متى ظهر من شعاع الشمس المعدودات او قارب الدخول في شعاعها بالغيبات اختلفت قوتها بقوة الشمس فاما ان
قوة الشمس ان كانت هي الغالبة فقد يميل بالانا [illegible] ما اختلط من قوة الكواكب الثابتة فهي احرى ان يكون اعظم من الكواكب
المتحيرة فاذا [illegible] ما يكون من هذه الانباء في يوم يوم فينا [illegible] ما يكون في كل يوم من الاحداث الجزئية قال بطلميوس وقد يكون
ذلك ايضا ليس بدون ما قلنا عند تغير التربيع بعض الاوتاد وذلك ان الصور والشدة التي تكون للحالات في وقت وقت
يكون عند مصير التربيع والى هذه المواضع كان الحر والمد يكونان عند مصير القمر الى هذه المواضع وتغير الحالات الرياح
خاصة انما يكونان عند مصير النيرين الى هذه الاوتاد ويكون تغيرها الى الريح التي يميل اليها [illegible] القمر قال المفسر يعني اذا
النيرين اذا مر بواحد من الاوتاد وطالع ايضا لها المتقدم يدل على زيادة في حادث ذلك الاتصال وما ينوب فيه والزيادة يكون
متى اذا وافق الدلالة [illegible] دلالة الاصل في القوة ويكون متى اختلفت الدلالتان دون ذلك [illegible] كذلك فكل واحد
النيرين متى يتصل ايضا المستولي او جزء الدلالة فعلى مثال ذلك وينبغي ان يعلم ان جزء الدلالة هو جزء النير الذي يكون
فوق الارض مجرى الشمس هو جزء الدلالة وايضا فعلى قدر قوة الوتد يكون مقدار الشدة والقوة فان الوتد الطالع
والعاشر لهما فضل قوة على الغارب والرابع وبطلميوس يصحح قوله هذا بما يظهر في المد والجزر فان القمر اذا مر بواحد من
من اوتاد الطالع جزء الدلالة احدث زيادة في المد والجزر مثال ذلك انه اذا كان طالع جزء الاجتماع او الاستقبال
الذي قبله ودلك الشمس برج السرطان احد البروج فان القمر كلما مر به دل على زيادة في النيل وكذلك كلما اتصل الكوكب
المستولي او جزء الاجتماع او الاستقبال الذي كان اللازم لان يتفق دلالة اخرى [illegible] فضل الدلالة الاولى [illegible]
وايضا فان الرياح تتحول من ناحية الى ناحية في وقت مرور احد النيرين بواحد من اوتاد الطالع والدلالة على الناحية التي يميل
اليها هو من القمر قال بطلميوس وقد ينبغي ان يعلم في كل موضع على ان السبب الاول الكلي هو المتقدم وعلى ان التابع هو سبب
الاعراض الجزئية وعلى ان الفعل يجمع خاصة ويقوى اذا وجدت الكواكب التي كانت المدبرة للطبائع الكلية مشاركة للقضايا
الجزئية في الشكل قال المفسر يعني انا نعلم الحادث الكلي من السبب الذي هو اشد قوة ونعلم الحادث من السبب الذي يتلوه
السبب الذي هو دونه من الكلي الى ما هو دونه حتى يبلغ الى اوسطها كلها وترتيب ذلك شيئا بعد شيء فاذا عرفنا هذه الاشياء
نظرنا فاذا وجدناه [illegible] مكانا واحدا وبرجا واحدا انما يفعل ذلك متى كانت الدلالتان او الثلاث [illegible]

وقت حدوثها وقت واحد بعينه فاذا عرفنا ذلك قسناه بالامر الطبيعي في ذلك الوقت وما السبب الاقوى فيما كان فقضينا بحسب الاغلب
وذلك ان الكواكب التي تدل على امر من الامور متى كان يدل على ذلك الامر كوكب [illegible] كل اتصالها اتصالا الكواكب الاولى في [illegible]
وجهة الشبه وصدق القول بها ومتى اختلفت لم يؤمن بها متى لا ما كان اقوى وما قرب الى الطبيعة الوقت الذي يكون فيه الدلالة فهذا
هو القانون العام في جميعها فاحفظه في كل موضع قال بطلميوس الباب الثالث عشر في الدلائل التي تؤخذ من الاثار
العلوية قال المفسر قد بينا فيما سلف ان الاثار العلوية تحدث بالالات الحر من قوى الكواكب ويصير قوة الاثار العلوية ودلالته بشبه
قوة الكواكب المستولي وكلاته من قبل ذلك وجعل بطلميوس ان يعطينا في الاثار العلوية قوانين يعرف منها ما يكون من الحوادث
الجزئية في كل ربع من ارباع السنة وفي كل شهر وفي كل يوم كما اعطانا فيما تقدم منها قوانين يعرف بها الحوادث العظام الكلية
لتتم لنا بذلك الامر المطلوب بهذه الصناعة يعني انه كما اعطانا في الكواكب قوانين الامور الكلية والامور الجزئية واعطانا في الاثار
العلوية قوانين للامور الكلية وجب ان يعطينا ايضا فيها قوانين الامور الجزئية ليتم بذلك الصناعة قال بطلميوس قد ينتفع في تقدمة معرفة
الدلائل الجزئية بتفقد العلامات التي تكون حول الشمس والقمر والكواكب [illegible] قال المفسر انما امر بتفقد الاثار العلوية التي تحدث
الشمس والقمر والكواكب النيرة التي تكون منها انا نتعرف بتقدمة المعرفة الاحداث الجزئية التي تكون في كل يوم لان هذه الاثار
تعين على معرفة المزاج الغالب بما يحدث من تغير الهواء من الارادة قال بطلميوس وينبغي ان يتفقد ما يعرض في ذلك للشمس [illegible]
معرفة الحالات التي تكون بالنهار اذا طلعت وفي طلب معرفة الحالات التي تكون بالليل اذا غابت قال المفسر واذا كان [illegible]
من الاوتاد والربع ومن دلالة الشهر [illegible] ذلك الشهر ما يكون في الجو من الحوادث كالرياح والامطار [illegible]
على حقيقة ما يكون من هذه الانباء في كل يوم نظرنا عند طلوع الشمس الى ما يجتمع من البخار حول الشمس فما كان فان الذي يحدث
بالنهار هو ما يدل ذلك البخار ونظرنا عند غروبها الى ما يجتمع حولها من البخار فما كان فالذي يحدث بالليل هو ما يدل
ذلك البخار وان كان من جنس البخار البارد علمنا ان الحادث من مثل الثلج والصواعق وما في مجراها وان كان من جنس الحار
الرطب علمنا ان الحادث ندا او مطر وما اشبه ذلك ويكون ناحيته من الناحية التي يكون فيها اجتماعه اكثر قال بطلميوس وينبغي
في معرفة الاحوال التي يطول مدتها اوقات مشاركة للقمر في الشكل اذ كان كل شكل من الاشكال يدل على الامر على الحال
الذي يكون من ذلك الوقت الى الوقت الذي ينتهي فيه القمر الى الشكل الذي يليه قال المفسر القمر اذا سار من الشمس في شكل من الاشكال
بعد [illegible] على الاطلاق [illegible] ما ينتقل من شكل الى اخر من اشكاله كما بينا فيما سلف واذا كان الامر كذلك فمن البين

انه اذا ظهر حول النيّر الذي جزء هو الجزء الذي يتخذ منه الدلالة شيء من الآثار العلوية فان تلك الآثار ربما دلت كما من الآثار
العلوية بطول مدة الى ان ينقضي ذلك الشكل وهذا الامر قد لخصناه فيما تقدم تلخيصا شافيا قال بطلميوس وذلك ان
الشمس اذا طلعت او غابت وهي صافية من غير ان يكون شيء يسترها نقية بلا غيم دلت على صحو وان كانت دائرتها مختلفة
الالوان او مائلة الى الحمرة النارية او كان شعاع الشمس الذي يجيء منها او الذي حولها احمر وكانت السحابات التي تسمى شموسا
من جهة واحدة منها وكانت شبيهة بلون السحاب المائل الى الحمرة وكان شعاع الشمس ممتدا طويلا دلت على رياح شديدة
الرياح تهب من النواحي التي تكون فيها العلامات التي تقدم ذكرها قال المفسر صفاء الشمس وقت طلوعها ووقت غروبها
دليل على ان الجو نقي من البخار فلذلك صفاؤها في وقت طلوعها يدل على صحو النهار وصفاؤها في وقت غروبها يدل على
الليل وان كانت دائرة الشمس مختلفة الالوان دلت على بخار من جنس طبيعة عطارد قد اجتمع في الجو فان كانت مائلة الى الحمرة
النارية او كان شعاع الشمس الذي يجيء منها او الذي يكون حولها احمر دل على ان الشعاع ينفذ في بخار من جنس طبيعة المريخ
وان كانت السحابات التي تكون تسمى شموسا في جهة واحدة من الشمس فيها اذا كانت مائلة الى الحمرة دلت ايضا على البخار الذي من
طبيعة المريخ وايضا فان كان شعاع الشمس ممتدا طويلا دل على بخار رياحي ممتد طويل وهذه الاشياء كلها تدل على الرياح الشديدة
وانها تهب الرياح من ناحية العلامات وهي الناحية التي يجتمع فيها البخار الرياحي قال بطلميوس فان طلعت سوداء او مائلة
الى الخضرة او غابت كذلك او كانت مع سحاب او كانت حولها هالة واحدة او هالتان او كانت في حولها السحابات التي تسمى
شموسا او كان شعاعها مائلا الى الخضرة او اسود دلت على هواء شتوي ومطر قال المفسر الشمس اذا طلعت او غابت وهي سوداء او مائلة
الى الخضرة دلت على ان البخار المجتمع حولها من جنس طبيعة زحل وكذلك السحابات التي ينعكس عنها ضوءها وهي التي تسمى شموسا
ان كانت شعاع الشمس ينعكس عنها وهو اسود او مائل الى الخضرة دل ذلك على ان السحابات من بخارات من جنس طبيعة زحل
ولذلك صارت هذه الاشياء اذا ظهرت وقت طلوع الشمس دلت على هواء شتوي ومطر يكون بالنهار وان ظهرت وقت
غروبها دلت على ان يكون في الليل وجميع دلائل الآثار العلوية انما يصح القول فيها ويصدق في هذه الانحاء […] كانت الاشكال
التي لا تدل عليها […] وتحقق ادوارها فافهم هذا المعنى في جميع ما قال بطلميوس واما القمر فينبغي ان تتفقد موضعه
في اليوم الذي قبل الاجتماع بثلاثة ايام والذي قبل الاستقبال […] بثلاثة ايام والذي بعد الاتصالين في الضوء بثلاثة ايام
قال المفسر انه اعطانا في الشمس كيف يعلم تقدمة المعرفة التي تكون في النهار والليل من الآثار التي تظهر في الشمس وحولها وقت طلوعها

ووقت غروبها وهو الآن يعطينا في القمر كيف يعلم الآثار التي يطول مدتها وهي التي يوجبها اشكال القمر عند الشمس فامر ان تتفقد
القمر قبل الشكل بثلاثة ايام وبعده بثلاثة ايام فان رأينا القمر على حالة واحدة صحيحا صادقا ذلك الحال وثبت وان اختلف فالدليل
الاكثر على الاول […] بما تقدم عليه هذه الآثار الثلاثة قال بطلميوس وذلك انه ان ظهر دقيقا صافيا لم يكن حوله شيء
دل على صحو وان كان دقيقا احمر وكان جميع ما لم يكن فيه ضوء من دارته […] كانه متحرك دل على هبوب رياح في النواحي التي
يميل اليها وان كان اسود او اخضر غليظا دل على هواء شتوي وعلى مطر قال المفسر القمر اذا كان دقيقا صافيا ولم يكن حوله شيء
من العلامات دل على نقاء هذا الجو من البخار ولذلك يدل على الصحو وان كان دقيقا احمر دل على ان البخار الذي حوله من جنس طبيعة
المريخ في اليبس فان كان الموضع الذي لا ضوء فيه من دائرته ذات شعاع كانه متحرك دل ذلك على بخار رياحي متحرك ولذلك يدل
على هبوب الرياح في الجهة التي يميل اليها ذلك البخار فان كان القمر اسود او اخضر غليظا فانه يدل على ان البخار المجتمع حوله من جنس
طبيعة زحل ولذلك يدل على الهواء الشتوي والامطار وجميع هذه فينبغي ان تتعرفها بدلائل الكواكب المستولية على الاشكال
التي على اشكال القمر مع الشمس ويقرن جميع ذلك الخواص مع ربع من ارباع السنة وخواص شهر وشهر وسائر ما قدمنا بيانه قال بطلميوس
وقد ينبغي ان تتفقد الهالة التي تكون حوله وذلك انها ان كانت واحدة صافية […] تضمحل قليلا قليلا دلت على هواء صاف
قال المفسر لانها تدل على قلة الابخرة في الجو قال بطلميوس وان كانت اثنين او ثلاثة دلت على هواء شتوي قال المفسر لانها تدل
على كثرة البخار الرطب الغليظ في الجو وذلك ان كثرة الهالات دليل على ان بعضها ينعكس الشعاع الى بعض قال بطلميوس فان كانت
مائلة الى الحمرة الناصعة او كانت متقطعة دلت على هواء شتوي يكون بسبب رياح شديدة قال المفسر اما حمرة الهالة فدليل على
البخار الذي من جنس طبيعة المريخ واما تقطعها فدليل على حركة البخار وتموجه ولذلك صار كل واحد من هذين الامرين يدل على
الرياح الشديدة قال بطلميوس وان كانت كدرة غليظة دلت على هواء شتوي يكون بسبب البرودة فان كانت مائلة الى الخضرة
او سوداء متقطعة دلت على هواء شتوي يكون من الامرين جميعا قال المفسر سواد الهالة وخضرتها دلت على برد البخار الذي
وغلظه وتقطعها دليل على تموج هذا البخار فاذا اجتمعا جميعا دلا على هواء الشتاء الذي يكون من قبل الرياح والزمهرير […]
والمطر قال بطلميوس وكلما كانت الهالات اكثر فقد يجب ان تكون الاشياء التي ذكرنا قال المفسر كثرة الهالات دليل على كثرة البخار
وغلظ جوهره حتى كثرت لان بعضه ينعكس شعاع القمر الى بعض فلذلك صارت كثرته دليلا على كثرة ما يحدث عنه وشدته
قال بطلميوس وايضا فان الهالات التي تكون حول الكواكب المتحيرة وحول النيرة التي […] مجتمعة تدل على الاشياء […]

لتلك الهالات والخيالات بعينها تختلط بها. قال المفسر هذا كلام بين من التفسير الذي تقدم ويليق ان يكون ايضا ان كل واحد
من الكواكب يصعد بسائر الجهات من البخارات ما يناسبه كله بحسبه فاذا كثر في ناحية واحدة منها تجمعت من رطوبة البخار ودل على ان [illegible]
العالية نحو وابتدأ التراكم كون البخار على كون الحادث قال بطليموس وينبغي ان يتفقد الكواكب التي ليست بمتحيرة فينظر الى الجماعات
منها التي فيها كواكب كثيرة قريبة بعضها من بعض ويتفقد الوانها ومقاديرها قال المفسر هذه الكواكب هي التي موضع كل واحد منها
قريب من موضع الاخر مثل كواكب الجوزاء او كواكب العقرب وكلام بطليموس لا يحتاج في هذا الى تفسير اذ كنت قد شرحت شيئا من تفسيرنا
قال بطليموس وذلك انها متى ظهرت وهي اكثر ضياء واعظم مما جرت به العادة فيها فانها تدل على هبوب الرياح من الناحية التي
فيها الكواكب التي تظهر هي وذلك انها كانت قال المفسر لان البخار اليابس الذي يحدث عنه الرياح غليظ فذكر [illegible] البصر
كما بين بطليموس في المقالة الخامسة من كتاب المناظر ابصر الناس الكواكب اكثر ضياء واكثر مما جرت به العادة قال بطليموس وكذلك
ايضا اذا كانت الكواكب السحابية اللطخ خاصة مثل الكوكب الذي يسمى المعلف وما اشبهه اذا ظهرت في وقت الصحو كانها لا تظهر او كانها
مظلمة دل على امطار كثيرة وعلى حدوث شتاء قال المفسر هذه الكواكب هي التي موضع كل واحد منها قريب الى الاخر وهي لها في العظم التكاثف
والتماس حالة السحابية فانها اذا ظهرت في وقت الصحو وعدم ضوء القمر جميعا كانها لا تظهر او ظهرت غليظة دلت على ان في الجو بخارا
رطبا يمنع من نفوذ البصر اليها وينعكس البصر اليها فتظهر غليظة ولذلك متى رؤيت هذه الحال يدل على المطر والهواء الشاتي
قال بطليموس وان كانت صافية تلمع فانها دلت على رياح شديدة قال المفسر وذلك لان البخار الذي في الجو يابس متحرك من جنس
طبيعة عطارد قال بطليموس وكذلك ايضا حال الاشياء التي تكون في بعض الازمنة من الاثار العلوية فان الكواكب التي تنير و[illegible]
يدل دائما على يبس الهواء او على رياح ويكون ما يحدث من ذلك بحسب كثرة هذه الاشياء وبحسب طول مكثها قال المفسر الكواكب ذوات
الاذناب والشهب والنيازك انما يكون جميعها من البخار اليابس فاذا كانت لحية دلت على قلة الادخنة في ذلك البخار ولذلك صارت
هذه الاشياء اعني مقدار الرياح ومقدار يبس الهواء على مقدار الكوكب المذنب او النيازك او الشهب يكون طول مكث الحادث منها
على مقدار طول مكثها قال بطليموس فاما انقضاض الكواكب ومرورها فانه ان كان من زاوية واحدة فانه يدل على هبوب ريح من تلك
الناحية وان كان انقضاضها ومرورها من زوايا مختلفة دلت على رياح تجري على غير نظام وترتيب وان كان ذلك من الاربع
الزوايا دلت على هواء شاتي كثير الاختلاف حتى ينتهي ذلك الى حدوث الرعد والبرق وما اشبهها قال المفسر قد بين ارسطوطاليس
وثامسطيوس ان الشهب هي الكواكب التي تنقض تكون من البخار اليابس وان الحريق ايضا تكون من البخار اليابس واذا كان الامر كذلك

فمن البين ان كثرة الشهب تدل على كثرة البخار اليابس من الناحية التي منها الشهب فلذلك يدل على هبوب ريح من تلك الناحية و[illegible] بطليموس
يعني بالزوايا في هذا الموضع ما قدم وصفه في الباب الثالث من هذه المقالة اعني الزاوية التي فيما بين الشمال والدبور والزاوية
التي تقابلها وهي التي فيما بين الجنوب والصبا والزاوية التي فيما بين الصبا والشمال والزاوية التي تقابلها وهي التي فيما بين الجنوب والدبور
وسائر الكلام بين من تفسيرنا الذي سلف قال بطليموس وكذلك ايضا حال الغيوم اذا كانت شبيهة بجزز صوف فربما دلت على هواء
شتاوي قال المفسر لانها اذا كانت من بخار يابس غليظ فيتقطع وهذا البخار من شانه ان يتولد عنه هواء مضطرب شتاوي قال بطليموس
ومن قوس قزح ايضا الذي يكون في بعض الاوقات اذا ظهر في وقت صحو دل على هواء شتاوي واذا ظهر في وقت هواء شتاوي دل
على صحو قال المفسر قوس قزح انما يحدث من انعكاس البصر من رشاش الماء في ضوء الشمس واذا ظهر في وقت صحو دل على
اجتماع بخار رطب مائي في الجو وانه كثافة [illegible] المتولد منه المطر والهواء الشاتي واذا ظهر في وقت مطر شديد وهواء شاتي
دل على ان البخار المجتمع قد قل وجف وتحلل او انحل فلذلك يدل على الصحو قال بطليموس وانا اقول قولا مجملا ان اكثر الامر الالوان الكائنة
التي تظهر في الهواء بذاتها على احوال العلامة الاعراض التي دلت عليها الالوان التي تقدم ذكرها قال المفسر انه قد اجمل بهذا القول جميع ما تقدم
جميعا تقدم تلخيصه فقال ان لون البخار الذي يحدث في الجو يدل على ما يحدث عنه من الاحداث قال بطليموس فهذا ما قلناه في الجنس
الكلي من الامور العامية والجزئية على جهة الجملة ونحن ذاكرون فيما بعد تقدمة المعرفة التي تكون في المواليد على ما يلزم من هذا الترتيب
قال المفسر انه ختم هذه المقالة الثانية بهذا القول وهو ان الجنس الذي علم منه تقدمة المعرفة بالحوادث الكلية والجزئية التي تكون في
بلد بلد او مدينة مدينة انما يكون بالاشياء التي وضعها واذا كان الامر كذلك وكان القابل الحادث هو الذي يكون في مولده
وفي نشوه ما حكم الحادث وجب عليه ان يصل القول في المواليد بالقول في امر الاحداث الكلية والجزئية التي من شانها ان تعم اكثر من
واحد فهذا اخر المقالة الثانية وقد بينا ما ضمنه الكلام بطليموس في هذه المقالة من كلام هرمس في كتابه العرض ما استعان به على
ما تحتاج اليه في تقدمة المعرفة الكلية الماخوذة من هذه الصناعة من ذلك قول هرمس [illegible] اقوى فان كل واحد منهما
[illegible] في الدلالة التي له في القوة وقوله اذا كانت الكواكب مقارنة للشمس ونظر اليها كان لها في الطالع او في العاشر او في البيت
الحادي عشر وينظر اليها السعد [illegible] دليلا [illegible] الكواكب في الدلالة يكون ما يتولاه فلك الكوكب [illegible] الشمس
اذا انزلت الى التاسع دلت على انتقال الملوك من ارض الى ارض وان اتصل بها سعد فسفرهم الى خير وسلامة وان اتصل بها النحس فسفرهم
شر وقال ايضا ان الشمس تدل على الملوك [illegible] الملوك متى وقع في البيت الخامس من الشمس [illegible] ان المشتري للعظماء والقضاة

والنساك والعلماء فان المحترق حل على هولاء المعنى من جنس المحترق وقوله انظر الناس كلهم من المستولي والملوك من يخرج رب المستولي
وقوله اذا كان المستولي سعدا وهو ذاهب الى الحضيض لا انتقال من خير الى شر وان كان نحسا وهو ذاهب الى سعده لا انتقال من شر الى خير
وان كان سعدا وهو ذاهب الى سعده كان الانتقال من خير الى خير وقوله اذا كان كوكب في برج نحوسه في وقت الدلالة فكل ما يقوله يكون
ايضا نحوسا وشر لذلك اذا كان في برجه في البروج الدلالة نحوس وقوله اذا حل المحترق شرف كوكب اخبر باحية اهل قسمة ذلك الكوكب
فان المحترق اذا حل برج الحمل اخبر بالملوك والضأن والبقر والزرع والنجوم وقوله انظر وقت الدلالة مواضع الكواكب كلها فاي كوكب
وجدته اقوى اصاب اهل ناحيته الظفر والغلبة وكان لهم نشاط وبيان كان كوكبهم في مواضع جيدة من الطالع والشمس مصاحبة له
بالنهار والقمر بالليل وكذلك ايضا ان كانت النحوس مصاحبة له فان فعله يكون اقوى وان كانت معادية فان فعله يكون ضعيف
وقوله اذا رجع المحترق في شرف كوكب قد حل دائرة الشرف اخبر باحية اهل ذلك الكوكب ودل على ان ملكها يعمل الظلم والغشم
وذلك ان الكوكب اذا رجع كان بمنزلة من قد خلع ميدة من الطاعة وشر الكواكب رجوعا المريخ وقوله اذا اجتمع نحسان دل على
قتل الملوك وشر لذلك اذا كانا في موضع غريب فيحول على اهل بلدان المستولي يكونون اظهر على اعدائهم اقوى وكون الظفر والغنيمة
في ذلك من السلطان الحق وتدبير الكوكب الصالح للمستولي وقوله انظر الملوك من المستولي والعظماء من الكوكب الذي يليه في القوة والعامة
من الكوكب الثالث في القوة وكانت هذه الاشياء مشاركا بعضها البعض في الدلالة الواحدة وقوله كلما انتقل المستولي من برج
الى برج سعدا ونحسا او سلبه او فيه كوكب فاقم الطالع وانظر كما نظرت فان نظرت السعود الى المستولي من العاشر اصاب الملك الخير الكثير
وهابه جميع الملوك ويكون ذلك الخبر على قدر النظر فان كان مذكرا فمن الرجال وان كان مؤنثا فمن النساء وان كان من بروج
الملوك فمن الملوك وان كان من بروج العظماء فمن العظماء وان كان من بروج السفل فمن السفل وان كان من بروج النار فمن
وان كان من بروج ذوات اربع قوائم فمن البقر والخيل والغنم وان كان في الثاني فمن المال وان كان في الطالع فمن بعث فيه
اما تجارة او دمن يجيء بها نفسه وما اشبه ذلك وقوله الكوكب المستقيم يدل على الصلح والاستقامة والراجع يدل على الشر والحرب والراجع يصنع
الهزيمة ويزيد في الشر واذا رجع النحس زاد الشر وكذلك كل كوكب يكون له في وقت الدلالة شهادة من البرجين او من احدهما فاقطع
لاصحابه وقوله المستولي على تدبير الكسوف ان كان في وتد دلت على ان الحادث يدوم سنين واذا كان نيابالي فقد دل على الشهور
وان كان ساقطا دل على الايام وايضا فان المستولي ان كان في وتد كانت دلالته كثيرة وبطيئة المدة وان كان زايلا كانت قليلة
سريعة المدة والبرج المنقلب يدل على السرعة والثابت على الابطاء وذو الجسدين على المتوسط والكواكب السريعة يدل على السرعة والبطيء

يدل

يدل على الابطاء. اذا انكسفت ارباب مثلثة المستولي فلا يعتد على من يولد في زمان دلالته خيرا واذا كانت الشمس في وقت فاسدة
في موضع ردي فان الملوك يصيبهم اوجاع واسقام وهموم واحزان وبعد ما يحل بهم من الحزن وشر لذلك اذا كان في المستولي ايضا على
الدلالة اما بالاحتراق واما بشي آخر وذلك ان المستولي والشمس اذا فسدا جميعا دلا على فساد حال الملوك والعامة والعظماء وقوله اذا كا
في اول البرج دل على الفعل واسرعه واذا كان عرض الكوكب شماليا كانت دلالته اعظم وربما نهاها الحول وان كان في الجنوب كانت
الدلالة اقل والزمان اقصر وقوله الكواكب كلها تدفع الى البرج الا ان يجتمع الكوكب فيه كثيرة ويزيد في قوته فيدفع اليه التدبير
وقوله كلما شهد المريخ الكسوف فضل قال الاولاد واذا شهد المشتري فضل خير وسلامة وقوله انظر في وقت الدلالة للرعية من الطالع
ولاموالهم من الثاني ولاقاربهم من الثالث ولاولادهم من الخامس ولامراضهم من السادس ولاعدائهم وازواجهم من السابع وما
اشبه ذلك فعلى قدر ما تجد كل بيت يكون دلالته فان صاحب التاسع اذا كان سليما ونظر الى المستولي دل على السفر وايضا فان الطالع
لاهل المشرق والعاشر لاهل الجنوب والرابع لاهل الشمال والغارب لاهل المغرب وقوله اذا اجتمع النحسان في برج وهما معا وان
معهما القمر فانظر فان كان ذلك البرج من الارضية حدثت زلازل عظيمة وهدم مدائن وان كان من المائية حدث فساد عظيم
ومضرة شديدة في الماء وكذا الحال في كل برج على قدر ما يليق به وقوله واذا كان المريخ قويا وكان شرقيا فان اهل المشرق يغلبون
اهل مغاربهم وان كان قويا غربيا غلب اهل المغرب اهل مشرقهم واذا كان بين اهل المشرق والمغرب قتال فانظر فان كان زحل
والمشتري شرقيين اسرع المشارقة في الغلبة وان كانا غربيين اسرع المغاربة في الغلبة وان كانا طبيعيين طال القتال بينهم فان
كانا في ذي جسدين كان القتال في ارضين كثيرة ومراكب وان كانا في برج ثابت هان القتال وقل وان كانا في برج منقلب
اشتد القتال وفسد امر الدنيا وقوله اذا كان المريخ في وقت الدلالة راجعا حدث قتال شديد وفتنة ويطول القتال الى
ان ينقضي زمان الدلالة واعلم ان زحل بالليل اخبث منه بالنهار والمريخ نهارا اخبث منه بالليل وقوله الاسد حار والذنب
بارد فاذا قارن زحل الذنب في وقت الدلالة دل على الرجيع وشدة البرد وقلة ما فيه كل برجها فان كانا في الحوت كان في
الناس عجب وقلة السمك واصاب الناس جدب شديد فان نظر المريخ فهلاك فان نظر القمر هو انحا وان نظرت الزهرة احيوا
وان نظرت الشمس تمكن الملك منهم وقوله اذا كان كوكب نحوس مضرورا في وقت الدلالة فانه ان كان في برج رطب استضر بالقمر
والرطوبات وان كان في برج يابس استضر بالعطش والرياح وان نظر عطارد وهو منحوس فان الماء قريب منهم ولا يقدرون
وان نظر زحل هلكوا بوجع الخاصرة والرياح والحب والعمل وان نظر المريخ هلكوا بالدم والنار والسيف وان كان المريخ في برج

ذو جسدين واشيا مختلفة وقوله اذا نظر السعد بعد هبوطه من تحت الشعاع دل على كذب ما دل عليه من السعادة وان نظر النحس بعد
الشعاع كان الشر من الصعب وان نظرت السعود وهي راجعة او منفية او تحت الشعاع دلت على الخوارج والقتال الكثير اذا كانت دلالة
السعود كدلالة النحوس دل على ان القوم يصيبهم الخوف والشر وقوله اذا فسد عطارد دل سلطان الوزراء والكتاب يجورون الملك على القلم
فان نظر المريخ الى عطارد في هذه الحالة دل على الصعوبة وقوله اذا نظر القمر الى المريخ ضعيفا وعطارد دل سلطان القوم الذين بينهم قتال تطلب
بعضهم من بعض الصلح وقوله اذا كان كوكب العظماء وكوكب العامة نحسا وهو راجع او مقيم ونظر الى صاحب البلد من عداوة خرج على الملك
البلد اهل مملكته ورعاياه منهم اعداء ليس من اهل البلد الا انه ان كان النظر من تثليث او تسديس كان اعداؤه من اهل بيته واذا قويت
المنحوسة في يوم يكون القتال له فيظفر عليه وذلك اليوم بالهلاك وان نظرت السعود فقد يغلب الملك ويسلم منه خاصة الى
ان يرجع ذلك السعد وان نظر المريخ عجل الهلاك وان نظر زحل طال الحبس حتى يموت وان نظر زحل والمشتري جميعا فقد حبس ثم
قتل بعد ذلك بعد ان يصيبه في الحبس الشدة وان كان في برج ذي جسدين قتل معه في الحبس ناس كثير وان كان احد النحسين
في برج ذي جسدين والاخر في برج منقلب فان ذلك لا يكون مرة واحدة لكن مرارا كثيرة لا يزال الفساد في العالم الى ان يخرج النحس
او ينظر السعد فيحل ذلك النحس ويخفف الشر وقد ينبغي الى ان تقيس جميع الدلالات بالاشياء وبالدلالة التي ذكرنا فان الشمس اذا كانت بطيئة
والقمر ناقصا في وقت الدلالة وكان ذلك البلاد والدلالة توجب القتال طال القتال الا ان يحضر الهلاك اسرعها او بالضد وان كانت الشمس
سريعة والقمر زائدا في الصعود في وقت الدلالة والوقت نهارا والدلالة توجب القتال فان القتال يسرع ولا يطول فقد جمعت لك
من كلام هرمس ما ينتفع به فينبغي ان تعيد النظر والتامل لما في هذه المقالة الثانية مرارا كثيرة بحسب ما قراناه فانك ان فهمتها
وعلمت بحسب ما فيها اقتدرت على ان تخبر بما يكون في العالم من قليل وكثير
في كل يوم باذن الله عز وجل تمت المقالة الثانية والحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمد
نبيه واله

بسم الله الرحمن الرحيم وتيسير

المقالة الاولى من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان لكتاب بطلميوس قال ابو الحسن علي بن رضوان اما المقالة الاولى والثانية فقد فسرناهما
في ست مقالات تضمنتا بها الحجج وبيان كلام بطلميوس وبينا ان المقالة الثانية والرابعة القوانين التي تستخرج بها تقدمة المعرفة بالاعراض
النوعية من كل واحد من الناس على حدته في جميع وقت وقت واما المقالة الثالثة فيضمنها القوانين التي تستخرج بها تقدمة المعرفة بالاعراض
النوعية من كل ذات الانسان واما المقالة الرابعة فيضمنها القوانين التي تستخرج بها تقدمة المعرفة بالاعراض التي تعرض للانسان من خارج
وبطلميوس لما فرغ من ذلك راى ان هذه الصناعة قد كملت ولم يوضح فيها شي وغيره يرى انه قد بقي منها الكلام في المسائل وما يتعلق
بها من انواع الضمير والخبء والاختيارات وما جرى مجراها ونحن نقول ان هذه الاشياء داخلة فيما وضع بطلميوس وذلك ان المتولد
ان قصد طالع المسألة او اختيار او غير ذلك نظير المبدا وهو وقت مسألة السائل او الوقت الذي يجاذبه امرا ما فهو مطالع ذلك
البيوت الاثنى عشر والكواكب والاتصال والاستقبال الى ما تقدم من السهام ونظرنا فيما يوجبه هذه الاشياء من الدلالة فعلنا ان
حال صاحب المسألة والاختيار هي هذه الحال فيكون فعلنا في ذلك ما فعلناه في المواليد وتحاويلها وما نفعله ايضا في الدلالات الكلية
والفرق بين هذه الاشياء بعضها من بعض هو انه ليس لكل صورة بالمادة التي هي متعلقة بها مثال ذلك ان الصورة الماخوذة من
الكسوفات والقرانات فتخصيص امرها انها مضافة ومقترنة بالاعراض العامة مثل الملل والدول والرخص والغلاء والوباء
وما اشبه ذلك والصورة الماخوذة من طوالع المواليد وتخصيص امرها انها مضافة ومقترنة بالاعراض التي تعرض للانسان
انسان والصور الماخوذة من تحاويل سني المواليد وتخصيص امرها انها مضافة ومقترنة بالاعراض التي تعرض في سنة سنة وكذلك
ايضا الصور الماخوذة في مسألة او اختيار او غير ذلك يقترن بطالع الامر الذي احدث اليه ويضاف اليه فاذا الحال واحدة
في جميع هذه الصناعة وانما يختلف بحسب المواد التي تكون منها الاعراض فاذا كان ذلك كذلك فقد دخل الكلام في المسائل
وما يتعلق بها في الكلام في المواليد فيقال انه يكون الكلام في المواليد داخلا ايضا في الكلام في الامور الكلية التي تعرف بها

تقدمة المعرفة العامية فالجواب ان الامر كذلك لانه لا يخلو ان ينفصل ويتميز في المواليد اشياء جزئية لم يكن فضلها الا بنظر في الامور
الكلية فقال ايضا وكذلك ينبغي ان ينفصل ايضا ويتميز في المسائل والاختيارات فالجواب ان الامور الكلية التي في الكسوفات و
القرانات القوية اذا اقترنت بها لانها دلالات المواليد وتحاويلها اعاقت بحمل ما دلت عليه هذه الاشياء او ما عملت فيه قوة
اسلم واعظم فاذا كان كذلك فليس يكون في المسائل والاختيارات قوة لها فعل في حمل ما دلت عليه تلك الامور فاذا كان الامر على
ما وصفنا فالكلام فيها فضل وهو مع ذلك يمكن ان يتخرج ما قلنا في هذه الامور الضرورية ومن اجل هذا لم يتكلف بطلميوس
وضع كتاب فيها بل راى ان الخوض فيها من هذه الصناعة يكمل بما وضعه فقط اذ كان الكلام في المسائل والاختيارات وما يتعلق بها
يمكن ان يتخرج بالمتدرب في هذه المقالات الاربع واذ قد لخصنا هذه الاشياء فلننتقل الان الى كلام بطلميوس فنلخص معانيه
على ما تقدم من عادتنا قال بطلميوس انا قد ذكرنا فيما تقدم نظرنا في الاعراض العامية اذ كان النظر في ذلك اولى بان يتقدم فا
نروم الان ان نبين كيف نعلم ما يحدث من امور كل واحد من الناس في خواص طبائعهم وهذا الجزء من هذه الصناعة يسمى
تقدمة المعرفة بالامور المولدية قال المفسر الاعراض العامية هي التي تعرض لاكثر من الناس في وقت واحد وهذا مثل الزلازل
والامطار وزيادة الانهار والملل والدول والرخص والغلاء والوباء والجلاء والحروب والهيج التي تعرض في شيء من المدن في وقت
واحد وظهور حيوانات ردية وموت حيوانات نافعة ونفاق بعض الملوك على بعض وظهور الملحمة او ردية في الناس
وسائر ما اشبه ذلك وقد لخصنا في تفسير المقالة الثانية جميع القوانين التي يتعرف بها كل واحد من هذه الاشياء قبل حدوثه من
ان النظر فيه اولى ان يتقدم على النظر في المواليد لان الامور العامية اشد قوة وغلبة من الامور الجزئية وذلك لان الامر الجزئي
ابدا يحمل عليه ما على الكلي ولا يحمل على الكلي ما على الجزئي كما قد ظهر ذلك في العلم المنطقي ومن اجل هذا يجب على صاحب هذه الصناعة
ان يقيس ابدا الامر الجزئي بالامر الكلي فيكون كلامه ادق واحسن ويكون قضاياه ابدا صحيحة قال بطلميوس فينبغي ان نعلم ان قوة
هذين النوعين قوة واحدة في باب الفعل وفي باب العلم وذلك ان السبب الفاعل لكل واحد من الاعراض الخاصية والعامية هو
حركة الكواكب والشمس والقمر والسبب الذي منه يكون تقدمة المعرفة بهذه الاعراض هو اختلاف طبائع هذه الاشياء التي ذكرنا
ورصد الحركات السابقة التي تحركها الاجرام السماوية فيما يحيط بها قال المفسر يعني بالنوعين نوع القول في الحوادث الكلية وهو
الذي ذكره في المقالة الثانية ونوع القول في الحوادث الجزئية وهو الذي يذكره في المقالة الثالثة والرابعة ويعني بالقوة
القوة التي يحدث منها امتزاج حركي النجوم في وقت ما شيئا كل واحد من هذين النوعين ويقول ان الحال في هذه القوة في باب

ما ينفعل من الحوادث الكلية والجزئية وفي ابن طلنا بقالنسخ حال الواحد منهما وبرهن عليها وذلك تمام القول الذي في الفصل

وهو قوله وذلك ان السبب الفاعل الكل واحد من الاعراض الخاصية والعامة هو حركة الكواكب سايرها فاكرها واراد بالاعراض الكلية

الاعراض التي سببها اعراضية وهي التي يذكر بطلميوس الاعراض العامية بما ذكره في المقالة الثانية فان سبب هذه الاعراض هي

حركة الشمس والقمر والكواكب وساير الاشياء السماوية كلها ايضا وذلك في تفسير المقالة الاولى وذلك انه يحدث منها في كل وقت قوة

ومزاج غير ما يحدث منها في وقت اخر من قبل اختلاف طبايعها وما يتصل بالارض من قواها اذا امتزج بعضها بعضا هذه القوى

والمزاجات الكاينة عن تركيب طبايعها هي سبب الاعراض ويكون رصد هذه القوى والمزاجات هو سبب علمنا الحق بما يحدث منها

وقد لخصنا جميع ذلك في تفسير المقالة الاولى وانما اعاده بطلميوس في هذا الموضع ليذكر بما كان وضع في تلك المقالة قال بطلميوس

الا ان الاعراض الكلية اعظم وهي تامة بذاتها واما الاعراض الجزئية فليست كذلك قال المفسر لما بين ان القوة في كل واحد من ذينك

النوعين حالها حال واحد بعينها في باب الفعل وفي باب العلم اخذ الان ان يفرق بينهما ايضا كان القوة التي يحدث منها الاعراض

الكلية وهي تامة بذاتها لا تحتاج فيما تفعله ولا فيما تفعل فيه الى الاستثناء ولا الى اشتراط واما القوة التي يحدث منها الاعراض

الجزئية فهي اضعف من ذلك وليست تامة بذاتها وانما يتم ما تفعله متى تهيات لها القوة الاولى فيما اذا كانت القوة الاولى

لها فكثيرا ما يمنع منها الزوال في باب الفعل وفي باب العلم وذلك انه قد يتفق ان يدل بعض فرع المواليد على ان ذلك الانسان يعيش

خمسين سنة ثم يتفق عليها في بعض سني عمره قطع ضعيف ويصادف ذلك قوة عظيمة دلت على غرق عظيم عام او حرب يموت

فيها خلق كثير او موتان فيقع بذلك الانسان الموت قبل بلوغ الخمسين السنة لان القوة العظيمة ابدا تبطل وتجذب اليها القوى

القريبة منها كما لخص ذلك في كتب الطب في احراق الشمس ان تستضي هذه القوة وتبرز الامر العامي وان لم منع في هذا

امر قد لخصه الاطباء تلخيصا شافيا وهو ان مثل القوى الضعيفة كلها تتغير وتنحل الى القوة الشديدة العظيمة وانا نتبين بها ما

مثالا لتلك القوة وما يليها فاما تبين ذلك فلاولها لا يمنع قطع بانسان لان يكون في مواليده دليل قد دل عليه

وليس ينبغي لنا ان نتوهم ان اوقات مباديها التي منها نصحح حال الاشياء السماوية دون ان نتقدم فنعلم بها ما يدل عليه مبادي

الاشكال التي يكون في تلك الاوقات مبادي واحدة باعيانها بل ينبغي لنا ان نعلم ان مبادي الاعراض الكلية مبادي كثيرة وقد

انا لا نجد الكل ابتداء واحدا او هو المبادي وليس يوجد ابدا من تغير الاشياء الموضوعة بل انها يوجد من الاشياء المخالطة التي

تكون سببا لما يحدث وذلك انا في اكثر الامر انما نحصل تحصيلا من جميع هذه الاعراض من الكسوفات التي هي انما دون الكواكب التي

نستبر

نستبر ابتداء الكل واحد من الناس وقد نجد الانسان واحدا او مبادي كثيرة ولا ابتداء الواحد هو اول التركيب فان لنا في هذه

الابتداء الذي ذكرنا المبادي الكثيرة هي الفعولات التي يجوز فيما بعد من الاشياء المخالطة القياس الى الابتداء الاول ولا ابتدا

الواحد ولكن نتقدم في هذه الموضع اذا كانت سائر المبادي انما يحدث من هذا الموضع ولما كانت هذه الاشياء كذلك علمنا من النظر

في الاشياء الاول الخواص التركيب الكلية وعلمنا المبادي الباقية ما يحدث في وقت وقت من الزيادة والنقصان بحسب ما نستذكره

فيما بعد من اقسام الازمنة قال المفسر قد تقدم بطلميوس فبين ان تقدمة المعرفة بالحوادث ينقسم الى نوعين احدهما تقدمة

المعرفة بالمواليد وعرفنا ان كل واحد من هذين انما يكون من قوة تكون من مزاج طبايع النجوم وان هذه القوة هي التي يفعل

الاعراض التي تحتاج ضرورة ان نتقدم فنعلمها قبل كونها وعرفنا ايضا انا انما نتقدم فنخبر بذلك متى كان عندنا علم بتلك القوى

وانما لها قوة اخذنا ها هنا من اوساطها اللغاتية وسايرها ما له في ذلك وهو الان نقصد انا في هذا الكلام معرفة الاوقات التي

يكون فيها هذه القوى هي اسباب الفعل ومبادي ما يحدث في المستقبل فقال ان اوقات المبادي التي تكون فيها هذه القوى

ليست واحدة باعيانها بل كثيرة واذكرنا اولا انما كان لخصها في المقالة الثانية وهو ان مبادي عظاما وهي الاوقات التي تكون

منها الكسوفات التامة والقرانات الكبار والاجتماعات والاستقبالات ومداخل الشمس الى الارباع وظهور النيازك

وما اشبهها ومنها مبادي صغار وهي ماخوذة من الاشياء الموضوعة مثل ابتداء بنيان المدن وجلوس الملوك وما يلزم بلدا

بلدا من قبل طوله وعرضه من الاختلافات للاوقات الكسوف والقرانات وسايرها اشبه ذلك فان هذه اشياء صغار وليس

لها من القوة ما يبلغ تلك القوى العظام وانما لها ان تزيد فيها او تنقص منها قدرا ما فلما ذكرنا بهذه الجمل التي كان لخصها

لنا من معارضة التمام في الثانية اخذ فيما بعد ذلك يذكرنا جملا ما يريد ان يلخصه في المقالة الثالثة والرابعة ليكون اذ هاهنا

مساوية نحوه فقال ان المبدا العظيم في المواليد الذي هو اشد قوة من غيره هو الماخوذ من قضية الفلك في الوقت الذي

فيه يكون الانسان فان القوة الكاينة من قضية الفلك في ذلك الوقت يحدث في النفس والبدن اعراضا لازمة ما بقي

الانسان وسائر المبادي الاخر التي بعدها وهي التي توجد في مواليد الاباء والاخوة والاولاد من القوم والامهات وما

اشبهها كلها مبادي دون المبدا الاول والقوى لها ان تزيد وتنقص من افعال المبدا الاول اذا تأملت كلا بحسب هذا

التغير جهة من هذه ولم يضعف منه شيء اذا فهمت فهمت ما قصد بطلميوس في هذه المقالة وعلمت من ذلك مقدار ما يكره

الانسان من هذه الصناعة وكيف ينبغي ان يكون ذلك قال بطلميوس الباب الاول في سقوط النطفة وفي خروج الجنين الى الضياء

قال المفسر ان بطلميوس لما قال ان في المواليد شيئا هو مبدا بالحقيقة وسائر ما بعده من المبادي انما لها ان تزيد في افعال
المبدا الاول او تنقص منه اخذ في هذا الباب يفحص عن المبادي ثم تكلم اولا في هذا المبدا هو وقت سقوط النطفة في الرحم او وقت
خروج الجنين فادا الفحص الحاذ الوقت الذي فيه ينفصل الجنين عن حاملته وهذا اول ما قاله في ذلك قال بطلميوس لما كان
للناس ابتداء زماني وكان هذا الابتداء اما بالطبع فالذي يكون عند سقوط النطفة واما بالقوة وعلى جهة العرض فخروج الجنين
من الولادة وجب ان يكون الذي عرفوا وقت سقوط النطفة اما بالاتفاق واما بالتفقد والرصد اذا المطلوب معرفة احوال
الروح في البدن والنفس ان يجعلوا فحصهم عن ذلك ما يفعله شكل الكواكب في هذا الوقت خاصة اعني سقوط النطفة
قال المفسر ابتداء زماني فرق بينه وبين الابتداء الذي ليس زمانيا فان كون الضوء من حضور المضيء ليس ابتداء زمانيا وفي اشياء
كثيرة موجودة ليس لواحد منها ابتداء زماني فان حينئذ الانسان كل واحد من اشخاص الناس فان نوع الانسان فلذلك يحتاج
الى نظر اخر وفلسفة هي اعلى مما نحن فيه قوله اما بالطبع فالذي يكون عند سقوط النطفة اراد ان للنطفة طبيعة من شانها ان تحول
دم الطمث حتى يكون منه شخص مثل الشخص الذي انفصلت عنه وهذه الطبيعة هي قوة مولدة ومصورة للمثل فيجب ضرورة
ان يكون ابتداء عملها على التحقيق هو وقت حصولها في الرحم فاذا حصلت في الرحم اخذت في تحويل دم الطمث واتصل
عملها الى ان يتكمل الجنين ومن اجل هذا ايضا ان يعلم حال ما تعلمته البدن والنفس هل تم ام لا وان كان ثم فعل اي صفة
يكون المزاج الذي يكون المشابه لاشكال الكواكب في وقت سقوطها في الرحم فهذا حال المبدا الذي يكون وقت سقوط النطفة
في الرحم وانما يعلم ذلك اما بالاختيار فتفقد فيه فرصد اشكال الكواكب في ذلك الوقت واما بالاتفاق يعني ان يكون الناتج يحصل
فيعلم به حال اشكال الكواكب في ذلك الوقت وقوله اما بالقوة وعلى جهة العرض فخروج الجنين عند الولادة اراد ان طبيعة
النطفة انما لها ان تعمل جنينا فقط فاذا كمل الجنين صار ذا نفس تحركه للخروج ومن اجل هذا يكون خروجه بالقياس
الى طبيعة النطفة بالعرض لانه ليس لطبيعة النطفة التي تخصها ان تخرجه فهذا ما في كلام بطلميوس من الغموض وهو الان
نرجع الى طبيعة النطفة بهذا الكلام قال بطلميوس وذلك ان النطفة اذا اتيح لها ان تقبل مرة واحدة في الابتداء حالا من الاحوال
يصل اليها من الشيء المحيط فان اختلف تلك الحال فيما بانه من ان يكون البدن فيما بعد ينمي التي تجتلب الغذاء انما يجتلب
التزيد من المادة الملائمة لها فقط واذ تزيدت فيهت تلك المادة ايضا بالحال الاولى بخصوص النطفة قال المفسر هذا الكلام
شديد الغموض فاذا تاملته وجدت هذا الرجل الفاضل اقوى الناس في علم الفلسفة وخاصة فلسفة المشائين اعني ارسطوطاليس

واصحابه وذلك ان هو الانسان هو اخص من الموجودات وجعلوا النطفة وما يجري مجراها اسوالا مستعملة لان يحصل منها من قبل السماء
القوى التي تفعل بها افعالها وقد قال ارسطوطاليس في كتاب الحيوان ان في النطفة روحا منبثا يجري به تقوى على ان تحيل دم
الطمث لان يكون منه الجنين وقال في كتاب السماع الطبيعي ان الانسان يكونه انسان والشمس واراد ان نطفة الانسان خاصة فيها من الشمس
قوة مولدة ومصورة للانسان لا من سائل الاول ويجب من اجل هذا ان يكون للانسان من الفضل على سائر ما في الارض مثل ما للشمس
من الفضل على سائر ما في السماء ولو تاملت هذا الامر وجب ان يكون الجوهر في الانسان ايضا قوة عظيمة يقرب من طبيعة الشمس
ومن اجل هذا اختلفت مواليد الناس خاصة وارتبطت بالشريف باشياء لها واستغنا لها واختلفت مواليد الحيوانات الاخر من كل
واحد منها ايا شاكل من الكواكب وسنري ذلك ملخصا من كلام بطلميوس فيما تقدم اما في هذا المعنى من لطيفة العموم في النطفة
بين ان النطفة في وقت انفصالها من الرجل في الرحم تقبل في الحال من المزاج الكائن عن طبائع النجوم قوة بها تحيل دم الطمث
وبتلك القوة تفعل القوى الطبيعية سائر افعالها فيما بعد فهذا ما اراد بطلميوس في هذا الكلام وينبغي لك ان تفيد النظر
في هذا الكلام وفي الذي قبله ان الحق فيه يتضح فيه ولعل بعض الناس يقول فقد يجب على بطلميوس ان تعقد المبادي التي تكون
في وقت سقوط النطفة كلاما مفردا كما افرد للمبدا الذي يكون في وقت خروج الجنين والجواب هو ان الذي يحتاج الى تفرده بالجنبه
فيما بعده فان قيمه للانسان لم يحتج الى ان يفرد لذلك مرة اخرى قال بطلميوس فاذا لم يعرف وقت سقوط النطفة كما يجده بعض
كثيرة ثم يضطرون عند ذلك الى ان ينظروا في الابتداء الذي يكون عند خروج الجنين فان ذلك ايضا ابتداء عظيم وانما ينقص
من الابتداء الاول بما اصنف فقط وهو انه يمكن في الابتداء الاول ان يتقدم فيعلم منه ما يكون قبل الولادة ايضا قال المفسر
قد لخصنا فيما تقدم ان تقبيه الفلك في وقت سقوط النطفة تعلم تقدمة المعرفة بما يعرض في احوال النطفة من الزيادة او النقصان
ولكن لما كان اكثر الناس يجاسون انهم اماديهم سكارى ماديهم على غير ذلك من غير حفظ الوقت سقوط النطفة صار تعسر علينا
معرفة هذا المبدا ومن ثم اضطررنا الى ان ناخذ تقدمة المعرفة من المبدا الاخر وهو الذي يكون في وقت خروج الجنين فان هذا المبدا
وان كان ثانيا في الزمان فان له قوة عظيمة لان الجنين يكتسب منه قوة اخرى لم يكن له قبل وانما ينقص هذا المبدا من المبدا
الاول لان بعض ما تقدمة المعرفة بما يكون من احوال النطفة في الرحم فقط فكلام بطلميوس يظهر ان المبدا الاول الذي هو وقت
سقوط النطفة قد يعلم منه تقدمة المعرفة بسائر احوال الانسان وانما فضل ذلك على وجه التشكيك وهو محل هذا الشك فيما بعد
وبرهن على ان المبدا الثاني هو المبدا بالحقيقة للانسان وانما المبدا الاول فانما هو مبدا لكون نوع الانسان قال بطلميوس وقد

اثنان فالفاعل ان الاولين اعني المبدا الاول والاخير شبيه بالابتداء لان الاخير منهما هو ثان في الزمان ولعل مفاده انتم ملاق الاول
في القوة ويجب في اكثر الامر ان يشبه الابتداء الاول لكون زرع الانسان ويبقى الثاني كون الانسان قال المفسر انه في هذا الكلام
يصرح بالشك والوجه الذي ينحل به اما الشك فهو ان يقول قائل ان المبدا الاول الذي هو وقت سقوط النطفة هو المبدا
الاول بالحقيقة لان النطفة قد قبلت فيه قوة بها يتخلق الجنين ويلزمه سائر لوازمه المستقبلة فاما المبدا الثاني وهو الذي في وقت
خروج الجنين فانه يكون تابعا لذلك المبدا ومنفعلا عنه لان تلك الاولى هي التي فعلته ايضا فبطليموس يقول من وجه ما هذا ان ذلك
هو ان نقال المبدا الثاني اتم من الاول في القوة اولى بشدة قوة واكثر استيلا من قبل ان الاول هو ابتداء زرع الجنين والانسان
والانسان والثاني هو ابتداء كون الانسان فان الطبيعة لما فعلت انه تكون انا بالرتبها لها في الاعراض بعد اذا نا عملت
جسما حيوانا يصلح ان يكون منه انسان فان الذي عملت الطبيعة من المبدا الاول هو بهذا المعنى جسما حيوانا يصلح ان يكون منه
انسان فاما في المبدا الثاني فانها حينئذ قد تعمل من ذلك الجسم الحيواني انسانا ولو كان الامر ايضا على غير ما وصفنا لوجب ضرورة
ان يمضي ذلك الى ما لا نهاية له وهو ان يكون الاول مبدا آخر وهو الوقت الذي بدأت فيه النطفة بالتكون وبطليموس يحتج لذلك
بالمقدمات المشهورة قال بطليموس وذلك ان الجنين يكتسب اشياء اخر لم يكن له قبل فيما كان في الرحم ويكتسب مع ذلك الخواص
التي هي لطبيعة الانسان وحده والحال الذي يصير بحسبه قال المفسر اما الاشياء التي يكتسبها الجنين في وقت خروجه الى العالم الكلي
في الرحم فهو اخذ الغذاء بفمه وخروج الفضول من الدبر والقبل والنفس والصدر وسائر ما اشبه ذلك وهذه اشياء طبيعية
لم يكن له فيما قبل وقد اعدت لها الطبيعة اعضاء لم يستعمل منها الا بعد خروجه من الرحم وذلك انه في الرحم يتنفس بالمسام التي
بين عروقه وعروق امه ويغتذي بالعروق المتصلة من سرته بالعروق التي يجري فيها دم الطمث وبالمسام ايضا التي بينه وبين
المشيمة ويخرج فضول بدنه واما الخواص التي هي لطبيعة الانسان فهي مثل الضحك والبكاء والاخذ في الصعود والنطق والتمييز شيئا
بعد شيء والحال التي تصير بحسبه فهي مثل حركة اعضائه ورياضتها والنوم واليقظة وسائر الاحوال الخ جميع هذه
الاشياء لم يكن له واحدة منها ما دام في الرحم بمنزلة النبات وانما هو نبات حيواني اي جسم حيواني فاعلة الطبيعة لان يقبل
في وقت انفصاله من امه من الاشياء السماوية قوة بها ينفعل افعال الحيوانية والانسانية كلها وهذا هو الغاية في وجوده الطبيعي
فاما وقت النطفة فانه يقبل في وقت انفصالها من الرجل من الاشياء السماوية قوة يتخلق بها الجنين حتى يكون مستعدا لان يأخذ
من الاشياء السماوية مثل هذا المبدا الذي يصير انسانا فمن اجل ذلك وجب ضرورة ان يكون المبدا الثاني اشد قوة واكثر استيلاء

من المبدا الاول الذي يكون في وقت سقوط النطفة فعلى هذا الوجه ان يبين قال بطليموس وايضا فان الشيء المحيط بنا في وقت الولادة وان كان لم
يبين شيئا على طبيعة المولود بالحال التي هي عليها فانه يبين على ان يكون ظهوره دون ضرب من الحال الحاضرة للشيء المحيط لان الطبيعة
من بعد كمال التصور تحركه الى الخروج عند الحال الشبيهة بالحال التي صورته عليها في الابتداء اخرى قال المفسر بطليموس يفيدنا في هذا
الكلام مقدار الاشتراك الذي بين المبدا الاول والمبدا الثاني وجعل ذلك على وجه الحجة المقنعة وذلك انه لو كان لا برهان انا على
ان المبدا الثاني اشد قوة واصح من المبدا الاول لوجب من اجل هذا الاشتراك الذي بينهما ان يكون المبدا الثاني في قوة يعلم
بها تقدمة المعرفة في المواليد كما قد عرفنا معرفة المبدا الاول اذ كان سائر ما يخطئ وهذا الاشتراك هو ان الطبيعة
التي قلنا انها القوة التي حصلت للنطفة في وقت سقوطها من الاشياء السماوية انما تحرك الجنين الى الخروج في الوقت الذي
وجدت فيه بالطبيعة من الاشياء السماوية قوة شبيهة بها مثال ذلك ان الشمس ابدا يكون في وقت المولد مشاكلا لموضعها
في وقت سقوط النطفة لانها تكون اما في السابع واما في التاسع واما في العاشر واما في الحادي عشر على الاول وكذا قال
هرمس ايضا في موضع القمر وقت سقط النطفة هو طالع خروج الجنين وطالع مسقط النطفة هو موضع القمر وقت خروج
الجنين وقد اعتبرنا انا قوله هرمس هذا فوجدناه يصح كثيرا ووجدناه في بعض الاوقات لا يصح وبهذه العلة هذا القول
بعينه ولكن يكون القمر والطالع ابدا على المشاكلة واذا كان ذلك كذلك فلا بد من المشاكلة بين القولين التي يكون
احدهما في وقت سقوط النطفة والاخر في وقت انفصال الجنين من حاملته واذا كان الامر كذلك فواجب ان يوجد
من المبدا الثاني تقدمة معرفة ما يكون من حال المولود فهذا مقدار ما يعطينا هذه الحجة فاذا قرنا ذلك بما اعطيناه
بالبرهان الاول فقد بان لنا من هذا امر مستقيم وعلم صحيح ان المبدا الثاني احق بان يؤخذ منه تقدمة المعرفة بما يعرض
للانسان قال بطليموس يجب ان ينظر الى حال الكواكب في وقت الجنين والى طالع الاشياء هذه الاشياء الا انها علة لها
لا محالة لكنها بالضرورة بالطبع شبيه الفاعل بالقوة قال المفسر هذا هو نتيجة القول الذي اخذه في المشاكلة التي بين المبدا من
وقد يمضي تفسير ذلك ومقدار ما يحصل من اليقين لقوة المبدا الثاني متى قرنت جميع الحجج بعضها ببعض قال بطليموس ولما
كان غرضنا في هذا القول وصف هذا الجزء من العالم بما يجب يحكم على ما دعمنا في اول هذا الكتاب حيث بينا انه يمكن
ادراك هذا الفن من تقدمة المعرفة وكان طرائق القديم في تقدمة القول الكلي بحسب امتزاج كل كوكب واكثرها كثيرة الفنون
ويكاد ان يكون غير متناه متى اراد مريد استقصاءه على الشرح والحفظ وخاصة في الاحداث الجزئية التي تتحصى منها اصحاب

الطبايع التي يمكن ان توخذ في الاخبار التي تحدث عنهم فاما تحقق ذلك لصعوبة استعماله وتعسر وجوده وتلخيصه وتفصيله
نقدمه الصناعة نفسها التي يعلم منها كل واحد من الانواع على مذهب المنجمين وتقوية القوى الفاعلة الخاصية للكواكب على التمام
يجب بالا يكون من اتباع ذلك من الحال التي يتوهم بطلميوس قال المفسر المذهب الحكيم في كل صناعة تعلم وتعلم هو ان يستقصي
جميع ما فيها من القوانين والدستورات الصحيحة التي اذا حصلت في ذهن الانسان تامة صح في ذهنه الصناعة كلها وامكنه ان يتصرف
في جزئيات تلك الصناعة ولذلك قال بطلميوس في هذا القول ما كان في قوله في اول المقالة الاولى وهو ان غرضه ان يجمع
في هذا الكتاب جميع هذه القوانين والدستورات على التمام ولما كان قد احصى في المقالة الاولى ما كان من هذه الاشياء تاما
وما لا يحتاج اليه احصى في المقالة الثانية ما كان منها يختص بالحوادث الكلية وهو الان يحصي في هذه المقالة الثالثة ما كان
منها يختص بالانسان في ذاته ويحصي في المقالة الرابعة ما كان يختص منها بالحوادث التي تعرض للانسان من خارج وان ذكر
القديم مذهب من تقدم من المنجمين فان هولاء لم يقصد واحد منهم الى احصا ما يحتاج اليه لكن كل واحد يصف انواعا
جزئية مثال ذلك ان يقول برج كذا او كذا يدل على كذا او كذا اذا كان هو الطالع المولود وكوكب كذا يدل على كذا اذا كان
صاحب الطالع المولود ثم يقول في كوكب كذا اذا كان صاحب الطالع وما يشبه ذلك وليس من هذه اشياء يلزم القياس
وهي مع ذلك غير متناهية وعسرة الوصف ومن اجل هذا ينبغي ان يطرح القول فيها ويقصد الى تحصيل القياس والدستورات
التي يقوم منها هذا القياس لهذه الصناعة فقط وقوله مذهب الحكيم الطبيعي اراد ان يكون هذه القوانين والدستورات
ماخوذة من العلم الطبيعي لانه اذا فعل ذلك كان صحيح الاشياء الكائنة ملائمة للعلم الطبيعي ويشبه كلامه من احتاج
المفسر قال بطلميوس وليس ينبغي ان نفسر الزمن الذي نحن بصدده احوال الشي الذي يعلم بها كل واحد من الاعراض التي تعرض
للناس بل انما ينبغي بالجملة ان نصف القوى الفاعلة المنسوبة الى الاجسام الى المواضع المشاكلة لها على جهة الغلبة والاستيلا
كما يستدل في امر الهيلاج فاما الحادث الذي يجمع في هذا النوع الموضع من تركيب طبايع كثيرة فاذا وقع النظر فيه لمن يحسن
وفكر فيه نحو الراي المصيب غرضه قال المفسر بطلميوس يحصي لنا في هذا الفصل الدستورات والقوانين التي يستنبط منها
هذه الصناعة ويقال ان معنى كلامه هو انه ليس ينبغي لنا ان نطلب فيه وصف جميع القوى السماوية فان هذا الامر لا يمكن اذ كانت
المزاجات غير متناهية وانا اصف الاشيا اصولها ومعرفتها لكم الاشياء اذا اخذت عن هذه الاشيا وارشدك الى كيفية
تركيبها فتخرج من تلقا نفسك القوة التي يحدث عنه كل مزاج مثال ذلك ان الشمس اذا كانت في العاشر فهي تصلح ان يكون

هيلاجا فالتفضيل فيه بينها وغلبتها فاذا اتفق ان يكون في موضع من مواضع الهيلاج في شكلها او دونها او مع مثلها ينظر اليها
نظرا ما كانا والبين منها ان اقوى منها فهي ايضا يصلح ان يكون هيلاجا لان الهيلاج هو اقوى الكواكب في الطالع لما يولد اذ كان
تمم من كلام بطلميوس فاما هو قوانين ودستورات ينبغي لنا ان نحتذي عليها وتعمل بحسبه فانك اذا فعلت هذا تصرفت في
الصناعة تصرفا تاما وقد مثل ذلك بعلم الهيلاج فان البرهان ابدا يحصل تفضلا بعد الحس كلما جيد ومن اجل ذلك ينبغي ان تفهم
كلامه وتحصل دستوره وتقتدي به فلا نظر الى كل قضية القوة الغالبة والمستولية فيعلم ان مزاج قوى النجوم قد مال اليها
فيقطع بها في هذا ما في كلام بطلميوس من الغامض واذا تاملت بحسب هذا التفسير فهمته قال بطلميوس واصل ابتداء قولنا في الامور الكلية
الذي نوخذ الابتداء الذي عند خروج الجنين على ما يلزم الترتيب الواجب اذ كان يمكن ان يدرك كما قلنا الى جميع الاشياء التي لها
هذه الطبيعة بهذا الابتداء ولكان الخواص التي تحدث في وقت سقوط النطفة تعلم بهذا النوع من النظر يعتبر لمن اراد ان
ويمضي في الفصل الخواص التي تكون في نفس التركيب بعدها قال المفسر انا لما امللنا في الكلام المتقدم ان جميع ما نذكره في هذا الكتاب
قوانين ودستورات مفردة فلنكون نحن اذ حصلناها فاذنا على ما يجب بقرينا بها في جزئيات هذه الصناعة فنعلم ما
وقت لغاية مزاج من القوى السماوية وما شاكل هذا الامر الاحوال الموضوعة فيقضي على كل واحد من الاحوال الموضوعة
من القوة التي تشاكل تلك الحال وانه اذا كانت فيها بين اولئك او الكوكب شاكلة لها اخفى انها ما كان اغلب من المزاج فاما في هذا
الكلام فانه يعلمنا ان الذي نبتدي به من جميع اصول هذه القوانين والدستورات هو ما كان على الانسان يمكن ان يعنيه
ما تقدم من مثل الخلقة والاخلاق وهيئة البدن وهيئة كل واحد من الاعضا وذكرا وانثى كان لخصمه من هذه الاشيا
ونظايرها انما يعلم من الابتداء الذي يكون في وقت انفصال الجنين عن حاملته وانه اذا عدهما واحصى جميعها فقد بكيا
نحن نتخرج هنا ما يحتاج اليه في الابتداء الذي يكون وقت سقوط النطفة في الرحم ونحن هنا على وقت هذا الابتداء
اذ كان الجنين يقبل من الاشيا السماوية في وقت خروجه قوة تلزم بدنه ونفسه اعراضا لازمة عند مصيرها
كذلك ايضا الحال في سقوط النطفة فان النطفة تقبل من الاشياء السماوية شكلا في المنفعل لها التي يحصيها في الرحم من النشو
والتخلق واجتذاب الحالات المشاكلة قال بطلميوس الباب الثاني في معرفة درجة الطالع قال المفسر انه لما بين لنا في الباب
الاول ان المبدا الذي هو وقت خروج الجنين هو المبدا المعظم في المواليد اخذ في هذا الباب يعرفنا كيف نقف على معرفة هذا على
التحقيق قال بطلميوس فاذا كان قد يقع الشك كثيرا في الامر الاول الذي ينبغي عليه معرفة درجة الطالع في وقت خروج الجنين

ما نقف عليه من جزء الساعة في وقت خروج الجنين لنستقصي فاكثر الامر الذين يرصدون ذلك بالاصطرلاب وحده من بين
جميع الالات الساعية ما سائر الات الساعات التي يقيس بها كثير ممن يعنى بذلك فقد يمكن ان يكون كثيرا ويعدها من الحق اما
ما كان منها يقاس به الساعة بالشمس فبسبب ما يعرض من ميلها من الموضع ومن العوج خارج مقاييسها واما الساعات الماء
ما يعرض للماء من الاحتباس ومن اختلاف الميل الذي يكون من اسباب مختلفة ومن انه بسبب يعرض له **قوله** في الامر الاول الذي
يعتمد عليه وهو درجة الطالع في وقت خروج الجنين فلا يصح فيما هذا البلد هو المبدأ الحقيقي للانسان الذي يجب
اليه اذ كان انما هو مبدأ الكون الذي للانسان وقوله فلانه انما نقف على معرفة الساعة في وقت خروج الجنين بانفصا
في اكثر الامر الذين يرصدون ذلك بالاصطرلابات هذه الالات المشهورة التي يقال ان اول من استخرجها ارخس وقال ايضا
انها استخرجت في ايام سليمان بن داود او قبله وان بطلميوس لم يستخرجها فيجب اصطرلابات … انما يمكن ان يصح الرصد
متى كان صحيح القسمة والرصد به من الفضل والمعرفة ما لا يقع معه تفريط في الرصد به وذلك انه قد يقع في الوصل …
اذ كان الراصد لا يعرف اذا كان الكوكب المرصود قريبا من وسط السماء هل هو متوسط او لم يتوسط او يصير الى الراصد
المضادة لسرعة ما يعرض له من حركة الفلك قبل تحريكها او يتوهم الراصد بعد ان يخبر بالولادة فيرصد طالعا ما بعد الولادة
وربما كان في الاصطرلاب نفسه غلطا اما في قسمة درج الارتفاع واما في العضادة واما في جميع ربع الارتفاع وهذه الا
قل ما يخلو الانسان السلامة منها وذلك انه اذا اخطا درجة واحدة من الارتفاع لزم ذلك ضرورة ان يكون الطالع
المرصود غير طالع انفصال الجنين بل لو اخطا دقيقة واحدة فضلا عما سوى ذلك واما سائر الالات الساعات فقد اخبر
بطلميوس بوجه ما يقع منها من الخطا وقال في الالات الاظلال وهي التي يقاس بها الشمس وحدها انه متى كان وضعها
غير موازي السطح الذي توضع فيه او كانت مقاييسها قد عرض لها اعوجاج فانه لا يصح بها الظل وفي الالات الماء ان
الخطا يقع منها اما بسبب ما يعرض للماء من احتباس اما لغلظ جوهره واما لسدة تقع في الثقب واما بسبب اختلاف مسيله الذي
يكون اما لاتساع الثقب واما لضيقه واما لان الماء الكثير يسرع سيلانه والماء القليل يبطئ سيلانه واما لان جوهر الماء او
الطف جوهرا وغلظا فاذا كان الامر كذلك فليس شيء من الالات الساعات يوثق به في تصحيح المبدأ الذي ينفصل به الجنين
وانما لكل واحد منها ان يعطينا قريبا من هذا المبدأ واصحها في ذلك الاصطرلاب ثم تتلوه الالات الاظلال ثم الالات
الماء ومن اجل ما يعرض في هذه الالات من الخلل وجب ان يعلمنا او يعطينا قوانين ودستورات يصحح بها هذا المبدأ ويكمل

وجب ضرورة ان نتقدم فنخبر بالجهة التي يمكن بها ان نعلم الدرجة من طالع البروج التي يجب بحسب القياس الطبيعي اللازم ان يكون
هي الطالع من باب الطالع **قال المفسر** قد عرفنا انه ليس شيء من الالات التي يرصد بها يوثق به كفاية في ان نقف به على طالع الولادة
الحقيقي اعني في هذا الكلام بقوله وجب ضرورة ان نتقدم فنخبر بالاستدلالات التي نوقف على درجة الطالع الطبيعي اللازم
لانفصال الجنين وقد رايت نامر اليه فيها ما تولى وصدره نقيض فقد ذكر من هذه الامر الطبيعي بسبب انه يوجد فيها
فوجدت الامر فيها على ما قال بطلميوس في باب المبتدا والخلق وغاب عن لا يتعقد في العاقبة ولما ضيق الفرج ولما ضعف القوة
الدافعة للجنين ولما تقول … الذي يوجب هذا العائق هو ايضا الاخلاط المادية وقد ضعف عن هذا الامر فوجدته
يكون في البدء … الوقت كما يعرض في الامور الطبيعية كلها ان يتعلق به الشيء في البدء مما هو طبيعي واذا كان لا …
فسبيلنا هذا ان نطلب الطالع الطبيعي … وحده وبطلميوس يقول انما يصح لنا العلم بهذا الامر الطبيعي متى اخطينا الطالع …
من الطالع الطبيعي سواء كان الطالع الذي اعطيناه موجودا او غير موجود فانا نستخرج منه الطالع الطبيعي **قال بطلميوس**
فنقول انه ينبغي ايضا ان نأخذ من الاجتماع او الاستقبال الذي كان قبل الولادة بها هذا ايهما كان الاقرب **قال المفسر** وقد
لخصنا فيما تقدم من الحال المناسبة التي بين طبيعة الانسان وبين طبيعة الشمس والقمر وذكرنا ما قال ارسطوطاليس في ذلك
وما طلب ايضا ان بطلميوس … العلم الطبيعي القياسي التجريبي الذي هو الرصد والتفقد … وما قدمنا في ذلك
ولخصنا ايضا في المقالة الثانية ان الجزء الاجتماع قوي عند … الاستقبال والجزء الاستقبال قوة عند … خارج
وان فعل كل واحد من هذين النوعين يزيد او ينقص في كل ساعة بحسب الجزء والكواكب التي تغلب عليها في تلك الساعة
كانت هذه الاشياء قد لخصت ووضعت فواجب ضرورة ان يكون الطالع لانفصال المولد طبيعيه تنفصل وطبيعة الكوكب
الذي يدبر جزء الاجتماع او الاستقبال بما تقدم **قال بطلميوس** وتقتضي معرفة درجته **قال المفسر** اراد ان يقتضي معرفة الجزء
الذي فيه الاجتماع او الجزء الذي فيه الاستقبال **قال بطلميوس** فان كان الذي اخذنا اجتماعا اخذنا درجة النيرين وان
كان الماخوذ استقبالا اخذنا درجة احد النيرين التي فوق الارض **قال المفسر** لما كانت الكواكب التي فوق الارض اقوى من
الكواكب التي تحتها وجب ان ناخذ في الاستقبال جزء النير الذي فوق الارض وهذا يحتمل تفسيرين احدهما ان يكون ناخذ
جزء النير الذي فوق وقت الحمل فوق الارض من … هذا وكذلك ايضا ان كان احد النيرين في المشرق طالعا اما
في وقت المولد واما في الاستقبال الاخر … ينبغي ان ناخذ جزء الطالع منهما … فان … افضلهما قوة …

ابداء قال بطلميوس ثم ينظر اي الكواكب يستحق ان يكون له تدبير تلك الدرجة في وقت المولود قال المفسر يعني انا نأخذ جزء الاجتماع
او جزء الاستقبال نظرنا الكوكب الذي يستولي عليه في وقت الولادات وعده فقط لان الذي يدبر في وقت الاجتماع والاستقبال
تدبيرا عاما والذي يدبر في وقت الولادة تدبيرا خاصيا فهو اذا اخص بالولادة وان اتفق ان يكون التدبير العام هو بعينه الخاص
ودل على الولادة لا انا نعلم القدر قال بطلميوس الوجوه الخمسة التي يستحق الكواكب التدبير بها هذه الخمسة الاشياء التي اعني
المثلث والبيت والشرف والحد والظهور او مشاركة الشمس في الشكل قال المفسر اربعة من هذه ذاتية والواحد عرضي
اما الذاتية فالمثلث وهو مقدمة عليها كلها وبين في المقالة الاولى انه يخالف في ارباب المثلثات سائر المنجمين فاذا عملت
هذه الخمسة فرجح الى من هو في ارباب المثلثات والذي يليه في القوة صاحب البيت والذي يليه صاحب البيت صاحب
الشرف والذي يليه صاحب الشرف صاحب الحد فهذه اربعة ذاتية انت تقف عليها في المقالة الاولى من كتاب بطلميوس هذا واما الخامس
هو عرضي وهو ان يكون الكوكب من الكواكب ظاهرا من تحت الشعاع او يكون مشاركة الشمس في الشكل من التثليث او التسديس
او التربيع او المقابلة وغير ذلك مما قد اوضحنا في المقالة الاولى قال بطلميوس ويكفي في تدبير المواضع الكوكب الذي يقال انه في ذلك
الموضع اكثر من خصلة واحدة من هذه الخصال الخمسة قال المفسر بطلميوس انما يطلب القوة الغالبة في المزاج وقد لخص ذلك
من قوله مرارا وذلك انه ينبغي لنا اذا عرفنا جزء الاجتماع والاستقبال المتقدم لمسقط النطفة ووقت المولد الكوكب الذي له قوة اشد
في موضع الجزء وانما تعرف ذلك من هذه الخمسة الاشياء التي عددها بطلميوس ولخصنا الكلام فيها فاي كوكب وجدت له فيها قوة
اشد واكثر ملائمة في الموضع فاحفظه وان تعرف ذلك بخصائص من قوله هذا قال بطلميوس فان وجدنا الكوكب واحد جميع
هذه الاشياء او اكثرها نظرنا الى الدرجة المأخوذة على الاستقصاء من البرج التي هي فيه في وقت المولد فحكمنا بان الدرجة
المساوية لها في العدد من البرج الذي كنا اخذناه بالتقريب من الطالع هي درجة الطالع وان وجدنا انه قد اشترك في التدبير
كوكبان او اكثر من كوكبين نظرنا الى عدد ما سار كل واحد منها في وقت المولد فايها كان عدده اقرب الى عدد درجة
الطالع التي كانت خرجت لنا بالمطالع فهو الذي يطلع في وقت المولود فان وجدنا عدة درج او اكثر من ذلك قريبا من عدد
درج الطالع الذي خرج لنا بالمطالع ايضا في ذلك الكوكب الذي له حصص اكثر في الاوتاد فان الجزء منه يكون بعيد
درج الكوكب المدبر من درج الطالع الذي اخذ على الامر المجمل اكثر من بعده من درج وسط السماء فقضايا الاوتاد عليها
قال المفسر هذا الكلام كله يدل على شيء واحد وهو معرفة المدبر من الكواكب فاذا اردنا ان نعلم الكوكب المستولي وقت المولد

على جزء الاجتماع المقدم او الاستقبال ننظر اي تلك الوجوه الخمسة التي يستحق بها الكوكب التدبير فاذا وجدنا كوكبا واحدا قد استولى
على الجزء المقدم جعلنا عدد اجزاء الطالع او جزء العاشر مساويا للعدد الذي سار في برجه وذلك انه ان كان الذي سار في برجه عدده
اقرب الى عدد درج الطالع المعطى جعلنا درجة الطالع مساوية لعدده وان كان نصيبه الذي سار في برجه اقرب الى عدد درجة العاشر
الطالع المعطى جعلنا درجة العاشر مساوية لعدده فاما ان اتفق ان يستولي على الجزء المقدم كوكبان او اكثر اصناف وفي قواها
في الاستيلاء فانا ننظر الى ما كان عدده اقرب الى عدد الطالع والعاشر فنعمل بما كان درج بعضها قريبا من عدد درج كل
فانا نأخذ منهما ما كان له حصص اكثر في اوتاد طالع الجزء المقدم او في اوتاد طالع الولادة ويقدم من ذلك ما كان له منهما
خير اقوى واخص مشاكلة فقد ظهر من هذا الكلام انا انما نستعمل من الكواكب ما كان اشد قوة واكثر مشاكلة وملائمة للامر
المطلوب في ذلك مما اردنا ان نبين قال بطلميوس الباب السابع في قسمة القول في المواليد قال المفسر لما اعلمنا في الباب الذي
قبل هذا كيف نقف على المبدء الطبيعي قبل خروج الجنين فاخذ هذا الباب يعدد لنا جميع الاشياء التي يمكننا ان ندركها بهذا
المبدء لكي نقدمها اذ كانت اسبابه نحو كل واحد منها ونعطيك بعد تقديره اياه الامور التي هي عامة فيها كل احد منها كيف نقف
على الكوكب المستولي في كل واحد منها وما هذا القضاء والحكم فيه على ذلك المطلوب والثاني كيف يعلم مقدار الحادث والثالث متى
يكون الحادث قال بطلميوس واذ قد قدمنا وضع هذه الاشياء فانا نقول ان اردنا ان نقسم جملة النظر في المواليد قسمة
على ترتيب ونظام وحده بعض الاشياء التي يمكن ادراكها على المجرى الطبيعي الاعراض التي تعرض قبل الولادة مثل القول في
الوالدين وبعضها هي الاعراض التي تعرض بعد الولادة مثل القول في الاخوة قال المفسر قوله واذ قد قدمنا وضع هذه الاشياء
يعني انه قد بين فيما تقدم ان المبدء الذي يكون في وقت خروج الجنين هو المبدء الطبيعي لكون الانسان ولذلك احق ان نوجد
الدلالة وانه قد بين ايضا كيف نقف على هذا المبدء بالحقيقة وانه ينبغي لمن اراد ان ينظر في دلالة هذا المبدء الطبيعي ان يقدم
اولا القول على حال الوالدين ثم القول على الاخوة واعطى العلة في ذلك فقال لان الوالدين من الاشياء المتقدمة على المولد
والاخوة فقد يمكن ان يتقدم كلهم ويمكن ان يتأخروا ويمكن ان يكون بعضهم متقدما وبعضهم متأخرا وقد يأتي البعض كذا
فنقول اذا كان سقوط النطفة انما يكون من الوالدين كيف اتفق وكان ايضا لكل واحد منهما في نفسه مولد يدل على الحمل
ايضا ودليل مثل ذلك في باب الاخوة والاخوات والجواب عنه ليس كلما اجتمع الاب والام حصل من اجتماعهما جنين وانما يقع الحمل
في الوقت الذي يتفق فيه نصيب الكوكب على مشاكلة الوالدين ويلزم من ذلك ان يكون هذه المشاكلة ايضا بينهما وبين مولد

الولد نسبة منطقيا على ما بينا فيما تقدم فمن اجل هذا يكون مولد الولد يدل ايضا على احوال الوالدين وبين ان كل واحد من الاولاد
ينال مولده مولد الابوين ولا الاشياء التي ينالها شيا واحدا بعينه فنوا بينا مثالا فيجب ضرورة ان يكون مولد واحد من الاخوة
يدل ايضا على احوال الباقي الاخوة وقد يكون هذه المناسبة تدل على نجابة وسعادة وقد يدل على ابعاد وشقاوة وترى كل واحد
من هذه الاشياء مختلف في جنسه ولو تاملت الحال في مولد كل واحد من هولاء لوجدنا ما يدل عليه مولد كل واحد منهم نفسه
موافقا لما دل عليه مولد الاخوة وذلك ما اردنا ان نبين **قال بطلميوس** واما التي تكون في الولادة نفسها فليس يرها المرء الواحد
بسيطا كالذي وصفنا او نوعا يكون ادركه من الاعراض فهو ما يحدث فيها بعد الولادة وهذا النوع كثير الفنون والاجزاء **قال المفسر**
انه لما قسم القول في احوال المولود نفسه الى قسمين احدهما هو ما يكون في الولادة نفسها والاخر ما يكون بعد وقت الولادة يقول انه
ليس من هذين القسمين شيء واحد بعينه مفرد مثل ما كان في الوالدين وفي الاخوة فان القول على كل واحد منهما مفرد وذلك
ان القدماء يستعملون لفظا بسيطا يدل على لفظ مفردة فاتم ذلك المعنى واذ كان الامر على ما وصفنا فهم ما قال ان القول في
كل واحد من هذين القسمين كثير الفنون والانحاء وهو لان بعد ذلك من فنها **قال بطلميوس** والذي يراد معرفته مما في وقت الولادة
نفسه هو القول في الذكورة والاناث والقول فيما يولد من التوامين والقول في المسوخ الخلق والقول في الذين لا يغتذون
قال المفسر هذا هو احد القسمين المذكورين وهو وضعه الى اربعة اصناف الصنف الاول منها القول في الذكورة والاناث والثاني منها
القول فيما يولد من التوامين او اكثر من التوامين والثالث في المسوخ الخلق والرابع القول في الذين لا يغتذون **قال بطلميوس**
والتي يراد معرفته بعد الولادة هو القول في العمر اذ كان ما ليس يتصل بالقول في الذين لا يغتذون ثم من بعد ذلك القول
في صورة البدن والعلل والافات التي تعرض للبدن ثم من بعد ذلك القول في الاعراض النفسانية ثم من بعد ذلك القول في بخت
المولود وفي امر المال ثم في امر الرتبة والرفعة ثم من بعد ذلك القول في طالع الرجا فيما يعالج من الاعمال ثم من بعد ذلك القول في تزويجه
ومقادير تزوجه وما يولد من الاولاد وفيما لا يخالطه الناس ومشاركتهم ثم في اصدقائه ثم من بعد ذلك القول في الغربة ثم من بعد
ذلك القول في حال ميتته **قال المفسر** هذا هو تحديد ما في القسم الثاني في الكتب وهو وضعه الى اثنى عشر فيها الصنف الاول القول
في العمر ونقول ان هذا الصنف من القول ليس يتصل بالقول في الذين لا يغتذون لان الذين لا يغتذون لا يكون لهم عمر يحتسب
بالقياس الى سير الشمس وهو اقل ما يكون دورة واحدة والصنف الثاني القول في صورة البدن والصنف الثالث القول فيما يعرض
للبدن من العلل والافات والصنف الرابع القول في احوال النفس والصنف الخامس القول فيما يعرض النفس من العلل والافات والصنف

السادس القول في بخت المولود وفي امر المال والصنف السابع القول في سعادة المولود وشقاوته والصنف الثامن القول
في اي الاعمال الصنعة المولود والصنف التاسع القول في تزويج المولود وكم نفس يتزوج وعلى اي جهة يكون تزويجه وكم يكون
مقامه مقام زوجته والصنف العاشر القول فيما يولد للمولود من الاولاد والصنف الحادي عشر في مخالطة المولود للناس ومن
يجب ان يكون صديقه بالحقيقة والصنف الثاني عشر القول في الغربة المولود واسفاره والصنف الثالث عشر القول في حال ميتته
المولود فاذا اضفنا هذه الاصناف الثلاثة عشر الى الاصناف المقدمة وهي القول في الوالدين والقول في الاخوة حصل لنا
الذي ينفصل منه الجنين تسع عشر صنفا من اصناف تقدمه المعرفة وبطلميوس يعطينا في المقالة الثالثة منها احد عشر صنفا
وفي المقالة الرابعة ثمانية اصناف وسنرى في ذلك محصلا في موضعه **قال بطلميوس** الذي هو بالقوة في باب كل القول في العمر
يجب ان يكون بعد هذا كلها **قال المفسر** يعني ان القول في حال الميتة مشاكل للقول في العمر لان الشيء الذي يعطي العمر انما يعطى
المولود مدة من الزمان يكون فيها حركة الطبيعة لعروق كانت القلب والشرايين وسائر القوى المحفوظة في بدن المولود فلا بد ان هذه
المدة باقية على ما الى ان يقطعها شي اخر وهو الذي يوجب الميتة فيجب ضرورة ان يكون القول في الميتة مشاكلا للقول في العمر
بالقوة والقول في الميتة وان كان بينه وبين القول في العمر نسبة متعلقة في القوة فيجب ان يؤخر الى اخر الابواب كلها لانها انما تتم
بالفعل **قال بطلميوس** وسنصف امر كل واحد من هذه الاشياء على جهة الجملة بذكرة التي مع ما ذكرنا للقوى الجزئية الفاعلة كما قلنا
انفا فنستغني حينئذ بما وصفه كثير من الناس من الهذيانات والفضول الذي ليس فيها قول مقنع يليق بالاسباب التي تكون من الطبيعة
الاولى ونقتصر من ما يمكن ادراكه منها الا بالفرع ولا عدد القرعة لها سبب يوجبها لكن بالنظر في اشكال الكواكب ومطالعها
ومواضعها **قال المفسر** اجل في هذه ساعة لعلك تفهم هذا القول الشريف فانك اذا فهمته استرحت من التعب الطويل في
الهذيان الذي قد وضعه كثير من الناس وعملوا به كتبا كثيرة فلا عجب كيف لم يشتغل الناس بهذا الكتاب ولم منذ الف سنة
يفسرون ويحصون معانيه ويلزمون وجهه واشتغلوا بهذيانات واشيا من الخرافات كثيرة واما انا فاظن ذلك عجزا منهم
وشرارة اما العجز فان في هذا الكتاب بحسن التعلق لا يقدر كل واحد على فهمه واما الشرارة فان يكون انسان قد وقف فهمه فيشتغل
الناس عنه بشيء اخر يصنعه لهم فيصدهم بذلك من فهم ما في هذا الكتاب ولو شئت ان اقول اني لا اعلم احدا تقدمني
وفهم من هذا الكتاب ما فهمته انا ولخصته في هذا التفسير لكنت صادقا في قولي هذا ولعلك انت ايضا تصدقني اذا تاملت
تفسيري المعاني التي لم يهتد اليها احد من المنجمين بعد بطلميوس بحسب ما تهيأ لنا ولئلا يطول القول اقول انه لان معاني كلام بطلميوس

ونقول ونستصغر كل واحد من هذه الاشياء على جهة الجمل بحسب ان الذي نقصده من ذلك هو قوانين ودستورات فقط وذلك ان
القوانين والدستورات هي في كل صناعة الجمل التي منها يأتلف مثال الصناعة وكل واحد منها ينقسم ما فيه من الجزئيات التي في تلك
الصناعة وقوله ويذكر في الشرح ما ذكرنا القوى الجزئية الفاعلة يعني انا نصف من هذه الجمل مقرونا بأصلها ماخوذة من القوى
التي تكون عن الكواكب وقوله ونطرح ما وضعه كثير من الناس من الهذيان والفصول التي ليس فيها قول مقنع يليق بالاشياء
التي تكون من طبيعة الاول يعني انا لا نتبعض اصلا لما نصفه من الجمل التي من قوانين ودستورات هذه الصناعة شيئا مما وضعه
غيره من الهذيان والفصول التي ليس فيها قول مقنع يليق بما ال الكواكب واراد بالاسباب في هذه الاشياء السماوية التي تؤثر
فيما قلنا وصحح ان هذه القوى انما يكون من طبيعة تؤدي هي الطبيعة الاول وهذا الرأي هو المذهب الحق للفلاسفة كلهم وذلك انهم
بينوا ان الله تعالى خلق الكواكب وجميع ما في السماء وجعل اليها تدبير ما في الارض وما حولها وهذا الراي صحيح على الاستقصاء
في صناعة الفلسفة وقد اكثر فيه افلاطن وارسطوطاليس الحجاج عليه واراد بطلميوس ان يبين انا في هذا القول ما بين في الفلسفة
ان كل ما يحدث قبلنا من ارادة الله تعالى عز وجل وذلك ان الله تعالى هو الذي يحرك السماء وما فيها وعن هذه الحركة يحدث
ما يحدث من الحوادث في عالم الكون والفساد واذا كان ذلك كذلك فالواجب ينبغي ان يطرح بطلميوس الهذيانات والفضول
التي وضعها غيره وليس شيء منها يليق بهذه القوى المنبعثة من الله تعالى وكثرة وسماه هذيانا لان جميع الفلاسفة يرون ان
ليس في العالم شيء خارج من هذا التدبير السماوي من كل وجه فمن يعتقد ان شيئا غير ذلك وصدقه فقد قبل الهذيان
وسماها فضولا لانها فضلة لا يحتاج اليها من قبل ان للانسان استطاعة والامر كذلك غير ان استطاعته لا تنفك الا
الى الارادة التي تخصه وكثيرا ما يتبع استطاعته التأثيرات السماوية فان هذه التأثيرات تحركها الى اشكالها وايضا فان هذه
الهذيانات والفصول التي ذكرها وقد ذكرها انها لا يليق بالاسباب التي تكون عن الله تعالى وهي ما وضعه غيره من المنجمين الذين
ذكروا في كتبهم اشياء لا يليق بهذه الصناعة على ما بينا آنفا وقوله ونفحص بما يدرك ادراكا منها لا بالقرعة والاعداد التي
ليس لها سبب موجب فقد صح فيه انه انما يطرح القرعة وهي السهام وهي من الاعداد وما كان من الاعداد ليس يسبب في
هذه الصناعة مثل السهام التي تؤخذ من موضع الى موضع لا قوة له ومثل الاعداد التي ذكرها والى برج هو ومثل
اعداد الالوف والمادون والعشرات وغير ذلك مما قد يكثر به المنجمون وقوله لكن بالنظر في الاشكال التي تكون للكواكب والاد
الى مواضعها الخصيصة ما قدمه في قوله لكنا نقول انه اذ ان جميع ما يخصه من الجمل التي هي القوانين والدستورات التي يكتفى بها في هذه الصناعة

وما يوجبه النسبة المنطقة التي من الاشكال للكواكب من الاشياء التي تؤثر فيها مثال ذلك انه يجب في باب الوالدين ما يوجبه النسبة
المنطقة التي بين الارتفع بين الشمس وبين ايضا ما كان من السهام والكداد ولمثل هذه النسبة فقد ينبغي ان يستعمل في ذلك مثل ما
يجب من الكواكب ما وما اشبه ذلك قال بطلميوس ولانه لا يحتاج الى اعادة القول وتكريره في كل واحد من الابواب التي ذكرنا
ينبغي لنا ان نقول تحقيقها هو ولا ما قال المفسر انما علمنا ان الذي يصف قوانين ودستورات ينالف بها القول في كل واحد
من الاصناف المتقدم ذكرها التي ذكرها في هذا الموضع ولانه لا يعيد القول ويكرره مرارا في كل موضع يصف فيه ينبغي
لنا ان نقول في هذا الموضع القوانين والدستورات التي تعم كلها وهي تلك قوانين وتستعمل في كل صنف من الامور الخمسة من
القوانين والدستورات قال بطلميوس انه ينظر اولا في الموضع من فلك البروج الذي يلايم نوع ذلك الباب المطلوب من ابواب
النظر في المواليد الكلية موضع وسط السماء مثلا للاعمال التي يعالج وكذلك موضع الشمس للاب ثم ينظر بعد ذلك الى الكواكب
التي لها حظ ان يكون بها تدبير في ذلك الموضع الخاصة بالانواع التي ذكرناها فيما تقدم من قولنا قال المفسر هذا موضع القانون الاول
وذلك انه اراد ان ننظر في كل واحد من الاصناف المتقدم ذكرها فنعلم بقدمة المعرفة احواله طلبنا اولا النسبة المنطقة التي
بينه وبين الاشياء السماوية وهذه النسبة هو ان كل واحد من مواضع الكواكب مثل ان نأخذ موضع الشمس للاب وما كان من موضع
الفلك مثل اشكال العاشر للاعمال التي يعالجه ذلك ونأخذ الكوكب الذي هو احق بالتدبير في ذلك الموضع فان ذلك احق
طلبنا ان ما لها مثل ما له الرؤيا تقف على المستولي على هذه الاشياء بتلك الجهة الانواع التي هي المثلث والبيت والشرف والحد
والظهور ومشاكلة الشمس في الشكل فاذا فحصنا الامر هذه بما تقدم قال بطلميوس فان كان رب الموضع كوكبا واحدا من جميع هذه
الجهات جعلنا التدبير في ذلك الامر له وان كان رب الموضع كوكبين او ثلاثة كواكب جعلنا التدبير لهما ان لهما حصل كثير عددا قال المفسر
يعني ان كان رب الموضع كوكبا واحدا فانا نجعل التدبير بتلك الانواع الخمسة فيها صاحب تلك الانواع كلها وان كان رب الموضع كوكبين او اكثر
من كوكبين نظرنا ايها اشد واكثر عددا فانا نجعله صاحب وجعلنا الذي يليه في القوة شريكا له في الدلالة وعلى هذا المثال يعمل في
سائرها قال بطلميوس ثم يجعل نظرنا بعد ذلك في حال الحادث وتصفحنا من طبائع الكواكب انفسها التي قد استحقت التدبير ومن
طبائع البروج التي تكون منها الكواكب والمواضع المشاكلة قال المفسر يعني ان حال الحادث في كل واحد من المتقدم ذكرها صنفا وبحال
حال كل حادث يعلم من ثلثة اشياء احدها وهو المقدم منها طبيعة الكواكب المدبرة وحال الجزء الذي يخصه في نفسه والثاني من طبيعة
البروج التي فيه الكوكب المدبر والثالث من طبيعة الموضع المشاكلة للامر مثل موضع الشمس وموضع العاشر للصناعة فيمتزج بعض

هذه الصناعة بعض وتستخرج من ازواجها ما لذلك الحادث وهناك ذلك انه ان كانت بينهما على طبيعة واحدة فانهما لا شيء واحد
وان اختلفت قلنا ان طبيعة الحادثة مركبة منهما مثال ذلك ان يكون الشمس في الحادي عشر من بيت زحل في العاشر بحضور ابن المشتري
والزهرة فانا اذا رأينا ذلك قلنا ان الامر يضعف بعد مدة وينتقل ويفسد الحال ويكون ناقص الحال لضعف المشتري الكائن
من طبيعة زحل وانتقال الزهرة من الاوتاد وكان زحل ايضا في الدرجة لا يحفظ الحالة لا يحفظ الشمس **قال بطلميوس** ثم يجعل انضمام
مثال الحادث من قوتها فينظر هل هي قوية في حال الهيلاج في العالم وفي حال الهيلاج في المولد ام الامر على ضد ذلك واقوى ما يكون في حال الهيلاج
في العالم اذا كانت في المواضع التي تخصها او ملائمة لها واذا كانت ايضا مشرقة وكانت زائدة في العدد واقوى ما يكون في حال الهيلاج المولد
اذا كانت في الاوتاد وفي المواضع التي تلي الاوتاد والخاصة الاولى بها وهي الطالع ووسط السماء واضعف ما يكون
في حال الهيلاج في العالم اذا كانت في مواضع غريبة او غير ملائمة لها او كانت مغربة او ناقصة في العدد واعني في مسيرها واضعف
ما يكون في حال الهيلاج في المولد اذا زالت عن الاوتاد **قال المفسر** هذا هو القانون الثاني وقد علمنا ان الحال الحادث يعلم من
اسباب من الكوكب المدبر ومن البروج الذي هو فيه ومن المواضع الذي يشاكل الحادث وهو لان يعلم انه في هذا القول ان مقدار
الحادث يعلم من مقدار قوة هذه الاسباب الثلثة ويعيد علينا ما كان لخصه في المقالة الاولى ليذكرنا ما بينه هناك فنقول
ان للكوكب اسبابا ذاتية يقوى بها واسبابا ذاتية يضعف بها وايضا فلها اسباب عرضية يقوى بها واسبابا عرضية يضعف بها
فالاسباب الذاتية التي يقوى بها فهي ان يكون في بيوتها او في مثلثاتها او شرفها او حدودها او يكون الكوكب الذي في البرج
المذكر مذكرا او ما اشبه ذلك وايضا اذا كانت الذكران مشرقة عن الشمس او كانت سريعة السير فهي قوية واضداد
ذلك من الاسباب الذاتية يضعفها مثل ان تكون في مواضع غريبة منها او في مواضع لا تلائمها وهو ان يكون الكوكب المذكر
في برج انثى او يكون مغربا او ناقصة السير وجميع ما نذكره هاهنا يحتاج الى تدبيره وسوف يبين ما كان لخصه في المقالة الاولى من هذا
الكتاب واما الاسباب العرضية التي يقوى بها الكوكب فهي اذا كانت في الاوتاد او في ما يلي الاوتاد وسيما ما كان من الاوتاد هو
الطالع او العاشر واما الاسباب العرضية التي تضعف بها فهي اذا كانت في المواضع الساقطة وهي الثالث والسادس وايضا
التاسع والثاني عشر وسيما السادس والثاني عشر لانه لا ارتباط لهما بالطالع وسنبين لخصه واوضحه في المقالة الاولى ونحتاج
الى تحصيل هاهنا هذه الجملة فانما نعلم مقدار الحادث اذا علمنا مقدار القوة الاسباب الفاعلة له **قال بطلميوس** ويجعل
نظرنا في مدة زمان الحادث بان نفحص عنها هل هي منسوبة الى الغدوات ام هي منسوبة الى العشيات قياسا لها الى الشمس والى

الطالع

الطالع وذلك ان الربعين المقدمين لكل منهما والذين مقابلان لهما على القطر يكون منسوبة الى الغدوات والارباع الباقية
التي تتلوهما تكون منسوبة الى العشيات وينظر هل هي في اوتاد ام هي صاعدة الى الاوتاد فان كانت منسوبة الى الغدوات وفي
على الاوتاد وهو ابعد فصلا وان كانت منسوبة الى العشيات او كانت صاعدة الى الاوتاد فهي ابطأ فصلا **قال المفسر** هذا هو القانون
الثالث ان الربع المقدم للطالع هو العاشر والحادي عشر والثاني عشر والذي يقابله هو الرابع والخامس والسادس فهذان
هما الربعان المنسوبان الى الغدوات بالقياس الى الطالع والربعان الاخران الذي احدهما السابع والثامن والتاسع والاخر
الطالع والثاني والثالث فانهما منسوبان الى العشيات والربع المقدم للشمس هو العاشر من موضعها والحادي عشر والثاني
والذي يقابله هو الرابع والخامس والسادس فهذا ايضا الى الغدوات والربعان المنسوبان الى العشيات بالقياس الى
الشمس هما مقابلان لهذين وبين ان الكوكب اذا كان مشرقا من الشمس فهذه حاله وكذلك اذا جاوزت المقابلة لانه في
كل يوم يقوى ويقرب من الاستقامة وقد طلبنا جميع هذه الاسباب في تفسير المقالة الاولى وقوله ابعد فصلا يريد ان فصلها
يكون في مدة هي اقرب من المبدأ الذي هو وقت الولادة وقوله ابطأ انه يتاخر عن وقته وهذا التقدم والتاخر يعلم من
مقدار بعد خط تلك الثلثة الاسباب التي هي الكوكب المدبر وموضع الكوكب المدبر والموضع المشاكل للخاصية **قال بطلميوس**
الباب الرابع في الوالدين **قال المفسر** في هذا العلة التي من اجلها وجب ان يكون لمولد المولود كلام على الوالدين وقلنا انها
الفتنة المنظمة التي بين الوالدين والولد الموجبة لاشتراكهم بعضهم ببعض وبينا الوجه الذي جعل بطلميوس القول على الوالدين مقدما
قال بطلميوس ما الذي اللذين ينبغي ان يبتدا الفحص عن نوع نوع من هذه الانواع فهو على هذه الصفة **قال المفسر**
يعني ان الطريق العام لكل واحد من التسعة عشر الكامل لجميعها هو ما ذكر من الدستورات الثلثة الغالبة التي احدها
ان يوجد الدلالة على شيء شيء من المواضع المشاكلة في الفلك ومن مدبر ذلك الموضع ومن البروج الذي فيه المدبر والثاني هو
ان زمان الحادث يعرف من مقدار حد هذه الاسباب وان الطريق الخاص بكل واحد منها هو ما يذكره في كل واحد
منها **قال بطلميوس** ونحن الان مبتدئون من المطلع الاول الذي هو باب القول في الوالدين على ما يلزم في الترتيب الذي وضعنا الباب
انه فنقول ان الشمس وزحل مشاكلان للاباء بالطبع والقمر والزهرة مشاكلان للامهات **قال المفسر** لما كانت الشمس هي
الاعظم والاقوى في وجود الكون المولود لان سبب حركة دم الطمث من مني الذكر وجب ان يكون الشمس مشاكلا للطبع لاب ولما
كان زحل ايضا يشارك الشمس في القوة والجزء الفعلي في التذكير وفي تدبير الناحية ايضا وجب ايضا ان يكون له دلالة على الاباء وفي الاوقات التي

لا يكون ذلك بها للشمس ايضا اذا كانت قوتها اضعف مما يتبعها لانا انزلنا ايضا المكان القريب الشمس وجوه الكون وجاء يكو
مشاكلا للابهات وكلما كانت الزهرة دليلا لها والقمر كرسي ساير الكواكب وحيا يكون لها بعد القمر الا للامهات على ذلك
بعينه قال بطلميوس فيجب ما يوجد عليه حال هذه الكواكب بعضها عند بعض وعند غيرها كذلك ينبغي لنا ان نتقدم ان حال الكواكب
يكون قال المفسر هذا الكلام بين بنفسه لا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس وقد ينبغي لنا ان ننظر في حيثهم وملكهم من احتفاف
الكواكب النيرة فانه متى احاطت بها الكواكب السعدة والتي هي من حيزهما وكانت تلك الكواكب اما في حيزها انفسها او ما في البرج الذي
يليهما دلت على ان امر الوالدين نبيل بهي سني كانت الكواكب المحفة الشمس منسوبة الى الغدوات والمحفة القمر منسوبة الى
العشيات فيكون لذلك وضعها وضعا محمودا كما قلنا قال المفسر اخبرنا ان الدليل على الابوين بالجملة من الكواكب هو اما
الشمس واما للام القمر وذلك انه ينبغي لهما في الحال الفاضلة اذ ان الشمس والقمر النيران العظيمان في الكون والجزء منه
شعاعهما كل واحد منهما من انه وجد افضل قوة في المولود خلفه في التدبير الكوكب الذي يشاركه في القوة والحيز بعد اما الشمس
فاذا كانت كذلك خلفها زحل في تدبير الاب واما القمر فاذا كان كذلك خلفته الزهرة في تدبير الام ولا اختلاف هو ان يكون امام
الكوكب كوكب او شعاعه وفي ورائه ايضا كوكب او شعاعه سواء كان ذلك في برج واحد او في برجين بعد ان يحفظ بهذا
الشرط وهو ان يكون قد خالطت قوة المحف قوته مثل ان السعود اذا احتفت بكوكب ما فقد خالطت قوة ... في العالم
والنهار والليل والخير والنمو والاقبال والزيادة في اليمن والبركة وان كان المحف به غير سعود فان كانت من حيزه فهي
زائدة في قوته كانت ما كانت والنافع في هذا الموضع ان كانت قوته مفسدة ان يكون القوى المحفة بها معدلة لها
لها كاسرة عليها ليكون ما يتولد من ذلك خيرا وسعادة ومثال ذلك ان كانت مفسدة باليبس فالنافع ان يحف بها ما يرطبها
وان كانت مفسدة بالبرودة فالنافع ان يحف بها ما يسخنها فهذا قانون قد كنا لخصناه في تفسير المقالة الاولى وانما اعدناه
في هذا الموضع ليكون حاضرا في ذهنك وهي ان كانت الكواكب المحفة بالشمس منسوبة الى الغدوات فهي اوفق لها لان الشمس
شرقية واذا كانت المحفة بالقمر منسوبة الى العشيات فهي اوفق لها لان قوة غريبة يقوى بالمادة ويشاكلها وانت اذا فهمت
هذا التفسير فهمت كلام بطلميوس هذا اتم فهم وامكنك ان تفهم هذا المعنى في كل موضع من كلامه قال بطلميوس فان كان
ايضا زحل والزهرة شرقيين وكانا على الاوجه التي تخصهما او كانا على الاوتاد فينبغي لنا ان نتوهم من ذلك سعادة المولدين
ظاهرة قال المفسر في هذا الكلام سقط لانه من وجه هذا انما يحتاج الى ان ينظر في الزهرة وزحل متى كانا هما المستوليان

على الابوين فانهما اذا كانا مستوليين على الابوين فينبغي لنا ان ننظر ايضا في الكواكب المحفة بهما وفي مقدار قوتهما وسائر ما لخصناه
فيما تقدم من القوة ان يكونا على الاوجه التي تخصهما او فقد ذكرنا الاوجه ما هي في تفسير المقالة الاولى وكانا على الاوتاد فينبغي
لنا ان نتوهم من ذلك سعادة للوالدين ظاهرة مثل ما تصورنا في النيرين اذا كانا هما المستوليان واحتفت بهما الكواكب السعدة والتي
هي من حيزهما اعني ان يكون امر الوالدين نبيلا وبهيا وما قلناه في ذلك قال بطلميوس على قدر ما يلايم كل واحد منهما قال المفسر هذا
التفسير عايد على الابوين وقد قال انه ينظر في حال كل واحد من الابوين من حال قوة المستولي عليه ويعلم مقدار سعادته من مقدار
قوة المستولي عليه وما يرى ما قلنا في ذلك فافهم هذا المعنى وتامله قال بطلميوس فان كان زحل على خلاف ذلك وكان النيران على
الحال ... لم يحصها شيء من الكواكب كان دليلا على ضعف الوالدين وخساستهما متى كان وضع الزهرة وزحل وضعا غير محمود قال المفسر يدل لنا
من كلام بطلميوس ان دليل الاب الشمس ثم زحل وان دليل الام القمر ثم الزهرة ولهذا انه اذا كان واحد من هذه على الحال المحمودة
فهو المستدل وحده على احد الابوين ان ذلك الاب ايضا يكون على الحال المحمودة وبين ان الذي يليه في التدبير ان كان رديا
حال المحمودة فهو ابلغ في سعادة ذلك الاب ... فقد يقع التعادل من الدليلين جميعا على نوع واحد مثال ذلك
ان يكون الشمس فقد دلت للاب على سعادة ... من زحل حالا لا محمودا ... الشمس ... هذا
للاب من السعادة مقدار ... وان كنا فصلنا ذلك فيما تقدم اجملناه في هذه المواضع فانا اردنا
ان نفهم كلام بطلميوس ... لم نقل ايضا في هذه الحال التي وصفها بطلميوس في هذا الموضع مثل ما عملنا في ذلك الموضع
فنفصل حال ضعف الوالدين وخساستهما ... كما فصلت في حال ... قال بطلميوس في هذا الموضع فان احتفت الكواكب ... من
حيزها بهما اذا كان الطالع ... بعد الشمس وطالع زحل بعد القمر ولم يكن موضع المعادلة من النيرين موضعا محمودا او كانت في حيزهما
فينبغي لنا ان نستدل من ذلك على خساسة نفس الوالدين واضطراب حالهما قال المفسر قوله فان احتفت بهما يعني دليل الوالدين
سواء كان ذلك النيرين او زحل والزهرة ومعنى احتفا ان الكواكب المخالفة من الحيز هي الكواكب التي فيها القوة المفسدة فاما
والكواكب التي تضادها القوة المعطلة وبطلميوس يمثل في ذلك بهذا المثال وهو ان المريخ اذا طلع بعد الشمس كان اما نهارا وليلا
في قوة الشمس قوة مفسدة بافراط الحر واليبس وزحل اذا طلع بعد القمر كان ... في قوة القمر قوة مفسدة بافراط
الرطوبة والبرودة ... هذا الفصل ... ولم يكن موضع المعادلة
من النيرين موضعا سعودا ... في حيزها ... دليل الوالدين اذا كانا فاسدين ولم ... السعود ... عند

من ذلك دليلا عاما على خساسة عيش الوالدين وشقاوتهما واضطراب احوالهما ولما فرغ من هذه الاجمال اخذ بعد ذلك فى ان
يستدل به على سعادة الوالدين وضدها قال بطلميوس فان كان السهم الدال على الجد الذى سنذكره موافقا فى المولد للكواكب المحمودة
بالشمس او القمر موافقة محمودة سلم مال الوالدين ويبقى وان لم يكن السهم الدال على الجد على ما قلناه او كان لا يرى على خلاف ذلك ثم لم
بالتربيع شىء من الكواكب السعدة او كان الذى يحفها الكواكب المحمودة لم ينتفع بمال الوالدين بل كان ضارا لهما قال المفسر فى هذا
القول بعينه ان سهم الجد اذا كان شكله للكواكب المحمودة بدليل الوالدين شكلا ملائما دلت على ان مال الوالدين يسلم
ويبقى بلا تلف بعد الولادة وان كان بغير شكل ملائم حتى دليل الابوين دل على ان مال الوالدين يتلف بعد الولادة
ولا يبقى عليهما وضرب فى ذلك مثلا بالشمس والقمر ليعلم ان مثل هذه الحال ايضا لزحل والزهرة اذا كانا دليلين على الوالدين
واما الاشياء الضارة لم يحفها التربيع شىء من الكواكب السعدة او كان الذى يحفها الكواكب المحمودة لم ينتفع بمال الوالدين
فكان ضارا لهما يعنى ان سهم الجد اذا كان غير موافق فى المولد للكواكب المحمودة بدليل الابوين مذهب بهما فان وافق ايضا
السعود ولا تشهد للتربيع ذهب مال الوالدين وافتقرا غاية الفقر وان وافق ذلك ان يكون النحوس ناظرا الى التربيع عن الوالدين
على ملكهما حتى يعدم منهما ويفتقرا ويحتاجا غاية الحاجة وينبغى لنا ان نتمم ايضا مثل هذه الاشياء فى سهم الجد اذا
نظرت فيه حال ثروة المولود وما يملكه وجميع ما قاله بطلميوس فى الوالدين الحصة الغائبة هو فى جملة الاولاد الثلاثة فقط
وقد كان ينبغى لنا ان نضيف الى ذلك النظر فى الكواكب المدبرة لموضعى دليل الابوين والنظر فى مواضع هذه الكواكب
المدبرة فاذا ينبغى ان ينظر حال كل واحد من الابوين من هذه الثلاثة الاشياء ومن قبل هذا اتجه فى كتب بطلميوس غيره
كثرة الاستدلال على حال الابوين من ارباب المثلثات وغير ذلك مما قد ذكره وابروسعوا وجميع فى كلام بطلميوس كتب
ذكر الجميع للخصال التى بها تقدم وسهم الجد الذى ذكره فى هذا الموضع يحتمل لان يكون اراد به سهم السعادة ويحتمل ان
يكون سهم الجد المحسوب من طالع الولادة ويحتمل ان يكون اراد به سهم الجد المحسوب بدليل كل واحد من الوالدين
كما سنوضح فيما بعد قال بطلميوس فاما طول عمر الوالدين وقصره فانما ينبغى ان يحصل نظرنا فيه من سائر اشكال الكواكب
فى الاشكال قال المفسر انا لما علمنا كيف ناخذ تقدمة المعرفة بحال كل واحد من الابوين فى السعادة والاقبال والشقاوة والادبار
والفقر اخذ الان لان يعلمنا ايضا كيف ناخذ تقدمة المعرفة بمقدار عمر كل واحد منهما واعطاء الدلالة على اعمارهما وهو انما
نعرف ذلك فى كل واحد من الابوين من مشاركة الكواكب كلها للدليل الواحد من الدلالة واحد واحد من الابوين وقد علمنا ان الدلالة

بنذا

ثلثة مواضع الدليل ورب الدليل وموضع الدليل كانت الاشياء كثيرة وانواعها كلها موضع الدليل ثم يتلو رب الدليل ثم يتلو موضع
رب الدليل قال بطلميوس اما طول عمر الاب فان المشترى او الزهرة ان شاركا الشمس او زحل فى الشكل على اى وجه كان ذلك او كان المشترى
ايضا مشاركا للزهرة او كانت مشاركة زحل للشمس فى الشكل مشاركة اتفاق اما بان يكون فى تثليثها واما ان يكون فى تسديسها
وكانا قويين دل ذلك على طول عمر الاب قال المفسر قد علمنا ان دليل الاب الشمس بالطبع ثم زحل وان الذى يجب ان يعرف كل دليل
الاب فقد عرفناه ثم جعلنا السعود يشاركهما على اى وجه كان ذلك من الوجوه التى عددناها فى كتابنا المقالة الاولى حدثنا
من ذلك على طول عمر الاب فان لم نجد ذلك ووجدنا بين المشترى والزهرة مشاركة اتفاق لعلة مزجت فيها قوتاهما على اعتدال
حدثنا من ذلك ايضا على طول عمر الاب لان السعدين قد وصلت منهما الى الارض قوة عظيمة ووصل من دليل الطبع ايضا شركة
فامتزجت جميعها فتحصلت طول عمر الاب وقد بين ... فى هذا الموضع فقال كيف يصير قران الشمس وزحل بدليل اتفاقه طول ...
الشمس يدل وزحل فتصير من ذلك اجابتنا الحال ونحن وكانا قويين غالبا على الشمس وزحل وذلك انهما اذا كانا قويين
اما فى وضعهما فى العالم واما فى وضعهما بالقياس الى الولادة فانهما يدلان على طول عمر الاب ... وزحل معهما قوة اشتراك المشترى
والزهرة قال بطلميوس فان لم يكونا قويين لم يكن الامر كذلك لانهما لا يدلان على قصر العمر قال المفسر يعنى انه اذا كانت السعود
لا تشاركهما دليل الاب لم يكن الشمس وزحل قويين فى موضعهما او وضعهما او تتفق مشاركة المشترى والزهرة ومشاركة الشمس وزحل
فان الامر اذا كان على هذه الصفة فليس لنا ان نحكم على ... من هذه الحال فقط قال بطلميوس فان لم يكن الامر كذلك وكان
المريخ غالبا على الشمس او على زحل ايضا او كان ايضا تابعا لهما او لم يكن زحل ايضا موافقا للشمس لكن على تربيعها او على مقابلتها
على القمر او كانا جميعا زائلين من الاوتاد دل ذلك على ضعف الاب قال المفسر فقوله فان لم يكن الامر كذلك يعنى انه اذا لم يكن لنا
ما ذكرت على طول عمر الاب ويكون لنا بدل ذلك هو ما نحكم فيه على ضعف الاب وسقم بدنه وتغيير مزاجه عن الصحة فانا نحكم
من ذلك على قصر عمره والذى نحكم منه على هذه الحال هو اذا كان المريخ غالبا على الشمس او زحل دليل الاب واذا كان تابعا لهما
لما او ذهابا الى المقابلة فان المريخ اذا كان كذلك دل على ضعف البدن وسقم بدنه وتغيير مزاجه عن الصحة ... الشمس ...
فى تربيعها ... واما فى زحل فانه يدل على ... وينبغى ان يفهم ان الكوكب العالى هو الذى يصير ... بمعنى العالى
الى الموضع الذى تحته مثل الكوكب الذى فى العاشر عال على الكوكب الذى فى السابع وكذلك يحدس اذا كان بين الشمس وزحل شكل
مضاد مثل التربيع والمقابلة فان هذه الحال تدل على ضعف الاب وسقم بدنه وتغيير مزاجه عن الصحة وكذلك ايضا يحدس اذا كانت الشمس

وزحل زايلين من الاوتاد في البيوت الساقطة لانهما يكونان ضعيفين فيدلان على ضعف الاب وسقم بدنه وتغير مزاجه من الصحة ودين
ان الاب اذا كان كذلك فان الموت يسرع اليه لان قوته تعجز عن الامراض التي تعرض من ادنى سبب قال بطلميوس فان كانا على الاوتاد
او يجب ان ينقلبا الى الاوتاد دون الى الاضمحلال الاعمار واحدهما اقل اما القصر العمر فيجب ان كانا على الوتدين الاولين اعني الطالع ووسط
السماء واما طول العمر فيجب ان كانا على الوتدين الباقيين اعني الغارب ووتد الارض او يجب ان ينقلبا اليها وذلك ان المريخ
اذا نظر الى الشمس على الجهة التي ذكرنا يموت الاب فجاة او حدث عليه امر في عينه واذا نظر الى زحل حدث على الاب الموت والحمى التي
يكون معها نافض واما القرينا الى سبب قطع او حراق وان زحل ايضا اذا كان شكله عند الشمس كذلك دل على حدوث موت الاب […]
وعلل […] على رطوبات موذية قال المفسر قوله فان كان على الاوتاد دال على اضرار المريخ بدلالات الاب التي هو الشمس
واما زحل وانما على اضرار زحل بالشمس فهم ذلك مفصله في المريخ اذا نظر الى الشمس على الجهة التي ذكرنا يعني انه اذا كان عاليا عليها
وذاهبا الى قرانها او الاتصال بها وقوله اذا كان شكل زحل عند الشمس كذلك دال يعني ان يكون مربعا لها او مقابلا والحمى التي
يكون معها نافض من الحميات التي تكون من عفن الاخلاط والرطوبات الموذية هي التي تكون في البدن فان كان […] فتحدث عنها
الربو والسوداء والسل والذرب وامراض كثيرة قد ذكرها الاطباء […] وقد اوضح بطلميوس في هذا الكلام
على ما يحدث في الاب من موت او امراض على حال الضعف وسقم بدنه وتغير مزاجه عن الصحة واذ كنت قد فرغت من القضاء في تفسيرها انفا
فقد تممت جميع […] كلام بطلميوس في هذا الفصل […] وان يخبر في شيء ما يعرض للاب بعد الولادة وما يلزم من نحو ذلك
واي نوع بعضها من ذلك فانك اذا تاملت حال من الادلة التي بهذه الدستورات التي علمك اياها بطلميوس علمت منها ما تريد
لما تذكر مقدار عمره وكم مقدار الحادث والذي يعرض له ومتى يعرض له قال بطلميوس واما امر الام فان النهاري ان نظر القمر او الزهرة في
الشكل على الوجه كان ذلك او وافقت الزهرة ايضا القمر اما بان يكون في تسديسها او تثليثها او بان تكون معه كانا […] طول
عمر الام قال المفسر انا اذ كنت قد فرغت من القضاء في امر الاب فلك الاحتياج في هذا الموضع […]
النظر فيه […] بصورته […] ان كان دليل الام مسعودا […] فانه يدل على طول عمرها فان الزهرة
والقمر كل واحد منهما في نفسه له قوة فانه يصل منه الى الارض وقت المولود مزاج يعين الام على طول عمرها وفي هذا الموضع مسالة وهي
ان مزاج الزهرة قريب من مزاج القمر اذ […] كانت رطوبته كثيرة والرطوبة الكثيرة مفسدة فالجواب ان في القمر حرارة […] وطبع
الزهرة قريب من طبع المشتري فالمتولد منهما مزاج معتدل […] ايضا فقد قال […] من تربيع القمر والزهرة ومقابلته لها […]

على القوة فالجواب ان المقابلة والتربيع انظار متباينة فهو متعقد على القضاء في تفسير المقالة الاولى واما القران فان القمر يختلط
ويمتزج معه ويصير ما يصل منه الى الارض قوة واحدة قال بطلميوس واما المريخ ان نظر الى القمر او كان تابعا للقمر او على التربيع منها او على
المقابلة على القطر او كانت حال زحل عند القمر هذه الحالة ثم ان كانا ناقصي السير او زايلين من الاوتاد ايضا حكمنا من الامهات وموتها
في العلل او الاسقام فقط فان كانا مع ذلك […] السير وكانا على الاوتاد دل على قصر اعمار الامهات او احداث […] اما الموت فيما يخص اذا كانا على
الوتدين المشرقين او يجب ان ينقلبا اليهما وذلك ان المريخ اذا نظر الى القمر على الجهة التي ذكرنا ثم كان شرقيا حدث عن ذلك موت الامهات
فجاة او امر يعرض في الاعين واما ان كان القمر غربيا فانه يحدث موتهن من اسقاط الاجنة او ما اشبه ذلك وآفات يعرض من القطع […]
فان نظر المريخ الى الزهرة حدث عن ذلك موتهن بالحميات وعلل باطنهن من ظلمة البصر ومن سوداء فيصيب […] واذا نظر زحل الى القمر
حدث عن ذلك موت وعلل فيعرض لهن اما ان كان القمر شرقيا فان موتهن يكون من حميات معها نافض واما ان كان غربيا فانه
يكون من اورام سابغة وتاكل يكونان في الرحم قال المفسر قد […] تفسير هذا الكلام كله اذ كنت ذكرت ما قلناه في تفسير القول في
الاب […] التي يريد ان يتبينها في هذا الموضع وهي ان بطلميوس يعطينا دائما في كلامه قوانين ودستورات ويذكرها بما يستقبل
بما تقدم منها وانا اتحفظ في هذا الموضع لكونه […] بعيد مثلك ويحفظه بالك من كلام بطلميوس ومن تفسيري كلامه فانه كان ما
ناقص السير زايلين من الاوتاد […] المبدي السير على الاوتاد وشرقيين وغربيين انما جعله تذكرة لما كان بينه في الباب الذي فيه
من […] الفضل […] كما يجب من هذه الاقوال ايضا على تقدم الحادث وتاخره والمراد بالوتدين المشرقين الطالع والعاشر
المغربين السابع والرابع […] وبالقمر اذا كان غربيا اذا كان زايلا عن الاوتاد واذا كان شرقيا اذا كان في الاوتاد وانما سبب ذلك بالقوى
التي تجب للكوكب اذا كانت مشرقة او مغربة وجميع كلامه هذا مفهوم من الفصل الذي قدمنا وبينا ان الذي علمنا من امر الوالدين انما
الاحوال الاعلى مثل السعادة التي في الغاية والسعادة التي ليس في الغاية وسلامة العمر الطويل والعمر القصير […] ذلك منها احوال
الوالدين المتوسطة ايضا قال بطلميوس وقد ينبغي لنا ان نستعمل في معرفة انواع الاوقات الجزئية او العلل او الموت العارضة للوالدين
معا ذكرنا احوال البروج التي توجد فيها الكواكب التي هي الفاعلة للحال الخاصة واحوال البروج سنذكرها ونشرح امرها في وقت
ذكرنا الامر المولود قال المفسر يقول اذا اعلمنا تلك الطرق في ما يعرض للوالدين من جميع […] واردنا ان نعرف نوع ذلك الحادث ما هو على
التحصيل نظرنا الى المواضع التي فيها الكواكب التي هي ارباب الفعل فاذا فعلنا ذلك فلنفحص تلك المواضع وطلبنا […] هذه المواضع بعد […]
الى […] احدها اذ في […] برج برج من الاثني عشر […] من البيوت الاثني عشر قال بطلميوس

وان تنفقد بالنهار خاصة الشمس والزهرة وبالليل زحل والقمر قال المفسر يعني ان الذي يطلب منه الدلالة على الاب اما بالنهار
فمن الشمس وموضعها ومن رب موضعها ومن البرج الذي فيه رب موضعه واما بالليل فمن زحل وموضعه ومن رب موضعه ومن البرج
الذي فيه رب موضعه والذي يطلب منه الدلالة على الام اما بالنهار فمن الزهرة وعلى ذلك المثال ايضا الذي ذكرناه واما بالليل
فمن القمر وعلى ذلك المثال ايضا وفي هذا الموضع مسئلة طبيعية وهي اختيار بالنهار الزهرة على القمر والجواب ان القمر بالليل اشد قوة
منه بالنهار والزهرة بالنهار اشد قوة منها بالليل لقربها من مزاج المشتري قال بطلميوس والذي يلحق بباقي الفحص عن امور الوالدين
الجزئية الباقية ويلزمنا ان نقيم موضع الاب والام الذي يجري مقام الطالع فينظر في سائر امورهما كما فعلنا في مولد ذي
الوالدين انفسهما لطلبا سنين فيما يلي من المذهب العرضية والفاعلية التي يوجد بها الانواع العامية قال المفسر اعطانا
بطلميوس الطريق العام في امر الوالدين وقال في هذا الكلام فمن اردنا ان نعلم من مولد الولد لكل واحد من الوالدين كانما
نقيمه مقام مولده في نفسه فنعلم احوالهما كلها العامة والخاصة فنقيم موضع دليله مقام الطالع ونعلم منه في ذلك البيوت الاثني عشر
وسنبينه مفردة منها تشتمل جميع ما نحتاج اليه في ابواب ما ذكرناه على ما في الباب الخاص واردنا ان نقيم الاب والام مقام الطالع
موضع الدليل فخذ تنا مطالعه بالفلك المستقيم ومطالعه بالبلد وخذ تاسيس ما بينهما من الفضل فضربناه في ساعات بعد موضع
الدليل من الوتد فاخرج من الضرب زدناه على مطالع الفلك المستقيم ان كانت مطالع البلد ازيد ونقصناه من مطالع الفلك
المستقيم ان كانت مطالع البلد انقص فما حصلته بعد الزيادة والنقصان فهو مطالع موضع الدليل في الافق الذي هو فيه فاخذ
بالعادة مطالع الفلك المستقيم ونخرج ايضا على هذا المثال سابع الموضوع ونعمل بذلك اجزاء ساعات ذلك الموضع بعضها
ونخرج البيوت الاثني عشر لذلك الموضع ونرسم في كل بيت منها كواكب المولد على ما هي عليه في وقت المولد ونفصل الثاني عشر لذلك
سوى ... هذا المثال من مطالع الافق ... من كلام بطلميوس قال بطلميوس ... الكواكب
بعضها من بعض فيقولون نكون ذكرناها في هذا الموضع وفي جميع المواضع بان ينظر اذا لم تكن الكواكب التي هي ارباب الحظ المواضع
المطلوبة من نوع واحد لكن من انواع مختلفة وقد طلت الاضداد اي كوكب من الكواكب التي قوتها اشد استيلاء غلب حيزه اكثر
حصصا حتى يكون هو اولى بالحدوث فيلزم في الفحص ... ما نتابع هذه الاشياء فان كانت الحصص متساوية الوزن فان الكواكب
الغالبة ان كانت مع ما وصلنا الى معرفة الذي يجمع من امتزاج هذه الطبائع المختلفة بسهولة وان كانت متفرقة فانا نعطي كل واحد
منها من الامور ما يلائمه على حسب الاوقات الجزئية فنعطي اولا ما كان منها مستويا الى العدوات خاصة ثم من بعدها ما كان مستويا

الى الغيبات ونعلم جميع ... في الكوكب الذي تحدث شيئا مما في الموضع المطلوب ان يكون كلا له ... فانه ان لم يكن
كذلك لم يمكن ان يحدث شيئا منه اذ كان ليس له ... الاول قال المفسر هذا هو الطريق في الدستور العام الذي يعلم به ما
ينال المزاج المركب من قوى الكواكب فيما يفعل كلا وليهما يفعل ابا وليهما يفعل الثاني حتى يكون فعل كل واحد منها ... وان
هذا القانون عام شامل يضطر اليه في سائر المخارج البرهانية الصناعة مثال ذلك اذا كانت الكواكب المستولية على تدبير الشيء
ليست من نوع واحد لكن من انواع مختلفة او متضادة مثل ... فانظر ايها اكثر حصصا بالانواع الخمسة اعني المثلث
والبيت والشرف والحدود والظهور والمشاركة للشمس في الشكل فانه اخذ منه الدلالة فان كانت الحصص متساوية الوزن فان الكواكب
المستولية لا تخلو من احد امرين اما ان تكون مجتمعة على مزاج واحد وطبع واحد فيقف من ذلك بسهولة على ما نحتاج اليه فيها وان
مزاجها متباينة فانا نعطي كل واحد منها ما يلائمه على حسب الوقت الذي ... وايضا فانا نقدم منها ما كان مستويا الى العدوات
على ما كان مستويا الى الغيبات ... ضرورة ان يكون ... من ... المادة ... الاصل ... ذلك ان كان
الطالع ... ثم ... الكواكب ... على ... من ... فاذا ... ولا يصح ... انما
يصح ... اذا كان ... في هذا الموضع ... كلام بطلميوس وتفسيره ... وانا
حتى نعلم قال بطلميوس ... الكوكب المستولي على التدبير عند الشمس وعند
زوايا العالم قال المفسر ... على زمان ... الحادث الذي يحدث متى يكون ... الدليل ... من قبل ... الله
عند الشمس ... زوايا العالم ... بعلم ... قوة ... الحادث متى يحدث ... في
تفسير الباب الذي قبل هذا ... من ذلك الموضع قال بطلميوس الباب الخامس في الاخوة قال المفسر ... الكلام
في الاخوة متصل بالكلام في الوالدين ... قال بطلميوس اما موضع الوالدين ... لنا بما ذكرناه واما
موضع الاخوة ... هذا الموضع ... القدر الممكن ... عدد
الاخوة ... واحدا واحدا ... ان يعلم الاخوة الذين هم لام واحدة على الترتيب الطبيعي من البرج الذي في وسط السماء
ومن موضع الام ... الموضع الذي يكون فيه اما بالنهار فالزهرة واما بالليل فالقمر قال المفسر ... هذا الباب ... هذا ... الخاص
ما قال بطلميوس في الوالدين ونقيم كل واحد منهما ... الطالع المولود ... ونحن ... في هذا الباب ... بطلميوس
في الاخوة وكيف نقيم كل واحد منهم ... فنعرف منه سائر احوالهم الجزئية فنقول ان بطلميوس ... الفحص ... فقط

ان الاشيا اللاتي يجلبها في باب الاخوة ايضا قوانين ودستورات فاسدة كما هو في سائر الابواب لكون نحن نستخرجها باب
للجزئيات ويريد بقوله ولم نجاوز به في المحض المقدار الممكن ان الذي نجلبها هو قاعدة المقدار الذي يمكن الانسان ان يخرجه في امر كذا من
بهذه الصناعة فاما الذي يقول قدم اخرون خارجا منه ههنا انه مما لا ينبغي ان تجعل البرجين الا اذا كانا ناظرين في الاخوة الذ
هم لاب واحد ذلك من برج الرابع ومن الموضع الذي يكون طالعا للاب فهو على الترتيب الطبيعي ان هذا النظر الذي يذكره في هذا
الموضع موافقا للعلم الطبيعي اما برج وسط السما فانه يشارك البرج الطالع كما يشارك الاخ الاخوة واما كل واحد من موضعي
الوالدين فانه يشارك البرج الطالع كما يشارك الاخ الاخوة واما كل من موضعي الوالدين فانه يشارك لمواضع الاولاد هما من اجل
هذا يجب ان يكون برج وسط السما مشاركا بالطبع للاخوة الذين هم من ذلك الوالد فاما قال بطلميوس وما كان هذا البرج والبرج
الذي يقع في المكان موضع الام الذي يعرف منه امر اولادها قال المفسر اراد بقوله هذا البرج برج وسط السما واراد بقوله البرج
الذي يقع مكانه البرج الحادي عشر وذلك لان هذين البرجين لما كان الطالع بقوة افضل من سائر القوى التي تشاركه
الطالع كان الاخوة تشاركه بعينهم بقوة افضل من سائر القوى التي تشاركه لوزنها منهم وينبغي ان يفهم ان من قوله موضع
الام الذي يعرف منه امر اولادها يعني امر اولاد الام فقط لان المواضع تختص بالام في نفسها كما ظن كثير من الناس وذلك ان الموضع الذي
يختص بالام في نفسها هو كما قال بطلميوس اما بالنهار فموضع الزهرة واما بالليل فموضع القمر وعلى هذا القياس يحتمل الانسان
كلامه ان يكون البرج الرابع والخامس ايضا مواضع يعرف منها امر الاولاد لان هذه مظنون ويحتمل كلامه ان يكون العاشر
والحادي عشر اذا قرنا بموضع الاب يعرف منها امر الاولاد لكن بطلميوس يرى ان موضع الشمس وموضع زحل بمقدمة الكلام على
ما سيظهر فيما بعد ومن اجل ذلك اعتمد في امر الاخوة على مواضع الام فقط وذلك القول انه الاخوة الذين من الاب في راي ان هذا
الذي يمكن الانسان ان ادركه بهذه الصناعة قال بطلميوس ويجب ان يكون بعد ذلك موضعا للاخوة قال المفسر يعني البيت العاشر والبيت
الحادي عشر والبيت الذي فيه اما بالنهار فالزهرة واما بالليل فالقمر وهذه ثلثة مواضع اذا قسناها بقانون العام وجدنا كل
واحد منها انه يجب ما يلنا امرا وذلك انه مع كل واحد منها الكوكب الذي يدبره وموضع ذلك الكوكب يجعل الموضع الذي ينبغي
ان ينظر في الاخوة منها اما سعد البيت العاشر ومدبره والبرج الحادي عشر ومدبره وموضع مدبره وموضع الام الخامس ومدبره
وموضع مدبره هذه المواضع قال بطلميوس فان شارك في الكل الكواكب السعدة هذا الموضع حكمنا من ذلك على كثرة الاخوة و حملنا
حملنا في ذلك من عدد الكواكب في نظرها الى ذلك برج ذوات صورة واحدة ام في برج ذوات جسدين قال المفسر انا نعلم علة حجة

من عدد الكواكب السعدة وايضا فان ما كان من الكواكب السعدة في برج ذي صورة واحدة فانه قوة لا يتضاعف فلذلك
يعطي اخا واحدا وما كان منها في برج ذوات جسدين فان قوته تتضاعف فلذلك يعطي اخوين وينبغي ان يقرن هذا القانون
بالقانون العام ايضا الذي قيل فيه ان الكوكب الذي يفعل هو الذي له اكثر حصص وسائر ما قاله بطلميوس فان استولت على
المواضع الكواكب المختارة ودلت على القطوعات على قلة الاخوة سيما ان ونظرت مع ما الشمس قال المفسر يعني بالمواضع كل واحد من
المواضع المتقدمة فان كل واحد منها اذا شارك كوكبا نحسا لم يعط شيئا من الاخوة وانظر الى التعليم فطلميوس ما العجبه لانه يجعلنا
بل كل واحد من الصنفين على انفراده لكون نحن المتوسطين الاوسط الذي بينها بالقوانين الاخر التي جعلها مشتركة في الجميع
الا انه قال ولا ان الكواكب السعدة اذا شاركت كل واحد من تلك المواضع المتقدمة كل واحد منها على ما يختص من وجوه
الاخوة اما واحدا ان كان السعد في برج ذي صورة واحدة واما اثنين ان كان السعد في برج ذي جسدين لكون يخضع اولا
على تلك المواضع المتقدمة فشاركت نحسا وتحس نظر ذلك الا اقوى منها فعلنا وانتر لمنافي كلا انه ان ينقص او يزيد بمقدار
ما تغير الكواكب النحسة فهذا كلام بطلميوس ومن اجل ذلك لم يصح في كلامه الا خبر بعدم الاخوة ولكن بالدلالة على مقدار
وجعل كلامه في ذلك عاما يتعلق بدليل الانقطاع وقلة فيما ذلك الى بهذا التفسير قال بطلميوس فان كانت على الاوتاد
وخاصة على الطالع ثم كان الكوكب الذي في موضع الام من هذه المواضع زحلا ان دليل ذلك في الاكبار والاكابر من الاخوة
وان كان الكوكب المريخ فلا عدد ان في الاخوة الولود والموت قال المفسر ان الكواكب المنحسة وهي النحوس فانه من المقالة الاولى انها
زحل والمريخ وعطارد ولو كان في نزاج واحد من هذه والشمس ايضا فتى كان واحد منها يقر من موضع من مواضع الاخوة وهو
في واحد من الاوتاد وكانت صورة اشكاله الى نفسه ضعيف لانه ايضا غير العاشر والتربيع والمقابلة وزحل اذا كان في حد
من الاوتاد فقد دليل على الاخوة الاصاغر وينبغي ان نعلم ان في هذا الموضع القانون الذي ذكره فيما سلف وهو ان الكواكب
المنسوبة الى المشرقات يدل على الاكابر والمنسوبة الى الغيبات تدل على الاصاغر وما اشبه ذلك ونحو عطارد والمجنة
التي فيها ازجها وفهم مثل هذا القانون بعينه في الكواكب السعدة ان كان منها على الاوتاد فسعادة اشد واقوى ويعطي
المشرق في الاخوة الاكابر والزهرة والقمر في الاخوة الاصاغر ونحو عطارد ربما ما زجه من السعود وتقرب ذلك مجال النسبة الى
الغدوات والنسبة الى الغيبات كما قال بطلميوس ولان بطلميوس ذا ما الكواكب المحطبة للاخوة فان كان الهاني وضعها في العالم
ان كان حالا مجودة فينبغي لنا ان نقضي بالاخوة انهم يكونون ذوي اقدار واشراف وان كان الامر على ضد ما قلناه كانوا و

ما مثل الذكر قال المفسر الكواكب المطيفة هي السعدة والحال المحمودة التي يكون لها في وضعها في العالم هو ان يكون الكوكب في موضع
ويلائم مزاجه وان يكون مشرقا وان يكون سريع السير والحال المحمودة في وضعها في الولادة هو ان يكون الكوكب في الاوتاد او فيما
يلي الاوتاد وجميع هذا قد تقدم بيانه في الباب الثالث من هذه المقالة واراد بطلميوس ان يعلمنا ان حال كل واحد من الاخوة
في القدر والشرف على قدر حال الكواكب التي تدل على الاخوة في وضعها في العالم وفي وضعها في الولادة قال بطلميوس فان استعلت الكواكب المنحسة
على المطيفة او كانت تابعة لها كانوا قصيري الاعمار قال المفسر قد علمنا ان الكواكب المستعلية هي التي تتقدم بحركتها معدل النهار الى موضع
مثل موضع الاخرى ويحتمل ايضا ان يكون اراد بالكواكب المستعلية الكواكب التابعة هي التي يذهب الى الاتصال او يريد ان السعدة و المنحسة
اذا شاركت مواضع الاخوة ثم كانت المنحسة مستعلية دلت الاخوة يكونون قصيري الاعمار لانهم انما يعيشون بقدر ما للسعدة من القوة
قال بطلميوس والذي يدل على الاناث هي الكواكب المؤنثة في حالها في العالم قال المفسر يعني ان الكواكب الذكورة والقوية اذا كانت في وضعها
في العالم يدل على الاخوة الذكور وكذلك الكواكب الاناث والتي تؤنث بحسب وضعها في العالم يدل على الاخوة الاناث وانت تقف
ما في هذا الكلام من المقالة الاولى واذا وجدت كوكبا هو في نفسه مذكر وقد تؤنث في حاله في العالم فغلبت قوة الانوثة
في عدد المخصوص قال بطلميوس وايضا ان الشرقية تدل على الاخوة الاول والغربية يدل على الاواخر قال المفسر قد مضى تفسير هذا الكلام
بما تقدم قال بطلميوس ويعرف ذلك ايضا من المطيفة اذا كانت مشاركة في الشكل الممتزج للسهم الذي للاخوة مشاركة تنعقد
على هذا الاخوة وان كانت مواضع لسهم المنحسة ايضا دلت على اشتراك الاخوة في امورهم وان كانت في البروج التي لا ارتباط لها
او كانت على حال المضادة للحال التي ذكرنا دلت على محبة الاخوة للعداوة ومكايدة بعضهم على بعض قال المفسر
بطلميوس يعلمنا في هذا القول كيف تقع مطابقات الاخوة بعضهم لبعض وبعضهم ايضا بعضهم لبعض فيقول ان السعدة التي
تدل على الاخوة ما كان منها يشارك المناظر والموضع الاخر مشاركة الاتفاق فهو يدل على التحاب في المودة وان كان مع ذلك
المنحسة دل على الاشتراك ايضا في المال والمعيشة وما اشبه ذلك وما كان منها لا ارتباط له بهذه المواضع فهو يدل على البغض
والمكر والجدال قال بطلميوس فان اراد الانسان ان يفحص ويبحث عن كل واحد واحد من الاخوة باكثر من هذا التفقد
امكنه ان يجد من جهة ذلك ايضا بان يقيم الكوكب المعطي مقام الطالع وينظر في سائر امورهم كما يفعل في المولد قال المفسر لما علمنا
كيف يعلم عدد الاخوة وجميع احوالهم على طريق العموم اخذ يعلمنا في هذا الفصل احوالهم الباقية الخفية فقال من اراد ان يقف
على ذلك فليجعل موضع الكوكب المعطي العدد طالعا ويقيم سائر البيوت ويعمل ذلك في باب الوالدين فاذا علمت ذلك نظرت في

ان الحال الاخر الذي اعطاه ذلك الكوكب تقدمت فاخرت بما يكون من احوال الكلية والجزئية على هذا القول والى هنا انتهى الجزء الاول
من المقالة الثالثة ونحن نروم ان نقطع هذه المقالة السابعة من مقالات التفسير ان شاء الله تعالى تمت المقالة الاولى من تفسير ابي
الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب للمقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطلميوس القلوذي وهي المقالة السابعة من التفسير
المقالة الثامنة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب للمقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطلميوس في النجوم وهي المقالة الثالثة
لبطلميوس والمقالة الثانية من التفسير قال ابو الحسن اما في المقالة التي قبل هذه فقد لخصنا جميع ذلك مما يجب ان يتقدم فيعلمه
من الاحوال التي يمكن ان يكون في وقت ما يخص المولود في نفسه ونضيف الى ذلك القول في مدة العمر وتقدم ايضا كلام بطلميوس
ونفسره على ما جرت به العادة فيما سلف الباب السادس واذ بينا القول في الاخوة على المذهب الطبيعي الحقيقي فقد ينبغي لنا ان نأخذ
من بعد ذلك في القول فيما يحدث في المولود نفسه ونقدم اولا النظر في الذكورة والاناث قال المفسر قد كان بطلميوس اذ ذكر في
الباب الثالث من المقالة الثالثة ان القول في الاخوة تابع للقول في الوالدين وان القول فيما يخص المولود نفسه تال للقول في الاخوة
فلذلك تبع في ترتيب ابواب المقالة الثالثة ما قدمه في الباب الثالث منها وبدأ بما يخص المولود في نفسه بالنظر في الذكورة والاناث
قال بطلميوس والنظر في ذلك ليس هو نظرا واحدا لانه لا يؤخذ من شيء واحد بل من النيرين جميعا ومن الطالع ومن التي لها بها حصص
قال المفسر يعني ان النظر في المولود هل هو ذكر او انثى يؤخذ من موضع النيرين وحالهما في العالم وفي المولد ومن الطالع ومن الكواكب
التي لها في تدبير النيرين حصص قال بطلميوس ويعلم ذلك خاصة من الحال التي في وقت سقوط النطفة واما على الامر المجمل فيعلم من الحال
في وقت الولادة ايضا قال المفسر لما كان الذكر والانثى يكون في الرحم وجب ضرورة ان يكون العلم بهذه الحال خاصة للمبدا
الذي يكون في وقت سقوط النطفة وان يكون ما يعلم من ذلك المبدا الذي يكون في وقت سقوط النطفة وان يكون ما يعلم
من ذلك المبدا الذي في وقت خروج الجنين انما يعلم على جهة العموم من قبل مشاركة هذا المبدا للمبدا الاول له قال بطلميوس وينبغي
ان نتفقد بالجملة هذه الثلاثة المواضع التي تقدم ذكرها والكوكب الذي يدبرها جميعا او اكثرها هل هي مذكرة فيكون المولود ذكرا او مؤنثة
فيكون المولود انثى وعلى حسب ذلك يحكم على المولود قال المفسر الثلاثة المواضع هي موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع
فان وجدنا هذه المواضع مذكرة والكواكب التي تدبرها ايضا مذكرة اما بطبعها واما بوضعها في العالم او في وقت المولد او وجدنا
اكثر هذه واشدها قوة مذكرة حكمنا على المولود انه ذكر وكذلك نفعل اذا وجدناها مؤنثة او اكثرها واشدها قوة مؤنثا على
المولود انه انثى وقد علمت ان التدبير انما يصير للكوكب اذا كان له في احد هذه الثلاثة المواضع حصص كثيرة مثل الانواع الخمسة التي ذكرناها

في باب المتولدات قال بطلميوس وينبغي ان يفصل بين المواضع والكواكب المذكرة والمؤنثة على الجهة التي ذكرنا فيما تقدم من القول
في اول هذا الكتاب اعني من طبيعة البروج التي فيها ومن طبيعة الكواكب نفسها ومن حالها بقياسها الى العالم لانها تذكر
اذا كانت مشرقية وتؤنث اذا كانت غربية ومن حالها ايضا بقياسها الى الشمس لانها تذكر اذا كانت مشرقية وتؤنث مغربة
الى الغدوات وتؤنث اذا كانت مغربة الى العشيات وينبغي ان تحدس من جميع ذلك فيعلم اي جنس تغلب على المولود في اكثر
الامر قال المفسر اما انا فقد بينت من اول الكتاب الى هذا الموضع هذا الكلام عندك في غاية الوضوح واما ان كنت لم تفهم
هذا الكلام فقد بينا ذلك لك في مواضع كثيرة فنقول ان بطلميوس يعني ان يفصل ويعلم هل المواضع التي ذكرها
في هذا الباب مدبرانها مذكرة او مؤنثة بالخصال في المقالة الاولى وذلك انا قد وصفنا في تلك المقالة انما هي البروج
المذكرة وانما هي المؤنثة وانما هي الكواكب المذكرة والكواكب المؤنثة ووصفنا ايضا كيف يذكر كل واحد من الكواكب والبروج
من قياسه الى العالم فقلنا انها يذكر اذا كانت في موضع مذكر وتؤنث اذا كانت في موضع مؤنث وكذلك يذكر اذا كانت
شرقية وتؤنث اذا كانت غربية وكذلك ايضا يذكر اذا كانت مغربة الى الغدوات وتؤنث اذا كانت مغربة الى العشيات
واذ قد وصفنا لك هذا فينبغي لك ان تحدس من غلبة كل واحد من هذه الامور على الشيء الذي يشاكل امن جنس الذكر والانثى
وان وجدت الحال في ذلك متساوية فتحكم على ان المولود خنثى وذلك ما اوردنا ان نبين ان شاء الله تعالى قال بطلميوس
الباب السابع في ولادة التوائم قال المفسر ينبغي ان تفهم في هذا الفصل ايضا ما كنا قدمناه في الباب الذي قبله وذلك انه يجب
ضرورة ان يكون هذه الحال الخاصة بالمبدأ الاول وان يكون ما يعلم من ذلك المبدأ الثاني على جهة العموم من قبل ما بين
المبدأين من الشركة قال بطلميوس وكذلك ينبغي لنا ان نتفقد في ولادة توائمين من تلك المواضع باعيانها التي ذكرنا اعني
النيرين والطالع قال المفسر اما ان بعض النساء تلد توائمين فامر ظاهر معروف واما ان بعضهن يلدن اكثر من توائمين فامر قليل
وقد شوهد من النساء من ولدت ستة ويحكى ايضا ان بعض الناس شاهد امرأة قد ولدت احد عشر ولدا ومات جميعهم قال بطلميوس
باخذ الاستدلال على عدد ما تلد المرأة في دفعة واحدة من موضعي الشمس والقمر ومن الطالع كاصل لما تقدم قال بطلميوس
ومن شان هذا الامر ان يعرض عند التركيبات قال المفسر يعني اذا كان وقت سقوط النطفة الشمس والقمر في بروج ذوات
جسدين او في برج ذوات صورتين وكان الطالع ايضا كذلك فان تلك النطفة تنقسم في الرحم فيولد اكثر من واحد ومن اجل
هذا يجب اذا كان مثل ذلك في وقت المولد ان يكون دليلا على مثل هذه الحال لانه يجب ضرورة ان يكون المبدأ الثاني مشاكلا

للمبدأ الاول قال بطلميوس فاذا كان موضعان من المواضع التي ذكرنا او ثلاثتها بروجا ذوات الجسدين سيما من الكواكب المدبرة
لها ايضا هذا العارض بعينه او كان بعضها في برج ذوات الجسدين وكان بعضها اثنين اثنين قال المفسر انه اتفق ان يكون
موضع الشمس والقمر والطالع ذوات جسدين فواجب ان يكون المولود اكثر من واحد فان كان في هذه المواضع الثلثة
اثنين فقط ذوات جسدين واتفق ان يكون مدبرانها ايضا في برج ذوات الجسدين فالمولود ايضا اكثر من واحد ان
اتفق ان يكون واحد منها ذا جسدين ومدبرات جميعها في برج ذوات الجسدين فالمولود اكثر من واحد وان اتفق ان
يكون ثلثها بروجا ذوات جسدين ومدبر كل واحد منها اثنين اثنين اعني كوكبين كوكبين او في برج ذوات الجسدين
فالمولود اكثر من اثنين وعلى هذا المثال فقس في جميع التركيبات وذلك ان تلك التركيبات كثيرة فاما القانون الذي
يحتاج اليه فيها هو ان يكون الغالب فيها اثنين فان المولودين ايضا اثنين وان كان الغالب فيها ثلثة فالمولودون ثلثة
وعلى هذا المثال فقس وينبغي ان يجعل لكل واحد من المولودين ما له مخصه من الكواكب الذي اوجب بحسب طباعها
من امر الوالدين والاخوة وتعلقه الى من ونحو ذلك على ما نبيع احدهم قال بطلميوس فان كانت المواضع الرئيسة بروجا ذوات
جسدين وكانت مشاركة في الشكل مع ذلك الكثير من الكواكب فان المولودين اكثر من اثنين قال المفسر المواضع الرئيسة هي
مواضع الشمس بالنهار والقمر بالليل وبرج الطالع وسائر ما نلحقه في باب مدة العمر من الهيلاج التي تدبر المواضع الرئيسة
وفي هذا الموضع موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع فهذه اذا كانت بروجا ذوات جسدين واتفق ان يشارك
كل واحد منها في الشكل او ينظر اليه اكثر من كوكب واحد فان المولودين يكونون اكثر من الاثنين قال بطلميوس وقد يزيد في
عددهم الكوكب الذي له هذه الخاصة قال المفسر يعني ان الكوكب المدبر للمواضع الرئيسة ان كان من طبعه يولد امرين مختلفة
مثل عطارد لو كان متصلا به اكثر من كوكبين او كان في برج ذي جسدين فانه يكون سببا للزيادة في عدد المولودين قال
بطلميوس ويزيد في ذلك حين يولد المولود حين الكواكب ان تشارك الشمس والقمر والطالع في الشكل الذي يزيد في قوة توليد
الذكور والاناث على الجهات التي تقدم ذكرها قال المفسر هي الكواكب التي يدبرها والكواكب التي يتصل بها متى كانت في
مواضع ذوات جسدين او كانت اثنين اثنين وبين ان الذكور منها يدل على الذكور والمؤنث منها يدل على المؤنث بحسب ما تقدم
بيانه في المقالة الاولى وبحسب ما اعطى من القوانين في باب الاخوة قال بطلميوس فان لم يكن هذه الحال شاملة لبرج الطالع
مع البرج لكن يوجد على هذه الحال البرج وسط السماء كان ما يلد هذا الامهات توأما او اكثر من ذلك قال المفسر يعني

انه اذا كان الثلثة المواضع التي ذكرها البت كلها ذوات جسدين وكل اثنين بها خطط ذوات جسدين فينبغي ان ينظر مع ذلك
برج وسط السماء فان كان ذا جسدين فان الامر يدل على الامر الاكثر توأما او اكثر من اثنين بحسب الحال لكنا نضاف الى ذلك من
الكواكب المدبرة والمتصلة وقلما يكون الثاني ما لقا للطالع في هذا الحد قال بطلميوس ولما خصوصي ولادة ثلثة ذكور تامة
ان يكون الامر على سبيل في كون ما نظرتهم للملوك بان يكون زحل والمشتري والمريخ مع المواضع التي ذكرنا في برج ذوات
جسدين ومخصوص مولود ثلاث اناث ان يكون الامر على سبيل في كون الخارطيس بان يكون الزهرة والقمر مع عطارد وهو
مونث في المواضع التي ذكرنا ولخصوصي ولادة ذكرين وانثى ان يكون الامر على سبيل في كون الذين يقال لهم ديوسقوذا
بان يكون زحل والمشتري والزهرة في هذه المواضع وتلد انثيين وذكرا وواحد اذا كان الامر على سبيل في كون التي يقال
لها ديميتر وقوري وذلك بان يكون الزهرة والقمر والمريخ في هذه المواضع قال المفسر قد قلنا ان كثيرا من النساء يلدن ولدين
في بطن واحد وثلثا او تسعا وربما تاما اوماتت احدهما او ان هذا ظاهر معروف عند جميع الناس واما النساء الذين يلدن
اكثر من اثنين فقليل وقليل منهم من اذا ولدت ثلثة او اربعة يعيش اولادهن فمن اجل ذلك يعلمنا بطلميوس حال هولاء
واولادهن فيقول ان من يلد ثلثة اولاد في بطن واحد وكل احد منهم تام الخلقة حين ان يكون الحال فيهم اما ان كانوا
ذكورة فالذي اوجب ذلك فيهم وهو ان يكون اربابها زحل والمشتري والمريخ وهي ايضا في برج ذوات جسدين مذكرة وهذه
الحال يسمى باليونانيه انقطرين ولما ان كانوا اناثا فالذي اوجب ذلك فيهم ان يكون المواضع الثلثة ذوات الجسدين ومونثا
ايضا ويكون اربابها الزهرة والقمر وعطارد وهو مونث في برج ذوات جسدين مونثة وهذه الحال يسمى باليونانية الخارطس
ولما ان كانوا ذكرين وانثى فالذي اوجب ذلك هو ان يكون المواضع الثلثة ذوات جسدين وواحد منها انثى واثنين ذكرين
ويكون اربابها زحل والمشتري والزهرة في برج ذوات جسدين والزهرة مونثة وزحل والمشتري مذكرة وهذه الحال يسمى
باليونانيه ديوسقوروا ولما ان يكونوا انثيين وذكرا واحدا فالذي اوجب ذلك فيهم هو ان يكون المواضع الثلثة ذوات جسدين
ويكون اثنان منها مونثين وواحد ذكرا او يكون الزهرة والقمر والمريخ في برج ذوات جسدين والزهرة والقمر مونثة والمريخ
مذكرة وهذه الحال يسمى باليونانيه ديمطر واقورى وليس فيكمل كلامه انه لو كان يدبر ان هذه المواضع الثلثة الزهرة والقمر والمريخ
لوجب ان تكون فاما زحل فانه لا يوجب اجتماعه مع الزهرة والقمر هذه الحال لان البرودة والرطوبة يغلب في هذا المزاج فلا يو
بدانهم على هذا المثال الخضرة الباقية التي قد نادت منها حتى وجدت قد وجد الكوكب موضع كوكب قال بطلميوس ويوجد في اكثر

الامر في هذه الحال ان لا يكون المولود تاما وان يكون ولادة مع بعض الافات العارضة في البيوت وان يحدث به في بعض
اعضائه اشياء من غير سبب ظاهر ويكون ما لا يتوقع ان يكون بها بعض هذه الاعراض على جهة الشيء الذي يظهر قال المفسر
يعني بقوله هذه الحال التي يلد فيها المراة اكثر من اثنين اما ثلثة واما اكثر وانما وجب ان يكون المولودون في مثل هذه
الحال قلما يخلون من الافات والعلل لان في ولود ثلثة ذكور النحوس اغلب من السعود وفي ولود ثلاث اناث المزاج
البارد المفسد اغلب من المزاج المعتدل لان الزهرة وعطارد اذا كانا مونثتين يوجب المزاج البارد المفسد وفي ولود ذكرين
وانثى زحل والمريخ مشارك للسعود وفي ولود انثيين وذكر المريخ مشارك للسعود فيلزم من قبلها ان يعرض لهم
على الامر الاكثر اما العطب اما فساد بعض الاعضاء ويكون في ذلك اما من قبل وقت الولادة واما في حال الولادة واما
بعد الولادة وقوله على جهة الشيء الذي يظهر يعني ان يكون ما يعرض من ذلك بعد الولادة تابعا لما اوجب هذه
الكواكب قال بطلميوس الباب الثامن في مشوهي الخلق قال المفسر الذي ينبغا ان في هذا الباب هو ان يعلم المولود
هل هو انسان ام غير انسان وان كان انسانا ما هل هو مبدل الخلقة او غير مبدل الخلقة قال بطلميوس وما ليس بخارج من
هذا النوع القول في مشوهي الخلق قال المفسر يعني ان القول في مشوهي الخلق متصل بالقول في الولود الثلثة والاربعة
لان كثيرا من هولاء يكونون مبدل الخلقة قال بطلميوس فنقول اولا ان النيرين يوجدان في اكثر الامر في مثل هولاء زائلين
او غير مرتبطين بالطالع ويحتوي على الاوتاد الكواكب النحسة قال المفسر انظر بما كنا قلنا ان مواليد الناس مرتبطة
بالنيرين وقد قدمنا ان الكواكب الزائلة بالحقيقة عن الطالع هي الثاني عشر والسادس واما التي في الثالث والثامن
فانها وان كانت ايضا غير ناظرة من الاوتاد الطالع فهي لا يرتبط بالعاشر والكواكب التي لا تتصل بالطالع هي الثاني عشر والسادس
التي لا تتصل بالطالع واذا اتفق ان يكون الشمس والقمر زائلين عن الطالع او لا رباط بينها وبين الطالع وافق ذلك
استيلاء النحوس على الاوتاد فان المولود يوضع شيء الخلقة ومشوه الخلق قال بطلميوس فاذا وجدنا الامر على هذه الحال
فقد ينبغي اذا كان كذلك شيئا يكون كثيرا في المواليد الوضيعة الشقية البخت قال المفسر يعني بقوله هذه الحال ان يكون النيران
زائلين عن الطالع او لا ارتباط به ويستولي النحوس على الاوتاد وهذه الحال يكون كثيرا في المواليد الوضيعة البخت
الشقية البخت الذي يغلب عليها النحوس الفقر والخذلان ولما في المواليد التي يشوه الخلق اصحابها ولما عليها جميعا قال بطلميوس
وان لم يكن ذلك الولادة مشوهي الخلق قال المفسر يعني اذا وجدت هذه الحال في المواليد ولم يشوه خلقه بينبغي ان ينظر في

اخر وهو هذا قال بطلميوس ان ننظر في الاجتماع والاستقبال المتقدم فنعلم الكوكب المدبر لموضع الاجتماع او الاستقبال وندبر
موضع النيرين في وقت المولد فان كان مواضعها في المولد موضع القمر او موضع الطالع ايضا اما جميعها واما اكثرها غير ناظرة
بموضع الاجتماع او الاستقبال فان المولود يكون مبدل الخلقة قال المفسر قد قدمنا ان ننظر مع الحالة التي وضعها الان فيما تقدم
لك فيما تقدم في بعض الاشياء تضيفها الى ما تقدم وهذه الاربعة الاشياء هي مدبر الاجتماع او الاستقبال المتقدم ومدبر موضعي
النيرين في وقت المولد واحدا كان ذلك او اكثر من واحد وموضع القمر وموضع الطالع فهذه ان كانت كلها وهو اولى ان لا
او كان اكثرها لا يرتبط بموضع الاجتماع او الاستقبال الذي كان قد تقدم الولادة ووافق ذلك استيلاء النحوس على الاوتاد
وزوال النيرين عن الطالع او كونهما غير مرتبطين بالطالع فان المولود يكون مبدل الخلقة بالحقيقة اعني ان يكون صورته
غير صورة انسان فاما ان كان بعضها على ما ذكرنا وكان هذا البعض اكثرها واشدها قوة فان كان المولود يكون
انسانا مشوه الخلقة قال بطلميوس فان كانت هذه الاسباب كذلك ووجدنا النيرين مع ذلك في البروج ذوات الاربع القوائم
وفي بروج سبعية وكان ما على الاوتاد من الكواكب المنحسة فان المولود ليس يكون انسانا قال المفسر اذا كانت اشكال الكواكب
التي في الولادة توجب ان المولود مبدل الخلقة بالحقيقة ووافق ذلك كون الشمس والقمر في بروج ذوات اربع قوائم فان المولود
يكون من ذوات الاربع قوائم فان وافق ذلك كون الشمس والقمر في بروج سبعية وكانت النحوس في الاوتاد فان المولود احد السباع
قال بطلميوس فان لم يشهد شيء من السعدية النيرين وشهد لهم المنحسة كان المولود غير مستأنس وكانت طبيعته من الطبائع
الوحشية الضارة قال المفسر اذا علمت بما قدمنا تخمينه ان المولود ليس بانسان فان وجدت السعود تشهد النيرين فالمولود
حيوان يألف الناس وان وجدت النحوس تشهد النيرين فان المولود حيوان غير مستأنس وطبعه وحشي ضارة ومن هذا
القول انه قد يكون بعض السباع يألف الناس مثل الكلاب والسنانير وبعضها لا يألف الناس مثل الاسد والنمور وبعض الحيوان
ليس سوى الف الناس مثل الجمل والحمير وبعضها لا يألف الناس مثل بقر الوحش والظباء ومن هذا ايضا ان النيرين ان كانا
في بروج الطيور فالحيوان طائر وان كانا في بروج السمك فالحيوان سمك وسائر ما يشبه من هذا القول فاذكر ما قدمت
ما خصصت اول الكتاب الى هذا الموضع فليس يخفى عليك شيء من هذا الباب قال بطلميوس وان شهد النيرين اما المشتري واما
الزهرة فان المولود من الحيوان الذي يألف الناس مثل الكلاب والخيول وما اشبهها فان شهد عطارد كان المولود من الحيوان
الذي يحتاج الناس ويستعملونه مثل الدجاج والخنازير والبقر والمعز وما اشبهها قال المفسر هذه امثلة وضعها بطلميوس منها ما

كما

كما سنعرف الان انا اذا علمنا بما وضع ان المولود ليس بانسان ثم شهد النيرين احد السعود استدللنا بذلك على ان المولود من الحيوان الذي يألف الناس
مثل القطط والكلاب والخيول وما اشبه ذلك ان شاء الله تعالى ايضا بحضور المعنى الاخر وهو انا اذا علمنا ان المولود حيوان ليس بوحشي
ووجدنا احد السعود يشهد المشتري علمنا انه حيوان يألف الناس فان وجدنا مع ذلك عطارد يشهد كان المولود مع انه يألف
الناس مما يحتاجون اليه مثل الدجاج والخنازير والبقر والمعز وسائر ما اشبه ذلك وانت تقدر ان تعرف كل واحد من هذه الاشياء
على تخصيص من الصور التي فيها النيران وهو اشدها دلالة وقوة فان قدر ان شكل تلك الصورة يكون نوع الحيوان مثل ان
كانت صورة الدجاجة بشكل يشارك النيرين فان الحيوان دجاجة او طائر وان كان النيران مع صورة الحية فان الحيوان
ذات سم وسائر ما اشبه هذا … ما ينبغي لك ان تحضره في ذهنك في هذا الموضع ان شاء الله تعالى قال بطلميوس فان كان النيران في
برج صورتها صورة الناس وكانت سائر الاشياء على مثال ذلك فان المولود من الناس او مما يخالط الناس الا انه يكون مشوه
الخلق قليلا قال المفسر ان ذلك ان كانت اشكال الكواكب في وقت الولادة بالحال التي ذكرناها مما يدل على تبديل الخلقة
بالحقيقة وكان النيران في برج صورتها صورة الانسان فان المواليد تكون اناسا او قريبا من الانسان الا انه يكون مشوه
الخلقة مبدل الصورة فقد رايت كثيرا عدة لا ارجل لهم ورايت من لا ايدي لهم وعدة رايت من لا اذن له وروى لي منهم من رأى
مولودا بمصر … اصلا الا طاهر سوى فم يتغذى منه ودبر … وذكر انه مات بعد اخبار بالغيب ومشوه الخلقة
قد يكون على ضروب مثل المقعد والاحدب والمفلوج والزاحف والناقص العين وسائر ما اشبه ذلك حتى انه قد علمنا بالجملة ان
النيرين اذا كانا زائلين عن الطالع غير مرتبطين به وكانت النحوس مستولية على الاوتاد وكان مدبر الاجتماع او الاستقبال
الذي كان قبل تقدم الولادة ومدبر النيرين وموضع الطالع اما جميعها او اكثرها غير مرتبط بما تقدم من الاجتماع او الاستقبال
فان المولود مبدل الخلقة فان اردنا ان نعلم ما هو من الحيوان نظرنا موضع النيرين فان كانا في برج على صورة الناس فهو انسان
مبدل الخلقة وان كانا غير ذلك فهو من ذلك الجنس وبطلميوس شرح لنا ذلك ايضا والحجة حتى لا يبقى علينا فيه شبهة قال بطلميوس
ويعرف الحال في ذلك مما سنذكره في هذا الموضع ايضا يكون من صور البروج التي يكون فيها النحوس المحتوية على النيرين او على
الاوتاد قال المفسر يعني انا اذا عرفنا المولود مبدل الخلقة ثم وجدنا النيرين في برج على صور الناس فقد علمنا انه انسان مبدل
الخلقة فان علمنا ذلك نظرنا صور البروج التي فيها النحوس التي استولت على النيرين او على الاوتاد فعرفنا منها الاعضاء المبدلة
ماهي مثال ذلك ان كانت في برج اربع قوائم فان المولود اكثر من رجلين او رجليه بالجملة خلقة لا رجل الناس وكذلك ما اشبه ذلك

خرج لنا في هذا القول شيء آخر وهو أن القمر إن كانت مستولية على النيرين والنيران زائلان أو غير مرتبطين بالطالع فإن المولود
يكون مستوي الخلقة قال بطلميوس فإن لم يشهد في هذا الموضع شيء من السعد في شيء من المواضع التي ذكرنا كان المولود غير الحق
وكانت خلقته مبدلة بالجثة على التمام قال المفسر إذا علمنا أن المولود إنسان مستوي الأعضاء نظرنا أيضا فإن لم نجد شيئا من
السعود تشهد الطالع ولا النيرين فإن المولود خلقته مبدلة بالجثة على التمام وقد رأيت جماعة يذكرون أنهم شاهدوا
بعض المولود شبه البقر وغير ذلك قال بطلميوس فإن شهد المشتري والزهرة كانت خاصة المولود الذي مع العاهة أن يكون
مكرما موقرا وذلك أنه يعرض من ذلك الصورة التي يقال لها ارماقرودبطوس معنا والصورة المنسوبة إلى عطارد والزهرة
والصورة التي تسمى دحوقراطيا قوما وما أشبهها قال المفسر إذا علمنا أن المولود إنسان مستوي الخلقة نظرنا فإن وجدنا المشتري
أو الزهرة تشهد الطالع أو النيرين علمنا أن المولود يكون مع العاهة التي به مكرما موقرا وذلك أنه يكون ممن يتكلم في الدين
والعلم والأخبار بالغيب وما أشبه ذلك والصورة المنسوبة إلى عطارد والزهرة المسماة باليونانية ارماقرودبطس معناه
الأخبار بالغيب والصورة المسماة باليونانية دحوقراطيا قوما ما يلقى في النفس من غير أن يشعر بذلك مثل أن يلقى في روع
الإنسان وهو مبصر أن ذلك اليوم في ساعات الساعة فيخبر بذلك ثم يأتي بعد مدة طويلة الأخبار بصحة ما ألقي في روعه
وقول بطلميوس وما أشبهها أراد الزجر والفأل والتفرس في السحاب وفي الكواكب وفي الماء وفي أعضاء الحيوان وسائر
ما أشبه ذلك فإنه كان لأهل القدماء به معرفة بليغة وحكمة عظيمة فإن أصحاب الطلسمات من أهل مصر كانت عندهم من هذه
العلوم أمور كثيرة وتدل على ذلك مسائل [illegible] بالمصري وآثار هؤلاء القوم بينة واضحة إلى اليوم شاهدة
واضحة على فضل حذقهم بهذه الأمور ولعل في بعض بلاد الهند والصين من يحسن من ذلك شيئا فأما فيما يلينا من الأمم
فقد ذهبت هذه الأشياء أو اندرست كما اندرس كثير من العلوم قال بطلميوس فإن شهد عطارد أيضا كان المولود مع هذه
الأشياء مفسر الأحكام ويكون ذكيا من هذه الأشياء إلا أنه يكون أذودا هم ومائلا في سائر الأشياء فإنه يكون جيد الطبع صاحب
أدب وفكر قال المفسر يعني أن عطارد إذا شهد وهو مسعود في مولد إنسان مستوي الخلق فإن ذلك الإنسان مفسر الأحكام
ويكون مع ما به من ذلك ويكون أنذر [illegible] ويكون نقيا [illegible] جيد الطبع صاحب أدب وفكر فهذا الرماة لبطلميوس قال
بطلميوس في الذين لا يغتذون قال المفسر لما كان كثير من الناس لا يولدون مستوي الخلق ويموتون من ساعتهم
لإفراط النحوس في مواليدهم وجب أن يكون القول في الذين لا يغتذون مرتبطا ومتصلا بالقول في مستوي الخلق قال بطلميوس

وإن نظر في باب القول فيما يولد معرفته ما في وقت المولد القول فيمن لا يغتذي فقد ينبغي أن نعلم أن هذا القول في بعض الأجناس
مقرون بالقول في العمر لأن هذا الباب ليس ببعيد من كل واحد من هذين الصنفين وفي بعض الأجناس يكون مباينا له إلا أن قوة
هذا الفحص يختلف بعض الاختلاف وذلك أن القول في العمر إنما يكون في جميع من كان لعمره محصون وهم الذين لا يعتبر عمرهم
من دون واحدة من الدورات للشمس وهذا الزمان الذي ذكرنا هو الحول والعمر الذي بالقوة هو ما كان من هذا أيضا
وهو الشهور والأيام والساعات وأما القول في الذين لا يغتذون فهو القول في الذين لا يبلغون شيئا من الأزمان
التي ذكرنا بل يهلكون في زمان أنقص من ذلك بسبب إفراط الشر والمضرة عليهم ولهذا صار الفحص عن العمر كثير الأجزاء و
الفحص عمن لا يغتذي قليلا بسيطا قال المفسر لما أراد أن يعلم القوانين والدستورات التي يقف منها على أن المولود يغتذي
ويعيش أو لا يغتذي قدم قبل ذلك المحصل له هذا الكلام الفرق بين هذا القول الذي هو بسبيله وبين القول في العمر
وبدأ من ذلك بما ذكرنا أنه ما كان يشبه في الباب الثالث وهو أن القول في الذين لا يغتذون آخر ما ينبغي أن يعلم من الأحوال
التي تكون في وقت المولد ثم ذكر أن القول في ذلك يكون في بعض الأجناس مقرونا بالقول في العمر فيجد بعضها مباينا له
أما الأجناس التي يكون فيها مقرونا بالقول في العمر فهي التي يكون فيمن له عمر بالقوة والعمر الذي بالقوة هو ما كان لا يتم له حول
سواء كان في ذلك ساعات أو أياما أو شهورا فأما الأجناس التي يكون فيها مباينا للقول في العمر فهي التي يموت فيها المولود قبل
أن يتم عمره شيئا من الأزمان أصلا وهؤلاء الذين لا يغتذون بالحقيقة والقانون العام في هؤلاء أن الشر والمضرة تفرط
في مواليدهم على المواضع الرئيسة وقسم العمر إلى ما يكون بالفعل وهو الذي يسميه العمر المحسوس ويكون ممن يتم عمره حولا وأكثر
وذلك أنه لما علم كما قلنا مرارا أن ما بين طبيعة الإنسان وبين طبيعة الشمس وجب عنده أن يكون عمر الإنسان المحسوس هو ما وافق
دورة محسوسة للشمس أو أكثر من دورة وجعل القسم الآخر ما كان بالقوة وهو الذي لا يتم حولا كاملا وهذا يختلف فمنه
ما كان ساعات ومنه ما يكون أياما ومنه ما يكون شهورا ومنه ما يكون أياما وساعات ومنه ما يكون شهورا وأياما
وساعات وغير ذلك وأما الذين لا يكون لهم عمر أصلا وهم الذين لا يغتذون فالحال فيهم واحدة وهي إفراط الشر والمضرة
على المواضع الرئيسة في مواليدهم ولما افتتح بطلميوس بهذه الأشياء أتبع هذه النتيجة من قوله وبهذا الاعتبار صار الفحص
عن العمر كثير الأجزاء إذ أراد القوانين والدستورات التي يعرف بها العمر مختلفة كثيرة الفنون ثم أتبع أيضا بنتيجة أخرى وهي
قوله وصار الفحص عمن لا يغتذي قليلا بسيطا إذ أراد القوانين والدستورات التي يعرف بها الحال فيمن لا يغتذي نوعا واحدا

بسيطة مع افراط النير والمضيء على الهيلاج فقط قال بطلميوس وفي الحالتين كان احد النيرين على وتد من الاوتاد وكان ايضا احد النحسين
مشاركا له في الطول اما بانه معه في درجة بعينها واما بانه على شكل متساوي الساقين ولم يكن ذكرنا في الشكل شيء من السعادة وكان
مدبر موضع النيرين موجودا في مواضع الكواكب المنحسة فان المولود لا يتغذى ويموت من ساعته قال المفسر اول ما ينبغي للمتعلم
ان يتعلم القول في الاشياء المفردة ثم ينتقل بعدها الى التعليم للاشياء المركبة فلانه قد بين ان القول فيمن لا يتغذى على البسيط
بذاته او لا حتى اذا فرغ منه اخذ في تعليم القول في العمر الذي هو مركب من الاجزاء والفنون ونحن نلخص كلامه فنقول اما قوله متى
كان احد النيرين على وتد من الاوتاد وان يكون النير في نفس درجة الوتد الطالع اما على الافق واما على دائرة نصف النهار
واما قوله وكان ايضا احد النحسين مقارنا لذلك النير في الطول والعرض واما قوله واما بانه على شكل متساوي الساقين فان
ان يكون النحس على وتد على نفس دائرة الافق او على نفس دائرة نصف النهار فيكون تماما بعد النير الذي على الوتد الاخر واما
مقابلة وذلك انا اذا توهمنا ما هو محيط دائرة واحدة وهو الذي اخذنا ابدا في هذه الصناعة اعني ان احد الكواكب ان افق محيط
دائرة واحدة وتوهمنا خطا يصل بينهما وخطين يخرجان منهما الى الارض حدث من ذلك مثلثا متساوي الساقين وينبغي ان
يكون هذا الاتصال ايضا بالطول والعرض اما في الشمس بان يكون النحس في سطح دائرة البروج واما في القمر ان يكون في وسط
فلك القمر المائل واما قوله ولم يكن ذكرنا في الشكل شيء من السعادة فاراد ان النير اذا كان مع النحس على ما وصفنا ولم ينظر الى النير
في تلك الحال سعد واما قوله وكان مدبر موضع النيرين موجودا في مواضع الكواكب المنحسة فاراد ان النير اذا كان قد اجتمع فيه
تلك الخصال كلها واتفق مع ذلك ان مدبر موضعه في بيت او شرف او حد النحس او متصلا بالنحس في وجه في مولد واحد
النيرين وربما صاحب النوبة منهما او كليهما على هذه الحال فان المولود لا يتغذى ويموت من ساعته قال بطلميوس فان لم يكن ذلك على
شكل متساوي الساقين لكن كان على مطرح شعاع الكواكب المنحسة قريبا من موضعي النيرين صاعدا اليهما وكانت المنحسة اثنين
وكان ينظر لاحد النيرين او اليهما جميعا اما بان يكونا صاعدين الى موضعيهما او موضع احدهما واما بان يقابلاه على القطر واما بان يكون
كل واحد من النحسين ينظر لواحد من النيرين او كان احدهما مقابلا على القطر والاخر صاعدا الى موضع النيرين لم يكن للمولود
عمر قال المفسر هذا الكلام كله يدور على نحو واحد وهو ان يكون الحال بين النيرين والنحس مثل الحال الاولى بعينها بان يكون القرب
بينهما ان النير والنحس ليسا على حقيقة الاتصال بل بينهما درجة يسيرة اما في الطول او في العرض واما فيهما جميعا ويكون النحس صاعدا
الى النير او ذاهبا بعيد درجة في الوتد الذي كان فيه النير فهذه الحال ليس من الاتصال على شكل متساوي الساقين ولكنها اتصال مطرح

المطرح الشعاع اذا تاملت كلامه بحسب الحساب وجدته صحيحا ولم يخف عليك شيء اصلا ويغنيك من تفسيره فيه قال بطلميوس ومتى
ان كثيرا ما تبين ذلك من الصحة بسبب ويحيي النفس والصلاح الذي كان من قبل احد المواضع الذي يصعد الى موضع النيرين ويقال
العمر قال المفسر يعني ان النحس اذا كان بهذه الحال ببعض النيرين ومعا في الاوتاد ولم يتصل النير بسعد ولم يكن النحس متصلا بالنير
بالطول والعرض لكن كان متصلا بالشعاع او صاعدا الى موضعه فان كثيرا ما في هذه الحال من النحس يعيش ويحيي النفس والصلاح
الذي يكون من قبل سعد النحس من النير واما بطلميوس بهذه القوانين يخص لنا العلة التي من اجلها صارت هذه الحال مثل الحال
الاولى التي وصفها في القول الذي اوله فانها كان احد النيرين على وتد من الاوتاد ونحن نلخص ونبين ان القول
في الذي لا يتغذى هو شيء واحد مفرد وذلك ان يكون احد النيرين او كلاهما في نفس درجة الاوتاد منحوسين ومصاحبهما
في مواضع النحوس ولا ينظر اليهما سعد فان كانا جميعا كذلك فالحال اوكد وان كان احدهما كذلك والاخر خلاف ذلك فالحكم خلاف ذلك
المنظر اليه وبطلميوس يجري في هذا القانون الذي وضعه فيمن لا يتغذى للاشياء اخر قال بطلميوس والذي يضر الشمس خاصة ما
يكون في الموضع الذي يصعد الى موضعها المريخ والقمر زحل واما بانهما يقابلانها على القطر او بانهما يعلوان عليهما فان الامر يجري على عكس ذلك
وهو الذي يضر الشمس زحل والقمر المريخ قال المفسر هذا الكلام بين بنفسه لا يحتاج الى تفسير لانك قد فهمت العلة فيما
سلف قال بطلميوس ومتى اذا انزلت على مكان النيرين والطالع بان يكون مدة لها قال المفسر يعني واشد لا افراط الشمس
في القمر ان يكون النحس مع احدهما على الاتصال بالنيرين وهي ايضا مدبرة لموضعي النيرين والطالع وبين ان النحس اذا كان واحد
من الاوتاد فهو مضر بالاوتاد الاربعة قال بطلميوس فان كان لهما مقابلتان على القطر وكان النيران والنحسان على الاوتاد على شكل
متساوي الساقين فان الاخير يولد ميتا او هو ميت واما في حال بين الحيوة والموت قال المفسر هذا هو خاتمة القانون فيمن
لا يتغذى ويموت من ساعته وهو ان يكون كل واحد من النحسين مقابلا لكل واحد من النيرين في الطول والعرض وكل واحد
منهما على واحد من الاوتاد الاربعة فانهم اذا كانوا كذلك وجب ان يكون المولود ميتا لما وصفنا واما في حال بين الحيوة والموت
قال بطلميوس واذا كانت هذه الاشياء كذلك وكان النيران منصرفين عن احد الكواكب السعدة او كانا لما ذكرنا في الشكل او كان الشعاع
يصل الى الاجزاء المتقدمة فان المولود يعيش مدة عدد البروج التي هي بين الهيلاج وبين الشعاع النحس الذي هو اقرب مثل ذلك
من عدد الشهور او الايام او الساعات بحسب مقاديرها والحال وقوة الاشياء التي بها سيارت ذلك قال المفسر اراد اذا كان النيران
على الاوتاد مع النحسين وطرأ مع ذلك كون النيرين منصرفين عن قران السعود بدرجة يسيرة او منصرفين عن الاتصال بالسعود

فان السعود يبقي المولود مدة يعيش بها بقدر عدة الاجزاء التي بين النيرين والنحسين فان كانت مضرة النحس اليه مفرطة كان ذلك سقما
وان كانت دون ذلك كان في تلك الايام وان كانت المضرة ممتزجة كان في ذلك جهود او قروح لان بطلميوس النير الذي ينبغي لنا ان نستعمله
عليه في هذه الامور هو الذي اليه الهيلاج وقوله بين شعاع النحس الذي هو اقرب الى النحس في هذه الحال ليس هو مع النير على شكل
متساوي الساقين قال بطلميوس فاذا كان شعاع النحسة يصل الى الاجزاء المتقدمة للنيرين وكان شعاع السعدة يصل الى الاجزاء التي
تتلوها فان المولود يغتذي ويعيش قال المفسر بطلميوس يعني في كل موضع بالاجزاء المتقدمة الاجزاء التي طلعت قبل مثل الحوت
فانه متقدم على الحمل ومثل الدرج الاول من الحمل فانها متقدمة للدرج الاواخر ومثل التاسع فانه متقدم على العاشر وسائر
ما اشبه ذلك ويعني بالاجزاء التالية ما كان مثل الحمل فانه تال للحوت والدرجة الثانية من الحمل تالية للدرجة الاولى والعاشر
تال للتاسع واذا كان ذلك كذلك فالظاهر من كلامه هذا ان النيرين يكونان منصرفين من النحوس وذاهبين الى السعود فان كان
اذا كان ذلك كذلك فان المولود يغتذي ويعيش سواء كانت النيرين والنحسان في الاوتاد او غيرها قال بطلميوس وايضا فان الكواكب
النحسة ان كانت غالبة على السعد المشارك في الشكل فان المولود يبقى بحال دليلة قال المفسر اراد انا اذا علمنا ان المولود يغتذي
ويعيش ونظرنا فوجدنا النحوس اكثر قوة من السعود التي اوجبت حياته علمنا من قبل ان المولود يبقى بحال دليلة اما ان يكون مشوه
الخلقة واما ان يكون بعض الاعضاء تغلب عليها اسوء المزاج في العمر قال بطلميوس فان استعلت السعدة صار المولود الى غير الاولاد
قال المفسر اراد ان السعود اذا كانت في هذا الحال اقلب من النحوس فان المولود وان كان يبقى في هذه الحالة فان العاهات والسقم
فانه يزيلها عنه والدية قال بطلميوس فان طالع احد السعدة مع القمر او اتصل به وكان احد النحسة في الغيب فان المولود تربيه
والدية قال المفسر يعني ان القمر اذا كان طالعا وهو متصل باحد السعود ويقابل بين الغارب بحمرة في الغلبة يكون القمر من اجل
ذلك يربي المولود والدية قال بطلميوس وعلى هذه الجهة ايضا يكون النظر فيما اكثر من الاولاد قال المفسر يعني انا ننظر في هذه الجهة
لكل واحد من الاولاد الذين يولدون في وقت واحد من موضع الطالع فنعلم منه هل يعيش ام لا وكيف يكون حالته
فانا نضع دليل كل واحد منهم مقام الطالع بحسب الحصى انما سلف قال بطلميوس فانه ان كان احد الكواكب التي ذكرناها البروج التي
الشكل على اثنين او اكثر من [illegible] فان المولود يولد وهو بين الميت والحي او يولد بمنزلة بضعة اللحم او ناقص عن تمام الخلقة قال المفسر
يعني ان النيرين اذا كانا [illegible] البروج [illegible] بنظر النحسين [illegible] من الوتد الغارب فان المولود يولد وهو
بين الموت والحي او بمنزلة بضعة او ناقص عن تمام الخلقة [illegible] كل واحد من هذه الاشياء يكون مما تقدم في هذا الباب [illegible] سوى

المفسر

الخلق قال بطلميوس وان استعلى احد النحسة لم يتربى المولود ولم يكن له عمر يجب ما يوجبه ذلك قال المفسر يعني فان استعلا على [illegible]
وهو في الغارب احد النحسة لم يتربى المولود ولم يكن عمر بحسب ما يوجبه القوانين التي تقدمت قال بطلميوس الباب العاشر في زمان
العمر قال المفسر هذا الباب يتصل بما الابواب التي تقدمت وذلك انها لا تتجاوز وقت الولادة فاما القول في هذا الباب
وما بعده فانه يتجاوز وقت الولادة قال بطلميوس ولما كان [illegible] الاعراض التي تكون بعد الولادة فان المقدم منها هو القول في
العمر وذلك انه ينبغي ان ينظر [illegible] في كل واحد من الامور الحادثة على المولود الذي لا يكون ان يبقى العمر مدة يبلغ بها
التي يتم بها تلك الامور قال المفسر الاعراض التي تكون المولود بعد الولادة هي ما يعرض لبدنه ونفسه وما يعرض من امر الخلقة و
الصناعة والتزويج والاولاد وغير ذلك فان ان تاملت كلام بطلميوس في هذا الفصل [illegible] قال بطلميوس
والنظر في ذلك ليس بمطلق ولا مرسل [illegible] ويعلم من [illegible] المواضع الرئيسة اذا كانت [illegible] المولد ودلائلها وذلك شي يستعمل
فيه جهات كثيرة قال المفسر القدماء من اهل هذه الصناعة مجمعون على ان الدلائل على العمر ماخوذة من المواضع الرئيسة
ودلائلها في المولد مختلفون في الجهات التي [illegible] منها مقدار العمر فمنهم من يرى ان كل واحد من النيرين لو كان في واحد من
الاوتاد [illegible] ان يكون هيلاجا [illegible] الواحد [illegible] مقدار العمر ومنهم
ويرى اذا كان الهيلاج لا ينظر اليه احد [illegible] فانه لا يصلح [illegible] وغير ذلك
ما هو ثابت في كتبهم ومنهم من يرى ان [illegible] الهيلاج دائما طالع البلد ومنهم من يرى ان [illegible] الهيلاج دائما طالع الفلك
المستقيم ومنهم من يرى انه ينبغي [illegible] تحويل السنة [illegible]
في المدة كان منها القاطع وهذه طرق كثير [illegible] بطلميوس [illegible] كلها ويستعمل طريقا [illegible]
من المواضع الرئيسة [illegible] الهيلاج بالمطالع [illegible] من مطالع البلد ومطالع الفلك المستقيم
اعني [illegible] مطالع [illegible] التي [illegible] الهيلاج [illegible] وجوه المذكورة في هذه الصناعة يستعملون الهيلاج
فلا [illegible] في هذا الموضع [illegible]
الحصص [illegible] من ساير المواضع الرئيسة [illegible] هيلاجا [illegible]
وان لم يتفق [illegible] هذا القياس [illegible] يتفقوا على موضع [illegible]
فيقولون ان العمر يكون بحسب عدد ادوار [illegible] فلك [illegible] الذي ينظر اليه اما ان كان ذا قوة [illegible] اكثر واما ان كان قوته [illegible]

عدده الاوسط واما ان كان ضعيفا فعدده الاصغر وكل واحد من هذه الاعداد يزيدون فيه او ينقصون منه بحسب ما يتصل بالكدخذاه
وبالهيلاج من السعود والنحوس وبحسب فضل قوة الهيلاج والكدخذاه وضعفها فهذه جملة رايهم ولانه نجدها الحصة في كتبهم ولا
بطلميوس فقد ذكر في كتابه هذا او استعمل اصحاب كثير من ادوار الكواكب فلا باس ان نشرح امرها فنقول ان العدد الاكبر لكل واحد
من الكواكب هو ما يجتمع له من حدوده من البروج كلها اما زحل فسبعة وخمسين واما المشتري فتسع وسبعون واما المريخ فست وستون
سنة واما الزهرة فاثنتان وثمانون واما عطارد فست وسبعون سنة والعدد الاصغر لكل واحد من الكواكب هو ما يوافق من
العدد الازمان التي يقطع بها الكواكب ادوارا متساوية اما زحل فثلثون سنة لانه في ثلثين سنة يكمل دورة واحدة واما المشتري
فاثنتا عشرة سنة لانه في اثنتا عشرة سنة يستكمل دورة واحدة واما المريخ فخمس عشرة سنة لانه في خمس عشرة سنة يقطع اثنتي عشرة
دورة واما الزهرة فثمانية لانها في ثمانية سنين يستكمل خمس ادوار تامة واما عطارد فعشرين لانه في عشرين سنة يستكمل احدى
وستين دورة تامة واذا جمعوا سني الكواكب الكبرى والصغرى وكان نصف ذلك هو عندهم سنيهم الوسطى مجموعة وكذلك
لكل كوكب مفردا ايضا فحصل سني زحل الوسطى ثلاث واربعون سنة ونصف وسني المشتري الوسطى خمس واربعون سنة ونصف
وسني المريخ الوسطى اربعون سنة ونصف وسني الزهرة الوسطى خمس واربعون سنة وسني عطارد الوسطى ثمان واربعون سنة
ولما كانت الشمس لها نصف الفلك الاعظم وهو من اول الاسد الى اخر الجدي وكان في هذا النصف برج العقرب وبرج الجدي
المحسبين وكان لها في هذا النصف لانه الذي حصل لها اذا اسقطت برج العقرب وبرج الجدي مائة وعشرون سنة وهو سنوها
الكبرى وذلك موافق لعدد شكل المثلث ولان شرفها في تسع عشرة درجة من الحمل حصل سنوها الصغرى تسع عشرة فزادوا
على نصف سنوها الكبرى وحصل تسع وسبعون سنة فاخذوا نصفها وهي تسع وثلاثون سنة ونصف وهو سنوها الوسطى
وكذلك استعملوا في القمر فان له في النصف الاصغر لانه الحدود والجزء فاذا اسقطت برج الدلو وبرج الجدي المحسبين بقي له مائة
وعشرون سنة ولان هذا النصف ناقص لطالع المحرق الواضح المحوز نقصوا مقدار جرم القمر وهي اثنتي عشرة سنة فبقي سني القمر الكبرى
مائة وثمانون سنين وزادوا عوض هذا النقصان مقدار نصف جرمه وهو ستة على مقدار سني الشمس الصغرى فحصلت
سنو القمر الصغرى خمس وعشرون سنة سواء فيما نقص من الشمس في السنين الكبرى بالزيادة في السنين الصغرى ثم انهم اخذوا
نصف سني القمر الكبرى وهو اربع وخمسون سنة فزادوا عليها مقدار جرم القمر وهو اثنا عشر فحصل من ذلك ستة وستون فجعلوه
مقدار سني القمر الوسطى ثم بعد ما كثرة التجارب في الاعتبار والتجربة فيما بينهم هذا ما عندوا على هذه الاعداد وجعلوا مرة سنين

اذا كان

اذا كان الكوكب قويا ودرة شهور اذا كان ضعيفا ودرة ايام اما اذا كان الكواكب اشد ضعفا ودرة ساعات اذا كان مفرط
الضعف زادوا فيها ونقصوا منها امثال ذلك اما اذا كان سنه الكبرى ثم كانت قوته ضعيفة بمقدار الربع نقصوا من ذلك السنين
الربع فيرى ان بطلميوس يطرح ايضا هذه الطرق لكثرة ما فيها من التعب خذ في وصف طريق واحدة لانه للقياس والعلم الطبيعي من
اجل ذلك يجب ضرورة ان يكون من الطرق الصادقة وحدها قال بطلميوس واما الجهة التي يوافق رايا ويكون تابعة الجري الطبيعي فهي
ما انا ذاكره وهو ان النظر في ذلك يكون من مواضع الهيلاج ومن الاشيا المستولية على مواضع الهيلاج ومن المواضع او الكواكب
القاطعة ايضا قال المفسر اراد بالجهة التابعة الجري الطبيعي الطريق التي يستعمل فيها مقدار العمر ليستعمل في ذلك ما يوافق العلم الطبيعي
الطريق التي يستعمل فيها مقدار العمر ليستعمل في ذلك ما يوافق العلم الطبيعي وذلك ان ارسطوطاليس في كتاب الكون والفساد
ذكر ان دائرة معدل النهار سبب لاتصال الكون واتصاله ودائرة البروج سبب في جود الكون وعدمه فلما علم بطلميوس ان السنين
قد تبين ذلك واوضحه في كتبهم طريقا موافقا لذلك فلما وجدها انه في هذا الباب لمن اراد هذا واول شي وضعه فيها
هو ان القانون العام فيها ان يعمل بمقدار العمر انصاف المواضع الهيلاج والكواكب الجاذبة للهيلاج فيحصل من ذلك مقدار
العمر وهو ما بين هذين الامرين من عدد اجزاء معدل النهار وسمى المواضع والكواكب القاطعة القاتلة لانه يوجب الموت فكل موت
هو فعل اما ابتدا من خارج البدن واما ابتدا من داخله يشكل غلبته من المزاج الرديء والاخلاط الفاسدة او انحلال القوة
او مقاومة المادة الحاملة للحرارة الغريزية كما بين ذلك بقراط وجالينوس وغيرهما من الاطبا وهذا يدل على فضل هذا الرجل
في سائر علوم القدماء واما العطينا القوانين العام في مقدار العمر فهذا الان ان نجعل لنا واحدا واحدا مما في هذا القانون قال بطلميوس
ونميز كل واحد من هذه الامور على ما اصف اولا ما ينبغي لنا ان نعلم ان مواضع الهيلاج هي التي يجب ان يكون فيها لا محالة الكوكب
الذي يصير له ولاية الهيلاج وهي برج الطالع الذي من خمس درج يتقدم فيطلع من الافق فيه الى الخمس والعشرين الدرجة الباقية
التي تطلع ويتصل بعد ذلك البرج التي هي من عشره وهو المنسوب الدرجة على ما تقدم بها وهي البيت العاشر والتي على تربيعها وهي
وسط السماء التي فوق الارض والتي على تثليثها وهي الموضع الذي يسمى اوس وهو بيت الاسد والتي على مقابلتها وهي الغارب
والذي ينبغي ان نقدم من هذه الاماكن ايضا بحسب الاستيلاء ما كان في وسط السماء الذي فوق الارض ثم ما كان في الطالع ثم
ما كان صاعدا الى وسط السماء ثم ما كان في الغارب ثم ما كان متقدما الى وسط السماء قال المفسر الذي ينبغي لنا ان نخص في هذا
الكلام من احدها قسمة البيوت الاثني عشر لا امر يتبعه فيها شي اما قسمة البيوت الاثني عشر فهو ان لكل واحد منها ثلثون درجة

ثم تنقله الى موضع قسمة البيوت وخمسة وعشرون ثالثة الجملة المتقدمة فيقرب بعدها الموضع القسمة ويكون قوة موضع قسمة
البيت سابقة على الثلثين الدرجة التي للبيت واما ترتيب قوى البيوت الاثني عشر ليوثق به فانه يجب ان يكون العاشر لتوسط السماء فيها
يكون ما ينبعث منه من القوى متساوية في جميع الافق ولانه فوق الارض يكون قويا ظاهرا وفي الافق من مبتدا نزع الانحطاط في الفلك
الاول فلذلك يجب ان يكون هذا البيت اشد البيوت استيلاء وافضلها قوة ويتلوه الطالع فيه موضوعة في الافق [illegible]
في سطوح [illegible] في الطلوع فلذلك يجب ان يكون ثانيا للعاشر في القوة للاستيلاء والحادي عشر قوته ظاهرة متزايدة لتصعد
الى موضع العاشر فهو اذا الباقي للاستيلاء والغارب قوته اضعاف الافق من قوة الطالع فيتبين ان قوته متناقصة للانحطاط فهو اذا
رابع في الاستيلاء والتاسع قوته ظاهرة قريب من العاشر فوق الارض فيتبين ان قوته متناقصة للانحطاط فهو اذا خامس في الاستيلاء
والثاني منزلته من الطالع بمنزلة الحادي عشر من العاشر فهو اذا السابع في الاستيلاء والخامس نظير الحادي عشر فهو اذا ثامن في الاستيلاء
والثامن منزلته من الغارب منزلة الثاني من الطالع فهو اذا تاسع في الاستيلاء والثالث نظير التاسع فهو اذا عاشر في الاستيلاء
واضعف البيوت كلها السادس والثاني عشر [illegible] بطلميوس فيها قال بطلميوس واما جميع ما تحت الارض فينبغي ان يترك استعماله
في هذا الامر الشريف ما خلا ما كان ذاهبا بطلوعه فظهر فوق الارض واما ما كان فوق الارض فليس ينبغي ان يستعمل البرج الذي ليس
له ارتباط بالطالع [illegible] البرج الذي قد طلع قبل الطالع وهو الذي يسمى بيت الشقاء وهو الثاني عشر [illegible] الوتد فان القوة التي
ينبعث منه الى الارض يكدرها البخار الغليظ المظلم المتصاعد اليه من الرطوبات الارض فيفسد القوة التي عنه ولذلك [illegible] ما يكون
من الوان ما في هذا البيت من الكواكب ومقاديرها على غير ما هو طبيعتها قال المفسر قد بينا في تفسير المقالة الاولى ان قوى الاجرام
السماوية تجري الينا على خطوط مستقيمة وبينا ان القوى الطبيعية تنقص في المسافة الابعد وتتغير بمخالطتها في تلك المسافة من
المواد وبينا ايضا ان سريان القوى في الاجسام السهلة الانفعال اللطيفة اسهل واهون لها من سريانها في الاجسام العسرة الكثيفة
اذا كان ذلك كذلك فواجب ضرورة ان يكون القوى الواصلة الينا من السماء من تحت الارض متغيرة ضعيفة جدا لان ذلك
يكون اطول بمقدار قطر الارض ولان الارض في نفسها كثيفة غليظة عسرة الانفعال واذا كان ما في البيت الثاني عشر من القوى
يتغير ويفسد من البخار الغليظ المظلم المتصاعد من رطوبات الارض التي هي الطف من الارض بكثير فقد وجب ان يتغير القوى التي
تحت الارض ويفسد من الارض وقد جعل بطلميوس في الشاهد بيانا عند الحس وهو ان قوة البصر النافذة الى البيت الثاني عشر يتغير من هذا
البخار حتى يصير لا يدرك ما في هذا البيت من الوان الكواكب الثابتة ومقاديرها على ما ينبغي فهذا ما في كلامه من البرهان على ضعف القوى التي

السماوية التي تاتينا من تحت الارض واما البيت الثاني عشر فانه ينبغي ان لا يستعمل في هذا الامر من قبل ما ذكره من تغيير قواه
ومن قبل انه زائل عن الطالع واما البيت الثامن فلا يستعمل في هذا الامر من قبل انه لا ارتباط له بالطالع والقوى التي فيه اخذة
في الانحطاط والضعف فقد حصل المستعمل في هذا الامر خمس بيوت فقط من الاثني عشر الاول منها العاشر والثاني الطالع والثالث
الحادي عشر والرابع السابع والخامس التاسع وخرج ذلك ايضا من قبل ما هي متصلة بالطالع وذلك ما اردنا ان نبين قال بطلميوس
ثم ينبغي ان تحصل الهيلاجات الاربعة الانبات الرئيسة اعني الشمس والقمر والطالع وسهم البخت و[illegible] مواضع هذه الانبات
قال المفسر اما في الكلام الذي قبل هذا فقد اخذ بطلميوس فيه مواضع الهيلاج خمس مواضع فقط وهي العاشر ثم الطالع
ثم الحادي عشر ثم السابع ثم التاسع واما هذا الكلام فانه يعلمنا فيه كم هي الانبات الرئيسة [illegible] واحدا بعد الاخر فقال انها اربعة
الاول منها الشمس والثاني القمر والثالث الطالع والرابع سهم البخت وكان اوضح بما سلف من الابواب ان مدبر كل واحد من هذه
يكون عوضه [illegible] يصلح الرئيس المدبر [illegible] ان يكون الدلالة للشمس وهي في بيت زحل ومثلثه في موضع يصلح
للهيلاج ويكون زحل الذي هو مدبر الشمس في هذه الحالة في العاشر او في موضع اخر من مواضع الهيلاج فانه يؤخذ زحل بدلا من
الشمس لان الدلالة للشمس بهذه الدلالة صارت لمباينة عظيمة كرياسة الشمس في الانبات الرئيسة [illegible] فقط لان مدبرها
انما يقوم مقام العوض [illegible] من الشك في هذا الموضع وهو ان بطلميوس عند في الابواب التي تقدمت الانبات الرئيسة جعلها
ثلثة وهي الشمس والقمر والطالع وهو في هذا الموضع الشريف يزيد فيها سهم البخت واذا كان السهم البخت من القوة ما [illegible]
القمر [illegible] ان يؤخذ منه الدلالة على النسوة والخلق وعلى الذين لا يقلدون والجواب عن هذا الشك هو ان قوة سهم البخت
متاخرة عن قوة الطالع وقوته متاخرة عن قوة القمر وقوة القمر متاخرة عن قوة الشمس فاذا اتفق في تلك الابواب المتقدمة ان يكون
قوة الشمس وقوة القمر وقوة الطالع ضعيفا [illegible] فكيف يمكن ان [illegible] قوة سهم البخت [illegible] ان يوثر قوة سهم البخت في فساد
قوة النيرين والطالع فلعل في ذلك استعمل بطلميوس في الابواب المتقدمة النيرين والطالع وترك سهم البخت فاما في هذا الموضع
سهم البخت [illegible] مقدار القمر [illegible] لانه اخذ منه [illegible] على نفس الجهة وكذلك [illegible] كلامه وانت تجد فيما تقدم من الابواب
ربما لم يستعمل قوة الطالع اذا اتفق فساد قوة الشمس والقمر لانه يعلم من قبل فسادهما ان قوة الطالع لا يبقى [illegible] المحنة
[illegible] ذلك من رايه [illegible] قال بطلميوس واما سهم البخت فيعلم بان تاخذ ابدا العدد الذي يحصل من موضع الشمس الى موضع القمر
في النهار وبالليل جميعا ونبتدي من الطالع فنعد منه مثل ذلك العدد ونأخذ في الجهة التي تتلو [illegible] البروج فتكون [illegible]

هذا السهم وانما فضلنا ذلك لكون حال الشمس في قياسها الى الطالع كحال القمر في قياسه الى سهم البخت فيصير السهم بمنزلة طالع القمر وينبغي
ان يكون له هذا البعد بعينه وهي الجهة التي ينبغي ان يعد في المواليد التي تكون بالليل من القمر الى الشمس ثم يبتدأ من الطالع فيعد منه
مثل ذلك العدد الى خلاف الجهة التي ذكرنا اعني الى الجهة المتقدمة من البروج فانا اذا فعلنا ذلك خرج لنا موضع سهم البخت على قدر
الجهة والموضع نفسه الذي كان لنا وصارت الحال في مشاركته في الشكل تلك الحال **قال المفسر** هذا الكلام بين لا يحتاج الى
تفكر واحد من اهل هذه الصناعة فيهم بتهوله وقوله صارت الحال في مشاركته في الشكل تلك الحال يعني ان ما بين القمر والشمس
من الاجزاء والذي من الطالع على خلاف توالي البروج وضع سهم البخت مثل ما هو هذا ما بين الشمس والقمر من الاجزاء والذي من الطالع
على توالي البروج فان سهم البخت يكون مع الطالع في موضع واحد بعينه ويكون منزلته من القمر منزلة الطالع من الشمس وبعض جهلة
بارون فيقولون ان الطالع بالليل هو طالع القمر لان صاحب الليل فينبغي ان نعد من القمر بالليل الى الشمس ثم نلقيه من الطالع
على توالي البروج فيكون موضع سهم البخت بالليل هو طالع الشمس ويكون الطالع طالع القمر كما ان الطالع بالنهار طالع الشمس وسهم
البخت طالع القمر كان الطالع بالنهار طالع الشمس وسهم البخت طالع القمر فنقول لهم انكم لو فهمتم من العلم الطبيعي ما فهمه بطلميوس
كنتم موافقين لبطلميوس وتاركين قولكم هذا المحال وهو ان بطلميوس يرى بحسب ما بين في جميع هذا الكتاب ان الشمس اقوى
ما في السماء وذلك بين لما بيناه انه قد وضح في العلم الطبيعي وفي علم الهيئة اما في العلم الطبيعي فقد علم ان فضل الشمس اوضح واظهر
من افضل جميع الكواكب وان ضياء كل ما في العالم من الشمس وذلك لان ضياء الكواكب كلها هو من الشمس واما في العلم الهيئة فقد
علم ان حركات الكواكب كلها مربوطة ومنسوبة الى حركة الشمس واذا كان كذلك فالشمس حقيق بالتقديم والتفضيل من سائر النجوم
فيجب ضرورة ان يكون الطالع بالنهار وبالليل هو طالع الشمس لانه ابدا ماخوذ بالقياس اليها ويعد من موضعها وجهتها ومن
اجل هذا وجب ان يكون سهم البخت يعد بالنهار وبالليل من الشمس الى القمر ويلقى من الطالع على التوالي واما بالليل فينبغي ان
يلقى من الطالع على خلاف توالي البروج حتى يصير موضعه ذلك الموضع بعينه فيكون نسبته ابدا الى القمر كنسبة الطالع الى الشمس
قال بطلميوس وينبغي ان نختار ايضا من هذه الاشياء اما بالنهار فالشمس الا ان كانت في مواضع الهيلاج وان لم يكن كذلك فاختر
القمر والا فالكوكب الذي له الحصص الكثيرة في تدبير موضع الشمس وموضع الاجتماع المتقدم من قبل ذلك والطالع ايضا اذا كان لها
من الحصص الخمس التي عنها يكون التدبير ثلث حصص في واحد من المواضع التي ذكرنا او اكثر من ثلث فان لم يجد ذلك اخذنا جزء
الطالع **قال المفسر** اذا كانت الثلاثة نهارية نظرنا فان كانت الشمس في واحد من مواضع الهيلاج فهي الهيلاج وان لم يكن في واحد

منها ضعفا ان يكون في الثاني عشر او الثامن فانها لا يصلح للهيلاج من قبل ان ضوءها يضعف من هذين الموضعين فاذا كانت لا يصلح
للهيلاج نظرنا الى القمر فان كان في واحد من مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان كان ايضا في الثاني عشر او الثامن فانه لا يصلح للهيلاج
وان كان في مواضع لا يصلح للهيلاج نظرنا الى الكوكب الذي له حصص كثيرة في تدبير موضع الشمس وفي تدبير موضع الاجتماع المتقدم
وفي تدبير الطالع فان وجدنا الكوكب من الحصة الكثيرة في هذه المواضع الثلثة التي هي موضع الشمس وموضع الاجتماع المتقدم وموضع
الطالع حصص كثيرة واتفق ذلك ان يكون هذا الكوكب في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج وان لم يتفق ذلك نظرنا الكوكب
الذي له في احد المواضع الثلثة حصص كثيرة من ثلثة فان وجدناه في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم نجد شيئا من ذلك
رجعنا الى الطالع فجعلناه الهيلاج ودبرناه من الدرجة التي وقعت فيها قسمة الطالع بهذا ما اراد بطلميوس ويظن ان في كلامه
نقصان وليس الامر كذلك لانه جعل بعض كلامه يدل على بعض وقد اوضحنا في هذا التفسير ما فهمه وذلك ان هذا الامر على ما شرحنا
وهو ان يعرض له الاشيا فقوة فان كان في مواضع الهيلاج فهو الهيلاج وان لم يكن نظرنا اما يتلوه في القوة وكان انفصل
ذلك حتى نصير بما حوالي الطالع نفسه **قال بطلميوس** واما بالليل فينبغي ان نختار اولا القمر ثم الشمس ثم الكوكب الذي له حصص
اكثر بما يدبر موضع القمر وموضع الاستقبال الذي قبل ذلك وموضع سهم البخت فان لم نجد فينبغي ان نأخذ فان كان الامر ان كان الذي
تقدم المولد اجتماعا فالطالع وان كان الذي قبله استقبالا فسهم البخت **قال المفسر** انما اختار القمر بالليل اولا من قبل
ان الشمس يكون تحت الارض وضوءها متغير بالارض فاذا وجدنا القمر بالليل في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم نجد له كذلك
نظرنا الشمس فان كانت في الخمس وعشرين درجة الباقية من الطالع او في الخمس درج التي من السابع فهي الهيلاج فان لم نجد له ذلك نظرنا الى
الكوكب الذي له حصص كثيرة في تدبير موضع القمر وموضع الاستقبال المتقدم وموضع سهم البخت لا موضع الاجتماع المتقدم فان كان
في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان كان لم يكن كذلك نظرنا فان وجدنا الكوكب له حصص كثيرة من ثلثة في موضع القمر
وموضع الاستقبال المتقدم وفي موضع سهم البخت فان كان في احد مواضع الهيلاج فهو الهيلاج فان لم نجد شيئا من ذلك
نظرنا فان كان الذي تقدم المولد اجتماعا اخذنا الطالع وان كان الذي تقدم المولد استقبالا اخذنا سهم البخت هيلاجا فعرفنا
ما في كلام بطلميوس من الشك الذي قد اخفى كثيرا منها انما اظهره ونقف عليها وتاملها فاوضح من هذه الاشياء التي لخصناها ذلك
ان سهم البخت مع ان يوجد في بعض الاوقات بالليل من القمر الى الشمس ثم يلقى من الطالع على توالي البروج وانما ينبغي ان يفعل
ذلك متى كانت الشمس تحت الارض في موضع قد اضمحل قوتها وضعفت فيه غاية الضعف وفي اتفاق ذلك ان يكون المقدم من المولود

استقبالا فلك القمر في وقت الاستقبال وفي هذه المواضع لها قوة واظهر فضلا وخاصة ان اتفق ان يكون فوق الارض في موضع
قوي ومدبره ينظر اليه فذلك ان بطلميوس انما علمنا في هذه الاشياء وبكلها ان ناخذ كالدلالة من اشد النجوم قوة فان لم يصلح اخذنا
ما يليه فان لم يصلح اخذنا ما يليه هذا ايضا ولا نزال نفعل ذلك الى ان ننتهي الى اخرها على هذا المثال بعينه قال بطلميوس فان كان
النيران جميعا والمدبر الذي هو صاحب الحيز الملائم في مواضع الهيلاج فينبغي ان ناخذ ما كان من النيرين في موضع اكثر رياسة واقوى
وكان له صاحب الحيز جميعا حصص في التدبير قال المفسر اذا كان كل واحد من الشمس والقمر في موضع واحد منهما هو هيلاج لكن
اقواها هو الذي يغلب فيه ويظهر فضله وبين ذلك ان كان منها في العاشر فهو اغلب فان لم يكن واحد منهما في العاشر فالحادي عشر اغلب
فان لم يكن ذلك ايضا فالذي يكون منها في الطالع ثم ان اتفق ان يكونا جميعا في واحد من مواضع الهيلاج فالذي يكون منهما
اقرب الى الدرجة فيه من ذلك الموضع فهو اغلب فاما اذا وجدنا الكوكب المدبر في موضع الهيلاج والنيرين او احدهما ايضا في موضع
من مواضع الهيلاج فانا ننظر فان كان قد اجتمع للكوكب المدبر حيز النيرين مع المدبر احدهما اعني الهيلاج النهارية والاخر اعني
الهيلاج الليلية وكان موضعه الذي هو فيه افضل من المواضع التي فيها النيران اخترناه على النيرين لانه قد اجتمع فيه قوى كثيرة ومع موضع
افضل من مواضعهما فهذا اخر ما قال بطلميوس في ترتيب الهيلاج ومنهم من يرى ان ما كان من الهيلاج لا ينظر اليه احد من [illegible] فانه
لا يصلح للهيلاج لان هولاء انما ياخذون عدد العمر من الاعداد التي للكوكب المدبر كما قلنا فيما سلف ولان بطلميوس يطرح هذه
الطريق ويلزم الطريق الملائمة للعلم الطبيعي لم نضجر ان نطول في ذلك بذكر اراء هولاء ولانا قلنا هذا القول لئلا يكون غرضنا في
وجدنا الشمس والقمر والكوكب المدبر وهي حصصها في هذا اللفظ نظرا فاذا كان منها المدبر ينظر اليه فهو اولى بالهيلاجية
قال بطلميوس واذ كنا قد عرفنا الهيلاج فينبغي ان نستعمل نوعي الهيلاج وهما النوع الذي على توالي البروج فقط وعلى توالي البروج
وعلى خلاف التوالي والذي على خلاف توالیها اما الذي على توالي البروج فقط فينبغي ان نستعمله في الحال التي يجب ان يطرح الشعاع
وذلك اذا كان الهيلاج في المواضع الشرقية اعني التي من وسط السماء الى الطالع واما الاستعمال على توالي البروج فقط بل على
المقدمة منها ايضا في الحال التي يقال لها باليونانية اوديا ومعناها الوقفية وذلك يكون اذا كان الهيلاج في الموضع الزائل
عن وسط السماء قال المفسر لما علمنا مواضع الهيلاج ومراتبها في القوة وانا ينبغي ان نستعمل دون الاخرى اخذ الان يعلمنا
المواضع القاتلة والكوكب القاتلة الا ان قبل ذلك وصف استعمال الهيلاج ونحن نوضح قوله بتفصيل ان كنا قدنا في مواضع من
اما قوله نوعي الهيلاج وهما النوع الذي على توالي البروج فقط فاراد النوع الذي يسير فيه الهيلاج مستقيما على توالي البروج فقط

الى ان يبلغ الى درجة الكوكب القاتل او الى درجة شعاع واما قوله والذي على توالي البروج وعلى خلاف التوالي فاراد النوع الاخر الذي يسير
فيه الهيلاج مستقيما ومعكوسا معا الى ان يبلغ مستقيما الى درجة الكوكب القاتل او الى درجة شعاعه ويبلغ معكوسا الى درجة [illegible]
ويطلب من هذين ايهما اقوى في القطع واما قوله اما الذي على توالي البروج فقط فينبغي ان يستعمل في الحال التي ينبغي ان يطرح الشعاع
وذلك اذا كان الهيلاج في المواضع الشرقية اعني التي من وسط السماء الى الطالع فاراد ان الهيلاج اذا كان في العاشر او الحادي
عشر او الطالع فانا نسيره ابدا مستقيما على توالي البروج الى الكوكب القاتل او الى المواضع التي منها الشعاعات القاتلة واما قوله وانما
لا نستعمل على توالي البروج فقط بل على المتقدمة منها ايضا في الحال التي يقال لها باليونانية اوديا ومعناها الوقفية وذلك يكون
اذا كان الهيلاج في مواضع الزائل عن وسط السماء فاراد ان الهيلاج اذا كان في التاسع او الثامن فانا نسيره مستقيما ومعكوسا
لانه لا يجوز ان نقتطع باحدهما دون الاستشهاد بالاخر فان اتفقا جميعا فهو المطلوب وان اختلفا عملنا بالاقوى من الحالتين
ولان [illegible] التي يرميها القضايا العاشرة والتاسعة [illegible] وسط السماء وهي من [illegible] الرجوع وذلك انه تقول المطلع
الى الرجوع والعكوس وقت وبطلميوس [illegible] كل واحد من التسيير المستقيم والمعكوس [illegible] حتى تقف على كنه الامر
قال بطلميوس واذا كانت هذه الاشياء كذلك فان الدرج التي تدل على القتل يكون الى الهيلاج الذي يكون على النوع
الذي على جهة المتقدمة من البروج فدرجة الغارب فقط لانها تقطع صاحب الحياة قال المفسر الهيلاج الذي يكون على النوع
المتقدم من البروج وهو الهيلاج الذي يسير معكوسا وهو يريد ان الاوقات [illegible] هذا الهيلاج هو درجة الغارب فقط لانها
[illegible] في ذلك [illegible] لانها تقطع صاحب الحياة اراد انها تقطع الهيلاج الذي هو صاحب الحياة [illegible] وايضا [illegible]
من الظهور والى الخفاء فيضعفها [illegible] تحت الارض قال بطلميوس واما الدرج الكواكب الذي يلقى الهيلاج الذي
على هذه الحال او يشهد له فانها تنقص وتزيد فقط في الاعداد التي يجتمع الوقت منسوبة الى الهيلاج من غير ان تقتل لانها
ليست هي التي تسير الى موضع الهيلاج بل هو الذي يسير الى موضعها والتي تزيد هي الكواكب السعدة والتي تنقص هي النحسة واما
[illegible] وايضا فتصير مع الكواكب التي تدركها في الشكل قال المفسر الكواكب التي تلقى الهيلاج في التسيير المعكوس منها سعدة
وهو المشتري والزهرة وما كان على مزاجهما من الكواكب الثابتة وهذه تزيد في عطية السنين ومنها نحسة وهي زحل والمريخ
وما كان على مزاجهما من الكواكب الثابتة وهي تنقص من عطية السنين المعكوسة وينبغي ان يكون الكواكب الثابتة الذي يزيد وتنقص
لا يوجد لها موضع قريب جدا من دائرة البروج والمطالعة وما كان على مزاج من الكواكب الثابتة فانه ان [illegible] السعدة

كان هو ايضا يزيد في عطية الشبر وان كان المحنة كان هو ايضا ينقص من عطية الشبر المعكوس وواضح من هذا الكلام ان المعلمة ايضا
يزيد في عطية الشبر المستقيم لانها هي التي تصير بالكواكب المحنة [illegible] على القتل في الشبر المستقيم لانها هي تصير الى موضع الهيلاج
ولا تقوى على القتل في الشبر المعكوس لان الهيلاج هو الذي يصير الى موضعها ومن اجل ذلك صارت في هذا الحال ينقص فقط
من عطية الشبر وبطليموس جعلنا الحال في مقدار ما يزيد السعود وتنقصه النحوس في الشبر المعكوس كما في الشبر المستقيم
قال بطليموس ومقدار الزيادة والنقصان يعلم من موضع [illegible] كل واحد منها وذلك انه يجب عدد ازمنة الساعات التي لكل درجة
منها اما اذا كان الوقت نهارا فازمنة الساعات النهارية واما اذا كان الوقت ليلا فازمنة الساعات الليلية على قدر ذلك
يكون عدد السنين التام قال المفسر اراد انا اذا حسبنا الشبر المعكوس وكان بين الهيلاج والغارب كوكب فنظرنا فان كان في
الولادة نهارا اخذنا اجزاء ساعات ذلك الكوكب النهارية وان كان ليلا اخذنا اجزاء ساعات ذلك الكوكب الليلية وزدناها على
ما خرج لنا من الشبر ان كان ذلك الكوكب سعدا او نقصناها مما خرج لنا من الشبر ان كان الكوكب نحسا فما حصل بعد الزيادة والنقصان
فهو ما يوجبه هذا الهيلاج من العمر وان كان الهيلاج والنحس جميعا في قسمة الغارب فانا اذا سمعنا في ذلك وهذا يوجب الموت بحسب
ما بيناه في باب الذي لا ينفذ في ذلك انه انما يجب النقص بالكوكب المحنة اذا كان الهيلاج في التاسع فقط وكان النحس بين
التاسع والغارب فاما وجه ان يكون الزيادة والنقصان بحسب مقدار اجزاء ساعات السعد او النحس كان يقدر عدد هذه الاجزاء
يكون مقدار العدد واثر ساعاته التي سنوضح امرها فيما بعد وعلى هذا المثال فينبغي ان يفهم الزيادة والنقصان في الشبر
المستقيم قال بطليموس وذلك شيء ينبغي ان يفهم انه قد يظن انه في الطالع [illegible] منه على حسب تباعده عن الطالع حتى ينتهي
في الغارب الى ان لا يبقى من ذلك شيء قال المفسر اراد انا اذا سيرنا الهيلاج معكوسا الى درجة الغارب فان ذلك يكون مقدار
ما يطلع من الفلك الى ان يغيب الهيلاج وذلك يعلم بان ناخذ مطالع الطالع بالبلد وننقصها من مطالع نظير الجزء الذي
فيه الهيلاج فما كان فهو مقدار الشبر المعكوس قال بطليموس فاما الهيلاج الذي يكون على النوع الذي للجهة الثانية
فان الذي يقتل هو مواضع الكواكب المحنة اعني مواضع زحل والمريخ اما اذا لقيت الهيلاج باجسادها واما اذا القيت شعاعها
من اي موضع من هذين الموضعين كان ذلك اعني موضع التربيع وموضع المقابلة وربما كان ذلك من التسديسات ايضا التي
تسمع او تنظر او تستوي في القوة وليس يتبع موضع الهيلاج الذي في الجهة الثالثة من البروج يقتل ايضا وربما يقتل التسديس
اذا كان نحسا وكان في بروج كثيرة المطالع ويقتل التثليث اذا كان نحسا وكان في بروج قصيرة المطالع قال المفسر اراد ان الشبر

المستقيم

المستقيم يوخذ ابدا من الهيلاج الى موضع النحس او شعاعه على توالي البروج وشرح لنا ان المواضع القاتلة والتي تقطع على الهيلاج الذي
يسير مستقيما فقال انها مواضع الكواكب النحسة والمواضع التي تقع فيها تربيعاتها او مقابلاتها وتجوز ربما كان ذلك من التسديسات
ايضا التي تسمع او تنظر او تستوي في القوة واراد ان الهيلاج اذا كان في برج قصير المطالع وتسديس النحس في برج طويل المطالع فان
هذا التسديس يقطع على الهيلاج من قبل ان موضع تسديس النحس [illegible] على موضع الهيلاج وموضع الهيلاج سامع ومطيع
لموضع تسديس النحس واذا اتفق ايضا ان يكون الهيلاج بعده من راس الحمل او السرطان مثل بعد تسديس النحس من راس الحمل او السرطان
فان هذا التسديس يقطع لانه في موضع يساوي قوة موضع الهيلاج وقوله وليس يتبع الهيلاج الذي في الجهة الثالثة من البروج يقتل
ايضا اراد ان تربيع الهيلاج لا يقطع على الهيلاج لان شكل التربيع عداوة ومضرة ويحصل منه قتل الانسان [illegible] واراد
بالجهة الثالثة من البروج لان هذا الهيلاج هو ابدا مستقيم وقوله وربما يقتل التسديس اذا كان نحسا وكان في بروج كثيرة المطالع
ويقتل التثليث اذا كان نحسا وكان في بروج كثيرة المطالع وموضع التثليث اذا كان نحسا وكان في بروج قصيرة المطالع اراد
ان موضع تسديس النحس او الهيلاج اذا كان من بروج قصيرة المطالع فان حكمه حكم التربيع وواضح من هذا القول ان بطليموس
انما يعمل بساعات الكواكب بطريق السواء وذلك انه لو كان يعملها بالمطالع الممزوجة على حسب ما ظنه كثير من الناس لما اتبع له هذا القول
الذي يقول فيه التسديس في البروج الطويلة المطالع والتثليث في البروج القصيرة المطالع حكمها حكم التربيع قال بطليموس واذا كان
الهيلاج القمر فقد يقطع موضع الشمس ايضا وذلك ان الشمس اذا القيت موضع هذا الصنف من الهيلاج قوية على القتل
[illegible] لانها هي التي تصل الى موضع الهيلاج قال المفسر انما يقطع موضع الشمس على القمر اذا كان موضعها [illegible] مثل
ان يكون القمر في موضع [illegible] الشمس في موضع [illegible] او يكون الشمس في حد نحس والقمر في حد سعد او يكونا جميعا في حدود النحوس وما
اشبه ذلك فاما اذا كان موضع القمر وموضع الشمس [illegible] مثل ان يكونا جميعا في حظوظ السعود او في برج [illegible]
فليس يقطع الشمس على القمر وينبغي ان يستعمل هذا القياس في سائر الهيالج بعضها في بعض وبعضها مع بعض فان ابدا الكوكب
المضاد يقطع على الهيلاج وقد يكون الكوكب مضادا بالذات كمضادة زحل المشتري وقد يكون مضادا بالعرض مثل ان يكون
موضع احدهما مضاد الموضع الاخر قال بطليموس وينبغي ان يتوهم ان هذه المواضع يقتل في كل وقت لا محالة بل انما يفعل ذلك
اذا كانت منحوسة فقط قال المفسر يعني ان الاشياء القاتلة كلها انما يقطع على الهيلاج اذا كانت منحوسة اما بحلول النحوس فيها واما
بنظر النحوس اليها واما بان يكون في حدود النحوس واما بان تكون في مواضع يضعف فيها قوة الهيلاج وسائر ما اشبه ذلك قال بطليموس

وفي المائة يعوق عن ذلك ان يكون الحد لاحد السعدين او ان يلحق احد السعدين الشعاع اما على تربيع واما على تثليث واما على مقابلة
اما الى الدرجة القاتلة نفسها واما الى الدرجة التي تليها بعد ان لا يجاوزها في مطرح شعاع المشتري اكثر من اثنتي عشرة درجة
ولا يجاوزها الزهرة باكثر من ثماني درج قال المفسر اذا سيرنا الهيلاج الى موضع قاتل فينبغي ان ننظر ان كان الحد لاحد السعدين
واحد السعدين ينظر اليه اما متصلا بنفس الدرجة القاتلة او متصلا بدرجة اقوى من الدرجة الموضوعة امامها او يكون هذه الدرجة
الموضوعة امامها الدرجة القاتلة اما في مطرح شعاع المشتري فيكون بينها وبين درجة القاتلة اثنتا عشرة درجة او دون ذلك واما
في مطرح شعاع الزهرة فثماني درجات او دون ذلك فان وجدنا ذلك علمنا ان القطع لا يكون في ذلك الوقت بل يتاخر الى ان
يبلغ سير الهيلاج شيئا اخر والذي ذكر بطلميوس في هذا الموضع من شعاعات السعدين ثلثة فقط وهي التربيع والتثليث والمقابلة
لان كل واحد منها ينفصل فيه قوة يقوى على ان يعوق عن القتل واما التسديس فانه لما كان اضعف من هذه الثلثة قوة لم يقوى
على ذلك فسكت عنه بطلميوس فلم يذكره لهذا السبب لا بغفلة ليس في كلامه مما تقدم ان التسديس انما يقوى قوة التربيع متى كان
في برج طويل المطالع فيكون حكمه حكم التربيع او يكون في برج مستقيم وبطيء او مستوية العقوة وكذلك سائر الاتصالات التي
قد عددناها في تفسير المقالة الاولى فينبغي ان تنفق لواحد منها ان تتضاعف قوته حتى يصير بمنزلة قوة التربيع او التثليث او المقابلة
فانه يعوق عن القتل وكذلك يفعل الكواكب الثابتة التي على مزاج السعدين متى كان ليس لها عرض عن دائرة فلك البروج وواضح
من هذا الكلام ان بطلميوس يرى ان قوة جرم المشتري اثنتا عشرة درجة وقوة جرم الزهرة ثماني درجات فافهم ذلك
قال بطلميوس وكذلك ايضا متى التقى الهيلاج والكوكب الذي يلقاه التقاء جسمانيا ولم يكن عرضهما جميعا عرضا واحدا بعينه
قال المفسر يعني انه اذا كانت الدرجة القاتلة انما تقتل لان فيها كوكبا منحسا لا شعاعه وكان عرضه مباينا لعرض الهيلاج الذي
تسيره فانه اذا كان كذلك فان الدرجة التي فيها المنحس لا يكون قاطعة في هذه الحال وكذلك انها انما تقتل اذا كان الهيلاج
والمنحس على محيط دائرة واحدة من الدوائر العظام فهذا ما اراد في هذا الكلام وان كنت تفهم شيئا من الحساب فتعلم انه في بعض
المواضع اذا كان الهيلاج شماليا عن دائرة البروج والمنحس جنوبيا في عرضهما واحدة كان المنحس في هذه الحالة يطلع مع الهيلاج
اذا اتفق ان يكونا على محيط دائرة واحدة من الدوائر المائلة قال بطلميوس واذا كانت الكواكب التي تطلع وتغيب او التي تقتل
كوكبين او اكثر من ذلك في كل واحد من هذين الامرين فينبغي ان ينظر الى اغلب الصنفين بحسب كثرة الاشياء التي تعينه او بحسب
قوتها اما بحسب الكثرة فاذا كان احد الصنفين اكثر من الاخر شيئا يحصون واما بحسب القوة فاذا كانت الكواكب التي تغيب او التي تقتل في

موضعها

مواضعها الملائمة لها ولم يكن لاخر على مثل هذه المواضع وخاصة اذا كانت كواكب احد الصنفين شرقية وكواكب الصنف الاخر غربية
قال المفسر يعني انه اذا اشكل علينا الامر في المواضع التي يغيب فيها كوكب ان كانت له كواكب تخلصه من القتل فانا عند ذلك نعتبر احوال كل
واحد من الصنفين فاياهما وجدناه اغلب قضينا بامره فنحن وانا انما نستعلم الغالب منهما اذا نظرنا في احوالهما الى ان يكون احدهما اعدد كواكبا
التي تشهد وتعين كل واحد من الصنفين فايهما كان عدد الاشياء التي تعينه وتشهد له اكثر فهو مخصوص بالغلبة او من قوة
كل واحد من الصنفين فان الصنف الذي يكون هو والاشياء التي تعينه في المواضع الملائمة اغلب من الصنف الذي يكون هو والاشياء
التي تعينه في المواضع التي لا تلائم وكذلك ايضا ينظر في سائر احوالها التي تكون من وضعها في العالم ومن موضعها في فلك
مثال ذلك ان يكون الكواكب الشرقية اقوى من الكواكب الغربية وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس وذلك انه ينبغي لنا ان لا
نستعمل منها ما كان تحت الشعاع لا في القتل ولا في المعونة والخلاص الا ان يكون القمر هو الهيلاج فيصير موضع الشمس نفسه القاتل
ويستعمل الكوكب النحس الذي معه اذا كان في ضد الرؤية ولم يكن شيء من السعدين يخلصه قال المفسر يعني انه لا يجوز لنا ان نستعمل
ما تحت شعاع الشمس لا في القتل ولا في الخلاص بوجه من الوجوه الا ان يكون القمر هو الهيلاج وموضع الشمس هو القاتل
فانه اذا كان كذلك وكان تحت شعاع الشمس كوكب منحس ولم ينظر شيء من السعود فان ذلك الكوكب يكون قاتلا لانه يفسد
الموضع الذي فيه الشمس فيصير هذا الموضع اقوى على القتل قال بطلميوس واما عدد السنين التي يكون ويحدث من الابعاد التي بين
موضع الهيلاج والموضع القاتل فليس ينبغي ان يحمل اخذه على الاطلاق ولا كيفما اتفق على ما اخذه كثير من الناس لانها
يكون من ازمان مطالع درج ذلك البعد لكن ان يستعمل ذلك في شيء من الاوقات الا اذا كان الطالع نفسه هو موضع
الهيلاج او شيء من المواضع التي يبصرها الطالع قال المفسر لما فرغ من ايضاح مواضع الهيلاج ومن ايضاح الهيلاج
نفسها ومن ايضاح الاشياء القاتلة ومن ايضاح الاشياء التي تخلص من القتل اخذ من ههنا يعلمنا كيف نعلم السنين
التي هي مقدار العمر وهي التي يكون اعدادها من عدد البعد الذي يكون بين موضع الهيلاج وبين القاتل ولما اراد ان يفعل ذلك
اخذ يبين اولا امرا يخالف الحق في هذا الامر حتى يبقى الحق مكشوفا من غير شبهة وذلك انه قد يوجد كثيرا من الناس يزعمون
انهم يعملون ان ذلك دائما من مقدار ما بين الهيلاج والقاتل من درج المطالع بالبلد وقال بطلميوس ان هذا لا يصح الا
اذا كانت درجة الطالع نفسها هي الهيلاج او درجة شيء من المواضع التي يبصرها الدرجة الطالعة وهي الهيلاج الذي يكون في
التاسع او السابع فان هذه انما يعمل على المطالع بهالك لان برض الهيلاج يجب ما بيناه فيما سلف فاذا كان الهيلاج في درجة

في درجة العاشر فانا نعلم فلك بدرج مطالع الفلك المستقيم فاذا كان ايضا في درج العاشر او الحادي عشر او في درج الطالع الذي
بعده درجة الطالع فانا نعلم مطالع مركبة من مطالع الفلك المستقيم ومن مطالع الطالع وهذه الاشيا مختلفة جدا لازمنة الكثيرة
وهو يحصل في ذلك بهذا القول قال بطلميوس وذلك انه ينبغي على كل حال لمن نظر في هذا الضرب نظرا طبيعيا ان يجعل نظره في شي
واحد وهو ان ينظر من بعد كم ازمان من ازمنة معدل النهار يصير موضع الكوكب او الشكل التالي الى موضع الكوكب او الشكل المتقدم
في المولد لان ازمان معدل النهار يكون قطعها الافق وخط نصف النهار دستويا وهذان هما اللذان بهما يوجد الابعاد والاماكن
المتشابهة ويقام كل زمن من ازمان معدل النهار مقام سنة ولعله شمسية قال المفسر قوله انه ينبغي على كل حال لمن نظر في
هذا الضرب نظرا طبيعيا ان يجعل نظره في شي واحد اراد ان يكون ما يفعله دائما شيئا واحدا بعينه لا يختلف واراد بجميع
ما بقي من كلامه هذا ان الشي الواحد الذي لا يختلف في هذا الباب هو ان يوخذ ما بين الهيلاج والقاتل اما في التسيير
المستقيم بمطالع الدائرة التي عليها الهيلاج واما في التسيير المعكوس فبمطالع نظير الموضع الذي يصير اليه الهيلاج لانه بذلك
يوافق الخطوط الدائرة التي عليها الهيلاج ونحن نرى ذلك مخصوصا فيما بعد فانا ما ذكرت منهم شيئا من علم النجوم التعليمي
فهذا الكلام عند اهل هذا الا يحتاج الى تفسير وقوله ويقام كل زمان من ازمان معدل النهار مقام سنة شمسية اراد انا اذا
فعلنا ذلك اخذنا لكل درج يخرج لنا من التسيير سنة قال بطلميوس فيجب اذا كان موضع الهيلاج هو المتقدم وكان على
الافق الشرقي ان يوخذ ازمان مطالع الدرج من ذلك الوقت الى وقت القاتل او موضع الهيلاج بمطالع البلد وذلك
ان القاتل يصير الى موضع الهيلاج اذا صار الى الافق الشرقي بعد هذا المقدار من ازمان معدل النهار قال المفسر يعني ان الهيلاج
اذا كان في نفس درجة الطالع اخذنا ما بينه وبين الموضع بمطالع البلد فما كان فهو مقدار ما يدور من معدل النهار الى ان
القاتل الى الموضع الذي كان فيه الهيلاج قال بطلميوس فاذا كان الهيلاج على خط نصف النهار فينبغي ان يوخذ المطالع في
الكرة المستقيمة التي عليها تكون زمان مرور القطعة من فلك البروج في دائرة نصف النهار قال المفسر يعني ان الهيلاج
اذا كان في نفس درجة العاشر اخذنا ما بينه وبين الموضع القاتل بمطالع الفلك المستقيم فما كان فهو مقدار ما يدور من
معدل النهار الى ان يصير القاتل الى الموضع الذي كان فيه الهيلاج قال بطلميوس فاذا كان الهيلاج على الافق الغربي فينبغي
ان ناخذ عدد الازمان التي يغيب فيها كل واحد من تلك الابعاد فيغيب هذا هو مثل عدد المطالع المقابلة لهذه
من فلك البروج قال المفسر يعني ان الهيلاج اذا كان في نفس درجة الغارب اخذنا ما بين المطالع بالبلد وبين نظير الموضع

الذي

الذي فيه ذلك القاتل فما كان فهو مقدار ما يدور من معدل النهار الى ان يصير القاتل الى الهيلاج قال بطلميوس فاذا لم يكن
موضع الهيلاج اذا كان متقدما في احد هذه المواضع الثلثة المحدودة بل كان في المواضع التي فيما بينها فليس ازمان المطالع التي تقدم
وضعها او ازمان الغارب او ازمان المرور بوسط السما هي التي يصير فيها المواضع التالية الى المواضع المتقدمة نفسها لكن يصير فيها
الى مواضع مختلفة وذلك ان الموضع الذي يصير اليه التالي انما يكون شبيها بالموضع الذي كان فيه المتقدم وانه مثله اذا كان وضعه
شبيها بوضعه وجهته مثل جهته بقياسه الى الافق وبقياسه الى خط نصف النهار جميعا قال المفسر اراد بالثلثة المحدودة درجة
الطالع نفسها ودرجة العاشر ودرجة الغارب نفسها واراد بالمواضع التي بينها ما كان من الهيلاج في غير هذه الدرج الثلثة
فان ما كان على هذه الصفة يحتاج الى ان يصير فيها القاتل الى موضع الهيلاج بحسب ما يدور من معدل النهار مثل كما
ذلك في ذلك ايضا وهذا انا نعلم من قياس وضع الموضع الذي فيه الهيلاج الى خط الافق والى خط نصف النهار فمن اجل هذا
يجب ان يكون التسيير فيه بمطالع ممزوجة من مطالع البلد ومن مطالع الفلك المستقيم حتى يصير من ذلك ما يدور من معدل النهار
هو مقدار الزمان الذي يصير فيه القاتل على الدائرة التي كان عليها الهيلاج قال بطلميوس وانما يعرض ان يكون في اساس الهيلاج واحدا
اذا كان بالقرب من المواضع التي على نصف دائرة من الدوائر التي تمر بالفصل المشترك لدائرة نصف النهار والافق وهي التي تجعل
كل واحد منها ساعة زمانية متشابهة بالقرب قال المفسر دوائر الساعات هي دوائر التي يحدد بعضها من بعض مقدار ساعة من الساعات
الزمانية وكلها تتقاطع على فصل واحد مشترك ومن هذه دائرة الافق واحدة منها وكذلك دائرة نصف النهار ومع كل واحدة
هذه الدوائر نصف ظاهر فوق الارض ونصف خفي تحتها خلا دائرة الافق وحدها فانها ابدا موضوعة فيما بين نصف الفلك
الظاهر فوق الارض ونصفه الخفي تحتها واذا كان الامر كذلك فينبغي ان نطلب هيلاج النصف من الدائرة التي هو عليها
فوق الارض بمقدار تسيير مطالع هذا النصف الاتي فما كان هو مقدار ما يدور من معدل النهار الى ان يصير القاتل الى
الموضع الذي كان فيه الهيلاج قال بطلميوس فان الدائرة هذا النصف دائرة على الفصل المشترك التي ذكرنا ادوار وضعه في بعض
الاوقات كوضع الافق وفي بعضها كوضع دائرة نصف النهار ومقادير الازمان التي تقطع فيها اجزاء فلك البروج لهذا
النصف دائرة اذا كانت في سائر المواضع التي على الابعاد المختلفة ازمان مختلفة قال المفسر يعني انا اذا توهمنا النصف الدائرة
التي عليها الهيلاج او القاتل يتحرك بحركة معدل النهار فانه مرة يطابق دائرة الافق ومرة يطابق دائرة نصف النهار ومرة الى
هذه النصف دائرة في الابعاد المختلفة من دائرة الافق ومن دائرة نصف النهار مختلفة ايضا ومن اجل ذلك يلزم ضرورة

ان يكون مطالع موضع الهيلاج اذا كان نحو تلك العدد المثلثة ممزوجا من مطالع الفلك المستقيم ومن مطالع افلاك البلد
وجميع ما قلناه بين من علم النجوم التعليمي لمعرفة حركة الكرة قال بطلميوس وفضل المذهب الذي نعتمد عليه هذا المذهب المتقدم الذي
اصفه وهو انه اذا كان المتقدم من الموضعين اللذين ذكرنا على الطالع او على دائرة نصف النهار او في الغارب او في غير ذلك من
المواضع فان موضع التالي يصير مصيره الى الموضع المتقدم بحسب الازمان التي يمر بها ذلك الموضع المتقدم بعينه قال المفسر الموضع
المتقدم هو موضع الهيلاج والموضع التالي هو الموضع القاطع وهذا الموضع التالي انما يصير الى الموضع المتقدم بحسب مطالع
الموضع المتقدم وذلك بين ان كنت قد فهمت ما لخصناه فيما سلف قال بطلميوس وذلك انا اذا قصدنا فعلنا الدرجة التي في
وسط السماء من فلك البروج وعلمنا ايضا الدرجة المتقدمة والدرجة التالية فحصنا اولا عن موضع الدرجة المتقدمة ونظرنا
كم ساعة زمانية يكون بعدها من دائرة نصف النهار وان نحو الطالع او نحو الغروب البروج التي فيما بين هذه الدرجة ودرجة وسط
السماء التي فوق الارض او التي تحت الارض في الكرة المستقيمة ثم نضعها على عدد ازمان الساعات التي للدرجة المتقدمة اما ان كانت
فوق الارض فان زمان ساعاتها النهارية واما ان كانت تحت الارض فان زمان ساعاتها الليلية فاخرج من ذلك ساعات بعدها
من دائرة نصف النهار قال المفسر بطلميوس يعلمنا في جميع هذا التفسير طريقا واحدا وهو ان نعرف اولا كم ساعة بعد
الدرجة التي عليها الهيلاج من دائرة نصف النهار وكلامه في ذلك لا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس فلما كانت اجزاء الفلك
البروج التي بعدها من دائرة نصف النهار مقدارا واحدا بعينه من عدد الساعات الزمانية واقعة على دائرة واحدة بعينها
من الدوائر التي تقدم ذكرها احتجنا ان نعلم من بعد كم زمان من ازمان معدل النهار يكون بعد الدرجة التالية من خط
نصف النهار بساعات زمانية متساوية في العدد لساعات بعد الدرجة المتقدمة من دائرة نصف النهار قال المفسر
المراد انه اذا كان بعض اجزاء فلك البروج كلها خاصية واحدة وهو ان الواحد منها اذا فرغ من دائرة نصف النهار في ساعات
زمانية الى دائرة من دوائر الساعات وما اشبهها من الدوائر التي وضعها كوضعها فان الجزء الموجود اذا فرغ من دائرة نصف
النهار في مثل عدد تلك الساعات صار ايضا الى الدائرة التي كان عليها الجزء الاول فيكون تلك الساعات باعيانها هي
ساعات بعد كل واحد منهما من دائرة نصف النهار اذ كان على نصف تلك الدائرة وانه اذا كان الامر على ما وصفناه فانا
اذا عرفنا ساعات بعد الجزء المتقدم من دائرة نصف النهار احتجنا ايضا ان نعرف مقدار ما يدور من معدل النهار الى ان يصير
ساعات بعد الجزء التالي من خط نصف النهار مثل ساعات بعد الجزء المتقدم في التسيير فهذا هو اصل الرسالة في التسيير والعلة

فيها

فيها ونطلب من بعد ذلك الان كيف يجب ذلك قال بطلميوس واذا وقفنا على ذلك نظرنا كم زمان من ازمان معدل النهار كان
بعد الدرجة التالية من درجة التي في وسط السماء بحيث كان موضع الدرجة التالية موضعها الاول ويعلم ذلك من مطالع
الكرة المستقيمة ثم نظرنا كم بعدها منه ايضا الزمان ان عدد ساعاتها الزمانية التي بينها وبين دائرة نصف النهار مثل ساعات
الدرجة المتقدمة وان نضرب عدد هذه الساعات في عدد ازمان ساعات درجة التالية اما ان كان من الساعات التي خرجت
لنا انما اخذت بقياس الى وسط السماء الذي فوق الارض فانا نضرب في ازمان ساعاتها التي نضربها ازمان ساعاتها النهارية
فان كان ذلك بقياس وسط السماء الذي تحت الارض ضربناها في ازمان ساعاتها الليلية ثم ناخذ ما يكون من زيادة
البعدين احدهما على الاخر فما حصل لنا فهو عدد السنين المطلوبة قال المفسر قد قلنا ان الدرجة المتقدمة هي موضع الهيلاج
والدرجة التالية هي موضع القاطع في التسيير وبالعكس في الهيلاج المكون فاذا كان ذلك كذلك وكنا قد عرفنا ساعات
بعد الدرجة المتقدمة من وسط السماء المتقدم ما بين وسط السماء وبين الدرجة التالية بمطالع الفلك المستقيم فحفظناه ثم ضربنا
في عدد ساعات البعد في اجزاء الساعات للدرجة التالية اما ان كانت ساعات البعد ماخوذة بالقياس الى وسط السماء الذي
فوق الارض فانا نضربها في اجزاء ساعاتها النهارية واما ان كان بالقياس الى ما تحت الارض فانا نضربها في اجزاء ساعاتها الليلية
فما حصل فهو مقدار ما يدور من معدل النهار الى ان يصير الدرجة التالية من وسط السماء ثم نطرح ما خرج من الضرب ومما
كنا حفظنا ونقص احدهما من الاخر ان كانت الدرجات في جهة واحدة من وسط السماء وان كانتا في جهتين مختلفتين
زدنا احدهما على الاخر فما كان فهو الحد قال بطلميوس وكيما يكون ما وصفنا ابين واوضح فلنجعل الموضع المتقدم مثلا اول
الحمل والموضع التالي اول التوامين والاقليم الذي فيه الذي يكون نهاره الاطول اربع عشرة ساعة فيكون ازمان ساعات
اول التوامين قريبا من سبعة عشر زمانا والطالع الان اول الحمل حتى يكون اول الجدي وسط السماء الذي فوق الارض فيكون
بعد اول التوامين من وسط السماء الذي فوق الارض مائة وثمانية واربعين زمانا من ازمان معدل النهار علاوة بعد اول
الحمل من وسط السماء الذي على دائرة نصف النهار ست ساعات زمانية فانا اذا ضربنا هذه الساعات في السبعة عشر زمانا
الذي كانت مقدار ازمان ساعات اول التوامين كان معها المائة والثمانية والاربعين الزمان انما هو بقياس الى وسط
الذي فوق الارض فيكون لنا ازمان بعد البعد مائة زمان وثمانين زمانا الموضع التالي الى الموضع المتقدم من بعد ان
الزيادة التي هي ست واربعون زمانا وازمان مطالع الحمل والثور ايضا هي مثل هذه الازمان بالتقريب وقد حصل ههنا

موضع الهيلاج من موضع الطالع قال المفسر اذا كان الهيلاج في اول الحمل وهو درجة الطالع والقاتل في اول الجوزاء وهو اقليم
الاسكندرية وبين ان طا ساعات بعد الطالع ابدا من العاشر ست ساعات وابين ان بين اول الجدي الذي هو العاشر
وبين اول الجوزاء الذي هو القاتل مائة وثمانية واربعون جزءا بمطالع الفلك المستقيم وان اجزاء ساعات اول الجوزاء النهارية
سبعة عشر جزءا فاذا ضربنا الستة التي هي عدد ساعات الجزء المتقدم في السبعة عشر حصلت مائة درجة ودرجتين ولما كان
الجزء المتقدم والقاتل في جهة واحدة نقصنا المائة درجة ودرجتين من المائة وثمانية واربعين فبقي ستة واربعون زمانا وهو
مقدار التسيير ولو انا اخذنا ما بين اول الحمل الذي هو الطالع وبين اول الجوزاء كان بمطالع البلد ستة واربعين قال بطلميوس
فليكن وسط السماء ايضا اول درجة من الحمل حتى يكون بعد اول التوامين بحسب ما وصفنا اولا من وسط السماء الذي فوق
الارض ثمانية وخمسين زمانا من ازمان معدل النهار ولما وجد هذا الموضع الثالث ان يكون متى كون اول التوامين في وسط
السماء حصل لنا من الزيادة التي البعد الثمانية والخمسين والازمان التي فيما بين مقدار الازمان بمطالع الحمل والثور ربع نصف
النهار وانا اخذنا وسط السماء لان موضع الهيلاج ههنا وسط السماء قال المفسر اذا كان الهيلاج اول الحمل وهو جزء وسط السماء
والقاتل اول التوامين فان الهيلاج لا ساعات نخله فيجب ان يكون ما بينه وبين الموضع القاتل بمطالع الفلك المستقيم وهو مقدار
درج التسيير قال بطلميوس وليكن الغارب اول الحمل على تلك الجهة بعينها حتى يكون اول السرطان وسط السماء ويكون بعد اول
التوامين من وسط السماء الذي فوق الارض الى الجهة المتقدمة من البروج اثنين وثلثين زمانا من ازمان معدل النهار وايضا
فان بعد اول الحمل من دائرة نصف النهار الى المغرب لما كان ست ساعات زمانية فانا اذا ضربناها في سبعة عشر حصل لنا مائة
زمان وزمانان وهو بعد اول التوامين من دائرة نصف النهار عند غروبه وقد كان بعده حيث كان في الموضع الاول الى
هذه الجهة بعينها اثنين وثلثين زمانا فيجب ان تمام ما صار الى الموضع الغارب في فضل ما بين هذين الزمانين وهذا المقدار
من الازمان هو مغارب الحمل والثور ومطالع البرجين اللذين يقابلانهما اعني برج الميزان وبرج العقرب قال المفسر اذا كان
الهيلاج والقاتل هما في تلك المواضع بعينها ولكن كان الهيلاج في درجة الغارب فان بعده من وسط السماء ست ساعات
وبين الجزء القاتل وبين وسط السماء اثنين وثلثين درجة فاذا ضربنا الستة في سبعة عشر حصل مائة درجة ودرجتان فاذا
نقصنا منها اثنين وثلثين بقي سبعين درجة وهو مقدار التسيير ولو انا اخذنا مطالع الطالع ومطالع نظير اول الجوزاء كان هذا
المقدار بعينه قال بطلميوس فلا يكون اول الحمل على شيء من هذه المواضع بل يكون الى الجهة المتقدمة من دائرة نصف النهار ثلاث

ساعات زمانية حتى يكون في وسط السماء ثمانية عشر درجة من الثور ويكون بعد اول التوامين اذا كان في موضعه الاول من وسط
السماء الذي فوق الارض الى الجهة التي تتلو البروج ثلثة عشر زمانا من ازمان معدل النهار فان نحن ضربنا ايضا السبعة عشر
زمانا في ثلث ساعات صار بعد التوامين اذا كان في موضعه الثاني من دائرة نصف النهار الى الجهة المتقدمة من البروج احدا
وخمسين زمانا يكون جميع هذه الازمان اربعة وستين زمانا قال المفسر اذا كان بعد الهيلاج وهو في اول الحمل من وسط السماء
ثلاث ساعات وبين الجزء القاتل وبين وسط السماء ثلثة عشر درجة فاذا ضربنا الثلثة في اجزاء ساعات الجزء القاتل وزدنا عليها
الثلثة عشر لانهما في جهتين مختلفتين فحصل التسيير اربعة وستين درجة قال بطلميوس وقد كان موضع الهيلاج حيث
كان موضع الطالع ستة واربعين وحيث كان موضعه وسط السماء ثمانية وخمسين زمانا وحيث كان موضعه الغارب سبعين
فقد تختلف اعداد الازمان التي تكون اذا كانت المواضع فيما بين وسط السماء والمغرب كل واحد من الاعداد التي تكون اذا كانت
المواضع فيما بين وسط السماء والمغرب كل واحد من الاعداد التي تكون اذا كان الموضع على ما ذكرنا وذلك انه صار اربعة وستين
زمانا وصارت مخالفته بحسب الثلاث الساعات التي الزيادة دون التفاضل الذي فيما بين الازمان التي كانت حيث كان على
الافق والتي على ما بين ربع وربع ابدا كان التفاضل [illegible] حيث كان البعد تلك الساعات ستة ازمان فيكون
قد اوفينا القياس الواجب جميع هذه الاشياء قال المفسر بطلميوس جعل لنا في هذا الكلام اربعة اصلها اثنا قد استعملنا في التسيير مرة بعد
وارجعنا به في التسيير الى الاشياء المختلفة بحسب موضع الدائرة التي عليها الجزء الذي فيه الهيلاج واذا كان ذلك كذلك فقد اخطا
الذين ياخذون ابدا مدة السنين بمطالع البلد او بمطالع الفلك المستقيم او بمجموع السواء والازمان نسبة التفاضل وامتنع
بينها واذا كان ذلك كذلك فقد اثبت طريقة القياس الواجب بحسب بعض ما تقدم من وضع الدائرة فيجب ان نعمل التفاضل
بنسبة واحدة فقد يمكننا ايضا ان نعمل التسيير بهذه النسبة التي هي نسبة التفاضل قال بطلميوس واذا كان ذلك يمكننا ان نستعمل
في هذا المذهب النوع الذي هو اسهل وابين وهو انه اذا كانت الدرجة المتقدمة طالعة استعملنا في ذلك مطالع التي
منها الى الدرجة التالية واذا كانت في وسط السماء استعملنا مطالع ذلك في الكرة المستقيمة واذا كانت غاربة استعملنا فيه مغارب
تلك الدرجة قال المفسر انه لما اعلمنا كيف يجب التسيير بالوجه العام اخذ ههنا فعلمنا تعيينه بسياقة اخرى وما قال
في هذا الكلام بين مما قدمنا وصفه قال بطلميوس فاذا كانت فيما بين هذه المواضع وكانت مثلا على بعد الحمل الموضع فانا ناخذ
اول الازمان التي هي فضل ما يجب لكل واحد من الترتيب [illegible] من [illegible] الحمل على [illegible] وكان اول الحمل فيما بين [illegible] وسط السماء

والوتد الغارب من اجل ان الحمل كان مرتفعا بعد وسط السماء الذي فوق الارض اخذنا الازمان التي تجب للتوامين لكان
الحمل في وسط السماء وهي ثمانية وعشرون زمان واخذنا الازمان التي تجب لو كان الجزء في الغارب وهي سبعون زمانا ثم اذا
علمنا ذلك اخذنا الفضل لما بينهما ونظرنا كم ساعة زمانية كان موضع ما تقدم بعد القطعة المتقدمة من كل واحد من الوتدين
الذين من جنبيه وكم جزءا من الست الساعات الزمانية التي للربع واخذنا مثل ذلك الجزء من الفضلة التي حصلت بما بين ما
الوتدين وزدناه او نقصناه مما للوتد الذي يرقنا قال المفسر اراد ان الهيلاج اذا كان موضعه على غير صحيح الاوتاد
فانا ناخذ ساعات بعده من احد الاوتاد ونظر كم مقدارها من الست الساعات التي بين وتدين كما كان فعلناه ثم اخذنا ما
ما بين الهيلاج والقائل بالفلك المستقيم وبالبلد ونقصنا احدهما من الاخر واخذنا من الفضل الذي بينهما ما نسبته
الى الفضل كنسبة ساعات بعد الهيلاج الى الست الساعات فما كان زدناه على الناقص او نقصناه من الزائد فما كان
فهو التسيير لكن قد ضمنت النقصان بما سلف كلامي من الاحتجاج الى تفسير كونها ذكرناه قال بطلميوس مثال ذلك انه لما كانت
الزيادة بسبب هذه الساعات الست الموضوع اثني عشر زمانا وكنا قد وضعنا ان بعد الموضع المتقدم من كل واحد من الوتدين
ثلث ساعات زمانية متساوية وكانت هذه الثلث ساعات نصف الست الساعات اخذنا نصف الاثني عشر وزدنا
ذلك على الثمانية والخمسين او نقصناها من السبعين فوجدنا الزيادة اربعة وستين زمانا فان كان بعد هذا الموضع
من احد الوتدين ابدا كان ساعتين زمانيتين وذلك هو الثلث الست الساعات اخذنا ايضا ثلث الاثني عشر زمانا
التي للزيادة وهو اربعة فان كانت الساعتان الثنتان البعد بعد ان من وسط السماء وزدنا الاربعة على الثمانية والخمسين
الزمان وان كانت الساعتان بعد ان من الغرب نقصنا الاربعة من السبعين فعلى هذه الجهة ينبغي ان نعلم مقدار الزمان الاعداد
التي ذكرنا على ما يلزم ويجب قال المفسر هذا كلام بين من اقتضاب التي تقدمت ونحن نفرد بعد هذه الرسالة الثانية لخاصة
لمن لم يفهم في الحساب بعض الاتعاب فنقول اذا كان الهيلاج في نفس درجة الطالع اخذنا ما بينه وبين القائل بمطالع
البلد واذا كان في نفس درجة العاشر اخذنا ما بينه وبين القائل بمطالع الفلك المستقيم واذا كان في السابع اخذنا ما
الطالع ونظير الجزء الذي فيه الهيلاج بمطالع البلد واذا كان الهيلاج في غير الاوتاد اخذنا ساعات بعد الهيلاج من
الوتد واخذنا ما بين الهيلاج والقائل بمطالع البلد وحفظناه ناحية وناخذه ايضا بمطالع الفلك ونجعله ناحية ايضا
وناخذ فضل ما بينهما فما كان اخذنا سدسه ونضربه في ساعات بعد الهيلاج فما اجتمع زدناه على المطالع الناقص او نقصناه

من المطالع الزائدة فما كان فهو التسيير المطلوب قال بطلميوس فقد بقي علينا ان نعبر كل واحد من انواع الاشيا التي يتلوها الهيلاج ونوعيها
نوعها ما ذكره من الاشيا التي هي اقصى زمانا ما كان منها قاطعا للعود اكان من النوع فعاله اقطاريا من سائر الاشيا التي تلقاه
قال المفسر الاشيا التي يلقى الهيلاج هي ما كان بين الهيلاج والقاتل من الكواكب والشعاعات والحصص التي للكواكب
وزاد في قوله عوديها ما كان ايضا بين الهيلاج والقاتل من الكواكب في الشعاعات والحصص لكوكب في الناظر في العمر
يحتاج ضرورة ان يميزها فيعلم ما هو منها قاطع للعود وما هو منها يحدث ازمنة عظيمة او ما هو منها يحدث سعادة وسائر ما اشبه ذلك
قال بطلميوس ويتميز ذلك يكون من معرفة الملاقي الردي القاد والجيد المعين الكاين على الجهة التي ذكرنا انفا من قبل
وعدد السنين الاتية مما بعد التي تدل عليها ذلك الموضع الذي يلقى الهيلاج قال المفسر هذا كلام بين بنفسه ان شاء الله
فهمته قال بطلميوس فمثال ذلك انه اذا كانت مواضع الملاقي ردية منحوسة وكانت مواضع الكواكب خلال السنين التي تاتي من الموضع
الرئيسة فينبغي ان يظن ان الاذى يكون بعد ذلك الوقت بالحقيقة قال المفسر اذا بلغت القسمة من الهيلاج الى مواضع نحوس في
السنة واتفق ان يكون مواضع الهيلاج الاربعة التي ذكرناها او اكثرها او اخصها في تلك الانسان منحوسين في مدخل السنة التي
تبلغ فيها القسمة من الهيلاج الى موضع نحوس فينبغي ان يظن ان ذلك الانسان هالك في تلك السنة فان اتفق مع ذلك
ان يكون مواضع القسمة من هيلاج مولد ذلك الانسان كلها منحوسة فينبغي ان يعلم ان ذلك الانسان لا يفلت اصلا من الموت
في تلك السنة هذا قال بطلميوس واذا كان احد هذين الامرين هو موضع القسمة من الهيلاج والاخر هو حال مواضع الهيلاج
في مدخل السنة التي يبلغها تلك القسمة فالافات العظيمة وهي مثل اللقوة والفالج والصرع والسكتة وانفصال بعض الاعضاء
من موضعه وسائر ما اشبه ذلك فان كان هذان الامران جميعا صالحين فينبغي ان يظن ان الاذى يكون هو كسل او ضعف
او فساد وفيه تخويف ويسير قال المفسر اذا بلغ الهيلاج في سنة من السنين الى درجة منحوسة في الاصل بعض النحوس وقد
اعان بعض السعود على ذلك انحط على زمان القطع في تلك السنة واتفق في تلك السنة ايضا ان يكون مواضع الهيلاج في
مدخلها سليمة من النحوس فان الذي يحدث في تلك السنة من تلك المحنة الاصلية كرب او ضعف او مرض او حرب ضيقه او نفي
من البلد الذي هو فيه قال بطلميوس وقد يعلم الانواع الخاصة التي تعرض من كل واحد من هذه الاشيا من شكل مواضع الشي
الذي يلقي الامور الحادثة قال المفسر اراد انا نعلم نوع كل واحد من هذه الاشيا الحادثة من شكل موضع الشي الذي
يلقى الهيلاج ومن طبيعة ذلك الشي الفاعل وهو واضح جميع هذه الاشيا بما بقي من كتابه قال بطلميوس وليس يخفى علينا انا

اذا شككنا في بعض الاوقات في المواضع التي يجب ان يكون لها الاستيلاء على النسل ان نتفكر ونتطلب الاشياء التي تلقى الهيلاج في كل واحد
من الاسر الجملة فينبغي متى ما راينا الاثر الواقع كما قلنا كان قد ديع وظهر من الاعراض وسبقت الاخرى حينها اذا كان الاخرى تام
منها ساقطا باقي القوة في حينها فيجعل افضلها من زيادتها ونقصانها على حسب ذلك قال المفسر اذا ادار الذي وجدنا الهيلاج ينقطع
عليه اشياء مختلفة في اوقات مختلفة نظرنا ايما كان منها موافقا للموضع ذلك الانسان وسائر الاعراض التي تعلمها من امر ومن
الامور الكلية فيقضي بذلك الواقع مثال ذلك ان يكون طالع الانسان قطوع مختلفة ويتفق ان يكون واحد منها في وقت
وباء عام فيقضي به دون الباقية او يكون من بنية بدن الانسان لا يحتمل ان يقيم سنين كثيرة فيقضي بالقطع الذي يوافق
تلك السنة وانت تقف على امر بنية البدن من الباب الذي فيه ذكر القوانين في الذين لا يغتذون ومن الباب الحادي عشر
والثاني عشر من المقالة الثالثة واذا وقفت على هذه الاشياء فتفقد ايضا ابع الحال الملائمة مقدار القوة القاطعة ومقدار
قوة الاعراض التي تقدم بها ذلك اذا تفقدتها ووقفت على مقدار الزيادة في الحال الملائمة منها ومن ان بطلميوس اما اوضح ههنا
القوانين في الاشياء التي القاطعة لتكون نص ايضا مثلها في الاشياء السعدية فهذا اخر ما في هذا الباب وكان في هذه
المقالة قد اخذ ناس الطول فيقولون ان يعطيها في هذا الموضع ونصير بمعونة الله تعالى في المقالة التاسعة ما بقي من المقالة
الثالثة انشاء الله تعالى تمت المقالة الثامنة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب المقالة الثالثة من كتاب
الاربعة لبطلميوس بسم الله الرحمن الرحيم المقالة الثالثة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان للمقالة
الثالثة من كتاب الاربعة لبطلميوس في القضاء بالنجوم قال ابو الحسن علي بن رضوان نبتدئ بعون الله في شرح المقالة التاسعة من تفسير
للمقالة الثالثة من كتاب الاربع مقالات لبطلميوس القلوذي في الحوادث والذي يحصر في هذه المقالة التاسعة وهو
القول في الاعراض التي تختص بواحد واحد من الناس ولان الانسان مركب من مادة هي البدن ومن صورة هي النفس وجب
ان يكون معرفة هذه الاعراض ماخوذة ابدا من احوال كل واحد من البدن والنفس ومن اجل ذلك قسم بطلميوس هذا الكلام
في اربعة ابواب فجعل في الباب الاول القوانين التي يتعرف بها امر البدن وفي الباب الثاني القوانين التي يتعرف بها امر
البدن من الافات وفي الباب الثالث القوانين التي يتعرف بها امر النفس وفي الباب الرابع القوانين التي يتعرف بها امر
النفس من الافات وضم هذه الابواب الاربعة الى العشرة ابواب التي تقدمت فحصلت مقالة الثالثة في اربعة عشر بابا قد
مضى منها عشرة ونحن الان نضع كلامه في الابواب الاربعة الباقية قال بطلميوس الباب الحادي عشر في صورة بدن المولود وحليته

ومزاجه قال المفسر هذا هو الباب الذي يتعلم منه القوانين التي يوقف بها على صورة بدن المولود وحليته ومزاجه ومن اجل ذلك
وذلك انه قد وقفنا على جميع امر البدن خاصة قال بطلميوس اذ قد ابتدانا القول في العمر فانا ناخذ من الاشياء الجزئية اولا في القول
في صورة البدن وحليته على ما يجب من الترتيب لان احوال البدن مقدمة لاحوال النفس بالطبع وذلك لان البدن من اجل
انه مادة يكون اكثر الاشياء التي تظهر فيه ما يخص تركيبه موجودة معه فاما النفس فانما يظهر فيها الاشياء التي صارت لها من
العلة الاولى بعد الولادة ولكون قليلا قليلا قال المفسر قد قلنا مرارا كثيرة ان كلام بطلميوس يدلنا دلالة واضحة على فضل
حذقه بامر الفلسفة وقد كان يبين من كلامه في مقدار العمر انه اشد الناس قوة في العلوم التعليمية وان كنت قد فهمت كلامه
هذا وقفت على فضل عظيم ايضا وذلك انه انما صارت احوال البدن بالطبع متقدمة على احوال النفس لان قوى النفس
تابعة لمزاج البدن كما بين ذلك القدماء وقد وضع جالينوس في هذا المعنى مقالة مفردة وهذا امر قد شاهدنا بالعيان
لانا نجد من طبيعة الاسد انه شجاع واكثر غضبا من طبيعة الارنب ونجد من غلب في بدنه الخلط السوداوي يتعلق به الجبن والخوف
وسائر الاعراض المالنخوليا واما خاصة هذه الاشياء فقد بين ارسطوطاليس في كتابه في النفس انها استكمال الجسم الطبيعي الالي ذي حياة
بالقوة ولو كان ذلك كذلك لكانت احوال البدن بالطبع متقدمة على احوال النفس وان كانت معه مقارنة لها بالزمان وايضا
فلان جوهر البدن اغلظ من جوهر النفس كان ما يعرض في البدن من الاعراض اكثر ظهورا عند الحس من الاعراض التي للنفس
وتبين ان الاعراض الخاصة بالبدن موجودة مع البدن وقد اوضح في الفلسفة ان العلة الاولى هي الله تعالى جاعلة في النفس
قوة الجواهر المفارقة وجعل ما هو منها ادنا اقرب الى الشيء الاجسام مثل النفس النباتية وان جميع الخيرات التي في الاشياء انما
هي من الله تعالى وان جميع الشر وصائر الى الاشياء من قبل المادة بها في انفسها وموادها الخاصة بها فالخيرات الصائرة
الى النفس من قبل الله تعالى وبين ان الاشياء التي تقبلها النفس من الله تعالى وفي انفسها وموادها ومن البدن ونحو بعض
طبيعتها بحسب ما توجبه اشكال النجوم منها في وقت الولادة فهذا ما في كلام بطلميوس من المعاني الدالة على فضل حذقه بالامر
الفلسفة قال بطلميوس واما الاشياء التي من خارج البدن فانما تعرض بعد ذلك كثيرا في الزمان الاخر قال المفسر الاشياء التي
تعرض للبدن من خارج هي التي لا تختص بنفس بنية البدن ومن اجل ذلك وجب ان يكون كثيرا ما تحدث في الزمان المستقبل
بعد الولادة قال بطلميوس وقد ينبغي لنا ان نتفقد امر الدلالة الاولى في الافق الشرقي والكواكب التي تتلوه من الكواكب المتحيرة
لتدبير منها على الجهة التي قد ذكرناها قال المفسر اراد ان القانون الكلي الذي يعرف احوال البدن هو ان ينظر الى الطالع وما فيه

من الكواكب المتحيرة وباخذ مع ذلك ايضا الكواكب المستولية لتدبيره بحسب الخصاء فذلك قال بطلميوس واما على الامر الجزئي فينبغي
ان نتفقد من امر القمر مثل ذلك ايضا قال المفسر اراد ان القانون الجزئي في هذا المعنى ينبغي لنا ان نعرف ابدا القانون الكلي وهو
ان نتفقد القمر فينظر موضعه ومن يتصل به من الكواكب فياخذ مع ذلك الكواكب المستولية لتدبيره قال بطلميوس في صورة الابدان
واحوالها انما يعلم من طبيعة صورة هذين الموضعين جميعا وصور الكواكب المدبرة لهما ومن امتزاج ما في كل نوع منهما ومن صورة اشكال
الكواكب الثابتة ايضا التي تطلع معها قال المفسر يعني انا نقف على صورة البدن وسائر احواله الخاصة به من طبيعة الطالع ومن طبيعة
موضع القمر ومن صور الكواكب المستولية لتدبيرهما ومن المزاج الكائن بين هذه الاشياء ومن الكواكب الثابتة التي معها مطلعها دائرة
واحدة من الدوائر التي قدمنا ذكرها في باب العمر وهي التي تطلع معها اذا الكواكب التي مع درجة الطالع على الافق والتي
مع القمر على دائرة واحدة والتي مع كل واحد من الكواكب المدبرة وانا نعلم هذا بان ناخذ مطالعات تعديل كل واحد من هذه
الاشياء فاذا وجدنا مواضعها مطالعات تعديل الافق فهو معه على دائرة واحدة من الدوائر التي ذكرناها قال بطلميوس واما الذي يتقدم
قوته ههنا قوة عظيمة فهو الكواكب المستولية للتدبير ويتبعها ايضا الحال التي تخص المواضع انفسها قال المفسر وقد كان بين ان
الاشياء التي ينظر فيها في هذا الباب ثلثة احدها الطالع وموضع القمر والثاني الكواكب المدبرة لهما والثالث المزاج الذي يكون
بين هذه وبين الكواكب الاخر والان يعلمنا الاقوى منها والذي ينبغي ان يتقدم دلالته قبل دلالة الاخر فقال ان الاول
منها هو دلالة الكواكب المستولية للتدبير والثاني هو دلالة نفس موضع الطالع وموضع القمر والثالث المزاج الذي يكون بين
هذه وبين الكواكب ينبغي ان يتقدم بحسب الكلام الاول الكلي العام على الجزئي لتقدم دلالة الطالع ومدبره على دلالة موضع
القمر ومدبره قال بطلميوس واما الشيء الجزئي الذي يمكن الانسان ان يخبر به اخبارا بسيطا مطلقا من امورها فهو ما اصف
قال المفسر انه لما اعطانا القانون في ذلك اخذ الان يصف الاشياء المفردة التي فيه حتى اذا عرفناها امكننا ان نمزج
بعضها ببعض فنعرف الشيء المركب منها قال بطلميوس اول ما نقول في الكواكب ان زحل اذا كان شرقيا كانت حلية المولود انه
بلون العسل خصب البدن اسود الشعر وشعر راسه جعد وشعر صدره متكاثف متوسط العينين معتدل في العظم واما المزاج
فيكون الغالب عليه البرد والرطوبة فاذا كان غربيا كان المولود في حليته ادم مهزولا صغير الجسم سبط الشعر جرده حسن
التاليف اسود العينين واما المزاج فيكون الغالب عليه اليبس قال المفسر ترك ذكر ما قاله بطلميوس في صدر المقالة الاولى
انه ينبغي ان يستدل من الطبع والبلد والغذاء وما ذكره في المقالة الثانية من خواص الاقاليم فينبغي ان يتمم عنه في هذا الموضع

وفي كل

وفي كل موضع ان كلامه انما هو في المواضع المعتدلة وفي الهيآت الفاضلة التي هي ما ليس عنها القانون الذي يعتبر به سائر
الهيآت الباقية وذلك ان الاطباء يقولون ان هذا الدواء حار في الدرجة الثانية بالقياس الى الهيئة الفاضلة التي لا تميل الى
حرارة ولا برودة ويقولون ان هذا الدواء بارد في الدرجة الثانية بالقياس الى هذه الهياة وكذلك المنجمون يقولون ان
هذا الكوكب يدل على خصب البدن بالقياس الى البدن المعتدل وهذا اللون ابيض بالقياس الى اللون المعتدل والى جنس
ذلك المولود وسائر الاشياء التي هي واخذه في هذا الكلام ينبغي ان نحضرها في هذه المواضع فلا نقول مثلا
في صقلبي انه يكون اسمر اللون العسل ولكن نقول انه اقل بياضا ولا نقول في الزنجي انه يكون ابيض ولكن نقول انه يكون
اقل سوادا فهذا ما ينبغي ان نفعله ونقف عليه من الاشياء التي اخذها عن بطلميوس في هذا الباب وما اشبهه وقد علمت
من تفسير المقالة الاولى ان الكواكب العلوية اذا شرقت تزاد قواها وتكون انوارها اعظم وانها اذا غربت تنقص قواها وتقل
انوارها فمن اجل ذلك وجب لها في حال التشريق اشياء تخالف الاشياء التي وجبت لها في حال التغريب فيكون مقدار الاختلاف
بين ذلك خلاف حال الكواكب في انفسها في هذين الحالين وذلك ان الكوكب يدل الاشياء خاصة تختلف بحسب اختلاف
احواله وكلام بطلميوس بين بنفسه خلا قوله حسن التاليف فانه يريد به ان تاليف اعضائه يكون تاليفا حسنا قال بطلميوس واذا
كان المشتري هو المستولي لتدبير المواضع التي قدمنا ذكرها وكان شرقيا كان المولود في حليته حسن الشعر ابيض اللون متوسط
العينين حسن القامة والمقدار ذا وقار واما المزاج فيكون الغالب عليه الحرارة واذا كان غربيا كان المولود ابيض لا [illegible] يكون
حسن البياض مثل الذي ذكرنا ويكون شعره سبطا ويكون انزع متوسط العينين متوسط البدن واما المزاج فيكون الغالب
عليه الرطوبة قال المفسر انا نفصل كلام بطلميوس في هذا الموضع واو نخبرك يكون بمثل ما اتيت مثل ذلك في امر الكوكب
فاقول ان قوله اذا كان المشتري هو المستولي لتدبير المواضع التي قدمنا ذكرها اراد به انه اذا كان منفردا بالدلالة وحده صفته
ما يدل عليه في البلد المعتدل والجنس المعتدل من الناس وان لم يكن منفردا بالدلالة فهذه صفته فيما يدل بالبسيطة المفردة
وقوله وكان شرقيا كان المولود في حليته كذا وكذا الى اخر قوله الغالب عليه الحرارة والرطوبة اراد ان المشتري يكون في حال
التشريق قويا بها فهو يدل على مثل ذلك من البياض والحسن وسائر ما وصفه به وقوله واذا كان غربيا كان المولود
ابيض الى اخر قوله فيكون الغالب عليه الرطوبة اراد ان المشتري يكون في حال التغريب ضعيفا قليل البها فهو يدل على مثل
ذلك من الامور لان المشتري في طبيعته معتدل المزاج بين الحرارة والبرودة ومائل الى الرطوبة وحار بسبب الحرارة في حال

الشرقي فلا يولد في حال التغريب حرارة فصار المزاج الحادث عنه وهو مشرق حارا رطبا والمزاج الحادث عنه وهو مغرب يابسا
فقط وعلى هذا فقس قال بطلميوس واذا كان المريخ ايضا شرقيا كانت الحلية فيما بين البياض والحمرة وكان حسن القد خصب البدن
دقيق العينين متكاثف الشعر متوسطا فاما المزاج فيكون الغالب عليه الحر واليبس واذا كان غربيا فيكون المولود في حليته احمر اللون
مره ملطفه معتدلا في مقدار البدن صغير العينين خفيف الشعر سبطا اصهب اما مزاجه فيكون الغالب عليه اليبس قال المفسر لما
كان للناس طبيعة المريخ انه محرق مفرط اليبس اذا كان شرقيا اكتسب الشرقية حرارة معتدلة ورطوبة كثيرة تخصب البدن وذو عظم
العينين من الرطوبة المكتسبة وتكاثف الشعر من كثرة ما يتولد من البخار الدخاني الذي تولده الحرارة الغريزية فاذا فهمت هذا
كنت قد فهمت جميع قول بطلميوس في الحلية التي يدل عليها المريخ قال بطلميوس واما الزهرة فانها تفعل اشبيه بافعال المشتري الا ان الذي
تحدث منها يكون اجمل ويكون عليه قبول اكثر ويكون جمال النساء اشبه ويكون احسن شكلا واجمل اخلاقا وانعم ابدانا وما
يخصها انها افضل العين شهلاء مع حسنين قال المفسر الذي يحدث من الزهرة هو ما يحدث عن المشتري الا انه لما كانت
الزهرة ابهى من المشتري ومؤنثة وجب ان تخالف المشتري بهذه الفصول التي ذكرها قال بطلميوس واما عطارد فانه اذا كان
شرقيا يكون المولود في حليته شبيه اللون بلون العسل معتدلا في عظم البدن حسن التاليف صغير العينين متوسط الشعر واما
مزاجه فيكون الغالب عليه الحرارة واذا كان غربيا فيكون المولود في حليته فيما بين البياض والصفرة معتدلا دقيق الصورة غائر
العينين ويكون حركته شبيه بجمرة المائلة الى الحمرة واما مزاجه فيكون الغالب عليه اليبس قال المفسر قد قلنا ان التشريق
يزيد الكواكب حرارة وان التغريب يوجب بها ضد ذلك والذي يعنى من طبيعة عطارد الخاصة به انه مائل الى اليبس قليلا
فمن اجل ذلك اوجب هذه الاشياء ويبين انه اذا مازج كوكبا اخر مال الى هذه الاشياء والطبيعة ذلك الكوكب واذا كان عطارد مشرقا
يولد بتوسط طبيعته في البدن المعتدل لونا متوسطا بين البياض والصفرة واذا كان مغربا امكن عطارد ان يولد في البلد الحرور
المولود انما يدل هذا الطبع لعطارد دون الكواكب كلها لكونه احترقا وكونه تحت شعاع الشمس ليحال الحال في البلد الحرور
فعلى هذا فقس قال بطلميوس وقد يجب كل واحد من الكواكب الشمس والقمر اذا شاركتهما في الشكل قال المفسر قد يسئل اذا كان
تغير المولود الشمس او القمر فقال كيف يأخذ من الشمس او القمر دلالة على الحلية فالجواب هو ما قدمنا بيانه مرارا كثيرة ان الشمس
والقمر يدلان دائما على سائر الكواكب اذا انفرد واحد منهما بالدلالة فانما يدل على الامر الطبيعي للبلد والجنس من غير ميل
الى شيء من الخواص والفرق بين ما يدلان عليه في هذا الامر في قول بطلميوس في هذا الفصل قال بطلميوس اما الشمس فانها تعين

على الحسنة والجمال وخصب البدن واما القمر فانه يعين اما الحلية على الاعتدال والقصف على رطوبة المزاج وخاصة اذا كان في بعض
عنها واما على الامر الجزئي فانه معونته يكون بحسب خواص اقترانه من الضوء كما ذكرنا في اول هذا الكتاب قال المفسر يعني ان بطلميوس
الشمس المعين على الحلية الحسنة والجمال وخصب البدن سواء اقترنت بالدلالة او شاركت الكواكب المدبر في الشكل والقمر
يعين اما الحلية على الاعتدال والقصف على رطوبة المزاج وخاصة اذا كان منصرفا منها في الشمس بالحق التوحد وانما يفعل
ذلك لانه يولد بزيادة ضوئه ولهذا ما كان يولد بنقصان ضوئه له ما مضى واما على الامر الجزئي فانه يعين في احوال المختلفة على
احوال المختلفة بحسب ما ذكرنا في الشكل من اشتغاله من الشمس في الاوقات وما يتبعه ذلك مما اوضحناه في تفسير المقالة الاولى
قال بطلميوس واذا كانت الكواكب المحيرة اذا كانت مشرقة الى العقدات وكانت في جهة صعودها من الابدان عظاما واما اذا
وقفت الوقوف الاول فانها تصير بها اقوى حلية واذا كانت مقدمة تصيرها معتدلة واذا وقفت الوقوف الثاني صيرتها اضعف واذا
غابت صيرتها خسيسة تنالها الافات والشدائد قال المفسر الكواكب اذا كانت مشرقة الى العقدات كانت اقوى واعظم ولذلك
تصير الابدان اقوى واعظم ولا تزال تزيد في ذلك الى ان تقف الوقوف الاول ثم تقصر قوتها فلذلك تصير الابدان قوية جلدة
صورة ولا تزال في ذلك متناقصة الى ان تقابل الشمس فعند ذلك تصير الابدان معتدلة ولا تزال في ذلك متناقصة ايضا الى ان تقف
الوقوف الثاني فتصير الابدان اضعف ولا تزال الضعف تزايد وهي منصرفة الى الغيابات الى ان تدخل تحت الشعاع فتصير الابدان
خسيسة سقاما تسرع اليها الافات والشدائد ينبغي ان يفهم في الزهرة وعطارد مثل هذه الحال بحسب ما لخصنا في تفسير
المقالة الاولى قال بطلميوس وقد يتعين ايضا المواضع انفسها التي تكون فيها على حلية البدن وصورة ومزاجه كما قلنا انفا قال المفسر
اراد ان صورة المواضع التي فيها الكواكب المدبرة وصور المواضع التي فيها القمر والطالع تعين ايضا الكواكب الحاكمة في الحلية التي
ونفيد حلية البدن وصورته ومزاجه اليها اذا كانت مضادة للكواكب المدبرة وهو شرح ذلك فيما بعده قال بطلميوس وايضا
فان الربع المبتدى الذي من الاعتدال الربيعي الى الانقلاب الصيفي يصير الجلد حسن اللون حسن القامة والقد رخص البدن حسن العينين
الغالب عليه الحرارة والرطوبة قال المفسر لان هذا الربع معتدل وفيه ميل الى الحرارة والرطوبة قال بطلميوس واما الربع الذي من الانقلاب
الصيفي الى الاعتدال الخريفي فانه يصير المولود متوسطا معتدلا في عظم البدن خصب الجلد كبير العينين متكاثف الشعر جعد
الغالب عليه الحر واليبس قال المفسر لان هذا الربع حار يابس والمزاج الحار اليابس يفعل في البدن المعتدل جميع ما وصفه قال بطلميوس
واما الربع الذي من الاعتدال الخريفي الى الانقلاب الشتوي فانه يصير لون المولود كلون العسل ويصيره قضيفا دقيق الصوت

عريض المنكبين متوسط الشخص العينين الغالب عليه اليبس والبرودة قال المفسر ان هذا الربع بارد يابس والمزاج البارد اليابس
يفعل في البدن المعتدل جميعاً اصغر قال بطلميوس واما الربع الذي من الاعتدال الشتوي الى الاعتدال الربيعي فانه يصير المولود
اسود اللون معتدلاً في عظم البدن متوسط الشعر خفيف حسن التأليف الغالب عليه البرودة والرطوبة قال المفسر ان هذا الربع بارد
رطب وسواد اللون قد يكون كما يكون للابدان من افراط الحرارة وقد يكون من افراط البرودة فلما كان هذا الربع مفرط البرد دل على
سواد اللون وكذلك ايضاً دل هذا الربع الصيفي لكن كان الشمس والقمر ما نقاد من ذلك والذي اراد بطلميوس هو ان كل واحد
من الارباع يعين ما فيه كل من الكواكب وينقص من فعل الذي للاشياء كلها بحسب الاشياء خصوصاً هو لان يعين ما يفعله كل واحد
من البروج على الخصوص ينبغي ان ينظر في ذلك جميع ما تقدم قال بطلميوس واما على الامر الجزئي فان المواضع التي صورتها تشبه صورة
الناس من الصور التي في فلك البروج والخارجة عنه تصير الابدان حسنة التأليف معتدلة قال المفسر يعني ان جملة الصور الخارجة
انما تقع في صفة كانت مع الكواكب التي على دائرة واحدة من الدوائر التي قد ذكرناها وهذه الصورة قد لخصنا امرها في تفسير المقالة
الاولى قال بطلميوس واما التي صورها غير هذه الصورة فانها تغير اعتدال الابدان بحسب ما يلائم صورها تشبه الاعضاء بها هاهنا
مقدار امثل الشبهان ميلها اما الى العظم والصغر واما الى القوة والضعف واما الى الجودة التأليف ورداءته قال المفسر الذي يعني
بالصورة الانسانية هو الاعتدال كما بين جالينوس في كتاب المزاج فاذا ما شركت الصور المائلة بصورة الناس الكواكب في التدبير عن
الابدان اعتدالها الى ما تشبهها بحسب ما بينهما [illegible] كلام بطلميوس واضح وهو ايضاً يوضح بهذا القول قال بطلميوس والذي يميل بها
الى العظم مثل الاسد والعذراء والرامي والذي يميل الى الصغر مثل السمكتين والسرطان والجدي قال المفسر لما كان الاسد والعذراء
والرامي صورها عظيمة دلت على العظم وكذلك لما كانت صورة السمكتين والسرطان والجدي لطيفة دلت على الصغر قال بطلميوس
وايضاً فان ما كان مثل الحمل والثور والاسد يلي اعاليها ومقاديمها فهو يميل الاعضاء الى الخصب البدن وما كان منها يلي اسافلها
ومواخيرها يميل الى الضعف واما ما كان على خلاف ذلك مثل ما كان الرامي والتوامين والعقرب يلي مقاديمها فهو يميل الى الضعف
وما يلي مواخيرها يميل الى الخصب البدن قال المفسر هذا شبه اخر وهو ان الصورة التي تشبه الحيوان الغير الناطق غير صور الناس
الى مثل الحيوان فالحمل والثور والاسد لما كانت اعاليها ومقاديمها اعظم واخصب من اسافلها ومواخيرها صارت تفعل في الابدان
مثل ذلك وبهذا التفسير يصح ما بقي من كلام بطلميوس قال بطلميوس وايضاً فان العذراء والميزان والرامي تميل الابدان الى الاعتدال
وحسن التأليف قال المفسر ان هذه صورة انسان قال بطلميوس واما العقرب والسمكتان والثور فانه يميلها الى الخروج عن التأليف

ومن الاعتدال قال المفسر ان صورها بعيدة جداً من صور الناس قال بطلميوس وكذلك ينبغي ان ننظر في ارباب الصورة قال المفسر
اراد ان ننظر في سائر الصور على قياس الذي تقدم وصفه قال بطلميوس وننظر جميع ذلك بعضه الى بعض فنخرج منه على الخواص
التي تجتمع من امتزاج جملة الاشياء في طبيعة الابدان ومزاجاتها قال المفسر هذا هو القانون العام في هذا كلها وهو انا اذا وجدنا الدلائل
واحدها وسائر الاشياء الاخر ملائمة له فعلنا المختص به دون غيره [illegible] خواص [illegible] وان وجدنا الدلائل اكثر
من واحد نظرنا القوي منها واكثرها شهادة وسائرها بما ينبغي [illegible] فنقف بهذا الفعل على صورة البدن وحليته ومزاجه
وذلك ما اردنا ان نبين قال بطلميوس الباب الثالث عشر في الآفات والعلل العارضة في بدن المولود قال المفسر انه لما علمنا
في الباب الذي قبل هذه القوانين التي تعرف منها صورة البدن وحليته ومزاجه اخذ في هذا الباب يعلمنا القوانين التي تعرف بها
الآفات والعلل التي تعرض في بدن المولود قال بطلميوس اذ كان القول في الآفات والعلل العارضة في البدن ما يتلو ما تقدم
فانا نتبع ذلك القول في الفحص عن هذا النوع وهو على الصنف [illegible] في هذا الموضع ايضاً اذا اردنا ان نعلم جملة هذا
الامر ان ننظر في [illegible] الافق وهما الطالع والغارب فانه ننظر خاصة في الغارب نفسه وفيما كان قبل الغارب وهو الذي لا رباط
له في الطالع وان ننظر الكوكبين المنحسين وننظر كيف وجدهما لهذين الموضعين [illegible] الموضع الذي ذكرنا اوجدا معاً او واحد
منهم بنفسه اما على الموضع واما على [illegible] واما على مقابلته على العظم فينبغي لنا ان نرى انه يصيب المولود آفات وعلل [illegible]
سيما اذا كان ايضاً احد النيرين او النيران جميعاً على الاوتاد على الجهة التي ذكرنا اما على وتد واحد معاً واما على وتدين فانه حينئذ
ليس انما يقوى احد الكواكب المنحسة اذا كان ساعداً اليها فقط احد النيرين وكان المنحس على الوتد على احداث شيء من الآفات والعلل
التي ذكرنا مثل الآفات والعلل التي يدل عليها مواضع الافق ومواضع البروج وطبائع الكواكب المنحسة والمنحسين والكواكب التي
تشاركها في الشكل [illegible] تقوى على ذلك ايضاً اذا كان صاعداً قبل النيرين قلت ان انت تاملت هذا الكلام وفهمته
بما كان واضحاً في [illegible] الذين لا [illegible] فهم استقصاء وذلك ان الذي علمنا فيه هو القانون الذي يعلم به ما يعرض للمولود
من الآفات والعلل في بدنه وهذا القانون هو ان ننظر الطالع والسابع والسادس الذي لا رباط له بالطالع وما فيه من
الكواكب وما ينظر اليه من الكواكب فان وجدناها منحسة بالنحوس او وجدنا النيرين فقط منحسين وخاصة السابع والسادس علمنا
من ذلك انه يصيب المولود في بدنه آفات وعلل فان وجدنا واحداً منها منحوساً ونظر الى النيرين فان كانا على الاوتاد ومنحوسين
او احدهما او كان احدهما يقابل الآخر وهما على وتدين منحوسين او احدهما فانا نعلم انه يصيب المولود آفات وعلل في بدنه وفي نفسه

يعتبر في هذا الموضع هل واحد من هذه النحوس المواضع وهو الطالع والسابع والسادس وموضع الشمس وموضع القمر معوق
من النحوس وذاهب البعض الى الثاني ذلك ولعمري لان الذي يذهب الى النحوس منه اكثر من مضرة المنصرف كما ذكرنا في
باب الذين لا يغتذون والذي ينبغي ان يعتبر في هذا الموضع هو ان يكون قوي اجزائها مختلفة وينبغي ان يعلم ان
الآفات والعلل التي تعرض في بدن المولود من قبل الاشياء التي ذكرناها تكون بحسب ما يدل عليه البرج الطالع والبرج
السابع وهما اللذان على الافق وما تدل عليه البروج التي فيها الاوتاد وما يدل عليه طبائع الكواكب المنحسة والمواضع
المنحوسة وطبائع الكواكب التي تناظرها في الشكل وطبائعها يوضح ذلك فيما بعد فنقول قال بطلميوس وذلك ان اجزاء
كل واحد من البروج التي تحيط بالجزء الذي يقبل النحس من اجزاء الافق يدل على الجزء الذي يحدث فيه ذلك الحادث
من البدن وهل انما يحدث في ذلك العضو آفة او علة او كلاهما واما طبائع الكواكب فانها تحدث انواع الامراض واسبابها
قال المفسر اراد ان الدرجة التي تقبل المضرة من الكواكب المنحسة سواء كانت من درج الطالع او درج السابع فانها تدل
على العضو الذي يحدث فيه الآفة والعلة والامران جميعا وذلك انها تكون اما في عضو كوكب وليها من الاعضاء ما لذلك
الكوكب فاما طبائع الكواكب فانها التي تحدث انواع الآفات والعلل وهي ايضا الفاعلة لاسباب هذه الانواع ومن مثل
ذلك يتبع عرفنا ما لكل واحد من الكواكب من الاعضاء كما قد عرفنا جملة ما يحتاج اليه في هذا الباب قال بطلميوس لان
لزحل من الاعضاء الرئيسة من اعضاء الانسان السمع الايمن والطحال والمثانة والبلغم قال المفسر اما السمع الايمن فلان لزحل
من شركة الشمس في اشياء كثيرة مثل اشتراكهما في تدبير الاب وغير ذلك واما الطحال فلان لزحل المرة السوداء واما المثانة
فان لزحل شركة في مجاري الفضول واما البلغم فلانه يولد البرد ويولد الرطوبة المفرطة في بعض الاوقات قال بطلميوس وللمشتري
اللمس والرية والاضلاع والشريانات والمني قال المفسر لانه حار رطب في بعض الاوقات ومعتدل مايل الى الرطوبة في بعضها
وهذه الاشياء توافق ذلك اما اللمس فموافق للاعتدال واما الرية والاضلاع والشرايين فمواضع الحرارة والحياة التي يكون من
الاعتدال والمني ايضا هذا حكمه قال بطلميوس وللمريخ السمع الايسر والكلى والعروق والمذاكير قال المفسر لان المريخ يوازي الشمس
في مواضع كثيرة مضادا لها وكذلك في تدبير السمع الايسر لان له بسبب نحوسة المواضع التي هي معادن الفضول البها وهي الكلى
والعروق والمذاكير قال بطلميوس وللشمس البصر والدماغ والقلب والعصب وجميع اعضاء الجانب الايمن قال المفسر انه لما
كانت الشمس افضل الكواكب وجب ان يكون لها افضل ما في الانسان من الاعضاء التي في الجانب الايمن لان الجانب الايمن افضل

من الجانب الايسر لان الشمس تشارك الكواكب في حدود النصف الاعظم قال بطلميوس وللزهرة الشم والكبد واللحم قال المفسر
قد علمت ان الزهرة نظيرة المشتري وان الفرق بينهما انها مؤنثة وان كل ما هو لها اضعف حالا من اجل ذلك وجب لها هذه
قال بطلميوس ولعطارد دفعة النطق والفكر واللسان والمرارة والمقعدة قال المفسر قد علمت ان عطارد اذا انفرد بالدلالة
بنفسه فهو مائل الى اليبس وطبعه مائل الى ما يابسه وعلمت انه لقربه من الشمس التي هي الرئيس الاعظم فمن اجل هذا وجب
له النطق والفكر واللسان والمرارة والمقعدة اما النطق والفكر واللسان فبسبب قربه من الشمس وميله الطبيعي الى
كل واحد من الكواكب فاما المرارة والمقعدة فبسبب ممازجة النحوس وكذلك النطق والفكر لسبب ممازجة السعود قال بطلميوس
وللقمر الذوق والازدراد والمعدة والبطن والرحم وجميع اعضاء الجانب الايسر قال المفسر لما كان للشمس من الاعضاء التي هي اعظم
رياسة في قوام الحيوة وجب ان يكون للقمر الاعضاء التي هي بعد الاعضاء الرئيسة وما يحتاج اليه في قوامها البطن والمعدة
والرحم والازدراد وهي من اجل ذلك مضادة القمر والقمر ايضا يشارك الكواكب في تدبير الاعضاء التي هي في الجانب الايسر لانه
الثاني في الرياسة بعد الشمس ولان له ولاية في تدبير الحدود التي في النصف الاصغر وانما اوضحنا لك كلام بطلميوس في هذه
الاشياء لتقيس عليها ما لم يفصل لكل كوكب بالتعيين من الامور وهذا بين قد قلناه واوضحنا ذلك من كلام بطلميوس
في هذه الاشياء لتقيس عليها ما ذكرنا في هذا الباب امورا كثيرة قال بطلميوس وحدوث الامر بالجملة يكون في اكثر الامر اذا كانت
الكواكب المنحسة التي هي البعض في ذلك شرقية واما حدوث العلل فانه يكون اذا كانت هذه الكواكب غربية وذلك انه في ما بين كل
واحد من هذين فرق لان الآفة انما تعرض مرة واحدة ولا يمتد وجعها واما العلة فانها تعرض لها دائما او اما بادوار قال المفسر
والكواكب المنحسة التي هي في ذلك السبب اذا كانت قوية اعطت الآفات وان كانت ضعيفة اعطت العلل هذا ما اراد بطلميوس
وقلنا انه ضرب بالقوة مثلا واحدا لكونه انه يقيس عليه وهو ان الكواكب الشرقية تكون اقوى والغربية تكون اضعف
وفرق بين الآفة والعلة فقال لان الآفة انما تعرض مرة واحدة وتسكن وان العلة وجعها اما دائما حتى لا يزول واما بادوار
مثل ما يعرض في الصرع وهذا الذي كله في القانون العام وهو الان يستانف ذلك بالقول في الاشياء الجزئية قال بطلميوس
واما الاشياء التي يدل بسببها الاعراض الجزئية فقد يحدث بافتقاد درجة واحدة خاصا اشكالا اولا ومن الاول على الآفة
وعلى العلة وعلم ذلك من الاعراض التي تتبع وتحدث في اكثر الامر بحسب موضع الكواكب المتشابهة الحال قال المفسر انه لما علمنا
القانون الذي يعرف به ما يعرض لبدن المولود من الآفات والعلل على طريق الجملة اخذ الان يعرفنا كيف يعرض في نقض كل

من الحزنيات فقال انه لما اوردت ذلك تفقدت ورصدت هذه الامور خصوصا فوجدت كل واحد منها يكون ابدا عن شكل
مخصوص وهو يصحح ذلك بذكر هذه الاشكال المخصوصة قال بطلميوس وذلك ان ذهاب البصر يحدث باحدى العينين
اذا كان القمر وحده على الاوتاد التي تقدم ذكرها وكان مع ذلك الاجتماع او الاستقبال او اذا كان على شكل اخر من اشكاله
بقياسه الى الشمس وكان متصلا بالجنوس من الكواكب اللطخية الشبيهة بالسحاب المحدودة في البروج مثل الكوكب السحابي الذي في
السرطان والثريا من الثور وزج الرامي وكوكبة العقرب وما حول الضفيرة من اجزاء الاسد وبالقلبين من الدلو
قال المفسر هذا هو الشكل المخصوص الذي يوجب العمى والعلة في احدى العينين فقط وهذا الشكل هو ان يكون القمر في
وتدين وتدي الطالع والغارب منحوسا ويكون الشمس اما معه واما مقابلة فان ذلك يوجب عمى احدى العينين او علة فيها
وايضا فان كان القمر متصلا بالشمس وهو في احد الاوتاد التي يلي الطالع او الغارب مقرونا باحد الكواكب السحابية معه
على دائرة واحدة من الدوائر الشبيهة بالافق التي ذكرنا في حال القمر فهذا الشكل ايضا يوجب عمى احدى العينين او علة فيها
قال بطلميوس واذا كان القمر على احد الاوتاد وكان غربيا وكان المريخ وزحل ايضا شرقيين وكانا صاعدين اليه
من بعيد واذا كانت الشمس على بعض الاوتاد وكان هذان الكوكبان يطلعان في بعدها قبلها وانهما ان كانا شاركتين
في الشكل الذي جميعا في برج واحد او متقابلين على القمر كما قلنا وكان الذي شاركه الشمس منسوبين الى الغدوات في
شاركه القمر منسوبين الى العشيات فان كل الحادث يكون في العينين جميعا قال المفسر هذه انواع عمى العينين جميعا
وهو لنا يعلم ان ذلك يعم في العينين جميعا من ثلثة اشكال احدها ان يكون القمر في احد الاوتاد وغربيا منحوسا بالمريخ
وزحل وهما شرقيان والقمر ذاهب يتصل بهما والاخر ان يكون الشمس في احد الاوتاد منحوسة بهذين الكوكبين وهي ذاهبة
يتصل بهما الثالث ان يكون القمر والشمس مقترنين او متقابلين وهما منحوسان بزحل والمريخ ويكون ما يخص منها الشمس
منسوبا الى الغدوات وما يخص منها القمر منسوبا الى العشيات فان كل واحد من هذه الاشكال الثلثة يوجب ان يكون
الحادث في العينين جميعا ان كان ذلك امر يعمهما او ان كان ذلك علة تخص علة حادثة فيهما مثل السبل او الجرب او القرح
او غير ذلك قال بطلميوس واما المريخ فانه يحدث عنه ذهاب البصر من ضربة تقع او من صدمة او بالحديد او بالاحتراق
فان شاركه عطارد في الشكل فان ذلك يحدث بصراع او برياضة او بما يفعله الشرار من الناس واما زحل فان ذلك يحدث
عند نزول الماء في العين او برد او بزرقة وما اشبه ذلك قال المفسر ان احدى العينين او كلاهما يحدث فيها او فيهما افراق علة

واردنا ان نعلم بسبب ذلك نظرنا فان كان المريخ هو الذي اوجبها فذلك يكون من قبل ضربة او صدمة او حديد او احتراق فان
شهد عطارد في هذه الحال فان ذلك يكون من قبل صراع او رياضة او فعل ما يفعله الشرار من الناس وان كان زحل هو الذي
اوجبها يكون بردا او رطوبة كثيرة او قرحة فوق الناظر تسيل العين الى الزرقة وينبغي ان يفهم عنه قوله وما اشبه ذلك فان كان
النحسان مشتركين في العلة التي تركبت من طبايعهما ما يوجبه هذه المفردات وان كان احدهما هو الدليل وحده نظرت البروج
الذي هو فيه والحد والمثلثة وارباعه فقلنا ان الحادث هو كذا او كذا بحسب ما يلايم ويوافق ارباعه فان المريخ ان كان
في برج حار وجب الاحتراق وان كان زحل يوجب الحرارة والبرودة وعلى المثال افضح الامور كلها وقال ان الذي يذكره
بطلميوس انما هو قوانين يحتذي عليها فنعلم في هذا الموضع امراض العين من الاطباء ونعرف كل واحد منها ونقيس كل شيء الى
ما يلايمه ويشاكله فانك اذا فعلت ذلك وقفت على ما تحتاج اليه وينبغي لك ان تحضر في ذهنك ههنا وفي المواضع التي
تحتاج فيها الى مثل ذلك ما كنا اوضحنا في باب الذين لا يتغذون وهو ان هذه الصورة ان كانت موجبة كان الحادث من قبل
الولادة وان كان دون ذلك تاخرت الصورة وكذلك ان شهد لنا احد السعدين ونعلم وقت كونها من القوانين التي يعرف
بها زمان الفعل وقد مضى فيما سلف من مدا اصل السنين قال بطلميوس وايضا فان الزهرة ان كانت على بعض الاوتاد التي تقدم
ذكرها وخاصة ان كانت على الوتد الغارب ثم كانت مع زحل او شاركته في الشكل ايضا او بدلا منه او كان المريخ غالبا عليها
او مقابلا لها على القطر فانه يعرض من ذلك للرجال ان لا يولد لهم ويعرض للنساء الاسقاط او الولادة التي يكون في عسر وفيها
قال المفسر هذه قوانين ماخوذة من اشكال الزهرة ولا ولها ان يكون الزهرة في وتد الطالع والغارب في حوافيهما وتكون اما
مقارنة لزحل واما متصلة به او هو ان يكون زحل في احد هذين الوتدين والزهرة مقارنة له او متصلة به وفي كل واحد من
هذين الامرين ان كان المريخ متسلطا على الزهرة وهو بقياس او مقابلها فانه يعرض من ذلك ان لا يولد للرجال ويلد النساء الا
اسقاطا او قبل ان يجي وقت الولادة قال بطلميوس وقد يعرض ايضا لهن تقطيع الاجنة ويعرض ذلك خاصة في السرطان
والعقرب والجدي والقمر يتصل بالمريخ من المشرق قال المفسر اراد ان الزهرة اذا كانت حالها الحال المتقدمة وكان مع حالها
هذه في السرطان او في السنبلة او في الجدي والقمر يتصل بالمريخ من ناحية المشرق فالذي يعرض من ذلك للنساء هو تقطيع الاجنة
قال بطلميوس فان شاركت الزهرة ايضا عطارد على هذه الحال مع زحل وكان المريخ غالبا عليها او كان مقابلا لها على القطر
فان المولود يكون خصيا او خنثى او مسدود الثقب او المخرج قال المفسر اراد ان الزهرة اذا كانت على الحال التي وصفناها مع زحل ومريخ

ما دل عليها وشاركت الزهرة ايضا في هذه الحال عطارد في الشكل فان الذي يعرض للمولود ان يكون خصيا او خنثى او مسدود المنفذ
والمخرج قال بطلميوس وكانت هذه الاشياء كذلك ثم كانت الشمس ايضا مذكرا في الشكل وكان المريخ والزهرة مذكرة وكان القمر
غربيا وكانت النحوس في البروج التي تليها فان الذكر يكون مجبوبا او يعرض له افة في مذاكيره وخاصة اذا كان في الحمل والاسد والعقرب
والجدي والدلو واما الاناث فلا يولد لهن ويكن عقرا وعاقرا لم يسلم من [illegible] من افة يعرض لهن في البصر قال المفسر او ان القمر
اذا كان مع [illegible] زحل والمريخ الحال المتقدمة ونظرت الشمس وكانت الزهرة والمريخ جميعا مذكرة والقمر غربيا والزهرة ذات هيئة
في تلك الحال الى النحوس فان الذكر يكون خصيا او يعرض له افة في مذاكيره ويمنع من توليد المولود واما الانثى فلا يولد لها او يكون عقيما
ورديا او [illegible] صاحب هذه الحال من افة يعرض له في البصر اذا كان القمر في بيوت زحل والمريخ او الشمس وهي الاسد والحمل
والعقرب والجدي والدلو قال بطلميوس والمولودون الذين يعتقد [illegible] ويكونون العظام الذين يكون لهم زحل وعطارد
مع الشمس على الاوتاد التي ذكرنا وخاصة ان كان زحل وعطارد ايضا غربيا وكانا جميعا مشاركين للقمر في الشكل فاذا اتفق مع هذين
الكوكبين المريخ كان من شانه ان يجعل اعتقال اللسان في اكثر الامر هذا الوقت الذي يلقاه فيه القمر قال المفسر الشكل الذي
يوجب عرض اللسان هو ان يكون عطارد وزحل مقارنين للشمس على الطالع او الغارب والقمر ينظر اليها جميعا فان لم يكن كذلك
وكان عطارد وحده مقارنا للشمس وزحل ينظر ايضا والقمر متصل بزحل كان ذلك ايضا يوجب الخرس فان كان المريخ ينظر الى
القمر والزهرة حل اعتقال اللسان وجعل [illegible] والوقت الذي يحل فيه اعتقال اللسان يكون بحسب ما بين المريخ والقمر
وبينه وبين هذه الاشياء هذا هو القانون في هذا الامر وقد يمكنك ان تستخرج جميع ما عسى ان يعرض للشمس اما ابدا
او لوقت الولادة واما في وقت من الاوقات اذا عرفت هذا الامر بين السعود والنحوس ومواضع الكواكب في [illegible] وسائر
ما اشبه ذلك بما قد وضعناه من هذا الكتاب قال بطلميوس وايضا فان النيرين اذا كانا جميعا يصيران الى الكواكب النحسة والنحوس
على الاوتاد وكانت النحسة تقابل النيرين على القطر وخاصة اذا كان القمر في احدى العقدتين او في [illegible] او في البروج
المعوجة مثل الحمل والثور والسرطان والعقرب والجدي عرضت في البدن افة من حدبة او زمانة او جرح او قطع او استرخاء [illegible]
كانت النحسة مع النيرين عرضت هذه الافات منذ وقت الولادة نفسها فان كانت في وسط السماء او كانت مائلة على النيرين
وكان [illegible] في الطول [illegible] كانت هذه الافات من مواضع عظيمة ذوات خطر مثل السقوط من الاشراف او من مواضع [illegible] او من
الوقوع في ايدي اللصوص او من ذوات اربع قوائم او ضعيفها فان كان المريخ هو المستولي كانت هذه الافات تعرض من احراق

النار

النار او من الجراحات المؤذية او من الوقوع في ايدي اللصوص فان كان المستولي زحل كانت هذه الافات من سقوط او من غرق
في الماء او من تشنج قال المفسر الشكل الذي يوجب الحدبة والزمانة او القرح او الجرح او الفالج هو ان يكون النحسان في الاوتاد [illegible]
اما الى قرانهما واما الى مقابلتهما واما الى تربيعهما او صار في [illegible] بان يكون القمر مع الراس او مع الذنب والعقدتين وهو الموضع الذي
يكون فيه جوزهر احد الكواكب او في [illegible] او يكون في البروج المعوجة وهي الحمل والثور والسرطان والعقرب والجدي فهذا الشكل يوجب
واحدة من تلك الافات او اكثر من واحدة [illegible] الموضع التي فيها هذه الكواكب كانت على صورة واحدة او ذوات [illegible] فان
نظرت السعود تاخرت الافة فان لم تنظر كانت الافة منذ وقت الولادة وقد وجدنا بالمشاهدة القمر [illegible] المريخ مع الراس
في خط الثالث عشر وهما ربعان للشمس والمشتري في خط الثاني فاحدث ذلك حدبة ولم تحدث بها الى خمسة عشر شهرا مقدار [illegible]
المشتري [illegible] شهور [illegible] فلما [illegible] كان هذا الذي اعطانا بطلميوس انما هو القانون العام في هذه
الاشياء لتكون [illegible] فان كانت في وتد السماء [illegible] او كانت في وتد السماء
والنيران منحطان من وسط السماء وهما مقابلان للنحسين او مربعان بالدرجة فان في هذه الحال توجب ان الافات التي
تعرض يكون من [illegible] ذوات خطر مثل السقوط [illegible] او من مواضع عالية او من وقوع في ايدي اللصوص
او من قبل بعض الحيوان اما ذوات الاربع فمثل [illegible] السباع [illegible] واما غيرها فمثل الحيات وما اشبهها
وانت قادر ان تعلم كل واحدة من هذه الافات [illegible] التي [illegible] الكواكب [illegible] ذكرها [illegible] فان المريخ اذا كان هو المستولي
كانت الافة من حرق النار او من الجراحات او من الوقوع في ايدي اللصوص [illegible] وكذلك ما قال في زحل
والذي تحتاج انت اليه هو ان تعتبر مواضع النيرين والنحسين فتعلم صورة الامر ما هي فيهما ان كانت في [illegible] الوطن
وان كانت في غير ذلك [illegible] في مواضع [illegible] من البدن [illegible] في الابواب التي تقدمت [illegible]
[illegible] تذكرها [illegible] من موضعه [illegible] في هذا الموضع وسبيلك ان
تلتمس علم هذا الامر في كل موضع تحتاج فيه الى [illegible] تنظر الى كل باب [illegible] من الابواب كلها الى تلك [illegible]
وتقرنها بالقانون المخصوص [illegible] قال بطلميوس والامراض تعرض في اكثر الامر اذا كان القمر على نقطتي
الانقلابين والاعتدالين واذا كان على نقطة الاعتدال الربيعي كانت الامراض التي تعرض البهق خاصة واذا كان على نقطة الانقلاب
الصيفي كان ما يعرض القوباء واذا كان على نقطة الاعتدال الخريفي كان ما يعرض البرص واذا كان على نقطة الانقلاب الشتوي كان

كثيرا ما يعرض الآثار التي تسمى العدسي وما أشبهها قال المفسر هذا نوع آخر من الآثار التي تحدث في الجلد وتعرف في العامة وكلام بطلميوس
فيه بين واضح وذلك أنه لما كان الاعتدال الخريفي أدنى منزلة من الاعتدال الربيعي فكان القمر في الاعتدال الخريفي يولد البرص وفي
الاعتدال الربيعي يولد البهق وإذا كان في الانقلاب الصيفي يولد القوباء وإذا كان منحوسا وجب أن يكون في الانقلاب الشتوي
يولد العدس والنمش وما أشبه ذلك على قدر المحنة التي هو فيها وموضع الكواكب المنحسة قال بطلميوس وأما الأمراض والعلل
التي من شأنها أن تعرض إذا صارت النحوس على الحال التي ذكرنا في أشكالها في الشكل الشمس والقمر إلا أن ذلك على خلاف [illegible] إذا كانت
النحوس الشمس والنحوس منسوبة إلى المعتدلات قال المفسر قد مضى هذا القانون فيما سلف [illegible] وبطلميوس لما ذكر [illegible] أضمر
ذلك وهو أن النحوس إذا كانت مقارنة النيرين أو لأحدهما أو مقابلة أو مربعة درجة بدرجة فإن العلل والأمراض تعرض متى كانت
النحوس إما بالقياس إلى الشمس فمنسوبة إلى المعتدلات وأما بالقياس إلى الشمس فمنسوبة إلى المعتدلات وأما بالقياس إلى القمر فمنسوبة إلى
الثابتات قال بطلميوس والذي يحدث من الأمراض بالجملة هو ما أصف أما زحل فإنه يصير مزاج بطن المولود باردا ويكثر
البلغم صاحب [illegible] الأعضاء [illegible] وسعال [illegible] قولنج وجذام وأما
[illegible] وأما المريخ فيصير المولود صاحب نفث الدم [illegible] وسواس السوداوي وذات الجنب وجرب
ويعرض له مع ذلك [illegible] مثل النواصير والبواسير وما أشبه ذلك ومثل ما
[illegible] البدن أو القروح الحادة النارية أو القروح الساعية وأما [illegible] ويعرض له مع ذلك إسقاط الأجنة أو تقطيعهم
أو أكلهم قال المفسر قد علمنا أن النحوس إذا كانت قوية وهي محنة النيرين فإن الذي يحدث على البدن آفات وإذا كانت ضعيفة
فالذي يحدث علل وبطلميوس يعطي في هذا الموضع [illegible] وكلامه بين واضح والذي يحتاج من التفسير هو أن نعلم ما يدل
عليه [illegible] وذلك أنه [illegible] بطن المولود [illegible] تجاويف العظام التي في البدن مثل تجاويف الدماغ وتجويف الصدر و
تجويف المعدة والأمعاء والرحم [illegible] في التنزل وكلا أن البلغم الحامض والمالح يجففان البدن
ويقرح الأعضاء الباطنة أيضا [illegible] وجب أن يكون صاحب هذا الحال [illegible] ما ينصب من الدماغ إلى
الصدر من البلغم يولد سعالا [illegible] والقولنج أكثر ما يكون من البلغم الذي [illegible] والجذام إنما يحدث خاصة إذا كان
البلغم قد اكتسب [illegible] الأخلاط [illegible] الهواء [illegible] زحل إذا كان [illegible] المريخ وهو [illegible]
محنا النيرين أو لأحدهما [illegible] كلام بطلميوس ظاهر لا يحتاج إلى التفسير [illegible]

وقد يحدث الطبائع التي ذكرنا أنها للكواكب المشتركة في الشكل في أعضاء البدن علل خاصية والذي [illegible] الأسباب التي
عطارد وخاصة وذلك أنه متى [illegible] في التدبير [illegible] الأسباب [illegible] الأعضاء والبادي [illegible] صنع
ما [illegible] منها إلى الحلق والصدر والمعدة وبين المريخ في [illegible] التجفيف ما يعرض منه مثل قشور القروح والحكوكية والدبيلات
والأورام التي تعرف بالحمرة والقوابي الخبيثة والمالنخوليا والجنون والصرع وما أشبه ذلك قال المفسر عطارد إذا كان [illegible]
من الخبيث [illegible] زحل [illegible] التي تجمد [illegible] الحلق والصدر والمعدة [illegible]
إذا القمر [illegible] والمريخ [illegible] التجفيف الذي [illegible] القروح [illegible] وحكوكيات [illegible] دبيلات
ويولد من القروح الحمرة من القوابي [illegible] ويولد المالنخوليا والجنون [illegible] العلل ويولد الصرع وسائر
ما أشبه ذلك من أمراض السوداء [illegible] قال بطلميوس وقد يكون أيضا [illegible] العلل [illegible] بحسب اختلاف البروج التي منها يكون [illegible]
في الشكل الذي تقدم ذكره والذي يكون على الوتدين وذلك [illegible] السرطان والجدي وبرج السمكتين وجميع البروج التي صورها تشبه
صور الحيوان [illegible] التي صورها تشبه صور السمك يحدث خاصة العلل الساعية والقوابي والقروح والخنازير أو النواصير
أو الجذام وما أشبهها [illegible] قال المفسر [illegible] أن ما يوجبه
أنه كل واحد من النحسين من العلل [illegible] بحسب طبائع البروج التي هي فيها وطبائع الطالع والسابع وذلك أن
الذي يوجبه السرطان والجدي والحوت وجميع البروج والمواضع التي صورها تشبه صور الحيوان البري [illegible] من العلل هو ما
[illegible] مثل القوابي والجرب والقروح الخنازير والنواصير والجذام وسائر ما أشبه ذلك والذي يوجبه
برج [illegible] التوأمين هو ما كان من العلل فيها سقوط [illegible] مثل السكتة واختناق الرحم والصرع فإذا كان ذلك كذلك فينبغي
لنا [illegible] هذا القانون ما يوجبه طبع الكواكب المنحسة [illegible] كل واحد منها [illegible] ما يوجبه القياس [illegible] ذلك
أن المريخ [illegible] الصرع [illegible] الموضعين يولد السكتة [illegible] كان أحدهما [illegible] في البدن
قال بطلميوس وإذا كانت الكواكب [illegible] البروج كان ما يحدث من العلل والآفات في أطراف البدن خاصة ويعرض
ذلك [illegible] الجذام ويعرض [illegible] في البدن وفي الرجلين قال المفسر
هذا القانون [illegible] موضع الكواكب المنحسة في البروج وذلك أنها إذا كانت في أواخر البروج كان ما يحدث من العلل في
أطراف البدن وذلك مثل النقرس ووجع المفاصل وكان ما يحدث من الآفات أيضا في أطراف البدن مثل الجذام ومثل [illegible]

التي تقع في الرجلين واذا كانت في اوايل البروج كان ما يحدث من العلل والآفات في الاعضاء العليا او في اعالي البدن مثل
الوجه وما اشبه ذلك قال بطلميوس واذا كانت هذه الاشياء على هذه الحال فان الكواكب السعدية ان لم تشارك في الشكل ببعض
الكواكب النحسة التي هي سبب العلل ولم تشارك المريخ اذا كان طالع الآفة وكانت الآفات والعلل العارضة مؤذية قبيحة لا برء لها
وكذلك ايضا يكون الحال متى شاركتها في الشكل وكانت الكواكب النحسة عالية عليها وكانت قوية قال المفسر يعني انه اذا كانت
النحوس في وجه ما في البدن وكانت السعود لا تشهد النحوس ولا تشهد المريخ فان تلك العلل والآفات لا برء لها وتكون مؤذية
وكذلك يكون متى شهدت شهادة ضعيفة وكانت النحوس اقوى منها قال بطلميوس فان كانت السعدية في اشكالها الشرقية
وعلت على النحسة التي هي سبب العلل كانت الآفات غير مستقبحة ولا مانعة عار وكانت العلل خفيفة سريعة السكون وربما
كانت سهلة التغير ايضا وكذلك يكون اذا كانت السعدية مشرقة قال المفسر يعني انه اذا كانت السعود تشهدها وهي قوية
في انفسها والنحوس ضعيف شهادتها فان الآفات تكون غير مستقبحة ولا مانعة عار والعلل تكون ايضا خفيفة سريعة السكون فان
كانت السعود مع ذلك مشرقة فان العلل تكون مع ذلك سريعة البرء قال بطلميوس وذلك ان من شان المشتري ان يخفي الآفات
وان يسكن العلل باستغاثة ذوي الآفات والعلل بالناس على ذلك بسبب غناهم او بسبب رياستهم قال المفسر يعني ان المشتري
اذا كان الناظر اخفى الآفات واسكن العلل باستغاثة اصحابها بالناس واتخاذهم اياهم في اخفاء ذلك وفي تسكين العلة قال
بطلميوس فاذا كان عطارد كان تسكين العلل بالادوية او بعلاج الاطبا الجياد قال المفسر يعني ان المشتري اذا كان مع عطارد
اسكن العلل بالادوية وبعلاج الاطبا الفضلاء قال بطلميوس واما الزهرة فانها تحسن الآفات بعض التحسين باسباب من
الله تعالى وباسباب من وحي وتسكن العلل بعلاجات يكون اسبابها من عند الله تعالى قال المفسر يعني ان الزهرة ان كانت
هي الناظرة فانها تحسن الآفات التي اوجبتها النحوس بعض التحسين بان يكون صاحبها متعبدا مشتغلا بعبادة الله تعالى ويكون فضله
هذا ان يجعل الناس يميلون اليه ولا يستقبحون ما به بل يرون ان ذلك زايد في ثوابه وان كان يحفظ الحادث على الاسكين ما به العلل
التي تكون بالرقى والعزايم والتعاويذ وساير ما اشبه ذلك مما يخلص به اولياء الله عز وجل او من المناسبات التي تكون من قبل الله
تعالى قال بطلميوس فاذا كان معها زحل كان الآفات تشهر اذاعتها او تشبهها بذلك وان كان معها عطارد كان في ذلك مع معونة
وفايدة تنال الذي به الآفة او العلة من قبل ما به من ذلك قال المفسر يعني انه اذا كان زحل مع الزهرة كان اثر الآفات والعلل
تحسنها وتسكنها اشهر واذيعا او قريبا من ذلك وان كان الذي معها عطارد وانا رجا صاحب الآفة او العلة فايدة ويكسب

تلك الآفة او العلة لان الناس يظنون ان ذو الهاكان من عناية الله تعالى بذلك الانسان فيرغبون الى ان يصلوه ويعوا عليه
بهذا النوبة لبطلميوس في هذا الباب قال بطلميوس الباب الثالث في حال النفس المولودة قال المفسر انه لما فرغ من القوانين التي
يتعرف بها حال احد جزئي الانسان وهو البدن وما يعرض فيه من الآفات والعلل اخذ الان يعرفنا القوانين التي يتعرف بها
حال الجزء الثاني من الانسان وهو النفس قال بطلميوس ان الجهة التي يعرض فيها من اعراض البدن تبني عليها قلناه قال المفسر اراد بقوله
جزء هذه الصناعة الذي يلتئم من القوانين والدستورات التي يتعرف بها امر البدن وامراضه قال بطلميوس واما احوال النفس فان
ما كان منها من جزءها المنطقي الناطق فانه يعلم من الحال التي يدل عليها عطارد قال المفسر احوال النفس هي الحركات التي تسمى
فضايل والشرور التي تسمى رذايل وما يكون في النفس من الفهم والقبول الواحد واحد من هذه الاشياء والحال التي يدل عليها
عطارد هو المزاج الذي يكون لعطارد في وقت المولد وهذه الحال تتالف من البروج الذي فيه عطارد وعاداه وبين انصاله و
انصرافه وجميع ما هو بين في ذلك والقانون الذي يعرف به امر النفس الناطقة وساير احوالها يوخذ من مزاج عطارد والذي
يتركب من هذه الاشياء التي ذكرنا بعضها مع بعض قال بطلميوس ما كان منها في جزءها الخلقي الذي ليس بالحق فانه يعلم
من اقرب النيرين الى حال الاجسام المتلطفة وهو القمر ومن الكواكب التي تباركه في الشكل او اتصالها وانصرافها قال المفسر
واما قوله ما كان منها في جزءها الخلقي الذي ليس بالحق اراد ما كان من الفضايل والرذايل في الجزء الحيواني من النفس وفي الجزء
النباتي وقوله فانه يعلم من اقرب النيرين الى حال الاجسام الغليظة اراد الاعراض التي فيها هذه النفس وبين من كلامه ان القانون الذي
يعرف به امر النفس التي ليست بناطقة وساير احوالها يوخذ ابدا من مزاج القمر الذي يحصل له من طبع البروج الذي هو فيه ومن ارباب
حظوظه ومن موضعه من الاوتاد ومن اتصالاته وانصرافاته وساير الاحوال التي قد شرحناها فيما سلف فاذا كان الامر كذلك اي كون
الذي يعرف به امر النفس هو الحاصل من اتصال عطارد والقمر من الاشكال في وقت المولد وهو الفضل بين النفس الناطقة من الشكل
الذي يدل عليه عطارد واما النفس التي ليست بناطقة فمن الشكل الذي يدل عليه القمر وبين ان هذين الكوكبين اذا كانا متصلين
او بينهما اشكال فان امر النفس منتظم فان كان عطارد الاقوى فالنفس البهيمية تابع للنفس الناطقة وان كان القمر اقوى فالنفس
الناطقة تابعة للنفس البهيمية وكذلك ما كان في برج مستقيم الطلوع فانه يكون بين امر طلوعه كان في برج معوج الطلوع
فهذا هو الطريق والكل في معرفة احوال النفس وبطلميوس يخبر بهذا القول قال بطلميوس واذا كان الامر في حركات النفس
واحوالها كثيرة الفنون فبالواجب ما تحتاج ... على ... المطلق البسيط لكيف ما اتفق لكن يجري على تفقد كثير

وارصاد مختلفة وقد بان ان الخلافات البروج التي فيها عطارد والقمر والكواكب المستولية عليها تعين على علم الحال في خواص النفس بوجوه
كثيرة وكذلك ايضا اشتراك اشكال الكواكب التي لها حصة في تعيين الامر الذي ذكرنا بقياسها الى الشمس والى الاوتاد والحال ايضا الخاصية
بطبيعة كل واحد من الكواكب يعني في حركات النفس قال المفسر هذا القول هو شرح الحال الذي يدل عليها القرينة وقت المولد
انه لما كان كل واحد من هذين الحالين يكون على اشكال كثيرة مختلفة وجب على كل واحد منها من احوال النفس غير ما يوجبه الاخر وجب
ان يكون القول في اعراض النفس كثير الفنون ومن اجل ذلك وجب ان يكون الفحص عن اعراض النفس لا يجري على امر واحد بعينه
محصل كما لا يجري على ما اتفق ذلك بل يجري على تفقد كثير ورصد لاشكال المختلفة التي يدل عليها عطارد والقمر وكذلك الخلاف
البروج التي يكونان فيها هذان الكوكبان وما يوجبه اشتراك بعضها مع بعض وما يوجبه اختلاف طبايع اربابها وما يوجبه اشتراكهما
مع غيرهما وما يوجبه حال موضعها في المولد كل واحد من هذه الاشيا يعين على خاصة خاصة من الخواص التي تكون في نفس المولود
واذا كان الامر كذلك فحال النفس واعراضها يعلم من النظر في جميع هذه الاشيا كل واحد منها على الانفراد وذلك انا اذا علمنا
المفردات وجدنا قد اجتمع منها اثنان او ثلثة وركبنا بعضها مع بعض وعلمنا بحسب المزاج الغالب فجا بحسب ما وصفناه مرارا كثيرة
وقد رايت بعض المنجمين وهو لا يعرف من هذا الباب شيا فلما تاملت حاله وجدته لا يفهم ما تقدم من هذا الكتاب فعلمت
ان ضعف فهمه في هذا الباب يدل على جهله بما قبله من الابواب … ذلك من … شرح … او محض بطلميوس … اوايل
اللذين في قسمة المواليد في ابواب الوالدين ويتقدم عليه فهمها في هذا الباب لما انا ادري ان … الكتاب من المعاني التي
نظمها بطلميوس مثل ما في كتاب اقليدس وكتاب ابلونيوس في المخروطات التي في كتب هو لا لا يمكن ان يفهم الثاني منها حتى
يفهم الاول فمن ترك فهم الاول لم يمكنه ان يفهم الثاني وكذلك الحال في هذا الكتاب فانه لا يمكن ان يفهم البرهان
من لم يفهم القياس ومن لا يفهم المقدمات ولا يفهم المقدمات من لا يفهم اجزاها كذلك ايضا لا يفهم هذا القانون الكلي
الذي قدمنا وصفه في امر النفس من لا يفهم الجزئيات التي منها تركب وهي ستة قد وصفناها اولها اعني احدها طبايع البروج والثاني
حال عطارد وعند القمر والثالث حال ما ادركنا الغير هما من الكواكب والرابع طبايع الكواكب المدبرة والخامس ما يوجبه حال موضعها
في العالم وفي قياسها الى الشمس والسادس ما يوجبه حال موضعها في المولد وفي قياسها الى الاوتاد وبطلميوس يجمع هذه الجمل
واحدا واحدا فيقول قال بطلميوس اما البروج المجهولة المنقلبة فانها تصير النفوس محبة لامور الجموع والعامة والمدن وتصيرها
ايضا محبة للمدح ملتفتة بامور الله تعالى ذكره محمودة الحركة غير انها محبة للخصومة محبة للجدل … علم بالقضا

من النجوم والقيافة قال المفسر يريد بالمجهولة اي ما ذكره مما بلغه علمه البروج التي لها طبيعة مشتركة فانها بهذه الطبيعة تدل على امر مخصوص
ولكل واحد منها امر في نفسه ايضا كالذي لما كانت البروج المنقلبة اوايل الفصول وجب ان يكون لها بحسب هذه الطبيعة دلالة على
امور الجموع والمدن وطلب الفكر الجميل في الدين والتشبث بالامور التي احدثت عن الله سبحانه وشرعت في الدين وان تكون
تدل على الذكا وما يدل على الخلاف وبطلميوس في المكان الذي يكون فيه ابدا اشد من الاشيا التي بعده قال بطلميوس واما ذوات
الجسدين من البروج فانها تصير الانفس متفننة سهلة التغير عسر الوقوف عليها … سهلة التنقل ذوات خطايا …
كثيرة الفنون محبة للموسيقى بينة الفطنة ذوات ندامة قال المفسر لما كانت ذوات الجسدين لها بحسب هذه الطبيعة المشتركة
التي لها الكون امرا واحدا كان لها ايضا من الدلالة في امر النفس ما يلايم هذه الطبيعة وهو ما عدده بطلميوس قال بطلميوس واما
الثابتة فانها تصير الانفس عادلة غير مخدوعة ثابتة ذكية وزينة فهمة صابرة محبة للتعب … ضابطة لذاتها محبة للكرامة
مشاغبة حاسدة غير مستقلة قال المفسر الطبيعة المشتركة للبروج الثابتة هو بنا الفصول واستقرارها على طبايعها وكذلك
صار للبروج الثابتة في كل شي … يلايم طبيعتها المشتركة ومن اجل هذا وجب ان يكون لها في الدلالة على احوال النفس
ما يشاكل طبيعتها وهو ما عدده بطلميوس قال بطلميوس واما احوال الكواكب واشكالها فان ما كان منها مشرقيا طالعا وثابتا
ما كان منها في مواضعها الخاصية لها فهو يصير الانفس حرة ساذجة منفردة بالراي فيه ذكية حادة غير موذية من نوع …
المشرقية لما ذكرنا ما يدل عليه الطبايع المشتركة للبروج اردف ذلك بذكر ما يدل عليه الطبايع المشتركة من الاشكال الكواكب
التي يكون لها من موضعها في العالم … ان كل كوكب يكون مشرقيا طالعا وخاصة ان يكون في مواضعه الخاصية …
نعلم جميع ذلك من تفسير المقالة الاولى فهو بين ان كان متوليا التدبير امر النفس على انها حرة ساذجة منفردة بالراي …
ذكية حادة غير موذية … وذلك ان هذه الحال في احوال الكواكب يدل على فضل قوتها وانه من الحال المحمودة يوجب لها
ما ذكرنا كلها … قال بطلميوس واما وقوف الكواكب المنسوبة الى العقدات وتوسطها السما فانه يصير الانفس مفكرة
ثابتة ذاكرة … كثيرة الهمة غير متغيرة ولا مستفزة ولا … حاذقة … قال المفسر
قوله وقوف الكواكب المنسوبة الى العقدات … الكوكب يكون في هذه الحال كاملة القوة
فلذلك وجب لها من احوال النفس ما يلايم ذلك … وتوسطها السما … فانها في العاشر من هذا الوتد هو كمال البوت
… من اجل ذلك وجب ان يكون للكواكب فيه مثل الحال التي يكون لها اذا كانت كاملة القوة في كل

كوكب على احدى هذين الحالين اعني اما في وتد او في قوة الاول واما متوسط السماء فهو دليل من امور الغيب على ما عدده بطلميوس قال

بطلميوس واما طلوع الكوكب في اوائل الليل وغروبه فانه يصير النفس حسنة لطيفة ضعيفة لا يصبر على التعب قليلة التأثير شفيقة جبانة

شكاكة ينقلب في الارادة والجبن كالة ذاهبة عن الحركة قال المفسر طلوع الكوكب في اول الليل هو وقت مقابلتها الشمس وكذلك يكون

غروبها في آخر الليل والكلات في نهاية هذه الحال فقد اخذت تحط وتنقص في كل يوم ووجب ان يكون بلادة وبها من احوال النفس

وما اشبه ذلك **قال بطلميوس** واما وضع الكواكب المنسوبة الى الغيبات وتوسطها المطلق السماء وغروب الزهرة وعطارد المنسوب

الى الغيبات اذا كان الوقت نهارا او غروبهما المنسوب الى العلويات اذا كان الوقت ليلا فيصير النفس ذكية عاقلة ثابتة جيدة

الحفظ كاكدة محبة للتعب لا انها طالبة من الامور المستورة طالبة للاشياء الخفية مثل الوحي والاسرار والامور العلوية وعلم

الادب الجيد والحيل وعمل العجائب والقضاء بالنجوم ويكون منها فلسفة وزجر وتعبير الرؤيا وما اشبه ذلك **قال المفسر** وضع الكواكب

المنسوبة الى الغيبات وتوسطها الثاني وبين ارتفاعها تكون في هذه الحال متوسطة بين القوة والضعف وتوسط الكواكب

الذي تحت الارض هو كونها في الوتد الرابع وبين انحطاطها في هذه الحال ايضا متوسطة بين القوة والضعف اما قوتها

فبسبب كونها في وتد واما ضعفها فلانه قوتها لاتصال الارض فمن اجل ذلك وجب ان يكون كل واحد من هذين الامرين

يدل على ما يلائمه من احوال النفس اعني انه يولد من احوال النفس ما فيه استنباط واستخراج ولما كانت الزهرة وعطارد ليس

لهما مقابلة للشمس لم تذكر احوالهما من هذا الموضع وذكر من حالها الحال المتوسط بين الضعف والقوة ليستدل بذلك على بقية

احوالهما فاما غروب الزهرة وعطارد المنسوب الى الغيبات اذا كان الوقت نهارا اذ انهما اذا كانا شرقيين في المواليد الليلية

فهما متوسطان بين القوة والضعف وهذا ايضا كالحال في وضع الكواكب العلوية الثلاثة بين هذا القول انهما اذا كانا

مغربين في المواليد الليلية فهما قويان وكذلك ايضا اذا كانا مشرقين في المواليد النهارية فيكون لهما من احوال النفس ما ذكره

للكواكب العلوية اذا كانت في وضعها الاول وعلى هذا المثال يجب ان يفهم من هذا الجملة ان قال ما هذا معناه ان الكوكب

المتوسط بين الضعف والقوة يولد من احوال النفس ما يلائم هذه الطبيعة وهو ان يكون النفس ذكية عاقلة الا انها ليست

جيدة الحفظ ولا كاكدة ولا محبة للتعب فهي وان كانت كذلك فهي طالبة من الامور المستورة طالبة للاشياء الخفية مثل السحر

والاسرار والامور العلوية وعلم الادب والحيل وعمل العجائب والقضاء بالنجوم والفلسفة والزجر والطيرة وتعبير الرؤيا وما اشبه ذلك

وهذه الاحوال التي ذكرها بعضها من قبل توسط الكواكب بين القوة والضعف وهي الذكاء والعقل الذي يقاربه قلة الحفظ والنسك

وبعضها

وبعضها من قبل ان علة الاولى قواها مستورة واوائل الاشارة وهو البحث عن الامور المستورة والطلب للاشياء الخفية وما اشبه

ما عدده بطلميوس مما يشبه الاشياء التي عددها فيجب ان نفكر كلامه ونبين انه قد اعطانا من احوال اشكال الكواكب بعد احوال الاول منها هو

ما يوجب كونها شرقية كالقمر يعلم منه ما يوجب كونها غربية غاربة وما يوجب كونها في مواضعها الخاصة ليعلم منه ضد ذلك الثاني

ما يوجب كونها في قوة في مقابلتها الاول ليعلم منه ما يوجب كونها ضعيفة والثالث ما يوجب كونها مقابلة الشمس ليعلم منه ما يوجب كونها

تحت شعاع الشمس والرابع ما يوجب كونها متوسطة بين القوة والضعف لكون اذا وجدنا كونها تامة في هذه الاشكال الاربعة

نرجع الى ما يجب قياسا لكل واحد من الجهتين اللتين هو بينهما او وصف الثلاثة الحالات التي هو اليها اسلفنا فهم ذلك في [illegible] عليه

قال بطلميوس ويعرض ذلك ايضا في الكواكب المستولية لتدبير الامور النفسانية اذا كانت في مواضعها وحيزها الخاص بين بهاء والملك

لها على ما بينا بما تقدم صورت جواهر النفس ظاهرة لا يمنعها من التمام مانع يعارضها مفردة في كل واحدة بذاتها مستحبة وخاصة اذا

كانت الكواكب المعدة باعيانها متولية على الموضعين معا اعني ان يكون مشاركا في الشكل الموضع عطارد كيف ما كان ذلك من ان يكون

منفردا عن القمر او متصلا به ما لم يكن كما قلنا لو كانت في مواضع ليست خاصة لها فان طبائعها الخاصة بها

تصير في احوال النفس غير ظاهرة خفية غير نامية ولا منجحة **قال المفسر** انه يعلم انه في هذا القول ايضا انه متضادين ليعلم بها احوال

المتوسطة التي بينهما وانه كان ضدا ما اذا علم الضد الواحد فقد يعلم الضد الموازي له وهذه المضادة التي ذكرها في هذا الموضع احدها

وهو ان يكون الكوكب في موضع الخاص به وذلك مثل بيته او شرفه او مثلثه او حده او يكون في حيز الخاص به وذلك مثل

ان يكون النهاري في الموضع النهاري والليلي في الموضع الليلي والجاهل ان يكون في موضع مشاكل له وان لم يكن بيته ولا شرفه

ولا مثلثه ولا حده فهذا هو الضد الواحد الذي يجب للكوكب قوة يكون لها في احوال النفس ما يلائمها وهو ان تكون ظاهرة تامة

الفعل منفردة بالرئاسة منجحة وما اشبه ذلك والضد الاخر هو ان لا يكون الكوكب في موضع ولا في حيز ليس من خواصه فيوجب

ذلك للكوكب ضعفا يكون له من احوال النفس ما يلائمه وهو خفاء الفعل والنقصان ونقص النجاح وما بقي من كلام بطلميوس

لا يحتاج الى تفسير **قال بطلميوس** واما طبائع الكواكب التي تستولي عليها او تعلو عليها فانها تصير افعال الناس غير ضارة لمن يخالطهم

ابدا بهم كان الخيرية والشرار الذين يصيبون ذلك منهم من قبل مشاكلة الكواكب المتحيزة اذا كانت هذه الكواكب هي المستولية مجري

حكمتهم الى الامور التي بهم حركة سهلة لا مانع لها ولا مشقة فيها مشهورة واذا استولى على هذه الكواكب التي هي من الجزء المخالف لحيزها

صيرتهم ما لهم الذكر غير منجحين ملقين من العقوبات **قال المفسر** يعني ان الكواكب التي تستولي على النفس وهي عطارد والقمر ان كانت

نحوسا او كانت النحوس تستعلي عليها وكانت قوية فهو دليل على ان المولود يكون من الجورة والشرار الذين يرجعون الى الاضرار
وان كانت ضعيفة فهو دليل على ان النفس شريرة ايضا لكنه في السعلة عليها مشاكلة فاما ان كانت من حيز يخالف بعضها بعضا
فانها تصير المولود حامل الذكر غير منجح طلق من العقوبات وكلام بطلميوس هاهنا بين لا يحتاج فيه الى تفسير فيه كلام قال بطلميوس
وكان الاخيار العدول الذين يعرض لهم ذلك بسبب حال الكواكب السعدة اذا كانت غير مستعلى عليها فانهم يرضون بالاحسان
الى غيرهم ويحمدون ذلك من غير ان ينالهم الضرر من ذلك بل يكون معلما بسبب نفعهم واذا استولى على هذه الكواكب ايضا
من الكواكب كانت الحال على خلاف ما ذكرنا من اجل ان يكون هولاء وليهم ويحتجهم الناس ويذمهم لهم يكون ممن اتخذ بودهم
او يظلم كثير من الناس قال المفسر هو البين الخيار من الناس والعدول هي التي تستولي على عطارد والقمر منها الكواكب السعدة من غير ان يستعلي
عليها شيء اخر فان هذه تدل على انهم يرجعون بالاحسان الى غيرهم ويحمدون ذلك من غير ان يصيبهم في ذلك اذى ويكون هذا الفعل منهم سببا لنفع
لهم ايضا فاما ان كانت الكواكب السعدة تستولي على عطارد والقمر وقد استعلى عليها كوكب يخالفها في جزء بها تصير المولود مشكلا البتا
حتى يبلغ من محبة الناس من نصحه ان يستهان به ويتحيف بذم ويظلمه كثير من الناس فلا ينتصر فقد افاد بطلميوس بهذا القول
وبالقول قبله كيف يتقدم فيعلم هل المولود من شرار الناس او من خيارهم او من غيرهم وكيف يكون طبيعته فهذه الفقرة
كلام صحيح في هذا التفسير تعنت فيه بما هو اكثر مما ذكره وفي ذلك الا ان لما ذكره ما يستدل به على فهم ما تضمنه كلام هذا الفيلسوف
وحصل استقصاء ذلك اليك قال بطلميوس فهذه هي الجهة الكلية التي تفحص بها من اجزاء العين الخلق في الخواص والاحوال الجزئية التي
تحدث من طبيعة الكواكب بحسب بيانها فانا نذكرها ذكرا جملا حتى ينتهي الى الامتزاج الذي يظهر على الامر العام قال المفسر اراد
بالجهة الكلية الطريق والمسلك الذي يتلطف من العوارض الخطاء هاهنا قول النفس وقوله ان اكثر الانفعالات النفسانية انما هو في
هذا الجزء فقط كما بين ذلك ارسطو في كتاب النفس وقوله ما الخواص والاحوال الجزئية التي تحدث من طبيعة الكواكب بحسب
بيانها فانا نذكرها ذكرا جملا حتى ننتهي الى الامتزاج الذي يظهر على الامر العام اذ انه يذكر ما يوجبه طبيعة كل كوكب في العرض الخاص
واذا انا ذكر غيره ليكون ذلك معدا عند من يشاء ان يأخذ منه ما يحتاج ويتعرف ما دلت عليه القوانين والدستورات الكلية التي وصفها
فيما سلف فيعلم ما اجتمع لنا من ذلك صورة الحال التي تخص مولودا مولودا فجعل هذا ما قد ذكره هنا وسنصوا عند في
جميع هذا الباب وفيما يليه من الابواب قال بطلميوس فاما اذا كان صاحب التدبير في امر النفس زحل وحده وكان هو صاحب عطارد
والقمر فانه ان كان في حال كرامة في العالم وبقياس الى الاوتاد دل على انه محمود فانه يصير المولود محبا للاولاد قويا بعيد الغور متفردا باذنه

شاملا منعدلا اذا عجب الطلوع صاحب كنوز او كالمفسر الحال المحمودة التي يكون الكوكب فيها في العالم وهو ان يكون
الكوكب في بيته او شرفه او مثلثه او حده او وجهه الخاصة او حد الدرجة الشمس والقمر وفيها مثال ان يكون مشرقا الى الفلكات ومستقيم
السير مع الرجوع والحال المحمودة التي يكون بقياسه الى الاوتاد وهو ان يكون الكوكب في وتد من حيزه او يكون قد تقدم في المطالع
البيوت الاخرى عشر فقد وضحنا هذه الاشياء مرارا كثيرة فيما سلف فيه ان زحل اذا كان كذلك فانه يدل على الافضال على الاخر ومن اجل ذلك يكون
لهذه الاشياء ما يلايمه ما قد عدده بطلميوس حتى اذا كانت القوانين التي قدمنا توجب اشياء اخر فيها انك بهذه الاشياء
منها ما يتفق الحالة وما يحدث منها على الاخر وكذلك فعل لكل كوكب في ذلك ان تعيده
من الكواكب الباقية قال بطلميوس وان كان زحل على خلاف ما ذكرنا غير محمودة فانه يصير المولود خسيسا صغير الهمة
منفردا بنفسه حسودا معتزلا من الناس خبيث القول محبا للبراري والوحدة فاسق محبا للكلفة
لا يسر لبعضا للاديان قال المفسر الكوكب الذي على خلاف ما ذكرنا هو ان يكون وضعه من العالم وضعا رديا مثل ان يكون في
هبوطه او في الراجع او في حدود الكواكب المضادة له او مستويا الى العيبات او راجعا او بطيء السير وسائر ما اشبه ذلك وان يكون بعيدا
من الاوتاد وضعا رديا مثل ان يكون في الثاني عشر او الثامن او السادس او في هبوطه وسائر ما اشبه ذلك وبين بطلميوس في زحل
ما البين منه لتكون الذي تخرج ما فيها او فيك اذا وجدته من طبيعة الحالين نظرت الحالة التي هو اليها اقرب فعلها
على الاخرى وقضيت من الافعال بما عند ذلك على الضد الاخرى ما استقر عندك ثم قستها بالقوانين الكلية وبذلك قضيت
بما توجبه الادلة العالية وما اجتمع فيه كل واحد قضيت حينئذ ولا تفعل مثل ذلك تفعله في كل واحد من الكواكب
الباقية قال بطلميوس فان كان مشاكلا للمشتري على هذه الجهة التي ذكرنا وكانت حالة الحال المحمودة صير المولود حسنا مكرما للمشايخ
هاديا جيد الراي محبا للملك كبير الهمة مع حسن الاخبار محبا للاولياء مشاركا فيما حوله قال المفسر مشاكلة المشتري
هو ان يكون يتولى هو والمشتري التدبير معا او يكون احدهما يتولى التدبير والاخر يتولى غيره مثل ان يكون في بيته او مثلثه
ذلك فيها يعني المشاكلة فيهما او في بيت الكوكب وقوله وكانت حالة المحمودة يتولى بهم فان كانت المشاكلة بينهما محمودة مثل ان يكون
بينهما ممازجة وقوع الطبيعة او في الطبيعتين او دفع القوة فيفضل من تثليث او تسديس وكل واحد منهما بقياسه الى العالم والى الاوتاد على
الحال المحمودة وبقية كلام بطلميوس بين لا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس وان كانت حال هذه الكواكب على خلاف ما ذكرنا صير المولود غير
معتاد للخير ذاهب العقل يظهر الجزع بادي الهيكل مجرا بالفضائح مكرما للاولاد صديقا بادي الامر غير مختلط بالناس

ومن يوثق به جاهلا رديا حقيرا مكارا ضعيفا غير مهيب لكونه اصعب اللقاء ودنى الاختيار فرقه فى قوتى ما صور قال المفسر اراد
ان المشاكلة الردية التى تكون بين زحل والمشترى اذا كانا يتوليان امر النفس اما وهما متضادان او كان وضعهما من العالم او من الاوتاد ضعيفا
رديا او كان احدهما يتولى امر النفس وهو بهذه الحال والكوكب الآخر يتصل به اتصالا رديا ويميل هذه الحال وسائر ما اشبه ذلك مما
بين من تفسير المقالة الاولى من التفاسير التى تقدمت فاذا وجدت هذه الحال فاعلم ان المولود يكون غير نقاد للجهد ذاهب العقل بعيدا
امر الحق باردى الهياكل ويحيز بالغيب صاحب مكر سيفها للاولاد لاحد يتولى باردى الاسراب غير مخالط الناس وغير مؤثر
ما علمه بطلميوس محتاج كما قلنا ان تعتبر بما دلت عليه القوانين الاول ومنه يعلم من تلك الحال الخاصة بالمولود بين ان بطلميوس
ايضا قد ذكر من احوال مشاكلة زحل والمشترى المشاكلة المحمودة والمشاكلة المذمومة حتى اذا وجدت بينهما مشاكلة متوسطة بين ذلك
قضيت بالحق بها وركبت القضاء من الامور التى عددها المشترى فيها جميعا وبين انه قد قصر بهذا الكلام جميع ما ياتى من كلامه
فى الكواكب الباقية واذ كان الامر كذلك فانا نرسم كلاما فيها او نورد من تفسيرها لما يدل على الباقية ونذكر بما تقدم من
التفاسير قال بطلميوس فان كان مشاكلة المريخ فانه ان كان على الحال المحمودة صير المولود غير منعوتا مثل الاخذ مستقلا فى الحرب
والبغى صعب المعاملة لا يرحم نهاوناً خاصا مثل المحاط بنفسه محبا للتغلب شاكا الا انه حقود لا يوثق فى نفسه ما اعتز
متعبا للناس متقلبا اغاضا مبغضا للرؤساء محبا للمرد والقلبة حقودا ردى العهد يعتبر اجنا الرصعب المعاملة فقطا غليظا لا يقبل
بد لها سال الناس ظلوما عاتيا مهيبا مبغضا للناس غير متغير ولا منتقل مدخلا للنفسه فى امور كثيرة الا انه سهل الرجوع
على اجتهاده وهو الجملة منجح قال المفسر انظر طبيعة النحسين اذا اشتركا فى تدبير النفس وكانت مشاكلة بينهما وهما على الحال المحمودة
او اذا كان احدهما يتولى وحده تدبير النفس والآخر يشاكله وهما على الحال المحمودة كيف يعدلان لنفس المولود بهذه الاشياء التى هى
ما يلتمس جلها من النزايل قال بطلميوس وان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا صير المولود سلابا قاطع الطريق ردوا لا ردى الحال بدى الكسب
ولا يحافظ له ولا يعيد ولا مروة شتاما مغتالا اثما ناحسا خبيث الفرح شريرا قتالا للرجال متاولا بكل الهياكل سقايا نباشا
وهو بالجملة ردى فى جميع احواله قال المفسر هذه الافعال التى توجب طبيعة النحسين وهما على الحالة الردية هى بدايل محسنة وانما
يعلم ما يكون فى الجملة منها اذا فتشتها باتباعها جميع القوانين التى علمك اياها بطلميوس فى معرفة احوال النفس قال بطلميوس فان كان
زحل مشاكلا للكوكب الزهرة فانه ان كان على الحال المحمودة صير المولود مبغضا للنساء محبا للمشايخ والبراري ردى اللقاء غير محب للكرامة
مبغضا للامور الجميلة حسودا صعب المعاشرة مبغضا من الناس منفردا برايه تقوما حسب الرد الذى يحالكه ثابتا كاهنا الهامتا بالموتى
عفيفا كثير الحياء سهولة الخلق دمثا محبا الكرم نقيا السيما مائلا بالنفس صاحب فكر صائبا النفس مستخرجا عفيفا عطيا للقناة وان كان
الكوكب على خلاف ما ذكرنا صير المولود مبتذلا فى الجماع صاحب ركوب الفحشاء غير مميز لا فاجرا فى الجماع ولا يتحفظ فى النساء ومع
القرابات نجس ردى كما مذموما فى جميع احواله ممكنا فى الجماع مبغضا للجميل معيبا رذل اللفظ منكرا صاحب رجس خضيب من ذلك
فى ولو امره الجماع يركب الفحشاء ويركب منه الامر الخارج من مجرى الطبيعة محبا للنساء ذات الطاعة فى السر والابدال من الناس على
خلاف الشريعة والحيوان ولا يحافظ فقد ينجز الاسرار والهياكل عابا ما قطا من مستهزيا ساخرا ايد فى غابيه فى كل شئ قال المفسر
لما ان كنت ذكرنا ما قدمنا من التفاسير فهذا الكلام كله عند الشيخ بين ولما ان كنت ما اشياء فانت تعلك ايضا هذا الكلام
لو شرحنا ما لك عند ذلك الى ان جميعه محتاج ان تقترن بما تقدم كما قلنا مرارا قال بطلميوس فان كان زحل مشاكلا للكوكب عطارد
فانه ان كان على الحال المحمودة صير المولود متفتشا محبا للمحن للاخبار طالبا للشرايع محبا للطب صاحب سر بنظر فى الامور الخفية المستورة
صاحب عجايب صاحب الغايب طوالع حيفا محتالا صاحب تدبير فطنا قوى النفس متقصيا محبا للفهم والعقل معجبا وان كان الكوكب على خلاف
ما ذكرنا صير المولود احمق حقودا كدود النفس ملحدا مبغضا لاهل بيته محبا للشقاء مستبدا يا اهل بايه الليل متعبا لا اصحابه ولا الاقتناء لشئ
فى امورهم اهل الفساد والمحاولة وهو نافذ مخالف فيه عاذ المنيع منجح قال المفسر هذا الكلام ايضا من اخذ منه سوى الواحد
مذكرك به ما تقدم من القوانين والدستورات فهو كان عطارد يتولى تدبير النفس وحاله الحالة الردية وان زحل قد
على به فان فى التبديل على ان المولود يكون على الصابغ الرديا فلا يكون على نحو ذلك محتاجا وما اشبه هذا الامر عن يجز ومحنة
ومعلوم هذا المثال الضرورة قال بطلميوس ما المشترى فى ذلك صاحب تدبير النفس وحده قال المفسر انما يصير تدبير النفس له وحده متى كان
هو وحده صاحب عطارد والقمر من غير ان يشركه شئ من الكواكب قال بطلميوس فانه ان كان على الحال المحمودة صير المولود كبير النفس
سخيا نقيا ذا وقار رضيا محبا للناس جميلا الامر جيد الحذر لاعظم الهيبة عفيفا مفردا فى اقاليم رحيما محبا للمودة صاحب شيا
قال المفسر طبيعة السعد اذا كانت قوية نبلى هذه الفضايل قال بطلميوس وان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا فانه يصير احوال النفس
المولود شبيه بالاحوال التى ذكرنا الا انها تكون اضعف فى جملة من غير تمييز مثال ان يكون بدل كبر النفس سفها وبدل التقى نقيا
الحس ادبا وردى الذهب وبدل المحترم حانا وبدل العفيف مجاهدا وبدل المحب للناس حسن الخلق وبدل الجميل الامر محبا للذة وبدل العظيم
الهيبة تباهيا وبدل الحذر غير مميز وما اشبه ذلك قال المفسر لا بد من ان يعطيك فى كل موضع قانونا كليا او يشبهها بالقانون
الكلى وذلك ان من شان السعد ان يولد ابدا ما يليق طبيعته فان كان على الحال المحمودة ولد الفضايل وان كان على الحال المضادة لها

المحمودة ولذلك كان القضايا بالامور الحق انها فضائل وليست كذلك مثل الاشياء التي عددها في هذا الكلام فقال انه يكون بدل الكبر النفس
[illegible] وبدل التقي متعبدا [illegible] المذاهب مثل [illegible] المشركين وبدل [illegible] وبدل العفيف محبا وبدل [illegible] حسن
الخلق يحب ان خلقه من اللين على ما لا ينبغي معها وبدل الجليل [illegible] اللذة وبدل العظيم الهمة [illegible] وبدل [illegible]
وان كان المشتري [illegible] للمريخ فانه اذا كان على الحال المحمودة صير المولود [illegible] صاحب حرب [illegible] صاحب [illegible] غير خاضع
ما دام صاحب [illegible] صاحب [illegible] مستعملا [illegible] وفاء [illegible] اكبر النفس محبا للكرامة
غضوبا مميزا صاحب امر [illegible] فاذا كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود [illegible] قليل [illegible] صاحب [illegible]
مفرط [illegible] محبا [illegible] سفاكا [illegible] على [illegible] غير [illegible]
ذاهب العقل [illegible] قال المفسر قد وضع بطلميوس فيما سلف امر
المشاكلين والمتضادين اللذين يكونان بين زحل والمشتري وذكر المشاكلين والمتضادين اللذين يكونان بين المشتري
والمريخ وكلامه فيما بين [illegible] المقاييس التي تقدمت وينبغي في هذا الموضع ان وجدت المشتري يتولى امر النفس
وهو مشاكل لزحل والمريخ ان تجمع بين هذه الدلائل بعضها مع بعض وتمزجها [illegible] القانون الذي [illegible] بطلميوس القول في [illegible]
ونضيف الى تلك القوانين التي قدمنا ذكرها [illegible] ان يحصل من ذلك ما يجب ان يقضى به قال بطلميوس فان كان هذه الكواكب
مشاكلا للزهرة ثم كانت حاله حالا محمودة صير المولود [illegible] صاحب الصناعة محبا للنظر [illegible] محبا
للكل حسن الاخلاق [illegible] سليم القلب محبا لله متعبدا محبا [illegible] عفيفا تقي النفس شكورا معطيا محبا للعظم
والكتب [illegible] في الجماع [illegible] وهو [illegible] فاذا كان الكوكب على
خلاف ما ذكرنا كان المولود [illegible] لذيذ العيش [illegible] النفس [illegible] صاحب
عشق كثير الجماع [illegible]
على [illegible] الهياكل ويتقدم في الامور [illegible] الاحوال التي
فيها قال المفسر هذان الكوكبان متضادان [illegible] وكان [illegible] النفس ومن
انه اذا كان زحل والمريخ ايضا مشاكلين [illegible] يكون [illegible] القوانين التي تقدمت وقد
فسرنا جميع ذلك ولخصناه فينبغي ان [illegible] هذا الباب الى ان يبلغ الى هذا الموضع [illegible] الباب

كان يـ

كان يبلغ فيما يحتاج ان يحكم منه قال بطلميوس فان كان هذا الكوكب عطارد ثم كانت حاله حالا محمودة صير المولود كثير النظر في
الكتب محبا للقياس [illegible] صاحب علوم [illegible] خطيبا ذكيا عفيفا محمود الرأي حسن المشورة محمود السيرة [illegible]
حسن الاخلاق صاحب [illegible] سريع النجح صاحب السياسة حسن الديانة محبا لله طيب [illegible] متوددا محبا
للقراءة حسن الادب محبا للحكمة ذا بيان وعقل فاذا كان الكوكب على خلاف ذلك كان المولود [illegible] كثير الخطأ [illegible]
[illegible] الله [illegible] من الناس [illegible] حكيم وهو عديم العقل [illegible] مضطرب الحركة [illegible]
يكون صاحب تعليم ظاهر الشهوات قال المفسر جميع هذا الكلام بين من المقاييس التي تقدمت في هذا الباب [illegible] هو
[illegible] العقل ويكون [illegible] قال بطلميوس فاما اذا كان [illegible] النفس المريخ وحده
فانه ان كان على الحال المحمودة كان المولود [illegible] محبا للسلاح [illegible] مخاطرا بنفسه غير خاضع
[illegible] صاحب سياسة فاذا كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا
كان المولود [illegible] الافعال
مضطربا [illegible] قال المفسر هذا الكلام ايضا بين من المقاييس التي تقدمت في القول في كوكب
زحل [illegible] بهذا الموضع [illegible] قال بطلميوس فان كان هذا الكوكب مشاكلا للزهرة ثم كانت
حاله الحال المحمودة فان المولود [illegible] لذيذ العيش [illegible] حسن التأليف [illegible] محبا
للرقص صاحب عشق [illegible] سريع الميل الى ارتكاب المحارم [illegible] من الجماع [illegible]
شديد [illegible] من الذكورة والانوثة [illegible] سريع الغضب [illegible] فاذا كان الكوكب على خلاف
ما ذكرنا كان المولود [illegible] الجماع [illegible] الاحوال [illegible] القريب والبعيد
سريع الى الشهوات [illegible] النساء المتزوجات والابكار [illegible] اليمين
لانه سريع [illegible] العقل [illegible] قال المفسر جميع هذا الكلام بين مما تقدم
ولا نأخذ منه موضعا واحدا [illegible] في هذا الباب [illegible] قوله صاحب [illegible] سريع
الميل الى ارتكاب المحارم [illegible] من الجماع [illegible] القوانين التي [illegible]
هذا الباب [illegible] المشتري [illegible] في نفس المولود [illegible] ان يكون مشتهيا

لها ولا يفعلها بالفعل وكذلك الحال في كل واحد من الاخلاق الباقية قال بطلميوس واذا شاكل هذا الكوكب عطارد ثم كانت حاله
الحال المحمودة كان المولود عزيز النفس محبا للحكمة ناطقا صاحب حجج نظر سريع الحركة كثير الاطلاع بذي اللسان حسنا
عنا لا ثبات له صاحب حيل مدبر لاعماله سريع الفهم ضد للاذى المذهب كثير التغير محبا للشرا الا انه منجح حسن المودة
حسن القول لهم وهو المحب ضار للاعداء محسن للاصدقاء فان كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود منافقا غاضبا سلطانا
جريا صاحب نمائم مهجورا مضطرب الحركة كذابا فضالا يعرف اهد خائنا في اليمين جبانا صاحب شغب وافراق سهيل بالسر شاما
مطلع الطريق فلا امنه ذا بالقتل محبا نفاقا ويتودد مكرا ساحرا ما شعبد اقيالا للرجال قال المفسر انظر الحال لعطارد
اذا شاكل المريخ او شاكله المريخ كيف يميل المزاج الى الجمع فان كانت المشاكلة الحال المحمودة وهما ايضا المحمودة ولكن نفس
المولود الاخلاق الاولى ان كانت المشاكلة رديئة وحالها في انفسهما الاردية ولذلك في نفس المولود الاخلاق الثابتة وكذلك
تختص المولودين ذلك منهما يوافق القوانين الاولى في المشابهة في جملة القوت قال بطلميوس فاما اذا كان مدبر النفس
للزهرة وحدها وكانت حالها الحال المحمودة كان المولود يكون نشاكا متسما ظاهرا صاحب مكر محبا للرقص شديد الغيرة
مبغضا للشر محبا للصناعة محبا للوجد حسن الشكل حسن الاحوال جيد الاحلام والرؤيا متوددا احسانا حسن العشرة
مجانا وهو المحبة مائل الى امور الجماع فاذا كان الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود متوانيا صاحب عشق مؤنثا احوال شبيهة
باحوال النساء لا عقل له ولا تمييز حاسدا مذموما حامل الذكر يتغير كثيرا قال المفسر ان جميع ما في هذا الكلام واضح من التفاسير التي
تقدمت قال بطلميوس فان شاكل هذا الكوكب عطارد ثم كانت حاله المحمودة كان المولود محبا للصناعة محبا للحكمة ذا معرفة
ذكيا شاعرا محبا للموسيقى محبا للجميل حسن الاخلاق متنعما متزهما ومحبا للصدق حسن الدين ضيقا محبا للجمال جيد
المذهب مستقيم الطريقة محبا للتعليم يتعلم من تلقاء نفسه يقتدي باهل الفضل وينتبه بالخيار حسن اللفظ باشا في كلامه
محبوا معتدل الاخلاق فاضلا ان يحب الجهاد معرا كبير الهمة متمنعا من مجامعة النساء مائلا الى الغلمان غيورا واذا كان
هذا الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود خبيثا كثير الحيل حسن الكلام ذا وجهين وشابين ردي الرأي خداعا مشاغبا
كذابا مشقيا ملحدا خبيثا في اليمين بعيد الغور في الشيء غاشا للاولاد وكالحي خداعا للنساء مفسد الغلمان وهو صاحب
زنية مفتضح صاحب ذم وهجا وتشنيع كثير يروم فعل جميع الاشياء وربما غبط في هذه الاشياء ليتعيد بها وربما فعلها خيفة
وهو صاحب افعال قبيحة ويتم فيها احوال مختلفة قال المفسر انما ذكر مشاكلة الزهرة وعطارد في باب الزهرة ولم يذكر

الكواكب الباقية لان في الشرح تقدم في باب كل واحد من الكواكب فينبغي ان نأخذه من موضعه قال بطلميوس فاما اذا كان ما
مدبر النفس عطارد وحده فكانت حاله المحمودة كان المولود فطنا ذهنيا كثير الرواية للاحاديث صاحب فكر ابدا وتجارب صاحب
منطق يتكلم في الامور الطبيعية صاحب نظر ذكيا شاعرا بالحساب صاحب فكر جيد الحدس صاحب علوم تعليمية كثير السرور محتاجا اذا كان
هذا الكوكب على خلاف ما ذكرنا كان المولود مكارا خفيفا سفيها ظالما اكثر الرأي خفيفا سريع الانتقال سريع الرجوع احمق جاهلا
كثير الخطأ كذابا مضطرب الاحوال لا ثبات له ولا امانة غاضبا ظلوما وهو المجهلة بن الخطأ قال المفسر انه اراد ان يتمم جميع
ما عدده بطلميوس من الافعال التي تنفرد بها كل واحد من الكواكب المذكورة اذا كانت صاحب تدبير من موضع عطارد والقمر وحده
او شاركه غيره في التدبير حاصل ما افرده للشخص كوكب نحل واقترن ذلك بالطبع التي ذكرناها في كل واحد من الكواكب فاذا
فعلت ذلك فهمت ما تضمنه كلام بطلميوس ورايته واحكامنا واذا كان ذلك كذلك كان امر النفس يعلم من جهة اشياء
احدها طبائع البروج التي فيها عطارد وثانيها طبائع البروج التي فيها القمر وثالثها طبائع البروج والتي فيها الكواكب المدبرة
والرابع من اشتراك الكواكب في التدبير والخامس من حالها في اوضاعها في العالم وفي المولد وكنا قد عددنا ملخصا كل واحد
من هذه الاشياء على الانفراد فقد بقي القول في امر النفس مستوعبا ما لم جميع ما قلناه في ذلك ما اخذ من الكواكب الخمسة
المتحيرة وجب علينا ان نعرف في هذا الموضع ايضا ما يوجبه القمر والشمس ولما كان برهان القمر والشمس انما لها فقط الدلالة العامة
الطبيعية الموجودة في كل واحد من هذه الذوات كما لخصنا ذلك في التفاسير الماضية قبل هذا الباب قال في هذا الموضع انه
يستقبل الى كل واحد منها انا بين الكواكب المتحيرة فقط هذا لما قال في ذلك قال بطلميوس فاذا كان ذلك كذلك
فينبغي ان يعلم انه قد يعين على الاشياء التي ذكرناها حال القمر ايضا بعض المعونة وذلك انه اذا كان في مواضع الانعطاف من النهاية
الجنوبية والشمالية كان معينا على تغير الاخلاق النفسانية وسرعة انتقالها قال المفسر لما كان القمر في الطرف الاقصى من عرضه مائل
الى ناحية دائرة البروج وجملته يكون لهذه الحال اما ذاك لا من الاخلاق وتغيرها الى التي سرعة الانقلاب من خلق
الى خلق قال بطلميوس واذا كان على العقدتين كان معينا على حدة الاخلاق ونفوذها في الافعال وسرعة حركتها قال المفسر
اذا كان القمر في العقدتين وهو في سطح دائرة البروج وفي طريقة الشمس فبين انه لا يثبت في هذا الموضع بل ينتقل من دائرة البروج
اما الى الجنوب واما الى الشمال الذي اجل ذلك وجملته يكون لهذه الحال اما ملا وجامع الاخلاق ومن الحدة وسرعة الحركة نفوذا الافعال
قال بطلميوس وايضا فان القمر اذا كان في الطلوع كان دفق منزلا بكان معينا على ان تكون الشمس ابدا او الليل او في الصعود وكذا قال المفسر

او اذا كان القمر طالعا وكان ضوءه متزايدا فانهما يوجبان في كل واحد من هذين الحالين على زيادة الاطلاق والاشتهار ونجح
ما حصل منها للنفس ويؤكده قال بطلميوس فاذا كان ضوءه ناقصا وكان مستترا تحت الشعاع كان معينا على جمودها وكلالها
وما يعرض من التراخي والتخلف والخمول قال المفسر اراد ان القمر اذا كان ضوءه متناقصا او كان مستترا تحت الشعاع او مستترا تحت
الارض فانه معين على جمود الاطلاق وكلالها وعلى التراخي والتخلف والخمول وذلك لانه اكثر يعود مستترا تحت الشعاع من ان يقول
تحت الارض واوضح انه قد ذكر من احوال القمر الاحوال المتضادة لحدها اذا كان في نهاية عرضه الاعلى واذا كان الارض و
الضدان الاخران اذا كان طالعا او ظاهرا فوق الارض والاخر اذا كان غاربا او مستترا تحت الارض وذلك لانه اكثر يعود له
طالعا ويقول تحت الشعاع من ان يقول تحت الارض او تحتها او غاربا فانه ثم ذلك ايضا والضدان الاخران ايضا هو
تزايد ضوءه ايضا ونقصان ضوءه وذلك لانه اكثر يقول مستترا تحت الشعاع عوض ضد هذه الحال التي هي الحال التي تكون القمر
في وقت كمال الضوء واذا كان الامر كذلك فانه يحتاج اذا وجدت للقمر في كل واحد من هذه الاضداد المتقابلة ان تمزج
الدلالة في الحالتين قال بطلميوس وقد يعين على ما قلناه بعض المعونة الشمس ايضا اذا شاكلت الكواكب المستولية لتدبير النفس
وذلك انها اذا شاكلت وحالها الحال المحمودة كانت حال النفس اعدل وابعد من الظلم واكرم واحسن ديانة واجل قال المفسر
قد وضح بهذا القول ان كل واحد من الشمس والقمر انما يعين اذا كان مشاكلا للكواكب المستولية لتدبير النفس وان الشمس اذا كانت
هي المشاكلة للكواكب المدبرة والحال المحمودة تدل على جودة الاطلاق مع اعتدالها وحسن افعالها وعلى بعدها من الرداءة قال بطلميوس
اذا كان الامر على خلاف ذلك ولم يكن الشمس مشاكلة للكواكب كانت اطلاق النفس اخس واجهل واقسى واكثر تعرضا بالرجوع واعوج واضعف
مذهبا وابعد بالجملة عن الصلاح قال المفسر اراد ان كان في الحال المذمومة ولم تشاكله الشمس فان الذي يوجبه من الاطلاق
يكون اخس كما قدمنا وما عداه واوضح من هذا القول ان الشمس اذا شاكلت وهي في الحال المذمومة فانها تنقص من رذائل الاطلاق
نقصانا معتدلا بما توجبه تلك المشاكلة وقد لخصنا ان المشاكلة هي ان يكون بينها اتصال من شكل محمود مثل التثليث او يكون معها
رفع القوة او رفع الطبيعة او ما اشبه ذلك ونحن الان نخص من هذا الموضع القانون الذي ينبغي ان يعمل عليه بما يرد من علمك
في المواليد من هذه الاحوال وايضا القانون الذي ينبغي ان يعمل به حتى يعرف اطلاق كل مولود وانا اقف البيوت الاربع وانظر
فانظر العطارد والقمر ان كانا في برجين متناسبين فاثبت كل واحد منهما في حيزه واجعل له بما يخص الاطلاق التي للبرج
الذي فيه عطارد المتناسبة من الاطلاق التي للبرج الذي فيه القمر الغالبة ثم انظر الكوكب المدبر لكل واحد منهما فان كان

المدبر

المدبر لهما جميعا كوكبا واحدا فهو المطلوب وان كان المدبر لكل واحد منهما غير المدبر للاخر فاثبت ما لكل واحد من المدبرين
على حدته فان وجدت لكل واحد منهما اكثر من مدبر واحد مثل الاقوى منها والذي حصصه اكثر فاذا عرفت المدبر فانظر
موضعه في العالم وموضعه من الاوتاد وموضعه من الشمس واثبت ما لكل واحدة من هذه الحالات من الاطلاق ثم اثبت
ما للكوكب نفسه من الاطلاق فان كانت حاله الحال المحمودة اثبت ما قيل في ذلك واذا كانت حاله الحال المذمومة اثبت ما قيل
في ذلك واذا كانت حاله متوسطة نظرت ما يوافق ذلك التوسط وما في اشكال الاطلاق التي توجبها اشكال الكواكب والتي
توجبها البروج التي هو فيها واثبت ايضا ناحيته وان كان للكوكب فيها كل كوكب فيها اشراقا او اكثر من كوكب اثبت جميع ما تجد
من ذلك واذا فرغت تصنيف ما يتفق من الاطلاق في جميع السطور التي اثبتها او حذفت ما يليق بالمتفقة ناحية وما يليق
بالتي ليست بالمتفقة ناحية ثم تغلب احدهما بالاقوى فاوجدته ما يمكن ان يتفق اخذته ايضا وما لم يوافق المرجحة فاطرح
من ذلك نقص ما اخذته بالاطلاق التي يعين عليها القمر والشمس فما كان من ذلك فهو اطلاق المولود المطلوبة وما بقي فيها
نقص نقل السعدين يكون منهما اعونها فانكر لا تظهر فيه ولا يستعملها وانما يمكنك ان تعمل هذا القانون اذا كنت قد
فهمت جميع ما اوضحنا من التفسير قال بطلميوس الباب الرابع عشر في الافات النفسانية قال المفسر قد يجب الا ننسى من
بطلميوس وهو انه قال في الباب الثاني عشر من القول في حد مواليد الافات والعلامة في هذا الباب الافات النفسانية
فقط ولم يذكر العلل الا ان العلل التي تكون في النفس برهة الزوال ولا تنسب انواع الاطلاق المكتسبة هي مما كان ذلك
الافات فقط قال بطلميوس ولما كان القول في الافات الخاصة للنفس تابعا للقول في خواصها اتباعا عاما فقد ينبغي لنا الحكم
ان نتعرف ونعتقد في الطبيعة من ذلك حال عطارد والقمر احدهما عند الاخر وعند الاوتاد وعند الكواكب التي من شانهما
ان تحفظ قال المفسر والقانون العام في تعرف افات النفس هو ان ينظر حال عطارد والقمر احدهما بالقياس الى الاخر وبقياسهما
الى الاوتاد والى الكواكب النحسة قال بطلميوس فان عطارد والقمر اذا كانا غير مرتبطين احدهما بالاخر او كان يستولي عليهما في الافاق
الشرقية او كان محيطا بهما في مقابلتهما في الطولين من الكواكب النحسة لهما حالا مضادة غير ملائمة فانه يعرض في الحال الخاص
للنفس افات كثيرة الفنون قال المفسر اراد ان عطارد والقمر اذا كانا غير متصلين احدهما بالاخر فانهما يدلان على ان خرجي
النفس غير مرتبطين فيوجب ذلك افات عظيمة وايضا اذا كانا متصلين احدهما بالاخر والكواكب النحسة التي لا تستولي عليهما
فتستولي عليهما اما بكونها في الاوتاد واما بان تكون مقابلة لهما فانها تدل على انه يعرض للنفس افات عظيمة واذا كانت الافات

التي تعرض للنفس من وجوه مختلفة فبين انها تكون كثيرة الفنون وبطلميوس يعطينا القانون الذي يعرف به كل واحد من فنون
الآفات مقولة قال بطلميوس ونحو ذلك وتفصيله يكون من احوال الخاصة التي ذكرناها من احوال الكواكب التي تناول الموضع
وقد عرفنا ايضا كثيرا من الآفات النفسانية الضعيفة بعض التعرف فيما تقدم من قولنا في خواص النفس وقد يمكن ان يعرف ضدها
وقويتها من افراط افعال الكواكب المنحسة وذلك انه لعل الانسان ان يسمى الاخلاق التي لا تنضبط آفات ان كان مضيا اذ
كانت دون الحال المتوسطة وان كانت مجاوزة لها قال المفسر هذا هو القانون العام الذي يعرف به كل واحد من فنون الآفات
النفس وذلك انه اراد بقوله الاحوال الخاصة التي ذكرها احوال الكواكب التي تناول المواضع بما كان منها من احوال الكواكب الاثنة
لموضع عطارد ولموضع القمر دونا وما كان من احوال الكواكب المنحسة التي تنظر بهذه الكواكب لموضع عطارد والقمر وذكرنا بما كان
وصف من ذلك في الباب الذي قبل هذا من الرذايل التي توجبها الاحوال المنحوسة من احوال الكواكب في ذلك فاذا اردنا
ان نعرف مقدار تزايد تلك الرذايل حتى تصير آفات فانا نعرف من افراطها من الكواكب المنحسة ثم انه قسم الآفات بقسمين
احدهما الاخلاق التي لا تنضبط ولا تثبت على حال واحدة من الرذايل في نفسه وان كانت دون المتوسطة فهي آفات وكذلك
ما كان منه ذلك قد جاوز المتوسطة والاخلاق المتوسطة هي الفضائل لكل واحد من الفضائل حولها رذيلتان احدهما
دونها والاخرى مجاوزة لها مثال ذلك العدل التي فضيلة والانظلام دونها وهو رذيلة والظلم مجاوز لها وهو رذيلة
وجميع ذلك قد لخصه الثاون في كتبه في الاخلاق قال بطلميوس فاما ما كان افراطه منها شديدا وكان بمنزلة مرض من
الامراض وكان حدوثه خارجا من الطبيعة كل الخروج وكان ذلك في الجزء العقلي من النفس وفي الجزء القابل التاثير فهي
يكون على المثال الذي اصف قال المفسر قوله وكان بمنزلة مرض من الامراض يعني انه يكون مع افراطه في الرذيلة بمنزلة مرض
في البدن محقق وكان حدوثه خارجا من الطبيعة كل الخروج يعني انه مغاير للطبيعة المذكورة للبدن وقوله وكان ذلك في
الجزء العقلي من النفس وفي الجزء القابل التاثير يعني وكان مع هذه الاحوال تضر بالجزء العقلي من النفس وهو الناطق وبالجزء
الذي ليس بناطق وانما يعني بالجزء القابل التاثير الى ان الجزء الناطق في نفسه لا يقبل التاثير كما قالت الفلاسفة وان الذي
يقبل التاثير انما هو الجزء البهيمي وان افعال الناطق انما تتغير بحسب تغير الآلات فاما هو في نفسه فلا يقبل الانفعال كما صحح
ذلك الفلاسفة وقد صححنا نحن ايضا في مقالة مفردة وضعناها في النفس قال بطلميوس فمن اصحاب الصرع فاكثرهم الذين
هم الذين لا يرتبط في مواليدهم القمر وعطارد ولا احدهما بالاخر ولا بالافق الشرقي ويكون مع ذلك في الوتد النهار زحل وبالليل

المريخ ويكون هو صاحب هذه الحال قال المفسر الصرع هو تشنج يحدث بغتة ويبطل بغتة ومنه ما يكون بادوار ومنه ما يقبل
البرء ومنه ما يكون في جميع العمر ومنه ما يكون ويحدث بعد ان يمضي للمولود شهور كثيرة وهذا ايضا ما يقبل البرء ومنه ما لا يقبل
البرء وقد شاهدت جميع هذه الضروب في بيمارستان كبير الموضع بمدينة صناعة الطب بمصر وهو القريب ما على داوي سطاحا
الفلسوف فمنها ما يحصل في بطون الدماغ والاعضاء التي تحته ما يكون عن بخار كما ذكرنا عن العصب الذي ذكرناه كان
يرتفع من اسفل بخار بارد او ما ضر ومنها ما يكون من رطوبة ودخان جميعها الاعراض يكون في الدماغ فتضر بالافعال النفسانية
وقد صح انها تكون بمنزلة مرض يكون في البدن والضرب الذي ذكره بطلميوس منها في هذا الموضع الذي يكون في جميع العمر
ولا يقبل البرء ونوعه من الوجوه وانما ذكر هذا الضرب لكونه من ان نعرفه انما وجب من اشكال الكواكب وانا نستدل على
من اشكال الكواكب الالة لهذا الشكل عرفنا انه يحدث ضرب من الصرع فاذا اما ذكره بطلميوس هو الغاية ومن عرف الغاية
فواجب ان يكون عنده معرفة بما قبلها والشكل الذي ذكره هو ان يكون عطارد والقمر غير متصلين لا احدهما بالاخر ولا
واحد منهما بالطالع ويكون في احد الاوتاد اما بالنهار فزحل وهو ينظر بموضع عطارد والقمر او بهما جميعا وبالليل المريخ وهو
ينظر بذلك ايضا فهذا الشكل هو الذي يوجب علة الصرع التي تكون في العمر كله ولا يمكن ان يبرأ صاحبه منها فاذا وجدنا
مثلا عطارد ولا يرتبط بالقمر واحدهما ينظر الى الطالع وفي احد الاوتاد كوكب منحس فان ذلك يوجب الصرع الا انه يكون
صرعا اسهل من الصرع المذكور اولا وعلى هذا المثال فقس قال بطلميوس واما المجانين فاكثرهم الذين يكون الامر فيهم مع ذلك
على ما وصفنا الا ان الحال يكون على ضد الحال بالليل زحل وبالنهار المريخ وخاصة اذا كان في السرطان او في العذراء او في السمكتين
قال المفسر قوله ذلك اراد ان يكون القمر وعطارد غير مرتبطين احدهما بالاخر ولا واحد منهما ايضا مرتبط بالطالع ويكون كل
من ذلك انه اذا وجدت حال القمر مع عطارد هذه الحال وكان في احد الاوتاد في المواليد النهارية المريخ وفي المواليد الليلية
زحل فان صاحب ذلك المولود يكون في عمره اجمع مجنونا لا يمكن برؤه وقد صح ان الجنون ايضا مرض في البدن وانه ضروب كثيرة
مختلفة والذي اعطانا بطلميوس هو القانون في اشدها قوة لكي نعرف بها ما هو دونها مثال ذلك انه يدل على
على الجنون ويكون الهيلاج قد اوجب في تلك السنة انه يمرض مرضا يتغير فيه العقل وقوله وخاصة اذا كان في السرطان او في
العذراء او في السمكتين اراد ان هذه البروج لها دون سائر البروج دلالة على الجنون واذا وقع الشكل الموجب للجنون كان
ما يحدث منه اشد واقوى قال بطلميوس واما الذين يسمون المضروبين من الجن والذي يقال لها بالسيرة فاكثر ذلك الذين

يغلب عليهم وسهم الرطوبة فانهم يكونون اذا غالبية المخرجين وكانت حال النفوس عليها وصفناه وكانت مستولية على القمر وهو
طالع من تحت الشعاع الشمس وكان المستولى عليهما وقت الاجتماع زحل وفى وقت الاستقبال المريخ وبخاصة فى الرامى
والحوت قال المفسر المضروبين من الجن هم المعتوهون مثل اهل الولادة والذين يغلب على وسهم الرطوبة هم الذين هم من
الرطوبة على حال لا يفيقون منها شيئا والقانون الذى يوجب التيبس من اشكال الكواكب هو ان يكون القمر لا يتصل
بعطارد ولا يتصل احدهما بالطالع ويكون المستولى على بعضه القمر وهو خارج من تحت الشعاع بعد وقت الاجتماع زحل
وعلى بعضه وهو طالع فوق الارض بعد وقت الاستقبال المريخ وذلك انه اكتفى بقوله طالع من تحت الشعاع عن القول
ما لعا ايضا من تحت الارض لان الحالين فيهما متشابهة والذى يدل على صحة ما قلناه قوله وفى وقت الاستقبال المريخ
وبين ان فى وقت الاستقبال وما بعده لا يكون القمر تحت الشعاع وبقوله وبخاصة فى الرامى والسمكتين اراد ان البرجين
فى هذه الحال خاصة ليست لغيرهما من البروج فيها اذا بعثنا المخرجين عليها دبرنا ان اربعها قال بطلميوس فان كان الغالب
على تلك الحال النحسان ووجدتهما على الجهة التى قد شاذكرها صيرت الامراض التى ذكرنا انها تلحق النفس العقلية لا بدالها
الا انها لا يكون مستشنعة ولا مشهورة قال المفسر قد بينا ان هذه العلل تخص الدماغ فتمنع القوى النفسانية من افعالها
واذا كان ذلك كذلك فبنوا على ذلك وقال ان هذه العلل تلحق جزء النفس العقلى المتولد للافات التى تنفعل بها جزء
النفس العقلى افعاله والنقوا اراد فى هذا الكلام مرة ان يوضح ما كان من هؤلاء اهل الخبيث وحده او النحسان جميعا من غير
نظر بعد من الى بر ولييس فى الخروج على حالة اخرى اكثر من ذلك الا انه يعنى انها لا تصل بنفسها ولدت عليه على انه يكون مستشنعا
او مشهورا ولم يدل على ذلك اذا حصلت لها شائبة اخرى قال بطلميوس فان شاكلها السعدان اعنى المشترى والزهرة وكان
النحسان على الوتد الغربى وكان السعدان على الوتد الشرقى صيرت العلل ما بلغ البتة الا انها تكون مستشنعة فان كان الذى شاكلها
المشترى كان من العلل العلاج الطب اما بالتدبير واما بالادوية وان كان الذى شاكلها الزهرة كان من العلل ما يجئ من غير
من عند الله تعالى قال المفسر يعنى ان اذا كان واحد من الاشكال التى تقدم وصفها تدل على العلة النازلة بالدماغ وكان
النحس المبحج له فى الغارب واحد السعدين او كليهما فى الطالع فان قوة الطالع على الغارب يصير ايضا السعود فضلا على النحوس
فى احوال ذلك عكس من تلك العلة وبقية كلام بطلميوس واضح قال بطلميوس فان كانت النحوس على الاوتاد الشرقية وكانت
السعود غاربة صيرت الامراض غير لا برء له وكانت مستشنعة مشهورة جدا اما علل الصرع فمنها ما يقتضيها دائمة غير مفارقة مع صياح

ونخ

وخطر يموت منه الموت واما علل الجنون والخروج عن العقل فيصير صاحبها لا ينبسط ويعمل قدمه ويتعرى ويخرج من القول
وما اشبه ذلك فاما ما كان من الامراض التى تسمى ضربة الجن وعلة الرطوبة الموذية على الناس فيصيرها اسونا سمون ويصيرها
مشهورة مع ونحوب على الناس وضوء ضرب فيما اشبه ذلك من الفضائح قال المفسر اذا كان فى واحد من هذه الاحوال النحوس
فى الطالع او لعدها والسعود فى الغارب او لاحدها فان قوة النحوس هى الغالبة ويحصل للقوة التى تدبر البدن من السعود
قوة ترع ان تندفع بها بقية ذلك المرض ولا تعدو العلة النحوس فيحصل بينهما من التحاذب بما تقتضى الاحوال التى ذكرها
بطلميوس وانما اعطانا ذلك ودعلنا مضافا الى ما تقدمه لتكون من بعده وجدنا السعود والنحوس فى شىء من الاشكال قضينا
بالاغلب فان كان صاحب الشكل سعدا والمضاد له نحسا وكان السعد اقوى برئ العليل وان كان صاحب الشكل نحسا وكان اقوى
قضينا بمثل هذه المجاري وعلى هذا المثال فينبغى ان تقيس كل شىء والاسونا سمون هى الحالة التى يكون صاحبها يعرف دها
عقله ويخبر بالغيب وقد اوضح بطلميوس فى هذا الموضع انها تكون فى المتوهين ومن يغلب عليه الرطوبة قال بطلميوس وقد يعين
بعض المواضع التى تكون فيها تلك الحالة معونة خاصة من ذلك ان مواضع الشمس والمريخ تعين على حدوث الجنون خاصة
ومواضع المشترى وعطارد تعين على الصرع ومواضع الزهرة تعين على الوحى والاخبار بالسراير ومواضع زحل والقمر تعين
على التاذى بالرطوبات وعلى ضربة من الجن قال المفسر اما قوله وقد تعين بعض المواضع التى تكون فيها بعض الكواكب النحس
التى بحسب العقل التى تكون فيها عطارد والقمر فانه ان كانت هذه المواضع ما للشمس والمريخ فيها خاصة اما تكن اليب او
الحوت الشرف او المثلث او الحد فانها تعين على حدوث الجنون وان كانت ما للمشترى وعطارد فيها حصة فهى تعين
على علة الصرع وان كانت ما للزهرة فيها حصة فهى تعين على الوحى وعلى الاخبار بالسراير اما فى هذه الحالة فالاسونا سموس
التى هى ذهاب العقل مع الاخبار بالغيب اما فى ضبره او بالوحى وان كانت تلك المواضع ما لزحل والقمر فيها حصة فهى تعين على التاذى
بالرطوبات وعلى ضرب من الجنون ويحتمل كلامه ايضا ان اراد المواضع التى تعين فيها هذه الكواكب فى وقت المولود فانهم
ذلك عنه قال بطلميوس فاكثر اصناف الامراض الحادثة فى جزء النفس الفاعل هى هذه الانواع التى ذكرناها ومن سبيل هذه الاحوال ان
يكون حدوثها جاريا على طبايعها قال المفسر يعنى ان الاشكال التى تغير افعال الجزء الناطق من النفس هى تلك التى ذكرها
وانه ليس تغير هذا الجزء ايضا فى افعاله بافات كل تلك الاشكال يجب بل يوجبه طبيع كل واحد من الاشكال قال بطلميوس فاما الافات
التى تحدث فى الجزء القابل للتغير خاصة فانها تظهر كثيرا فى زيادات الامور الطبيعية التى تخص الذكران والاناث ونقصانها قال المفسر

بمنزلة الآفات التي تعرض للجزء البهيمي من أكثر ما يعرض في زيادة الأمور الطبيعية ونقصانها التي لهذا الجزء من النفس وهو ما كان
متعلقا بالشهوات الدنية قال بطلميوس وقد ينبغي في الفحص عنه بحسب النحو الذي تقدم ذكره بعد أن نعتبر الشمس مع القمر ههنا مكان
عطارد مع القمر هناك ونستعمل أشكال المريخ والزهرة لها قال المفسر يعني أن القانون أيضا في هذه الآفات هو مثل القانون في آفات
الجزء الناطق وإن الخلاف بينهما هو أن الشمس تكون ههنا عوضا من عطارد من قبل أنها تدل على الأمر الطبيعي وأن نستعمل مع ذلك
أشكال المريخ والزهرة للشمس والقمر وهذا القانون هو أن يكون كل واحد من الشمس والقمر لا يرتبط بالآخر ولا يرتبط أيضا بالطالع
ويكون أحد النحسين قد تولى بهما أو بأحدهما فهذا هو القانون في السعود ومعاشيل الذي تقدم سواء قال بطلميوس وإذ قد بينا
هذه الأشياء قال المفسر يعني أنه قد لخص هذا القانون وما يتعلق به من سائر الأشياء في القول الذي سلف في الجزء الناطق فإنه
قد وضح على غاية البيان قال بطلميوس فأقول إنه إن كان النيران واحدهما في برج مذكر فإن الرجال يفرطون في الأمر الطبيعي
لهم وأما النساء فإنهن يفرطن في الأمر الخارج من الطبيعة ويجاوزن الطبيعي إلى حد علة النفس وفي فرجها قال المفسر يعني أنه إن كان النيران
غير مرتبطين أيضا بالطالع وأحد النحسين في الأوتاد ينظر إليهما أو بأحدهما والنيران جميعا في برج مذكر فإن ذلك يدل في المولد
الذكر على الإفراط في الجماع الجاري على الأمر الطبيعي ويدل في المولد الأنثى على الإفراط ومجاوزة ذلك إلى السحاقة قال بطلميوس
فإن كان المريخ والزهرة أيضا أحدهما أو كلاهما جميعا مذكرين كان الرجال ينهمكون في الجماع الذي يجري على الأمر الطبيعي
بجرأة مستهترين ميالا إلى الأمور الفظيعة المخالفة للسنة من أمور الجماع وأما النساء فإنهن يصرن مستهترات من الجماع بالأمر الخارج
من الطبيعة طامحات كاللواتي يسمين سحاقات وذلك أنهن يفعلن مع النساء أفعال الرجال فإن كانت هذه الزهرة وحدها
في التذكير فإنها تفعل من ذلك سرا لا علانية فإن كان المريخ أيضا مذكرا كان ذلك علانية حتى إنهن في بعض الأوقات يظهرن
أن النساء اللواتي يكون معهن نساؤهن قال المفسر يعني أنه إذا كان شكل الشمس والقمر يوجب الحال التي قدم وصفها وقد يتفق ذلك
أن يكون الزهرة أو المريخ مذكرة أيضا فإن حال الرجال تكون الحال التي وصفها وحال النساء تكون الحال التي وصفها أولا فإن كانت
الزهرة وحدها هي المذكرة كان الفعل سرا لا علانية وإن كان المريخ وحده هو المذكر كان ذلك علانية وإن كانا جميعا كان ذلك
متوسطا بين العلانية والسر فهذا تفسير ما أراد وقد ترى أن بعض كلامه يدل على بعض ... أن ما قاله في النساء من الحال التي يكون
فيها الزهرة مذكرة والمريخ ينبغي أن يفهم من هذا أيضا مثله في الرجال والأمر الخارج من الطبيعة في هذا الموضع لما في الرجال فهو اللواط
ولما في النساء فالسحاقة فافهم ذلك قال بطلميوس فإن كانت حال هذين الكوكبين على خلاف ذلك أعني أن يكون النيران في الحال التي ذكرنا في برج

مؤنثة وحدها فإن النساء يفرطن في الجماع الطبيعي لهن والرجال يفرطون في الأمر الخارج من الطبيعة ويجاوزون الأمر الطبيعي إلى
تفتيح النفس وما يضعفها قال المفسر الحال التي ذكرها هي أن يكون النيران غير مرتبطين بالطالع وأحد النحسين في الأوتاد وينظر إليهما أو إلى أحدهما
فإنه إذا كان الأمر كذلك وكانت النيران جميعا في برج مؤنثة أو أحدهما فإن النساء يكن شبقات يجنحن إلى جماع الرجال لهن
والرجال يفرطون في الشبق حتى يبلغ بهم إلى اللواط والتأنيث وبين يقلدون هذا النوع من الجماع الخارج من الأمر الطبيعي قال بطلميوس
وإن كانت الزهرة أيضا مؤنثة كانت النساء منهمكات في الجماع فواجر مستهترات بالجماع حاملة إلى أن يفعل بهن من فوق ... على
الأمر الطبيعي في كل وقت ومن كل موضع فهن مخطئات لا يمتنعن من شيء من أمر الجماع نية قبيحا كان ذلك أو مخالفا للسنة وكان الرجال
مخنثين مسترخين يميلون إلى الجماع الخارج من الأمر الطبيعي لا يمتنعون من أن يركب بهم القبيح إلا أن ... في السنة مستترين خفيا فإن كان
المريخ أيضا مؤنثا كان فعل كل واحد من هذين الصنفين من هذه الأفعال الفاحشة الزنا والسحاقة ... وارتكاب الأمور القبيحة ديدنا
جميع الأشياء الفاحشة علانية وغير مستحيين حتى إنه يبلغ بهم في الشهوة إلى أن يشتموا ويقذفوا قال المفسر جميع هذا الكلام بين واضح
أنا نشأ إنما نتعجب الفاحشة التي تقدمتهما ... وذلك أنه إذا كان شكل النيرين يوجب هذه الآفات وهما في برج مؤنثة والزهرة في
برج مؤنث كان النساء يبلغ بهم الشبق والحرص على الجماع وشدة الشهوة إلى أن يجتمعن مع كل واحد من الرجال وفي كل وقت
إلى أن يجامعهن الجماع المخالف للسنة وهو الإتيان من خلف والرجال أيضا إذا اتفق ذلك في مواليدهم فيكونون مخنثين
مسترخين يؤثرون أن يجامعهم الرجال في أدبارهم قال وقد يكون ما يفعله كل واحد من الرجال والنساء من هذه الأحوال القبيحة
وبحقا فإن ما إن كان المريخ مؤنثا أيضا مع ما من الزهرة فإنه يدل على أن ذلك يكون علانية من غير حياء ولا يبالون في الفضيحة
حتى إن الأمر يبلغ بهم في الشهوة إلى أن يشتموا ويقذفوا فلا يرتدعون وإن كانت الزهرة والمريخ معهما مؤنثين في هذه
الحال فإن ما يفعله الرجال والنساء من ذلك يكون متوسطا بين العلانية والسر قال بطلميوس وأحوال المريخ والزهرة الشرقية
المنسوبة إلى الغدوات معينة على الرجلة والشهوة قال المفسر يعني أن ما في الرجال فيعين على الرجلة وما في النساء فيعين على
السحاقة والشهوة إذ هما تنبئ من أحوال المريخ والزهرة الشرقية المنسوبة إلى الغدوات قال بطلميوس وأما أحوالهما الغربية المنسوبة
إلى العشيات فمعينة على التأنيث والحول قال المفسر التأنيث في النساء هو أن يكن شبقات يحببن مجامعة الرجال لهن وذلك
في الرجال هو الميل إلى التخنث والاسترخاء قال بطلميوس وكذلك أيضا متى كان معهما زحل كان معينا على الرجاسة والنجاسة وعلى
شدة الفجور وذلك أن الطبيعة معين على كل واحد من هذه الأشياء قال المفسر إنما أراد أن كانت المواضع التي فيها النيران والكوكب النحس لها

او المواضع التي فيها الزهرة والمريخ او زحل او كان زحل شاركها في الشكل فهو بين النجاسة والرجاسة وشدة المغايرة قال بطلميوس فان كان
سهم المشترى كان معينا على كمال الامر والصناعة ولا يخفا قال المفسر اذا كانت مواضع الادلاء التي تقدم ذكرها المشترى او كان
المشترى ناظرا لها ضميرين على كمال الامر والصناعة ولا يخفا قال بطلميوس فان كان سهم عطارد كان معينا على الشهرة الاخرين على
سرعة حركة الاحداث وكثرة انواعها وتنوعها قال المفسر اذا كانت مواضع الادلاء التي تقدم ذكرها العطارد او كان عطارد مشاركا
لها ضميرين على شهرة ما دلت عليه وسرعة حركاتها وكثرة انواعها وتنوعها فهذا الخبر ما قالته في هذا الباب واضح مما تقدم ان النحوس
اذا كانت في الغارب والسعود في الطالع على الحال التي قد قلت فيما سلف فهذه الامر يمكن ان يبرى وكذلك اذا كانت النحوس
اقوى من السعود واذ قد تم بهذا القول تفسير المقالة الثالثة فمقطع في هذا الموضع **المقالة الثالثة** من تفسير ابي الحسن علي بن
رضوان بن جعفر المتطبب للمقالة الثالثة من كتاب الاربعة لبطلميوس وتم تمامها تفسير المقالة الثالثة باسرها والحمد لله وصلواته وسلامه
على سيدنا ونبينا محمد والرحمين الطيبين الطاهرين المعصومين **المقالة الاولى** من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب
للمقالة الرابعة لبطلميوس القلوذي في القضاء بالنجوم **قال** ابو الحسن علي بن رضوان المتطبب فهذا التفسير للمقالة العاشرة من
تفسير المقالة الرابعة لبطلميوس القلوذي في الفحص عن الحوادث والمواليد قال ابو الحسن اما المقالات الثلث الاول فقد شرحناها
على تسع مقالات وقصدنا فيها الايضاح ولا يجاز معا واما المقالة الرابعة فانا نقصد في شرحها الايضاح فقط ونضع في ذلك
اسئلة نذكر القادر وما قيل في المقالات الاول ليكون ذلك معينا في فهم الكتاب وان كان الذي يروم من التاريخ فيه لا يخلو
اما ان يكون فيلسوفا قد تمهر في صناعة المنطق وفي العلوم العقلية والطبيعية وما بعدها وفي الجزء العملي من الفلسفة وهو
علم الاخلاق وسياسات الاخلاق الفاضلة فانه ان كان قد تمهر في هذه الامور فقد يمكنه ان يفهم كتاب بطلميوس هذا من غير
حاجة الى تفسير ولكن ذلك يكون بعد تامل كثير ومعاناة سلسلة واذا كان الامر على ما وصفنا فقد يعينه معونة كثيرة عظيمة
واما ان يكون متوسطا في الفلسفة فانه اذا كان كذلك فقد فهمنا الاقاويل التي قال بها بطلميوس ما وصفوا في هذا الجزء من الفلسفة
واما ان يكون قد يحوي على حساب الزيج وعمل التقويم فانه اذا كان كذلك فقد ينتفع ايضا بعض النفع بهذه التفاسير واما ان يكون
لم ينظر قط في اجزاء الفلسفة ولا يحسبه لانه لا يتعرض لشيء مما قلنا فان ذلك يدع لنفسه واقل التعب واذا كان الامر على ما
قلنا ووصفنا هذه التفاسير لحاجة في هذا العلم او في علم الفلاسفة فاما من لم يكن عنده من ذلك شيء فينبغي ان يلوم نفسه
اذا قصر فهمه عن فهم ما وصفناه من قبل ان التقصير جهل عن نفسه لا عن هذا العلم وايضا فان من فهم هذا الكتاب واخطا

وكذلك اذا كانت السعود اقوى من النحوس
فاما ان كانت النحوس في الطالع والسعود
في الغارب فهذه الامر يكون بينها
تجاذب م

في شيء من القضاء بالنجوم على الحوادث فينبغي له ان يقول نفسه اما من قبل انه لم يستقص ما يحتاج اليه في ذلك واما من قبل تقصيره من
البلوغ الى فهم ما في هذا الكتاب وبين واضح عند كل من فهم هذا الكتاب ان الذي يقول في الوقت المخصوص شيئا مخصوصا
مثال ذلك ان يقول انه مضت لهذا المولود عشرون سنة اصابه مال من سلطان او من عمال السلطان ولم يحسن ان يقول اصاب مالا
من سلطان او من ميراث او من كنز فالحكم لا ان يقول انه يتصل ببعض اسباب السلطان فيصيب منه مالا او تجارة مع السلطان واما
ميراث الذي يتصل بين اسباب السلطان وكذلك ايضا ليس له ان يقول ان هذا المولود في الحجر لا بين سنة مات او مرض مرضا صعبا
او نحو لكن الذي يجب عليه ان يقول انه يموت او انه يمرض او انه يبقى او انه يقيم ويمرض يموت وانه يمرض ولا يموت فيكون كلامه
ابدا محصلا على شيء واحد فمن لا يحصل كلامه ابدا فانا فهم من هذا الكتاب شيئا الا ان يكون فهمه ولم يستقص في علم جميع
ما ينبغي في موضع كلامه غير محصل لانه لم يستقص جميع ما ينبغي فان قبل ان القضاء لا يثبت على حال واحدة واذا كان لا يثبت على حال
واحدة فليس يمكن المنجم ان يحصل كلامه في شيء من القضاء بالنجوم فالجواب ان القضاء بحسب ما تقدم بيانه يتعلق من الاشخاص السماوية
التاثير فيها كليا تاثيرا جزئيا ويبين ان الجزئي يحمل عليه الكلي في حكم القضاء بالنجوم على التاثير الكلي والتاثير الجزئي فهو بعيد
من الخطا والغلط وعسى ان يقع في الزلل ما ممن لم يكن له اقتدار على احكام هذه الاشياء فجمع قضايا ما هو واقعة بالاتفاق
ولكن هاهنا امر نحو هو ان المنجم يقضي على هذا المولود قضايا ما فيقول في بعضها انه يكون بعد خمسين سنة من عمره ويقول في
بعضها انه يكون بعد عشرين سنين ويكون التاثير الكلي في كل واحد من هذين الوقتين ما يعين ذلك فالجواب هو ما قلناه فيما
سلف انه ينبغي المنجم ان ينظر في الامور العامية والجزئية وفي مواضع كواكب السنين ويقضي بعد ان يحكم النظر في هذه الاشياء كلها
ويغلب منها ما كان قوته اغلب واشد ويعلم في كل زمان ما يخص ذلك الزمان من الافعال والانفعالات وجميع هذا قد تقدم
ايضاحه في المقالات التي سلفت وسنوضح ايضا منه اشياء كثيرة مما سلف **قال بطلميوس** ما الاشياء التي يمكن ان ينظر فيها ما قبل
الولادة وما في وقت الولادة نفسه ومن جميع الاشياء التي تكون بعد الولادة فان ما كان منها خاصا لديها قوام امره ومنها من
جميع احوال منزلته فان اكثرها هو ما وصفنا ها **قال المفسر** الاشياء التي يمكن ان ينظر فيها ما قبل الولادة هي القول في الوالدين
والقول في الاخوة والاشياء التي يمكن ان ينظر فيها ما في وقت الولادة نفسه هي القول في الذكور والاناث والقول في المسوخ
الخلق والقول في الذين لا يغتذون والاشياء التي تكون بعد الولادة منها ان احدهما خاص المولود ومن قوام امره فهذا هو القول
في العمر والقول في البدن والقول في النفس فهذا نحو من هذه الاشياء بين جملة احوال الولادة بالذات وان كثيرها ما يختص فيما تقدم

ومنها ما يلحق فيما يستقبل والضرب الثاني ما يكون بعد الولادة في الاحوال التي تكون بالعرض من خارج وقد كنا بينا في تفسير المقالة
الثالثة ان جميع هذه الاشياء يعلم من نصيب الثاني الذي هو وقت خروج الجنين قال بطلميوس اما الاشياء التي تعرض للمولود من
خارج فيجب ان نتلو ذكرها ما تقدم فان المتقدم منها القول في بخت المولود في الملك والحظوة والقول في بخته في الملك مقرون
بالاشياء التي تلحق بالبدن والقول في بخته في الحظوة مقرون بالاشياء التي تلحق النفس قال المفسر لما كان قد دخل في كلامه ان كل
ما به قوام الانسان فقد وضح بما تقدم صحة انه قد بقي ما به قوام الانسان اشياء احتاج ان يوضح تفسير ذلك بان قال الذي
بقي هو القول في بخت المولود بما يملكه والقول في بخته في الحظوة وقرن القول من الملك بالقول في البدن والقول في السعادة
بالقول في النفس فقال ان الملك بمنزلة الموضوع عند السعادة والسعادة بمنزلة الصورة والاشكال عند الملك كما ان البدن
موضوع للنفس والنفس لكمال البدن وهو واضح بالعيان فان من له سعادة فقد يملك الاشياء واذ من لا يملك شيئا فقد يمكن
ان ينال شيئا اخر من الاشياء التي هي طبيعية للانسان من خارج مثل الصناعة والتزويج والاولاد وغير ذلك فان هذه كلها
لا بد ان يكون منها شيء لمن لا يملك شيئا البتة فهذا ما اراد بطلميوس في هذه المقالة قال بطلميوس فاما التحرر في بخت المولود في الملك
قال المفسر لما كان الملك هو الموضوع للسعادة وكان به احتجاجا يمكن ان يحصل للانسان جميع الاحوال الباقية قدم بطلميوس
القول في الملك على كل ما يحصلها تاليا القول في النفس قال بطلميوس لما قال في الامر العينية كيف تكون فينبغي ان يؤخذ
عليها من سهم البخت وحده الذي عمله ابدا بان ننظر البعد ما بين الشمس والقمر ونلقيه من الطالع فيمن يولد بالنهار ومن يولد بالليل
بالاسباب التي ذكرنا في القول في الحرمة قال المفسر قد علمت ان سهم البخت يؤخذ البعد من الشمس الى القمر ويزاد عليه درجات الطالع ويلقى
من الطالع والاسباب التي اوجبت قوة السهم هذا هو ان هذا السهم يكون طالع القمر كما ان الطالع طالع الشمس وفيه اتضاد المعنى
في العرض عند الاستقصاء واذا كان منزلة سهم البخت من الطالع منزلة القمر من الشمس فهو اذا يختص بالملك كما ان الطالع يختص بالانسان
اعضائه منزلة ملك الانسان عند الانسان هو منزلة سهم البخت عند الطالع فكما كان الطالع يختص بالدلالة على المولود وكذلك
يختص سهم البخت بالدلالة على ما يملكه المولود من مال او ملك او عقار او صناعة او غير ذلك قال بطلميوس وقد يجب النظر في ذلك ان يكون
على ما اصف ان نأخذ الكواكب المستولية على الدليل من البرج وننظر كيف قوتها ومكانها من الجهة التي حددنا فيما سلف وننظر ايضا في
الكواكب التي تشاركها في الشكل او في التي تعلو عليها اما من التي هي من ذلك الحيز بعينه واما من التي هي من الحيز المخالف قال المفسر
ينبغي في القانون الذي يعرف به امر الملك هو ان تأخذ الكواكب التي تستولي على تدبير موضع سهم البخت وتقدم منها اكثرها احصاء وتنظر

كيف حالها في وضعها في العالم وفي وضعها في الاوتاد وفي قربها الى الشمس ليعلم بذلك مقدار قوة المستولي على سهم البخت وكيف حال
ملاءمته للدلالة واذا فرغنا من ذلك نظرنا ايضا في الكواكب التي تشاركها في الشكل وفي التي تعلو عليها فانها ان كانت موافقة لها
فهو اوكد للدلالة وازيد فيها وان كانت مخالفة فهو انقص في الدلالة واضعف فيها قال بطلميوس وذلك انه متى كانت الكواكب المدبرة لسهم
الذي ذكرنا قوية كان المولود كثير الملك وخاصة ان يشهد لها النيران شهادة ملاءمة قال المفسر يعني ان الكوكب المستولي على تدبير
سهم البخت ان كان قويا فهو يدل على ان المولود يكون كثير الملك فان شهد مع ذلك النيران واحدهما شهادة ملاءمة مثل
التثليث والتسديس دفع القوة وما اشبه ذلك فانها تدل على ان ملك المولود يكون اعظم واشد كثرة وقد وضح من هذا
انه ان كان المستولي على سهم البخت ضعيفا فان المولود يكون قليل الملك وان كان في غاية الضعف او بطلت قوته بكونه تحت الشعاع او ساقطا
تحت الارض فان المولود يكون لا يملك شيئا فان كان مع هذه الحال الشمس والقمر لا يشهدان فان المولود يكون فقيرا لعدم كل شيء
ومتى كانت هذه الاشياء متوسطة بين القوة والضعف فان ملك المولود يكون ايضا كذلك وينبغي لك ان تنظر في مقدار
ما يملكه المولود من مقدار قوة الدليل وضعفه ومن شهادة النيرين الملاءمة والمضادة فهذا ما اراد بطلميوس في قسمه قال بطلميوس
لانه زحل يدل على ان ثروة المولود يكون من قبل البناء او من قبل الفلاحة او من الملاحة قال المفسر لما كان زحل يوجد
بالاكثر من الشمس في المواضع التي لا يكون الشمس فيها ولانه كانت الشمس في هذا الموضع لا يختص بشيء من امور الثروة وهو يدل
على تزويج البناء صار زحل يدل بانه ايضا بالدلالة على الثروة التي تكون من قبل البناء ولانه بطبعه يدل على الارضين صارت
له الثروة التي تكون من قبل الفلاحة ولانه يدل ايضا بطبعه على الماء والرطوبة صارت له الثروة التي تكون من قبل الملاحة فاذا
وجدنا زحل هو المستولي على سهم البخت وحده نظرنا فان كان زحل في بيوتنا او متصلا بالزهرة وما اشبه ذلك قلنا ان ثروته التي
يكون من قبل البناء فان وجدناه في موضع من المواضع الارضية قلنا ان ثروة المولود يكون من قبل الارضين والفلاحة فان
وجدناه في موضع رطب قلنا ان ثروة المولود يكون من قبل الملاحة والماء وعلى هذا المثال تجري ونفصل كل واحد من الاحوال
التي يجمعها اشتراكهم في طبيعة واحدة قال بطلميوس واما المشتري فانه يدل على ان ثروته تكون من الامانة او من التقرب او من قبل الكهنة
قال المفسر يعني ان المشتري اذا كان هو وحده صاحب تدبير سهم البخت فانه يدل على ان ثروة المولود يكون من قبل الامانة او من
قبل التقرب او من قبل القضاء وتوسط احوال الناس وانت تقدر تفرض كل واحد من الاحوال الثلاثة وما يخصها من الاحوال
التي يدل عليها المشتري قال بطلميوس واما المريخ فيدل على ان ذلك الثروة يكون من قبل قيادة الجيوش والسياسة قال المفسر اذا

كان المريخ هو وحده صاحب سهم البخت فانه يدل على ان ثروة المولود يكون اما اذا كان قويا ففي مثل زيادة الجيوش واما اذا كان ضعيفا
ففي قيادة قوم انفسهم ضعيفة واما اذا كان في برج او في بعض حظوظ السعود فهو يدل اذا كان قويا على ان ثروة المولود يكون
من قبل الولايات التي يتولى فيها الناس لغيره مثل صاحب شرطة او حسبة او ما اشبه ذلك قال بطلميوس واما الزهرة فتدل على ان الثروة
يكون من عطايا الاصدقاء او النساء قال المفسر اذا كانت الزهرة هي المستولية على هذا الامر فهي تدل اذا كانت مشاركة لصاحب
الطالع او لبعض ادلة المولود على ان ثروته يكون من قبل الاصدقاء فان كانت لبعض ادلة المولود دلت على ان ثروته يكون من
النساء وينبغي ان تتامل كل واحد من هذه الاحوال بحسب الحال التي يجد عليها الكوكب المستولي فيقتضي بحسب ذلك قال بطلميوس
واما عطارد فيدل على ان ذلك يكون من العلم ومن التجارة قال المفسر لما كان عطارد بالطبع يدل على احوال النفس الناطقة
صارت له الدلالة على العلم ولما كان بالطبع سريع الانتقال شبه التموج او ما اشبه ذلك وهو التنقل في التجارة فاذا وجد
مستوليا على سهم البخت فينظر فان كان في مواضع العلم فهو يدل على ان الثروة يكون من قبل العلم وتعلم او علم من العلوم
يكون ثروة المولود منه اذا تاملت الحال التي يجد عليها عطارد وصاحب موضعه فان كان في مواضع العاشر والشرف
فهو يدل على ان الثروة يكون من قبل التجارة وتعلم او تجارة وهو اذا تاملت ما ذكرناه قال بطلميوس فان شارك زحل المشتري
في تدبير السهم او شاكله زحل خاصة بحيث المولود في المثلث ثم شاركه المشتري في الشكل دل على مواريث يرثها وخاصة متى كان
ذلك في الاوتاد العلوية او كان المشتري في برج ذي جسدين او كان ايضا متصلا بالقمر وفي المثلث فهو يدل على ان متى المولود
ويرث مواريث قوم غرباء قال المفسر لما اعطى الطبايع الكواكب المفردة اخذ الان ايضا يعطي القانون في دلالتها اذا كان بعضها
قد شارك بعضا في تدبير السهم وذكر من ذلك مشاركة زحل والمشتري فقط لتكون هي ايضا مثالا لك في جميع المشاكلات
وقال انه يعلم من فهم كتابه مثال ذلك في هذه المواضع وقوي عليها فهم جميع الاشتراكات التي يكون بين الكواكب
وانه من قبل ذلك يمكنه ان ينبه عليها ويدل عليها بمشاركة واحدة فقط واذا كان ذلك كذلك فذكر اشتراك زحل والمشتري في
الشركات يدل على ارباب العقل ان يستدل بها على الاشتراكات كلها واما دلالة الاشتراكات الثلث فهو ان ثروة المولود يكون من قبل
المواريث والاشتراكات الاول منها هو ان يشارك زحل والمشتري في تدبير السهم او يكون لاحدهما صاحب التدبير وللاخر مشاكلة فيه اتصالا
من موضعه وسائر ما اشبه ذلك والاشتراك الثاني فهو ان هذين الكوكبين اذا كانا في الاوتاد التي فوق الارض وسيما العاشر هو اوكد
لها والثالث ان يكون المشتري في برج ذي جسدين او يكون متصلا بالقمر فانما كان مشاركة زحل والمشتري يدل على المواريث لان زحل

محض والمشتري سعد وهو هذا الحكم الميراث لانه يكون من محنة واحد هي السعادة لاخر وكان ايضا كون المشتري في برج ذي جسدين
او اتصاله بالقمر هو على الحالة الموصوفة يدل على انه يتبنى المولود ولد من قوم غرباء فيحصل له بهذه الحال الميراث لان البرج اذا
كان ذا جسدين يدل على اشتراك الامرين كما ان الاتصال بالقمر فجعل بطلميوس هذه الاشياء مبادي وغايات تقيس عليها في كل واحد
من الكواكب في اشتراكه لغيره ولذلك كنت قد فحصت جميع ما قلناه وصفرة دل على ان نوجد جميع الاشتراكات مختلطا ما ندل عليه كل
واحد منها والقانون في ذلك ان تقيس كل واحد منها بما توجبه الكواكب من اخلاق المولود ومن صناعته فنقضي بحسب ذلك مثال ذلك ان كان
زحل والمريخ مشتركين وكان في اخلاق المولود ما يوجب اللصوصية وفي صناعته ما يوجب الجندية قلنا ان ثروته يكون من قطع
الطريق او من اللصوصية وما اشبه ذلك وان كان في اخلاق المولود ما يوجب العدالة وفي صناعته ما يوجب علاج المرضى وكان المستولي
على سهم البخت زحل والمريخ قلنا ان ثروته يكون من علاج الجراح او ما اشبه ذلك وعلى هذا تجري كل واحد من هذه الاشياء اذا نظرت
في جميع احوال الكواكب المستولية وقد ثبت ذلك بما يوجبه الاخلاق والصنايع وهذا باب محتاج اذا نظرت فيه الى فضل جد وحذق
بالغ في هذه الصناعة قال بطلميوس والكواكب التي هي من حيز الكواكب الذي ان شهدت لها كان ما يملكه ابدا محفوظا فان زحل الكوكب
التي في حيز المخالف على المواضع الرئيسة اذا كانت شاهدة لها هابطة لها دل على ذهاب المال قال المفسر ان شهدت الكواكب التي في حيز الكوكب
التي من حيزها او شهدت المواضع الرئيسة دلت على ان ما يملكه المولود يبقى محفوظا لا يتغير وان شهدت لها الكواكب التي تضادها
او شهدت المواضع الرئيسة دلت على ذهاب المال وبطلميوس يعني بشهادة الكواكب المضادة لها اذا كانت مقارنة او في المناظرة
والمخالفة يكون مع مضادتها مقبوحة او على شكل يدل على المواضع الرئيسة قد بينا في باب العمر انها اربع موضع الشمس وموضع القمر وموضع
الطالع وموضع سهم البخت وينبغي لنا ان نرتب الاقوى فالاقوى بحسب هذا الترتيب الذي اوضحناه في ذلك الموضع ويحكم في هذا
الباب على قياس ما في باب الاهلاك خاصة وبما قيل ايضا في غيره حتى يقف على حقيقة الامر فيه قال بطلميوس والوقت الكلي الذي فيه يكون
ذلك يعلم من محاذاة الكواكب التي هي سبب الفعل للاوتاد والمواضع التي تصعد الى الاوتاد قال المفسر يعني انا نعلم الوقت الذي يملك
فيه المولود المال والوقت الذي يتلف فيه المال اذا كان ما يتلف من مقادرة قوي الكواكب الفاعلة لكل واحد من الامرين وقد
ينبغي تفسير ذلك في تفسير المقالة التي سلفت ومن المواضع التي فيها الكواكب الفاعلة اذا كانت او ضمها الاوتاد التي تصعد اليها وقد مضى
تفسير ذلك في باب العمر واني ساتم الدلالة في ما بعد عليك في هذا الموضع بعض ما وضح في تلك الابواب فان كان الكواكب السريعة السير
والكواكب المشرقية من الشمس والكواكب التي في النصف الشرقي من الفلك وسائر ما اشبه ذلك يدل على قرب الوقت الذي يكون فيه ذلك

وانه من يقيس هذه الكواكب في الكلامية على مقدار الاحوال التي يرى لها في هذه الاشياء وانما اذا عرفنا ابعادها من الاوتاد والتي
تضر الهلاك بها او بحسنها وانضار العرض التبيين فذلك بما علمناه من قرب الوقت وبعده وقفنا على الوقت الذي يكون فيه
الملك او تلفه وتوقفا محصلا قال بطلميوس الباب الثاني في بخت المولود من الحظوة قال المفسر قد قلنا ان الحظوة هي التي
تسمى سعادة وان القول في ذلك استكمال القول في الملك قال بطلميوس واما الامور الحظوة والسعادة التي يليق بها قال المفسر
قوله والسعادة التي يليق بها اي بامر الحظوة فذلك انه يريد بالحظوة السعادة المطلقة وبالسعادة السعادة الخاصة كالامرة قال واما
امور السعادة العظمى وامور السعادة فيعلم كل واحد منها من اشكال الخاصة من اشكال الكواكب المخففة قال بطلميوس فينبغي ان ينظر
فيهما من حال النيرين ومن حال الكواكب المخففة بها وينظر مع ذلك ايضا في ملاومتها قال المفسر اراد القانون العام الذي يعرف به
امور السعادة وهو ان ينظر في ذلك من الحال التي عليها الشمس والقمر ومن الحال التي يرى عليها الكواكب المخففة بها قال بطلميوس وذلك ان
النيرين اذا كانا جميعا في برج مذكر ثم كانا جميعا على الاوتاد او احدهما وبخاصة صاحب الحيز منهما وكانت الخمسة الكواكب المتحيرة مخففة
بها وكان المخففة بالشمس وهي منسوبة الى الغدوات والقمر وهي منسوبة الى العشيات كان المولود ملكا قال المفسر الشكل الذي يوجب
للمولود ان يكون ملكا وهو ان يكون الشمس والقمر في برج مذكر وهما في الاوتاد فان لم يكونا جميعا كذلك فصاحب الحيز منهما
وهو اما بالنهار فالشمس واما بالليل فالقمر وان يكون الكواكب المخففة المتحيرة مخففة بهما ويكون المخفف بالشمس منسوبا الى الغدوات
والمخفف بالقمر منسوبا الى العشيات وقد علمت ان الاحتفاف هو ان يكون كوكب امام وكوكب من خلف فان لم يكن هو نفسه
كان شعاعه فمتى وجدنا هذا الشكل في مولد فالمولود يكون ملكا ويكون مقدار ما يجب قوة هذه الاشياء وذلك ان الشمس
اذا كانت في العاشر في برج مذكر والكواكب المتحيرة كلها مخففة بها او مسلمة لها وجب لهذا المولود ان يكون ملكا عظيما جدا
وليس يحتاج اذا وجدت هذا الشكل ان نسأل من الحكمة بل القوي يجب ان نفرض هو ان يكون لهذا المولود عمر ويعقل ضبط ما
المواليد اولاد الملوك فانما ينبغي لنا ان ننظر بها ما شاكل اولاد الملوك واولاد الاب وتقضي في كل واحد منها بحسب ما يرى من المشاكلة
والمنافرة فقط فاما اذا وجدت هذا الشكل الذي ذكره بطلميوس وجدت لصاحبه علما انه لصاحبه في سبيل الملك ووجدت
لصاحبه ايضا قوة في البدن والنفس يا خوفه تفرع على ان صاحبه يصير ملكا ولو كان من اولاد السوقة والعبيد وهذا الامر
واضح لانا نجد بالعيان جماعة من العبيد ومن السوقة صاروا ملوكا على الدنيا بعد ان كانوا عبيدا مستعبدين وسوقة مستضعفين
وينبغي لنا ان نعلم انه اذا وافق هذا الشكل ثابتة فهي لا يمكن ان تكون مع النيرين مطلعا واحدة فان امر المولود يقوى ويتجلى

ويشتد ويكون اعظم اذا الكواكب التي تشهد وهي من الحيز الذي يوجب السعادة قال بطلميوس فان كانت الكواكب المخففة بها ايضا على الاوتاد
او كانت مشاركة في الشكل للوتد الذي فوق الارض كان المولود عظيم الشان قويا ملكا على الدنيا قال المفسر يعني ان الكواكب المتحيرة و
الثابتة المخففة بالشمس والقمر او بصاحب الحيز منهما ان كانت على الاوتاد وايضا ان مشاركة للوتد العاشر وكان الشكل يوجب الملك فان المولود
يكون عظيم الشان في ملكه قويا في مملكته يملك اكثر الارض المعمورة او يخضع عظماؤها له قال بطلميوس وقد يتبين في سعادة متى كانت
الكواكب المخففة مياسرة وكانت مشاركة في الشكل للاوتاد والتي فوق الارض قال المفسر يعني انه اذا كان شكل الكواكب في مولد من
المواليد يوجب ملكا عظيما واسعا فانه يتبين في سعادة هذا المولود وفي اتساع ملكه وعظم شانه ان يكون الكواكب المتحيرة والثابتة
المخففة بالنيرين قوية وذلك ان يكون مياسرة كما يعني قوة قوية لان المتيامنة هي اقوى من المتياسرة بما يجب ما بيناه فيما سلف
وان كانت قوية وهي مع ذلك مشاكلة للوتد الطالع والعاشر فهذا اكد للملك لانه قد تبين في حال السعادة قال بطلميوس فان كانت
حال سائر الكواكب بهذه الحال وكانت الشمس وحدها في برج مذكر وكان القمر في برج مؤنث وكان احدهما على الوتد كان المولود سلطانا
على ان يقتل ويحيي قال المفسر اذا كانت الكواكب كلها توجب للمولود ان يكون ملكا ما وجد فيها ما ينقص من ذلك ان يكون الشمس
في برج مذكر والقمر في برج مؤنث واحدهما في وتد لان ... في وتد فان هذا الشكل الذي ينقص هذا القدر يدل ان سلطان المولود
ان يكون ملكا ولكن يبلغ ان يكون صاحب سياسة وضبط وسلطانا على ان يقتل كثيرا من الناس وعلى ان يحيي كثيرا منهم وهذا ايضا انما
وضعه فيمن ليس له نسبة الملك فاني قد شاهدت جماعة كانوا من اولاد السوقة ومن اولاد العبيد يبلغون مثل هذه الحال ولقد
رايت منهم رجلا كان غلاما من اولاد العبيد فلم يزل امره يرتقي ويزيد حتى بلغ الى ان صار يحتجب عليه من الملوك اكثر اعمال المعمور من
الرجال اذ يبلغ مائة الف رجل من الرجال المحاربين وهذا وما اشبهه كثير موجود في الناس والله اعلم فالبرهان فقد بان ان دلالة
هذا الشكل انما يوجبه ويوجبه مزاج البدن وخلائق النفس والقوة وان وردت قبل الافعال مشاكلة او لا مراقبة
الملك التي هو فيها او بلدة الملك او احدى الكلاية التي يوجب الحوادث العظام كنت قد وقفت على ما يحصل وذلك ان هذه
السعادة هي سعادة الوزراء والقواد والمدبرين وتتفق على ان صاحبها وزير او قائد يدبر يوجبه قوته وشجاعته وذلك ان ثم هي
ان كانت من قبل العلم والكتابة اعني من قبل عطارد فهو وزير وخاصة ان كان مشاركة المشتري وان كانت من قبل المريخ
فهو قائد ويمكن ان يبلغ هذه الرتبة من كان في مولده اوفر سعادة ملائمة لهذه السعادة لان ذلك انما يكون لمن يتاح له
هذه السعادة فانه يبلغ هذه السعادة اذا كان حسن الكواكب في مولده هذه الصورة قال بطلميوس فان لم يكن مع ذلك الكواكب المخففة

بها يعلي الاوتاد ولم يشهد الاوتاد وكان المولود معظم الشان فقط وكانت حظوته كحظوة من يملك على الجهة من النواحي وكحظوة النهما
او كحظوة صاحب جيش او كحظوة القواد والرؤساء قال المفسر يعني انه اذا كان الشكل يوجب الملك وكانت الشمس في برج مذكر
والقمر في برج مؤنث وكانا جميعا على الاوتاد ولم يكن الكواكب المحفة بالشمس والقمر لا على الاوتاد ولا يشهد للاوتاد فان الذي
يوجب هذا الشكل هو ان يكون المولود عظيم الشان فقط ويكون سعادته سعادة من يملك ناحية من النواحي او سعادة
بعض قهارمة الملوك او سعادة صاحب جيش من عنوان يبلغ سعادة القواد العظام الذي يفوض الملك اليهم تدبير
المملكة او بعض اجزاءها قال بطلميوس فان لم يكن النيران على الاوتاد وكانت اكثر الكواكب المحفة بها على الاوتاد او كانت
مشاركة للاوتاد في الشكل لم يكن حظوة نبيلة مشهورة بل يكون مقدما في تدبير المدن متوسطا في مرتبة القائل قال المفسر
اذا لم يكن الشمس والقمر على الاوتاد ولا مشاركا للاوتاد في الشكل فان سعادة المولود يكون متوسطة فان كان النيران في
حظوظهما او الكواكب المحفة في حظوظها فان ذلك يوجب ان يكون المولود متوسطا في تدبير المدن فان كان المريخ اشرف فهو
صاحب شرطة او حسبة فان كان المشتري فهو قاض متوسط او عدل وان كان زحل فهو وال في متوسط وان كانت الزهرة فهو
صاحب ناموس وان كان عطارد فهو كاتب متوسط وهو هذا المثال فقس كل واحد من القوانين المذكورة في هذا الباب وان لم يكن
النيران في حظوظهما ولا الكواكب المحفة في حظوظها فهو متوسط بين الناس منسوبا ان كان تاجرا فيكون تاجرا متوسطا وان
كان طبيبا فهو يكون طبيبا متوسطا وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس فان لم يكن الكواكب المحفة بالنيرين ملاوية للاوتاد
كان خاملا في الاعمال غير منجح قال المفسر يعني انه اذا كانت الكواكب المحفة بالشمس والقمر على غير الاوتاد ولا ناظرة الى الاوتاد
فكان المولود خامل الذكر غير منجح في شيء من الاعمال ولا يكون له سعادة اصلا قال بطلميوس فاذا لم يكن النيران لا في الاوتاد
ولا في برج مذكر ولم يكن السعود محفة بهما كان في غاية الذلة وشقاء الجد قال المفسر يعني انه اذا كان الشمس والقمر على غير
الاوتاد وهما مع ذلك في برج ضد مذكرة والكواكب المحفة بهما لا على الاوتاد ولا ناظرة الى الاوتاد ولم يكن شيء من السعود يشهد
لشيء من المواضع الرئيسة فان المولود يكون في غاية الذلة وشقاء الجد وشدة الفقر والحاجة وسائر ما اشبه ذلك واعلم
ان بطلميوس قد وضع القانون الذي يوجب للمولود السعادة القصوى والقانون الذي يوجب شقاء الجد العظيم وانه قد وضع
فيما بينهما قوانين اخر يوجب السعادة المتوسطة واذا كان الامر كذلك فالذي يجب ان ينظر فيه ابدا من امر السعادة هو الحال التي يجري
عليها الشمس والقمر والكواكب المحفة بهما بحسب ما بيناه في الاوتاد وبطلميوس قد صرح بذلك بهذا القول قال بطلميوس فجملة المسلك الذي يسلك

في الفحص عن هذه الامور يجب ان يلحظ ما وصفت من زيادة حظوة ونقصانها قال المفسر اراد ان القانون العام الذي يعرف به امر السعادة
ومقدارها في الزيادة والنقصان من الحال التي يجري عليها الشمس والقمر والكواكب المحفة بهما اذا وقعت في المواضع التي هي لهما قال بطلميوس
فاما الاحوال التي هي فيما بين الزيادة والنقصان وهي كثيرة جدا فينبغي ان ينظر فيها من الاسباب التي يوجبها ذلك النوع من التغيير
الجزئي الذي يجري بين الكواكب المحيطة بها والتي تدبر المحفة بها قال المفسر الاحوال التي فيما بين الزيادة والنقصان يعني الاحوال التي
يكون بين مرتبة الملك الاعظم وبين مرتبة من هو في غاية شقاء الجد وكان الناس يتنوعون في السعادة فربما كثير بعضها اعلى من
بعض الى ان تنتهي في الزيادة الى مرتبة الملك الاعظم والى ان تنتهي في النقصان الى مرتبة من لا سعادة له اصلا والتغيير الجزئي
والكواكب المحيطة بها والتي تدبر المحفة بها هو ان يكون النيران في برجين مذكرين ويكون احدهما في وتد والاخر في غير وتد ويكون
صاحب الخير به افضل من الاخر ويكونان في حظوظهما او في غير حظوظهما وسائر ما هو يجري في ذلك وكذلك حال الكواكب المحفة
وحال الكواكب المدبرة المحفة فاذا اشكال الكواكب كثيرة الاختلاف وكل واحد منها يوجب من السعادة حالا مخصوصة وانت قادر على
ان تجعلها على التفصيل اذا كنت قد فهمت ما اوضحناه فيما سلف من الامثلة التي نضعها في اخر هذه المقالة قال بطلميوس وذلك ان هذه
المدبرة اذا كانت هي صاحبة الخير او هي السعود وجب ان تكون الحظوة ان يكون الامر واضحا قال المفسر يعني انا اذا علمنا ان المولود يكون له
سعادة وعلمنا مقدارها من مقاديرها بالاهتداء الى عمره ومزاجه واخلاق نفسه وطينته وشهوته التي تخصه فنظرنا في زمان
الكواكب التي تدبر موضع الشمس والقمر او الكواكب المحفة بهما ملاوية ومشاكلة الشمس والقمر او الكواكب المحفة فيما في تلك السعادة انها تكون
اعلى وافضل وابقى زمانا وكذا تقتضي ايضا اذا كانت الكواكب المدبرة سعودا مثل المشتري والزهرة وعطارد واذا كان في احدها وسقوط
ان تاخذ من الكواكب الثابتة في هذا الموضع اسهلها لا غير وذلك انها اذا كانت ملاوية ومشاكلة وكانت على مزاج السعود وفي
الشمس ومع القمر ومع الكواكب المحفة على تدبير واحد فانها تدل على ان السعادة يكون اعلى قدرا وافضل واطول زمانا قال بطلميوس
واذا كانت هي صاحبة الخير المخالف وهي النحوس وجب ان يكون بخضوع وسهولة الزوال قال المفسر قد قلنا ان الخير الموافق هو
ان يكون الكواكب في المواضع موافقة الطبيعة البرج الذي هي فيه او تتصل به وبين ان الخير المخالف في هذه المواضع هو ان يكون الكواكب التي
لها تدبير الشمس والقمر والكواكب المحفة غير موافقة ولا مشاكلة لشيء تتولى تدبيره فان هذه اذا كانت كذلك اوجبت ان تكون سعادة المولود
لخفض وذل ويكون دوامها قصيرا وكذلك يكون اذا كانت الكواكب المدبرة نحوسا قال بطلميوس واما امر الحظوة التي يجب ان يقع بها
ان ينظر فيها من خاصية حال الكواكب المحفة بالنيرين قال المفسر يعني انا اذا طلبنا ان نعلم امر السعادة التي يكون المولود وقوعها نظرنا في ذلك

نظرا خالصا من النحوس التي تلزم الحال التي تدل عليها الكواكب المختصة بالشمس والقمر والمدبرة لهما والحال التي يدل عليها الكواكب هي
ان تأخذ منها افضلها واقواها واشدها قوة واكثرها حصولا في التدبير فيعمل بحسبه قال بطلميوس وزحل اذا كان هو المتولي
لهذا الامر وكانت حاله قوة الحظ في كثرة المال وفي جميع الاموال قال المفسر يعني انه اذا كان زحل هو المتولي في هذه فان سعادة
المولود يكون قوتها وكثرتها في تلك العقارات وفي جميع الاموال ومن ان زحل ان كانت حاله الحال المحمودة فانه يكون من جانب الملك
مسرورا وان كانت حاله الحال المذمومة فان المولود يكون بمنزلة قوم كثيرة اهم في غاية الشقاء وهم اصحاب الاموال والعقار الكثيرة
وذلك انهم يكونون في غاية الشح حتى انهم لا يسامحون انفسهم بشيء وبين هذين الحالين مراتب كثيرة انت تقف عليها
تلقاء نفسك ان ذكيت فقد بينت القضايا السابقة قال بطلميوس فان كان المشتري او الزهرة كان في نهاية السرور وعطايا من ملوك
وكبراء قال المفسر يعني ان كان المتولي في هذه الاحوال المشتري او الزهرة فان قوة سعادة المولود وجمهورها يكون في
والعطايا والصلات والكرامات في النفس وكبرها ومن انه ان كان حال هذين الكوكبين الحال المحمودة فان ذلك يكون
اعظم وانبل وان كانت حالهما الحال المذمومة فانه يكون اقل وبسببه ذم وهجاء قال بطلميوس فان كان المريخ كانت في قيادة العساكر
وفي الغلبة ومن خوف من هو تحته قال المفسر يعني ان كان المتولي هذه الاحوال المريخ فان قوة السعادة وجمهورها يكون في قيادة
العساكر وغلبة الاعداء وفي ذهاب من ينسب اليه بالخوف ومن انه ان كانت حال المريخ الحال المحمودة فان ذلك يكون اقوى واعظم
واعمل وان كانت حاله الحال المذمومة فان ذلك يكون اضعف واقل وانبل الى المحمود قال بطلميوس فان كان عطارد كانت في فهم
وادب وعناية وتدبير في امور قال المفسر يعني ان كان المتولي في هذه الحال عطارد فان قوة السعادة وجمهورها يكون في الفهم
والادب والعناية بالامور وتدبيرها ومن انه ان كانت حال عطارد الحال المحمودة فان ذلك يكون اوفر واجل وانبل وان كان في هذه
الحال كوكبان او اكثر فان الحال في السعادة تركب من طبائعها المركبة فقد يكون بعض اهل العلم ذوي يسار [illegible] وقد يكون بعضهم
[illegible] ويكون بعض [illegible] ادباء [illegible] وسائر ما اشبه ذلك ولست تحتاج هاهنا الى ان نشرح اكثر من هذا في هذه
الحال اذ فهمت منها من القضايا التي لخصناها فيما سلف قال بطلميوس الباب الثالث في صناعة المولود وعمله قال المفسر
هذا الباب هو تمام الباب الذي تقدمه وذلك ان الصناعة ملكة وسعادة وبطلميوس قد عمل في هذا الموضع من الملكة والسعادة
بالحال كما فعل ارسطوطاليس في كتاب السماع الطبيعي حيث قال لما كانت حال العلم واليقين في جميع السبل قال بطلميوس وانما
صناعة المولود وعمله انه يعلم من جهتين احداهما انه يعلم من الشمس ومن البرج الذي في وسط السماء قال المفسر لما كانت الشمس اقوى الكواكب

واكثرها رياسة وكانت الصناعة هي الملكة التي يقوم بها سعادة الانسان والتي يكتسب بها معاشه [illegible] فواجب ان يكون [illegible] الصناعة
متعلقا بالكوكب الذي قد استفاد من الشمس من القاهر قوة صارت له بها ملكة ان يكون افضل [illegible] قال بطلميوس وفيما
الحاجة ان ينظر الى الكوكب الذي قد ظهر بالغدوات من تحت الشعاع قريبا والذي يكون في وسط السماء وبخاصة متى اتصل
بالقمر قال المفسر اقرب الكواكب عهدا بالشمس من الكواكب التي تظهر بالغدوات متى كان طلوعه قبل طلوع الشمس هو اقوى من غيره [illegible] الشمس
وكذلك ايضا الكوكب [illegible] القوي [illegible] فكان [illegible] بالقمر [illegible] افضل واكثر رياسة قال بطلميوس فان لم يوجد
هاتين الحالتين اللتين تقدم ذكرهما الكوكب واحد فينبغي ان [illegible] هذا الكوكب [illegible] وكذلك ايضا متى كانت احدى هاتين الحالتين الكوكب
[illegible] الكواكب [illegible] الكوكب الذي له احدى الحالتين [illegible] قال المفسر هاتين الحالتين احدهما هو حال
الكوكب [illegible] بالظهور من تحت الشعاع بالغدوات قريبا [illegible] الكوكب في [illegible] القمر [illegible] ان الذي يكون
في [illegible] متصلا بالقمر [illegible] قوة الذي [illegible] بالظهور من تحت الشعاع [illegible] بالغدوات قريب [illegible] تساوت
فينبغي ان تأخذ الكوكب [illegible] الثالث بالدلالة قال بطلميوس فان كان الذي قد ظهر من تحت الشعاع قريبا كوكبا ما
والذي هو في وسط السماء [illegible] القمر كوكبا [illegible] استعملهما جميعا وقدمنا [illegible] ارجحهما في كثرة عدد الحصص في التدبير [illegible]
التي قد ذكرناها قال المفسر يعني انه اذا تساوت قوة كل واحد من الكوكبين الذين تقدم ذكرهما فان الدلالة ماخوذة منهما جميعا [illegible]
[illegible] بينهما [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] الغرب [illegible] بالظهور [illegible] الاتصال بالقمر [illegible]
افضل قوة وكذلك ان كان له في موضع الشمس او في موضع القمر او في الطالع او في السهم [illegible] افضل [illegible] على هذا القياس
فانظر في هذا ايضا قال بطلميوس فان لم يوجد كوكبا قد ظهر من تحت الشعاع بالغدوات قريبا ولا في وسط السماء فينبغي ان تأخذ صاحب
وسط السماء [illegible] الثامنة [illegible] كان الحال في هذا الحال [illegible] قال المفسر يعني انا اذا طلبنا
صاحب الصناعة فلم نجد قد ظهر من تحت الشعاع [illegible] كوكبا قريبا ولا وجدنا في وسط السماء كوكبا فانا ناخذ الدلالة على
الصناعة من الكوكب الذي [illegible] التي تدل على صاحبها البطالة قال بطلميوس
فهذا هو المسلك في تمييز الكوكب الذي يدبر الصناعة والعمل البتة قال المفسر يعني ان هذه الاشياء هي القانون الذي يعرف به الكوكب الذي
يدبر الصناعة والعمل [illegible] قال بطلميوس واما حال الصناعة والعمل فيعتبر من خاصة حال [illegible] الكواكب اعني المريخ والزهرة وعطارد [illegible]
حال البروج التي [illegible] قال المفسر يعني انا اذا عرفنا صاحب الصناعة من هو من الكواكب فانه [illegible] ان نعرف الصناعة التي يدل على التفصيل [illegible]

عالم بالقياس الى الكواكب الثلثة التي هي المريخ والزهرة وعطارد ومعا تركب من طبيعته وس طبيعة البرج الذي هو فيه فاذا عرفنا ذلك
فنا ابينهما من المشاكلة فاذا عرفنا مزاجها الذي تركب حصلا لنا عرفنا الصناعة محصلة ايضا قال بطلميوس وذلك انه اذا كان الفاعل
للصناعة والعمل عطارد مثلا في المولد وكانت صاحب المعاملات حاسبا معلما تاجرا مصرفيا او لعله صاحب قضايا بالنجوم وصاحب زايج
وهو بالجملة من يعالج بالكتاب والتفسير والاخذ والعطا بالاعطاء الهياكل باسباب العرافة والاعوان خوفا من ذهاب العقل قال المفسر
اذا كان عطارد هو وحده صاحب الصناعة فانه يدل على كل واحد من هذه الصنايع التي عددها بطلميوس ولا انه مجملة ويدل على كل واحد
منها دلالة خاصة بحسب طبع البرج الذي هو فيه وطبع الحد الذي هو فيه مثال ذلك انه ان كان في حصصه الخاصة فهو يدل على الصناعة
بالحساب والتفسير والاخذ والعطا والمعاملات والنفاسير وما اشبهها وان كان في حصص المشتري فهو يدل على التجارة والصرف
وان كان في حصص الزهرة فهو يدل على القضايا بالنجوم وسائر ما اشبه ذلك قال بطلميوس فان شهد له زحل كان مدبرا لامور غيره
او معبرا للاحلام او من الجلاس على الهياكل بسبب العرافة والاعوان خوفا من ذلك قال المفسر يعني انه اذا كان صاحب الصناعة زحل وهو شاكل
لعطارد ولذا كانت الصناعة لعطارد وهو مشاكل لزحل فانه اذا اشتركا في الدلالة كانت صناعة المولود تعبير الاحلام او المواظبة
على الهياكل او الاخبار بما سيكون او يكون المولود متولي تدبير غيره من الناس ويتضح انه انما نص على واحدة واحدة من هذه الصنايع
بحسب الحال التي يرى عليها زحل وعطارد قال بطلميوس فان شهد له المشتري كان المولود صاحب سنن صاحب لغة وحكمة متقلبا مع قوم
قال المفسر يعني ان الصناعة اذا كان يتولاها المشتري وعطارد كان المولود واضع سنن او بليغا او حكيما او يكون متقلبا مع قوم
افاضل واصحاب رياسة وانت تقف على كل واحد من هذه الانبا من الحال التي يرى عليها المشتري وعطارد قال بطلميوس فان كان صاحب
الفعل الزهرة فكان ممن يعالج مداوي النساء او الطيب او الشراب او الاصباغ او الادوية او الانبا المزينة مثل اصحاب العطر وصاحب الكحل
وما اشبه ذلك او تاجر الشراب او صباغ او صانع ادوية او مصور او صائغا او بزاز قال المفسر اذا كانت الزهرة وحدها هي صاحبة الصناعة فليس
نحتاج ان نفصل الحساب كلها التي نفى اخر لكن منها كفاية في الدلالة على الصناعة ودلالتها العامية على الانبا المزينة والانبا التي
تهادي ويطيب فان كانت في حصصها الخاصة بها فهي تدل على ان المولود يكون جوهريا او بزازا للالات وان كانت في حصص
القمر فهي تدل على انه يكون بزازا للنسا او وزيرا للملوك وان كانت في حصص المشتري فهي تدل على الطب وان كانت في حصص المريخ
فهي تدل على الادوية وان كانت في حصص زحل فهي تدل على الكحل والمواجرة والحياكة وان كانت في حصص عطارد فهي تدل
على التصوير والصياغة قال بطلميوس وما اشبه ذلك وتركيب هذه الانبا بعضها مع بعض بحسب تركيبها جميعا قال المفسر اما المولود

مستولي على الصناعة في مولوده الزهرة في بيت نفسها او في شرفها او شرف زحل وهي مقارنة للقمر وذاهبة الى التسديس زحل والقمر ضعيف
القوة فلما ابصرت هذا المولود قلت صناعة هذا المولود الحياكة ويكون ما يعمله من ذلك خفيا وكذلك كان وذلك في هذا الحدث
لان الزهرة العامية وكانت على الانبا المزينة ووجدت الزهرة محصورة بين القمر ونور زحل وبينها وبين كل واحد منهما اقل من درجتين
فقلت ان هذه الانبا المزينة مركبة من طبيعة القمر وزحل فكانت الحياكة في القمر لان هذه الكواكب كانت تحت الارض وكانت هذه
الانبا مثل اللبابيد التي تعمل بالمقارنة وذلك ان هذه الدلالة كانت في الميزان واول الغرب في غنمة الساديس قال بطلميوس فان شهد
لها زحل كانت صناعة التجارة في الانبا التي تستعمل للنعم والزينة او الحال او ما اشبه ذلك قال المفسر يعني انه اذا كان صاحب الصنايع
زحل وكان مشاكلا للزهرة او في حصصها او اذا كانت الزهرة صاحبة الصناعة وكانت مشاكلة لزحل او في حصصه ويتضح انه اذا كان
حالها الحال المحمودة فالصناعة في الانبا التي تستعمل للنعم والزينة وان كانت حالها الحال المذمومة فالصناعة الصهر والخديعة والتمائم
الزهرة وحدها صاحبة الصناعة وهي في حصص زحل فيكون التهاون فلذلك علي ان البتوت الانبا الخاصة بها مثل الذي ذكرنا من الحياكة
المقدم ذكره قال بطلميوس فان شهد لها المشتري كان المولود مطاعا في كل الامور على المكرمات وكان بسبب نفعه من قبل النساء
قال المفسر يعني انه اذا كان المشتري صاحب الصناعة مشاركا للزهرة في الشكل او اذا كانت الزهرة هي والمشتري جميعا متوليين للصناعة
المولود فان المولود ان كانت الدلالة في الحال المحمودة يكون من اهل الولاية والعهد او القضايا او المتولي امر الديانات ويكون ذلك من قبل
النسا وان كانت الدلالة في الحال المذمومة كان خطر دهما في كل الامر الذي ذكره بطلميوس في هذا الموضع من اشتراك المشتري والزهرة
في تدبير الصناعة والعمل قد ذكرنا انه ينبغي ان نستدل على الصناعة بمزاج البلد وباخلاق النفس وبالعادة حتى نحصل من جميع هذه
الامور صناعة المولود الخاصة ونقيس على ذلك الانبا التي تقدمت وفصلت في الابواب المتقدمة اعني انه ينبغي ان نقيس امر مزاج
البلد قال بطلميوس فاما المريخ فانه اذا شارك الشمس في الشكل كان من صناعته ان يستعمل النار مثل الطباخ والسباك والوقاد والحداد
او ما يعمل في المعادن فان كان غير مشارك للشمس في الشكل كانت صناعته من الصناعات التي تعالج بالحديد مثل نجارة السفن
وغيره من النجارة والفلاحة وقطع الحجارة ونحتها وقطع الفصوص وشق الخشب وما اشبه ذلك قال المفسر جميع ما وضعه بطلميوس
فيما تقدم من امر عطارد والزهرة هو ما يدل عليه كل واحد منهما بنفس طبيعته وما يدل عليه اذا شارك زحل او المشتري ولم يذكر ما يدل
عليه اذا كان مشاركا للشمس والقمر ولا لواحد من الكواكب الباقية فاما في هذا الموضع الذي اخذ فيه يوضح دلالة المريخ فانه ذكر مشاكلة
الشمس له لانه بالواجب بنفس طبيعته انما يكون من شكله بذلك ما كان اوضحه في المقالة الاولى من ذلك انه لما كانت الشمس حارة

المزاج وكان المريخ اسلم المزاج صحيحا وجب ان يكون المزاج الذي يكون عنه في الحال التي تكون فيها الشمس يوجب من الصنائع ما كان يتم
بالنار فان كان حاله الحال المحمودة فهو سباك الذهب او صانع الذهب وان كان حاله الحال المذمومة فهو حداد وان كان في حصصها
الزهرة فهو طباخ فان كان في حصص زحل فهو صاحب فخار او وقاد اتون او كلس وعلى هذا القياس في الباقية فهذا ما يوجب طبع
المريخ اذا كان مشاكلا للشمس فاما ما يوجبه طبيعته اذا كان غير مشاكل للشمس فهو واحدة من الصنائع التي يعالج بالحديد مثل
النجارة والنقش ونجارة العجل والحارثين بان كان في حصص زحل وقطع الحجارة ونحتها اذا كان في حصص غيره وقطع الفصوص
اذا كان في حصص زحل والزهرة وسبك الخشب اذا كان في حصص عطارد والقمر ومن قبل هذه الاشياء التي ارشد اليها بطلميوس
ينبغي ان يطلب ابدا الدلالة على الصناعة من المزاج الذي يدل عليه صاحب الصناعة قال بطلميوس فان شهد له زحل كان زحل ملاحا
او كان او حاملا المصود فيما في الحمام قال المفسر يعني انه اذا كان صاحب الصناعة زحل او المريخ فيما اتفق وكان الآخر شاركه
في الدلالة فانه يدل على كل واحد من هذه الصنائع ويوقف على ما يكون بينهما محصلا من مثل الاشياء التي قدمنا وصفها وذلك
انه لما كان زحل يدل على الرطوبة العفنية والروائح الكريهة والمريخ يدل على اليبس والاشياء الحادة الطعوم والروائح المعفنة
والمرة فيكون من مزاجهما اذا تركب الاشياء التي ذكرها بطلميوس وما اشبهها قال بطلميوس فان شهد له المشتري كان جنديا او انه لما
صاحب خلق معبرا ليدقبا لما قال المفسر المشتري يدل على العدالة والمريخ يدل على الجود في ... وجب ان تركيب منهما
اذا كان احدهما صاحب الصناعة والآخر مشاركا له ان يدل على ان صناعة المولود تكون من الاعمال التي فيها جود من وجه وعدل من وجه
مثل الجندية واصحاب الكور واصحاب المصالح المسوية على الطريق وذبح الحيوان المطبوخ بان عند الناس وما اشبه ذلك من
انه قد اعطانا ما يوجبه كل واحد من هذه الكواكب الخمسة اذا كان هو المستولي على الصناعة وحده وذلك ان زحل والمشتري اذا
كان احدهما صاحب الصناعة فانما يعلم حال الصناعة بقياسه الى المريخ او الى الزهرة او الى عطارد فهذا ما اعطانا بطلميوس الى
الان ومن قبل هذا ياخذ في المستقبل فيعطي ما يدل عليه هذه الكواكب اذا كان امر الصناعة قد تولاه كوكبان او اكثر من
قال بطلميوس وايضا فان تولى امر الصناعة كوكبان ثم كان عطارد والزهرة كانت الصناعة من الموسيقى او من الآلات الملهو
او من الغنا او من الشعر او من اوزان انواع اللحون قال المفسر قد علمنا ان الصنائع الخاصة بطبيعة عطارد هي ما كان فيه حساب
او محاسبة والصنائع الخاصة بطبيعة الزهرة هي ما كان فيه زينة فهي اجتمع في الدلالة على الصناعة مزاج هذين الكوكبين فيها
يدل ان على الحساب المزين بالنابغة قال بطلميوس وبخاصة متى تبادل موضعيهما فانه اذا كان ذلك كان المولود مطربا او صاحب الحانات

الرفق بما فيها الآلات الملهية مثل الاوتار والمصورات بما حاكيا واضيع فيها ويوقف على كل واحد من هذه الآلات بحسب الحال التي
يدل عليها هذان الكوكبان قال بطلميوس فان شهد له ايضا زحل كانت صناعته مع هذه الاشياء التي تقدمنا ما جلبا على الحط النساء والحلي
يعني انه اذا كان زحل يتولى امر الصناعة وشاركه الزهرة وعطارد واذا كانت هذه الثلاثة صاحب الصناعة وشارك الآخرين فان
صناعة المولود يكون في اجناس الاشياء التي ذكرناها للزهرة وعطارد ويخلط بها ايضا شيء من التجارة والبيع على النساء قال بطلميوس
فان شهد المشتري كان صاحب خصومات متقلدا لامور الحساب موكلا على مجامع النساء وابواب السلطان ومعلما للصبيان ومما
يامر الملعبة قال المفسر يعني انه اذا كان صاحب الصناعة احد هذه الكواكب الثلثة وهو المشتري والزهرة وعطارد وكان مشاركا للكوكبين
الآخرين فان صناعة المولود يكون واحدة من التي عددها في هذا الموضع وذلك انه ان كانت هذه الكواكب في مواضع حصص المريخ
كانت الصناعة المخاصمات مثل الوكلاء الذين يكونون على ابواب القضاة وان كانت في مواضع حصص عطارد كانت الصناعة
المتعلقة لامور الحساب مثل اصحاب الدواوين والعمال وان كانت في حصص الشمس والقمر كانت الصناعة الموكلة على مجامع الناس
وعلى ابواب السلطان والقيام بتدبير العامة هذا ان كانت الحالة المحمودة وان كانت مذمومة كان معلما قال بطلميوس فان كان المتولي
لامر الصناعة عطارد والمريخ جميعا كان صانع التماثيل والسلاح ونقاش الاشياء الموضع اليها كل ما يعمل التماثيل وصور الحيوان
مصارعا طبيبا صاحب علاج باليد قال المفسر قد علمنا ان دلالة عطارد الخاصة هي الحساب
والمحاسبات وان دلالة المريخ الخاصة هي الصنائع التي فيها الحجر او حديد او حدة واذا تركب مزاج هذين الكوكبين تركب الفعل
فيهما فيكون ذلك هو صناعة التماثيل وعمل السلاح ونقش صور وعمل التماثيل وايضا ان كان هذان الكوكبان في حصص
الزهرة كان المولود مصارعا وان كان في حصص المشتري كان طبيبا واذا كان في حصص زحل كان نجادا جلادا وان كان في الحال
المذمومة كان يعمل الاعمال الرديئة الكثيرة في ذلك الا انه يعرف كل واحدة من هذه الصنائع مفردا من الحال التي يدل عليها الكوكبان
قال بطلميوس فان شهد لهما زحل كان المولود قتالا لصاحبه لصا نباشا ... ما كان قاطع طريق صاحب غارات مكارا قال المفسر يعني انه
اذا كان صاحب الصناعة واحدا من هذه الكواكب الثلثة التي هي زحل والمريخ وعطارد وكان مشاركا للآخرين فان صناعة المولود يكون
مضارا للطبائع الناس من السنة وهذا هو القتل والنهب وقطع الطريق والغارات والنباش والمكر والخديعة قال بطلميوس فان
شهد لهما المشتري كان نجا للسلاح او بحا المبارزة صناعا حيثيا صاحب الاعمال التي فيها القتل بالعرب ويكون كسبه من قبل هذه الاشياء
قال المفسر حب السلاح من اجل مشاركة المريخ لعطارد والمشتري كذلك حب المبارزة والضبط من اجل المشتري والخبث من اجل عطارد

والمريخ وجميع الاعمال كيوم اذا كانت هذه الكواكب في الحال المحمودة والتوكل الغربا، من اجل ان طبايع المشتري مباينة لطبيع المريخ وعطارد
غريبة منها ولذلك امتزاجها اوجبت ذلك قال بطلميوس فان كان متولي التدبير للصناعة الزهرة والمريخ جميعا كان المولود صايغا او عطارا
صانعا للرصاص والقلعي والاسرب صانعا للذهب والفضة ملاحا لاعبا بالسلاح يعمل الادوية طبيبا يعالج بالادوية قال المفسر
قد علمنا ان خاصة الزهرة الصنايع النظيفة والاعمال التي تعالج بالرصاص والعطر والمريخ التدابير التي تعالج بالحديد فان كان
مزاج الزهرة اغلب دل على الصبغ والعطر وان كان مزاج المريخ اغلب دل على صناعة الرصاص والقلعي والاسرب وان كان
في مواضع حصص الشمس والمشتري كانت صناعة الذهب والفضة وان كان في حصص زحل كان ملاحا وان كان في حصص
المريخ كان لاعبا بالسلاح وان كان في حصص المشتري كان طبيبا يعالج بالادوية قال بطلميوس فان شهد لهما زحل كان ذباحا
للحيوان الذي يذبح [illegible] مكفنا للموتى [illegible] صاحب ناقوس [illegible] في مواضع فيها اسرار ونوح ويسفك
دما، قال المفسر اذا تركب مزاج زحل والمريخ والزهرة اوجب الصنايع المحنة التي تميل الى الافعال الخبيثة وهذه هي الصنايع التي
عددها بطلميوس اعني القيام على الحيوان الذي يذبح [illegible] وتكفين الموتى والنوح على الموتى والزمر وذهاب العقل الذي
[illegible] في المواضع التي فيها اسرار مثل عزايم الجن فان كان المريخ اغلب قوة كان مع ذلك سفك الدماء
وان كان زحل اغلب كان النوح فان كانت الزهرة كانت اسرارا وما اشبهها من مقامات الانبياء المحنة قال بطلميوس فان شهد
لهما المشتري كان [illegible] كل صاحب [illegible] فيما تزويج النساء متولي خطب التزويج يعيش من اشياء هذه الا
شعوذات في البال قال المفسر اذا تركب مزاج المشتري والمريخ والزهرة كانت السعادة اغلب من المحنة والزهرة تفضل الصنايع
مزينة والمشتري يجعلها ظاهرة حسنة والمريخ يجعلها بالمنذر والصنايع التي يجمع فيها هذه الاشياء هي المواظبة على وضع العبادة
وزجر الطير والعناية بتزويج النساء وسائر ما اشبه من الصناعة شبها وبالدخن فيها لما اوجبه بطلميوس من دلالة مزاج
الكواكب اذا تركب منها اثنان او ثلثة واما اذا كان متولي الصناعة ثلاثة هي عطارد والزهرة والمريخ فانه لم يذكره ولا شاركهما
زحل والمشتري في التدبير وذلك ان امرها واضح بين من الاقاويل التي وضعها من قبل ذلك تركيبها ومثال ذلك انه اذا كان
متولي الصناعة المريخ والزهرة وعطارد وكنا قد علمنا ان صنايع المريخ هي التي تعمل بالحديد وان صنايع الزهرة هي التي تعمل بالرسم
والحنين وان صنايع عطارد هي التي تعمل بالحساب والكتابة [illegible] قلنا ان صناعة المولود نقش الفصوص ونقش الجوهر
ونقش على البناء وسائر ما اشبه ذلك فان شاركهما زحل دل على انه يعمل من جهة الاشياء باسباب الموتى والفلاحة والملاحة

وان شاركهما

وان شاركهما المشتري دل على انه يعمل منها باسباب القضاء والعدل او يتوسط امور الناس قال بطلميوس وقد علم ان الصورة التي تخص
البروج التي فيها الكواكب التي هي اصحاب الفعل قد يعين بعض المعونة على اختلاف الصناعات قال المفسر يعني بصورة البروج التي
فيها الكواكب التي اليها امر الصناعة تعين الناظر في هذه الصناعة على معرفة صناعة المولود التي تجمعه على التحصيل قال بطلميوس
وذلك ان البروج التي صورها شبيهة بصور الناس تعين معونة عظيمة على جميع الصناعات التي تكون من المعرفة ويحتاج اليها الناس
قال المفسر الصنايع التي تكون من المعرفة ويحتاج اليها الناس هي الصناعة التي الفت من جزئين احدهما علمي والاخر عملي وذلك
مثل صناعة الطب وصناعة القضاء بالنجوم على الحوادث وصناعة الفلاحة التي يعملها اهل الفلاحة لا التي يعرفها الاكارون
وذلك ان منزلة الاكارين من الفلاحة منزلة هولاء الاطباء والمنجمين الموجودين في الطرق من عند فضلاء المنجمين والاطباء
والقول المطلق في هذا ان جميع ارسطوطاليس وافلاطن ان الصناعة الاربعة منها نظرية وهي الفلسفة النظرية ومنها عملية وهي
التي يعلم بها امر الاخلاق وعلاجها وتدبير المنزل والمدينة ومنها متممة لخلل الطبيعة مثل صناعة الطب وصناعة الفلاحة ومنها
مهنية ومصلحة مثل صناعة البناء وصناعة الفروسية وصناعة الحياكة وسائر الصنايع الاخر التي تجري هذا المجرى وبين هولاء
ان بعض الصنايع يترتب تحت بعض مثل ان صناعة عمل السلاح وعمل اللجم تحت الفروسية والفروسية تحت قيادة الجيوش
وقيادة الجيوش تحت صناعة الملك وهو تدبير المدن ولا تزال الصنايع ترتقي الى ان تترتب كلها تحت الفلسفة ومن قبل هذا
قسم بطلميوس الصنايع اربعة اقسام الاول هو ما هو من الصنايع مناسب للفلسفة العلمية وهو الصنايع التي تكون من المعرفة
ويحتاج اليها الناس والذي يدل على هذه من البروج هو ما كان من البروج ومن الصور مشاكلا لصور الناس وقد قلنا ان
ذلك مثل الجدي والقطعة قال بطلميوس والبروج التي صورها شبيهة بصور ذوات الاربع القوايم تعين على الصنايع التي تكون من
الاشياء المعدنية والتجارات والبناء قال المفسر هذا هو القسم الثاني من الصنايع وهو كل ما كان مهنيا ومصلحا لها الصنا
المعدنية هي التي فيها العمل الى جوهر المعادن مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص او نحت الحجارة وسائر ما اشبه
ذلك واما الصنايع التي فيها التجارات فهي كثيرة مثل خزن الغلات والادهان والبز وسائر الاشياء التي تجلب من بلد الى بلد
والبناء والتجارة معروفان قال بطلميوس والبروج الانقلابية والاعتدالية تعين على الصناعات التي تكون بالترجمة والنقل والهندسة
والفلاحة وامور الهياكل قال المفسر هذا هو القسم الثالث من الصنايع وهو كل ما كان مبدؤه الفكر وهو نظير الفلسفة النظرية وانما
دلت على هذه الصنايع البروج الاعتدالية والانقلابية لانها مبادي الفصول وذلك ان الترجمة والنقل من لسان الى لسان وهو

معرفة القوم الذين لا يعرفون القسان الاول والهندسة هي صيد السابر لاعمال الاخر التي هي اجرا الانهار وحفر الابار وغير ذلك
التي ينتفع بها في الصنايع لا سيما الجدران على الاشكال مع خواصها التي ينتفع بها في الصنايع وقد وصفنا نحن بعضا من ذلك
وبينا عليها مبادي صناعة البنا والفلاحة وهي صيد النارة والهياكل هي بمنزلة القبلة لان بها يحج الناس لصلواتهم وبنا دو
فيها قال بطلميوس والبروج التي صورها اشبه بصور الحيوان البري والمائي تعين على الصناعات التي تكون في الرطوبات او تحدث
فيها الرطوبات والحشائش وتجارة السفن والاقرو وعمل الاشيا المحمودة والملاحة قال المفسر هذا هو القسم الرابع من الصنايع
وهو كل ما فيه رطوبة او عمل في الما فذلك مثل صيد السمك والملاحة وعمل المراكب وجري الانهار وحفر الابار واخذ الحلج
الكتان وبيع العطاف وما اشبه ذلك قال بطلميوس فان كان صاحب موضع الصناعة القمر خاصة وكان يبرح بعد الاجتماع
مع عطارد ثم كان في ذلك في الثور والجدي والسرطان كان المولود عرافا صاحب فراسة ينظر في طاس الما قال المفسر ان المراد
وهذا ان الشمس والقمر اذا كان وسيا دلي على سائر الكواكب وان دلالتهما الطبيعة الخاصة بهما هو ان يوجبا ذلك واحدا من الاشيا
للامر الطبيعي لذلك الشي ومن اجل هذا يكون دلالتهما في الصنايع بمنتهى الطبايع كلها واذا كان على ما وصفنا فليس لواحد
من الشمس والقمر دلالة في نفسه على صناعة مخصوصة ولكن له معونة على بعض الصنايع دون بعض وللشمس لها معونة على الصنايع
التي تكون بالقهر والغلبة والبهاء والظهور وقد ابتدا بطلميوس هنا بالقمر فيشاركها المريخ ان المزاج الكاين منهما توجب اعمال
النار ولنعلم نحن ايضا ان المزاج الكاين منه مع كل واحد من الكواكب الباقية يوجب صناعة يوافق ذلك المزاج لما في هذا الموضع
فاذا علمنا ان للقمر معونة على الصنايع التي تكون فيها الخيار والغيب فذكر من ذلك ما يختص بخلطة لعطارد وفي كل واحد من
البروج وهو نفس كلامه لم يذكر ما تقدم بيانه انما قال صاحب موضع الصناعة فاراد كان صاحب العاشر او اذا كان اول
كوكب يظهر من تحت شعاع الشمس هو القمر وكان يبرح بعد الاجتماع مع عطارد وتخصيصه عطارد دون ساير الكواكب لانه اكثر تاييدا
هذه الطالع من عطارد لقربه ابدا من الشمس ولما قال ثم كان في ذلك في الثور والجدي والسرطان لان للزهرة التي لها دلالة على الاخبار
بالغيب والقمر في هذه البروج حصص كثيرة والمراد تخصيص دلالة النوم من قبل الزهرة والقمر والمريخ تخصيص الجدي من قبل
زحل والمريخ والنظر في طاس الما تخصيص السرطان من قبل انه مائي والسعود فيه حصص كثيرة اعني المشتري والزهرة والقمر وطاس الما
هي الالات التي يجعل فيها المياه الصافية ويتفرس فيها ومن هولا من يتفرس في الحجارة وفي الانهار وفي الابار وما اشبه ذلك
وقد كان الحساب ارهق الصنايع وقد ذهب اكثرها من ايدي الناس لان الالات الجليلة اوجبت شرايع ومنن نهت عن النظر في هذه الا

والبرت

والبرت منه هاهنا قال بطلميوس فان كان في الراوي والسمكتين كان ممن ينظر في الكهانة من الموتى ومن مخرقات الجن قال المفسر
يعني ان القمر اذا كان صاحب الصناعة وكان يبرح بعد الاجتماع مع عطارد وهو في القوس او في الحوت فانه يدل على ان المولود يكون
ممن ينظر الى اعضا الميت ويخبر بالاشيا برا اهاس القمر في هذه الاعضا ويكون ايضا ممن يحرك القوى الروحانية الموجودة في
العالم المسماة جنا او شيكا والنسا اخرى وذلك انه لما كان برج القوس وبرج الحوت من حصص المشتري ومن الحصص التي يكون
حال عطارد فيها خاملا لا يدرا بما اما بالوبال واما بالهبوط والوبال فعاد وجب ان يكون لها من الدلالة اذا امتزج القمر وعطارد
هذه الدلالة قال بطلميوس فان كان في العذرا والعقرب كان ساحرا او منجما او مخبرا بالغيب يتقدم معرفة الاشيا قال المفسر
يعني ان القمر اذا كان صاحب الصناعة وكان يبرح بعد الاجتماع وقد اخذ من الشمس قوة الاجتماع مع عطارد في برج العذرا
او في برج عقرب فانه يدل على ان المولود يكون ساحرا او منجما او مخبرا بالغيب يخبر بالاشيا قبل كونها والساحر هو الذي يخيل الى
الناس حتى يظنوا انهم قد ادركوا بحواسهم ما هو اوهم بالحقيقة لم يدركوا شيئا والمنجم هو الذي يتقدم فيخبر ويعرف من اشكال
النجوم ما يدل عليه في المستقبل والذي يخبر بالغيب هو الذي يلقى في روعه اشيا فيخبر بها من غير ان يشعر كيف القت الى
من اين اتاه ذلك وما يجوز ان نقول في هذا انه يتطلع فيها صور الاشيا التي يدل عليها الاشخاص السماوية فيوجب كونها في المستقبل
ويكون ما يتصوره منها في الوقت الذي يكون فيه الشكل الموجب وقد رايت قوما من هولا واني لاعرف منهم انسانا انذر بموته
الى يوم كذا وكذا فمات ثم مات في ذلك اليوم بعينه قال بطلميوس وان كان في الميزان والحمل والاسد كان صاحب دعوى معبرا للاحلام
قال المفسر يعني انه اذا كان القمر صاحب الصناعة وكان يبرح بعد الاجتماع مع عطارد في الميزان او في الحمل او في الاسد فان المولود
يكون ممن يدعي النبوة ان شهدت الزهرة وكان في حال المحمودة او يعبر الاحلام ان كان في حال المذمومة او يكون ممن يعرف
ان شهد المشتري قال المفسر اما الميزان فمن اجل ان الزحل وعطارد والزهرة فيه من الحصص واما الحمل والاسد فمن اجل المشتري فيهما
من حصص المثلث وللشمس من حصص البيت والشرف والمثلث ايضا وقد يخرج من البروج المحدودة والدلالة لان هذان لم يذكرهما
لان دلالة القمر فيهما باطل ويعتوره في دلالة عطارد ومع ذلك فليس للقمر والزهرة ولا للمشتري الذين هم اس خير القمر في سعادة في هذين
البرجين حصص قوية قال بطلميوس هذا هو المسلك الذي ينبغي ان يسلك في معرفة هذه الصناعات ونوعها على جهة الشاكلة قال
المفسر هذا المسلك الذي ينبغي ان يسلك اراد الطريق القياس والحكم الذي به يعتبر ما يكون للمولود من الصنايع ونوعها وانما
اخذ ذلك من مقايسة طبايع الاشخاص السماوية بطبايع الصنايع الانسانية قال بطلميوس فاما مقدار قوتها فينبغي ان ينظر فيه من قبل

الكوكب الذي هو صاحب التدبير وذلك انها اذا كانت شرقية او على الاوتاد كانت صناعاتهم صناعات رياسة وقوة وان كانت
غربية او مائلة عن الاوتاد كانت صناعاتهم من يخدم بيده قوم اخرين قال المفسر يعني انا اذا عرفنا حال الصناعة ونوعها اردنا
معرفة الحال التي بها اهل يكون صاحبها رئيسا او يكون من يخدم بيده غيره نظرنا فان كان الكوكب صاحب الصناعة او الكواكب في جيدة
في وضعها في العالم فانها تدل على ان المولود يكون في صناعته رئيسا لا من يخدم بيده غيره وقد اوضحنا في تفسير المقالة الثالثة
ان الحال المحمودة للكواكب في وضعها في العالم هو ان يكون في مواضع حصص انفسها او شرقية او ما اشبه ذلك فان كان صاحب
الصناعة في ضعف المولد فانه يدل على ان المولود يكون في صناعته رئيسا لا من يخدم بيده غيره فاما اذا كان صاحب الصناعة ضعيفا
في وضعه ووضعه في العالم او في ضعف الاوتاد فانه يدل على ان صناعة المولود يكون من يخدم بيده واخر وذلك ان بطلميوس دل بقوله
اذا كانت شرقية على قوة الكواكب في وضعها في العالم وبقوله او على الاوتاد على قوة الكواكب في وضعها في المولد وبقوله اذا كانت
غربية او مائلة عن الاوتاد على ضعف الكواكب في وضعها في المولد وبقوله اذا كانت غربية او مائلة عن الاوتاد على ضعف الكواكب
في وضعها في العالم او في وضعها في المولد قال بطلميوس واذا غلب عليها السعود كانت الصناعات نبيلة شريفة يربح بها صاحبها
محمودة واذا غلب عليها النحوس كانت بذلة خسيسة حقيرة يخيب صاحبها قال المفسر يعني بطلميوس بالبذلة في كل موضع الحال التي ... ليعلم
ما معناه وذلك انه يريد في هذا الموضع اذا كان صاحب الصناعة قد استولت عليه السعود او ناظرته او كان سليم القوة فانه يدل على ان صاحب
المولود يكون نبيلة شريفة يربح بها صاحبها محمودة لا يخيب صاحبها وان كان قد استولت عليه النحوس او ناظرته او كان في حضيضها او كان
منحوس القوة فانه يدل على ان صناعة المولود بذلة خسيسة حقيرة يخيب صاحبها وانه يمنع من هذا الكلام ان كان صاحب الصناعة في حال
متوسط بين ذلك فان الصناعة يكون ايضا متوسطة قال بطلميوس فان كان زحل هو الذي يشاركها وغلب عليها الاجتهاد والتأخر قال المفسر
يعني انه ان كان زحل هو الذي يشارك صاحب الصناعة او كان صاحب الصناعة في زاويته فان المولود يبلغ به البرد والاجتهاد والتأخر على ان يكون
صناعته بذلة خسيسة حقيرة يخيب صاحبها قال بطلميوس وان كان المريخ هو الذي يشاركها دخل فيها خطر وسلطة قال المفسر يعني انه ان كان
المريخ هو الذي يشارك صاحب الصناعة او كان صاحب الصناعة في زاويته فان المولود يبلغ به البرد والفساد والجرأة والخطر على ان يحمل
نفسه على الخطر في صناعته والسلطة ... في ذلك الى البلادة والخبث والحرص والى ان يخيب ويخيب قال بطلميوس فان كانا جميعا
صاحبين كانت هذه الامور في غاية الرداءة في جملة الفرق قال المفسر يعني انه ان كان النحسان جميعا يشهدان في قوة صاحب الصناعة
بلا ان ... في ذلك الصناعة في جميع ... وبين ان بطلميوس ذكر في هذا الموضع ما يوجب فساد صلاح الصناعة بطبيعة النحس لكيد

بذلك على موجزها ما يوجب صلاح صاحب الصناعة بطبيعة السعدين وذلك ان المشتري ان اصلح دل على ان الصناعة يكون نبيلة شريفة
يربح لا يخيب صاحبها من قبل ما يوجبه المشتري فيها من الخير والسعادة والاقبال والزهرة اذا كانت هي مصلحة دلت على ان ذلك يكون
من قبل ما توجب الصناعة في الحذق والمجون والاقبال والسرور لان بطلميوس يرى في كتبه في مواضع ان الزهرة تكون مواطئة
بالطبع اوجب ذلك عنده في هذا الموضع دلالة واحدة وهي ان تكون الصناعة نبيلة شريفة يربح لا يخيب صاحبها فلم يحتج ان يفصل
هذا التفصيل كله قال بطلميوس وقد يعرف زيادتها ونقصانها ايضا من حال الكواكب التي هي سبب الحادث بقياسها الى الاوتاد المنسوبة الى
الصعودات والمنسوبة الى الهبوطات قال المفسر يعني انا اذا طلبنا ان نعرف متى يبدأ الصنائع ويقوى امرها ومتى تنقص وتضعف امرها
نظرنا ما يوجبه اتصال الكواكب المعينة بالاوتاد التي هي اليها اقرب فعرفنا ذلك بان نوجب هذه الكواكب اذا كانت منسوبة الى الصعودات
واذا كانت منسوبة الى الهبوطات وقدرنا ذلك بما يوجبه العمر وما توجبه الكواكب في سني العمر فاجمع هذه الاسباب الاوقات التي
تقوى فيها الصنائع وتزيد والاوقات التي تضعف فيها الصنائع وتنقص فهذا ما وضعه بطلميوس في الامور التي يختص بالاكثار
ونحن نضع في هذا الموضع مثالا لنوضح ما تقدم من كلامنا في المواليد وما تأتي ايضا هاهنا قريبا من الجهة لان فيها مولدي
ولدت بالاقليم الثالث في الوضع الذي فيه بطلميوس او نحو مصر بفسطاط في كتاب تصور الارض وذلك عند عرض ثلاثين درجة
ومواضع الكواكب والاوتاد على ما في هذه الصورة وذلك في سنة ٣٨٥ من سني يزدجرد وهو مولود ابي الحسن علي بن رضوان المتطبب
بدات بالنظر في احوال الوالدين فوجدت الشمس في الحادي عشر
من برج الدلو في الحادي عشر يكون فيها متوسطة ... في حال
يكون ذلك انضعف لها فدلت على ان يكون الاب حالة دون الحال
المتوسطة في نظر اليه من الاب ووجدت شعاع القمر في تربيع بها
والقمر في الثامن غير مرتبط بالطالع فدل ايضا على ضعف حال الاب
ونظرت الى مدبر الشمس فوجدته زحل فوجدته في قسمة العاشر من سعد
وقد اخذ ... التاسع فدل على ان الاب يضعف بعد الولادة ويلزم النسك والحفرة لان في عاشر موضع الشمس القمر في هبوط
وسقوطه عن العمل التربيع عطارد والمريخ ولعطارد ... عن الخلاف ويكون السبب في ذلك الكتاب وعشرة الناس لان القمر ...
سهم حظ الاب ... الزهرة ... يكون بسبب الشرف والاثم او جعلت موضع الشمس طالعا ... كانت ... فلم

المريخ ومعه نور تسديس الزهرة وهي في حادي عشر الابتداء فلم ينقطع قربها الى موضع سلب القمر الا بين في برج الحوت وكانت في برج قصير
المطالع ساير والقمر في برج طويل المطالع آخر وهو في الاصل معادي الشمس وجبان ينقطع على الشمس وكانت في عاشرها كان هذا
القطع من سقوط وكانت في برج رطب كان تبع ذلك اسهال فمات الابن في سنة احدى وثلثين ووافقت اوائل السنة الاحوال كلها
ثم نظرت في حال الوالدة فوجدت القمر في الثامن ومجيئه نور تسديس المشتري وتربيع الشمس من خلف ونور تربيع عطارد والمريخ من
قدام والقمر هابط فدلت مشاركة المشتري للقمر على طول عمر الام ودل حال القمر على ضعف حالها من قبل ان القمر في هبوطه غير مرتبط
بالطالع وقد تفقدت حال الزهرة لان الولادة نهارية فوجدتها في التاسع قريبة من اوتاد العاشر متصلة بالمحزوز فدلت ايضا على
ان الام ضعيفة وجعلت موضع الزهرة طالعها فوقع القمر في حادي عشر منه فصلح ان يكون دليلا على الام فلما كان المشتري وقد دل على طول
عمرها وجب ان تتعدى تلك الاوقات الذي يبلغ فيه القمر الى تربيع المريخ الا بين ولم يبق عليه شيء الا زحل فبلغ المريخ في الخمسين
سنة بعد هذه الولادة فرايتها ابدا ايضا الزهرة فوجدتها تبلغ في سنة تسع وثلثين الى الشمس فوقع على الام في هذا الوقت
قطع وفصلت منه بعد مرض صعب وسيرت الزهرة ايضا الى تربيع القمر فوقع عليها في سنة ثلث واربعين ومات به وكان
السبب اللوحات من ادرار البول من [illegible] الاعضا وغلبة الذبول وطال بها ذلك مدة في تلك السنين ومات ثم نظرت في حال
الاخوة فوجدت المشتري في العاشر فدل على اخ اكبر سنا منى وكان المشتري هابطا مقارن لزحل فدل على ضعف حال الاخوة من صالح
وكذلك ان المشتري ايضا دل على عفة وطهارة وكان نور القمر يقع من تسديس في العاشر من غير نظر نحس فدل على اخت وقعت
الشمس من ان جعل الحادي عشر سهما لجميع ما كان لي من اخ واخت ولما الان فيما ان القول [illegible] من احوالي ما دلت عليه هذه
الكواكب في مولدي واعطاني الله تعالى اياه بما جعل لهذه الكواكب من القوى وذلك انه واضح من تذكر الطالع وموضع الشمس وموضع
رب القمر وموضع المشتري على ان المولود ذكر ولان هذه الاشيا والقمر ايضا في مواضع ذوات صورة واحدة ولدت وحدي وكان صاحب
جزء الاستقبال المتقدم وهو المشتري في العاشر والمواضع الخمسة سليمة من النحوس سلمت من ذنوب الخلقة وكان الجانبان محروسين فلما اردت ان اعرف
بريت الشكل بها في الحادي عشر فوجدتها تبلغ الى تربيع زحل الا بين في الحوت سنة اثنتين وعشرين فهناك سعود تنظر الى الاصلاء ان لم يكن
موضع زحل في هذه السنة يعرف ذلك ما السلم الى ان اعيش ثمانين سنة مقدار ما يبلغ الهيلاج الى موضع تربيع نفسه ان كان زحل يقع
في هذه السنة لموضع القسمة فليس الخلاص وسنشرح ذلك في المقالة الثالثة عشر ولما فرغت من ذلك نظرت في حال بدني فوجدت
المشتري ينظر من العاشر للقمر والقمر في قسمة الحادي عشر تسديس الزهرة فدلت هذه الاشيا على اعتدال المزاج البدني ويكون بين

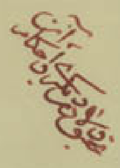
البدن والحران لنظر المشتري مع قرب المريخ يوجب ذلك ووجدت الغالب في هذا الامر الرطوبة ودلت ايضا على اعتدال القامة
وتوسط حجم البدن والعينين ووضع المشتري نور زحل بالوتد العاشر والتاسع والقائد للجبين ايضا فلمت اعضا في بعض الاوقات
وكان زحل على احوال صاحب المريخ والمشتري في وسط الاوتاد دل على كثرة التق ولجودة البطن وكثرة البلغم الخاسف ونظرت
بعد ذلك في حال النفس فوجدت عطارد لم يرتبط بالطالع والقمر بسهم الجنة واحدهما مرتبط بالاخر وصاحب جزء الاستقبال المقدم
مرتبط بالطالع فدلت هذه الاشيا على سلامة النفس الناطقة من الامراض العظيمة للعقل ودل عطارد والقمر على ثبات الراي
والدراية والفهم والصبر وصحة الغضب وكذلك المشتري بنظره الى القمر والزهرة الى عطارد دل عليه هذه البروج من الحقد والمماكرة
ودل كون عطارد والمريخ متناظرين والمريخ صاحب القمر على الذكا والعقل وسرعة الفهم ودلا ايضا على الكد مع الحب والتعب
وكشف الامور المستورة والاسرار وعمل الطبائع والفلسفة ودل زحل صاحبهما على السماحة والانفراد بالراي والقوة وشهوة الفعل
الجميل ومخ حال النفس كان مقترن تسديس المشتري في العاشر دل على الفهم والفلسفة ايضا واوجب المشتري الفضايل والاشيا الجليلة
واوجب الزهرة والمريخ السياسة وحسن الاخلاق والشامة وسايرها هو واضح من ذلك يحب ما وصفاه في المقالة السابعة ولما
فرغت من ذلك نظرت بعد ذلك في [illegible] فوجدتها يجب فابرعا وجب الكواكب من اطلاق الحال وجعت زحل والمشتري والزهرة والمريخ
والقمر الذي قد شاركت في تدبير موضع سهم الجنة وفي النظر البيان الثرية يكون من قبل عطايا الاصدقاء والبيع الصنايع
الاذانية وذلك اني وجدت زحل يوجب الفلاحة والملاحة مع انفتاح وجود البنا وكلها شارك المشتري دل على انه يحني
سبب ميراث وكان زحل عطارد ايضا صاحب سهم الجنة دل على العلم والتجارة وبالجملة هذه الاشيا كلها فدلت على ما قد
ذكرت فكان زحل سبب [illegible] في تعليم صناعة الطب ان بعض الجهلة كان بزعمه مقام [illegible] وجعلني فيه
فانتفعت به لانه كان في العاشر كان في ذلك ثمرة وسعة حصل لي فيها نفع عظيم بالطب فلما كانت الشمس في الحادي عشر وفيها
انقص من التوسط كما قلنا انفعالا لانها في بيت وبال وهذا برج مذكر وكان المشتري ينظر الى القمر وسهم الجنة وهو في بيت زحل ايضا
الشمس في الوتد العاشر في اول الجدي والمشتري ايضا متوسط الحال اوجب سعادة متوسطة في تدبير امور البدن وللعاشر وان
اختلط بذلك احوال وكان المشتري في العاشر وعطارد صاحبه وقد اختلطت قوة المشتري والزهرة وزحل وقوة الزهرة ايضا
مختلطة بقوة المريخ لانه على تسديسها وقوة المشتري مختلطة بقوة القمر لانهما على تسديس وقوة القمر ايضا مختلطة بقوة الشمس وجب
ان يتولى المشتري والمريخ وزحل وعطارد والزهرة جميعا اشيا مني بين انها تكون مع القبائل الى موجب اخلاق وفي كانت

صناعتي الطب والتنجيم معا وقد كنت في الصباحات [illegible] ضعيفة في كل هذه الأشياء ثم زال الأمر فقوي وادى الى صناعة
الطب الطبائع من قبل استيلاء المشتري وكونه في العاشر ونظره الى القمر وكونه صاحب الزهرة ومن قبل استيلاء زحل على تدبير ومقارنة
الزهرة ومن قبل استيلاء المريخ وهو مستول على شرف العاشر ونظره الى الزهرة ومن قبل عطارد صاحب حد العاشر والمشتري وحد
الشمس في العاشر ايضا وكونه ثابت وهو في الرابع على بعض الدرجة [illegible] موافق مزاج الكواكب من الزهرة وعطارد فتلك نلت
في هذه الأشياء كما ترى ثم اني نظرت في حال التزويج فوجدت القمر في ربع غربي بالقياس الى الشمس [illegible] يتصل
بالمشتري والشمس وهما في ربع شرقي دل على التزويج من النساء الصبايا خاصة وانهن يكن دون المتوسطات من [illegible]
هي حال الكواكب الذي يتصل بها القمر ولأن القمر يتصل بكواكب كثيرة [illegible] دل على انه تزوج نساء كثيرة اكثرهن ابكار صبايا
ولأنه ربع الشمس دل على انه فارق اكثرهن ويكون كثير الطلاق ولما كانت الزهرة تواصل المريخ من تسديس [illegible] زحل
دل على انه كثير الشبق قليل العفة ولما كان المشتري قد طرح [illegible] على الزهرة وهو صاحبها ودل على زحل والمشتري متمكنا من العاشر
دل على [illegible] وعلى انه لا يعرف [illegible] النكاح الجاري على السنة الحسنة ولاسيما ان المشتري ايضا متصل بالزهرة لما
كان القمر في موضع [illegible] المريخ صاحبه والمشتري صاحب التاسع والثالث [illegible] دل على انه تزوج واخرى [illegible] الشمس
بالتربيع [illegible] ونظرت في حال الأولاد فوجدت المشتري في العاشر [illegible] دل على ذكر
ولأنه مقارن [illegible] ذلك الولد بعد ولادة [illegible] وكان القمر ايضا ينظر الى العاشر [illegible] بين يدي الشمس
والقمر مؤنث في برج مؤنث وربع مؤنث دل على انثيين ومن قبل ان الشمس في احد هذين الموضعين [illegible] زحل ايضا
على الموضع لأنه لم يعش واحدة منهن اما الواحدة فبلغ اكثر عمرها سبع سنين [illegible] ولم يبق من الأولاد
واحد ولأن الزهرة [illegible] سهم الخير على ابنة واحدة [illegible] بنات الزهرة اثنين والقمر واحدة ونظرت ايضا
في حال الغربة فوجدت القمر في ربع زائل [illegible] دل على اسفار ولأن القمر في مثلثة جنوبية غربية والزهرة ايضا في التاسع متصل بالمريخ
اوجب الاسفار التي تكون في ناحية الجنوب على الأكثر ولما كان نظر القمر الى المشتري وهو في العاشر كان ذلك سليما وكان
سبب العافية واذا نظرت في حال [illegible] فوجدت صاحبها زحل والقاتل فيه [illegible] من قبل انه يوجب النزول وقروح الاعضاء الباطنة
ولأن السعدين [illegible] كان ذلك [illegible] بين الاهل وفي الوطن ودل على انها تكون [illegible] النفس [illegible]
لك من مولودي [illegible] القول على مولدي [illegible] كثيرا منها [illegible] ولم اخذها بالجملة [illegible]

اذكر [illegible] مولدين [illegible] احوال [illegible] تجربة كثيرة منها بالقوة فاحدهما مولود ولد [illegible] ومواضع الكواكب
على ما في هذه الصورة [illegible] في هذه الولادة حال الاب فبلغ الى الشمس ومعها المريخ في السنة السادسة والثلاثين
بالتسيير المعكوس واوجب ذلك سفر الاب
وموته في هذا السفر [illegible] زحل
معكوسا الى الشمس [illegible] من تحت الارض [illegible]
ليصير الى الموضع الذي كانت عليه الشمس لانه
تحت الشمس والمريخ وزحل في برج زائل [illegible]
سفر الاب وموته بالسفر ونظرت في مال الاب
الى سهم الخير فوجدته ربعا بالمريخ ومثلثا
للقمر وعطارد فاوجب ذلك ان مال الاب يذهب بعد الولادة ولأن المريخ صاحب شرف السهم دل ذلك على ان الاب يستفيد بعد ما كان
بعد هذه الولادة بزمان طويل فاما عقيب الولادة فانه [illegible] ويكون [illegible] والعلة في ذلك [illegible] عطارد
لسهم الخير ولأن زحل [illegible] السعدان [illegible] مال الاب [illegible] فقصد [illegible]
موضع سهم الخير [illegible] في الجوزاء [illegible] الشمس منحوسة بالمريخ [illegible] الضرر فاما
حال الام في هذه الولادة فان القمر [illegible] الخامس في موضع شرفه وهو مقارن لعطارد [illegible] الزهرة فدل ذلك على حال
الام [illegible] القول فيما هو واضح [illegible] الان [illegible] المولود اشياء عجيبة من ذلك ان كون الشمس والمريخ في [illegible] الرابع
ونظر الشمس الى [illegible] والمريخ الى سهم الخير اوجب له [illegible] في الخلقة ولأن [illegible] في الرابع اوجب له ان يكون
في اسافل البدن ولأن البرج الذي فيه [illegible] على صورة الحيوان ذي الاربع كانت [illegible] في الرجلين وكانت احدى الرجلين
تامة والاخرى ناقصة [illegible] من ارجل البهائم وكان [illegible] من اسفل [illegible] الاعضاء العليا فاما اتصال القمر بعطارد فدل
على صحة عقله وسلامة نفسه ولأنه في برج ثابت دل على [illegible] ولأنه تحت الارض دل على محبة العلوم الدقيقة [illegible]
الغامضة وعلوم النجوم [illegible] ولأن المشتري [illegible] الزهرة [illegible] زحل [illegible] التمكن [illegible]
وقلة الشر وصدق المودة والمحبة لاهل [illegible] والميل الى الصلاح [illegible] وعلم [illegible] الادب [illegible] وزحل ايضا

ايضا يوجب للنفس محبة الطلب والميل الى الشح والقرب من البخل وان اشتركت قد جمعت الغنائم السابقة تقف بهم اعلى سوية هذه الحال
ويدل ان نفس هذا المولود مسالمة من الامراض التي تعرض لها من قبل البدن غير انه لا تعرض له اصلا في شيء من بدنه كالصرع والوسواس
ولا شيء من ذلك بالشهر ولان كون هذه الادلة تحت الارض وقرب الزهرة من زحل دليل على حدث وذهاب الحجاب ويظهر بعلته الخفي
الذي توجبه طبايع المشتري في اتصاله بالزهرة فلما تم ذلك ونظرت في حال الولادة فوجدت سهم الغيب يقع في قسم الطالع لانه
انه في برج الجدي بيت زحل وشرف المريخ ومثلثة القمر وحد العطارد والقمر وعطارد معا شاهدان للسهم فاوجب ذلك ان تكون
في الاشياء المختلفة لان عطارد يوجب انها تكون من الكتابة وما جرى مجراها واتصال زحل بالسعدين يدل على مواريث ويدل على
عقارات نصيب منها وما اشبه ذلك ثم نظرت في حال السعادة فوجدت صاحب النوبة الشمس في برج ذكر في وتد الرابع واما
القمر في برج مؤنث وربع مذكر في ما يلي وتد والسهم في الطالع فقضيت على انه يكون سعيدا سعادة متوسطة ولان المريخ
بعيد الشمس والسهم قلت انه سيصاب بضرر في المرتين ثم نظرت في حال الصناعة وكان عطارد صاحبها لانه صاحب العاشر ومقارن للقمر
وقد اتصل القمر بقوة الشمس فدل ذلك على الكتابة ورياسة متوسطة لان هذا الدليل في برج مقبل الى الوتد ولو كان ضعيفا
لقلت مثل ذلك لكن حاله في وضع من الاوتاد ونظرت ايضا في امر الزواج فرايت القمر في برج مشترك فقلت انه يواصل النساء في صباه
ولان القمر لا يتصل بالشمس قلت ان النساء يملن اليه الا انه لا يكون ولما كان القمر متصلا في برج بعده كوكب قلت انه يتصل بعده من النساء
ولان القمر مقارن لعطارد قلت ايضا انه يتزوج زوجة واحدة حرة تموت ثم يتصل بعدها بالمماليك وذلك ان عطارد كان في
مزاج القمر في غير حده ووجدت الزهرة قريبة من زحل والمشتري يطرح نوره عليها فقلت انه ايضا يحب بعض الغلمان ويجامع في
بعض الاوقات على غير السنة وذلك يكون في الندر ولما نظرت في امر الاولاد ووجدت الزهرة وزحل والمشتري ينظرون الى
العاشر والمشتري ايضا الى الحادي عشر واوجبت الزهرة اثنان لعل بعضها يموت ولا من تبقى مدة ما ثم يهلك ابنه ويكونان من حرمه
وذلك ان دلالة الزهرة يبطلها زحل ويبقى دلالة المشتري فاوجب ذلك لهذا المولود ولدين ذكرين من مملوكة ولان المشتري في
برج ذابل اوجب ان يحسن ذلك الا ان يكون هذا المولود في شيء قريب من نصف عمره فوقف في ذلك الوقت ولدين ذكرين مقبلين حرب
ويبلما ويطول عمرهما ولما نظرت فوجدت سهم الغيب لهذا المولود موافقا لسهم الغيب في مولودي قلت انه سيعقد بيني وبينه
مودة لعصر لعطائها ويكون ذلك بسبب الاجتماع على العلم لان عطارد صاحب الجد بينهما فاما مقدار عمره فانه يجاوز هيلاجا
وهو من حد الطالع فقط الى ربع كوكب من الاجل الاوفق في الدولة ذات البرج التي سنين شمسية تسعة وستين سنة وثمانية اشهر

واربعة



واربعة وعشرين يوما ولان زحل هو الطالع وهو صاحب البرج الذي فيه وقع القطع وجب ان يكون السبب امراض باطنة ولان المشتري
في الناس وينظر الى زحل يجب في ذلك ان يكون السبب فيه النفس على فراشه وفي وطنه وبين اهله مكرما بعلة الامراض الباطنة قد
اوضحناها في تفسير الباب الثامن من المقالة الرابعة ولو حولنا هذه السنة لعلمنا اي شهر يموت فيه واليوم والساعة التي يكون فيها السبب
ووضعنا مثال المنية من اي شيء يكون من الامراض الباطنة على التفصيل
والمولد الثالث مولد شاهدناه من اوله الى اخره ولد هذا المولود
بالجزيرة من قبطانة مصر مولدها في هذه الصورة في البين وفي هذه الصورة
ان المريخ والمشتري وزحل مقترنين في قسمة الثاني عشر وان القمر في الطالع
نظرت في حال الاب في هذه الولادة فوجدت الشمس باتصال الثالث
الا انها مقرونة بين قبلها بالزهرة ومن ورائها بالثلاثة العلوية وزحل
في القسم الحادي عشر فاوجب ذلك سعادة الاب وكثرة ماله ثم اذ نظرت الشمس فوجدتها بلغ الى الزهرة والزهرة منحوسة بالثالث
بالقسمة والشمس محبوسة ويكون ذلك في بيت السفائح في سنة التاسعة فان الاب يفلج بشدة بدنه في سنة التاسعة وذلك ان الكوكب
دل على ضرره ثم نظرت في حال الام فوجدت الزهرة في قسمة الثاني عشر تحت الشعاع والقمر متصل بالنحوسين وهو هابط في
فدل جميع ذلك على عسر الام وانها ذات محمودة ومذمومة وعمرها طول حقير ويموت الاولاد التي لها بسبب ان القمر في الوتد الطالع
واوجب نظر الزهرة والقمر الى العاشر والحادي عشر لغلبة الموت الكبرى منها قبل الام عن النحسات عليها الزهرة ولما نظرت في امر هذا
المولود نفسه وجدت عطارد في جزء الطالع وبعيد زحل على درجتين متوازيتين فدل ذلك على ان في لسانه عقلة
ولما كان في الحادي عشر قران العلوية والمريخ صاحب سهم الغيب مع المشتري واقع انه يحصل الميراث للاب والام فورث لهذا المولود
اباه وعمه مقدارا كثيرا جدا ولان عطارد في مزاج زحل وزحل يبدو في ربع الثاني عشر وعطارد على درجة واحدة اوجب ذلك انه
ضعيف ولانه كان يشقى نفسه حتى بلغ بسبب ذلك الى ان يعمل مع الرقاصين ومن هو دونهم في مرتبة عطارد بسبب ان موضع الزهرة والقمر
ونظرهما الى العاشر والحادي عشر ولهذا اثنين فظاهر ان جزء الطالع الذي هو هيلاج وان كان القمر ينقطع عليه لانه في قسمة الطالع
وهو هابط في برج مائي الا ان المريخ لما كان في المقدمة بل الشدة بن سعدة لا افراط برده ورطوبته فاوجب القطع الى ان يبلغ الكبير
الى المقدمة بين زحل في العقرب فيقوى البرد وهذا القطع في برج طويل المطالع فهو قاطع لا محالة بالبرد والرطوبة لان علته قد القمر

الظاهر ان شعاع المريخ اذ كان قاطعا وهو مستعلي اوجب الوقوع وكان القمر في الطالع وزحل في وسط الطالع ومشرف على الطالع و
الزهرة صاحب الثامن في الطالع اوجب ان المولود يقتل نفسه فهذه الاشيا كلها اوجبت ان يغرق نفسه في الماء بالقاء من علو في
الماء ولما كان في المعجب نظر المشتري وجوهر ذلك اثنى عشرة سنة ينقص منها المريخ وزحل بقرانهما المشتري فبقي ما يوجبه المشتري اربع
سنين وذلك مقدار ايضا ما بين تسديس زحل وبين درجة الطالع اذ ينقص من مطالعهما خمس درج فعاش هذا المولود اربع عشرين
سنة شمسية وخمسة اشهر وستة ايام ثم تخاصم مع والديه من اجل جارية فمضى والقى نفسه من فوق الجسر في النيل فرمى نفسه وغرق
وكنت حاضرا وقت تغريقه فدلت الطالع وكان من برج السنبلة الدرجة الرابعة موضع الاصل وحولت السنة التي مات فيها ووجدت
الانتها من السنة قد بلغ الى موضع تسديس زحل من برج العقرب وانتهى الشهر الى الحوت على مقابلة موضع الشمس وزحل في التحويل بعينه
عطارد في نفس الدرجة الطالع مربعة لزحل واتفق المريخ في هذا اليوم في ربع جزء الطالع الاصلي وعطارد الاصلي وزحل في هذا
اليوم في ربع جزء الاجتماع وعطارد في مقابلته فنحس عطارد في وقت الموت وهو كونه زحل وعطارد في برج مائي لانه في الحوت
وكان الميزان في مدخل السنة فلك منحوسين واتفق في هذه السنة بعينها كسوف الشمس على تربيع زحل الاصلي فهذه امثلة كافية
وما سلف مني في المقالة الثالثة عشر ايضا في هذه المواليد الثلثة امثلة اخرى وكل ذلك ارتع فيه فهمك وتعليمك فلا تشتغل
نفسك بشي اخر غير كتابنا هذا فان جميع الكتب التي وضعت في هذا العلم لما تاملت كثيرا منها وجهدت في نظرت في اكثر الموجود
منها فلم اجد فيها شيئا يوافق الحق غير كتاب بطلميوس هذا فان في جملة لا يحظى المتدرب فيه شيئا من اعمال هذه الصناعة وجربت
ذلك بالرصد والتجربة بعد ان اتقنت معرفة القياس فلم اصح في نفسي وثبت عندي ان تصحيح احكام القضا في اشيا كثيرة والوثوق
في ان الامر يجري على ما قلت وكنت قد همت من هذا الكتاب بان اضيف من هذا التقييد اثنتان ادرج سائر في هذا الكتاب التاليها
من ياتي بعدي ليهون ويكون الناظر في كتابي صديقا له ان لم يكن ينظر فيه فان خصصته بالذكاة لا قرفه يونس لا لاحد
من الاذان الفاضل صديقا وان كان نادح المحلاوي لاسيما التي تقدمت وصفها انما قلت فيها الملكة لاني واثق بما اوجبه النجوم فيها
فينبغي لك انت ايضا ان تبلغ في هذه الصناعة الى ان تفهم منها ما فهمته وتثق بالقضا بين القضايا واهدا اسال ان يعين اهل
الفضل والجزو ان يخذل اهل الشر والباطل تمت المقالة العاشرة من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب للمقالة
الرابعة من كتاب الاربع مقالات لبطلميوس والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب للمقالة الرابعة من كتاب الاربعة لبطلميوس في الحوادث الفلكية وهي

المقالة الحادية عشر من التفسير قال ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر المتطبب قد اوضحنا بالامثلة التي ما كنا قراناه من كتاب بطلميوس
في المواليد واوردناه من كلامه في المعنى في المقالات التي وضعناها ما يكون بابين منه التعلم قال بطلميوس الباب الرابع
في الازدواج قال المفسر الاجزاء التي ينتظم منها المنزل اربعة كما بين ذلك بروس اولها المال والثاني الزوجة والثالث الولد والرابع
العبيد اما المال فقد اوضح بطلميوس امره في الابواب المتكلمة التي تقدمت من هذه المقالة واما الزوجة فانه يوضح امرها في هذا الباب
واما الاولاد فانه يوضح امرهم في الباب الخامس واما العبيد فانه لم يفرد في امرهم بابا مفردا مثل ما فعل في الابواب التي تقدمت لكنه
ذكرهم في باب المتهم ونفضهم في باب الاصدقاء وذلك انه يرى ان وجودهم للانسان فضل لا يتعلق بذات الانسان وانما يتعلق
بالانسان فاذا كان للانسان ما لحكان مسروراً بالاستعمال فمن جملة ما يكون عنه فاذا كان العبد متوسطا في المال في
من فضله ومعروفه من ذلك الوضع وكذلك حال الاولاد في العقارة ما امر الزوجة والاولاد فهو امر طبيعي للانسان يتعلق بذاته
من اجل ذلك يجب ان يفرد في كل واحد منهما بابا على حدة قال بطلميوس فاذا كان القول في الازدواج تابعا لما وضعنا فينبغي
ان يكون نظرنا في تزويج النسا والرجال الجاري على السنة على ما اصف قال المفسر يعني ان القول في التزويج لما كان القول في الصناعة
وان القول في الصناعة والقول في المال وان القول في المال في الخوص شرف الانسان وبعني بالتزويج الجاري على السنة
ما كان من النكاح مشهودا بين الناس غير شنيع ولا قبيح سوا كان تزوجها حرة او الجارية يطلق بهما الازدواج قال بطلميوس
ينبغي ان ينظر في تزويج الرجال الى حال القمر في وقت مولد الرجل وذلك انه ان نظر اولا الى القمر فان كان في الربعين الشرقيين كان تزويج
الرجل في حداثته او يتزوج نساء بعد ان تطعن في السن واذا كان في الربعين الغربيين كان بطي التزويج او يتزوج بعجوز
قال المفسر يعني ان القانون الذي يعرف منه تزويج الرجل هو ماخوذ من الحال التي يرى عليها القمر في وقت المولد واعطى الامر التي
يرى عليها القمر في وقت المولد حال البرس قياس ضعف الحاني العالم وسن قياس وضعف الحاني الحاله واعلم المنفصلان كانت في الربعين
الشرقيين كان يتزوج في حداثته باي امراة اتفقت او يتزوج صبية اذ اطعن في السن وان كان في الربعين الغربيين كان الرجل
يتزوج في صباه بعجوز او يتاخر تزويجه الى ان يطعن في السن يتزوج باي امراة اتفقت اعني بناية كانت او عجوزة وقد وضح ان الربعين
الشرقيين اما بالقياس الى الافق العالم فهما من وقت الاستقبال الى وقت الاجتماع واما بالقياس الى المولد فهما الربعان المقبلان وهما
الثاني عشر والحادي عشر والعاشر وما يقابلها واما الربعان الغربيان فهما اما بالقياس الى افق العالم فمن وقت الاجتماع الى وقت الاستقبال
واما بالقياس الى افق المولد فهما الربعان الزائلان احدهما السابع والثامن والتاسع والاخر الرابع والطالع والثاني والثالث فاذا كان القمر

يجب من تزويج الرجال اذا كانت حال واحدة من هاتين الحالتين ما ذكر بطلميوس فيها فواجب ايضا ان يكون يوجب من تزويج الرجال في كل
حال من حالاته بما يلايم تلك الحال وبطلميوس يشير الى هذه الامور [illegible] ودلالة الوقت بهذا القول قال بطلميوس فان كان زحل تحت شعاع
وشاركه زحل في الشكل لم يتزوج البتة قال المفسر قد بينا ان الكوكب الذي تحت الشعاع قد بطل فعله فان كان زحل يوجب البرودة و[illegible]
والتاخير فاذا كان القمر تحت الشعاع متصلا بزحل او في موضع زحل دل ذلك على ان المولود الذكر لا يتزوج البتة قال بطلميوس فان
من بعد ذلك نظر اليه القمر في برج ذي صورة واحدة وهو متصل بكوكب واحد فانه اذا كان كذلك كان تزويجه بمرة واحدة وان كان في
برج ذي جسدين او في كثير الصور وكان متصلا باكثر من كوكب واحد في برج واحد بعينه كان كثير التزويج قال المفسر هذه حالة اخرى
من احوال القمر وهو انه اذا كان فقد اوجب للرجال التزويج متى كان في وقت المولد في برج ذي جسدين او في برج كثير الصور وكان يتصل
في ذلك البرج باكثر من كوكب واحد فان المولود كان كثير التزويج ويمكن ان يعلم عدد النساء من عدد صور البروج التي فيها تلك
الكواكب ومن عدد الكواكب الثابتة التي تقارنها القمر [illegible] في برجه [illegible] قال بطلميوس فان كانت الكواكب التي يتصل بها اما
على الجهة المقارنة واما على جهة الشهادة سعودا كان النساء التي يتزوج بهن صالحات وان كن [illegible] النساء على ضد ذلك قال المفسر
هذا قانون لمن يعلم به امر النساء للرجال هل هن صالحات او طالحات فقد لخصه بطلميوس [illegible] المتقابلين كما دلنا اما النساء
الصالحات فيعلم امرهن من قبل الكواكب السعود ومواضعها واما النساء الطوالح فيعلم امرهن من قبل الكواكب النحسة ومواضعها [illegible]
من هذا انه اذا كان القمر في حصص السعود فالنساء الصلح وان كان في حصص النحوس فالنساء الطلح واذا تركب الامر كانت النساء [illegible]
ايضا وبطلميوس يقيد ذلك بما يوجب كل واحد من الكواكب على انفراده لتكون انت اذا وجدت الامر مركبا تركب ايضا قال بطلميوس وذلك
انه متى كان القمر متصلا بزحل كانت المراة كدودة رديئة الخلق قال المفسر هذا ما يوجبه زحل اذا كان القمر في حصصه او متصلا به على الحال المحمودة
فاما في الحال المذمومة فالبلادة والقذارة [illegible] المراة يكون فيها غلظة [illegible] الاخلاق قال بطلميوس فان اتصل بالمشتري كانت
عفيفة مدبرة قال المفسر ان كان ذلك على الحال المذمومة كان هذا النقص في الفعل قال بطلميوس فان كان اتصل بالمريخ كانت جريئة غير
خاضعة قال المفسر وان كان ذلك في الحال المذمومة كانت مع هذا زانية شاطرة قال بطلميوس وان اتصلت بالزهرة كانت جميلة باشة
سارة قال المفسر وان كان ذلك في الحال المذمومة كانت هذه الحال انقص قال بطلميوس فان اتصل بعطارد كانت فهمة بارعة قال المفسر
وان كان ذلك في الحال المذمومة كانت ناقصة من هذه الاشياء [illegible] وينبغي ان [illegible] القمر [illegible] المحمودة
فقد بلغ الى موضع شعاع كوكب او الى كوكب ثابت فعلى قدر تلك الحال يكون المراة التي يتزوجها في تلك السنة فان اردت ان تعلم المراة [illegible]

او ملوكا

او ملوكا فانظر الكوكب الذي اوجب تزويجها فان كان في حصص نفسه فهي حرة وان كان في حصص غيره فهي مملوكة ومثال هذا المثال
في الصورة الاولى من الامثلة انه لما بلغ القمر الى الموضع من ربيع المريخ [illegible] قلب العقرب تزوج مملوكة شريرة الاخلاق وغير خاضعة
ولما بلغ الى اول القوس تزوج حرة فيه العفة وذلك لان الشمس كانت في حصص زحل وكان المشتري ايضا كذلك [illegible] لا تشتهي
لان التزويج الاول كان ربها القمر والشمس هي التي اوجبت تزويجها ولان القمر كان في [illegible] برج كثير [illegible] يتصل بعدة الكواكب
اوجب اتصال التزويج بالنساء فتزوج حتى الان باربع وصرف من ملك اليمين [illegible] فان نعرف هذا من الحال الاول من [illegible]
[illegible] بعد ذلك الذي قصده لوقوف الكلام الجاري على غير السبيل لان القمر كان متصلا بالشمس والمشتري قال بطلميوس
وايضا فان الزهرة ان كانت مع المشتري او مع زحل او مع عطارد وكانت المراة ناصحة في امر المعاش محبة لزوجها وللاولاد وان كانت
مع المريخ كانت المراة مفسدة ولا ثبات لها [illegible] قال المفسر يعني ان القانون الذي يعرف به حال المراة التي يتزوجها الرجل [illegible]
من الحال التي يدل عليها الزهرة وذلك ان الزهرة اذا كانت مع الكواكب التي ذكرها [illegible] الاشياء التي عددها وكلامه
في ذلك واضح وينبغي ان [illegible] هذا الموضع من القمر [illegible] تزويج النساء فنقول [illegible] الفاعل [illegible]
ان الشمس والقمر [illegible] على [illegible] القمر وكل واحد منهما [illegible]
[illegible] ولا تزويج الرجال [illegible] تزويج النساء [illegible] هذا [illegible] الامور الطبيعية وذلك [illegible]
ان نبين قال بطلميوس [illegible] تزويج النساء فينبغي ان ينظر الى حال الشمس في مولدهن قال المفسر يعني ان تزويج النساء يعرف من الحال
التي يدل عليها الشمس في مولدهن فان كانت حالها محمودة كان التزويج محمودا وان كان مذموما كان التزويج مذموما وان كانت
متوسطة كان التزويج ايضا متوسطا وبالقول المطلق [illegible] حال الشمس في وقت المولد يكون حال تزويج المراة التي حال
الشمس في مولدها هذه الحال [illegible] قال المفسر بطلميوس [illegible] احوال الشمس
[illegible] في تقسيمه احوالها [illegible] الشمس كانت في [illegible] الربعين الشرقيين
[illegible] في المولد [illegible] المراة تتزوج [illegible]
الربعين الشرقيين [illegible] والحادي عشر والثاني [illegible] والسادس
فان كانت في الربعين الغربيين كان تزويجها [illegible] بعد ان تطعن في السن قال المفسر الربعان الغربيان احدهما
الطالع والثاني والثالث [illegible] والثامن والتاسع [illegible]

من جميع ما قال الساء وجبان يكون في الكواكب ما يناسب اليها ارباعا منسوبة اليها في العالم واذا كان ذلك كذلك فليس لها ذوجب
الارباع حصة وينبغى ان ينبهم في هذا الموضع انه اذا كان في مولدى الرجل والمراة معا القمر والشمس جميعا في ارباع مشرقية فكل
واحد منهما يتزوج في حداثته واما الرجل فبصبية واما المراة فبصبى واذا كان في ارباع غربية فان كل واحد منهما يتزوج اذا طعن
في السن اما الرجل فيزوج بعجوزة واما المراة فيزوج بشيخ فان كان القمر في مولد الرجل في الربعين الغربيين والشمس في احد الربعين
الشرقيين فان الرجل اذا طعن في السن يتزوج بصبية او بصبيات وان كان القمر في مولد المراة في احد الربعين الشرقيين والشمس في
احد الربعين الغربيين فان المراة تتزوج بصبى اذا طعنت في السن وعلى هذا القياس فينظر في الحال الاولى من الاحوال الثلثة
انه لما كان القمر في برج غربي ناحية تزوجت في الزمان الذى جاوزت ثلثين سنة ولما كانت الشمس في برج شرقى كانت الشباب اللواتى
تزوجت بهن كلهن صبيانا قال بطلميوس فان كانت في برج ذي صورة واحدة ووجدت فيه كوكبا واحدا منسوبا الى الغدوات
تزوجت النساء برجل واحد اعنى المراة قال المفسر يعنى ان الشمس اذا كانت في مولد المراة في برج ذي صورة واحدة وكان ايضا ما
في ذلك البرج كوكب واحد فان المراة تتزوج برجل واحد فقط والمراد بقوله منسوبا الى الغدوات ان يذكر احوال الكواكب التي
تتصل بالشمس او بالقمر وذلك لان ما كان منها منسوبة الى الغدوات فهو يدل على الصبى وما كان منها منسوبا الى العشيات فهو
ينسب الى الكهولة لان كان القمر يتصل في مولد الرجل ما دام في برجه بثلاث كواكب احدها منسوب الى الغدوات والاخر عن الطلوع وثالث
منسوب الى العشيات فان الذى هو منسوب الى الغدوات يدل على انه يتزوج بعجوزة فافهم ذلك ايضا في الشمس في مواليد النساء قال بطلميوس
فان كانت في برج ذي جسدين او في برج كثير الصور او شاركت في الشكل اكثر من كوكب واحد من التى تنسب الى الغدوات كانت كثيرة التزوج
قال المفسر يعنى ان الشمس اذا كانت في مواليد النساء في برج ذي جسدين او كثير الصور او شاركت في برجها اكثر من كوكب واحد
فيها فانه يدل على ان المراة كثيرة التزويج وقد ذكرنا بعضها من التى تنسب الى الغدوات ما كتب قريبا في الفصل الذى قبل هذا وهو ان النسبة
الى الغدوات يدل على الصبا وشيئا اخر زيادة على ما قريناه وهو ان الكواكب المنسوبة الى الغدوات من حيث الشمس فهى موجبة للكثرة
ويلزم من ذلك ان يكون الكواكب المنسوبة الى الغدوات تدل في مواليد الرجال اذا كانت متصلة بالقمر على كثرة من تزويج اكثر قال بطلميوس
وكذلك ايضا اذا شاركت زحل الشمس في الشكل كان التزوج قد يعا ساطا ماحيا العقب قال المفسر ينبغى ان يكون هذه المشاركة ملائمة
فاما ان كانت مضادة فهى بعيد ذلك قال بطلميوس فان شاركها المشترى كان خصيفا كبير النفس فان شاركها المريخ كان التزويج صعبا
لا مودة فيه ولا فيه خاصة فان شاركها الزهرة كان طاهرا جميلا فان شاركها عطارد كان نافعا فانى الراتاتى قال المفسر ان مفعول الكلام

ايضا وما يوجب الحال اذا كان شارك الشمس منها اكثر من واحد ولا ما بقى في التكاورة قال بطلميوس فان كانت الزهرة مع زحل كان التزويج
كليل الشوق قليل الجماع فان كانت الزهرة مع المشترى كان التزويج ورعا حبيبا عفيفا فان كانت مع المريخ كان التزويج حاد المزاج سريع كا
في الجماع مرارا وان كانت مع عطارد كان شغفا على ولده قال المفسر جميع هذا الكلام بين واضح من القياس التى تقدمتها قال بطلميوس
والذى يعنى في هذا الموضع بالربعين الشرقيين في الفصل الربعان المقدمان النقطة التى يطلع والنقطة التى يغرب من فلك البروج
وفي القمر الربعان اللذان فيما بين الاجتماع والاستقبال الى ان ينتصف في الضوء ويعنى بالربعين الغربيين الذين تقابلان الربعين
الذين تقدم ذكرهما قال المفسر يشبه ان يكون بعض الناسخ زاد هذا الكلام في حاشية نسخة على طريق التفسير فوجد الناسخ نسخة
بالكتاب فيوجد على ما هو عليه وذلك انه ليس من شان بطلميوس انه يتم تفسير كلامه في موضع من المواضع وسيما انه جرى في كلامه
على عادة ارسطوطاليس في الاتمام من الخفاء بعض الفاظ في بحث بعض كما قلنا انه اراد ان كان الامر على ما وصفناه فالذى اراد
بالربعين الشرقيين والغربيين في القمر هو كما وصفناه وان كان الامر على غير ما وصفناه اعنى ان هذا الكلام كلام بطلميوس
فالذى اراد بالربعين الشرقيين والغربيين اما في القمر فكان محيط القياس الى ومنتصف العالم واما الشمس فكان محيط القياس
الى منتصف المولد وهذا ابتع ان يكون للشمس حال بالقياس الى ما في المولد ولا يكون للقمر مثلها وليس مثل هذا الجزم ضرورى
ان يكون كما قلناه زاده بعض الناسخ في حاشية الكتاب على طريق التفسير فوجده الناسخ فظنه من الكتاب فالحقه فيه وبقى على ما هو
عليه الى الان قال بطلميوس ويكون امر التاهل في كل الامر ثابتا باقيا اذا اشتركا النيران في الشكل في المولدين جميعا المرء كان متفقا
اعنى ان يكونا جميعا على تثليث او تسديس وخاصة متى تهيا ان يكون ذلك على التبديل لاسيما اذا كان القمر في مولد الرجل مشاركا
في الشكل للشمس في مولد المراة مشاركة اتفاق قال المفسر قد علمنا ان الحال في تزويج الرجال تجرى الحال التى يرى عليها الشمس
وقت مولد بعض وان حال صلاح الزوجة وفسادها وصلاح الزوج وفساده يكون بحسب الحال التى عليها الزهرة والذى يعلمنا
في هذا الفصل انه اذا كانت الشمس والقمر على تثليث او تسديس في احد مولديهما فذلك يدل على الاتفاق والمودة فان اتفق
مع هذا ان يكون ذلك على التبديل بان يكون موضع القمر في مولد الرجال مشاركا للشمس في مولد المراة ايضا الشمس في مولد
المراة مشاركة اتفاق وان يكون موضع الشمس في مولد المراة مع شركته مع القمر فيشاركه ايضا موضع القمر في مولد الرجل مشاركة اتفاق
فان هذا يدل على المحبة والاتفاق ودوام الالفة زمانها البتة ولما اعطى القانون في بيان التاهل والاتفاق والمحبة اخذ يعطى
ايضا القانون في الطلاق والتناقض قال بطلميوس ويحل امر التاهل به ويفترق من اونه بسبب اذا كانت المواضع التى ذكرنا للنيرين

في برج غير منطق او كانت مقابلة على القطر او على تربيع قال المفسر يعني انه اذا كان في مولد الرجل او في مولد المرأة الشمس والقمر
لا ينظر احدهما الى الآخر او يكونا على تربيع او على مقابلة فان ذلك يدل اما في الرجل فعلى انه مطلاق واما في المرأة فعلى انها لا تثبت
مع الرجال اللذين يتزوج بهم وقد اتضح من الكلام الذي قبل هذا انه ان كان مع هذه الحال موضع القمر في مولد الرجل لا يناظر
ايضا موضع الشمس في مولد المرأة فان الرجل يبغض تلك المرأة ولا يثبت معها اصلا وكذلك ان كان موضع الشمس في مولد المرأة
مخالفا لموضع القمر في مولدها هذه المخالفة وخالف ايضا قمر الزوج فان تلك المرأة تبغض ذلك الزوج ولا تثبت معه اصلا قال
بطلميوس فان كانت الكواكب السعدة ترى النيرين المتفقين في الاشتراك في الشكل فيجب ان التزويج لا ينتقض ويدوم وان راهما
النحسة كان ثابتا مع خصومة وغرامة وخسران قال المفسر اذا علمنا ان التزويج يكون ثابتا متفقا نظرنا فان كانت السعدة تشهد
لموضع الشمس والقمر فان ذلك يكون مع الادة ومحبة ومنفعة وان كانت تشهد لموضع الشمس وحدها كانت هذه الاشياء للمرأة
دون الرجل وان كانت تشهد لموضع القمر كان ذلك للرجل وحده دون المرأة وان كانت النحسات هي التي تشهد كان الثبات والالفة
مع خصومة وغرامة وخسران ويكون تفصيل هذه الحال بحسب الحال التي قبلها وواضح انه ان شهدت السعود والنحوس كان الامر
في ذلك ايضا مختلطا قال بطلميوس وعلى هذا المثال ايضا يكون الامر في الاحوال التي ليست متفقة فان السعود متى شهدت للنيرين
لم يتفرقا الا بالتمام ولم يحل بينهما بالفراق يكون فيه مراجعة وتذكر وعطف يدوم به الالفة والمحبة فان شهدت النحوس كان
افتراقهما مع شر يجري بينهما وافتراء قال المفسر اذا علمنا ان التزويج لا يثبت ولا يبقى فان كانت السعود تشهد للمواضع الاولى دل على
مراجعة وتذكر وعطف يدوم به الالفة والمحبة وان كانت النحوس تشهد دون السعود فهي تدل على مفارقة لا يكون معها رجعة
ويكون بينهما شر وافتراء وخصومات وقد اتضح من هذا الكلام ان السعود ان كانت تشهد لموضع القمر للرجل فالانعطاف والطلب يكون
من المرأة وكذلك ايضا ان كانت الشمس تشهد لموضع قمر الرجل فالخصومة والتركية للمرأة قال بطلميوس فان صار بينهما عطارد
كان الفراق مع شهرة ولوم وعدل فان كانت الزهرة معها كان ذلك بسبب فجور ونحو ما اشبهها قال المفسر يعني ان عطارد اذا دخل بين النحوس
في الشهادة على الدلالة التي اوجبت الفراق فانه يدل على الشهرة واللوم والعدل وان الزهرة اذا دخلت بين النحوس في الشهادة
للدلالة التي اوجبت الفراق اوجبت فجورا او سحرا وما اشبه ذلك من الامور التي يستحى منها من الامور المكتومة والاسرار فهذا هو الكلام
في جميع المقادير المشهور الواضح بين الناس ولا ينبغي ان يستعمل زيادة الفسق او الفجور او الزنا واللواط والمحاقرة والجماع
ما بقي من تفصيل امر النكاح فانه لما كان قد مضى من ذكر ذلك شيء كثير فيما مضى من القول في الاخلاق فان بطلميوس يريد ابطال هذا

الرابع

الموضع قولين خمسة قال بطلميوس فاما الازدواج الذي يكون على جهة اخرى اي وجه كانت فينبغي ان يميزه ويفهم من نظر الى الزهرة والمريخ
وزحل فان كانت مع النيرين على الحال الملائمة كان امر التزويج ملائما جاريا على السنة وقد قلنا ان فيما بين الزهرة وبين كل واحد من
الكوكبين اللذين ذكرناهما شبيه بالمناسبة ومناسبتها للمريخ يدل على ان الازدواج يكون مع شهوة وصارت المناسبة بينهما لان
شرف كل واحد منهما في برج من مثلثة الآخر ومناسبتها لزحل يدل على ان الانعقاد يكون مع عجوز والمناسبة صارت بينهما لان
كل واحد منهما في برج من مثلثة الآخر قال المفسر قد بينا ان النكاح الجاري على السنة ماخوذ من الاحوال التي يدل عليها القمر والشمس
وبطلميوس موضح في هذا الموضع وما بعده ان النكاح المخالف للسنة ماخوذ من الاحوال التي تدل عليها الزهرة بقياسها الى
المريخ وزحل والعلة في ذلك هو ان الزهرة بسبب ما فيها من التانيث والرطوبة تدل بالطبع على الشبق وبينها وبين كل واحد
من المريخ وزحل مناسبة هي التي ذكرها بطلميوس في هذا الكلام واذا كان ذلك كذلك فواجب ايضا ان يكون للمريخ وزحل في
طبيعة النكاح شركة في الدلالة وقد اتضح من هذا ان كانت مشاركة للنيرين مشاركة اتفاق وملائمة فهو يدل على النكاح
الجاري على السنة وان كانت مباينة للنيرين فهو يدل على النكاح المخالف للسنة اعني مثل الزنا واللواط والسحق والفجور وما
اشبه ذلك قال بطلميوس من قبل ذلك صارت الزهرة مع المريخ توجب احوال العشق مطلقا قال المفسر الزهرة معتدلة المزاج
اعني انها اميل الى البرد والحرارة والرطوبة والمريخ ردي المزاج شديد اليبس فاذا امتزجا وتزاوج امرهما مال بموجب ميل كل واحد
منهما الى صاحبه وقد قال بطلميوس ان شرف كل كوكب منهما في مثلثة الآخر فلعله او درجة شرفيهما متصل على شكل التسديس
فمن اجل هذه الاشياء وجب ان الشكل الكائن بين الزهرة والمريخ يوجب احوال العشق على الاطلاق قال بطلميوس فان كان معهما
عطارد كان ذلك ايضا مشهورا قال المفسر يعني ان عطارد يوجب الشهرة لانه ابدا يظهر فوق الشمس في البروج التي حولها ويوليها
الى سائر البروج ينظر اليها وذلك انه سريع الحركة والجريان حول الشمس فمن اجل هذه الحال وجب ان يكون اذا شارك الزهرة والمريخ
في الشكل الموجب لان يكون العشق مشهورا وامور النكاح ذائعة معروفة عند كثير من الناس قال بطلميوس فان كانا في برج مشترك لهما
مثل الجدي والسمكتين دل على ان المجامعة يكون في الاخوة والقرابات قال المفسر يعني ان الزهرة والمريخ اذا اشاركا
في وقت المولد وكانا في برج لها بينهما حصص شركة كانت دلالتهما على ان النكاح يكون في الاخوة والقرابات ومثال ذلك
ان يكون واحد منهما في الجدي والآخر في الحوت لان هذين البرجين حصصا شركة في الزهرة والمريخ قال بطلميوس فانه ان حصل
القمر في مولد الرجال كان الرجل مزوجا اختين او امرأتين بينهما قرابة وان حصل في مولد النساء بالشمس فانها يدل على ان المرأة

يكونا اخوان او رجلان بينهما قرابة قال المفسر يعني اذا كانت الزهرة والمريخ في برجين بينهما حصص شركة بينهما وكانا متصلين بالقمر
فانهما يدلان على ان الرجل ينكح اختين او امرأتين بينهما قرابة وان كانا متصلين بالشمس فانهما يدلان على ان المراة ينكحها اخوان او رجلان
بينهما قرابة قال بطلميوس فان كانت الزهرة مع زحل كان امر التاهل الجماع لديه احسن الثبات قال المفسر لما كانت الزهرة مؤنثة وزحل
مذكر وهو يعمل زاجره بالزهرة وبينهما ايضا الشركة التي من الميزان بيت الزهرة وهو ايضا مثلثة زحل وشرفه والجدي بيت زحل
وهو ايضا مثلثة الزهرة وجب من هذا ان يكون زحل يعقد الزهرة اكثر من عقد المريخ بالزهرة وذلك لان المريخ يقابل بيوته بيوت
الزهرة واذا كان لا يوجد في زحل على هذه الصفة فواجب ان يكون مشاركة الزهرة موجبة لعقد النكاح ودوام ثباته قال بطلميوس
فان كان مع ذلك عطارد كان الامر في ذلك اشنع قال المفسر هذا ان يجوس فلان بيوت عطارد على مثلثة الزهرة وزحل قال بطلميوس
فان كان مع ذلك المريخ ايضا كان امر التاهل غير ثابت قال المفسر يعني انه اذا كانت الزهرة مشاكلة لزحل ومشاركة ايضا
المريخ فان الدلالة توجب ان امر النكاح غير ثابت وصار ذلك وانفصاله فلان بيوت المريخ يقابل بيوت الزهرة وتربيع بيوت زحل
قال بطلميوس فان كان حالهما شبيهة بحالها كان الازدواج فيما بين المراة وبين من بينه مثل بينهما قال المفسر يعني ان الزهرة اذا كانت في
حصصها في اشكال الحال التي تكون بينهما ما يدل على ان النكاح فيما بين المراة ورجل بينهما نسب واحد قال بطلميوس فان كانت اكثر تشريقا منه
تزوجت المراة بفتى هو احدث منها او تزوج الرجل بفتاة هي احدث منه فان كانت اكثر تغريبا تزوجت المراة بمن هو اسن منها قال المفسر
هذا قانون انما يعرف به سن الزوجة والزوج وهذا القانون تمام قوله فان كانت حالها شبيهة بحالها كان الازدواج فيما بين المراة
وبين من بينه مثل بينهما اي فان كانت الزهرة اشد تشريقا مما ينبغي فان المراة تتزوج بمن هو اصغر منها والرجل يتزوج بمن هو اصغر منه
وان كانت الزهرة اشد تغريبا مما ينبغي فان المراة تتزوج بمن هو اكبر منها والرجل يتزوج بمن هي اكبر منه هذا ما وجد في طلميوس في هذا
القانون قال بطلميوس فان كانت الزهرة وزحل في برج مشترك لهما ايضا مثل الميزان والجدي فيجب الازدواج من بين القرابات قال
المفسر هذا كلام بين من التفاسير التي تقدمت قال بطلميوس وان كان القمر مع الحال التي تقدم ذكرها وكانت هذه الحال في الطالع
او في وسط السماء نكح الذكر امه او خالته او امرأة ابيه وجامعت المراة ابنها او ابن اختها او زوج ابنتها قال المفسر يعني انا اذا علمنا ان
النكاح يقع بين القرابات نظرنا في مواليد الرجال الى القمر فان كان مشاكلا للزهرة والمريخ او الزهرة وزحل وكان مع ذلك في الطالع
او في العاشر فانه يدل على ان الذكر ينكح امه او خالته او امرأة ابيه وعلى ان المراة ينكحها ابنها او ابن اختها او زوج ابنتها قال بطلميوس فان كانت
الشمس مع الحال التي ذكرنا وكانت الكواكب غاربة نكح الذكر ابنته او ابنة اخيه او ابنة اخته او امرأة ابنه وجامعت المراة والدها او عمها او زوج

ابنها قال المفسر يعني انا اذا علمنا من الحال التي يوجبها الزهرة ان النكاح في القرابات ووجدنا الشمس مشاركة لذلك وكانت الكواكب
الدالة في حال الغروب فان هذه الدلالة تقتضي ان ينكح الذكر ابنته او ابنة اخيه او ابنة اخته او امرأة ابنه وان كان المولود انثى فانها ينكحها والدها
او عمها او زوج امها وقد بلغني ان رجلا سافر وله ابنة صغيرة ورجع بعد سنين كثيرة ولم يعرف ابنته وطلب امراة يتزوج بها فزوج
ابنته وكل واحد منهما لا يدري فنكحها فحملت منه وولدت الاولاد ثم تعارفا بعد ذلك فوجبت شريعة الاسلام فراقهما ففرق وبقيت
الاولاد منهما وذلك بدلالة الكواكب عليه في مواليدها قال بطلميوس فان لم يكن هذه الحال التي قدمنا ذكرها في بروج متجانسة ثم كانت
في مواضع مؤنثة كان المولود منهمكا في الجماع يسهل عليه ان يركب او يركب منه على كل جهة قال المفسر يعني ان الزهرة لو كانت
مشاركة لزحل او المريخ او لهما جميعا وكانت في برج غير مجانس للبرج الذي فيه الشمس وكانت المواضع التي هم فيها مؤنثة فان الدلالة
تقتضي ان المولود يكون منهمكا في الجماع يسهل عليه ان يركب او يركب منه كيف اتفق ذلك وعلى اي جهة تسهلت وقد بينا
فيما سلف ان البروج المتجانسة هي التي تتفق على طبيعة واحدة مثل المنقلبة مع المنقلبة والثابتة مع الثابتة والذكور مع الذكور
وما يشبه ذلك وخليق ان يكون مراده هنا المجانسة مما يجانس في التذكير والتانيث وان يكون اراد بالمؤنثة المواضع
التي يحصل لها التانيث بالمركز مثل البرج الثاني من الطالع ومثل المواضع التي هي حصص الكواكب المؤنثة قال بطلميوس وبعض الصور اذا
كانت فيها هذه الحال فان المولود بذلك يخاف في امر الجماع قال المفسر يعني اذا كانت الدلالة توجب ان المولود يركب او يركب منه في حال
النكاح ما سهل كيف اتفق مثل ان يكون الرجل ينكح الذكور والاناث وينكح هو ايضا في دبره وان يكون المراة يحب جماع الرجال والنساء
جميعا ويحب المجامعة فان في ذلك ايضا يزيد فيه ويقوى امره متى كانت هذه الادلة في صورة مخصوصة من فلك البروج وهو يعدد هذه
الصور فيقول قال بطلميوس هذه الصورة مثل القادم للاسد والحمل التي يسمى باليونانية … وهو هذا وهو الذي احد
كواكب الدبران والذي يسمى باليونانية … وهو اخر الاسد ودبر الجدي قال المفسر هذه هي الصورة التي توجب ما تقدمت ذكره
قال بطلميوس فان كانت هذه الحال على الوتدين الاولين اعني الشرقي والجنوبي كان المولود مجاهرا بافعاله مشاهرا لها في محافل الناس
فان كانت على الوتدين الاخيرين اعني الغربي والشمالي كان خصيا او امراة ذات رتق او عاقرا او غير مثقوب قال المفسر يعني انه اذا كانت
حال المولود موجبة للمجامعة والرجلة وكانت الادلة على الطالع او في العاشر فان المولود يكون مجاهرا بالمجامعة مشاهرا لها
في محافل الناس من غير حياء ولا حشمة وان كانت الادلة على الغارب او في الرابع فانه يخفي ذلك حتى انه يبلغ بالمولود الى ان يكون
خصيا او امراة رتقاء او عاقرا او غير مثقوب اذا كانت هذه الاحوال التي تكون في الاوتاد فان بعد السبيل فانحدار الادلة اذا كانت في

فإن مقدار الشهوة والشفار يكون بحسب قياس مواضعها إلى الأوتاد والى فوق الأرض وتحتها وعلى مثل هذه يكون نار هذا بقياسها إلى
الشمس والظهور والخفاء قال بطلميوس فإن كان مع ذلك المريخ كان ذكرًا كان المولود مقطوع الذكر والأنثيين وإن كانت أنثى كانت
مخانثة قال المفسر يعني أنه إذا كانت الدلالات تكون المولود خصيًا أو عاقرًا أو خنثى مثقوبًا فشهد له المريخ فإنه يدل أما في مواليد الرجال
فعلى أن المولود يكون مقطوع الذكر والأنثيين وأما في مواليد النساء فعلى أن المولود يكون مخانثة قال بطلميوس ينبغي لنا أن نفحص
بالجملة من حال المولود من الرجال في أمور الجماع من أن القبيح على هذه الجهة قال المفسر يعني أن القانون الذي يعرف به الزكي منهما
للرجل وخاصة مأخوذة من الأحوال التي عليها المريخ في وقت الولادة قال بطلميوس وذلك أنه إذا قارن الزهرة وزحل وشهد له المشتري
كان المولود طاهرًا عفيفًا في أمور الجماع يقتصد فيه على ما يحتاج إليه الطبيعة فقط قال المفسر يعني أن المريخ إذا كان قد انصرف
عن زحل وانصرف عنه الزهرة وشهد له المشتري فإنه يدل في مواليد الرجال على الأشياء التي حددها بطلميوس قال بطلميوس فإن اتفق
أن يكون مع زحل وحده كان موت الجماع خامل الحس باردًا فيه قال المفسر يعني أن المريخ إذا انصرف عن المشتري وانصرف عنه
الزهرة وبقي مشاركًا لزحل وحده فإن زحل يوجب في مشاركته المريخ أن الرجل يكون باردًا في الجماع خامل الحس متوقيًا له قال بطلميوس
فإن شارك الزهرة والمشتري في الشكل كان سريع الحركة إلى ذلك شديد الشهوة إلا أنه يضبط نفسه عنه ويصونها من الأشياء
القبيحة قال المفسر أراد أن المريخ إذا كان في وقت المولد متصلًا بالزهرة والمشتري فإنه يدل على أن المولود يكون سريع الحركة إلى الجماع
شديد الشهوة ولكنه يضبط نفسه ويصونها عن الأشياء القبيحة قال بطلميوس فإن كان مع الزهرة وحدها أو مع المشتري وحده أو كان
مع الزهرة وحدها أو مع المشتري إذا كان مع الزهرة أو مع المشتري من غير أن يكون معهما زحل كان شرهًا كثير الانهماك في الأشياء
اللذات من كل وجه قال المفسر أراد أن المريخ إذا كان مقارنًا للزهرة وحدها أو مقارنًا للزهرة والمشتري معًا أو مقارنًا
للمشتري وحده ولم يشهد لهذه الأشكال زحل فإن المولود يكون شرهًا في النكاح يحب الكثير منه ويحب التمتع باللذات من كل
وجه من قبل أن المريخ يوجب هذه الأحوال أشياء لا تشبع وذلك أما في قرانه مع الزهرة فأن يحب وأما في قرانه مع المشتري فلأن المشتري
قريب من مزاج الزهرة قال بطلميوس فإن كان أحد الكوكبين منسوبًا إلى الإناث وكان الآخر منسوبًا إلى الذكور فإن المولود يكون
مائلًا إلى الذكور والإناث لأنه يميل إلى أحد هذين الجنسين أكثر من الآخر وإن كانا جميعًا منسوبين إلى الإناث كان منهمكًا في
مجامعة الإناث خاصة وإن كانت البروج مؤنثة كان مخانثًا يفعل به ذلك وإن كانا منسوبين إلى الذكور كان شبقًا بالغلمان
فقط فإن كانت البروج مذكرة كان مغتلمًا يحب الذكورة في الأعضاء كلها قال المفسر يعني إذا كان المريخ والزهرة مقارنين في مولد الذكر

وأوجبا كثرة الشبق فإن كان أحدهما منسوبًا إلى الذكورات والآخر منسوبًا إلى الإناث فإن المولود يكون مائلًا إلى الغلمان والنساء
ميلًا سواء وكذلك يلزم بحسب أوضاع بطلميوس إذا كان أحدهما في برج مذكر والآخر في برج مؤنث وإن كانا جميعًا منسوبين إلى الإناث
فإن ذلك يوجب للمولود شبقًا زائدًا ويكون اختصاصه بالنساء دون الغلمان وكذلك الحال إذا كانا جميعًا في برجين مؤنثين فإن كان
مع واحد من هذين الحالين المريخ والزهرة في برج مؤنث فإنهما يوجبان للمولود زيادة في الشبق يبلغ به الحال إلى أن يحمل عليه وإن
كان المريخ والزهرة جميعًا منسوبين إلى الذكور كان المولود مائلًا إلى الغلمان فقط وكذلك الحال إذا كانا في برجين مذكرين فإن
كان مع أحد هذين الحالين الزهرة والمريخ في برج مذكر فإن المولود يكون مائلًا لجميع الذكورة في أي حال كانوا ولا يقرب
شيئًا من النساء قال بطلميوس فإن كانت الزهرة أكثر تغربًا كان ممن يجامع السفلة أو الإماء أو غيرهما ممن هو خسيس شبيه في الجنس
قال المفسر يعني أنه إذا كانت الزهرة أكثر تغربًا من المريخ في وقت الولادة فإنه يوجب ما ذكره فإن مثل ذلك يعشق في المواليد التي
تعرضها حال الزهرة أضعف من حال المريخ مثال ذلك أن الزهرة إذا كانت في برج زائل والمريخ في برج مستقل أو كانت معيوبة أو
أكثر من المريخ فإنها توجب ما ذكره أيضًا بعينه وقد قلنا ذلك أيضًا مرارًا كثيرة أن جميع ما ذكره بطلميوس قوانين ودستورات فقط
لتكون لنا تهدي علينا ونقيس بحسبها قال بطلميوس فإن كان المريخ أكثر تغربًا كان ممن يجامع من هو أرفع منه أو من يحب محصنة
أو مزوجة قال المفسر يعني المريخ إذا كان أكثر تغربًا من الزهرة وكان بالجملة مرضوضًا دون موضع الزهرة فهو يدل على أن المولود يجامع من هو أرفع
منه أو يدل على أنه يجامع امرأة محصنة من رجل آخر أو مزوجة قال بطلميوس وأما أمر المولود من النساء فينبغي أن ينظر فيه إلى الزهرة قال المفسر
يعني أن القانون الذي يعرف به أمر طهارة المرأة وخباثتها في الجماع خاصة مأخوذة من الحال التي عليها الزهرة في وقت المولد
قال بطلميوس وذلك أنها إذا شاركت المشتري وعطارد في الشكل كانت المرأة طاهرة عفيفة في أمور الجماع فإن لم يكن هناك حال
مشاركة عطارد وكانت المرأة متحركة إلى الجماع بشهوة إلا أنها تكون متعففة حذرة في أكثر الأمر متجنبة للأمور القبيحة قال المفسر
إذا كانت الزهرة في مولد المرأة مشاكلة للمشتري وعطارد دلت على عفة المرأة وطهارتها فإذا كان زحل لا يشهد للزهرة وشاكلت
الزهرة عطارد فإن ذلك يدل على شبق المرأة وكثرة محبتها للجماع غير أنها تتوقى فيه حذرة من الأمور القبيحة وتكون كثيرة الحياء قال بطلميوس
فإن كانت الزهرة مع المريخ وحده أو شاركته في الشكل كانت المرأة شرهة منهمكة في أمر الجماع مع بعض علية قال المفسر قد قلنا أن اتصال
الزهرة بالمريخ يدل دلالة مطلقة على كثرة الشبق والشره في الجماع فإذا كان ذلك في مولد المرأة فهو يدل على أنها تكون شرهة في الجماع
منهمكة فيه مع بعض علية قال بطلميوس فإن كان معهما المشتري وكان المريخ تحت الشعاع جامعت الأرقة العبيد أو السفل أو الغرباء ممن تستقلها

فان كانت الزهرة في التسلط وجامعت الاشراف ودعو اليها على جهة الزنا والفجور قال المفسر هذا قول بان توضحه ابنا ما تقدم ولعلها
انه اذا كانت الزهرة مشاركة للمريخ في المولد مشاركة للمشتري والمريخ اضعف حالا من الزهرة فان ذلك يدل على ان المرأة تجامع العبيد
والسفل او الغرباء وان كانت الزهرة في هذه الحال اضعف من المريخ فان ذلك يدل على انها تجامع الاشراف ويدعو اليها على جهة
الزنا والفجور قال بطلميوس فان كانت هذه الكواكب مغربة في مواضعها او في اشكالها كانت متهتكة في مجامعة الرجال بخلاف قال المفسر
هذه الكواكب الزهرة والمريخ وذلك انها اذا كانت مغربة الى الغيبات او كانت في البرج الذي له او كانت في برج مؤنث فهي منسوبة
الى التانيث فيدل في مولد المرأة على انها متهتكة في مجامعة الرجال كما دلت في مولد الرجال على انه متهتك في مجامعة النساء قال بطلميوس
فان كانت مذكرة كانت متهتكة في مجامعة النساء ايضا قال المفسر هذا كلام بين من المقاييس التي تقدمت قال بطلميوس فان شكل
زحل هذه الاحوال الموصوفة ثم كان مؤنثا انعكاسا كان سبب النجاسة والرجاسة قال المفسر الاحوال الموصوفة هي الاحوال التي عددها
في مشاركة الزهرة المريخ في مولد المرأة وذلك انه اذا كان زحل ينظر الى كل واحد منهما او هو مؤنث فهو يدل على ان في تلك الحال
شيئا من النجاسة والرجاسة مثل الجماع في الدبر والمحاقة واستعمال الالات التي تنوب عن عضو الرجال قال بطلميوس فان كان زحل
مذكرا كانت المرأة مفرطة من الطموح الشبق او كن مساحقات للنساء شبيهات بالطموح قال المفسر انه ان زحل اذا كان مذكرا او هو شاكل الزهرة
والمريخ في كل واحد من الاحوال التي عددها في ذلك فهو يدل على ان المرأة تكون في تلك الحال اشد من الطموح او شبيهة بمن يشرف
من الطموح وقد يتضح من هذا الكلام ان في ذلك ايضا دلالة على اظهار ما في النفس من هذه الامور قال بطلميوس والمشتري اذا صحب
على تحسين امر هذه الافات وعطارد يعين على شهرتها وفضيحتها قال المفسر يعني ان المشتري اذا نظر الى الزهرة والمريخ في مولد الرجل
او في المرأة فهو يدل على تسترها او يكون في الجماع من الافات والزيادة في قبحها قال بطلميوس الباب الخامس في الاولاد قال المفسر
قد قلنا ان هذا الباب هو من القول في الاشياء التي تقسيم بما نسب الى الزنا قال بطلميوس واذا كان القول في امر الاولاد تبعا للقول في
امر التزويج فقد ينبغي لنا ان ننظر الى الكواكب التي هي على سمت الرأس في الموضع الذي يتلوه وهو موضع السعادة او في الموضع
التي هذا شكلها ان لم يكن ذلك فينبغي لنا ان نأخذ الكواكب التي تقابلها على النظر قال المفسر الموضع الذي على سمت الرأس
هو العاشر والموضع الذي يليه الحادي عشر الذي هو بيت السعادة والقانون الذي يعرف به امر الاولاد ماخوذ من الكواكب التي
تكون في هذين الموضعين والتي تكون في المواضع المناظرة لهما جميعا وذلك مثل الطالع والسابع فان كل واحد منهما ناظر الى العاشر
والحادي عشر فان لم يكن في هذه المواضع كواكب فانا نأخذها في الرابع او في الخامس كواكب اعتدنا بها الدلالة على امر الاولاد قال بطلميوس

ويستعمل القمر والمشتري والزهرة في اعطاء الاولاد ويستعمل الشمس والمريخ وزحل في عدم الاولاد او في قلتهم قال المفسر يعني انه اذا كان
في العاشر او في الحادي عشر او في الموضع الذي يشاكلهما او في الرابع او في الخامس واحد من الكواكب السعدة وهو القمر والمشتري والزهرة
دل على الاولاد واذا كان فيها واحد من الكواكب النحسة وهي الشمس والمريخ وزحل دل اما على عدم الاولاد ان كانت نحسة قوية واما على
قلتهم ان كانت نحسة ضعيفة قال بطلميوس ويجعل عطارد شريكا مع احدهما الغريب الذي يشاكله في الشكل منهما ايهما كان قال المفسر
عطارد اذا كان مشاركا للسعود فهو سعد واذا كان مشاركا للنحوس فهو نحس فاذا كان في واحد من مواضع الاولاد وكان في مزاج
السعود دل على الاولاد وان كان في مزاج النحوس دل اما على عدم الاولاد واما على قلتهم قال بطلميوس واذا كان شرقيا كان معطيا
للاولاد واذا كان غربيا كان ناقصا عددهم قال المفسر يعني ان عطارد اذا كان شرقيا كان معطيا للاولاد واذا كان غربيا وهو
في موضع الاولاد يدل على عدمهم وقد اتضح من هذا انه اذا كانت السعود والنحوس في مواضع الاولاد دل ذلك على اعطاء الاولاد
وموتهم بعد ذلك قال بطلميوس واذا كانت الكواكب المعطية بالجملة هي هذه الكواكب وكانت وحدها كان المولود وحيدا قال المفسر
الكواكب المعطية هي القمر والمشتري والزهرة وعطارد اذا كان في مزاج السعود واذا كان شرقيا دل ان يولد وكانت وحدها اذا كانت
ليست في العاشر ولا في الحادي عشر ولا في السابع ولا في البيتين المقابلين للعاشر والحادي عشر وهما الرابع والخامس فانها اذا كانت
في غير هذه المواضع فانها لا تدل على ولد واذا كانت لا تدل في الولد على ولد بقي المولود وحيدا قال بطلميوس وان كانت في برج ذوات
جسدين مؤنثة كان المولود ابنتين قال المفسر واذا كان كل واحد من الكواكب المعطية للاولاد في واحد من مواضع الاولاد وهو في برج
ذو جسدين مؤنث فهو يعطي ولدين مؤنثين قال بطلميوس وكذلك ايضا لو كان في برج كثيرة الذرع مثل السمكتين والسرطان
والعقرب كان ما يولد اثنين او اكثر من ذلك قال المفسر يعني انه اذا كان الكوكب المعطي في واحد من البروج الثابتة وهو في موضع من مواضع
الاولاد وكانت دلالته على الاولاد من وجوه كثيرة قال بطلميوس فان كانت مذكرة في البروج والاشكال التي لها بقياسها الى الشمس
كان ما يولد ذكورا قال المفسر الكوكب المعطي للولد ان كان في برج ذو صورة واحدة دل على ولد واحد فان كان في برج ذي جسدين
دل على ولدين وان كان في برج مؤنث دل على ولد انثى وان كان في برج مذكر دل على ولد ذكر وان كان مشرقا الى المشرقات او في برج مذكر
دل على ولد ذكر وان كان مغربا الى الغيبات او في برج مؤنث دل على ولد انثى وبالجملة بحسب الحال التي هو عليها يكون حال ما يدل عليه من الاولاد
قال بطلميوس فان كانت مؤنثة في البروج والاشكال كان ما يولد اناثا قال المفسر يعني تفسير هذا القول في الذي قبله قال بطلميوس فان غلب عليها
النحوس وكان في برج عاقر مثل الاسد والعذراء فانه يولد لهم ولد لا يكون فيه خير ولا يكون له بقاء قال المفسر يعني ان الكوكب

اذا كان بوجه لها واحدا او اكثر من واحد واستعلت عليه النحوس او كان في واحد من البروج العواقر فان المولود عقيم الا انه يكون محزونا
سقيما ويموت كما يتوقع قال بطلميوس فان استولت الشمس والنحوس على هذه المواضع التي تقدم ذكرها قال المفسر يعني بالمواضع التي تقدم
ذكرها العاشر والحادي عشر وما يقابلهما وهما الرابع والخامس فان النحوس اذا كانت في هذه المواضع وكذلك اذا كانت فيها النحس
ولم يكن فيها السعود فانها تدل على عدم الاولاد وكذلك ايضا اذا كان فيها عطارد وهو في مزاج النحوس او غريبة قال بطلميوس فاما
اذا كانت في بروج مذكرة او عواقر وغلبت عليها النحوس دلت على عدم الاولاد البتة قال المفسر يفهم من هذا القول ان بروج الانثى
تدل على كثرة الاولاد ومن اجل هذا وجب ان يكون الكواكب الدالة على عدم الاولاد تكون في البروج المذكرة او العواقر على عدم
الاولاد فان نظرت اليها السعود فانما يكون ذلك اذا كانت تغير العاشر والحادي عشر قال بطلميوس فاما ان كانت في برج مونثة
او كثير الفروع او شهدت لها السعود دلت على ولد [illegible] او ولد قصير العمر قال المفسر هذا كلام بين من التفاسير لا يحتاج الى شرح قال بطلميوس
فان كان الحزبين جميعا حسب في البروج الوالدة كان عنها الولود ولد مرض من اما كلهم واما بعضهم ويكون مقدار ذلك
على حسب جهات الكواكب التي شهدت كل واحد من الحزبين على الاخوان اتفق او يجد بعضها بعضا بسبب كثرة الكواكب وان اتفق
ان يكون ذلك بسبب ضعفها وانها اشد تشريقا اشد تمكنا من الوتد او اشد استعلاء او في انها ضاعفه الى الوتد قال المفسر
احد الحزبين هي الكواكب المعطية والاخرى الكواكب المعدمة [illegible] اذا اشتركت في الدلالة كان بعضها يعطي الاولاد وبعضها
بعدم الاولاد فنظرنا فان وجدنا الكواكب العلوي شهد له الكوكب المعدم كان المولود مرضا وان وجدنا لا يشهد له الكوكب المعدم
كان الولد محجوبا ايضا ان كانت شهادة المعدم مضادة دلت على موت الولد والجملة ان [illegible] بعضها الى بعض في كثرتها
وفي شدة القوة وفي وضعها في العالم وفي وضعها في المولد بحسب ما تقدم من اقاويلنا فيقضى بالاغلب منها وهذا اوضح من التفاسير
السابقة قال بطلميوس فان كانت الكواكب التي هي ارباب البروج التي تقدم ذكرها المعطية للاولاد [illegible] في مواضعها الخاصة
فان الولد يعطي المولود ويكون له الاولاد وارثا ان [illegible] الاولاد لذلك الاولاد نظرنا في [illegible] موضع الكوكب المعطي فاخذناه ونظرنا
الى الحال التي هو عليها فان كان قويا او شريفا كان المولود شريفا مشهورا وان كان غير ذلك كان المولود على هذه الحال قال بطلميوس
فان كانت غريبة وفي المواضع التي هي الحال المخالفة لها كان المولود دليلا غير مذكور قال المفسر هذا اوضح من التفسير الذي قبله
قال بطلميوس فان كانت موافقة للساعة ولسهم الحظ كان المولود محبوبا عند والديه ويحظى بتزوج ويرث مال والديه قال المفسر
الضمير في قوله فان كانت عائد الى الكواكب المدبرة لموضع الكواكب المعطية [illegible] الكواكب المدبرة ان كانت موافقة للطالع ولسهم الحظ

كان شريفا مشهورا قال المفسر يعني انه اذا
كان واحد من الكواكب المعطية دالا اثر في
المولود

دل على ان الولد يكون محبوبا عند والديه وعلى انه يحظى بتزوج ويرث مال والديه وهذه المواضع التي يكون من الكواكب المدبرة
من الطالع وسهم الحظ هي التي يكون في تثليث او تسديس او التي يكون من الجزء الموافق فافهم ذلك قال بطلميوس فان كانت منفية
او مخالفة كان الولد مخاصما معاديا معاندا لابويه ضارا لهما لا يرث مالهما قال المفسر اذا كانت الكواكب المدبرة لمواضع الكواكب المعطية للاولاد غير ناظرة
بالطالع ولا لسهم الحظ ارتباط موافقة واذا كانت معادية ومضادة للطالع ولسهم الحظ فانها تدل على ان المولود يكون مخاصما
معاندا لوالديه ضارا لهما لا يرث مالهما واوضح ان بطلميوس قد اعطى في هذا الامر ايضا قوانين يكون يعرف بها [illegible] من هذا القابل
وقد بان ايضا السبب الذي جعل في الوالدين محبة وطبيعة للاولاد وهو ان الكواكب المعطية هي الكواكب التي تدل على الالفة والمحبة
وانها انما تعطى اذا كانت في العاشر او في الحادي عشر او في الطالع او في السابع او في الرابع او في الخامس وقد بان ايضا السبب الذي يجعل
في الاولاد محبة للاباء او بغضة اذا كنت قد فهمت ما وصفناه قال بطلميوس وايضا فان الكواكب التي تعطي الاولاد ان اشتركت في
الشكل اشتراك موافقة كان الاخوة متحابين يكرم بعضهم بعضا وان كانت غير مرتبطة او في الجزء على المقطر كان المولود محبا للعداوة
اخوته مبغضا لامه قال المفسر اذا كانت الكواكب المعطية للاولاد اكثر من واحد وكانت مشاركة اشتراك موافقة دلت على ان الاولاد
يكونون متحابين يكرم بعضهم بعضا وان كانت غير مرتبطة دلت على ان الاولاد يكونون متفرقين وان كانت متعادية دلت
على ان الاولاد يكونون متعادين فيما لكل واحد منهم صاحب [illegible] فافهم ذلك واعلم ان المحبة والبغضة يكون بحسب الحال التي
يكون عليها الكواكب المعطية بعضها عند بعض قال بطلميوس واما امر الاولاد الجزئية فانها ما يمكن الانسان ان يعلمها للحدس اذا
هو استعمل في كل واحد منها الكوكب الذي هو سبب اعطاء الاولاد بان يقيمه مقام الطالع فيعلم من هذه الاحوال التي يوجد امره
الاولاد الجزئية على الامر المجمل كما يعلمها من المواليد قال المفسر اذا كنت قد فهمت باب الوالدين وباب الاخوة والقانون التي بينت
لك في هذا الكلام عندك بين لا يحتاج الى تفسير وان كنت لم تفهم ذلك فهذا الكلام يفسر [illegible] اذا قرانت تلك القانون
والذي اصفه في هذا الموضع هو انا وجدنا [illegible] ولما نظرت فيه وجدت المشترى في العاشر في برج الجدي
متصلا بالقمر وزحل فقلت ان يكون له الاولاد وانهم يموتون من اجل ان زحل يبيع المشترى على الوتد العاشر ولان المشترى كان في
برج مونث والقمر في برج مونث ودليلي على انهم يكونون اكثر من واحد وان اكثرهم اناث ولان المشترى [illegible] عطاياه
على ذكر فولد له ثلاثة اولاد ذكر واحد واثنتين [illegible] وماتوا جميعا اما الذكر فدرجة طالعه قريبة من درجة زحل في مولده
ومن قبل ذلك مات في درجة [illegible] واما الانثى فان درجة طالع مولدها كانت في الحوت في موضع تسديس المشترى في مولده في تثليثه

وكانت الشمس هيلاجا في برج الجدي واما الانثى الاخوة ٥ درجة طالع مولدها كان في برج الجدي وهذا اعجب ما يكون على ان التوالد
تكون ابدا مرتبطة بعضها ببعض ويكون كل واحد منهما مخالف الآخر في خواص جزئية من قبل ذلك وجب الطبيعة بحكم في شيء جرى على السنة الكاذب
ما اوجبه الطبيعة من ذلك نجد انهم ابدا يقولون ان هذا الولادة شريفة وهذا من قبيلة الفلاسفة والسبب في ذلك وهذا الاشتراك ايضا
موجود مثله في البلدان لان كل واحد من البلدان من الفلك موضعا مخصوصا اوجبه بما يوجب لاهلها اشتراكا وما اشبهه ومن بعض نفس
ذلك في التفاسير التي وضعناها في المقالة الثانية من هذا الكتاب قال بطليموس الباب السادس في الاصدقاء والاعداء

قال المفسر منفعة ما تضمنه هذا الباب هي ان يعرف الانسان من ينبغي ان يصادقه من الناس ومن ينبغي ان يحذره ويتوقى منه
قال بطليموس اما المحبة والبغضة التي منهما كان منها الطول وانتظم منه صداقة وعداوة ويسمى ما كان منها اقل واقصر مدة المواصلة
والهجران قال المفسر بطليموس قد قسم بهذا الكلام المحبة قسمين فسمى كل ما كان منها طويل المدة صداقة وما كان منها قصير المدة مواصلة
وكذلك قسم البغضة قسمين فسمى ما كان منها طويل المدة عداوة وما كان منها قصير المدة هجرانا قال بطليموس فينبغي ان يكون
فحصنا عن هذه المحبة وهل تنعقد ما كان منها على الامور العظيمة المواضع التي هي احق الرياسة في المولدين جميعا اعني من موضع
الشمس وموضع القمر وموضع الطالع وموضع سهم السعادة قال المفسر يبين من هذا الكلام ان الصداقة والعداوة ماخوذة من
المواضع الاربعة الرئيسة وهي موضع الشمس وموضع القمر وموضع الطالع وسهم السعادة فان هذه اذا كان بينها في مولدين اتفاق
من كل الاتفاق كانت صداقة لا تنحل واذا كان بينها في مولدين تعاد بين تضاد وعداوة كانت عداوة لا تنحل وشرح ذلك
المضادة قال بطليموس وذلك ان هذه اذا كانت في برج واحد بعينه او كانت في مواضع متبادلة الناحيتين واما اكثرها وخاصة اذا
كان فيما بين الطالعين خمس عشرة درجة فليكون منهما مضادة مرابية لا تنحل ولا تنكد وقت وان كانت في مواضع غير مرتبطة
او في مواضع متقابلة على القطر حدث منهما عداوة شديدة وتضاد طويل لعلة قال المفسر اذا كانت هذه الاربعة الرئيسة
في المولدين جميعا في مواضع باعيانها مثال ذلك ان يكون موضع شمس هذا موضع شمس الآخر وموضع قمر هذا موضع قمر الآخر
وطالع هذا هو طالع الآخر وسهم السعادة في مولد هذا هو سهم السعادة في مولد الآخر فانها تكون على موضع واحد بعينه
وان اختلفت لعلة الا انها متبادلة فيها كان يكون موضع شمس هذا موضع قمر الآخر وموضع قمر الآخر هو موضع شمس هذا او موضع
طالع هذا هو موضع سهم السعادة الآخر وموضع سهم السعادة لهذا هو طالع الآخر فان هذه الاشياء اذا كانت كذلك في موضع واحد
متبادلة وهي ايضا في مواضع متبادلة الى ان يكون بينها في البعد سبعة عشر درجة فما دونها لان هذا المقدار معتدل وباقي كلام

بطليموس

بطليموس واضح اذا تاملته وهذا الفن يقع منه الحالين المتضادين اللذين من شانه ابدا ان يعطيها في كل موضع قال بطليموس
فان لم تكن على احد الوجهين اللذين ذكرنا لكن كانت متناسبة من البروج التي تشترك في الاشكال قال المفسر الوجه الواحد هو الذي
يوجب الصداقة الدائمة والوجه الآخر هو الذي يوجب العداوة الدائمة وهو الذي يكون في الاحوال التي بتضاد فيها مواضع
الاشياء الرئيسة والبروج التي تشترك في الاشكال هي التي بينها بعد التثليث او بعد التربيع او بعد التسديس او غير ذلك
من الاشياء التي اوضحناها في تفسير المقالة الاولى قال بطليموس فانها اذا كانت في التي تشترك في التثليث او في التي تشترك
في التسديس كانت الصداقة اقل قال فان كانت في التي تشترك في التربيع كانت العداوة اقل قال المفسر قوله فانها اذا كانت عائدة
على الاوتاد الاربعة الرئيسة التي هي الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة وذلك انها اذا كانت في المولدين جميعا تشترك هذا
الاشتراك الذي فسر وهو ان يكون موضع الشمس في مولد هذا مثلثا لموضع الشمس في مولد الآخر وكذلك يكون كل واحد من
الباقية وان كان ذلك في التسديس وهو ان يكون موضع الشمس في مولد هذا مسدسا لموضعها في مولد الآخر وكذلك الحال
في الباقية وان كان ذلك من تربيع وهو ان يكون موضع الشمس في مولد هذا مربعا لموضعها في مولد الآخر وكذلك الحال
في الباقية فالتي يكون بينها بعد التثليث في المولدين جميعا او بعد التسديس توجب صداقة اقل مما توجبها اذا كانت هذه
الادلاء في موضع واحد او في مواضع متبادلة والتي يكون بينها بعد التربيع في المولدين جميعا توجب عداوة اقل مما توجبها
اذا كانت هذه الادلاء متضادة مواضعها في المولدين جميعا واذا كانت لا مرتبطة ووضح ان هذه الامر يقل ويكون ايضا
بحسب ما يجري عليه الحال في اشتراك بعضها ببعض في المولدين جميعا وبطليموس يوضح ذلك هذا القول قال بطليموس حتى انه
يعرض في بعض الاوقات في الصداقة قطع الكلام فيما بين الصديقين وقلة المفاوضة وذلك يكون عند مرور النحوس بموضع
الشكل قال المفسر يعني انه وان اتفقا على ان الصداقة من المتصادقين تكون ضعيفة فانه اذا مرت النحوس بالمواضع التي اوجبت الصداقة
قطعتها ولو كانت قوية لما امكنها ان تقطعها قال بطليموس ويعرض في العداوة صلح ومراجعة اذا صادفت السعود المواضع
الاشكال قال المفسر واذا اوجبت الاشكال ان العداوة من المتعاديين سهلة الزوال ضعيفة فربما اتصل السعود في بعض الاوقات بمواضع
العداوة فظن انها ينقلب الى الصلح والمراجعة قال بطليموس فان اصناف المحبة والبغضة ثلاثة وذلك ان المحاب فيما بين الحالين اما ان تكون
انما تنقضي اليها باميل الهوى والراي او بسبب منفعة او مضرة واما بسبب لذة او غم قال المفسر اصناف المحبة والبغضة تكون بحسب اسبابها
القريبة منها وذلك ان كل واحد منهما السبب من الاسباب الثلاثة المذكورة اصناف احدها هو ما يوجب الهوى والراي الآخر

هو ما يوجب المنفعة او الضرر او ما يوجب اللذة او عدمها فمن اجل ذلك صارت اصناف كل واحد من المحبة والعداوة ثلثة بالجنس
قال بطلميوس فاذا كانت جميع هذه المواضع التي تقدم ذكرها او اكثرها ملائمة بعضها لبعض كانت المحبة في جميع هذه الانواع محكمة
واذا كانت غير ملائمة بعضها لبعض كان بينهما عداوة قال المفسر يعني بالمواضع موضع الشمس والقمر والطالع وسهم البخت في المولدين
جميعا فانها اذا كانت ملائمة دلت على المحبة وبالضد وكلامه واضح مفهوم قال بطلميوس واذا كانت الملائمة او ضدها فيما بين مواضع
النيرين وحدها كانت المحبة باختيار ورأي وهذه هي المودة الفاضلة الموثوق بها وكانت العداوة في غاية الرداءة ولم تنحل قال المفسر
اذا كانت مواضع النيرين في المولدين جميعا متفقة متلائمة فانها توجب ان الصداقة تكون بين صاحبي المولدين باختيار ورأي
وتأمل وهذه هي المودة الفاضلة الموثوق بها لانه يكون مقدارها مقدار ما بين موضع النيرين من الاتفاق والملائمة وان كانت
مواضع النيرين غير مرتبطة او متضادة غير متلائمة فانه يوجب عداوة تكون بين صاحبي المولدين باختيار ورأي وتأمل
وهذه هي العداوة والبغضة التي في غاية الرداءة والتي لا تنحل وهذا اعطى بطلميوس في هذا الكلام علل اسباب صنف الاول من الصداقة
والبغضة قال بطلميوس وكذلك ايضا متى كانت الملائمة او ضدها فيما بين موضعي سهم السعادة كان ما يعرض من ذلك بسبب منفعة
او مضرة قال المفسر اذا كان موضعا سهم البخت في المولدين جميعا متفقين متلائمين فان ذلك يوجب ان الصداقة بسببها
منفعة اما المال واما المعاش واما شيء اخر بما لكل واحد من صاحبي المولدين من الاخر واذا كان موضعا سهم البخت في المولدين
جميعا متضادين او غير مرتبطين فان ذلك يوجب عداوة يكون سببها مضرة تقع بين صاحبي المولدين فهذا هو علة اسباب
الصداقة التي تكون عن منفعة واسباب العداوة التي تكون عن مضرة قال بطلميوس فان كانت فيما بين الطالعين كان ما يعرض من ذلك
بسبب لذة ادهم قال المفسر واذا كان الطالعان متفقين فانهما يوجبان صداقة سببها اللذة واذا كانا متضادين او غير مرتبطين
فانهما يوجبان عداوة سببها ارتفاع اللذة قال بطلميوس وقد ينبغي لنا ان نتفقد امر المواضع التي فيها اشتراك الشكل وننظر ما المستولي
عليها واما الذي برهان الكواكب قال المفسر انه لما اعطى اسباب اصناف الصداقة الثلثة اخذ يعطي كيف يكون الحال في كل واحد منها
فقال ان القانون في ذلك ماخوذ من الحال التي يوجبها مواضع الادلة الاربعة المقدمة ومن الكواكب التي تستولي عليها
والكواكب التي اليها وهو يلخص هذه الاشياء فيقول قال بطلميوس وذلك ان المواليد التي يكون فيها الكواكب المستولية على المواضع
الشكل المشترك في برج واحد بعينه بالقرب او في الذي يتفق وينظر اليه فانما ينبغي ان يتبدل الصداقة او العداوة في قوتها
وثباتها وصحتها الى ما لتلك الكواكب المستولية واما المواليد التي تكون فيها ادلة الكواكب الفاضلة اضعف في فعل الخير والقوة وانما ينبغي ان

منفعة

منفعة الصداقة وصلاح امر العداوة الى ما لتلك الكواكب المختصة قال المفسر يعني اذا كان الكواكب المستولية على المواضع الرئيسة في مولدين
جميعا في برج واحد بالقرب ويكون ما بينها في هذا المولد في برج من شأنه ان يتفق وينظر الى موضع البرج الذي فيه ما بينها في المولد
الاخر فان منها يعلم الحال في الصداقة او العداوة وذلك انها اذا كانت قوية اوجبت قوة الصداقة او العداوة وان كانت ضعيفة
اوجبت ما ذكر كل ضعفها وكذلك الحال في الكواكب التي تنظر الى المواضع الرئيسة في المولدين جميعا فانها ان اتفقت في المولدين
في برج واحد بالقرب ويكون ما بينها في هذا المولد في برج من شأنه ان يتفق وينظر الى موضع برج الذي فيه ما بينها في المولد
الاخر فان منها يعلم الحال اصناف الصداقة والعداوة وذلك انها اذا كانت قوية في وضعها في العالم او في وضعها في المولد
اوجبت قوة الصداقة او العداوة وان كانت ضعيفة اوجبت ما اشبه ذلك قال بطلميوس واما الاسباب الواصلة والهجران اللذين
يكونان زمانا ما في بعض الاوقات ثم ينقضيان فينبغي ان ننظر فيها الى حركات الكواكب في كل واحد من هذين المولدين اعني في الازمنة
التي يصير الهيلاج من كوكب احد المولدين الى موضع كوكب مولد الاخر فانه قد يكون في ذلك محبة وهجران جزئيان قال المفسر
الصداقة والعداوة اللتين تكون زمانا ما قليلا يعرف امرهما في المولدين جميعا من هيلاج كل واحد من المولدين وذلك انه اذا
وصلت القسمة من احدها الى موضع نظيره من المولد الاخر او الى موضع شعاعه وكذلك اذا وصل الاخر اليها او ما اشبه ذلك
اوجب ما كان من هذه على الاتفاق والملائمة صداقة جزئية وما كان منها غير مرتبط او متضاد اوجب عداوة جزئية قال بطلميوس
واقل ما يلبثان الى وقت انقضاء ذلك واكثر ما يلبثان الى الوقت يحرق كوكب نحس الكواكب التي تنفق قال المفسر الصداقة الجزئية التي
تسمى مواصلة والعداوة الجزئية التي تسمى هجرانا اذا كانت واحدة منهما فهي تدوم بحسب الزمان الذي يكون فيه حركة احد هيلاجي هذا
المولود في موضع نظيره من المولد الاخر وبطلميوس يعطي ايضا في ذلك امرين متضادين احدهما اقل ما يدوم كل واحد من المواصلة والهجران
فهو زمان يساوي الزمان من حركة الهيلاج الى ذكرناها واما اكثر ما يدوم فهو زمان يكون من لدن بلوغ حركة الهيلاج في احد
المولدين الى مواضع شكل النظير من المولد الاخر الى ان يبلغ الى الكوكب الاخر فيقطع عليه واوضح انه ينبغي ان يكون بجميع الكواكب نظرا ذا
قال بطلميوس زحل والمشتري اذا اراد احدهما موضع صاحبه حدث عنهما صداقة بسبب فلاحة او ميراث قال المفسر هذا انما يكون اذا كان
احدهما في هذا المولود هيلاجا والاخر في المولد الاخر هيلاجا وهذا هو قياس ما يذكره من الكواكب فيما بعد فاما زحل والمشتري
فيوجبان بما ذكر ان بينهما ملائمة في التذكير وفي حيز النهار وان من شكل واحد منهما اسدس او بيت من البيوت الاخر قال بطلميوس فاما زحل
والمريخ اذا اراد احدهما موضع الاخر فانه يحدث عنهما خصومة ولتنازع تكون في الخيار قال المفسر ذلك لانهما قرينان غير ملائمين قال بطلميوس فاما زحل

والمريخ اذا لم احدهما بموضع الآخر فانه يحدث عنهما خصومة ولجاج او يكون لهما مشاركة قال المفسر فلذلك لسنا نفرق بينهما قال بطلميوس واما زحل
والزهرة فيحدث عنهما الفضال والتربيب وربما كان ذلك متقضيا سريعا قال المفسر قد ذكرنا في باب التزويج ما بين الزهرة وزحل
من المشاكلة في منازل الملك وجب هذا انما يحدث عنهما في الاتصال كالاتصال بانساب وربما التقاصه سريعا فلان احدهما اسعد
والآخر منحوس قال بطلميوس واما زحل وعطارد فيحدث عنهما الشركة في المعاش ومخالطة واخذ واعطاء وتجارة واسرار قال المفسر
وذلك لان بيت كل واحد منهما على تثليث بيت الآخر قال بطلميوس واما المشتري والمريخ فيحدث عنهما صحبة باسباب الحظوة او باسباب
التدبير قال المفسر وذلك لان بيت كل واحد منهما على تثليث بيت الآخر قال بطلميوس واما المشتري والزهرة فيحدث عنهما صداقة باسباب
النساء او باسباب العبادة او الهياكل او باسباب الوحي وما اشبهها قال المفسر وذلك لان طبيعتهما متفقة وكان بيت كل واحد منهما
على تسديس بيت الآخر ولان الزهرة فوق في بيت المشتري الذي هو في برج الحوت وهو صاحبه هذا النفق يوجب ما ذكره قال بطلميوس
واما المشتري وعطارد فيحدث عنهما معاشرة باسباب الحلق والعلوم والفلسفة التي تكون بالاختيار قال المفسر وذلك لان عطارد يدل
على النفس الناطقة والمشتري سعد قال بطلميوس واما المريخ والزهرة فيحدث عنهما افضال باسباب العشق والفجور والزنا الا ان ذلك
ليس مما يوثق به ولا يثبت مدة طويلة قال المفسر قد قلنا ان الزهرة اذا شاركت المريخ اوجب العشق والفجور والزنا واللواط وما اشبه ذلك
فاذا كانا متضافين في المولدين يوجبان صداقة او عداوة فان ذلك يكون من قبل هذه الاشياء التي عددها بطلميوس ولان طبعهما متضاد
لا يثبت شيء مما يوجبانه ولا يطول مدته قال بطلميوس واما المريخ وعطارد فيحدث عنهما عداوة وشهوة وخصومة باسباب تفاوبلة وسحر
قال المفسر وذلك لان عطارد يدل على الشهوة مع التفاوبلة والمكر والسحر والخديعة فاذا مازج المريخ صار اضداد وشرا للمولدين
لطبعهما شيء من الحرارة قال بطلميوس واما الزهرة وعطارد فيحدث عنهما الشركة في المعاش يكون لهما اسباب صناعة او ادب او صناعة موسيقى او
باسباب كثيرة او باسباب الغناء قال المفسر قد علمنا ان عطارد يميل الى طبع كل كوكب يمازجه وعلمنا ان الزهرة يدل على صناعة بهيته فاذا تركب
مزاجهما في صداقة او عداوة كان ذلك في شيء واحد من هذه الاشياء التي عددها بطلميوس بين المولدين بكثرة اشتراك الهيلاج الباقية [illegible]
في حصص هذه الكواكب الخمسة فيكون الذي يوجب الهيلاج الاربعة هو اما صداقة واما عداوة واما مواصلة واما هجرانا ويكون ما يوجبه اربابا
مواضعها هو واحد مما عدده بطلميوس من الاحوال التي للكواكب الخمسة قال بطلميوس اما الزيادة والنقصان في قوة المواصلة والهجران فينبغي
ان يعلم من حال المواضع التي توجد ما اتفقت الاربعة المواضع الاولى الرئيسة قال المفسر يعني الزيادة والنقصان اللذين يكونان في المواصلة
والهجران يعلم من حال الكواكب الستة والانصرافات التي اصابها اذا اتفقت مواضع الهيلاج في وقت المولدين جميعا قال بطلميوس وذلك

انها اذا كانت على الاوتاد او سهم السعادة او سهم الشريف كان نافذ العطية والعزم قال المفسر يعني انه اذا اتفقت القسمة من هيلاج احد المولدين
او كالاشياء التي تكون من الاوتاد في المولد الآخر او الى موضع سهم السعادة فيه او الى موضع واحد من الشريف كانت دلالته على الصداقة او العداوة انجح
وابين قال بطلميوس واذا بعدت منها كان ذلك متغيرا ظاهرا قال المفسر هذا الكلام بين من التفسير الذي قبله قال بطلميوس ولا بد في ضروب هذه بعضها
ويعلم من خاصة حال الكواكب التي ترى في المواضع التي تقدم ذكرها في الحيز المشرق قال المفسر والكواكب التي ترى في المواضع الذي يتطرق الى المواضع
الدالة على الصداقة او العداوة او الى المواضع الاربع الدالة على المواصلة والهجران قال بطلميوس واما القول في العبيد ومحبة مواليهم لهم او بغضهم
اياهم فيعلم خاصة من البرج الذي يكون في موضع الشقاء والمواضع الطبيعية التي تكون للكواكب التي ترى في هذا الموضع في وقت المولد نفسه
وفي وقت النظر اليه او عند المقابلة وخاصة اذا كانت الكواكب المستولية على البروج او المواضع الموافقة الرئيسة من مواليهم في تضاد كتبها لها
في الشكل او المجانبة لها قال المفسر قد قلنا ان القول في العبيد امر مشكل وان بطلميوس لم يعين ذكرها على ما [illegible] من جملة
المال ولما ذكر بطلميوس في هذا الباب ما يوجب المحبة والبغضة ومتى يشتري الانسان عبدا موافقا ومتى يشتري عبدا غير موافق قال ان
القانون في ذلك يوخذ من البيت الذي يكون في موضع الشقاء وهو الثاني عشر ومن الكواكب التي تتصل بهذا المثلث في وقت المولد وفي
معرفة القسمة والاتصالات من الهيلاج الجالبية فان كانت هذه الاشياء بينها اتفاق وصحبة ولا ضد بالقياس الى الهيلاج في وقت المولد دل ذلك
على ان العبيد يحبون مواليهم والموالي يحبونهم وان كانت متضادة او [illegible] الضد وان تركت [illegible] جميع ما تقدم تفسيرنا
نقف على هذا الباب فهو مستغنى عن تفسير ما بينه الى التفسير لان قوة ما البيت السادس الذي يظنه كثير من الناس بيت العبيد فقد قلنا
ان بطلميوس لم يطلق في هذا [illegible] الاخت لان زحل [illegible] والبيت الثاني عشر وان كان هذا كما قلنا فالبيت السادس يصلح ان تاخذ منه
دلالة على المرض وعلى العداوة لان العبيد مما لا يعلم [illegible] تقابل بين هيلاج الحب وبين هيلاج المولى يجب ما في باب
الصداقة والعداوة قال بطلميوس الباب السابع في الغربة قال المفسر الذي يطلبنا في هذا الباب هو ان يعلم ان المولود يسافر
ام لا وان سافر كيف يكون حاله في السفر [illegible] قال بطلميوس واما الغربة فيعلم من حال النيرين عند الاوتاد
ولا سيما من حال القمر قال المفسر القانون الذي يوجبه امر الاسفار والاغتراب يوخذ من حال القمر وعليها الشمس والقمر بالقياس الى الاوتاد
بخاصة القمر اذا [illegible] الاسفار من الشمس [illegible] قال بطلميوس وذلك ان القمر اذا كان غاربا او مائلا عن الاوتاد وان كان في
وتد [illegible] من موضع الى موضع قال المفسر يعني ان القمر اذا كان في الغارب او [illegible] العاشر او [illegible] في المواضع الزائلة عن الاوتاد وفي
الاربع الزائلة فهو يدل على ان المولود يتغرب وينتقل من موضع الى موضع قال بطلميوس وقد يفعل ذلك في بعض الاوقات المريخ ايضا

اما اذا كانت في الغارب فيما اذا انا من موضع سمت الراس وكان نعده مع ذلك من التربيع اما بعد المقابلة واما بعد التربيع قال المفسر اذا كان المريخ
بشكل التربيع يضاده بما يحبا ولما الوجه الذي يشاكلهما بمخالفة السرطان بين القمر والسبع العقرب بين المريخ والاسد بيت الشمس
خامس الحوت بيت المريخ واما الوجه الذي يضادهما بمخالفة الحمل بيع السرطان والعقرب تربيع الاسد فمن اجل هذا وجب اذا كان المريخ
في وقت الحمل اما في الغارب واما في الربع الزائل الذي هو السابع والثامن والتاسع او كان مربعا للشمس والقمر او مقابلا لهما ان يدل على
السفر والاغتراب قال بطلميوس فان وقع سهم السعادة ايضا في البروج التي تحدث السفر كان جميع عمر الانسان وتقلبه واعماله في موضع
غربة قال المفسر لعل بطلميوس اراد بسهم السعادة النيرين من الاوتاد وايضا المريخ من بين ان المواضع التي تحدث السفر من البروج التي هي الغارب
فقط متى كانت ادلة السفر وهي الشمس والقمر والمريخ في مواضع السفر ووجد سهم البخت ايضا في شيء من مواضع السفر الذي عددناها
كان جميع عمر الانسان وتقلبه واعماله في موضع غربة وانفع من هذا التي كانت النيران والمريخ وسهم البخت في موضع لا يحدث
سفرا فان المولود لا يشاء فراقها ولا الخروج من وطنه واذا كان بعضها في مواضع السفر وبعضها في مواضع الثبات والمقام فان المولود
يكون طلب السفار بعيد ذلك قال بطلميوس فان نظرت السعود الى المواضع التي ذكرنا او كانت مناظرة اليها تابعة لها كانت الاعمال
التي يعملها في الغربة يقبله بسهولة وكان رجوعه سريعا لا يعوقه شيء قال المفسر يقول اذا كانت السعود تنظر الى مواضع دليل السفر
او كانت اما ناظرة بحركتها الخاصة الى موضع الدليل واما ان يصير بحركة معدل النهار كوضع ساكن مثل ان يكون الدليل في
التاسع والسعدان في العاشر او الحادي عشر فيصير بحركة معدل النهار الى موضع الدليل فهذا من اتفق له وجب ما قضى في السفر وسرعة رجوع
الى الوطن قال بطلميوس فان نظرت اليها النحوس كانت تلك الاعمال صعبة جالبة للمضرة وذات خطر وكان رجوعه من الغربة بطيئا
قال المفسر يعني انه اذا كانت النحوس تنظر الى موضع دليل او كانت تصير اليه وتتبعه بالحركة المعدل وبالحركة الكوكب الخاصة في تلك البروج
فانه يدل على ان السفر بسبب الاعمال التي تكون فيه ذات خطر جالبة المضرة ويكون الرجوع بطيئا هذا اعطانا بطلميوس الاسباب
التي توجب السعادة في السفر والاسباب التي توجب الشقاوة ووضح ان السعود والنحوس اذا اشاركت في الدلالة كان الامر مختلطا والحكم
فصل الاغلب منها وبطلميوس يوضح ذلك بهذا القول قال بطلميوس ويوجد امتزاج ذلك بدلالة ما عليه الكواكب التي تشارك هذه
المواضع في الشكل كما بينا فيما تقدم قال المفسر قد بينا في الابواب التي تقدمت كيف يكون للانسان من اختلاط دلالة السعود والنحوس ينبغي
بالصحة كل واحدة منها وكم مقدار ما يصيبه ومتى يكون الحادث منه من قبل هذا يكون كلام بطلميوس هذا مفهوما قال بطلميوس
وفي اكثر الامر اذا وقع النيران في ناحية الربعين الشرقيين كان السفر في اكثر الامر الى المساكن التي في ناحية الشرق والجنوب فانه وضاق الربعين

الغربيين

الغربيين او في الغارب كان السفر الى نواحي الشمال والمغرب قال المفسر الذي يريد بالربعين الشرقيين في هذا الموضع هو نصف الفلك المقبل وهو
العاشر والحادي عشر والثاني عشر الربع الواحد والطالع والثاني والثالث الربع الثاني وبالربعين الغربيين نصف الفلك المدبر وهو الرابع
والخامس والسادس الربع الواحد والسابع والثامن والتاسع الربع الثاني وقد وضح انه اذا كان الامر على هذه الصفة فما كان مبينه في المقالة
الثانية من المثلثات ينبغي ان ينقل الى ههنا وهو ان مثلثة الحمل تدل على ناحية الشمال والدبور ومثلثة الثور تدل على ناحية الجنوب والصبا
ومثلثة الجوزاء تدل على ناحية الشمال والصبا ومثلثة السرطان تدل على ناحية الجنوب في كل واحد من هذه المثلثات تدل على الوسط من الناحية
التي تقابلها ناحيته فان دليل السفر اذا كان يتصل به مثل المشتري دل على ناحية الشمال فاذا كان به كوكب جنوبي مثل الزهرة دل على
واذا كان يتصل به كوكب بعد دل على ناحية الدبور واذا كان كوكب صبائي مثل زحل دل على ناحية الشمال يعين على ناحية الدبور فينبغي
للانسان ان يأخذ الهادي كانت توجب اكثر من ناحية واحدة قضيت بكل واحد منها في الوقت الذي ترى الحال توجبه وفي كلام بطلميوس موضع
سؤال وهو انه ذكر في اول هذا الباب ان النيرين والمريخ ادلة السفر والاغتراب واطلق في هذا الموضع ان النيرين ان وقعا في الربعين الشرقيين
فان السفر الى ناحية المشرق والجنوب وقد وضح انه اذا كانا في الربع الاول من هذين الربعين لا يدلان على السفر البتة فالجواب عن هذا ان السفر
ثلثة اقوال اولها القمر وبعده الشمس وبعدها المريخ فان وجدت احد هذه ادلة السفر نظرت حاله انها يجب بالناحية التي هو فيها واحوال
الدليلين الاخرين وقضيت بالاولى من قبل هذا قال بطلميوس السفر في اكثر الامر ولم يقل في الطلقا فقال ان الناحية التي يكون
فيها السفر يعرف من جميع ما قدمت وصف في هذه التي ذكر بطلميوس في هذا الموضع وانما هو اشارة الى امثالها فافهم ذلك قال بطلميوس
فان كانت البروج التي تحدث الغربة ذوات صورة واحدة اما هي بانفسها واما الكواكب المستولية عليها كان السفر في الاحايين والوقت
المتفقات فان كانت ذوات جسدين او ذوات صورتين كان السفر دائما طول بقائه قال المفسر البروج ذوات الصورة الواحدة وذوات
الصورتين معروفة فاما الكواكب ذوات الصورة الواحدة وذوات الصورتين فمن قبل ان الكواكب ذوات الصورة الواحدة هو ما كان من
الكواكب حيزه ليست ذوات جسدين وذلك مثل الزهرة والمريخ وزحل فاما عطارد والمشتري فان كل واحد منهما ذو صورتين ولعل
بعض الناس توهم ان المشتري جعل على العلاية التي بينها شركة وزحل يدل على التوحيد من قبل هذا الامر فقد يكون الكوكب ايضا ذو صورة
واحدة اذا كان في برج ذي صورة واحدة ويكون ذا صورتين اذا كان في برج ذي جسدين واذا كان سفر لا اكثر من كوكب واحد كان
بعضها او بعض جسدين وسائر ما اشبه ذلك من البروج التي تحدث الغربة هي التي يكون فيها دليل السفر وانت اذا تاملت كلام بطلميوس
هذا التفسير فهمته كله قال بطلميوس فاذا كان صاحب المواضع التي تحدث السفر من حيز البرج المشتري والزهرة لم يكن في السفر خطر وكان

مع ذلك محبوبا فذلك انه يكون من توجيه ولاة البلدان اياهم بسبب حوائج اصدقائهم وبعضهم على التجويد مزاج الهوا وغزارة الما
التي تصلح لهم قال المفسر هذا قانون ينبغي للانسان ان يستعمله في هذا الموضع وفي مواضع كثيرة وهو انه اذا كان رب موضع دليل الحاجة احد السعدين
لم يكن في الحاجة خطر وكانت محبوبة وكان بها اربابها اشد الحاجة انه اذا كان صاحب مواضع دلائل السفر الكثيرة احد السعدين لم يكن في السفر
خطر وكان مع ذلك محبوبا وذلك انه يكون من توجيه ولاة البلدان اياهم بسبب حوائج اصدقائهم وبعضهم على السفر لجودة مزاج الهوا
وغزارة الغذا وسلامة الطريق وسلب ما يصلح لهم بما هو معين على السفر وبطلميوس يتم هذا القانون بهذا القول قال بطلميوس فان
صار معهما عطارد دلنا لهم كثيرا من اجل السبب الذي ذكرنا منافع ونجح سوق وجوائز وكرامات قال المفسر يعني ان عطارد اذا كان
مع احد السعدين او معهما وهم ارباب مواضع دلائل السفر فانه يصير في مزاجهما ويقبل دلائلهما ومن قبل ذلك بان للسافرين
اهل السفر في سفرهم ما عدد من المنافع ونجح السوق والجوائز والكرامات وهذا احد القانون وواضح انه بلا كوافيا اخر
بضاد دلائل المكون فيختلط بينهما ما يكون بينهما قال بطلميوس فان الحوين زحل والمريخ على النيرين وبخاصة اذا كانا منفصلين
في القول كان الذي بالهم منهم نافع ووقعوا في شدة شديدة قال المفسر هذا الكلام لا يحتاج الى تفسير قال بطلميوس فان كانا
في البروج الرطبة كان الشدة بسبب صعوبة ركوب البحر او بسبب يعرض في طريق عسر سلوكه ومواضع غير اهلة ولا مسكونة
قال المفسر يعني ان الشدة التي يوجبها النحسان في السفر اذا كانا في بروج رطبة هو احوال البحر فلصعوبة ولما كان البحر غير مسكون
وجب ان تكون البروج الرطبة تدل ايضا على المواضع التي يعسر سلوكها قال بطلميوس فان كانا في بروج ثابتة كان ذلك بسبب سقوط
من المراتب وهبوب رياح عاصفة قال المفسر يعني ان الشدة التي يوجبها النحسان في السفر ان كانا في بروج ثابتة فالشدة يكون
اما ان كان ذلك البرج ترابيا فمن سقوط واما ان كان رطبا فمن اغراق واما ان كان هوائيا فمن رياح عاصفة قال بطلميوس
فان كانا في بروج الانقلابين والاعتدالين كان ذلك بسبب نقصان الاشيا التي يحتاج اليها وعوزها وما يعرض من
احوال الهوا قال المفسر ان هذه البروج مبادي الفصول التي يكون فيها جميع الاشيا فاذا كان فيها احد النحسين وقد اوجب
شدة في السفر فان ذلك يكون اما من قبل عوز الما والغذا وما يعين على السفر واما من قبل مرض من الهوا قال بطلميوس فان
كانا في بروج شبيهة بصورة الناس كان ذلك بسبب قطع الطريق والفتك قال المفسر لانه اذا كان النحسان الدالان على شدة
يعرض في السفر في بروج على صورة الناس لاجل ان الشدة تكون من الناس قال بطلميوس فان كانا في بروج صورها صور الحيوان
البري كان ذلك بسبب افتراس السباع قال المفسر ان هذه البروج تدل على ان الشدة تكون من الوحوش البرية مثل الاسد

والنمر

والنمر والحيوان المؤذي الى الشرة قال بطلميوس فان كان هناك عطارد كان ذلك بسبب لدغ او وقعة فيها خطر او بسبب لسع الهوام
والهوام ذوات السموم قال المفسر يعني انه اذا كان عطارد شارك النحسين الدالين على ما يكون في السفر من شدة فانه يدل اما في البروج
التي على صور الناس فعلى ما ذكر من الزجاج والوقعة التي فيها خطر واما في البروج التي على صور الحيوان البري فعلى لسع الدواب
والهوام ذوات السموم فواضح انه لما يعلم ابن هذه الامور من هذه الصور اذا كانت مع الكواكب على دائرة واحدة من دوائر
الساعات وظهر قانون لغرابته وهو ان السعود توجب من السعادة اذا كانت في هذه الصور اضداد ما اوجبه النحوس فيها دائما
كان المنافع التي تكون في الاسفار تابعة لها منافع التي تلت في باب العمر وفي باب افات البدن واقات النفس ايضا على الملك والحظوة
من المضار ايضا ولهذا الجنس يطلبون ذلك بهذا القول قال بطلميوس وينبغي ان يفصل تعرفها في خواص الاعراض ان كانت تامة نعم
وان كانت نادرة معينة في اختلافات الاسباب التي تعرض من المواضع الرئيسة التي هي السبب للاعمال او الملك او لامر البدن والحظوة
على الحال التي تقدم ذكرها قال المفسر قد اعلمنا في هذا الباب القوانين التي يعرف بها ما يكون في السفر من المنافع او المضار على التفصيل
مثال ذلك انا اذا عرفنا ان هذا المولود يسافر في سنة ثلثين من عمره وانه يحصل منفعة في سفره نظرنا فان كان ملك قطعي في تلك
السنة هلك في هذه السفرة فلذلك ينبغي لنا ان نقيس ما يوجبه دلائل السفر من المنافع والمضار بما اوجبه العمر وما اوجبه سنة
المولود وما يوجبه الملك وما يوجبه كل واحد من الابواب التي تقدمت فاذا فعلنا ذلك علمنا ما يحصل للمولود في سفره على التفصيل
قال بطلميوس وانما يعرف الاحوال التي تكون فيها الاحداث ووقتها من الحال في دخول السنين التي تاتي في وقت وقت بهذا ما ينبغي
بين القوانين في هذا الباب قال المفسر هذا قانون عام ينبغي ان يستعمل في هذا الباب وفي ابواب كثيرة اخر وهو انه اذا علمنا من اهل
المولود منفعة ما او مضرة على التفصيل وعرفنا السنة التي يكون فيها ذلك نظرنا اما يوجبه مواضع القواسم والانتهاات في تلك
السنة والمواضع التي تمر بها الكواكب في تلك السنة فخرجنا من جميع هذه الامور ما في ذلك من الزيادة والنقصان ووقفنا
على الوقت المخصوص بتلك المنفعة قال بطلميوس الباب الثامن في حال ميتة المولود قال المفسر لما علمنا جميع القوانين التي
يعرف بها حال من احوال كل الانسان الناضر في وجوده او الغاية اقتصرنا في هذا الباب القوانين التي يعرف بها الحال التي يتلف
فيها ملاده قال بطلميوس فقد بقي علينا بعد جميع ما ذكرنا الفحص عن حال الميتة فينبغي ان نعلم ان الاشيا التي قلناها في امر طول
يكون القتل عن القاطع الشعاع او عن تربيع الهيلاج المستولي الى الاجر الموت قال المفسر انه يكون انواع الموت فلان ذلك
بين ما ... والفضل الذي يكون من القاطع الشعاع ما كان من الموت من الاشياء التي يوجبها الهيلاج على حالة

وبالقتل الذي يكون من نزول المستولي الى الوتد الغارب كان من الموت من نزول الهيلاج المعكوس الى درجة الوتد الغارب قال بطلميوس
وذلك انه ان كان القتل من القاء النفل ومن القاء ... فينبغي ان تتفقده في طلبنا بمعرفة حال المنية بواضع ما يتلو فان كان القتل
من النزول الى الوتد الغارب فينبغي ان تتفقد نفس موضع الغارب قال المفسر قوله ينبغي ان تتفقد ذاته ينبغي ان تتامل الحال التي
تدل عليها الدرجة القاطعة او التي يكون منها القطع قال بطلميوس وذلك انه على حسب الكواكب التي تتلو المواضع التي ذكرنا ان كان
يتلوها كوكب او على حسب الكواكب التي تنظر اليها قبل غيرها ان لم يجد كوكبا يتلوها يكون الحال في المنية اذ ... طبائعها في
اختلاطات الامزجة وخواص الكواكب في الشكل وخاصة حال المواضع القاطعة التي ذكرنا التي لها معنى من جهة البروج ومن جهة طبائع
الحدود قال المفسر بطلميوس يشرح في هذا الفصل الحال التي تدل عليها الدرجة القاطعة وذلك ان هذه الحال قد تركب من خمسة اشياء
احدها طبع الكوكب الحال فيها او الذي شعاعه فيها والثاني طبع الكوكب القريب منها الذي يصير اليها ولا سيما في ... وان لم يحل
معدل اليها والثالث من شكل الطبع الذي يكون من امتزاج هذه الاشياء بعضها مع بعض والرابع من طبيعة البروج الذي فيه
تلك الدرجة او الذي فيه الكوكب المتصل بها او الصائر اليها والخامس من طبيعة الحد الذي فيه تلك الدرجة القاطعة فقد تنفرد هذه
الدرجة بواحدة من هذه الخصال الخمس فيكون الحال التي تدل عليها هي حال ذلك الحد فقط فقد يتركب الحال التي تدل عليها من خصلتين
من هذه او ثلثة او اربعة او خمسة ان كان ذلك كذلك فينبغي ان يكون ملائمة لطبيعة الحال التي تدل الدرجة القاطعة وبطلميوس يشرح خواص
طبيعة كل واحد من الاشياء المفردة فيما بعد كما انه قدم لتكون بحسب تركيبه فيعلم الحال في المنية كيف يكون قال بطلميوس فان
كان صاحب المنية زحل فان موته يكون من امراض مزمنة وسل ونزلات وذوبان والحمى التي يكون سببها ... واوجاع الطحال والاستسقاء
والقولنج والذرب ومن علل الارحام وجميع العلل التي تكون من غلبة البرودة وكثرتها قال المفسر اما السل والنزلات والذوبان فلذلك
لان زحل يوجب كثرة رطوبات الفضلية واما الحمى التي يكون سببها ... حمى الربع وحمى الغب وحمى البلغم واما اوجاع الطحال
فلذلك لانه صاحب المرارة واما الاستسقاء والذرب فلذلك ايضا لانه صاحب الرطوبات الردية واما علل الارحام فلانها اعني ...
... ولزمها الاشياء في جميع الارض التي فيها يكون الاشياء قال بطلميوس فاذا كان صاحب المنية المشتري كان الموت من خنق
وذات الجنب وسكتة وتشنج وصداع وعلل القلب وجميع العلل التي تكون من ريح ضغطة او ... قال المفسر وذلك لان
المشتري يحفظ الاعتدال فاذا حدث الاعتدال ... غلبة الدم فاذا غلب الدم حدث منه وعنه جميع الامراض الامتلائية فان كثرت في جهة
شريانات القلب فذلك ... واما ... المنية فمن قبل ضعف الامتلاء قال بطلميوس فاذا كان صاحبها المريخ كان ذلك من حميات

دائمة والحميات التي تنطر بالادوار وهو شطر الغب من الحميات التي تكون لغبة او اوجاع الكلى وعلل قذف الدم وانفجاره واسقاط
الاجنة ... والعلل المهلكة وجميع الامراض التي تجلب الموت بسبب حمى ملتهبة مع افراط الحرارة قال المفسر الحميات الدائمة
هي المحرقة وما اشبهها وشطر الغب هي الحمى الحادة التي تتركب من البلغم والصفراء والجملة فان المريخ يوجب العلل الحادة التي تجلب
الحرارة واليبس ومن افراط ... قال بطلميوس فان كانت صاحبها الزهرة كان ذلك من علل المعدة والكبد والقلب وتحلل
الدم ومن الاورام التي تسمى النواصير وشرب الادوية وجميع الاشياء التي تعرض فيها اعراض من كثرة الرطوبة وفسادها قال
لان الزهرة تولد الاعتدال الا انها تميل الى الرطوبة فتميل الى ان يتحلل الدم الكثير الذي يخالط الطبيعة ويشل البلغم المحمود والاشياء التي يولدها
مركبة من الاسباب ما تميل الى الرطوبة قال بطلميوس فاذا كان صاحبها عطارد كان الموت من جنون وذهاب عقل والوسواس السوداوي
وسقوط وصرع وعلل السعال والنفث وجميع العلل التي تكون من كثرة اليبس وفساده قال المفسر لان عطارد دلالته على
العقل والدماغ ومزاجه يميل الى اليبس وهو انحاد المفردات التي ذكرها في هذه الكواكب الخمسة من دلالة طبيعتها هو اجتماع
دلالة الحدود التي تكون فيها الدرجة القاطعة لان كل واحد يكون دلالتها مساوية لدلالة الكوكب الذي هو صاحب الحد الذي فيه
قال بطلميوس فالذين يموتون ميتة انفسهم يكون خاتمة الحيوة على هذه الجهة اذا كانت الكواكب التي تفعل الموت اليها على الحال
الطبيعية والخاصة التي لها او دلالتها ولم يدل عليها شيء من الكواكب التي تكون الميتة منها مفسدة موضعه قال المفسر بطلميوس
يقسم الموت الى ما يكون من الاسباب التي لا تنظر فيها الاطباء وهو مثل ضرب السيف وطعن الرمح والسقوط ...
وافتراس السباع والغرق واشياء اخر كثيرة جدا وتعطل العلة في كل واحدة منها اما الموت الذي يكون من الاسباب التي ينظر فيها
الاطباء وهو الموت الطبيعي ... النفس فيكون اذا كانت الكواكب المستولية الى امر الموت ... وحصص انفسها
فتوته لا تعمل عليها غيرها من الكواكب المخالفة لها واما الموت الذي يكون من الاسباب التي لا ينظر فيها الاطباء وهو الموت ...
سماه ميتة موضعة فيكون اذا كان المستولية على امر الموت ... ضعيفا او في حصص غيرها اما هي مخالفة لها او يعلو عليها
الكواكب المخالفة لها قال بطلميوس يكون المنية مشهورة او اضطرابات شهيرة اذا كان المستولي على موضع القتل الحاد جميعا اما
بان يكونا في تلك المواضع يكونا على ترتيبها واما على ... غالبا لهما ... او على القمر وعليهما جميعا قال المفسر
... الاضطراب فيه يكون في الموت النفس وقد ... بطلميوس في هذا الكلام سبب القطع فقال انه اما استيلاء النحسين معا
على الهيلاج واما ان يكون احدهما مستوليا عليه ... او على احدهما وينبغي ان يكون في الهيلاج ... وتعلم ان الحال

تكون مستولية على الهيلاج هو هيلاج بالقائلة وهذا الاستيلاء الذي ذكرنا ينبغي ان تفهم انه الاستيلاء المحض فكان اعظمها
فتكون من شهادته قال المفسر الميتة السوء هي التي تكون من عنف في اضطراب عظيم وذلك يكون من اجتماع النحسين في وجوب القتل
واعظم الميتة يكون من شهادة النحسين لها المخصوص الموجبة للموت واما الكواكب التي اليها تدبير الموت قال بطلميوس وحال الميتة
انه يكون من دونه سائر الكواكب من البروج التي يكون فيها الحنان قال المفسر الحال التي يكون عليها الميتة تكون بحسب
بحسب سائر الكواكب المتصلة بموضع القتل وبالكوكب القاتل وبحسب البروج التي فيها الكوكب النحس الذي هو قاطع الهيلاج قال بطلميوس
وذلك ان زحل اذا كان على تربيع الشمس او على مقابلتها على خلاف الجزء لها او كان في البروج الثابتة فحدث منه الموت بسبب
دم العوام او من خنق او من عذاب فذلك ايضا يكون متى كان غاربا او كان القمر تابعا له قال المفسر اذا كان زحل في وقت المولد على
تربيع الشمس او على مقابلتها وكان هو الكوكب القاطع على الهيلاج فانه يوجب اذا كان في برج ثابت ما هو بسبب العوام واما
موت من خنق او من عذاب فكذلك ايضا يوجبه اذا كان في برج ثابت وهو في وقت المولد غاربا او القمر تابعا له وبين ان الخنق
قد يكون من امتناع النفس وهذا يكون لما اشبه الماء فقد واما بوطويه علاء الرئة او دثرف قال بطلميوس واما اذا كان في البروج التي
صورها تشبه صورة السباع فان الموت يكون من افتراس السباع قال المفسر زحل اذا كان على تربيع الشمس او على مقابلتها او غاربا
والقمر تابعا له وهو القاطع على الهيلاج وكان في برج بصورة السباع فان الموت يكون من افتراس السباع قال بطلميوس فان شهد المشتري
وكان نحوسا التي ذلك الانسان في مواضع مجامع الناس في ايام مشهورة قال المفسر اذا كان زحل يوجب افتراس السباع وشهد
المشتري هو نحوس او حيث ما ذكره بطلميوس وان فحص المشتري اوجب شهادتها او شهادة احدهما هذه الميتات العظام قال بطلميوس
فان استقبل احد النيرين اياها اتفق ثم كان النيرين في الاوتاد او بمجاورتها في الطالع الرابع كان الميتة في السجون قال المفسر يعني ان زحل
اذا كان القاطع وكان متصلا باحد النيرين والنيرين في الطالع فان الموت يكون في السجون قال بطلميوس فان زاد انعطاف في الكل
وخاصة في صور الحيات التي في الكرة او في البروج التي صورها صور الحيوان البري كان الموت من لسع ذوات السموم ونهشها
قال المفسر يعني ان زحل اذا كان يوجب ميتة عظيمة بسبب انضاره باحد النيرين وبان انعطاف في الكل او كان زحل على ابرة واحدة
من صور الحيات او كان في برج على صورة الحيوان البري كان الموت من نهشها قال بطلميوس فان كانت معه الزهرة وكانت ذلك
شرب السموم القاتلة ومن لعقال النساء قال المفسر اذا كان زحل يوجب ما ذكره من السموم وشهدت الزهرة اوجب ان السموم يكون
من جهة وذلك لان الزهرة الدالة على الانبا المحبة مثل العلم الذهب لها ايضا الدلالة على النساء قال بطلميوس فان كان في الموضع

في برج العذراء او في السمكتين او في المريخ الوطية وشارك القمر في الكل كان ذلك من غرق في الماء قال المفسر زحل اذا كان هو القاطع
او المتصل بالقمر وكان في موضع من المواضع التي ذكرها بطلميوس اوجبا ان يكون ذلك من غرق في الماء او علة ذلك المحضة يعني كثرة
الرطوبة وعظم الميتة قال بطلميوس واذا كان في المواضع التي هي السفينة كان الموت من اهل البحر قال المفسر هذا بين بنفسه قال بطلميوس
فان كان مع الشمس في برج الانقلابين او في البروج التي صورها ذوات الاربع قوائم او قابل المريخ مكان الشمس كان الموت بسبب
شيء يقع عليه قال المفسر زحل اذا كان مقارنا للشمس او مقابلا للمريخ وهو في واحد من البروج التي ذكرها وكان هو القاطع فان الكون
من سقط من موضع عال قال بطلميوس زحل اذا كان مقترنا بالشمس وهو او في العاشر او الملوق الرابع وهو القاطع فان الموت
يكون من سقوط الانسان من موضع عال قال المفسر فهذا ما يوجبه زحل في الميتات العظام اذا كان هو القاطع واحد النيرين معتورة
فينبغي ان تقبل عليها جميع ما يكون من زحل من الميتات قال بطلميوس واما المريخ فانه اذا كان على تربيع او مقابلة الشمس او القمر على
الجزء قال المفسر انهم عندنا خلاف الجزء لها فوله وهو ان الشمس والقمر يوجبان الحياة فاذا كان المريخ يوجب القطع على الهيلاج
واتصل بواحد من الهيلاج فانا اذا كان على خلاف الجزء قال بطلميوس لما اذا كان من البروج التي صورها تشبه بصورة الناس كان ذلك
من دم يجري او من قتل او شغب يقع بين قوم واهل قبلتهم او من حروب او من قتل الانسان نفسه بعينه باسباب النساء او من قتل
النساء ويكون ذلك اذا شهدت الزهرة ايضا قال المفسر اذا كان المريخ مضادا للشمس والقمر في الجزء وكان في برج على صورة الناس او في
الناس ووجبة القتال وشغب وحرب يقع بين قوم واهل قبلتهم فيكون موت الانسان في هذه الانبا اتحت احزان
روحانية يحملها على قتل نفسه وان كان مشتركا بالزهرة فانه يوجب موت الانسان من النساء قال بطلميوس فان كان زحل لدستار كا
في الكل كان الهلاك من ايدي اللصوص وقطاع الطريق في الحرود الذعارة قال المفسر المريخ اذا كان هو القاطع وكان بنظر احد
النيرين وبان انعطاف في الكل اوجب الموت على ايدي اللصوص الذعارة فان كان في برج ثاني كان ذلك في الماء وان كا
في برج بابر كان ذلك في البر قال بطلميوس فان كان في البروج المقطعة الاعضاء التي ليست بتامة الصور او كان مع دليل الغول
برساوس كان الموت بضرب العنق او بقطع الاعضاء قال المفسر المريخ اذا كان هو القاطع وبنظر احد النيرين وكان مع احد الموضع
التي ذكرها بطلميوس على طريقة واحدة فانه يوجب ما ذكره قال بطلميوس فان كان في العقرب او الثور كان الموت بالكي او بالقطع او
الاطباء او التشنج فان كان في وسط السماء او مقابلا لوسط السماء كان الموت بالصلب وخاصة اذا كان مع قيلوس فان كان في برج
الغارب وفي حالة الطالع احرق الانسان حيا في برج ذوات اربع قوائم فان ذلك من سقوط كسر وسحق قال المفسر هذه الغارب التي توجبها

الربع اذا كان مع واحد من هذه الصور على دايرة واحدة وكان ينظر احد النيرين وهو القاطع قال بطلميوس فان شهد ايضا الكوكب
وكان منحوسا كان الهلاك بوجه حكم مشهور وبغضب السلاطين او الملوك قال المفسر السعود اذا شهدت اوجبت ان الموت يكون
مع شي من العدل والحكم واذا كان المريخ القاطع وهو ينظر الى واحد من النيرين في المولد وشهد المشتري مع نحوس اوجب ما ذكره بطلميوس
وواضح ان النحسين انما يوجبان هذه الميتة العظام اذا كانا ينظران الى احد النيرين وكانا قاطعين فاما اذا كانا قاطعين ولم ينظرا الى
احد النيرين فان الميتة لا تكون عظيمة الشنعة قال بطلميوس فان اجتمعا النحسان جميعا اوقعا بل احدهما الامر على ما قلنا من الاحوال التي
ذكرنا انها سبب الموت كانا معينين على الميتة السوء قال المفسر اذا كان النحسان قد اجتمعا على القطع فانهما يوجبان ميتة سوء الميتة
السوء هي التي تكون من الاسباب التي لا ينظر اليها الحذاق في الامر الاكثر وقد قصصنا هذا فيما سلف قال بطلميوس صاحب الامر في
حال الموت هو صاحب الموضع القاطع قال المفسر ههنا قولان احدهما ان الكوكب المدبر لامر الموت هو صاحب الدرجة القاطعة قال بطلميوس
ويكون الاعراض التي تصعقه مشابهة اما في الكيفية واما في الكمية اذا كان للنحس حصة في المواضع القاطعة من كانت الكواكب فيه
الحال المربعة والمطاوعة الملتاع وذوات المخالب من الطير فانها تأكله اذا كان النحسان في برج صورها تشبه بصور هذه
الاشياء التي ذكرنا ولم يشهد المواضع القاطعة شي من السعود وهي تحت الارض قال المفسر اما التضعيف في الميتة فامرها بين
في العدد والهندسة وهو ان يكون الشي مثل الشي اذا كثر واما الكيفية والكمية فامرهما بين في كتاب قاطيغورياس واراد بالكيفية
ههنا هذه الاعراض وما يشبه بها وبالكمية مقدارها وذلك انه اذا كان واحد من النحسين هو في طلع الهيلاج في برج صاحبه او كان
هو صاحب تلك الدرجة فانه بعد ما ذكره بطلميوس وكلامه بين ما قوله ولم يشهد المواضع القاطعة شي من السعود وهي
تحت الارض وان السعود اذا شهدت للنحس القاطع الذي قد اوجب ان الانسان لا يدفن ولا يوارى فان لم تشهد او شهدت وهي
تحت الارض دلت على عدم دفنه وعلى انه لا يوارى قال بطلميوس ويكون الموت في الغربة اذا وقعت الكواكب المستولية على المواضع
القاطعة في المواضع الساقطة وخاصة اذا كان القمر في المواضع التي ذكرنا او كان على تربيع تلك المواضع او مقابلا لها قال المفسر
اذا كان صاحب الموت او القاطع واحدا منهما او كلاهما في موضع السفر اوجب الموت في الغربة ويقوي ذلك [illegible] متى كان
القمر في مواضع السفر او مستقبلا لها من تربيع او مقابلة وينبغي لك ان تجيد النظر في هذا الباب في التامل لطالع [illegible]
منه وتمكن ان تمزج الدلالة اذا وجدت الامر مختلطا وكذلك ينبغي ان تعمل في كل واحد من ابواب هذا الكتاب فانك اذا علمت
ذلك حصل لك في هذه الصناعة مقدار عظيم فاني كنت قد قرأت شيئا من العلم الطبيعي ومن [illegible] كان لي اقتدار على تقويم الكواكب

ومعرفة لاحوالها التفصيلية لمن يقول انا احذق هذه الصناعة ولم يخرج الى غيره هذا الكتاب تمت المقالة الثانية من تفسير ابي الحسن علي بن رضوان
بن علي بن جعفر للمقالة الرابعة من كتاب الاربعة لبطلميوس في القضاء بالنجوم على الحوادث والحمد لله وحده بسم الله الرحمن الرحيم
المقالة الثالثة من تفسير الشيخ علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطبيب للمقالة الرابعة من كتاب الاربعة لبطلميوس في القضاء بالنجوم
على الحوادث وهي المقالة الثانية عشر من التفسير قال ابو الحسن انا لما اتفق لي ان تعجبت من الذين تقدموا من اهل هذا العلم مع شدة حرصهم
وكثرة عددهم كيف اهملوا هذا الكتاب فلم يوضحوه وهذا على انه فيه من العلم جزء عظيم من العلم الطبيعي وهو مع ذلك نافع في باب
المعاش وقوام امر الحياة للانسان اذا كان يتقدم فيعلم منه كل واحد من الاحوال التي تصيب الانسان فيستعد لما كان
نافعا فيما يريد منها وان كانت ضارة فيما ينقص بها من ضررها وايضا فيكون الانسان ابدا يطلب ما توجبه الاشخاص السماوية
من مولده من الثروة والسعادة والصناعة والتزويج والاولاد وغير ذلك ويطرح ما لا يوجبه وهذا الباب يعين في الحركة
ويريح في الاهتمام بما ينبغي من ان يتجشم تعب المعرفة في كل واحد من الامور بلا غبن بها ولا سيما ان كان قد بلغ في هذه الصناعة
الى ان ينتفع بما يوجبه الاشخاص السماوية في المستقبل فانه يحصل له بذلك لذة عظيمة وخيرات واسعة وراحة كثيرة من الهم
فيما يحتاج اليه فاذا كان ما في هذا الكتاب من العلم بهذا المبلغ فانه من الواجب ان يكون حرصنا على تعلمه اكثر وقد كنا بلغنا فيه
الجهد حتى يحصل منه الى فهم ما في هذا الكتاب فانا اذا فهمنا ما فيه ووجدناه بالتجربة والرصد وجدناه صحيحا وقضينا بما تقتضيه من الاحكام في المستقبل
وكان عندنا نفعه المعرفة بما يجري للناس من الاعراض العامية وما يجري لكل واحد منهم من الاعراض الجزئية وقد كان واضع هذا
الكتاب اجمل ما فيه من التعليم غاية الايجاز وفعل بعد ذلك بما كان القدماء يدونون صوابه وهو ان تكونوا من العلم بمنهاج الانفس
الشريفة التي كلما زيدتها اعمالا ازدادت بذلك شرفا كما قال بقراط الابدان الخبيثة كلما غذوتها فانما تزيدها شرا وقال افلاطون
الانفس الشريرة كلما زدتها اعمالا ازدادت شرا وكان القدماء من قبل ارسطوطاليس يدونون ما يضعونه من العلم والصنائع على
اللغز كالذي صنعه افلاطون فلما اتى ارسطوطاليس حمل ذلك على طرق مختلفة راى ان يضع المقالات بان يجري ما يضعه من
العلم على طريق تسهل الغموض فيكون ما يضعه يتقي الانفس الشريرة من البلوغ اليه ويبلغه الانفس الخيرة الى حقيقة ما يضعه فلما
جاء بطلميوس بعد هؤلاء الفلاسفة اختار طريق ارسطوطاليس في وضع هذه الصناعة ووضعها على طريق الغموض وقد كشفنا الى
بعد اكثر من الاغراض التي فيها او نحونا ايضا ما يحتاج الى تسهيله من علم الفلسفة ولم نخل ذلك في شي مما وصفناه الا لاهل الاذى
يدعون معرفة هذه الصناعة وهم في غاية البعد منها من قبل ما غلب على انفسهم من الشر والتخلف ولكن لطلبة القوم الذين لهم عناية

وحرص شديد ولذة بالعلم ورغبة في الفضائل لتزايد على الايام ولا ينقطع ان امكن ذلك في هذا الموضع كلاما قاله بطلميوس في المقالة الثانية
من كتابه في النفس فانه ذكر ان طول العناية يلحق به الادراك من النفس [illegible] لكن لم اذكرها لانها تقدم ونعرف ايضا كيف ذكرها وهذا
كلام قاله بطلميوس في هذا الباب حسن عرفته في سنين كثيرة مع شيء قد ابتليت به من باب تعرف النفس الشديد وان اشتقاقي من سائر النفس فلم
يكن لي به معرفة لكني لما انفقت سنين كثيرة متبعا فحوصا نفسية وكنت اتخيرها من غير ان اهل البحث والطلب تخيل لي ان كلما كان اصل
الى تحصيل ازددت حرصا واقداما على البحث والطلب وتخيل لي اني قد عرفت الاشياء صحيحا ولما ازددت في التعب والاجتهاد وجدت
الجهد فعرفت الاشياء من نحو ما ليس على طريق التخيل الضعيف بل على طريق التعرف الثابت الذي كنت اتعرف هذه الاشياء واما
ما صورت [illegible] في الاشياء من معقد المبادرة والمرجعين فيه عرفت ثبات اسرار النفس [illegible] ان اقتصه لكن ذلك
ان الامر كله اتفاق لي وتبين وظهر فكنت بمنزلة انسان كان في ظلمة واشرق النور فسطع وغشي قبل [illegible] هذا وان
منزلتي [illegible] فيقع به منفعة عظيمة من طرق انه لا ينقطع الرجاء ولا [illegible] اول الامر من ادراك ما يطلب
ونجح [illegible] لا تخلوا البحث والطلب ولو طال به الزمان في طلبه ولم يقدر عليه فان الانسان اذا طلب واخذ في البحث عن شيء تولد
فيه قوة ما لا يعرفها ثم لا تزال تنمو وتزداد ويشرف حكمها [illegible] بها انها ابتدأت ضعيفة [illegible] في التمدد والتحكم
ظهرت وقويت واشتدت [illegible] بالكمالة عما تقدم من ضعفه ونقصه [illegible] مثلما تقول السوفسطائية [illegible] الروح
قال المفسر قد اوضح بطلميوس في هذا الكلام انه ينبغي لذوي العناية بالامور الجليلة الجميلة ان يتحرى في كل واحد من الامور التي
تناولونها فان الحرص على البحث ومداومة الطلب يبين للامور الجليلة ما يفي بذلك التعب كله ويزيد عليه في الربح زيادة كثيرة
وذلك انه يحدث في الانسان قوة عظيمة يدرك بها ما طلب [illegible] وهذه القوة يحدث فيه من ادمان البحث والطلب [illegible]
لا [illegible] من قبل ذلك اخذ نفسي بهذه الوصية واثبت على اصدقائي [illegible] من له عناية بالامور الجليلة ان ياخذ بها نفسه فمن كان
ابتدأ بطلب هذه الصناعة فينبغي له ان يصغي لما قاله بطلميوس في هذا الموضع ويفهم كلامه ويجد في طلب العلم ولا ييأس من ان يبلغ
في هذه الصناعة الى ان يثق بكل ما يخبر به من الحوادث التي تكون في المستقبل لا يبقى معه فيها شك ولعل من يسمع كلامي هذا
[illegible] ويقول اذا كان القول [illegible] الكواكب [illegible] يمكن ان [illegible] صاحب المولد
المولدة فالعجب من هذا القول اذ كنت [illegible] الفلاسفة [illegible] بطلميوس كتابه هذا وما وضح ايضا في هذا
الكتاب في هذا الباب كاملا فيما قبله وذلك انا [illegible] ان افعال الكواكب ما هو حتم ومنها ما كان عن قوة قوية ومنها ما يمكن

ان يتغير

ان يتغير وهو ما كان عن قوة ضعيفة فاذا وجدنا في مولد هذا الانسان قوة تدل على انه يكون حكيما وقوة تدل على انه يكون [illegible]
وقوة تدل على انه يكون جاهلا فان الطالب الحريص بطول الاعتناء به يطلب فضل القوة التي تدل على الحكمة وفي فضل القوة التي تدل على الحكمة وفي
فضل القوة التي تدل على العقل وكانت اللذة منصرفة الى الالتذاذ بالفضائل ولعمري لو كان الانسان مطبوعا على ان لا يطلب لقد كان
ينبغي ان يكون لقول موضع فاما اذا كان الانسان مطبوعا على ان يحرص ويسعى ويتعلم صار الحرص والاجتهاد موقعا عظيما في المطلوبات
وما احوجني الى هذا التطويل وقد احكم بطلميوس هذا الامر بكلام في اصل الكلام الاول وهذا قوله بلفظه قال بطلميوس ولما كان ياتي
بعدي من الناس [illegible] في هذه الاشياء جهة عظيمة وهو موضع لاجتهاده [illegible] ان الحظ المقبول والصنعة جميع ما يدرك الحس
من امر النفس [illegible] يصل الى الحذق بعلم النفس في زمان اقل من الزمان الذي وصلت انا فيه وتعب اقل من تعبي وذلك
اني اوضحت وابنت [illegible] الطرق التي اذا سلكها بلغ الى بغيته [illegible] انما يصل الى ذلك على [illegible]
من هذا الوجه الذي [illegible] ولا يكون [illegible] الحرص على جمع الاموال وطلب ايثار الذكر فان هاتين الخلتين بالناس يلهون [illegible]
قليل وذلك ان الذي [illegible] في الكتاب [illegible] بلغنا الغاية في التعب والحرص [illegible] قليل جدا ولكني اقول
كان لا بد [illegible] الواحد [illegible] عشرة الف [illegible] الواحد [illegible] هذا اكثر من [illegible] عشرة الف [illegible]
واحدا ولا واحدة [illegible] الجمع الكثير [illegible] والعقل [illegible] بهذا
الاحد الحق [illegible] ان كان موجودا في زماننا هذا وان كان من ياتي بعده قال المفسر [illegible] القارئ لكتابنا
هذا كلام بطلميوس [illegible] لا ينبغي [illegible] من الامور الرفيعة
[illegible] الكلام او التجارة [illegible]
[illegible] فضيلة
فتبلغ فيه [illegible] بطلميوس التي وصفناها لك في هذه المقالة [illegible] بطلميوس
وان كان [illegible] لكل طالب امر من الامور ان يحرص على ذلك الامر ويجتهد فيه [illegible] مرة
وعشر مرات [illegible] في هذا الموضع [illegible] واحدة وهو ان يكون الامر المطلوب ممكنا [illegible]
وقد بينا في تفسير المقالة الاولى ما يمكن للانسان ان يدركه من هذه الصناعة واوضحنا ذلك في تفسير المقالة الثانية والثالثة والرابعة
ولم يبق علينا شيء سوى الكلام في اقسام العمر الذي من شأنه ان يوجب الزيادة والنقصان في الاشياء التي توجبها الاشخاص السماوية

في المولود وبعض احد وزنج نسبة ذلك من ههنا قال بطلميوس الباب التاسع في قسمة الازمان التي للمولود في العمر قال المفسر يعني ان العمر ينقسم
اقساما يدبر كل كوكب واحدا وعدة كواكب غير الذي يدبر القسم الاخر قال بطلميوس اذ قد ابتنينا على مذهب الفحص عن حال كل واحد من هذه
الاحوال على طريقة الجملة حتى انتهينا الى معرفة امورها الكلية كما قلنا فيما تقدم فقد يجب علينا ان نضيف الى ذلك على تلك الجهة بعينها
جميع الاشياء التي يجب النظر فيها في قسمة الازمان على المذهب الطبيعي وعلى ما يليق بالمذاهب التي ذكرناها في الامور الجزئية قال المفسر لما ان قد
ابتنا على مذهب الفحص عن حال كل واحد من هذه الاحوال على الجملة اراد انه قد اوضح بحسب ما يليق بالنظر القلفي كل واحد من الانواع
التي تلتمس فيها هذه الصناعة ايضاحا مجملا ان تفحص قوانين هذه الصناعة ودستوراتها كلها وقوله حتى انتهينا الى معرفة امورها الكلية
اراد حتى بلغ الى ان استكمل ما وضع من القوانين والدستورات جميع امر الصناعة التي التمس فيها كليتها وقوله فقد يجب علينا ان نضيف
الى ذلك على تلك الجهة بعينها جميع الاشياء التي يجب النظر فيها في قسمة الازمان على المذهب الطبيعي وعلى ما يليق بالمذاهب التي ذكرناها في الامور
الجزئية اراد انه يجب علينا ان نضيف الى ما وضعه من القوانين والدستورات التي التمس فيها هذه الصناعة ما بقي منها ويكون ما نضيفه
ايضا بحسب ما يوجبه النظر واراد بالمذاهب التي ذكرها في الامور الجزئية القوانين والدستورات التي وضعها في المواليد قال بطلميوس
وكما انه قد تقدمت قضايا وحتم على الامور الجزئية ماخوذة من المواضع التي ذكرت في العوالم المواليد على ان لعظم ما فيها القضايا
والحتم الذي توجبه البلدان لانفسها وهي قضايا ما يدخل فيها على جهة الاجمال الاشياء الجزئية التي ينظر فيها من امر المواليد مثل
صورة الابدان وحليتها وخواص حالات الانفس واختلاف العادات والسنن وكان ما احيانا ينظر في هذه الاشياء على المذهب الطبيعي
ان يتبع ابدا بالسبب الاول الذي هو اولى واخص عنوة التي لم يلتفط احد بسبب شيء بالمواليد فيقول ان اهل المولود في بلاد الحبشة
يكون ابيض اللون سبط الشعر وان المولود في بلاد جرمانيا او في بلاد غالاطيا يكون ادم اللون جعد الشعر وان هؤلاء ان كانوا الا
او يعيبون للقياس او الطرفة للامور وان الذين في بلاد الامر لغيتهم وحشة وهم عتيد اشق او يغلظ في ذلك بسبب الجزء الكائنا
التي تخص بعض لام فيقول في امر التاهل مثلا ان الرجل من اهل انطاكيا يتزوج باخته وكان الواجب ان يزيد في قوله ان ذلك
يكون ان كان المولود مصريا او يقول ان المصري انه يتزوج باسه وكان الواجب ان يزيد في قوله ان ذلك يكون ان كان المولود قار
ذا الجملة فينبغي ان ناخذ اولا الحالات الكلية في الحتم والقضية التي تقضى بها ثم نضم الى تلك الحالات الجزئية التي تقضى بها البلاد
من تلك الاسباب الزيادات او النقصانات التي تعرض في ذلك قال المفسر جميع ما في هذا الكتاب عام محصنا في المقاييس الى القدر ذلك
انه يعلمنا في هذا الموضع الاشياء المغلطة التي تعرض في هذه الصناعة اذا نظر في المواليد وبعدها واحدا واحدا ويدل لكل واحد منها

مطالعا ان نبههم لكون اذا لم نعنا ما ناخذ به ما نسلم من الغلط والزلل في القضايا الجزئية التي نقضي بها في مولد مولد وذلك انه قد وضع
في الفصل الثاني منه ان الحوادث التي تكون من الاشخاص السمائية تنقسم ثلثة اقسام الاول منها الحتم هو ما كان من قوة عظيمة ما ليس كان
منها في الحتم هو ما كان من قوة اقل من الاولى ويكون فعلها في الحتم تاليا الفعل القوي الاول والثالث منها هو ما كان من قوة اقل من الثاني
وهكذا يمكن ان يتغير فعل الناس من العادات والسنن وابنا السنن في نظرية هذه الصناعة فهو محتاج الى ان نميز في قضايا
ما يوجبه كل واحد من هذه القوى ونقيس بعضها ببعض ونحكم بالاغلب منها وانما يمكن ذلك اذا كان عنده علم من الاشياء المغلطة
ستة اصناف الصنف الاول صور الابدان والصنف الثاني خلقة الابدان والصنف الثالث خواص حالات الانفس والصنف الرابع
العادات والصنف الخامس السنن والصنف السادس الطبيعة اما الصنف الاول منه فقد تبين في المقالة الثانية ان الكواكب والبروج
وسائر الصور السمائية تركب لاهل اقليم اقليم صورا ملائمة فينبغي لصاحب هذه الصناعة اذا وجد الاشخاص السمائية توجب لهذا
المولود صورة خاصة ان يقيس هذه الصورة بالصورة التي تعم اهل الاقليم الذي فيه المولود وكذلك ايضا يفعل في الصنف الثاني
والثالث وذلك انه واضح ان خلق الابدان كل اقليم متشابه وكذلك اخلاق انفسهم فلا نقول مثلا ان من ولد بالحبشة هو ابيض
بل اقل سوادا من اهل اقليمه كما نقول في واحد من الشمال انه بصير فليس ما هو بل يغلب اهل الاقليم اذ ورد الصنف الرابع والصنف
الخامس فانها تتغير بانتقال الاشخاص السمائية وتنتقل انها تنتقل في الطول سالة الناس ولم يعط الجرامقة في مواضع القلافعة
العادة لتوقف الى ان يكون رضاعته في الجرامقة القلافعة وكذا من ولد في اوساط اللصوص فان العادة تقوده الى ان يفعل شيئا
من افعالهم والسنن ايضا تغير مثل ذلك فانه من كان قد شرع له ان يتزوج بمن احب من قرابته ودلت الكواكب على انه يتزوج
باخته فقد يتزوج بها فاما من شرع له ان يتزوج من شاء من قرابته خلا امه او اخته وعماته وبناته وبنات اخواته فان الكواكب
اذا دلت على انه يتزوج ببعض قرابته يتزوج بما هو مباح شرعه وكذلك من شرع له ان يتزوج في جميع عمره امراة واحدة فان تعدد
طلب ان يتزوج باكثر منها ما دام بقبلنا في وسط اهل شريعته واما الصنف السادس من اصناف المغلطة فهو الطبيعة وذلك ان سعادة
الابوين قد تلحق الابناء كما ان سعادة الابناء قد تلحق الابوين وعلى هذا القياس في كل واحد من الاشياء الباقية وقد اعطانا بطلميوس
في جميع الامور المغلطة قانونا ثم يأمرها وهو قوله وبالجملة فينبغي ان ناخذ اولا الحالات الكلية في الحتم والقضية التي نقضي بها
ثم نضم الى تلك الحالات الجزئية التي نقضي بها اليقين من ذلك الاسباب الزيادات او النقصانات التي تعرض في ذلك اللازمة ثم ناخذ
الدلالة الذاتية التي يوجبها واحد من الاصناف الستة فنجعلها قياسا لها بالدلالة الجزئية فنأخذ من ما له انها الفصيل على المولود

وفي الحال والعلة في كل واحد من الاصناف الستة ان في تعطيه او يجب كل واحد منها وذلك لما في صور اهل الاقاليم وطبائعهم
واخلاقهم وعاداتهم فالكواكب في ذلك بين في السن والطبيعة فالذي اوجبها كون مخطيه وقرانات عظيمة وواضح القوة
العظمى فغلب قوة الصغرى ومثال ذلك ايضا اذا ادلينا رجلا اخا وجا الى الحرب نظرنا في مولده فان كان في طالعه شيء من المنابح
في وقت الحرب نظرنا فان وجدنا السعود فيه قضينا بالسلامة وان وجدنا النحوس قضينا بعطبه او كانت النحوس اغلب وانا واخرج
مخبرة يقع فيه شر او كانت النحوس لضعف فعلى هذا السبيل نقضي في كل واحد من الخواص الجزئية التي يخص انسان انسان ان
انا نعقبها ابدا بالامور الكلية التي تعقب بها قال بطلميوس وكذلك ينبغي ان يحذر في قسمة ازمان المولود واوقاته ان نقدم
اولا امر اختلاف الاسباب الزمانية ومواقعها لكل واحد من الاحداث التي تحدث وان نقصد امرها اللا انقطاع في وقت من الاوقات
في الاعراض الفاعلية البسيطة التي ينظر فيها في المواليد فنقول ان الطفل ما شر الاعمال او يتزوج او يفعل شيئا من الاشياء التي انما
يفعلها من هو اتم سنا منه وان الشيخ الفاني يولد له او يفعل شيئا من الافعال التي انما يفعلها الاحداث لكن ينبغي ان الحالات
الاشياء التي يظهر للناس النظر في امر الازمان الى ذلك كلها ويمكن ان تحدث منها من الازمان الواضحة لذلك قال المفسر بطلميوس
يعلي ايضا في هذا الكلام الاشياء المغلطة في القضايا انما تحدث في اقسام العمر المعنى الذي اراد والقانون الذي في ذلك هو
انما يعتبر على النجم في واحد من اوقات العمر ان احدهما قياسه الامور العامية التي اوجبتها قوة عظيمة والاخر قياسه الاحوال التي
يختص بالمولود وهي الاحوال التي اوجبها مولده ومثال ذلك انا اذا وجدنا الاشخاص السماوية يدل ابدا ان يتزوج في هذه السنة
او يبتاع او يولد له او شيء اخر نظرنا فان كان ذلك موافقا لدلالة الاصل قضينا به وان كان مخالفا حكمنا للقوة التي حكمها
اقوى وكلام بطلميوس بين اذا تاملته بعد هذا التفسير قال بطلميوس وذلك انا نذهب كما يذهب الجميع لاختلافات الزمانية وما اخذ
واحدا بعينه للاشياء الطبيعية الكلية التي تعم جميع الناس لشبهتهم ونظر الترتيب الكواكب السبعة المتحيرة قال المفسر ينبغي ان الازمان الطبيعي
نقسم سبعة اقسام يترتب على مثال ترتيب اكثر النجوم السبعة فاما قوله المتحيرة فان العادة قد جرت ان تسمى الكواكب التي لها استقامة
ورجوع بهذا الاسم فاما الشمس والقمر فان العادة لم تجر بان تسميا متحيرين ولكن بطلميوس جمع السبعة لانه اغلب اسم الكثير على
القليل ولانه يرى ان هذين ايضا قد يختلف حركتهما فيكون اسم المتحيرة يقع على جملة كلها اذ كانت مختلفة قال بطلميوس وهذا السلك
والماخذ يبتدي من اول سن الاول ومن الفلك الذي هو اقرب الينا اعني كرة القمر ويمضي الى اخر الاسنان والى اخر الكواكب المتحيرة
التي تسمى كرة زحل ويعرض بالحقيقة كل واحد من اسنان العمر للاشياء الطبيعية هذه الكواكب المتحيرة التي يقارنها يطابق السن قال المفسر

هذا كلام مفهوم اذا تاملته قال بطلميوس وذلك شيء ينبغي ان نقصد للعلم به امر كل من هذه الازمان بكليته واما اختلافاتها
الجزئية فانا نعلم من الخواص التي توجد قال المفسر يعني ان كل واحد من الاسنان السبعة الحال فيه ملاءمة لطبيعة الكوكب الذي يملك السن
على الامر العام وان هذه الحال تختلف اختلافات جزئية بحسب ما يدل عليه كل واحد من الكواكب التي يدبر ما في ذلك السن من السنين و
الشهور والايام والساعات فاذا كان ذلك كذلك فينبغي ان نفحص امر كل واحد من الاسنان السبعة ثم نفحص القوانين التي تعرف بها
هذه الاختلافات الجزئية التي تعمل عليها اصحاب السنين والشهور والايام والساعات ومن الاطباء من قسم الازمان اربعة اقسام
جعلوا في القسم الاول زمان الصبا كله وهذا ينقسم الى زمان الطفولية والحداثة وجعلوا في القسم الثاني زمان الشباب كله وجعلوا
في القسم الثالث زمان الاكتهال كله وجعلوا في القسم الرابع زمان الشيخوخة كله واذا تاملت الاسنان قسم العمر وجدتها تنقسم انقساما
طبيعيا سبعة اقسام بحسب ما في صنعة النجوم فاما وضع الاطباء فهو بحسب قانون الطب لان صناعة الطب انما تنظر في الاسباب التي
بين هذه الحس قال بطلميوس وذلك ان القمر لما كان صاحب تدبير سن الطفل الذي هو اربع سنون الاولى في اكثر الامر التي هي مثل
العدد الذي يسمى الاربع السنين صار بدن الطفل رطبا غير محكم سريع النمو صار غذاؤه في اكثر الامر رطبا وصار
بحسبه سهلة التغير وصارت نفسه غير محكم ولا قوية على ما يلحق من الامراض التي تعرض من قبل الجزء الفاعل من نفس الطفل
قال المفسر قد ذكرنا واوضحنا في باب العوارض القمر الكبرى بما فيه ثمان سنين وقد اوضحنا في علم التعليم ان القمر يقطع الفلك في سبعة
وعشرين يوما بالتقريب فاذا قسمنا المائة والثمانية على السبعة والعشرين كان القمر صاحب الاربع السنين التي ذكرها بطلميوس
وايضا لما كان القمر قريبا من الارض وكثرة رطوبته وسرعة تغيره شاكل الحال التي يوجد عليها الطفل بالطبع ووجب ان يكون تدبير
الطفل في هذه الاربع السنين للقمر خاصة وذلك ان القوة المفردة في بدن الطفل غير قوية لان المادة التي هي سريعة السيلان
والنموج تكثر بما فيها من الرطوبة ومن اجل هذا ظن بعض المنجمين انه لا ينبغي ان يحكم على المولود بشيء من الامور التي تكون بعد
هذه السنين حتى يجاوز الاربع السنين الاول وبطلميوس يمنع من ذلك ويرى ان يحكم على المولود من ساعة ولادته لانه
لا يبرح المولود في شيء من الاوقات من عرض ما لا يكون الكواكب فيه دلالة فنحن نحكم دلالة الكواكب في كل واحد من الاوقات
فالذي ينبغي ان نقوله في كل وقت ما يليق بذلك الوقت من الاعراض وايضا فكيف يمكن ان يموت الطفل في هذه السنين
الاربعة وما في مولده دلالة على ذلك قال بطلميوس وكان صاحب تدبير العمر السنين التي بعد هذه التي هي من الصبيان وهي
السن الثانية الكوكب الثاني وهو عطارد اذ كان هو صاحب ضعف عدد العشرين السنة صار المولود ... في السن بان يجري ... تمام

النفس ونطقها وكانها تقبل وتتدرب بتعلم وتتعلم من التعاليم واصول الاخلاق وتميز بها من جواهر الاعمال التي تعلمها التعليم والادب وبعينه
على اصناف الرياضة الاولية قال المفسر الصبيان على التحقيق من اول السنة الخامسة الى اول بلوغ الحلم وقد يمتد ذلك بهم الى تمام الاربع
عشرة سنة واعظم الامر وهو الضعف فقد يحصل لعطارد في سن الصبا شكلان احدهما انه صاحب الكرة الثانية في السن الثاني
والاخر انه صاحب نصف القرب الموافق لسن الصبا فمع العشرة التي بعد الاربعة وفي هذا السن يقوى في البدن وتستعد المادة التي
هي فيه الى ان يتدرب فيها بمبادي الافعال والاخلاق الخاصة بها ويكون ما يتدرب فيها من هذه الاشياء بالاحلال ما يوجبه الاباء
التي يعتاده في هذا السن والرياضة التي يعتادها في هذه السن هي ما يوجبه الهوى والخبط والسنن والعادة الذين هم الاهل ذ
الاقليم وما يوجبه الصبي من التعلم والادب قال بطلميوس ولما كان صاحب تدبير السن الثالثة وهي سن الفتيان في الثمان السنين
التي تاتي بعد السنين التي ذكرناها الزهرة على مثل عدد الثماني لسني دورها الخاص بها ابتدات تبتدئ في الحركة بمجاري اللحم
باستلائها وتحركت الى امور الجماع وهذا هو الوقت الذي يكون فيه خاصة في الانفس شهوة بالكلية وقلة الضبط والعشق ومحبة
لكل ما تهياه من امور الجماع وهيجان وشوق والانضاح والامتناء قال المفسر للزهرة في هذا السن الثالثة شكلان
احدهما شاكلة مركبها والثاني شاكلة دورها الاصغر بمقدار زمان هذا السن وقد قصد بطلميوس بحساب العمر جعل مقدار
جرم الزهرة ثمانية اجزاء ومقدار جرم المشتري اثني عشر جزءا في ذلك الموضع وجعل هنا ذلك على ان كل واحد
من هذين الكوكبين وقد دل على مقدار هذا الزمان بمقتضى طبيعته اذ كان لشيء واحد شكلات مختلفة ان يكون دلالة
في كل واحد منها بحسب ما يليق بها في ذلك كان ادمج في باب التزويج ان الزهرة تقع صاحب طبيعة النكاح ومن اجل ذلك
وجب ان يدل هذا السن على الاشياء التي عددها ولا زمانية قال بطلميوس ولما كان صاحب تدبير السن الرابعة وهي الوسطى
التي هي سن الاحداث صاحب الكرة الوسطى التي هي الشمس التي سنين عددها مثل عدد التسعة عشر سنة صير النفس متولية على الا
قادرة عليها تابعة الى غيره والميل الى الاستقامة والاشغال في اعمال الدول والعز وكثرة الحظ والصيانة التي في ربع الوفاء
ومحبة الكرامة قال المفسر للشمس في هذا السن ثلاث شكلات احدها شاكلة كرتها والثاني شاكلة دورها الاصغر بمقدار زمان
هذا السن والثالث ان الشمس افضل الكواكب واقوى ما يكون للانسان في هذا السن الذي هو سن الشباب ولان الشمس بالطبع دالة على الآلة
الطبيعية التي وجب ان تدل في هذه السن على الاشياء الطبيعية للانسان التي بها ومن اجلها كان وجوده وهي التي
عددها بطلميوس قال بطلميوس ثم من بعد الشمس يتولى المريخ السن الخامس وهي السن التي يكون فيها الرجلة وهي خمس عشرة سنة مساوية مدة

دوره الخاص به حدثت صعوبة المعاشرة وآفات وبلايا وحدث في النفس والبدن هموم وآفات وكل محنة ويتبعهم اختلاط البدن
ويدعو الانسان الى ان يعمل شيئا من الاعمال التي لها قدر يعتد به ويناله التعب ويحرص على ان يفعل ذلك من قبل ان قرب
الموت قال المفسر للمريخ في هذا السن شكلان احدهما شاكلة كرته الخامسة للسن الخامس والثاني شاكلة سني دوره الاصغر بمقدار
زمان هذا السن وبطلميوس يعني بالرجلة ما اكتسبه المجادب من الجبلة والثانية ولان المريخ بالطبع اذا شارك الشمس في الدلالة على
الافعال الطبيعية التي يشاكل الطبيعة يجب ان يميل افعال الانسان والالام التي حصلت له في سن الشمس الى الاشياء التي عددها بطلميوس
من افعال المريخ في هذا السن قال بطلميوس ثم السادس من الكواكب وهو المشتري يلي سن الكهول وهو اثنتي عشرة سنة على مقدار سني دوره
الخاص به فيقبل بنفس الانسان من مباشرة الاعمال بنفسه والكد والاضطراب وركوب الخطر ويلزم مكانه في الحين التزهد
وتقدم العناية بالامور وتقوده نفسه من التبجح وتفكر في جميع الامور وتبلط ويقوى في جميعه في هذا الوقت خاصة معينا بالب
الكرامات والمديح والحرية مع حيا والرجيل قال المفسر للمشتري في سن الكهولة وهي السن السادسة التي اولها من لدن دخول
السنة السابعة وخمسين الى انقضاء السنة الثامنة والستين شكلان ايضا احدهما شاكلة الكرة والثانية شاكلة سني دوره
الاصغر بمقدار زمان هذا السن فاذ كنت قد فهمت التفاسير المتقدمة فهذا الكلام مثله مفهوم لا يحتاج الى تفسير يحرف فيه بما
اوجبه الشمس والمريخ من الاخلاق والافعال قال بطلميوس ويكون بآخره زحل السن الاخيرة وهي من الشيخ الى اخر العمر وهو السن الذي يعرض
فيها البرد ويهرم حركات البدن والنفس في النقص للشهوات والنعم وسرعة الاغتياظ التي في مزاج الطبيعة وهي الحال التي تفني بها
عمر الانسان ويقع عليه الكلالة والضعف والآفات وهو الاحتمال لجميع الامور على حسب فقود جميع حركاته قال المفسر لما كان من يجاوز
الثمانين السنة في الرمل قليلا جدا وكان هؤلاء ايضا في وجودهم في حد من قد بطلت لم يجعل بطلميوس السن السابعة لزحل وما يجاوزها
وذلك انا اذا زدنا على الثمانية والستين سني دور زحل الاصغر التي هي ثلثون سنة بلغ العدد الى الثمانية وتسعين سنة واذا جعلنا
ما بعد الثمانية والتسعين للقمر دل على النضج والسيلان وضعف القوة المفرقة في النفس وفي البدن على ما دل عليه من الصغر واذ بلد
لان الاشغال من طبيعة زحل الجمود لعله البرد والرطوبة الفضلية الى طبيعة القمر السريعة الغلبة الكثير الرطوبة وجب ان يكون بالقمر بعد
زحل خمسة وعشرين سنة بمقدار سني دوره الاصغر الاربعة وعشرين سنين وذلك ان مع الاربعة انما استعمل في الموضع المشاكلة وهو من
الطفولية والطفل ومن قبل هذا صار من جاوز من زمان تقوى الانسان قطع الانسان ثانية ولان القمر يوجب كثرة التغير في هذا
والرطوبة وكان من سلف يلحقه هذه السن المائة قليلا جدا ترك بطلميوس الاعتبار بالسن الثامنة وجعلها من جملة السن السابعة وكلامه بين

مفهوم بنفسه اذا انت تاملته وقسته فان زحل اذا كان وجد المشتري من الاعتدال الى البرودة والرطوبة الفضلية قال بطلميوس
فهذه هي صفة الخواص العامية للازمان التي يجري على حسب الامر الكلي العام من امور الطبيعة في الانسان قال المفسر يعني ان الاعراض
العامة التي تختص بقسمة العمر في كل انسان هي الاشياء التي عددها من طبايع الكواكب في ... الامور الطبيعية للانسان
قال بطلميوس فاما صفة الخواص الجزئية التي للازمان فانه لما كان انا ينبغي ان يوخذ بحسب خواص المواليد جعلنا اخذنا الماكان منها
النحو على الجهة الكلية التي ذكرناها في الهيلاجات الرئيسة الا انا جعلنا اخذنا الذي من جميعها لا من شي واحد منها كما فعلنا في مدة
العمر قال المفسر انما العرض في قوانين الاعراض العامية في كل واحد من الانسان اخذ بعد ذلك يعطي قوانين الاعراض الجزئية وقسم هذه
القوانين ايضا اما احدها كلي والثاني جزئي فالكلي يوخذ ابدا من تسيير الهيلاج الاربعة والجزئي يوخذ ابدا من بلوغ الانتهاآت ومن
حركات الكواكب في السنين والشهور والايام قال بطلميوس واما الهيلاج الذي يوخذ من الطالع فانا نستعمله في الاعراض التي تعرض
للبدن والغربة قال المفسر يعني ان الدرجة التي يبلغ اليها القسمة من الطالع في كل سنة يدل على ما يعرض للبدن من الصحة والمرض
ولانها منسوبة الى درجة القوس الغارب الدال على الغربة وجب ان يوخذ منها ومن الدرجة المقابلة لها دلالة على الغربة قال بطلميوس واما
الهيلاج الذي يوخذ من سهم السعادة فانا نستعمله في امور المال قال المفسر يعني ان الدرجة التي يبلغ اليها التسيير من موضع سهم
السعادة يوخذ منها الدلالة على المال وسائر ما يملك قال بطلميوس واما الذي يوخذ من القمر فانا نستعمله في احوال النفس
والمناهلة قال المفسر يعني ان الدرجة التي يبلغ اليها التسيير من القمر يدل على احوال النفس في تلك السنة وعلى امر المناهلة قال بطلميوس
فاما الذي يوخذ من الشمس فانا نستعمله في الحظوة والشرف والذي يوخذ من وسط السماء فانا نستعمله في سائر حالات
التدبير الجزئية مثل الاعمال والصداقة وامر الاولاد قال المفسر هذا الكلام مفهوم بحسب ما تقدم من التفاسير وذلك ان الشمس
هي كثير رياسته فلذلك كان امر الحظوة والشرف واضدادها ماخوذة من مواضع القسمة منها واما الاعمال وغيرها فانه يوخذ
من العاشر ايضا لما كان له تدبير الصنايع والاولاد بحسب ما تقدم بيانه في احد الصنعة وفي باب الاولاد وكان لما يوخذ من
الدرجة التي يبلغ اليها التسيير الا انه على جميع ما هو كذا واذا كان الامر على ما وصفنا فواجب ان تسير الكواكب السبعة والبيوت
الاثنى عشر وسهام الجنب ويوخذ من المواضع الذي يبلغ اليه التسيير من كل واحد منها دلالة على الاشياء التي يدل عليها في اصل
المولد وذلك الكوكب او البيت الذي تسيره وهذا هو الذي اراد بطلميوس في هذا الباب وقد ذكر هرمس ايضا في بعض كتبه
وبطلميوس يوضح هذا الثاني بيده وكيف يوخذ منها الدلالة وكيف نقسم ... بيانه قال بطلميوس فانا اذا علمنا

على ما وصفنا اكثر فاما صحيح من الكواكب واحد اما سعد واما نحس وهذا هو الصواب قال المفسر يعني انه اذا سير الكواكب والبيوت وسهام
الجنب كان كل واحد منها يبلغ الى درجة ما وفي تلك الدرجة كوكب اما سعد واما نحس وبطلميوس يعطي العلة التي من اجلها وجب ان يسير كل
واحد من هذه الاشياء ولا يفضل عن واحد منها فنقول قال بطلميوس انه كان قد يعرض كثيرا في زمان واحد بعينه لواحق متضادة لانه
قد يصاب الانسان بعض قراباته ويرث منه لا واجب حظوة ويناله في الحال الخطوة وشرفا ويكون مع ذلك من العلل وبطلان الاولاد
وما اشبه ذلك من الاعراض التي تعرض كثيرا وذلك انه ليس الحال في البدن والنفس والملك والحظوة والاعراض الجيدة او الرديئة
مالا واحدا في جميع ضرورة ان ينال الانسان في جميع هذه الاشياء النجح والخيبة لكن لعله ان يكون ممكنا ان يعرض نحو من شبه
ذلك في الاوقات التي هو في غاية السعادة او في غاية الشقاوة اذا اتفق ان يجتمع في جميع الهيلاجات او في اكثرها ان تلقاها
السعود كلها او النحوس كلها وقل ما يعرض ذلك من قبل نقص طبيعة الانسان عن بلوغ كل واحد من هاتين الغايتين ومن قبل
سرعة بلوغها الخروج منهما الى الاعتدال بسبب امتزاج الاشياء الضارة والردية فعلى هذه الجهة التي ذكرنا تميز ونفصل امر مواضع الهيلاجات
قال المفسر ينبغي ان يتمم عندي هذا الباب التاسع اذا ما وصل اليها التسيير ما كان من الكواكب او البيوت قد اضعف في المولد بالدلالة
على شي ما فانه يكون هو الدليل على ذلك الشي وينقل كلامه في هذا القول على شي واحد وهو انا اذا سيرنا دليل كل واحد من الاشياء
الدرجة التي يبلغ اليها دلالة على مثل ما يدل عليه الدرجة التي يبلغ اليها دليل شي اخر مثال ذلك انا اذا سيرنا عطارد للدلالة على النفس
الناطقة وسيرنا القمر للدلالة على ... وسيرنا المريخ للدلالة على الاخلاق من الشجاعة فوجدنا الموضع الذي يبلغ
اليه عطارد والمريخ قويا والموضع الذي يبلغ اليه القمر في مع سعد علمنا ان صاحب هذا المولد يتفلسف في هذا الزمان
ويتعفف عن اللذات البدنية ويزيد المريخ قويا في الموضع قوة نفس وشجاعة ونشاط ... كلام بطلميوس وجدته
مفهوما قال بطلميوس فالمواضع التي تتلو الهيلاجات فليس انما ينبغي ان يستعمل منها المواضع التي تدل على القتل فقط كما نفعل في مدة
العمر ولا ينبغي ان يستعملها كلها حالة ولا ينبغي ايضا ان ينقص منها على ما كان في ... او على مقابلة او كان على تربيع
فقط لكنا نستعمل ايضا ما كان منها في التثليث والتسديس قال المفسر قد اوضحنا في باب مدة العمر ان الموضع القاتل هو الذي
فيها النحوس او شعاعاتها الضارة ودرجة الغارب وبطلميوس يقول في هذا الموضع انه لا يقتصر في تسيير كل واحد من الدلائل على النظر
في المواضع القاتلة فقط بل ينظر ايضا في غيرها من الاتصالات الناظرة والضارة حتى نعلم بذلك ما يكون في كل واحد من زمان
العمر قال بطلميوس ويعطي الازمان وكلا في كل واحد من الهيلاجات الكوكب الذي هو في درجة الهيلاج نفسها او يشاركها في الشكل

فان لم يكن في تلك الدرجة كوكب ولا شعاع كوكب فاذا كان الشكل ينبغي ان نعمل بما قرب او تقدم تلك الدرجة حتى نجري الى الدرجة التي نريد والدرجة
التي تتلو من تلك الدرجة ويكون وروبيه لها على الجهة التي تتلو من البروج ثم نعطي الزمان الذي بعد تلك الذي ذكرنا حتى ننتهي
الى الذي بعده وكذلك يفعل في سائرها قال المفسر في هذا الكلام بعض الغموض فينبغي ان نبين ما فيه كتبيانا حتى نفهمه وهو ان ننظر فان
وجدت في درجة الهيلاج الذي تريد تسييره كوكبا في وقت المولد او شعاعه فهو صاحب تدبير الهيلاج ولا نزال كذلك حتى يبلغ
تسيير الهيلاج الى درجة اخرى فيها اما كوكب او شعاعه فيصير هذا الكوكب الثاني صاحب تدبير الهيلاج وعلى هذا القياس نفعل
دائما الذي نقدم في وقت هذا المطلوب وهو صاحب تدبير الهيلاج ويكون طول زمان التدبير على مقداره مقدار المدرج
المطلوبة القوية وبين صاحب تدبير الهيلاج الذي يليه قال بطلميوس ويجعل بعضها اقسام من الكواكب ويقيم مقام القطع الدرجة
الكواكب التي هي في حدودها مع حدودها انفسها قال المفسر اراد ان يجعل صاحب الحدود ايضا يتولى في تدبير العمر ازمان كلية وذلك
في كل واحد منها بدير الهيلاج ما دام يقطع القسمة في حده فاذا اردنا ان نعرف زمانه نظرنا كم يكون من السنين من لدن وصلت
القسمة الى حده الى ان تخرج منه فما كان فهو صاحب تلك السنين فان اتفق ان يكون في حد نفسه هذا وناظرا فانه يصير له تدبير
الهيلاج من وجهين احدهما بلوغ الهيلاج اليه والآخر انه صاحب الحد وعلى هذا القياس يجري ايضا في ارباب البيوت والشرف
والمثلثات قال ثم من بعد ذلك في الطالع وينبغي ان يعمل عند عدد درج الاوتاد من السنين لما في الهيلاج الذي يؤخذ من وسط السماء
فيبين ما عددها ساويا العدد الزمان الممر بوسط السماء ولا سيما في الهيلاجات التي تؤخذ من الاشياء الماضية يجري
على هذا القياس على حسب قربها من الاوتاد ومن عدد المطالع او المغارب او الممر في وسط السماء على ما بيناه في قولنا
في دلالة العمر فعلى هذه الجهة التي ذكرنا يعلم الاشياء المستولية لامور الازمان الكلية قال المفسر لما ذكرت فقد تقدمت بالحصا
في ابتداء الوفاة تعقب لسهولة على ان الذي اراده في هذا الكلام هو ان نزيد عدد السنين التامة الماضية من العمر
على مطالع الدليل الدائرة التي هو عليها من دور الساعات ونقوسه في مطالع تلك الدائرة فما اجتمع فهو موضع بلوغ القسمة
من الدليل والوجه الذي جعل هذا هو لما في الطالع فنزيد عدد السنين على مطالعه في البلد ونقوسه ولما في العاشر فنزيد عدد
السنين على مطالعه في الفلك المستقيم ونقوسه ولما في الموضع الآخر فما احتسب ساعات بعد الليل ثم ناخذ مطالعه في الفلك
المستقيم ومطالعه في البلد ونزيد على كل واحد منهما عدد السنين ونقوسه في ناحية فتخرج لنا درجتين مختلفتين فناخذ
سدس ما بينهما او نضربه في ساعات بعد الليلة ونزيد على الدرجة التي خرجت لنا الدليل نقول من مطالع الفلك المستقيم اذا كانت اقل

من الطالع فعدد من عدد السنين مساويا
لعدد ازمان مطالع الاقليم الذي فيه الوالد
واما في الهيلاج الذي يوجد

من الدرجة التي خرجت لنا نقول من مطالع البلد او نقصه منها ان كانت اكثر فما حصل بعد الزيادة او النقصان فهو موضع القسمة
من الدليل وذلك بحسب ساعات بعد البيت الحادي عشر من الوتد العاشر ساعتين وكذلك ساعات بعد البيت الثاني عن القسمة من
الطالع ساوية لمطارحها فهذا هو الطريق الذي يعرف بها مواضع بلوغ الهيلاجات في كل سنة فاما بلوغها الى كوكب او شعاعه
فقد اوضحنا ذلك في باب مدة العمر قال بطلميوس فاما المستولية لامر السنين فانا نعلمها اذا اخذ عدد السنين التي من المولود وطلبتها
من كل واحد من مواضع الهيلاجات الى الجهة التي تتلو البروج لكل برج سنة وناخذ مدبر البروج التي ينتهي اليه العدد قال المفسر
قد اوضحت ذلك انه يفعل بقوله الهيلاج في جميع ما وصفه في الباب التاسع الذي بحث في تقرير دليل كل واحد من الاشياء الماخوذة
في قضايا المولود والذي اراده في هذا الكلام هو القول في الانتهاءات وذلك ان كل برج نزيد سنة ولا نزال الامران
مدور من البرج الذي فيه الدليل في كل اثني عشر سنة مرة الى اخر العمر وما عرضنا علماء المنجمين يجعل هذا الامر لسهولته
وبيانه قال بطلميوس ونفعل في الشهور ايضا مثل هذا الفعل بعينه وناخذ عدد الشهور من شهر المولود ونلقيه من المواضع التي
تدبر السنة انتهاءها ونلقي لكل برج ثمانية وعشرين يوما قال المفسر يعني انا اذا عرفنا برج انتهاء السنة من اجل الادلاء واردنا
ان نعرف برج انتهاء الشهر فنقول انا ما يمضي من السنة على ان لكل شهر منها ثمانية وعشرين يوما والقينا عدد الشهور من برج
انتهاء السنة لكل برج شهرا فحيث بلغ العدد فثم انتهاء الشهر فيكون عدد شهور الانتهاء ثلاثة عشر شهرا فعلى ذلك من اتصال
الانتهاء بعضه ببعض الى ان يقع انتهاء الشهر الاول من السنة الثالثة في برج الثاني الذي فيه انتهاء السنة الثانية ولهذه العلة
الثمانية وعشرين علة اخرى هي انه الوسط بين عدد ايام الشهر القمري وبين عدد الايام التي يقطع فيها القمر اثني عشر برجا
وايضا ينبغي ان يكون عدد ايام الشهر الانتهائي ثمانية وعشرين يوما وساعتين وثلث وانما اطرح بطلميوس الساعتين والثلث
الباقية لانه استعمل التقريب في ذلك قال بطلميوس وكذلك نفعل في الايام ايضا وذلك انا ناخذ عدد الايام من يوم المولد
ونلقيها من مواضع الشهور ونلقي لكل برج يومين وثلث قال المفسر الذي يجب ان يكون لكل برج يومين وسدس ليفضل
انتهاء الايام بانتهاء الشهور والحوازة فذلك غلط من الناسخ في الاصل فنعوذ به الى الآن وكلام بطلميوس اذ كان لكل
برج يومين وسدس فيجب ان يكون لليوم الواحد خمسة عشر درجة واثنين وخمسين دقيقة والساعة الواحدة بالتقريب
احدى درجة وحساب هذا كله يسهل الى ان يمكن الانسان ان يعرف جميعه في ساعة واحدة قال بطلميوس وينبغي لنا ان ننظر
في حلول الكواكب في مواضع الازمنة اذا كان معنا في معرفة الاحداث التي تحدث في الازمنة ومعرفة البعث بالمسيرة قال المفسر

مواضع الازمنة هي المواضع التي فيها الادلاء الاصلية التي منها قسمة الهيلاج والتي بلغت اليها الانتهاءات قال بطلميوس وينظر في حلول
زحل في مواضع الازمان الكلية قال المفسر مواضع الازمان الكلية هي المواضع التي تكون بين انصراف تسيير الهيلاج من كوكب او شعاع
الى ان يتصل بكوكب اخر او شعاعه وهي ايضا مواضع الحدود التي يكون فيها القسمة من الهيلاج قال بطلميوس وينظر في حلول المشتري
في مواضع السنين قال المفسر مواضع السنين هي البروج التي تنتهي اليها الهيلاجات قال بطلميوس وينظر في حلول المريخ والشمس والزهرة
وعطارد في مواضع الشهور قال المفسر مواضع الشهور هي البروج التي تنتهي اليها الادلاء في الشهور قال بطلميوس وينظر في مسير القمر في مواضع
الايام قال المفسر مواضع الايام هي البروج والدرج التي تنتهي اليها الادلاء في كل يوم وفي كل ساعة قال بطلميوس ويستعمل اصحاب
الازمان الكلية من الكواكب في كون الحادث وتمامه قال المفسر يعني ان الدلالة الكلية القوية في اقسام العمر هي الكواكب التي تدبر الهيلاج
وهذه الكواكب كما قلنا ضربان احدهما الكوكب الذي انصرف عنه الهيلاج او الذي اتصل به ولاسيما صاحب حد الهيلاج قال بطلميوس
ويستعمل اصحاب الازمان الجزئية في القوة … ذلك او خلاف القوة … ملائمة لطبايع الاشياء التي تحل في المواضع فتكون بحسب
لقوة المواضع وضعفها او بعدها عن الملائمة قال المفسر يعني انا نستعمل اصحاب الانتهاءات والكواكب التي تحل في مواضع الازمنة او تنظر
اليها اما في قوة الازمان الكلية ان كانت ملائمة لها واما في خلاف القوة ان كانت مضادة لها قال بطلميوس وذلك ان الذي يدل على
الحال الكلية وعلى مدة الزمان هو موضع الهيلاج وصاحب الازمان الكلية هو صاحب الحد وذلك ان كل واحد من هذه الكواكب … كل
في نفس المولود مواضع الكواكب التي كان لها التدبير ابتداء او لا قال المفسر يعني ان الدلالة الكلية على كل واحد من الامور الكلية
ماخوذة من موضع الهيلاج ومن المواضع التي يبلغ اليها ومن صاحب الزمان الكلي في ذلك الوقت ومن ان كل واحد من هذه
الاشياء … بين موضع الهيلاج الى … مشاكلا في اصل المولود اذا بلغ اليه الهيلاج حدث عنه ما يوجبه تلك الاشياء كلها
قال بطلميوس فاما الامر في الجزئي … ذلك فيعلم من خاصة طبيعة اصحاب الازمان ومن اجتماع فعلها الخير والشر ومن
مشاكلتها … الامر التي استولت او مخالفتها له قال المفسر يعني انا نعرف نوع العرض الحادث بما هو في كل واحد من اقسام العمر
من طبايع الكواكب الفاعلة في ذلك الوقت ومزاج بعضها من بعض وقياس ما توجبه … المستولي في اصل المولد قال بطلميوس
فاما اوقات الازمان خاصة التي يظهر الحادث فيعلم من حال البروج المستولية لامر السنة والشهر اذا وقعت المواضع التي هي اسباب
الحادث ومن الحال التي يكون عليها حلول الكواكب قال المفسر هذا كلام مفهوم من الفصل الذي قبله قال بطلميوس وذلك ان الكواكب
والشمس والقمر في البروج المستولية لامر ازمان السنين والشهور … الكواكب التي يوافق المواضع التي ذكر منذ الابتداء الذي

هو وقت

هو وقت المولد ومشاكلتها في الشكل عند الحلول لما ذكر موافقة فهي فاعلة الخير في الامر المقصود كما انها اذا خالفتها كانت فاعلة
للشر قال المفسر اذا كان مواضع الكواكب الاختيارية واشكالها موافقة ومعينة لواحد من الادلاء الاصلية فانها في الوقت الذي توافق
ويلائم الامر يدل على ان ذلك يتم فيه لا محالة خيرا كان ذلك ام شرا واما ان كانت الكواكب الاختيارية والادلاء الاصلية موافقة ايضا
لما دل عليه الهيلاج في اصل المولد فان ذلك الحادث نافع واما ان كانت مضادة ضرت قال بطلميوس واما التي … ما ذكرنا
غير موافقة بان تقابلها على القطر او يكون نظر تربيعها او يكون على خلاف الخير فهي سبب الشر قال المفسر كل واحد من الاشخاص
السماوية اذا كان مضادا في شكله لواحد من الادلاء فهو سبب الشر وقد اوضحنا ان الادلاء في السنين هي الكواكب والبروج التي
بلغت اليها الهيلاجات والانتهاءات قال بطلميوس فاما في سائر الاحوال فلم يحدث شيئا قال المفسر يعني يقول في سائر الاحوال فليس
يحدث شيئا ما كان من الاحوال التي يبلغ فيها الادلاء الى مواضع ليس فيها ما يزيد في قوتها ولا ما ينقص منها قال بطلميوس وان
استولى على الزمان وعلى حلول الكواكب كواكب واحدة باعيانها اقترفت طبيعة الحادث واشتدت الى الخير كان ميلها ام الى الشر
ان يكون ذلك متى لم يكن استيلاؤها … من جهة ما من الازمان فقط ولكن من جهة انها كانت من المدبرة في ابتداء المولد ايضا
قال المفسر اذا استولت كواكب واحدة باعيانها على تدبير سنة ما وكانت حالة في مواضع التدبير او ناظرة اليها فان طبيعة الحادث يفرط
ويعظم جدا خيرا كان ذلك ام شرا واقوى من ذلك ان يكون هي باعيانها ايضا صاحبة التدبير ايضا في اصل المولد قال بطلميوس وقد
يكون المولود منجحا او خائبا في جميع الاشياء اسعادا اذا كان جميع انواع الهيلاجات او اكثرها في موضع واحد بعينه واما الذي
متفرق وكان الزمان الواحد بعينه قد اتفقت فيه جميع الاشياء التي تتلوها سعادة او جميعها منحسة او كان اكثرها كذلك قال المفسر
قد اوضحنا ان كل واحد من الكواكب والبيوت الاثنى عشر وسهم النجح له دلالة خاصة على شيء من احوال المولود فاذا كانت كلها قد بلغت
في وقت من الاوقات الى التي … سعادة … احوال المولود كلها وقل ما يتفق ذلك وهذا هو غاية السعادة
واذا بلغت كلها الى شيء منحوس او انسا منحسة في جميع احواله وقل ما يتفق ذلك وهذا المولود في جميع احواله كلها منحوس وقل ما يتفق
ذلك وهذا هو غاية الشقاوة ولقد بلغني عن رجل كان ذا مال وولد … فذهب ماله وولده ومن كان يدل عليه
وسلم وحده … من السيل … طفل من اولاده احتضنه … عنه وهرب … فاخذ في … خلف
ولده فاكله الذئب فلما هرب من … فاصبح … من المال والولد والاهل والرياسة …
فهذا هو المذهب الذي يخص من امر الازمان على النحو الذي يليق بالامر الطبيعي قال المفسر قد قلنا ان الذي يريد بقوله ما كان من قبل ايضا

لعلم الطبيعي لبطلميوس واما المذاهب الجزئية التي تخص بها من حال الاحداث الزمانية فلما كان احصاء ما يعرض منها اكثر الفنون
الوصف والاستقصاء في هذا الموضع وجب ان نلخص ذكرها من اصل الغرض الذي قصدناه نحو في اول هذا الكتاب من شرح فعل طبيعة
الكواكب وطبائعها للاشياء الجزئية على الامر اللازم بحسب الممكن من النوع الطبيعي على امتزاج ذلك قال المفسر المذاهب الجزئية
التي تخص بها من حال الاحداث الزمانية هو ان يعين كل واحد من احوال ازمان العمر والسنين والشهور والايام وساعات يعتمد في
الدليل فيقال مثلا اذا كان صاحب الابتداء كوكب كذا وكان في الحال المحمودة دل على كذا او كذا واذا كان في الحال المذمومة دل على
كذا او كذا او اذا ناول الكوكب المطلق كانت الدلالة كذا او كذا او كانت دلالة الاعمار في كل واحد من الهيلاج كثيرة بحسب ما وضعها بطلميوس
القول في تحديد ما ذكر اكثر الفنون وعسر على الانسان اذا سلك هذا الطريق ان يخرج شيئا منه في مثل ذلك راى بطلميوس
ان يلخص ذكرها وان يقتصر على ما وضحه من القوانين والدستورات فقط كما فعل في جميع كتابه وانى لا عجب كيف ما تم هذا المعنى
هؤلاء القوم الذين يشغلون بكثرة الكتب التي صنفوها في هذا وفي تحويل المواليد اما اقسم بالله انه لم يقدر احد منهم على ان يعمل
منها قولا لا يضطرب فيه امره ولا يتكرر ولا يلتبس مختلف اصلا على شيء واحد في وقت واحد واذا كانت هذه الحال على ما ذكرناه
فما الحاجة الى تسويد هذه الصناعة اذ كان كل من اتى على ضرب من هذا صادق واما كاذب فاذا اخذ واحد من الناس صاحب
القمر دليلا على السعادة في هذه السنة لصاحب لانها يدل على شقاوة في هذه السنة وصاحب القسمة يدل على الحالة
المتوسطة بين السعادة والشقاوة وجعل بين هذه الادلة دليل الاشياء الى فقدانهم انه قال شيئا وانه قد حكم وقضى قضاء محكم
لانه لا بد ان يصح بعض اقاويله وبطلميوس كما قلنا لم يلزم هذه الطريقة وبعض الحيل اصلا التي من الصنائع ويبين انه اذا لم
كنا بعمل بحسب ما غيره لمجمل الامر المنجم فيقول في الشيء الواحد انه يكون من حاله في هذا الوقت كذا او كذا والفصل التي
للحادث ما هو الزمان الذي يحدث فيه وليس يمتنع كما قال بطلميوس ان يحدث في زمان واحد اشياء مختلفة لان هذه
الاشياء لا تكون اصلا من نوع واحد ولا في شيء واحد مثال ذلك ان يصيب الانسان مالا او يتلف شيء في وقت بعينه فان هذا
يكون اذا كان في الاشتراك في الدلالة سعد ونحس فيقول المنجم انه يصيبه في الوقت الفلاني في الاشياء جهة اخرى وهي كذا
وكذا فيكون قد حصل قوله في كل واحد من الجهتين قال بطلميوس واذ قد اتينا على القول في اعمار المواليد على طريق الجملة فرأى انه
من الواجب ان نتم هذا الكتاب في هذا الموضع قال المفسر قوله على طريق الجملة اراد به الذي يصفه في جملة قوانين ودستورات
في الفن جميعا هذه الصناعة وارى ان اضع في هذا الموضع مثلا اقسام العمر يكون المعتمد يخرج بها الكثير ويعتمد عليها

الناظر في هذا الفن وذكر اقسام المواليد الثلثة التي تقدمت ذكرها وقبل ان نضع ذلك نقول قولا كليا وهو ان الذي ينبغي ان يعمل
في طالع الاحوال والانتهاءات في الحوادث الكلية التي ذكرناها في تفسير المقالة الثانية هو ان ينظر بما يعمل عليه في طالع احوال المواليد
وانتهاءاتها اذا اتفق طالع الحادث الكلي مقام طالع المولود فهذا ما ينبغي ان يعمل عليه اذا اعتقد صحة ذلك **فصل** في امثلة المفسر
اقسام ازمان عمر ما خوذة من الصور التي تقدمت وهي الصورة الاولى التي ذكرناها في اخر المقالة العاشرة انتقلت الى القسمة
من المشتري والعاشر لما بلغت الى جرم الشمس في السنة الثانية والثلاثين وبلغت القسمة الى سهم الجنة الى موضع تربيع القمر ارتب بالجلوس
في المارستان فحصل له غير باسنة دفعة وغضب وحزن في ذلك ان القسمة من الشمس لما بلغت الى اربع درجات وعشرين دقيقة
دقيقة في برج الحوت موضع تثليث القمر وعليه نور تسديس المشتري لما اتصل بها اتفق المريخ مقارنا الزحل في برج الجدي ورجع بقيت
وبلغ القمر الى كتابه لا يصل الرتب الجلوس في المارستان ولم يزل بساعاتي في يده حتى وذكر في هذا الفصل هذه برج وبطلميوس
من كبار المشهورين بمدينة الفسطاط ولما بلغت القسمة في مدخل السنة التاسعة والثلثين من الطالع الى الموضع وورد
الزهرة في عاشرها اتصل به المشتري على درجة القسمة من الشمس وكان القمر في مدخل السنة يتقلبها من مكانه الاصلي والتحويل
وهو في بابه حصل له مال جزيل فرحت به لانه لو كان دولة سلطة واتصلت بالملوك وانتفعت كثير بهم وقد كان
المشتري جاوز في سنة ثمان وثلثين وكان في مدخلها على درجة القسمة من العاشر فقد اوجب له سلطانا حسنا وكسبا كثيرا
وكان المثل عليك القول ادهم الى ان كل واحد من الصورتين الاخيرتين اللتين ذكرتهما في المقالة العاشرة يدخل كل واحد
من الصورتين منها في سنة مخصوصة تقبض عليها اتفق صاحب الصورة الثانية في مدخل سنة اوجبت النجوم فيها ضربا لعظيما
بيقع جماعة من الكتاب وكان سنة الدلالة التي دخلت في هذه السنة هو السادسة من مولده وبلغت القسمة من هيلاج المنعي محجة
طالعه الى الدلو به والمريخ عليها في وقت التحويل ومقابل البرج الانتهاء فكتب مع الكتاب الذين كان من وجوههم واتفق ان
عطارد كان في وقت القبض عليه مالا في هذه الدرجة المنحوسة بالمريخ والمريخ مربع له فقبض عليه واعتقل مع جماعة من وجوه
الكتاب ولم يكن عليه نحوسة اصلية فوجب ان يكون ما يعرض في هذا الاعتقال دون ما يعرض لغيره فلهذا المعنى لم يضرب
ولا اهين بل بدو صودر على عشرة الف دينار ولم يجر لاحد من المعتقلين معه شيء من ذلك بل بعضهم غرم اكثر من عشرين
الف دينار وبعضهم اكثر من خمسة عشر الفا ونحو ذلك ولما انصرفت السنة وزال نحوستها اطلق وصرف فيما كان يتردد اليه
قبل الاعتقال وقد كنت وصفت لك من امر المواليد الثلثة اشياء كثيرة من تحويل السنة التي عرفت بها نفسه في امثال ذلك تمت

الى مواضع النجوم في مدخل سنة ومواضعها يوم غرق تحويل سنة ومواضع الكواكب الشمس بالسنبلة [illegible] والقمر بالسنبلة [illegible] درج دره ط
بالسرطان [illegible] والمشتري بالسنبلة [illegible] والمريخ بالسرطان [illegible] والزهرة بالميزان [illegible] وعطارد بالسنبلة [illegible] ومواضع النجوم يوم غرق
نفسه الشمس بالحوت [illegible] والقمر بالثور [illegible] زحل بالجوزا [illegible] المشتري بالسنبلة [illegible] راجع المريخ بالسرطان [illegible]
مستقيم الزهرة بالجدي [illegible] عطارد بالحوت [illegible] فهذه اشياء قد شرحنها اللذة معن النظر فيها وتاملها والله يوفق
من يشاء الى الصواب مستقيم تم تفسير ابي الحسن علي ابن رضوان بن جعفر المتطبب لكتاب الاربعة لبطلميوس القلوذي في القضاء
بالنجوم على الحوادث وهو اخر الكتاب والتفسير باسره والحمد لله وحده والصلوة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه الاخيار الابرار

قد فرغ من تسويد هذا الكتاب حسب الفرمايش سركار حضرت سپهر رتبت
نواب سلطان العلماء قمر ركاب اشرف ارفع امجد والا شاهزاده آزاده
نواب فرهاد ميرزا دام اجلاله واقباله في دار الخلافه طهران
صانها الله عن الحدثان [illegible]
وانا [illegible] محمد [illegible]
الرضوي [illegible]
في الشهر [illegible]
[illegible]
[illegible]

١٢٥٣

